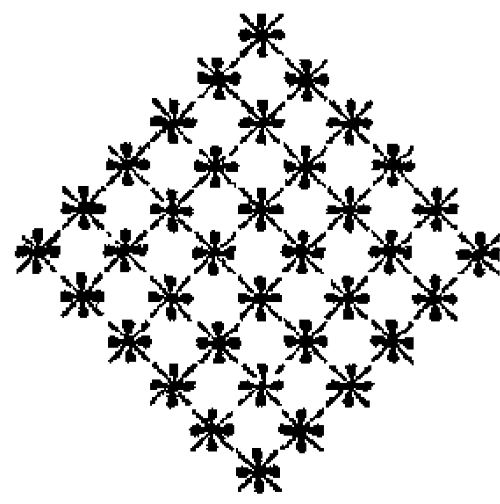
الجزء الثانى من تذكرة أولى الالباب والجامع للعجب العجاب
تأليف الحكيم الماهر الفريد والطبيب الحاذق
الوحيد جالينوس أوانه وأبقراط زمانه
العالم الكامل والهمام الفاضل
الشيخ داود الضرير الانطاكى
نفعنا الله بعلومه آمين

وبهامشه النزهة المبهجه فى تشحيذ الاذهان وتعديل الامزجه للمؤلف



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الباب الرابع﴾

فى تفصيل أحوال الامراض الجزئية واستقصاء أسبابها وعلاماتها وضروب معالجاتها الخاصة بها اذ فيما سبق من القوانين الكلية فى التراكيب الجامعة ما فيه كفاية وفى ذكر جمل من العلوم التى سبقت الاشارة اليها وجه اعتلاق هذه الصناعة بها وهى بها واحتياج كل الى الآخر على وجه لا يستغنى الحكيم عنه بل متى جهل شيأ من ذلك خرج عن كونه حكيما بل طبيبا وقد رأيت ان أرتب ذلك كله على وضع (أبجد) وأن أقدم أسماء الامراض وما يتبعها من العلاج وأختم الحرف بذكر ما فيه من العلوم حسبما سبق ولا ألتزم ذكر الحرف مع ما يماثله كالالف مع الالف كما سبق بل اكتفى بأوّل حرف من الاسم جمعا بين الطريقتين وأسأل الله التوفيق والعناية وأن يحفنى باللطف والهداية انه ولى ذلك وهو حسبى ونعم الوكيل وقبل الخوض فى فتح هذا الباب للدخول اليه لابد وأن أذكر قواعد تجرى منه مجرى المقدمة فأقول ﴿قاعدة﴾ كل ما عسر ضبطه لكونه جزئيا لابد وأن يطلب من النظر حصره فيما يستثبته الذهن قانونا كليا يجرى مجرى الدساتير والمسابير ولا شك فى تعذر انحصار جزئيات الامراض ودعوى الضرورة الى ازالتها عند عروضها فمست الحاجة الى ما ذكر (قاعدة) المواد اذا لم تفارقها الصور الجنسية فهى الهيولى اذ التلازم بينهما بديهى فان برزت الى النوعيات فبلا فاعل محال وقد برزت بالضرورة فثبت الفاعل فان كان البروز المذكور فى نهاية الابداع فالفاعل حكيم والمقدم ضرورى الثبوت فكذا التالى وحيث ثبت ان ما فى الوجود فى غاية الاتقان وانه أثر مخترع حكمته وراء غايات العقول فلابد وأن يكون لغاية صونا له عن العبث الموجب للنقصان الذى تقدست الحكمة عنه ومن ههنا ثبت أن لكل موجود علا أربع (مادية) هى الاصل (وصورية) هى العين وكلتاهما سادا خلتان فيه وتقديم الاولى بديهى (وفاعلية) هى المؤثرة (وغائية) هى جواب لم وجد وتأخيرها بالفعل معلوم كتقديمها ذهنا على ما سوى الفاعلية ولا شك أن هذه الصناعة قد تكفلت للاجسام

المركبة

(بقية النزهة)

(قاعدة) العروق المقصودة بالذات هى الاوردة وانما يفصد الشريان فى مخصوص لمخصوص كشريان جاور عضوا ضعيفا بسبب دم رقيق أفرط حره وهى زهاء من ثلاثين عرقا ستة فى اليدين أعلاها القيفال ويفصد لما يخص الرأس والرقبة وتحته الاكحل المعروف الآن بالمشترك لما يعم البدن وتحته الباسليق لسوى الرأس ودونه شعبة تسمى الابطى والباسليق الثانى وحكمهما واحد والواجب فى فصد هذه الاربعة فوق المابض لئلا يحتبس الدم بحركة المفصل أو تتعدى الآفة الى العصب والناس الآن على خلاف ذلك ومن ثم تقل فائدة الفصد ويترفع فى القيفال عن العضلة ويعلق الاكحل حذرا من الشريان تحته ويحتاط فى الباسليق فقد صرح الشيخ بأنه قد يكتنفه شريانات على ما تحته حتى

المركبة ببيان أنواعها وأشخاصها بالعلل المذكورة ان حدث حكمة وللحيوانية منها ان حدث زردقة جنسية وللابدان الانسانية خاصة ان حدث طبا وهذا دستور تكفل بها حكمة محررة وصحة مجبرة (قاعدة) قد تقدم أن العنصريات الصادرة عن بسائط الامهات الفاصلة بين العالمين المنوط اعتبارها بتناسب البسائط المطلقة بمولداتها العشرة ومؤثراتها بعد تكثراتها عن المدبر السارى والممد الاوّل ثلاثة (المعدن) وهو السابق ضرورة أنه محل قائم بعرضية النبات وقد مر تقسيمه وسيأتى فى الصناعة مابقى من أحكامه (ثم النبات) لانه قوت الحيوان وقد استقصينا حكمه فى المفردات (ثم الحيوان) وقد مر ذكر منافعه وسيأتى تفاصيل أمراضه وماوجب له الصحة وهذه المذكورات لها نفوس بحسب ما استقر عليه التكوين ويعبر عنها بالقوى وقد رسمت بأنها كمال أوّلى فان لم يقبل بعد تمام صورته التغير فهو الاول والا فهو الثانى ان لم يتصف بالاحساس والشعور والا فهو الثالث وخلاصته ما اتصف بالنطق والنظر ومن تثليث الاول والثالث وكون الثانى ثنائيا قسم النطق الذى اختص به هذا النوع الفاضل الى ثمانية أقسام وهى أقل عدد قام عن المبادى التى لها ضعف وضعفه بناء على أن الواحد ليس من الاعداد كما هو الاصح وهذه النسبة تنتهى الى مطابقة فلك الثوابت فان طابقت به ماقبله فاعتبر الحواس وتسمى الجوهر المجرد أعنى النفس والعقل وقوبل الذى لا يتغير منها بالنير الاعظم والمتغير بالاصغر ومن الاول مست الحاجة الى معرفة العروض والاطوال وأوقات النقلة وتراكيب الادوية ومن الثانى دعت الى تحرير البحارين وأوقاتها ومايصح فى ذلك ومايمتنع وأما تثنية الخمسة فدليل على ان الحس ضعفها وقد انطبق هذا التقدير الاصغر على الاكبر كليا وباعتبار العروق والدرج والمفاصل والدقائق والمخارج والبروج والركوز والوجوه يقع التطابق جزئيا ومن هنا وقع الاحتياج فى هذا الفن الى الفلسفة الاولى كما قرره فى العلل والى الحساب كما ثبت فى الارثماطيقى وعليك بحفظ هذه القاعدة فانها لم تسطر فى كتاب هكذا أصلا على انها قطب دائرة هذا العلم فالزم ذهنك النقش وعقلك الفهم والاحتيال والله الملهم من شاء لما شاء ﴿قاعدة﴾ ما كان أصلا لشئ فذلك الشئ المفرع على الاصل لا بد وأن يشابه أصله بوجه ما وقد تتعدد الاصول فيتعدد الشبه اما على التساوى أو التفاضل وقد ثبت أن ماعدا الانسان من أنواع المواليد أصول له لما عرفت فيكون فى أفراد أنواعه مايشبه الحيوان شجاعة كالاسد وحقدا كالجمل ومكرا كالذئب وجبنا كالارنب ومايشبه النبات نفعا كالقرنفل وضررا كالسيكران وطعما حلوا كالعسل أو مرا كالصبر ومايشبه المعدن صفاء كالذهب وخبثا كالرصاص الى غير ذلك ويتفرع على هذه هنا تقابل العلاج بها ومعرفة الاخلاق ومقتضيات الامزجة الى غير ذلك من الجزئيات وسيأتى مايشبه التكميل لهذه (قاعدة) ما كان قابلا للتغير وكانت موجبات تغيره غير مضبوطة ولا مأمونة فحفظ نظمه الطبيعى اما متعسر أو متعذر وعلى هذا تتفرع الحاجة الى وضع قانون يفيد حفظ النظام أو ردّه اذا زال ومن ثم كان الطب قسمين علم هو الكلى وقد مر وعمل أى علم بكيفية المباشرة العملية وهو الجزئى المشروع فيه فى هذا الباب ﴿قاعدة﴾ اذا تعلق الحكم بأصل هو الاس فلا بد من ملاحظته فى الفروع وان كثرت وقد عرفت ان عناية أول الاوائل اقتضت الربط والتعليق وتوقف مافى الكون والفساد على حركات مافوقه فلا بد من تعليل مافى أحدهما بالآخر والبسيط لا يطرقه التغير بخلاف المركب وقد عرفت ان أفضل أنواعه النوع البشرى فهو أحق بذلك

قال والاصوب الاكتفاء بالابطى عنه ومتى تنفخ فى الربط كالحل ولم يزل بالحل والمسح فشريان وكذا ان خرج دم أشقر فيحبس فورا وتحته الاسيلم ويفصد طولا ويترك فى نحو الحكة حتى ينحبس بنفسه والسادس حبل الذراع يفصد مثله لجميع البدن والشمال من هذه أوفق بالطحال والقلب واليمين بالكبد ونحو الحكة وتأريب حبل الذراع أفضل واصابة العصب والعضل يوجب الخدر والشريان الموت وفى الرجل أربعة أحدها النسا يشد من الورك بعد استحمام ويفصد فوق الكعب فيه وفى الدوالى والمفاصل والنقرس طولا وثانيها الصافن عن يسار الكعب يفصد توريبا لادرار الطمث وضعف الكبد والطحال وماتحتهما وثالثها المابض عند الركبة يفصد كالصافن وهو أشد فى ادرار الدم والبواسير وامراض المقعدة ورابعها عرق خلف العرقوب ينوب

ويتفرع على هذه حصر الطعوم والالوان والارايح وغيرها من الكيفيات والاعراض ومن هذا تعرف الطبائع وهو يستلزم الافعال وهو يفيد حفظ الصحة ودفع المرض ومن هنا كانت الامور الطبيعية مفتاحا لهذه الصناعة ثم الاسباب لكونها كالفروع وعلى كل ذلك يدور حكم العلاج الجزئي ﴿قاعدة﴾ اذا قام عن الجنس المقول على كثيرين حقائق مختلفة فتغاير موادها عند التفصيل ضروري ومن هنا خالفت الزئبقية العصارات وكل منهما الاخلاط الاربعة وكذا الحكم في نوع بالنسبة الى مافوقه حيث هو جنس لما تحته كالحيوان فان الاكثر من أفراده لا يوجب التوليد في أفراد نوع آخر كالانسان في الفرس ومايوجبه قد ينتج نوعا جيدا كالبغال بين الخيل والحمير أوضعيفا كالوعول بين البقر والخيل أو الحمير لضعف المدة وقد تنقطع أفراد نوعه في نفسه لعلة كالحر واليبس المفرطين في البغلة ويتفرع على هذا أحكام العلاج والاوفق من الادوية ومايضاد الافعال ومايناسبها كما سيأتي في الفلاحة والزردقة من قانوني الزرع والبيطرة وعدد الامراض ومايوجبها فتفطن له فانه دقيق ﴿قاعدة﴾ اذا اختص نوع بمادة فهي أشبه به وأوفق له فاذا كان فيها اصلاح بذلك النوع وفي غيرها له فائدة فهي مقدمة على الغير ضرورة ومن هنا قيل ان أصح الاغذية على الاطلاق اللحوم لمشاكلة بينها وبين القوى والجسم المغتذي فلا يحتاج الى طول عمل ثم البيوض كما تقدم ذكره ويتفرع على هذه معرفة الاوفق من المساكن والبلدان والاهوية والزمان والعقاقير ومايناسب كل مرض ﴿قاعدة﴾ لاشك أن الكيفيات بالنسبة الى الصور متغايرة والقوى متعددة والا لاتحدت حرارة النار والفلفل ولم تختص الانواع بمآثر وذلك بديهي البطلان ومتى قام بما اتصف بماذكر ناشئ وجب اتصافه بما اتصف به الاول فتكون الاغذية والادوية والسميات فعالة بالكيفية والجوهر والصورة ضرورة ومن هنا تتفرع المقادير كيلا ووزنا وباقي العوارض كالتقطيع والتلزيج والتفتيح وغيرها مما سبق بسطه فاستحضره عند شروعك في معالجة الامراض فانها منزلة القدم ﴿قاعدة﴾ اذا تعددت أصول نوع مختلفة ظهر أثر ذلك الاختلاف في أفراده والا لم تكن مادة لها وقد فرضناها مادة هذا خلف وعليه يتفرع اختصاص كل مرض بدواء هو به أليق واختلاف اللون والجسم والسجايا والاحوال وان كان لنحو الاهوية والبلدان في ذلك دخل ويتفرع من هذه القاعدة أيضا اختلاف الاخلاط مع بعضها وتعدد الدلائل والاسباب والعقم والعقر وتغيير التدبير في نحو الفصول والاقاليم ﴿قاعدة﴾ كلما قلت أفراد مادة نوع انحصرت صوره المتشخصة وبالعكس ومن هنا كانت المعادن أقل أفرادا من النبات وهو من الحيوان فان قيل كان ينبغي أن يكون أول المواليد أكثر أفرادا لتوفر المواد وغزارة القوى قلنا تكثر الصادرات موقوف على تعدد الجهات لاستحالة تفرق البسيط كما قرروه فيما وراء الطبيعة وعلى هذا يكون الانسان أكثر أفرادا من سائر الحيوان لز وماعلى الجواب وهو باطل قال والذي منع من كونه كذلك شدة مشابهته بالاصل فماد اليه في قلة التكثر قال الشيخ ولانه قد طوى مافي البسيط يعني الفلك قلت وكلامه ليس جوابا ثانيا بل مقرر لكلام المعلم فليتأمل ويتفرع على هذه القاعدة جل أحكام العلاج والتراكيب وأن الملاطفة تجب أن تكون بالاسهل فالاسهل والاقل أفرادا فالاقل كما مر وأن التوصل الى تحرير المزاج وما أصل المرض وبأي شئ يجب أن يعالج أمر سهل الوجود يحصل للطبيب الجاهل بخمسة أدوية عندي لاأكثر من ذلك وعندهم بتسعة وهذا من الاسرار

عن المابض وعروق الرجل أولى عند غلظ المواد وكثرة السودا وفي الرأس نحو سبعة عشر تفصد وربما ماخلا الوداج فطولا أحدها عرق الجبهة وهو المنتصب في لوسط يفصد للصداع وضعف الدماغ وثانيها عرق الهامة لنحو القراع والسعفة والشقيقة وثالثها الصدغ عرق يلتوي على مفصل الفك واليافوخ فالماق فوقه وأصغر منه وكلاهما لجميع أمراض العين كل جانب لما يليه ثم ثلاثة عروق صغار تحت قصاص الشعر يلحقها ماعلى الاذن اذا التصق تفصد لغالب أمراض الرأس والعين واثنان خلف الاذن تفصد لاوجاع مؤخر الرأس والخودة والدوار قالوا وفصدهما يقطع النسل ثم الوداج للجذام والبحة والاحتراق والابخرة الرديئة وعرق الارنبة ويفصد حيث يتفرق بالغمس لامراض الانف والكلف لكن يجلب حمرة لاتزول واذا الوداج أولا في تصفية

المكتومة فليمعن النظر فيه وليستحكم ذخره (قاعدة) حيثما تقرر أن النظر في مادة النوع انما هو للحكم على طبيعة افراده فيكون النظر في الاخلاط انما هو لتتبع معرفة أمزجة الحيوان لتحفظ صحته وأن العالم من أفراده بطبائع الاغذية وتقابلها وغلبة بعضها على بعض أصح مزاجا من الجاهل بذلك وأن لا علم بشئ مما ذكر على وجه الصحة من أفراد هذا الجنس لسوى الانسان فيكون هذا العلم له بالذات ويتفرع على هذا اشياء كلها ماقاربه في ذلك له بحسب المقاربة وأن لا حكم في الجزئيات على سوى خمسة أنواع من المزاج كما سبق وأن كل مرض لا يرتقي عن هذا العدد وأن الادوية لا تتفاوت الا بهذا المسبار وأن العلاج يجب أن يكون طبق العلة فان لم يتيسر الماهر فعلى الغبي الملاطفة بالاضر فيه من الادوية الخمسة أو التسعة سواء نفع أم لا حتى يستحكم معرفة المزاج وليس مرادنا بالجاهل من كان كأطباء هذا العصر بل المراد به هنا من لم يتضلع من الحكمة بل كان طبيبا بحتا كابن نفيس والكازروني والموفق فافهمه (قاعدة) اذا كان التدريج في المادة الى تمام الصورة النوعية معلوم المراتب والتفاصيل ترتب اللاحق على السابق بحيث يكون كل سابق أصلا لما بعده وتكون نسبة السابق في النوع الواحد الى ما بعده نسبة ما قبله في الجنس اليه وعلى هذا يتفرع كون الاعضاء أجساما جامدة قامت عن الاخلاط لكونها سيالة وكون الجسم مأخوذا في حد كل منهما وهكذا فيشكل حكم الارواح خاصة في هذا الباب ولا أعلم عنه جوابا والذي يظهر انها انما كانت عن الخلط باعتبار فاعلية الاعضاء ولا شبهة في كون الفاعلية سببا قويا ويوضح هذا ما نطق به أشرف الكتب السماوية وأفصحها حيث قال تقدس اسمه ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الآية فعطف جعل النطفة على الطينية بثم لبعد الزمان بينهما بالتوليد الاغذية أولا ثم التنمية ثم تفصيل النطفة ثم وضعها في القرار وعطف جعل العلقة على النطفة كذلك لما مر لان اكتنان النطفة حتى تأخذ في التخلق أمر دقيق يستدعي زمنا ثم احاطة الاغشية بها ثم تسليط الحرارة ثم انفتاح فوهات العروق للتغذية النباتية وعطف الباقي بالفاء التي لا تقتضي المهلة لسهولة الانتقال في هذه المراتب اذ تحول العلقة الى المضغة ليس الا بالتصلب وهي الى العظام بزيادته واكتساء العظام باللحم موقوف على الغذاء وهو متيسر ثم أشار الى المرتبة السابعة التي هي انشاؤه خلقا جديدا عاطفا لها بالعاطف الاول لانها نفخ الارواح الصادر على جهة الاختراع فمهلة الزمان هنا مهلة صعوبة وتهويل على سوى الحكيم الاول وحكمته الزام النفوس الاقرار بعظمته القاهرية فتنقاد خاضعة بخلاف العطف الاول فانه مع ما ذكر يستدعي طول الزمان فليتأمل فانه غريب مبتكر ويتفرع على هذه القاعدة هنا علاج الاسبق فالاسبق عند التعدد وأنه يجب في علاج الحميات مثلا المنع أولا عن تناول مثل لحم البقر لئلا يحدث الامتلاء فيكون عنه التعفين فينتج منه الحميات وأنه اذا كان في الرأس صداع دموي لا يجوز المبادرة الى فصد القيفال من بادئ الرأي كما تفعله جهلة زماننا فقد حفظوا من الصناعة أن فصد القيفال للرأس والباسليق للبدن والمشترك لهما على اطلاقه وهذا خطأ فاحش وقد فسدت بسببه أمزجة كثيرة والذي يجب أن ينظر في ذلك الصداع فان كان منشؤه من الرأس فصد ما يختص به والا فعلى القياس وأن الادوية يجب أن تكون كذلك فلو رأينا صداعا بلغميا نشأ من الرأس اعتنينا في التداوي بما يخص الرأس من المفردات والمركبات كالعنبر والاطريفلات وهكذا (قاعدة) حيثما انقسم أصل المواد الى خفيف مطلق

اللون لانه يزيل البهق والنمش والباسور والطحال والكبد والربو وعروق النقرة للصداع والسدد المزمن وأربعة تسمى الجهارك لسائر علل الفم واللثة وعرق تحت اللسان في باطن الذقن لثقله وأوجاعه وأوجاع اللوزتين والحلق ومثلها عرق يعرف بالضفدع تحت اللسان يفصد لامراضه وعروق عند العنفقة للبخر وتغير الفم وعرق اللثة لفساد فم المعدة وفي البدن عرقان عن يمين السرة لعلل الكبد ويسارها للطحال فهذه جملة ما يفصد من الاوردة وأما الشرايين فالمفصود منها واحد في الصدغ يفصد لنزول الماء والقروح والبثور والغشاء كالعروق الثلاث السابقة وآخر خلف الاذن للدوار والصداع وربما سالت هذه على خطر وواحد بين الابهام والسبابة على ظهر الكف رآه جالينوس في النوم لا شئ انفع من فصده في علل الكبد والمعدة والكلى

وعكسه وتابع كل منهما تعين اطراد ذلك فى كل ماقام عن الاربعة غذاء كان أو غيره و يتفرع عليه
اعطاء الغذاء والدواء بحسب المرض ومراعاة صاحب الروحانية السارية فيه فتداوى السوداء
بكل حار رطب فى روحانية الزهرة وهكذا الاترى أن دماغ الحمار والكلب ودم الارنب توقع
العداوة بين آخذيها فى أى طعام كان بأقليم زحل ولوانها أخذت فى نحو مصر لم تؤثر شيأ
لما كسبه صاحب الروحانية ومن ههنا يبطل فعل غالب الادوية و يتفرع على هذا بزور العقاقير
خصوصا اذا كان فى الطالع مضادة فانه يبطل عملها والاحوط جعلها فى الظل مطلقا من يوم
قلعها فان تعذر فمن حين أخذها من العطار بل منعوا جواز الدق فى هاون مكشوف لمخالطة
الهواء الروحانيات وأنه يجب النظر فى المرض هل موضعه فى الرأس مثلا فيراعى طالع الحمل فى
علاجه فانه له ثم اختلفوا فيما اذا كان المرض من مقولة التقيل المطلق كالماليخوليا فى عضو
للخفيف المطلق كالرأس هل الملاحظ المحل أو الحال أو هما معا قال بالاول لانه الاصل المطلوب
حفظه وأبقراط وأصحابه بالثانى لانه المطلوب دفعه وهو الصائل و ردبانه لو لم يكن المحل فى نفسه
ضعيفا لم يتوجه اليه الخلط المفسد فيجب تقويته وعبارة الشفاء تعطى الميل الى القول بالثالث
وكانه على مافيه أوجه و يتفرع على هذا القول بالحمية وعدمه عند معارضة الاسباب كاشتداد الحمى
المانع من أخذ الزفروسقوط القوى المستدعى لتناوله والارجح هنا الثانى وتأتى الثالث محال بعد
مباحث كثيرة لاطائل تحتها (قاعدة) اذا كانت غاية البدن الافعال وهى غاية القوى التى هى
غاية الارواح الكائنة عن لطيف الغذاء وجب بالضرورة القصد الى كل غذاء غلب لطيفه وفيه نظر
من صحة القاعدة فيجب ماقلناه ومن لزوم ضعف الاعضاء الكائنة عن القسم المقابل فيجب أخذه
لانها العمدة و يتفرع عليه وجوب تعديل الغذاء وكونه جامعا لما يناسب الطبيعيات كتكثير الماء
والحيوانيات كتهيج الشاهية والنفسانيات كتقوية الحفظ وأن يكون مشتملا على مصلح وجاذب
وحافظ الى غير ذلك مما سلف فى القوانين (قاعدة) التغير الواقع فى البنية محصور فى أصل الطباع
الاستقصائية فيجب أن لا يزيد على عشرين أربعة صحيحة والباقى فاسد لان الخلط اما صحيح فى
نفسه أو فاسد فيهما بلاطارئ و به وهو الباقى فهذه العشرون وعلى هذا تتفرع معرفة العلامات
كلية كانت كالنبض أو جزئية كمرارة الفم وتراكيب الادوية وأوقات اعطائها وتقديم نحو
الاسهال على غيره وقتا مخصوصا وأوقات البحارين وتفاصيل أنواع الصداع و وجع العين
ومراتب الحفظ والنسيان الاربعة الى غير ذلك (قاعدة) حكم بعض الاشياء على بعض ولو بوجه
ما يعطى نسبة اختصاص فى الجملة وعليه قسمت الاعضاء الى رئيسة ومرؤسة وتفرع الاعتناء
بجذب المرض عن العضو الرئيس الى غيره وكونه فى الثانى غير مخوف كاليرقان الاسود بالنسبة الى
الاستسقاء وأن لا يخلو تركيب من مزيد اختصاص بحفظ الارأس وصرف العناية الى مثل منع
ماينكى أحدهما وان كان نافعا فى ذلك المرض كمنع الحقن فى وجع الظهر اذا كانت الكبد مؤفة
مع قوة نفعها فى ذلك (قاعدة) كل ما كان أسا لبناء شئ عليه كان المبنى موقوفا على صحة الاس فان
تعدد احتياج المبنى فعلى تعدد أسه تفرع فان تداخلت فكذلك التعدد والا فلا ومن ثم تفرعت
الاسباب الضرورية وانحصرت فى ست الهواء والماء وقد مضيا والمتناولات وقد مر مافيها والنوم
والحركة بقسميهما والاحتباس وسيأتى وكذلك الاعتناء بتدبيرها فى كل مرض من الجزئيات
واما غير الضروريات فأفراده غير محصورة (قاعدة) مدار الشئ اذا كان من حيث هو هو

وجميع امراض المقعدة
كل فى جانبه * (تنبيه يشتمل
على وصايا نافعة فى الباب) *
اياك والفصد بمبضع صدى
أو ذى كلال أو غليظ الشعرة
بل يكون لينا حذرا من
الكسر نظيفا رفيع الشعرة
ويمسك بلطف ولا تنخس
عرضا ولا يزال الجلد عن
محاذاة العرق وعليك
بالاجتهاد فى تحصيله بالغمز
والربط الرقيق والحل
والشدة حتى يمتلئ و ينتفخ
وان احتجت الى تكرير
الضربة فاجعل الثانية فوق
الاولى فان سد لغلظ الدم
فاغمزه فى الماء الحار ومن
أراد الفصد ففاجأه اسهال
طبيعى تركه ومتى اختنق
العضو فحل الرفادة واربط
العنق فى عروق الرأس
وأكثر من حركة الاصابع
حال خروج الدم ومل الى
جانب الفصد فى آفة تعم
البدن كالجذام والحكة
والاستسقاء ويجب على
الفاصد استصحاب
الآلات المختلفة والمسح
بالحرير وصون الآلات عن
الغبار وأن لا يفصد بآلة ذى

فليس الاعلى اصلاح نفسه وان نظر فيه الى كونه علة من العلل الاربع لشئ مامن الاشياء فعلى ذلك الشئ ومن ههنا تركت الحدود والرسوم فى التعاريف اذ الشئ قد يعرف بحسب مادته أو صورته وقد يتم تعريفه الواضع فيلحظ الاربعة وقد يكون المدار على ملاحظة الكل ولاشك أن علم الطب لبدن الانسان من القسم الاخير ويتفرع عليه أن أحوال البدن اما صحة تامة أو مرض كذلك أو واحد لا فى الغاية وتدبير كل وتفصيله وعلاماته وذكر ما يلائم ﴿قاعدة﴾ حفظ الصفة فى الموصوف على وجه تبلغه به غاية ما اتصف بها الاجله موقوف على معرفة ما يوجبه ليعمل ومايتفيه ليتحرز منه والصحة صفة اذا اتصف بها البدن كانت غايته صدور الفعل منه على وجه الكمال وهى فى معرض الزوال لعدم بقائه بدون ما يخلف ما تحلله ويشتبه به داخلا فى الاقطار على النسب الطبيعية وقد اشتمل على ماذكر وغيره فحفظها موقوف على تمييز القسمين فتفرع العلم بتفاصيل المتناولات وجوبا من مقدار وقوام وكم وجهة وتوافق ونظائرها الى غير ذلك ومعرفة الطوارئ الزمانية والمكانية والهواء والنوم وقوانين الاستفراغ كالحمام والصناعات والذكورة والحل والاقامة ونظائرها ومنها الاسنان والسحن الى غير ذلك ﴿قاعدة﴾ قد يتفق للواحد من حيث وحدة نوعه أو شخصه الاتصاف بمتضادين على سبيل التعاقب لا الاتحاد زمانا فان كان كل من الصفتين غير مخرج للموصوف عن مجراه الطبيعى فالتغاير الضدى محال وان كان كل منهما فاعلا ذلك فكذلك فى جهة العكس فتعين ملاءمة احدهماله ومنافرة الاخرى ووجب حينئذ الاخذ فى الاحتفاظ من وقوع المنافرة وبدن الانسان قد ثبت اتصافه بالصحة والمرض المتضادين ومعاوقة المرض له عن الافعال الطبيعية ودفعه اذا وقع والا التحرز منه موقوف على معرفة أنواعه وأسمائها وما يخص كل عضو منها ثم معرفة طرف الاخذ فى صون البدن منه أو دفعه وقد أشار الفاضل ابن نفيس فى فاتحة شرح الكتاب الثالث الى شئ من هذه التقاسيم واختصاص الاعضاء بها حاصله أن المرض اما ان يعم كالحمى أو يخص عضوا كالصداع للرأس أو اثنين من جنس واحد وأمكن عروضه لهما معا كالرمد للعينين أولم يمكن كالعرج أو من جنسين كالخفقان للقلب وفم المعدة أو يخص أكثر من اثنين اما من نوع واحد كالداحس للاصابع أولا كالمغص وهذه الامراض هى الجزئية الباطنة غالبا وقد لا يخص المرض عضوا مخصوصا كتفرق الاتصال ولكل مرض آفة تنتج عنه اما فى العضو الممروض أو شريكه أو جاره وذلك الظهور وقد يقارن المرض كالصداع للحمى وقد يسبق كهو لضعف الهضم وقد يتأخر كالحمى للعفن وقد يكون المرض باطنا والآفة ظاهرة كصفرة الاعضاء فى اليرقان اذا اشتدت المرارة وسقوط الشعر اذا احترقت الاخلاط وقد يكون كلاهما باطنا كفساد الكبد عن ورم الطحال وضيق النفس عن ضعف الكبد وقد يكونان ظاهرين كتنفط الجلد عند حرق النار وأما اسماؤها وتفاصيل ما يلزمها من الاحكام الكلية فقد مر فى الباب الاول وحكم الوصايا الجارية مجرى القوانين سنختم به الكتاب وأما العلاج الجزئى للباطنة والظاهرة والعامة والخاصة فهو الذى عقدله هذا الباب ولو أخذنا فى تفريع أحكامها على قواعد كلية لخرجنا عن المقصود وانما ذكرنا ذلك لنوضح لاهل هذه الصناعة كيفية استنباطها من الاصول وفى هذا كفاية فلنشرع فى المقصود على النمط الذى تقدم ذكره بعد ان نورد من الامور الجارية مجرى المدخل الى الجزئيات والفروع على أصول أثبتت فى الكليات فن ذلك أن الامراض بالضرورة لا تحدث

مرض معدى كالجذوم وغيره ولا يدهن بالادهان لمن لا يريد اعادة الفصد وينبغى لمن يفصد فى حفظ الصحة تحرى اعتدال الوقت والهواء والخلو عن الطعام الغليظ وكون القمر فى الهوائية وقد مال الى فراغ النور وان يشاكل المريخ حتى قال ابقراط ان اتفق سابع عشر يوم الثلاثاء وكان القمر فى الجوزاء أو الميزان ناظرا الى المريخ كفى الفصد حينئذ عن عام كامل وأما صاحب المرض فلا ينتظر بالفصد شرطا بل يفصد حيث دعت الحاجة ومن اراد توفر خروج الدم فليجلس فى فصد عروق الرأس ويستلقى فى اليد ويقف فى فصد الرجل والاعكس ومن فصد فى الاستسقاء عرق البطن مال اليه وكذا يميل الى اليسار فى اليرقان الاسود والطحال (قانون الحجامة) وهى استفراغ ما تحت سطح الجلد وتكون بشرط هو الاصل وبدونه لامر طار كتحسر يك خلط وصرف مادة وكل اما بلانار وهو الاكثر أو بها لطار يوجب ذلك والقول الكلى

الاعن المزاج فان كانت عن الساذج فالغرض اصلاحه لاغير وذلك بالمضاد كاخذ البارد الرطب في الحار اليابس هذا ان أريد الشفاء والافقد يقصد الطبيب المغر ابطال مايحس من المرض بما شأنه التسكين مطلقا كالافيون وهذا محض الغش الذي مآله الى فساد الاعضاء وان كان ماديا فالمطلوب امران استفراغ المادة ثم اصلاح المزاج واختيار ماينا سب من أنواع الاستفراغ راجع الى صاحب التدبير فقد يرى أن الجماع مثلا كاف وأن الرياضة لاتستعمل من بين أنواع الاستفراغ لسوى الاصحاء وعليه يحمل اكتفاء المعلم بها عن الفصد لامطلقا كما فهمه جالينوس في قصة الصبي الذي أفرط به الدم وتختلف أنواع الاستفراغ باختلاف الاسباب المفسدة والخلط قد يحتاج الى استفراغه امالزيادته في الكم أو افساده في الكيف أولهما والاول يكفي فيه النقص والثاني التعديل بعد الاخراج والثالث المجموع المركب أو الجميع على التعاقب ويقتصر على التليين في أول فساد الكيفيات والاستحمام عند رقة الخلط ومقاربته سطح البدن والمسهلات في غير ذلك فان احتيج الى الفصد مع الاسهال فالصحيح تقديمه ان أمن فساد الكيفية وانجذاب باقي الاخلاط الى الاعضاء وتحجير الثفل لذهاب الرطوبة والا أخر وان خيف الا آخر فقط كفى التليين الرقيق أولا هذا هو الصحيح من خلاف طويل ومتى خيف مرور الخلط بالاسهال مثلا على عضو أشرف من الذي أسهل منه وجب دفعه بغير ذلك والقيء أصلح لمرض السوافل كالحقن والاسهال بالعكس وقد يعالج ببعض هذه الانواع لقطع غيرها كفصد الرعاف وقيء لاسهال واذا ضاد المرض الطبع كحمى محرقة في شيخ مثلا تناول أغذية حارة بافراط فان كانت الطوارئ مساعدة للسن فالامر في ازالة المرض سهل والا العكس وكذا الكلام في الاعضاء فان المرض اذا ناسبها كبرد الدماغ كان سهلا والاعسر كحرارته ويجب الاعتناء عند علاج العضو الممروض بحفظ مايجاوره ويشاركه من الآفات ومتى عاكس العرض المرض كالغشي والحمى وأمكن تدارك الامرين معا وجب والاقدم الاخطر كتقديم الاستفراغ في الورد والتبريد في المحرقة كما مر وسيأتي أحكام كل من القوانين ممالم يذكر سابقا في موضعه فلنشرع في ترتيب الامراض حسبما شرطنا سابقا جاعلين ذلك وان اشتمل على استيفاء الامراض الظاهرة والباطنة عامة كانت أو خاصة أحكاما وأقساما وعلاجا على وضع (ابجد) جمعا بين الترتيبين وتبركا بالنسقين من غير التزام ثاني الحرفين لماثله كما تقدم في الثالث بل العبرة باول حرف من الكلمة لقلة مايأتي هنا فلا يصعب الاستقصاء مقدمين مافي الحرف من الامراض مردفين ذلك بما فيه من العلوم التي قدمنا الوعد بذكرها

﴿حرف الالف﴾

(استسقاء) هو من أمراض الكبد اصالة في الاصح وقيل قد يحصل من الطحال اذا احلته المواد الباردة ثم عظم حتى ملأ البطن فانه يبرد الكبد فيكون الاستسقاء وفيه نظر مما ذكروه مما سلف في القواعد من أن المرض البارد في البارد ليس عظيم الخطر والاوجه الصحة ورد هذا الثاني بان عدم الخطر لاينافي حصول المرض وقيل يكون في الكليتين والاربية وعلى كل تقدير هو مرض مادي سببه مادة غريبة باردة تداخل الاعضاء على غير نمط طبيعي فتربو فوق مايجب على غير ماينبغي اما بنفسها أصالة أو تقع المادة في فرجها فتمتلئ وتزدحم أو فيهما معا وهو غاية المرض واشتق له هذا الاسم اما من كثرة طلب صاحبه للماء فيستسقي أي يطلب وبهذا التفسير يتناول

فيها أنها تصلح للسمان وما تحيز في الجلد وما نشب فيه من الدقاق وأكثر مايخرج بها الخلط الرقيق ويجب ايقاعها وسط الشهر لتزيد الخلط في ثانية النهار أو ثالثته وباقي شروط الفصد آتية هنا (ثم) الاماكن التي تحجم اما القمحدوة وتنفع امراض العين ونحو السعفة لكن تشوش الذهن وتعجل الشيب ومن عكس هذا فقد أخطأ أو مقدم الرأس ويليها في ذلك أو الاخدعين وتنوب عن القيفال بل هي ابلغ في صحة الاسنان والعين والجرب والدمعة والرعشة أو النقرة وتنوب عن الاكحل مع مزيد نفع لاعضاء الوجه والرأس لكنها تضعف الحفظ وفي ذلك خبر عن الصادق عليه الصلاة والسلام حسن أو الكاهل عوضا عن الباسليق لكنه أشد نفعا في الربو وضيق النفس وأمراض الصدر خصوصا ان تسفلت أو بين الكتفين لكن تضعف المعدة جدا وقد توقع في

أقسامه كلها أو من صيرورة البطن كزق الماء فيكون الاسم للزقى اصالة وللآخرين عرضا ولا شبهة فى ان أصله وان كان من فساد الكبد الا انه لا بد من أن يكون بواسطة فساد أعضاء الغذاء أو بعضها ومن ثم كان الجشاء الحامض الدال على برد المعدة من مقدماته لفساد الغذاء وفجاجته المضعفين للكبد ويحدث أيضا من خسة القوى خصوصا الماسكة والدافعة فقد قال أبقراط ينبغى أن تنظر فى كمية ماتشرب ومايخرج منك من البول فان كان البول أقل فاحذر من الاستسقاء أقول هو كلام صحيح لكنه بعد اعتبار مايخرج من باقى الفضلات خصوصا العرق ونحو الاسهال وحرارة الغذاء والمزاج وعلى كل تقدير فهذا المرض لا يكون فى الاصل الا باردا الا ان الصفراء متى احتبست قرحت والدم يجمد بالبرد و بالرياح الكائنة عن السدد فلا يبقى على صورته ولا كيفيته ولكن قد يكون سببه حرارة تحل قوى الكبد فتعجز عن الاحالة الطبيعية اذ المعتبر فى الصحة اعتدال العضو على الوجه المشروط فى الاصول وقولنا مادى يخرج الساذج وان سببه مادة غريبة باردة فصل الجنس عن نحو ما فسد من الغريزيات كحمى الغب و بالسبب الحار كالمحترقة فليس مؤادهما واحدا كما ذكر ابن نفيس فى شرح القانون معترضا وقولنا تداخل الاعضاء أو الفرج أو هما استيعاب للمحال وان ترك الشيخ الثالث لفهمه بالاولى وكلامه بعيد من الوهم فى أن الفرج اعضاء فيعد عنه فانه فاسد هذا ماتقرر فى الماهية ﴿وأما أنواعه﴾ فثلاثة أردؤها (اللحمى) لعمومه وتوزيع الطبيعة فى مداواته الى ضروب مختلفة وضعف البدن فيه وسببه برد الكبد أو مايشاركها بوجه ما وان بعد كالرئة والكلى وأخطره ما كان عن المعدة وغالب ماوجب ذلك شرب الماء على الريق فى الزمن البارد ليخرج تجويزنا ذلك فى نحو زمن الطاعون وأشد ماوجب الماء من النكاية وتوليد هذا المرض اذا أخذ شديد البرد بعد نحو حمام وجماع قالوا وحركة نفسية قلت مما يخرج الحر أو يدخله دفعة كالغضب والغم لا تدريجا كالعشق ﴿وعلامته﴾ بياض بلا اشراق ولين جسم مع ذبول وترهل وتهيج وانحلال مفاصل وانخفاض نبض قصير دقيق ومطاوعة الغمز مع بطء العود وكما يكون عن برد لا يترك الكبد قادرة على احالة الخلط الا فجا ينعقد بلغما مخيا ولحما رخوا كذلك قد يكون عن حرارة غريبة تذيب الشحم والغذاء القريب بحيث يستحيل صديدا كقاطر اللحم غير الذاع والاقرح وقد ينفط غشاء الكبد فينفجر مافيه الى البطن وهو الموت بسرعة (ثم الزقى) لانه مخصوص ولامكان علاجه بالغة التخفيف وفيل الزقى أردأ لعدم التمكن من مداواته بالقاطع خوفا على الاعضاء الصحيحة ولانه أعلق بالباطنة وآلات التنفس وهى أشرف ورد بأنه مامن دواء صحيح التركيب الا وقد اشتمل على مايحفظ العضو الصحيح ويجذب الى العليل وان أكثرية تعلقه بالاعضاء المذكورة غير مسلم قالوا ولان مادته أعسر تحللا وهذا ظاهر الفساد فان اللحم أشد تحليلا من الماء وأما ان علاجه أخطر بواسطة البذل فهذا ضرب من العلاج قد لا يحتاج اليه (وسببه) اجتماع صديد ان غلبت الحرارة والا مابين الصفاق والثرب أو مجرى السرة أو لتغير الكبد ويزيد حتى تربو الاحشاء وتحلل القوى ويظهر الترهل (وعلامته) خضخضة الماء والثقل وكبر البطن وشفافية الجلد فان تنفت مع ذلك الانثيان ورشح جلدهما وحصل مع البراز دم فالموت فى ذلك الاسبوع لا محالة أما النحول ودقة الاعضاء وغور العين فنذرة بالموت حيث لا حمى والا فقد لا يقع ويصحب هذا النوع فى نحو صرسعال وقروح فى القصبة لرطوبة المساكن ويكثر هذا المرض فى بلد زاد عرضه على ميله ورطوبته على غيرها

الرعشة وتحت الذقن لامراض الحلق والاسنان واللسان وبثور الفم وقروح الرئة أو على القطن للبواسير ووجع الظهر والكلى والمثانة وأمراضهما كالسلس والحرقة أو على الركبة لامراضها أو الساقين لقروحهما ونحو المفاصل والنقرس وصحة الدماغ بل البدن كله وهى أجود موضع يحجم وأسلم غائلة أو على الكعبين بدل الصافن فى نحو ادرار الطمث ومن الناس من يفضلها على الفصد لانها لاتخرج أرواحا ولا تضر برئيس ولا تستفرغ غير الواجب كذا قالوه وهو غير جيد مطلقا بل الامر عائد الى القوة وكثيرا ماتوقع الحجامة فى البرص ولو موضع الشرط ولانها لو لم تخرج أرواحا لما منعوها بعد الستين سنة منعا كليا فان قالوا جوزناها للاطفال قلت لا يدل لها ذلك على شرف لانه ماجاز الا لاخراجها الدم الرقيق وهو غيره فتر

ولم يقع بالزنج والحبشة والهند لفتح المسام بالحرثة و يلزمه الكسل والترهل دون الاول (ثم الطبلى) ويسميه أبقراط الحكيم اليابس وغيره المجبن وعند بختيشوع أنه أصعب من الزق وليس كذلك وهو عبارة عن احتباس ريح فى الكبد أو فرج الاحشاء فيزحمها فتعجز عن التوليد الصحيح فيفج الغذاء وتكثر الرياح ﴿وسببه﴾ وقوع سدة فى المجارى لتوفر ما يوجبها كبيض مقلى وحلو فوق عدس وخبز جوّد نخله وأخذ الماء فوق ذلك ومن أعظم ما يولده الشرب فوق اللحم وكثرة التخم والغفلة عن أخذ المفتشات و يتقدمه غالبا قبض وقلة براز وجشاء و يقع غالبا لمن يحبس الريح ومن يبتلعه لتعلم السباحة ولم يأخذ ما يخرجه والنبض فى النوعين المذكورين موجى مع انغمازه فى الثانى وشخوصه وعدم مقاومته ﴿وعلامته﴾ مع ذلك انتفاخ وتمدد وكبر فى البطن مع خفة وصوت كصوت الطبل اذا قرع مع ميل الى الاكل وكلها يلزمها فساد الكبد لانها المولدة أصالة و يكون عن ضعف الهاضمة فلا ينضج الغذاء أو الدافعة فيتوفر فيها ما ينبغى أن يتصرف أما الجاذبة والماسكة فلا يكون عنهما خلافا لابن نفيس فى الشرح لما فى ذلك من المنافاة وضعفهما موجب ولو بالواسطة للثلاثة خلافا له كما صرح الشيخ به * واعلم أنه انما يكون عن البرد والرطوبة فى الاغلب والا فقد يكون عن غلبة أى كيفية كانت ولا يشكل الا فى اليبس فانه فى الظاهر ضد والجواب أنه يورث الصلابة والضعف وقد وقع الاجماع على أن أردأ أنواعه ولو من الاسلم ما كان عن حر وعلامته لزوم الحمى وسرعة النبض الموجى وتنتينه البول وزبد القارورة وشرب الماء قال ابن نفيس وسبب رداءته احتياجه الى التبريد وذلك يفسد الكبد وهو بحث جيد فان قيل لم لا ينتفع بالحر قلنا لتعفينه الاخلاط وغالب ما يصحب هذا بثور وانفجار فى أغشية الكبد فيخرج الدم والصديد فى البول أو البراز و يقع الموت بعد فراغ الخروج واذا لم يكن هذا المرض عن الكبد أصالة فأردؤه ما كان عن عضو قريب كالكلى أو عمدة فى الفعل كالمعدة أو فى الحرارة الغريزية كآلات النفس والكائن عن صلابة الطحال أخف منه عن صلابة الكبد كما فى القانون لقلة تحلل صلابة الكبد وكذا كل ما كان عن مرض عضو غير الكبد خلافا لابن نفيس فقد صرح بأن الكائن عن سبب فى الكبد غير الصلابة أسهل لخصوص الآفة وهو فاسد لانها العضو الاعظم فى السبب الاعظم أعنى الغذاء بخلاف غيره ﴿ومن العلامات﴾ العامة الدالة على الموت فى الثلاثة ضيق النفس لصعود الابخرة والقبض فى المرض الرطب ورقة أسفل البطن والعانة والاسهال مع ذلك لتمكن البرد من خارج ومتى بدأ النفاخ من ناحية الكلية فالمرض منها وقس على كل نظيره واذا احفظ البدن عن هذا المرض فليكن بالتعديل وتقوية الكبد أولا ثم النظر فى أحوال الغذاء مع اعضائه فانه من الاسباب العامة السابقة والسبب الواصل فى اللحمى فساد الهضم الثالث عند جل الاطباء وأما الشيخ فسماه متقدما على الواصل كما تحتمله العبارة وحله الشارح والمحشى وأراد به الواصل نفسه وهو صحيح وقال ابن نفيس محال أن يكون واصلا هنا الا فساد الرابع وهذا الحصر جهل لان الرابع ان فسد من غيره فذاك هو المتقدم أو من نفسه فلا يلزم وجود هذه العلة وقد يتحلل وكذا أنكر أن يكون الواصل فى الزق احتباس الماء وهذا مكابرة فى الحسيات لان السدد من السابقة بلا نزاع كما أنه لا نزاع فى أن المبادى للطبلى تولد الرياح والسابق غذاء شأنه ذلك وأن الحمى والربو يجوز أن يقع فى كل أنواعه للتعفن والمزاحمة وكذا ظهور البثور السائلة بالصديد الاصفر لاحتباس الخلط تحت الجلد

فى النمو بخلاف الخارج بالفصد والكلام فيما يستعمل بعدها كما مر واعلم أن الحجامة بلا شرط قد تكون لصرف مادة كفعلها فوق الثديين لقطع النزف ولتبيين الغائر من الاورام وتسكين الاوجاع كما تفعل فوق السرة فى القولنج وبين الوركين للنساء ولرد عضو خلع وتسمين قضيف وتصريف ريح وجذب مادة عن شريف الى خسيس فلا تخص محلا كالمشروطة نعم وضع المحاجم على المقعدة بلا شرط من أبلغ التدابير فى ازالة الاعياء والبواسير والكسل وأوجاع البدن كلها ومما يجرى مجرى الحجامة ارسال العلق قيل أول من استنبطه الهند لقلة موادهم ورأيت ما يدل على ان ذلك من اعمال الروم والقانون فيه ان تختار من ماء جار أو كثير الطحلب وتكون صغيرة الرأس الى استدارة أو طول ودقة حمراء الباطن يعلو ظهرها خطان أخضران وما عدى هذه ردىء مسموم فليحذر منه

وضعف

وضعف المميزة فيصفر وان كان باردا وفساد الالوان وتغير الاورام وابتداؤها فى الحار من ناحية الكبد كما صرح به فى القانون لانه معدن الحرارة بعد القلب ومن أنكر ذلك فقد سها أو كابر نعم يجوز ابتداء الورم من ناحية الكلى اذا توفرت فيها الحرارة مع برد الكلى وأما الانباض فقد ذكرنا الاصح منها لكن صرح الشيخ بأن النبض صلب متواتر فى الثلاثة موجى فى اللحمى خاصة فهذه غاية الاسباب والعلامات فى هذا المرض (العلاج) ملازمة القىء بالشبث والفجل والعسل والبورق فى البارد والسكنجبين فى الحار والجوع والعطش والمشى فى الحر والنوم فى الرمال والارمدة الحارة والملح والاستحمام بالمالح والمكبرت والبعد عن كل رطب حتى رؤية الماء وأخذ مايدر ويفتح السدد ويقوى الاعضاء ويجفف الفضلات مما مر ذكره ولبس نحو الشعر والصوف وترك مايسدد لغلظه كلحم البقر أو تغريته كالاكارع أوهما كالهريسة واستعمال الاشربة المتخذة من ماء الرازيانج يوما والكرفس آخر والسكنجبين واقراص الاميرباريس ان كانت هناك حرارة والافلا وأما بول الماعز مع ماء ورق الفجل والكرفس والسكنجبين معا فدواء مجرب اذا هجر يوما واستعمل آخر وكذا الكاكنج والكاكلانج وماء الرمان فى الحار والاشق والسكبينج والابخرة بالعسل فى البارد وأما لبن اللقاح وأبوالها فغاية فى الثلاثة خصوصا اذا كانت فى البادية لاقتياتها حينئذ بالعطريات المفتحة كالشيح والقيصوم وفيها أحاديث عن صاحب الشرع عليه أفضل الصلاة والسلام أخرجها ابن السنى وأبو نعيم وأحمد والترمذى فى وفد عرينة حاصلها أن قوما وفدوا عليه المدينة فى رواية فأصابهم وعك وأخرى فاجتووها بالتخمة أى المدينة أى أصابهم منها الاجتواء وهو عبارة عن فساد البطن عن رائحة كريهة يقال أجوت الميتة والشىء اذا تغير ريحه وفى رواية فذربت بطونهم فأرسلهم الى ابل الصدقة فشربوا ألبانها وأبوالها وقصتهم مشهورة وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بأبوال الابل وألبانها فان فيها شفاء للذربة بطونهم وفى رواية صهيب عليكم بأبوال الابل البرية وألبانها انما أمر صلى الله عليه وسلم بذلك لكون الاستسقاء من المواد الباردة اللزجة الغروية وفيما ذكر تقطيع وتفتيح وجلاء يطابق المادة كما مر فى المفردات وتخصيصه فى الرواية الاخيرة بالبرية امالتعدد الواقعة وكون مرض المأمورين بذلك أشد فنص على البرية لرعيها المفتحات الفعالة فى ذلك بنفسها أيضا كالشيح والعرفج أو غير متعددة فيكون من حمل المطلق على المقيد كما فى الرقبة فى الكفارات ومن هنا حكم بعض المجتهدين بطهارة بول مايؤكل لحمه لامره به ومنع بعضهم من لزوم ذلك وجعله من باب الجواز الضرورى اذا تعين كاساغة اللقمة بالخمر واعلم أنه غير لازم فى مداواته عليه أفضل الصلاة والسلام أن تكون بما من شأنه أن ينفع من ذلك المرض بل قد يداوى بما لا يجوز العقل استعماله فمن عثر على شىء من ذلك فليعلم أنه خرج مخرج الاعجاز كما فى قصة ملاعب الاسنة وقد شكا اليه الاستسقاء فارسل اليه بحثية من تراب تفل عليها فحين شربها برئ وينبغى فى استعمال ماذكر أن يؤخذ اللبن خالصا تارة والبول كذلك أخرى والمزج أخرى وهكذا بشرط أن لا يستعمل متواليا بحيث تألفه الطبيعة وهكذا كل دواء ومتى كان مع الاستسقاء حمى فلا يمزج البول ولا يؤخذ صرفا لملوحته لان الجمل لامرارة له تفصل الملح فبوله ككل حيوان عدم المرارة شديد الحرارة والملوحة وأما اذا عدمت الحمى فالاولى كون البول أكثر من اللبن ثم ان كان هناك استطلاق أخذ من ترياق الفاروق أو المثروديطوس ما تحمله

وينبغى ان تكب لتخرج مافى بطنها وتغذى بالدم اليسير ثم يغسل الموضع ويدلك حتى يحمر وترسل فاذا امتلأت ذر عليها بعض الارمدة أو الملح فاذا سقطت فان أعقبت حرقة دل على بقاء مادة فليبادر الى اخراجها بالحجامة (قانون) البط والشرط واستتراف المواد يجب من بادئ الرأى اجتناب الاستدارة فى القط لانها تورث القرح وغور الجرح وبطء البرء بل يجعل ذا زوايا ويقصد فيه مذاهب الاسارير والليف والشريانات فانه ان خالف الاولين شل العضو وفقد احساسه قال الشيخ وان كان فى الجبهة ربما سقط الحاجب وبالثالث يموت بنزف الدم ويجعل القطع هلاليا فى العين طولا فى الرجل مورباً فى نحو الفخذ ويتحرى أقرب محل الى الخارج بحيث لا تمر المادة على جزء كبير لانها تؤذى بسميتها فان رأى القوى عاجزة عن تنظيف دفعه حبس ثم اعاد اذا ثابت

القوة مع زيادة فى اللحمى بالنسبة الى غيره واجتناب الفصد فى سائر الانواع خصوصا اذا كان الورم صلبا فان ذلك ردىء وينبغى التنقية بالاسهال أولا بنحو المازريون قالوا ومن المحمود فى الزقى الاسهال بالشبرم والاهليلج الاصفر معا ومن الادوية الجيدة سذاب ثلاثة نحاس محرق ذرق حمام من كل واحد ملح نصف يعجن بالعسل ويستعمل من مثقال الى ثلاث والراوند محمود خصوصا مع الحمى بالسكنجبين وماء الكرفس اذا عظمت السدد ومما جربناه أن يؤخذ النحاس المذكور فيسحق بالغاو يخل ويؤخذ منه ومن الغاريقون والزراوند المدحرج والشبرم أجزاء سواء صبر وسقمونيا وأصفر ومصطكا ومقل وراوند من كل نصف جزء ويعجن الجميع بماء الكرفس والفجل ودهن اللوز الشربة منه مثقالان كل أسبوع مرة وان كانت القوة قوية فكل ثلاثة أيام هذا كله بعد تضميد الزقى بالحنظل والترمس وزبل الحمام ويزاد فى اللحمى اللسك والحلبة وفى الريحى الاشق والانيسون والفربيون ومن مجرباتنا حب صنعته توبال النحاس مازريون تربد أنيسون فان كان لحميا أضيف الزراوند أو زقيا ضوعف المازريون أو طبليا حذف الزراوند وعوض الاسارون وعلى كل حال الاجزاء سواء راوند ثلث من كل نصف جزء تعجن بماء الكرفس الشربة مثقال مرتين فى الاسبوع مع الجوع والعطش اثر المسهل وأخذ الاورمالى وكل عطر ومر كالسفرجل والزرشك وكذا الفستق وفى الحار يذاب الاورمالى بماء الهندبا ويراعى فى المسهل ما غلب من الخلط كزيادة الغاريقون فى البلغم والافتيمون فى السوداء والاهليلج فى الصفراء لكن لا ينبغى الاكثار من اسهال السوداء فقد يكون سببا للاستسقاء ومما جربته فى الزقى استعمال أوقيتين من معجون الورد العسلى وأوقية من بزر الشبت ونصف أوقية من كل من التربد وبزر الكرفس يطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى السدس فيصفى ويذر عليه مثقال راوند ويستعمل وينبغى ملازمة المدرات كاللبوب والبزور والضمادات المجربة كاخثاء البقر وزبل الماعز والحمام والبورق والكبريت والاستحمام بالمالحات والتعرق فى الحمام من غير ماء والادهان الحارة كالنعام والبابونج والنفط والحقن فى الزقى خير من غيرها دون غيره وكذا الفتل ومن العلاجات الغريبة فى الزقى أن يشق الجانب الايمن وتدخل فيه أنابيب الرصاص فيستنزل بها الماء دفعة ان احتملت القوة والا دفعات كالمسهلات وهذا خطر جدا لكنه قديم روى أن قوما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان أخانا استسقى وان بها ودّا يعالج هذا المرض بشق البطن فكره ذلك وما ذاك الا لان الخطأ فيه أكثر من الاصابة وقد صرحوا بأن الضمادات فى الزقى على البطن والطبلى على الاطراف واللحمى على سائر الاعضاء والاوجه عندى أن الطبلى كالزقى ومن المعين على دفع المادة الى المجارى استعمال المعطسات كالكندس والفربيون سواء دخلت المادة الى الصفاق أولا خصوصا فى الزقى لانه عند الشيخ أردأ الثلاثة فلا التفات الى من قيد بالثانى وأما استعمال القوابض المطلوبة بعد الاسهال فقد صرح الشيخ رحمه الله بانها لا تؤخذ الا مع النقاء اذ الواجب دوام اللين قلت اذا لم تسقط القوى به ومما أجمعوا عليه أن المستسقى متى أحس بوجع الجانب الايسر وجب الفصد لتقل الشرايين بالدم وهذا مشكل لان موضع الدم الاوردة بل أولى أنواع الاستسقاء بالفصد والاسهال الكثيرين اللحمى لخروج المادة بسائر الاعضاء وعكسه الطبلى لضعف الهضم فيه بنقص الحار الغريزى فلا يبدأ بالاستفراغ وقد تتركب هذه الانواع فى بدن فيركب العلاج بحسبه وليست النطولات بمحمودة الا اذا صلب أو

ويحذر من مس المحل أو المبضع بدهن لمامر ويجعل اللصاق رقيقا لئلا يقرح والفتائل رقيقة ويتفقد الخارج حتى اذا احمر العضو وتطرس وطابت رائحته فقد برئ ومتى دعت الحاجة الى ازالة لحم تعفن تحرى حد السليم ثم أزال فان فسد العظم قطع من حد الاحساس بنشر أو ثقب جوانبه ويكوى بدهن مغلى ويرقد ليكمى ﴿قانون الكى﴾ هو اما على وجع غائر أو لقطع مادة ككى الماء أو اذهاب لحم فاسد أو حبس فتق وفى كل يجب تحرى الآلة والمحل ويجوز فى الفتق فى سائر الاوضاع البدنية ومثلثا وخليا حتى اذا حقق وضعت المكاوى وتبليغها جائز فى غير ما يتعلق بالرأس ويخفف المواد شيأ فشيأ أو يلصق بالعدس والعسل ويعاهد بدهن الورد حتى تسقط الخشكريشة فاذا نزف عولج كالقروح ومتى أمكن التوصل بغير الحديد فى هذه لم يعدل اليه وأولى الكى

كثير المرض وأجودها السذاب والحلبة والاكليل والبابونج والنخالة ويزاد الآس فى الحمى وأما الاغذية فمرق اللحم اذا سقطت القوى مفوّهة ومبزرة من غير خبز وتناول الزبيب والتفاح بعدها وفى الرقى يتناول الشوى لقلة رطوبته وعند الحمى مزاور الاجاص والزرشك ومرق الماش بدهن اللوز والشعرية من الخشكار الى غير ذلك وقد ذكروا له ولكل مرض من المفردات المؤثرة فيه بالشرب والطلاء والدهن والبخور وغيرها من أنواع العلاج أشياء كثيرة تضمنتها الكتب التى رتبت فيها المفردات على ترتيب الامراض ونحن لما أفردنا الكلام على المفردات استغنينا عن الاعادة الا ذكر جمل منها عند كل مرض اذا فرغنا من علاجه خصصنا ذكرها اما التجربتها فى ذلك المرض أو قربها من التجربة بشهادة الطبع والخاصية فمن ذلك هنا الكراويا اذا أخذ منها كل يوم ثلاثة مثاقيل مسحوقة بالزيت الى أسبوع حلت الاستسقاء وان عتكن وكذا الزعفران شربا واللاك مطلقا وخبث الحديد وماؤه فى الحمى ومع الكمون والنانخواه فى الطبلى والضماد بالقطران مطلقا وكذا شربه فى الزقى والطبلى حيث لا حرارة والانافح شربا خصوصا أنفحة الفرس ومرارة الدب مع الزيت وكبد القنفذ والقطا مشوية (أكلة) اسم لما خبث من الخلط وأكل من مصدره الى سطح الجلد وهى من الامراض الظاهرة بصورها وان كانت باطنة باعتبار المادّة اذ لولا اعتبار الصورة لم يكن هناك مرض ظاهر خلا تفرق الاتصال الكائن عن سبب خارج كالقطع والحرق ومن ثم لم يقسم بعضهم الامراض الى باطنة وظاهرة غير ذلك والا واكل قروح اذا ظهرت أكلت ما حولها من اللحم وقشرت العظم الذى يليها لحريفية المادّة وربما أبطلت العضو وقد تدعو الحاجة الى قطع ما فوقها لسلامة باقى البدن ﴿وسببها﴾ الغفلة عن تنقية الابدان بالتداوى وتوالى التخم وبرد المعدة فيكثر فساد الغذاء وكثرة تناول نحو الخردل والثوم من الحريفيات ولحم البقر والتيوس خصوصا فى ذوى الابدان اليابسة وقد تكون عن نكد يحدث بغتة وقد أخذ ما يسرع فساده اما للطفه كالرمان واللبن أو لغلظه كالباذنجان أو لسرعة سريانه كالسمن فتحيله حركة الحرارة الغير طبيعية الى مادّة سمية أكالة زنجارية ان أفرطت والا كراثية فان اشتدّ سلطان الغريزية أخرجها بالقىء وأعقبت ذلك حمى شبيهة بحمى الزوح والا فان احترق فى جميع البدن لطيفا فالحكة أو كثيفا فالجذام أو الحب الفارسى أو فى بعضه وسعى فالنملة أو وقف فان نفط فنحو النفاخات أو انبسط فطلق الاحتراق أو استدار فان اقتصر على الجلد فنحو الجاورسيات والدماميل أو غار من غير تأكل فالحمرة وكل يأتى فى موضعه أو معه فالاكلة (وعلامتها) ثقل العضو ووجع الناخس والاحساس بنحو الابر والشوك وحكة المحل وتغير الجلد الى القتامة فاذا افتتحت أحدثت حرارة شبيهة بالنار ولا يكون فتحها فى الاغلب الا مستديرا فان كان ذا زوايا فرجوّ البرء وقد تحدث مادّة الامراض المذكورة عن تناول سموم أو سمى مطلقا أو سمى قصير الفعل كالرهج والعلم ولا تكون فى الاغلب الا عن أحد اليابسين وندر كونها عن دم واستحال عن بلغم لمنافاة السبب والمادّة ولا يرد كونها عن احتراق لخلعه الصورة البلغمية حينئذ (العلاج) يبدأ بالفصد لرداءة الكيفية من العرق المناسب ويخرج حتى يتغير الدم من الاحتراق ان احتملت القوى والا كرر كلما ثابت القوة ثم اصلاح الاغذية وتنقية البدن باسهال الخلط الغالب بما أعدّله ومما جربناه فى ذلك سقمونيا نصف درهم لضعيف القوى وقد سقيت درهمين لذى قوة

ما كان بالذهب وان كان فى نحو داخل الانف رفد المحل بحاجز وادخل المكوى انتهى تلخيص الكلام على الجزء العلمى فلنشرع فى تقرير الجزء العملى وهو تفصيل الامراض ونذكر انها اما ظاهرة أو باطنة وان كلا اما خاص بعضو مخصوص أو عام بخلافه غير انا نجمع عام النوعين فى باب واحد لعدم التمييز بين نوعيه حقيقة

﴿الباب السادس فى الامراض الباطنة﴾

الخاصة بعضو عضو من الرأس الى القدم وفيه فصول

﴿الاول﴾ فى اصطلاحات يعم نفعها ويعظم وقعها وتدعو الحاجة اليها فى سائر الامراض ولم يدونها أحد قبلى وقد وسمتها بمقدمات العمل وفى ذكرها استغناء عن كتب جمة وتكرار لا طائل تحته فعليك باستحضارها فانها نافعة مطلقا (اعلم) أن الامراض كلها من الاخلاط الاربعة وانما يقع تزيدها بالاسباب وقد عرفتها وكذا العلامات

ومثانة مرارا عديدة لازورد أو حجر أرمنى مغسول نصف مثقال لؤلؤ محلول غاريقون من كل ربع درهم الجميع شربة وتكرر كل ثلاثة أيام أو أكثر بحسب القوة ويستعمل بين الادوية هذه النقوع تين عناب سبستان من كل ستة مثاقيل أفتيمون سنى مكى مسحوقين معجونين بدهن اللوز بزرمر و بزرريحان من كل أربعة دراهم يربط الكل فى خرقة صفيقة و يغمر بالماء ويستعمل فى اليوم والليلة دفعات ثم تمرس الخرقة وتغير ومن العلاج الناجب فيها معجون اللوزى بماء الشعير والقرطم وكثرة تناول الصموغ اللزجة كالكثيراء وهجر كل حريف ومالح وحامض وما كثف كالباذنجان ولحم البقر وكثرة تناول البيض ومرق الفراريج والقرع والبطيخ الهندى والخبازى وملازمة الراحة والمياه وشم مارطب كالورد والبنفسج لاعكسه كالمسك ولبس الكتان والحرير جيد فى ذلك ودهن البدن خصوصا المحل بالادهان الرطبة كدهن الورد والبنفسج (ومن الوضعيات) المجربة لها أولا من اختراعنا صبر مر تك سواء يعجنان بسمن البقر فاذا جفت المدة ذر اللؤلؤ وصمغ الصنوبر مسحوقين مالم يبق لحم أسود فان بقى أضيف اليهما السكر ان كان التعفن قليلا والا الديك برديك ومن الاطلية النافعة طين أرمنى مر صندل أحمر نيل هندى تبل هذه بماء حى العالم كرسنة جزآن زنجار ربع يعجن بالعسل وكذا الشب والعفص بدردى الخل وكذا الزاج والتوتيا والزنجفر به أو بحماض الاترج واذا طبخ العفص مع العدس وقشر الرمان بماء البحر حتى يصير مرهما كان جيدا او نحالة الذهب مع اللازورد بعد غسلها بالخل ذرور مجرب خصوصا مع رماد الشيح والنخيل والسذاب والعذرة وهى من الامراض التى لاتخص عضوا بعينه وكثيرا ماتفضى الى الموت اذا برزت فى الظهر ويكثر وجودها فى البلاد التى تغلب حرارتها الضعيفة على الغريزية مع الرطوبات السريعة التعفين كاعمال جنوة وافرنجة وأطراف الهند وقل أن توجد بالزنج فان وجدت هنالك فعلاجها الاستنقاع فى نحو الشيرج والسمن ودهن البان وكذا تندر فى البلاد الباردة جدا كديارنا لتحليل الحرارة مافى اغوار العروق من العفونات لاحتقانها بالبرد المكثف من خارج وقد تعالج بوضع مايجذب الى نفسه السميات كالحمام والدجاج اذا وضع حال شقه وهو علاج ضعيف وجميع ماسيأتى فى علاج القروح صالح فى علاجها أيضا وقد أجمعوا على ان الكى من أنجب مايكون من علاجها ولم يذكروا موضعه والذى ينبغى أن يكون دائرة حولها هذا اذا كانت آخذة فى السعى ليمنعها منه بما يولد من الخشكريشة ولا ينبغى ان يستعمل الا اذا اشتد اسوداد العظم واحتباس الروح الحيوانى عنه وكثر لحمه الميت بحيث لاتحلله الادوية (أم الصبيان) مرض يعترى الاطفال سببه عند الاطباء فرط الرطوبة المزاجية والبنية وضعف الحرارة فتصعد الرطوبة بخارا رطبا يضرب الرأس فيخمره ثم يسيل الصاعد فيحبس النفس ويغشى وقد يبرد الاطراف ولا فرق بينه وبين الصرع الا عدم الزبد على الفم هنا والاولى عده من أمراض الدماغ و بعضهم أدرجه فى الاختناق و بعضهم فى الحميات وقوم فى العامة وقد يكون سببه التخم الحادثة للمراضع أو للاطفال أنفسهم بواسطة مايمازج اللبن من الريحية الكائنة عنها اذلا قدرة لحرارتهم على تحليلها (وسببه) عند غيرهم نظرة من معيان أو وقعة خصوصا فى الاماكن المألوفة للجن كالحمامات والاودية والاعتاب فيعبثون بالطفل لخفة روحانيته وعلامة النوعين الغشى و برد الاطراف وتغير اللون وتقلص الاعضاء وحركة اليد والرجل بغير الارادة ومداومة حركة الرأس (العلاج) للنوع الاول

فاذا أسباب كل مرض وعلاماته اما ان تكون مستندة الى المادة وهى علامات الاخلاط أو الى الزمان وهى البحران وقد يختص مرض ما بعلامات وسبب وعلاج خاص وهذا لابد من ذكره فى موضعه وأما غيره فلا حاجة الى اعادته فاذا ذكرت مرضا وقات علاجه كذا كان مرادى بعد التنقية للخلط الغالب بما أعدله بعد معرفته بالعلامات والاسباب السابقة فلا حاجة الى اعادتها ومتى قلت واصلاح الاغذية فرادى ترك ما يولد الخلط الممرض واستعمال ضده أوقلت الادهان المناسبة والنطولات مثلا فمرادى بها المبرد فى الحار والعكس واذا قلت الفصد فمرادى فى الحار فاذا أطلقت فقصدى المشترك والا قيدت وربما استغنيت بقرينة المقام كأن أذكر الفصد فى ادرار الحيض فمقصودى الصافن أو المابض احالة على القوانين واذا قلت و يسهل أو يسقى أو يستعمل الدواء فمرادى

تسريط الآذان أولا وسق ربوب الفواكه وأشربتها واستعمال العناب والشعير والخشخاش مغلاة وهجر الزفر والحلو والادهان بدهن القسط والقرع والبنفسج (ومن مجرباتنا) أن يطبخ التفاح مع ثلثه عناب وربعه شعير مقشور بعشرة أمثال الجميع ماء حتى يبقى ربعه فيصفى ويعقد بمثله سكرا ويلازم استعماله مع ملازمة دهن الرأس والاطراف بزيت طبخ فيه السذاب والفاوانيا وقليل من ورق الآس الاخضر ومن النافع فيه حليب النساء والاتن والماعز مطلقا وزهر القرع فى دهن النيلوفر سعوطا ولعاب السفرجل والبزرقطونا شربا (وأما النوع الثانى) فسيأتى علاجه فى العين والنظرة وعلاج مايحدث من الجن فى باب الرقى والسحر ويفرق بين مايحدث عن فساد المزاج وغيره بالنبض خاصة فانه متى اعتدل بعد النوبة فليس الفساد من المزاج والالم يرجع فى غير وقتها الى الحالة الطبيعية لوجود المانع (اعياء) هو من الامراض الباطنة ويكون عاما وخاصا وحقيقته عجز البدن أو العضو عن فعل ما من شأنه فعله لكلاله بواسطة ما انصب اليه من الخلط (وسببه) فرط رطوبة ولو مزاجية تسيل على غير الوجه الطبيعى اما لفرط حرارة أسالت الخلط أو معالجة ماشق على البدن كحمل الثقيل ولعب الصوالج وافراط الرياضة والاستحمام والمشى الكثير الى غير ذلك خصوصا فى المرطوبين والزمان العاضد للرطوبات كالشتاء والربيع وأخذ مايولد ذلك كالالبان والبطيخ فان سال الى كل المفاصل فهو العام والا فالخاص والفرق بينه وبين وجع المفاصل عدم الضربان والنخس هنا وجواز كونه عن خلط صحيح بخلاف غيره (وعلامته) الثقل والكسل والتمدد فان كان معه حمى فدموى والافبلغمى والنبض فيه عظيم شاهق سريع فى الحار بطئ فى البارد (العلاج) يفصد ان كان دمويا فى الباسليق فى العام والعضو المقابل فى الخاص ثم شرب ماء الشعير والاجاص والصندل والزرشك والسفرجل وأمثالها وتبريد المزاج بشم نحو الآس والبنفسج وتناول نحو العدس والفول والسلق والادهان بنحو البنفسج والورد والنيلوفر والاستحمام بالماء البارد وعلاج البلغمى التى ءبالشبت والفجل والعسل والماء والبورق أولا ثم استعمال نحو الايارج من مسهلاته وتناول القلايا المبزرة بالافاويه ولبس الصوف واستعمال الادهان الحارة كالقسط والبابونج والخزاما وينبغى اجتناب الشمس فى النوعين ومن مجرباتنا فيه النوم على النخالة والشونيز مسخنين أو ربطهما على العضو وأخذ هذه الحبوب الى مثقال كل يوم وهى تربد غاريقون أصفر سواء ... كثيرا من كل ربع جزء وتعجن بماء الرازيانج ثم استعمال هذا الدهن (وصنعته) آس عفص سواء محلب ميعة يابسة من كل نصف أشق حب غار قشر خشخاش من كل ربع جزء تطبخ بالخل حتى تتمرهم ويطلى بها وقد يجعل معها الشيرج ويطبخ حتى يبقى الدهن فيصفى ويستعمل وله أدوية كثيرة أنجحها حليب البقر لساعته شربا والقنة مروخا بالزيت والكرنب بالجوز والثوم آكلا وكذا النيل الهندى بالانيسون واذا طبخ البوم من غير ان يطرح منه شئ فى قدر مسدود بالماء والزيت حتى لم يبق للحمه صورة ثم صفى ورفع كان من الذخائر المصونة التى شهدت بها التجربة للاعياء والمفاصل والزمن المقعد وتخلف الاطفال عن المشى وجميع ما يأتى فى علاج المفاصل جيد هنا (اسهال) أحد أنواع الاستفراغ يعدل به اذا وقع طبيعيا وهو ما رافع من قبل الطبع من غير ضرر بالقوى ولا مصاحبة حمى ولا وجع ويسمى الاسهال الطبيعى أو بمصاحبة ماذكر فان كان معه دم فهو الدوسنطاريا كبدية كانت أو معائية أو بحض خالصا عن الدم وهى الهيضة فان صحبه القئ مقامة والافافاقة

مايخص ذلك الخلط ومتى ذكرت اجزاء من غير وزن فرادى التساوى واذا عينت عددا كأن قلت من كل خمسة فرادى الدراهم مالم يعطف على مذكور والاعينت واعلم أن العقاقير مع الاخلاط على قسمين قسم يخص خلطا بعينه وهو أربعة أنواع الاول مايخص الدم امابإسهاله مثل الفوه والاورمالى والمازريون أو بتبريده كالعناب والخس والعرفج الثانى مايخص الصفراء امابإسهالها كالبنفسج والسقمونيا والاصفر واللآلى والاطراطيغوس أو بتبريدها كماء الشعير والهندبا والخس والقطف أو تليينها كالتمر هندى والاجاص والنيلوفر الثالث مايخص البلغم امابإسهاله كشحم الحنظل والغاريقون والتربد أو تليينه كحب النيل والاشقيل وماء العسل أو تسخينه أو تقطيعه كالقسط والقاقلى والعود الرابع مايخص السوداء

واما المجلوب بالدواء وهذا هو الاسهال الصادق على الاستفراغ المعدود فى الضروريات وعلاج الاول يأتى فى أمراض الكبد والامعاء فى حروفها حسبما شرطنا فلنتكلم الآن فى الثانى وما يجب له من القوانين (فنقول) قد جرت عادة الاطباء بالكلام على القئ والاسهال والفصد وغيرها من قوانين العلاج أواخر الجزء العلمى ونحن اا التزمنا فى هذا الكتاب ترتيب هذه الاحكام على الحروف لاجرم لم نترك شيأ منها فى غير مادّته الا ما كان غير مخصوص باسم كانتثار الهدب وانتشار العين فانا نذكره فى اسم العضو المتعلق به * اذا عرفت ذلك فالاسهال أمر ضرورى قد نيطت به الصحة والبرء وفاعله الحكيم ومادّته الادوية الالهية وقد سبق ذكرها وصورته وجوده وغايته التنقية وملاك الامر فيه تناول ما من شأنه اخراج ما أخرج البدن عن المجرى الطبيعى بشرط مراعاة ما سلف من قوانين التركيب ثم النظر فيما يناسب التداوى والوقت والسن والبلد والصناعة وغيرها من الطوارى غير أن الواجب على الطبيب أولا تسليط الاستفراغ على الخلط الغالب كما وكيفا ثم معرفة ما يحتمله البدن من القدر المخرج بحيث لا تخس القوى ولا يخرج من الخلط المحمود ما يلحق البدن به الوهن أما صونه بالكلية فلا مطمع فيه لعاقل فلا التفات الى زاعمه لكن متى كان البدن يجد الراحة والقوى تنتعش والخارج مما شأن الدواء اخراجه كالصفراء بشرب السقمونيا لم يجز القطع وبالعكس وقد قال أبقراط اذا أخرج الدواء ضد ما من شأنه اخراجه كالبلغم بالسقمونيا فقد ضرّ وهذه القاعدة تعطى أن اخراج السوداء فى مثالنا غير ضار وقد صرحوا بأنه نهاية الضرر وكانه الاوجه لثقل الخلط وتشبثه بالعظام فخروجه دليل على أخذ الدواء فى حل القوى والعطش بعد الاسهال علامة النقاء لدلالته على جفاف الرطوبات كذا أطلقوه والذى أراه ان ذلك صحيح فى اخراج الرطبين أما فى غيرهما فقد يكون الاولى العكس وكذا أطلقوا فى النوم أن غلبته بعد الدواء علامة النقاء أيضا وينبغى أن يكون ذلك فى اسهال اليابسين لما سبق من ان النوم اجتماع بخارات رطبة * ثم ان أخرج المادة من مسلك طبيعى دلت العلامات على ان الاخراج منه أصوب كالحقن فى وجع الصلب والمغص فى الاسهال والقئ فى الغثيان نعم قد تدعو الضرورة الى جذب المادة الى خلاف ما هى فيه كالفصد فى الرعاف وادرار الطمث وهذا اذا كان تنقل من شريف كالكبد الى خسيف كالطحال أو من غير الطبيعى كفوهات العروق الى طبيعى كمسلك الحيض بشرط أن لا تضر فى طريقها عضوا وان تكون كاملة النضج ليسهل انفصالها عن البدن بلا ضرر فان الفجاجة والامتلاء واليبس تقلب ذلك المسهل مقيئا كما يعكس ذلك الحواء وغذائية المقئ أو مشاكلته وبهذا يظهر أن انقلاب المسهل مقيأ ليس محصورا فى البشاعة كما أن معاصاته ليست محصورة فى السدد وقد يعطى المسهل للاختبار فان خرج الخلط صحيحا أو ضعفت القوى فى مباديه خطأ يجب قطعه ولا كذلك الفصد كما ظن اذ ليس بين خروجه خالصا والاحتياج الى الفصد منفصلة حقيقية لجواز زيادته كما والمسهلات اما بالطبع كالغاريقون للبلغم أو بالخاصية كالسقمونيا فى الصفراء وكذا الحال مع الاعضاء كشحم الحنظل للدماغ وفعلها الهى لا بالمشاكلة ولا الجذب لتخلفه فيما شأنه ذلك وهل اذا لم يفعل الدواء فعله يكثر الخلط المناسب له فى البدن أم لا صرح جالينوس بالاول ورده بأنه ليس غذائيا ولا غذاء فكيف يولد خلطا وانما نشء الكثرة حينئذ من تحريك الدواء وصوب بعض شراح الموجز قول جالينوس بان الدواء يولد الخلط لكن بالعرض كان تضعف المعدة عن هضم الغذاء

كالاهليلج واللازورد والاسطوخودس والافتيمون للاسهال ومثل الاملج والاسارون وحب الباسان والسبستان والتين للتليين وكالدارصينى والسكر وماء القراح للتقطيع والتفتيح وأقل الانواع مفردات الاول لما فى نحو الفصد من الغنية عنه والقسم الثانى ما كان فيه اسهال أكثر من واحد مثل السنا واللؤلؤ وماء الذهب والغاريقون على ان كلا لا يخلو عن ذلك وانما التمييز بالنظر الى الاغلب وفعل كل فى كل اما بالطبع ان تضادّ الداء والدواء والافبالخاصية والكلام فى المركبات تابع لهذه الاصول وكذا الاغذية فاعرف قدر هذا النمط فانه ما بسط قط وقد أوسعنا تقريره فى قواعد التذكرة

﴿الفصل الثانى فى أمراض الرأس﴾

الصداع ألم فى أعضاء الرأس مناف للطبيعى ويختلف الاحساس به من حيث المادّة ويكون عن خلط

فيولد خلطا فاسدا وهو كلام جيد لكن الاوجه عندى فى هذه المسئلة النظر فى المتناول فان كان دواء محضا كالسقمونيا فالصحيح عدم التوليد والاصح فى الصور الجسة كماء الشعير مثلا وقدمر تقسيم الثلاثة فى قواعد الباب وقوانين الكتاب وأما ما يجب للدواء المسهل فالحمام قبله بالدهن والدلك للتحليل والتفتيح المفضيين الى المساعدة وكذا أخذ المناضج فى البلاد الباردة وذوى الاخلاط اليابسة والنقل لئلا يتعاطى الدواء وكذا تناول المرق وقلة الخبز وهجر اليابسات والقلايا ويتعين الحمام أيضا بعد انقطاع الدواء لتحليل ما اندفع الى سطح الجلد ويمنع الا كل يوم أخذه قبل استيفاء فعله الا ما أعان بالذات كزبيب أو رمان أو بالعرض كالسفرجل كذا قالوه وفى الرمان نظر من تنفيذه فيساعد ومن سرعة استحالته فى غير وقت الدواء فاظنك به وأما النوم فيمتنع على الدواء الضعيف مطلقا والقوى بعد شروعه فى العمل خاصة هذا كله فى الاصل أما عند الطوارئ كالحاجة الى المسهل فى شدة البرد فقد تدعو الحاجة الى استعمال الثلاثة كالتحليل بعرق اللحم الحار والتدثر اليسير ليوجه النوم الحرارة الى الانضاج وكذا الحمام لكن يمكث فى البيت الاول ربما يعمل الدواء ثم يخرج لئلا يقطعه بجذبه وان يحتال من يعاف الدواء من جهة الطعم على تنقيص الذوق بنحو مضغ الطرخون وورق العناب والطحينة ومن جهة ريحه بسد الانف وشم ما يقبض كالبصل أو ما ينعش كالتفاح وغسل الفم بماء الورد ومن أحس بمغص فليشرب جرعات من الماء الحار مع المشى اليسير والاولى كون المشروب الحار بالعرض مع تحليله منعشا كالمسلوقة المستعملة الآن لكن من كان تداويه من مرض حار فليأخذ قبل الغذاء حين يأخذ البدن فى الانحطاط وان لم ينقطع الدواء سقى المحرور بزر القطونا بالسكر أو شراب البنفسج والتفاح والمعتدل بزر الريحان والمبرود الانيسون مع بزر المرو وان كان بماء العسل فأجود لما فيه من تحريك الدواء (واعلم) ان غاية ما يتوقع فيه فعل الدواء المسهل القوى ساعة زمانية فى المحرور وضعفها فى المبرود مع توفر المساعد فى الجانبين ونهاية اليابس مائة وثمانون درجة وقد أجمعوا على ان الاولى اذا لم يعمل المسهل ان يسكن لئلا يهيج الاخلاط فان لم يمكن فليحرك بعرضى قابض يسهل بالعصر كالسفرجل أو بالفتل والحقن اللطيفة لا بمسهل آخر لعدم جواز الجمع بين نوعى الاستفراغ وأنا لا أقول بذلك مطلقا بل الاولى النظر فى وقوف الدواء ان كان لخلل فى تركيبه أو فساد فى أجزائه كقدم مثلا فلا عبرة به بل يصلح ماله غائلة منه ويعطى غيره أو كانت الممانعة لسدد حللت بالامراق الحارة وعلامة الاول عدم التغير والثانى المغص وان لم يكن شأن الدواء ذلك وقد تدعو الحاجة الى الفصد عند وضوح العلامات وأما افراطه فقد قالوا فيه أيضا قولا مطلقا بانه يقطع بربط الاطراف والتعريق وأخذ القابض المنعش كماء الورد والتفاح والصندل وهذا عندى غير جيد بل الصواب النظر فى الافراط هل هو لشدة تخلخل ونحافة فى البدن أو لزيادة مقدار الدواء عما كان ينبغى أو لخلل فى تركيبه فيعامل كل بمقتضاه ويجب بعد الدواء ملازمة أصلح الاغذية لان العروق تستكثر من جذبه لخلوها فيكون ذخيرة وهذا كله عناية بالابدان ألا ترى انا لشدة ما نطلبه من توفير القوى نقدم البسيط على المركب ان علمنا كفايته ثم قليل الاجزاء على كثيرها حتى أنا قد نعالج بالنوم والصوم ونستغنى بذلك عن المسهل كل ذلك لتوفير القوى وكذا القول فى أنواع الاستفراغ فى بعضها فلا نعدل الى الكلى منها كالفصد الا اذا تعين وأوقات الاسهال الطبيعية الخريف فى أى اقليم كان ثم الربيع ولا يستعمل فى الصيف بحال فان تعين قلل ما أمكن أما فى الشتاء فيجوز وان لم تشتد الحاجة بعد زيادة

فاكثر ساذجا أو ماديا وعن بخار كذلك ودود وغيرها ويستدل عليه بعاص فعلامة الحار مطلقا فى كل مرض سخونة الملمس وحمرة اللون وامتلاء النبض وتلون القارورة والكسل والتهيج وحلاوة الفم فى الدم ومرارته وزيادة العطش والجفاف فى الصفراء وكذا القلق والضربان والدوى والبارد بالعكس والاستلذاذ بالمضاد شائع فى الكل السبب يكون فى الحار اما من خارج كالمشى فى الشمس والمكث فى الحمام أو من داخل كافراط غضب وأخذ مسخن كزنجبيل وكذا البارد بعكس ماذكر وهكذا يطرد القول فى كل مرض فاستغن عن الاعادة (العلاج) لاشك ان حقيقة الصداع فساد المادة فى الكم أو الكيف ثم تترقى فان لزمت جميع أجزاء الرأس سمى الصداع والخودة أو وسط الرأس فالبيضاء أو أحد الجانبين فالشقيقة الى غير ذلك من الانواع وعلى كل الاحوال ان

الاعتناء بالتلطيف والتفتيح وأقل الناس حاجة الى الاسهال من كانت طبيعته لينة لقلة تعفن الخلط عنده ومن اعتاد فى وقت معين دواء لحفظ الصحة تناوله غسلا للبدن وتبعا العادته كما يجب على غير المعتاد اجتنابه الا أن يتعين فيحتاج له قبل بما يعين فقد قال الاستاذ ابقراط التهيؤ لشرب الدواء بمساعدة البدن عليه قبله وبعده أجود للنفع من شربه ومن أمكنه الغنى عنه فليفعل فان أخذ الدواء عند عدم الحاجة اليه كتركه عندها والحمية فى الصحة كالتخليط فى المرض وقال الشيخ من حصل له كرب أو مغص يوم الدواء دل على عدم الحاجة اليه فليقطع كربه وغثيه بحب الرشاد بالزيت قال ومما جرب لفرط الذرب والاسهال ان يسحق الحرف ويعقد بالدوغ ويستعمل الى ثلاثة دراهم (احتلام) هو خروج المنى فى النوم عن غير ارادة (سببه) توفر الماء والامتلاء وكثرة أخذ ما يولده والنوم على الظهر وبعد العهد بالجماع والتفكر فيه والبرد وهذا المرض ان استند الى سبب ظاهر كقلة الجماع فعلاجه قطع السبب والا فان نزل برؤية جماع وابطاء وكان الخارج قليلا فمن ضعف الكبد والا فمن الكلى ان وجد الانتصاب عند انتباهه والا فمن ضعف المثانة والاحليل (وعلاج كل) علاج ذلك العضو وقد جرب لمنعه فرش الفنجنكشت والسذاب مطلقا وحمل خمسة دراهم من الرصاص على الظهر والبخور بريش الهدهد والقنفذ وقشر العدس وعظم السلحفاة وشم المرزنجوش وسيأتى فى علاج آلات التناسل مزيد ايضاح لهذا (أبورسما) معناه سيلان الدم وهو هنا نتوء تحت الجلد يزوغ من اللمس ويظهر باسوداد ويفرق بينه وبين الخراج بلينه وتغير لون الجلد فيه الا اذا كان بلغميا فيكون قريبا من الصفاء على أنه لا يمكن أن يكون من غير دم (وسببه) انبثار عرق ولو وريدا بسبب ولو خارجا ولم يتخرق الجلد فيجتمع الدم تحته غير أنه ان كان من ضارب غاب سرعة وكان لونه الى الحمرة الصحيحة لان الشريان لا يلتحم وان التحم فغير كامل لحركته وحرارته ورقة دمه وقرب طبقته الاولى من الغضروفية وقول جالينوس بالتحامه تجربة من بتر عرق الصدغ ونحوه مردود لبعد المذكورات وضعف حركتها وقياسا بأنه ليس بغضروف فيمتنع التحامه ولا لحم فيسرع فيكون عسر البرء مردود كذلك بعدم الملازمة فى الصفة لجواز كون القضية مانعة خلو ولان دم الشريان كذلك وان كان من أورده فبالعكس والاول خطر والثانى سهل (وعلاجه) البتر والاستنزاف ان أمنت الغائلة والالين بالقوابض المحللة المذكورة فى الضمادات ومما جرب فى علاجه هذا الضماد (وصنعته) بسفايج قرطم دقيق شعير سواء بزرقطونا نصف أحدها زعفران عشره يعجن الجميع بالخل والعسل ويلصق مرارا وهو من تأليفنا والضماد بالشونيز أيضا جيد وكذا الحلبة (وأم الدم) منه الا انهم يطلقونها غالبا على ما كان دائم النزف وقد يخص هذا الاسم على ما ينزفه الشريان خاصة والامر فى ذلك سهل وسيأتى فى الرعاف والنزيف ما يصلح لقطع الدم وتحليله (أذن) عضو نائى أودع الله فيه قوة السماع وسيأتى تشريحه وتفاوت الحيوانات فيه أما المطلوب هنا فحفظ صحته وذكر ما لم يسم من أمراضه باسم مخصوص تسهيلا على الناظر فى كتابنا هذا كما شرطنا فنقول لا شك ان كل عضو ما صحيح ان قام باداء ما خلق له على الوجه الاكمل والا فمرض فى الغاية ان عدم الفعل والا فبحسب النقص وكل من المراتب الثلاثة محتاج الى النظر فى أحكامه فالاولى تقدم وضعا عند من يرى أصالتها وكانه الاوجه وحيث تقرر ان لكل موجود أمورا أربعة هى العلل السابقة فى القواعد وأن الاذن مادتها مادة البدن ضرورة اتحاد الجزء والكل فى الاصل والصورة والفاعل معلومان وأن غايتها ادراك الاصوات مطلقا ساذجة أو غيرها وجب النظر فى صحة ذلك الادراك المحصل للصوت

دلت العلامات على ان المادة دموية فصدت القيفال بالشروط المذكورة وان كان الصداع متعديا الى الدماغ عن عضو غيره فصد المشترك وقد يفصد فى الصفراء لحدة الدم ثم ينقى الخلط الغالب بالمناسب ومن المجربات الخاصة بالصداع الحار مما استخرجناه ولم نسبق اليه هذا الدواء (وصنعته) معجون ورد ثلاث أراق معجون بنفسج أوقية عناب سبستان اجاص ماء ورد دهن ورد من كل نصف أوقية يطبخ الكل بار بعمائة درهم ماء عذب حتى يبقى ربعه يصفى ويستعمل ويغذى بالقرع أو الاسفاناخ أو مزورة الاجاص ويطلى بماء الورد ودهنه والخل وماء الآس والقرع والصندل محلول فيها كافور أو افيون مجوعة أو مفردة بحسب المادة وهذا الدهن من مجرباتنا السائر انواع الصداع وهو خشخاش أصول خس اقماع خشخاش تمر حناء سواء ورد يابس سدر آس من كل نصف جزء تطبخ

الكائن عن قالع ومقلوع فى الاصح أو قارع ومقروع قاوم كل الآخر بقابلية وفاعلية وزمن وكانت حقيقته تشكل الهواء به من تجانس كنوعين من المعادن أو تشخص كفردى نوع متماثلين أو تخالف كخشب وحديد أو تقطع بحروف منتظمة وهو المطلوب ذاتا القيام النظام العلمى والمعاشى ومن ثم رجح الجل تفضيله على البصر وفيه نظر يطول وماهذا شأنه فالاهتمام بصحته أو دفع مرضه ضرورى فنقول سيأتى أن استمداد هذا العضو من الدماغ بواسطة العصب فصلاحه يكون بصلاح الدماغ أوّلا الا أن يكون السبب من خارج كوقوع شئ فى ثقبة فلا تعلق لهذا بالدماغ بل يعالج بالحيل ثم على قياس ماذكرنا فى القواعد ان أبطلت الآفة السمع أصلا فهو الصمم أولا فى الغاية فهو الطرش ويأتى كل فى موضعه وقد يطلق كل على الآخر عاميا وقيل الوقر هو المبطل للسمع أصلا والكلام الآن فى وجع الاذن وهو النخس والضربان وهذا يكون من ذات العضو فى النادر ومن قبل الدماغ والمعدة معا أو أحدهما فى الاكثر وعلامة المستقل سلامة غيره وأن لا يتغير بتغير المأكل وعلامة الكائن عن المعدة قوته عند خلوّها أو أخذ الطعام فى الهضم وغيرهما من الدماغ فان كانت المادّة بخارا فالدوى والطنين أو خلطا لذاعا حادّا فالضربان والوجع والنخس والتمدد والدموع والاستلذاذ بالمبردات وبالعكس فى العكس وعلاج كل تعديل ما نشأ عنه بعد تنقية الخلط الغالب والتعديل باصلاح الاغذية والادوية فيتعين الفصد لما كان عن دم محض وقد يفصد فى الحارين لرداءة الكيفية لكن صرح بعضهم بأن الفصد فى الباسليق لجذب المادّة على وزان ماسبق وليس ببعيد والحق ان الفصد هنا فى الباسليق ان كان الاصل عن ضعف المعدة والكبد والقيفال ان كان عن الدماغ والمشترك ان كان عنهما كما سبق فى القواعد وكذا صرحوا بان الطنين اذا زاد وقت الامتلاء دل على ان سببه من المعدة والا فمن الدماغ وليس هذا بصواب دائما لجواز أن يكون من المعدة حال زيادته وقت الخواء لتهييج الحرارة رطوبات البدن والحق ان يعتبر زمنه وحالة الغذاء وصفة تحركه فان كان دائما ملازما لحالة واحدة كان الشخص يدور على نفسه فمن الدماغ خاصة وان زاد بغذاء كثير البخار كالبصل ونقص بضدّه كصفرة البيض وأحس بصعوده وارتفاعه فمن المعدة خاصة والا فمنهما وقد يكون من أسباب خارجة كضربة واضطراب ومشى فى الشمس وبرد وقد يحدث اثر حميات طويلة وفى عسر وكدّ وذلك معروف ونبض المخصوص بالمعدة شاخص الوسط وبالدماغ شاخص تحت الخنصر والمشترك تحت الثلاثة الاول وفى الاورام صلابة النبض بالشروط المذكورة وفى الريحى خلوّه بالغمز مع سهولة العود وما كان كحس الاشجار فاحتباس ريح فى الصماخ من سدّة ولو من خارج كما يشاهد عند سدها بالاصبع وما صحب قشعريرة وحمى فقيح وحاصل الامر أن (العلاج) الفصد فى الحار قلة مع تقليل خروج الدم فى اليابس ثم تنقية الغالب من الاخلاط اذا علمت ثم التبريد بنحو دهن القرع والبنفسج والكافور مطلقا لا شربهما وبماء الكزبرة وحى العالم طلاء والنوم على نحو الورد وأخذ مبردات الدم والتهاب الصفراء كالاجاص والتمر هندى والعناب شربا والقرع والرجلة غذاء وفى الباردين كب الاذن على بخار الماء الحار والنطول بطبيخ الصعتر والبابونج والاكليل والسذاب والكمون بالشونيز والجاورس والنخالة ولو مفردة بعد التسخين وقطور دهن القسط والبابونج وحب الغار (ومن مجرباتنا) لتحليل الرياح والمادّة وفتح السدد ان يؤخذ ثوم أوقية قسط جندبادستر مصطكى من كل ربع أوقية سداب درهم يطبخ الجميع بعشرة أمثاله بول ثور ونه فهزيت طيب حتى يبقى الزيت فيصفى ويقطر ومن الجيد المجرب دهن اللوز المر مع

بعشرة امثالها ماء واربعة امثالها شيرج مسدودة الرأس حتى يفنى الماء فيصفى الدهن ويرفع للحاجة * ومن المنقولات الطلى بخميرة العجين والزعفران وكذا عصارة الصفصاف ودهن البنفسج طلاء وسعوطا (علاج البارد) يبدأ باخذ ماينقى البلغم ان كان عنه كالايارج بماء العسل والا السوداء كمطبوخ الاهليلج أو الافتيمون ويكثر من السكنجبين العسلى وهذا المعجون من مجرباتنا لانواع الصداع البارد وتنقية الدماغ وتقوية الحواس والنشاط واصلاح المعدة (وصنعته) انيسون ورد يابس زهر بنفسج من كل سبعة عود هندى خمسة صبر غاريقون كبابه من كل أربعة مر زعفران حلتيت من كل ثلاثة تحل الصموغ فى الخل وتسحق الادوية ويعجن الكل بثلاثة امثاله عسلا منزوعا ويرفع الشربة منه مثقال الى اربعة دراهم وتبقى قوته اربع سنين وهو من الاسرار المكتومة وهو

الزباد هـذا مع تقوية الدماغ وحبس الابخرة بشراب الليمون والاسطوخودس والكزبرة والصعتر (ومن مجرباتنا) فى حبس البخار عن الرأس وتقوية الدماغ والمعدة بحيث تصفو الحواس جميعا هـذا الشراب (وصنعته) سفرجل كمثرى من كل جزء نعنع مرسين صعتر مرزنجوش اسطوخودس كزبرة يابسة من كل نصف جزء صندل آنيسون من كل ربع يطبخ الجميع بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى ربعه فيصفى بالغاو يضاف مثله سكرا وربعه ماء ليمون ويعقد ويرفع ويحتفظ به فانه من عجائب التجارب لاصلاح سائر أمراض الحواس وهذا بعينه علاج الاورام السليمة أعنى الظاهرة فان الغائص منها لامطمع فى علاجه خصوصا اذا كان معه اختلاط الذهن وحركة الرأس ودمع العين وغاية مايزاد فى علاج الاورام ملازمة التليين بالمناسب والروادع وأنفعها السمن القديم مع نحو الاشق والعنزروت قطورا مطلقا ودهن الورد فى الحار والبابونج فى البارد ولم يجوزوا أكل الذفر فى أمراض الاذن ولو باردة الاعند ضعف القوة غيرأن شرابنا المذكور اذا كان موجودا فلامبالاة بأخذ الذفر وأما وقوع الاشياء فيها من خارج فان كان ماء استخرج بالمص والسعال والمشى على الرجل الواحدة ومن الحيل فيه ادخال عود من البردى وقد جعل على طرفه الخارج قطنة بلت بزيت وتحرق حتى تقرب النار من الاذن فيجذب فان الماء يتبعه والا فان كان زئبقا استخرج بمراود الرصاص أو الذهب أو حيوانا فتل بالقطران وماء ورق الخوخ وقد يفضى الواقع فيها من خارج أو الوارد اليها من الدماغ الى تقريحها وترف المواد منها وعلاجها حينئذ مرهم الاسفيداج أو العنزروت بالعسل أو سحيق ورق الشهدانج المعروف بالحشيشة واذا طبخ دهن الورد بمثله من الخل حتى يبقى الدهن وقطر كان غاية (ومن الحيل الظريفة) فى استخراج المواد نفخ الزيت فاترا فيها فانه أسلم عاقبة من مصها بالانبوبة كما جرب وان أفهم كلامهم العكس ومما تحفظ به صحة الاذن مداومة تقطير دهن اللوز المر ممزوجا بالزباد وادخال فتائل من ورق أصفر يغلف به القماش فى بلاد الشام وهو غاية فى ذلك وأما علاج ديدانها وكسرها ففى مواضعه المخصوصة (أنف) هو آلة الشم منه يستدخل الهواء البارد وبه يخرج الحار وحقيقة الشم بالزائدتين المشبهتين بحلمتى الثدى وهل هو بتكيف الهواء بالرائحة أو بتحليل المشموم فى الهواء خلاف قدمنا تقريره فى قواعد الباب فلنقل فى أمراضه قولا تفصيليا هى قسمان أحدهما ماعرف باسم كالرعاف والزكام والكسر والباسور وستأتى فى حروفها والثانى ماليس له اسم وهو تغير الشم عن مجراه الطبيعى فان كان بطلانه أصلا فقد جرت عادة الجمهور بتسميته الخشم لسدة الخيشوم فيه وهو مخرج الغنة وان كان نقصا فقط فهو عبارة عن خشم غير متمكن (وسبب) الكل فساد مزاج الدماغ بتعفن الخلط أو غلظه أو تحجره فى الاعصاب فان كان حارا أحس معه بالتهاب ونافخس ومواد رقيقة ودموع وحمرة وكمودة فى اللون واستلذاذ بالبارد وبالعكس فى العكس مع زيادة الثقل فى الوجه والاحساس بضيق المجارى وثقلها والتكثف والاستراحة بوضع المسخنات كمودا وغيره ❊العلاج❊ يفصد القيفال أو عرق الجبهة فى الحار ثم يستنشق مثل الآس والسلق ويسقى ماء الشعير بالعناب والتمر هندى أياما ثم تؤخذ هذه الشربة (وصنعتها) صبر مصطكى سواء غاريقون تربد من كل نصف تحبب بماء الكرفس الشربة مثقال وعلاج البارد شرب ماء العسل أياما ثم الجلنجبين كذلك ثم التنقية أياما بالغاريقون وشحم الحنظل والجندبادستر والسقمونيا سواء تعجن بماء العسل ودهن اللوز وتحبب وشربتها مثقال ويسعط بالكندس والجندبادستر والزعفران والعروق الصفر والشونيز

يصلح الرأس شربا وطلاء وبخورا ويعمل أيضا فى الامراض الحارة اذا أتبع باللبن أو ماء الورد ❊ ومن الادهان النافعة من الصداع البارد دهن البابونج والغالية واللوز المر مجموعة أو مفردة والسعوط بالمر محلولا فى ماء القراح أو الشراب وكذا الجندبادستر والزعفران واذا سحقت الكبابة والقرنفل وورق الخروع وورق الجوز الشامى وعجنت بالحناء وطلى بها الرأس ليلة منعت النوازل أصلا وأذهبت الصداع رأسا خصوصا ان مزجت بعصارة قثاء الحمار ولصق بياض البيض بالكندر نافع مسكن ويمسك العلاج مع هذا كله مدة العلاج عن أخذ ما يفسد الدماغ بالخاصية وغيرها كالتمر والحلبة والعدس ومايكثر بخاره كالكراث والثوم والخردل (الشقيقة) مرض يأخذ نصف الرأس من احدى الجانبين كذا قرروه ولم يتكلم أحد فيما يأخذ المقدم والمؤخر وعندى أنه

مجونة بالخل وتحل عند استعمالها بماء الورد ويلازم التكميد بالجاورس والخبز والخرق مسخنة (ومن المجربات) لذلك أن تسحق الحلبة والشونيز سواء وتبل بشيء من الزيت وتقطر أو تنكس فيخرج منه دهن قوي الرائحة والنفوذ سريع النفع في العلل الباردة اذا أديم استعماله مجرب يقوم مقام النفط بل هو أعظم وأما اختلال الشم بحيث يدرك بعض الرائحة دون بعض فهو كالطنين في الاذن ورؤية الشخص من البعد دون القرب وغير ذلك من أمراض الحواس فان كان الادراك واقعا لاحد جنسي الرائحة كادراك الطيب فقط فان هذا من سدة المجاري خاصة فلا ينفذ الا اللطيف الحار وكل طيب كذلك خلا البنفسج والنيلوفر والآس اجماعا والورد في الاوجه وعلاجه السعوطات بكل منفذ كالجندبادستر والمسك والسكبينج وأخذ المحللات كمودا وسعوطا وشربا أو الكريه منها خاصة فسبب هذه ليس الا قروح أو خلط متغير ما بين المعدة والدماغ يتكيف به الهواء ﴿وعلامة﴾ الكائن من المعدة خفته وقت الامتلاء وأخذ شيء طيب كالقرنفل والكائن عن الدماغ لزومه حالة واحدة وعلاج كل التنقية بالايارجات والسعوط ببول الجيرغاية (ومن مجرباتنا) السعوط بهذا المركب (وصنعته) جندبادستر كندس قسط قرنفل من كل درهم سمن ماء كرفس من كل أوقية دهن بنفسج نصف أوقية يغلى الجميع حتى يختلط ويستعمل سعوطا وقد يضاف لاذن فلفل أبيض من كل نصف درهم فربيون ربع والتكميد بالشونيز هنا من أصلح الادوية ومتى دار الامر في اختلال هذه الحاسة بين الجنسين المذكورين فالامر سهل وانما الاشكال في ادراك رائحة بعض افراد الجنس دون الآخر كالمسك دون العنبر والحلتيت دون الاشق وهذا البحث راجع الى تأمل المدرك فان كان قوي الحدة فمن السدد القوية كالمسك بالنسبة الى العنبر وان كان المدرك ضعيفا بالنسبة الى غير المدرك فالسبب فرط الرطوبة وضعف عصب الدماغ وعلاج كل في محله وقد يكون ادراك بعض الروائح مستندا الى سبب آخر كفرط الحرارة في الخياشيم فيفتح السدد كما يقع لمن بالغ في الامتخاط أن يشم كرائحة الانيسون أو نكش الانف أن يشم رائحة الثوم وأما شم نحو المسك والطين المبلول في الامراض الحادة فدلالة ذلك على الموت كما قال أبقراط وسببه خلو البدن من الاغذية والبخارات الرديئة لا ما قيل انه من احتراق الروح الحيواني فان ذلك هذيان ونقل الشيخ ذلك عن أبقراط صحيح وفي الحيوان من الشفاء ايماء اليه وكلما طال الانف ودق أدرك الرائحة ومن ثم كانت السلوقيات من الكلاب أشد ادراكا للرائحة واعلم أن تنقية الدماغ والجوع وتلطيف الغذاء ملاك هذا الامر (وأما قروحه) فان خرج منها مواد مع علامات الدم فرطبة والا فيابسة وكل ان قوي معه الجفاف في المجاري فحار والا فبارد وقد تكون القروح عن آثار نحو الحب وأنواع النار الفارسي (وعلاج) ذلك بعد تنقية المواد بالفصد في الرطبين في الاصح وتنقية الباقي مطلقا بالبخور بنحو الكبريت والزرنيخ في الرطبين وصب الادهان في الانف في اليابسين ونفخ ما يجفف ويدمل كالزنجار بدهن البنفسج والشمع قيروطيا (وأما جفاف الانف) فلفرط الحرارة لا غير فليبرد المزاج بالالعبة سعوطا والاشربة ولزوم الحمام ومن العلاج النافع في تقوية الشم وتجفيف المواد السائلة وفتح السدد أن يسحق الشونيز بالزيت بالغا ويستنشق وقد ملئ الفم ماء وقلب الرأس وكذلك البورق والملح والكندس وشحم الحنظل والنوشادر والقرنفل ومرارة البقر ودهن الورد والشمع مجموعة ومفردة والغوالي حيث لا حرارة فانها تقوي مجاري الهواء والعناية بذلك واجبة وتغير الشم يكون من قبل جميع محاله التي أولها الدماغ وآخرها فم المعدة فاذا كان

كذلك وعلاماتها الخاصة امتلاء الشرايين وافراط حركتها (العلاج) ينقى الخلط الغالب وقد يزاد هنا على الفصد بشد الشريان وكيه ان تقادمت المادة ويكثر في الباردة من اللطخ بالثوم والصبر والكندر والسعوط بالكبابة وماء المرزنجوش وأخذ أحد الايارجات وهذا المعجون من مجرباتنا المخبورة للشقيقة وغالب أنواع الصداع البارد (وصنعته) سنا قرنفل بسباسه انيسون من كل جزء ورد يابس من كل نصف جزء زعفران ربع مسك ثمن يعجن بالعسل الشربة ثلاثة دراهم ويخلط شحم الحنظل بالحناء والكبابة ويعجن بالخل محلولا فيه الاشق والصبر ويطلى عجيب وكذلك السعوط بماء السلق ممزوجا بدهن نوى المشمش وان كانت حارة فعلاجها بعد التنقية لزوم شرب شراب الورد بماء الاجاص والتمر هندي أو معجون البنفسج بهما ويطلى بماء الكزبرة والخل

التغيرمن قبل الدماغ نفذ الهواء والنفس والابطال أونقصا ومتى سدّت المصفاة قل السائل وأما قول الشيخ بأنه قد تحترق الاخلاط فيصعد عنها رائحة طيبة فقد قررنا حقيقته فلا التفات الى مابحثه ابن نفيس من أن ذلك من فساد الدم ومصادفته رطوبة بها يتبخر قياسا على الاجساد المتبخرة ودم الحمام الذى طاب علفه لعدم الجامع بينهما وهذا مثل انكاره أنه ليس لنا من يشم الطيب دون النتن أصلا مع أن الاجماع والقياس يدلان على وجوده أما الاوّل فلتصريح أبقراط ومن دونه الى زماننا بذلك فى كتبهم وأما الثانى فلان الطيب حار فى الاغلب وكل حار لطيف وكل لطيف نفاذ فى المسالك الضيقة والبارد بالعكس وأغلب النتن منه وكبرى القياس بديهية وقد ثبتت الصغرى فى القوانين فنتج من الاولى صحة الدعوى وأما ان النتونة اذا لم يشم الا هى لا تكون الا عما فسد من الداخل فغير صحيح اذ قد تشم الاشياء المنتنة فى الخارج خاصة لغلظ البخار ورطوبة الانف فيتشبثان والا لزم أن يشم المسك منتنا والتالى باطل فانا نجد من لا يدرك الا النتونة اذا أتى بغيرها كالمسك لم يدرك رائحة أصلا ومن به قروح فى الانف يدرك مثل المسك كريها (أسنان) الكلام فى مادّتها وصورتها وعددها ونحو ذلك يأتى فى التشريح والغرض هنا ذكر مايعرض لها من الامراض وكيفية معالجاتها قد يقع فساد الاسنان فى أنفسها والسبب الاعظم قلة الاكتراث بتنظيفها من بقايا الاطعمة فتفسد بعفونتها حتى قال بعض الفضلاء من لازم الخشبتين يعنى السواك والمنكاش أمن من الكلبتين يعنى الآلة التى تقلع بها السن فيجب صرف العناية الى تنظيف الفم خصوصا من طعام شأنه ضرر الاسنان كالتمر وسرعة افسادها بتروحه كاللحم وقد تفسد بفساد الدماغ فتندفع أبخرته فى أعصابها وقد يتركب ألمها من الجهتين وعلامة الاول صحة الدماغ واختصاص الوجع بنفس السن وتغير لونها وتفتتها وعلامة الاخيرين الاحساس بالنزلة والورم وفساد الدماغ أما ورم اللثة فقد يقع فى وجع الاسنان مطلقا لتوجه المادة اليها فان كان الوجع حارا استلذ العليل بالبارد وكثر عنده الضربان والا العكس ومتى قلع السن فزال الالم دل على اختصاصه بها والا فهو من الدماغ نعم قد يسكن لاتساع المحل ومباشرة الدواء لالم الموجبين لسرعة تصرفه وقد يكون ألمها من قبل ريح فى الاعصاب وعلامته سرعة التموّج والانتقال وقد يكون من قبل المعدة وعلامته الاشتداد عند التخم والنوم وأكل ذى بخار كريه وأكثر مايكون الالم باعتبار جوهر الاسنان فى الاضراس العليا لغلظ أصولها وأعصابها فتقبل المادة ولانها فى الفك الاعلى وهو كما سيأتى كثير الدروز وباعتبار اللحم فيما يلى الثنايا والرباعيات وكان القياس أن لا تفسد كثيرا لانه يرى الهواء بخلاف لحم الاضراس لكن لما كانت أصول الاسنان دقيقة لا تحمل المادة اذا نزلت لا جرم تندفع الى اللحم وهو توجيه جيد وأما تحركها فيكون غالبا من ارتخاء العصب ولحم اللثة بما ينصب اليهما من المواد الرطبة حارة كانت أو باردة والعلامات لها ماسبق وأما سقوطها فتارة يكون فى الصغر وهذا لعظم اللحم والعصب وكون الاسنان لبنية ضعيفة المادة فتهيئ الطبيعة باذن واهبها مادة غليظة يكون منها سن يمارس الاغذية القوية والخدمة الطويلة وتارة يكون فى الكبر وهذا يكون لعجز اللثة ونقصانها فلا تحمل الاسنان القوية فتنسل الاعصاب وينحسر اللحم فتسقط وحينئذ قد يكون هناك مادة قد تصلبت فتنبت ضعيفة التركيب كاللبنيات فتسقط بسرعة وقد شاهدت ذلك فيمن جاوز التسعين ثم هذه المادة قد تندفع طبيعية فتكون الانياب كذلك وقد تندفع بخلاف ذلك فتنبت السن فى سقف الحلق مثلا وقد تنحصر المادة فى نفس العصب فتنمو بها السن وتتغير لون ماينصب

اليها

ودهن الورد والافيون ويسعط منه ومن الخواص تعليق السذاب وشرط موضع الوجع والطلاء بدمه (البيضة والخودة) يطلق الاوّل على ماخص وسط الدماغ والثانى دائره وقد يطلق كل على الصداع العام وعليه يترادفان والاصح ماقلناه ويكونان عن شدة البخار واحتباس المادة وفسادها وقد أطلقوا القول فى انهما كسائر أنواع الصداع يكونان بالشركة وغيرها وعندى انه لا يجوز كونها عن الشركة لما تقرر من عمومها على طريق اللزوم ومابالشركة لابد أن يخص ويتغير بحسب مايصعد من البخار عنه فان قيل لم لا يجوز ان تصعد المادة الى الموضع المحاذى ثم تنتقل فتعم قلنا الكلام مفروض فى صداع يعم بداية ونهاية وكلامكم لا يمكن فيه ذلك وأيضا البخار أو المادة المؤلمة لا يتعلقان الا بالاضعف فان كان مخصوصا فليس من النوعين والا فلا فرق (العلامات) كثرة

اليهافتسود مثلا أو تخضر وهذا صحيح بدليل نموها بالغذاء واما طولها فلمفارقة الموضع ان تحركت بنفسها خاصة أو طول العصب ان تحرك مافوقها معها والا فلتأكل غيرها على ممر الزمان وصلابتها (وأما حكة الاسنان) فخلط حار مالح أو عفن لذاع اندفع اليها وأما ضررها فلضعف العصب وفرط رطوبة قالوا وقد يكون عن دود فى البطن رفع بخاره الى الدماغ كذا قرره الكرمانى فى شرح الاسباب ويقع كثيرا للاطفال والمشايخ وهو دليل ماقلناه سالفا وبالجملة فكل مرض أصابها كغيرها اما حار يعلم باللذع والتهيج وفرط الضربان والتضرر بالحار بالفعل ﴿العلاج اجمالا﴾ فصد الجهارك ان تكاملت المادة فى السن ومايليها والا القيفال والتبريد بماشأنه ذلك كماء الشعير والرجلة واللبن (أو بارد) وعلامته عكس ماذكر وعلاجه تنظيف الدماغ والمعدة بالايارجات وطبيخ الافتيمون ومضغ مايجلب المادة كالمصطكى والسعد ويلطف كالثوم والزنجبيل ويجب الاعتناء مع التنقية المذكورة بحفظ صحتها بماذكر من الاستياك والتنقية وتنظيف المعدة وأن لايمضغ بها علكا كالناطف ولايكسر صلبا ولايأكل شديد الحر والبرد مفردين ولاممزوجين وأن يديم المبرود دلكها بالعسل والمحرور بالسكر ودهنها بدهن الآس ممسكا وقرن الايل والملح والشب محرقة وقد عجنت بالخل قبله ومما يضعف الاسنان أكل الحامض ونحو المشمش الفج وكذا التخم والقىء فيها وهذا الضعف هو كلالها وعجزها عن المضغ أو خدرها واذهاب حسها واحتراكها ﴿وعلاجه﴾ الدلك بالحلو وملازمة مضمضتها بماء الورد ودهن الآس وقد طبخ فيهما السنبل والسعد ومما ينفع من هذه العلة كل قابض وعطر كالعفص والورد والاقاقيا والصندل وللملح والرجلة نفع عظيم فى ذلك وان تعاكستا بطبعهما للطفه وغلظه وتغريته اقتنفذمعه قالوا وكل حامض يضعف ويضرس الا الخل للطفه فينفذ قبل ان يفعل وفى السنونات مايكفى فراجعه وأما الدود فلامحالة يتولد فى السن المتأكل لمايدخله من العفونات أومايؤل اليها من الرطوبات وعلاجه البخور ببزر البصل والكراث معجونين بشحم الماعز حبوبا فيما يحصر الدخان فى الفم كقمع وأما الصرير فما كان منه فى الصغر فانه يزول مع البلوغ وعلاج غيره بعد التنقية الكمودات بمايشد كالفوفل والعفص والبلوط والدارصينى والزرنباد والصعتر مجرب فى غالب مرض الاسنان فاحتفظ به وأما الوجع فعلاج الحار منه الفصد كما ذكرنا ثم التنقية بماء الرمانين مطبوخا فيه الاهليلج وقد يكتفى بنقيعه مسحوقا أو بماء التمرهندى وماء الشعير وللسكنجبين وماء البقل خاصية عجيبة فى ذلك مع شراب الورد ﴿ومن مجرباتنا هذا المغلى﴾ وصنعته شعير مقشور ثلاثون بزر قرطم خمسة عشر بزر هندبا وخشخاش مرزنجوش كزبرة عناب من كل عشرة تطبخ بعد رض البزور فى اربعة أرطال ماء حتى يبقى الربع تصفى وتشرب فان دعت الحاجة الى مزيد اسهال حل فيه خمسة عشر درهما بكترا والا كفى تكراره ومنها فى الوضعيات افيون درهم ورق آس بزر بنج ماتيسر تغلى بدهن البنفسج والخل وتوضع مرة بعد أخرى فان اشتد الضربان وورم اللثة أرسلت عليه العلق وأما البارد فعلاجه العض على كل حار بالفعل أو بالقوة كالخبز السخن وصفار البيض حارا وللفلفل والزنجبيل والثوم نفع ظاهر فى ذلك ﴿ومن مجرباتنا﴾ فى ذلك هذا الدواء وهو نافع من كل علة باردة من الدماغ الى فم المعدة (وصنعته) جلنجبين عسلى ثلاثون درهما أنيسون قرطم تربد من كل خمسة عشر درهما بزرشبث صعتر من كل خمسة صندل ثلاثة مصطكى واحد يطبخ كامر وكذا أخذ ماء العسل بالزعفران ومنها فى الوضعيات هذا الدواء ﴿وصنعته﴾ صعتر عشرة قسط عاقرقرحا من كل خمسة زنجبيل سعد

الضربان فى الحار والدموع والتهيج والثقل فى البارد والبهتة وعسر الكلام وتغير الذهن ونقص الحواس فى الكل (العلاج) بعدما يجب لزوم الجلنجبين العسلى والكابلى والاسطوخودس فى الباردى والسكرى والاصفر والبنفسج فى الحار ويأخذ عسل الخيار بدهن الخروع فانه مخصوص بهذا المرض فان كان السبب باردا طلى بالصبر والزعفران والمر بماء الملح والا فبالافيون والخل وماء الورد السدر والدوار حقيقة الاول انسداد منافذ الروح الصاعد الى الدماغ باخلاط غليظة لافى الغاية والاجابات السكتة وهو فى الدماغ كالخدر فى باقى الاعضاء والثانى عبارة عن تلاقى الابخرة بحركات مختلطة يشعر منها بالدوران وعدم التماسك (العلامات) كثرة الدوى والطنين واختلاط العقل وعدم القدرة على الوقوف والجلوس وكثرة الغشى والسبات (العلاج) بعد التنقية بالمناسب تبريد الحار بماء

سنبل كركم قرنفل مر من كل اثنان جندبادستر واحد يطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى ربعه
ويمسك فى الفم أو يوضع بالقطن مرة بعد أخرى حارا قالوا والافلونيا والبرشعثا والترياق فى ذلك
جيدة (ومن الوضعيات) الناجية ماذكره السويدى على السمرقندى (وصنعته) جندبيدستر
حلتيت مر زراوند طويل زنجبيل ميعة بنج فلفل يعجن بالعسل ويوضع وقد يفضى الحال فى وجع
الاسنان الى أن تتأذى بكل ما يرد عليها حارا كان أو باردا وتسمى هذه الحالة ذهاب ماء
الاسنان وعلاجها الدلك بحب الغار والزراوند والشب والعفص وقد تدعو الحاجة الى كى
السن فتكوى بابرة محماة بعد حفظ ما حولها بنحو الشمع أو ادخال الابرة فى قصبة فان تعين القلع
فان كانت السن ثابتة شرط أصلها ووضع فيه ما يقلع بسرعة كالضفادع البرية اذا هريت
بالطبخ والعاقرقرحا وأصل التوت اذا طبخ بالخل حتى تقوم ومما يسرع نبات الاسنان دلكها
بالسمن ودماغ الارنب وأما دهن البان ففيه مع ذلك جلاء بالغ وسلخ الحية مطلقا وكذا أجزاء
شجرة الزيتون وصمغها اللثأ كل غاية وكذا المصطكى والسك حشوا والقطران والبنج مضمضة
والسعد والفلفل دلكا وكذا الخردل والحرف وأما الشيطرج الهندى فمجرب مضغا ووضعا
فى اليد المخالفة لجانب الضرس الوجع تطبق عليه وينام عليها الليلة كاملة ومن مجربات الشيخ
ان يمسح الشخص بلسانه على اسنانه عند رؤية هلال الشهر ويقول حرمت أكل لحم الخيل
أو الفرس أو الهندبا أو الكرفس يفعل ذلك سنة كاملة فانه يموت ولم تختل اسنانه ما بقى (أحكام)
اسم متى أطلق فى العقليات أريد به الاحوال الغيبية المستنتجة من مقدمات معلومة هى
الكواكب من جهة حركاتها ومكانها وزمانها وفى الشرعيات على الفروع الفقهية المستنبطة
من الاصول الاربعة والغرض هنا الاول اذ لا تعلق للثانى بهذا المحل لما سبق وموضوعه
الكواكب بقسميها ومباديه اختلاف الحركات والتثليث والتربيع وما كان عنهما من
الطرفين والتقابل والقران وغايته العلم بما سيكون لما أجرى الله من العادة بذلك مع امكان
تخلفه عندنا كمنافع المفردات وتعريفه بطريق التحديد مامر وهو من العلوم الواقعة فى القسم
الثالث كما سلف فى صدر الكتاب لان حاجة الطب اليه شديدة أكيدة حتى انه لا ثقة بطب من لم
يتقنه كما صرح به فى الجوامع وقال الاستاذ أبقراط من لم يستمد البحارين من الطوالع فقل ومن
لم يحكم أزمنة الانتقال فشل ومن أساء النظر فى المقومات فقد عرض المريض للهلاك وهدم بنية
الحكيم * وأما فوائده * فاجلها معرفة البحارين وقواعد التركيب ونقل المرضى واعطاء الدواء
وهذه بنية بغداد تشهد بصحة ماذكر فقد أحكمها الواضع والشمس فى الاسد وعطارد فى السنبلة
والقمر فى القوس فقضى الله أن لا يموت فيها ملك ولم تزل كذلك وهذا بحسب العموم وأما
بالخصوص فمتى علمت مولد شخص سهل عليك الحكم بكل ما يتم له من مرض وعلاج وكسب وغير
ذلك ويعتاض عن علم المولد هنا بساعة ابتداء المرض والدخول على المريض فانها عمدة وأما
استغناؤه عن الطب فواضح وحيث شرطنا ان نستوفى فى كتابنا هذا من العلوم المتعلقة بهذه
الصناعة ما يصير المستعمل به غنيا بالله عما سواه اذا أمعن النظر فيما أشرنا اليه فلنخص فيما اشترطنا
معتمدين على واهب العقل ومفيض الفضل (فنقول) من المعلوم ان مرتبة هذا العلم باعتبار
الطبع بعد الفلكيات والمجسطى والجغرافيا وانما قدم وضعا للترتيب الذى التزم وهو ألصق
ما يكون بمن ولد فى طالع الميزان من الوجه الاول أو الثالث اذا اسعدت الاوتاد ثم من كان
بالجوزاء ثم القوس وأقل الناس فيه تحصيلا من ولد بالحمل والاسد ويناسب الشروع فيه اذا

الشعير والتمرهندى
والخشخاش وخيار الشنبر
وشراب الورد أو البنفسج
أو السكنجبين والليمونى هنا
خاصة عجيبة والبارد بالايارج
الكبار أو معجون المسك أو
قرص اللك بماء العسل أو
حب الصبر بماء الزبيب
ومن المجرب للنوعين أن
يؤخذ حب باسان كزبرة
شاهترج من كل خمسة ورد
منزوع تربد شحم حنظل
أصفر مصطكى من كل ثلاثة
تعجن بعسل الكابلى الشربة
منه ثلاث مثاقيل ويطلى
بعد ذلك بعصارة قثاء الحمار
والزعفران محلولين فى ماء
القراح ويسعط منه ويطلى
(السبات) عبارة عن
سيلان خلط أو صعود بخار
يضرب على الحواس فتنقص
أو تبطل بحسب المادة وهو
نوعان أحدهما يلزمه مع
الكسل والبلادة وفتور
النوم وهو السبات مطلقا
والآخر السهر ويقال له
السبات السهرى والسهر
السباتى والسابق بحسب
الاكثر وسببه غالبا البرد

اتصل

اتصل القمر بالزهرة من تربيع وأول الشروع فيه ان تعرف رأس سنة العالم وقد وقع الاتفاق على انها من حلول الشمس أول دقيقة من الحمل حيث الطول تسعون وانما الخلاف فى العرض فذهب الفرس الى ان يكون ثمانية وثلاثين وقيل ستة وثلاثين ونسب الى الهند وأقباط مصر رأوا ان السنة فى الطول المذكور حيث بعدم العرض وهذا هو الاوجه لتحقق نصف العمارة به ووقوع الاعتدال الزمانى فيه كما سيأتى وأغرب من جعله وسط الرابع فاذا أقمت الطالع بالنقط المذكورة فى المواضع الاربعة أو بالدعرف طوله وحررت مراكزه وما يتصل به وعرفت الاكثر خطوطا فاجعله دليلا ومستوليا ثم اعلم ان أقواها رب الطالع ثم الرابع فالسابع فالعاشر كذا قرر أكثرهم والذى يتجه كما ذهب اليه المحققون ان السابع قبل الرابع فى القوة ثم ما يلى هذه الاربعة على التفصيل وتسمى الشواهد وما يلى الاوتاد فان وجد والا فادل الى أقرب الكواكب عهدا بشرق الشمس ثم مغربها ثم نوبهر النوبة على التفصيل لان الثلاثة فى رتبة واحدة كما ظن وهل لهذه عمل اذا كفت الارباب والاوتاد والشواهد وعليه هل تفضل شيأ مما ذكر الاصح الايجاب فى الاول وتكون بعد الشواهد والسلب فى الثانى لعدم استيلائها على البيوت المشغولة بأربابها

﴿فصل فى حال الدليل﴾

اذا تحررت الاشارة ووقع الاختيار على ان الدلالة لكوكب بعينه فاما ان يكون من العلويات أولا والاول طويل المدة فيما يدل عليه ودوام ما سيكون زمنا مديدا والثانى بالعكس وتتفاوت فى أنفسها فاطول الاول زحل وأقصرها المريخ والثانى الزهرة وأقصرها القمر فاذا كان المستدل به زحل منفردا سعيدا دل على صلاح ماله اقامة كالغرس والبناء وصلاح الملوك والخصب والامن وكثرة العلوم فان كان فى الناريات صلح أمر اليهود وناموس ملتهم أو فى الترابيات فالنصارى وكثر الترهب والعبادة أو فى المائيات صلح حال الاسلام وعلا ملكه وعز ناموسه وفشا العلم والصنائع الدقيقة وقلت الامراض وحسن النبات ورخص سعر البياض وما يحتاج الى الماء كالارز أو فى الهوائيات صلح حال النساء ولزمن الوقار والعفة والدين وان لم ينفرد ونحس انعكس الحال مع وجود الطعن والسيف والخراب والجور والآفات كالجراد وتلاف ما يميل الى السواد والهدم والاراجيف فاذا أردت ان تعرف فى أى موضع يكثر ذلك فانظر موضع الدليل من الابراج والبرج من أى الاقاليم ترشد واذا لم يكن منفردا فاما أن يمازجه المشترى ويدل حينئذ على ثبات الامور وصلاح الملوك وأرباب الاديان ويبس الجو وكثرة الامراض الباردة خصوصا السوداوية وصلاح كل جوهر بين بياض وسواد (أو المريخ) فيدل على النكد والخصومة وسفك الدماء ان تمازجا فى نارى والطعن وموت الفجأة فى مائى والمكر والخداع واللصوص فى ترابى والشرور من قبل النساء وانتقال الاديان وكثرة ما يميل الى الحمرة فى الهوائيات (أو الشمس) فعدل الملوك وقيام النواميس الشرعية والسنن الصالحة وطول ولاية السلطان ان مازجها فى الاسد والحجاب والوزراء فى السرطان وصلاح الاشجار والزرع فى السنبلة والمواشى فى الحمل (أو الزهرة) فعلى اللهو والطرب والموسيقى وتبرج النساء والزينة والخصب خصوصا فى الهوائيات (أو عطارد) فعلى صلاح الكتاب وأرباب العلوم والاديان والسحر والسيميا والعزائم خصوصا فى الجوزاء (أو القمر) فعلى الهدم والخراب والتغير وكثرة العزل وكل ذلك بالتفصيل المذكور فى الاوجه والبروج والامكنة لكن يختص بمزيد أشياء

مطلقا وقد يكون عن دم وندر عن الصفراء والسهر عكسه لانه عن اليبوسة المحضة بل لا يمكن عن غيرها (العلامات) هنا معلومة لكن العليل ان كان يقظ به لونه ويعقل لو كلم فرجو الزوال والا فتعسر أو متعذر (العلاج) لطاق السبات تنطيل الرأس بطبيخ الشبث والنمام والبابونج والتضميد باجرامها وتقطير الخل وعصارة النمام فى الانف والمسك بماء الورد مجرب ويستعمل حال الافاقة الغاريقون بدهن اللوز الحلو والسكر ويسقى عليه طبيخ الافتيمون أو الخيار ويطلى بالصبر وماء الآس وعلاج (السهرى) ملازمة ماء الشعير بحليب الضأن والدهن بالزبد ومما جربناه للنوم ان تأخذ ماشئت من اجزاء الخس والخشخاش والبنج زهرا وورقا وأصولا وقشورا وبزرا سواء زهر حناء آس باقلا من كل نصف جزء صبر زعفران ماتيسر يطبخ الكل حتى يضمحل فيصفى ويطبخ ماؤه

بالنسبة الى برج برج (فى الحمل) يدل على فساد العراق وموت فى الروم وتغير الملوك لاسيما ان شرق لكثرة الاراجيف وان غرب فعلى الغلاء والوباء وفساد بفارس وبابل وفى الرجوع على الزلازل والصواعق والاخاويف السماوية فان بدا من تحت الشعاع دل على الفتن وموت أشراف النساء مع ظهور الفجور واللصوص وان احترق حسن الزمان وصلحت السنة (وفى الثور) على ظهور العلم المتعلق بالديانات مع ضيق الحال والغلاء ومرض الكبار والامطار والرياح الباردة كذا قرره الجبل والصحيح قلة الامطار حينئذ ونقص النيل مع صلاح الاشجار وصحة الغلات وان كانت قليلة وان شرق دل على صحة ما ينسب الى السواد وكثرة المعادن الاضر كالزبرجد والرصاص الاسود وان غرب فعلى الاراجيف خصوصا بالهند والرياح والمطر وفى هذا البرج كله يدل على موت المواشى لافى الرجوع خاصة ومن تحت الشعاع على نحو الجدرى والحكة واختلاف الجند وفى الاحتراق على الخصومة والضيق لكن تصلح الغلات ويرتفع الزيت وينحط القطن (وفى الجوزاء) على موت الاكابر وتجديد الاماكن الخربة وسكون الفتن وصلاح آخر العام وفى التشريق على مرض الملوك وفى التغريب على برد الهواء وقلة المطر وعسر الولادة وكثرة الاناث وطلاق النساء وفى الرجوع على كثرة المطر وفى الاحتراق وتحت الشعاع على فتن الحجاز وجزائر الموصل وفساد أرمينية وانتقال المذاهب لكن ان بدا محترقا فى طريقه صلحت أحوال السنة بعد الانتصاف واستولى ملك الفرس على ما يليه وكثرت الزلازل بالصين واستقلت النساء بالتدبير (وفى السرطان) دل على صلاح الملوك والطاعات وفساد عام فيما عدا ذلك وفى التشريق على نقص المياه وغلو الاسعار والتغريب على النزلات وأوجاع الصدر ومن تحت الشعاع على موت الاشراف وفساد العراق والمغرب وفى الاحتراق على الزلازل واللصوص والامطار بالروم وارتفاع البياض كالقطن وفى الرجوع على صلاح الزروع والاشجار وموت المواشى (وفى الاسد) يدل على كثرة الامراض فى الملوك وموت الجند والغلاء والوباء وفى التشريق على الامطار المتقدمة وتغير الاهوية وبرد الشتاء وفى التغريب على موت أشراف النساء وفى الرجوع على كثرة المعادن والجواهر وفساد الثمار والغلة وفى الاحتراق على الامطار والبرق والخصب ومن تحت الشعاع على تغير الدول وخراب المدن الكبار (وفى السنبلة) يدل على كثرة الامطار والخصب والرخص فى الاقوات خصوصا الحنطة وفساد رأى الملوك والحساب وأهل التعليم وفى التشريق على كثرة المياه والمد والهواء والتغريب عكس ذلك وفى الرجوع على حسن الحمل والولادة والاحتراق عكسه مع رخص فى السعر أول السنة وحسن المتاجر دون آخرها ومن تحت الشعاع على موت الاطفال والغلاء كذا قال الطبرى وغيره وفى البارع يدل على صلاح الغلات الا الارز والعفص وفساد القطن والحرير وكثرة الصوف (وفى الميزان) يدل على حسن الهواء ورخص الشام وغزو الروم وجور الملوك وخصومة النساء وكثرة البنيان واللهو والطرب والمخاوف والتشريق على الفتن والامراض والغلاء أول السنة دون آخرها وفى التغريب على قلة المطر وبرد الهواء وارتفاع القطانى ووقوع الزلازل بالصين وقلة ظهور دواب البحر وفى الرجوع على طول المرض بالرياح والمغص وفى الاحتراق على صلاح الملوك والاجناد والموت ومن تحت الشعاع على قلة المطر والغلاء وفتن فى المغرب والفرس والحرب الكثير (أو فى العقرب) يدل على سقوط النساء وموت العجائز ونازلة بالمغرب ورياح منكرة وحصر البول وأوجاع المثانة وظهور العدو وفساد

مع احد الادهان حتى يبقى الدهن فانه من الاسرار العجيبة المجربة فى دفع الصداع وجلب النوم كيف استعمل وان فتق بالعنبر كان غاية والتضمد بالسلاقة المذكورة يفعل ذلك وكذا النطول بالماء ومن لم ينومه ذلك فلا طمع فى برئه قالوا ومن الخواص طرح الزعفران أو الصبر او خمس ورقات من الخس تحت الوسادة رؤسها الى رأس العليل من غير علمه وكذا اكل الارز وحده والحلبة كيف كان وبزر الخشخاش والخس بالسكر وشم العنبر وعلاج السبات الاصلى بعينه علاج الجمود والشخوص انتهى

﴿السرسام﴾ بفتح السين لفظة فارسية معناها ورم الرأس لان سام الورم وسر الرأس هكذا وضعت هذه اللفظة فى الاصل لمطلق ما يوجب ورما فى اجزاء الدماغ والرأس والذى حررته من اليونانية ان هذه اللفظة تطلق عندهم على الحار خاصة وان الفرس

الثغور وكثرة حشرات الارض كالافاعى وربما وقع رمى الدم وقد تكسف الشمس ان عا كسها فى عشرين منه وفى التشريق والتغريب والاحتراق وتحت الشعاع هنا يدل على الفتن والاراجيف بين الملوك وموتهم فى التغريب ومزيد الشر بالمغرب والعجم فى الاحتراق واقتتال العرب فى ظهوره من تحت الشعاع (أو فى القوس) على حسن الهواء وغلاء السعر وموت المواشى وملوك العراق ووجع ذات الجنب والسل والربو وفساد أوّل الشتاء دون آخره وفتن العامة وفى التشريق على موت الاكابر والتغريب على كثرة الحمى والرجوع على انحطاط الملوك وفجور النساء وفى الاحتراق على الغلاء وشدة الحر والبرد وقلة الماء ومن تحت الشعاع على رخص يانى بغتة ثم يزول ورعد كثير بكانون واشباط (وفى الجدى) على كثرة المطر والزلازل وحسن الزرع واستحقار الاكابر وارتفاع السفل وغلبة ملوك الغرب على بعضها وخراب بالروم من قبل المياه وتشريقه موت النساء وتغريبه أمراض وحميات ورجوعه مصادرات فى المال وتشويش فى الرعايا واحتراقه فساد فى المال ونهب وموت وقلة أمطار وظهوره من تحت الشعاع كثرة الرياح ومطر وفساد ثمار (وفى الدلو) نقص وغلاء وزلازل وأمطار واختلاف وفتن وباقى أحواله الخمسة هنا هم وحزن ووباء وغلاء خصوصا فى احتراقه وأكثره بالمغرب (وفى الحوت) كذلك الا انه يدل على مزيد أمراض الاحتراق كالجذام والبرص والرطوبة كالدوالى والنقرس وعلى فساد الملوك والقحط خصوصا فى الرجوع والخوف والاراجيف لكن بتوسط حال الهواء فى الرجوع والزرع فى الاحتراق ويزيد بلاء المغرب والعراق فيه وفى أحكام البابلى تظهر دواب البحر ويكثر السمك والجراد ويموت ملك المشرق هذا ملخص حاله فى البروج (وأما فى البيوت) فاذا عدلت الخطوط وعلمت الطالع وما بعده الى آخر الاثنى عشر فانظر الى زحل فان كونه فى الطالع دليل الملوك فان كان صالحا كانوا كذلك فى العدل والرفق والسياسة بطلق العامة والا العكس وفى الثانى على جمعهم المال وحسن سيرتهم أوّل السنة وفى الثالث على توسطهم فى الخير واحسانهم الى الاقارب والتواضع فى الرابع على العمارات وكثرة الصنائع واصلاح الفلاحة ورداءته فى المذكورات عكس ذلك وفى الخامس على سرور الملوك بكثرة الاولاد وحسن حال الرعايا معهم ورداءته دليل تولبتهم الاولاد وفساد الملك وضيق المعايش وغلبة القرى بفساد التدبير وموت فى آخر السنة وفى السادس على فتور الملوك عن المصالح وتشاغلها بالدواب وظهور العبيد على الموالى وخبال فى عقول الاكابر ورداءته على الظلم والجور فى العامة ووقوع الامراض السوداوية كالجذام والاحتراق وفى السابع على البسط والسرور بالتزويج مطلقا وقال الطبرى للعجائز ورداءته على موت النساء والغم وقلة المعايش والطلاق وفسخ الشركة وفى الثامن على انفراد الملوك بالصوم والعبادة وتبذير الاموال ورداءته العكس وفى التاسع على النقلة والحركة وسفر الملوك بأنفسها الى الحرب والتجار الى ابتغاء الكسب ورداءته على خسران ذلك كله والاراجيف والاخبار المخيفة وغرق السفن وفى العاشر والحادى عشر على محبة الملوك للعدل والاهتمام بالاصلاح والتوجه الى تحصيل العلوم خصوصا فى العاشر ورداءته بالعكس لكن فى الحادى عشر يدل على بذل الملوك أموالها اسرافا وفى الثانى عشر على محبتها الدواب والمتاع والانصاف ورداءته على تظاهر الاعداء وموت المواشى والغلاء وضيق الحال (وان كان المشترى) فى افراده سعيدا يدل على العدل فى سائر الامور وظهور الصدق والامر بالمعروف ورفعة أهل الدين وصلاح حال الاكابر وقيام ناموس الايمان وانتظام الحال بنحو حفظ الثغور وغلبة النصارى

حرفت اللفظ واصله سبرسيموس يعنى ورم الدماغ الحار وتفصيل القول فيه ان ما احتبس فى بطون الدماغ أو حجبه أو فيها ان كان حارا فان كان عن الدم فالسرسام أو عن الصفراء فقرانيطس وقد يطلق كل من اللفظتين على كل من المادتين أو باردا فان كان عن البلغم سمى ليثغرس يعنى الورم البارد والرطب أو عن السوداء فهو سقاقليوس ان استحكم والافغاغرغاناه والاطلاق المارآت هنا فان تعلقت المادة فى كل من الخمسة بالحجاب الفاصل بين الصدر والمعدة سمى المرض حينئذ سرساما وان تظاهرت فى أجزاء الرأس مع عموم الداخل واختلاط العقل وشدة الحمرة واطلاق الحمى فهو الماشرا ان كان عن الدم والجمرة بالمعجمة ان كان عن الصفراء أو عن الحارين والا بأن سلم العقل وخفت الحمى فالحمرة بالمهملة هذا تفصيله فاعرفه (العلامات) علامات الاخلاط غيران

يموت ملوكهم واعتدال الهواء ورخص الاسعار وقلة الامراض وصحة البحر وكثرة الريح
أو كان رديئا فعلى عكس ذلك خصوصا بالاقليم الرابع وأكثر من يموت حينئذ بأوجاع الصدر
وان مازج غيره دل على صفاء الهواء ورياح الشمال وصحة الامزجة الا مع عطارد فانه يقتضي
الفساد ومع المريخ وعطارد معا بالطاعون ومع المريخ وحده بحر الزمان والجوع والغلاء آخر
السنة واللصوص ومع الشمس وعطارد على العدل والدين وظهور العلم والنواميس ودقيق
الحيل وعمارة المساجد ومع الزهرة والقمر على حسن حال النساء في الحمل والولادة والزينة
والسرور وعلى ما يتعلق بهم كالطيب وفي القمر وحده على حسن حال العلماء والصلحاء وكثرة
العمارة (وأما حاله في البروج) فمتى كان في الحمل دل كما ذكرنا من حال الملوك والعلم على الحسن
ومن الزمان على الامطار والاهوية الصحيحة والامان الا في الرجوع فعكس ما ذكر مع حر
الصيف وبرد الشتاء وفي الاحتراق على غلاء الحجاز ومصر وظهور الاعداء (وفي الثور) فعلى
العمارات وكثرة المواشي وحسن السفر والزروع لكن في تشريقه تقل الامطار ورجوعه
موت أكابر النساء وفي احتراقه ظهور الاعداء وفي ظهوره من تحت الشعاع موت العلماء
والوزراء وفي كله وجع العين وفتنة بالمشرق ومرض بالشمال (وفي الجوزاء) على الصلاح
والزهد والخصب والامان والرخص وفيما عدا تشريقه من الحالات على الخوف والزلازل
وموت الملوك دون الوزراء وأوجاع العين والصدر وموت العظماء بالشمال وفي ظهوره من
تحت الشعاع مزيد تأثير في رخص المغرب (وفي السرطان) فعلى عموم العدل والسرور والنصح
والبركة في الرزق وعلى أمراض الصدر خصوصا بالعراق وتشريقه على البرد والامطار وتغريبه
على سرور النساء ورجوعه عن الحزن وموت العظماء واحتراقه على فتنة بالمغرب وحفظ
الملوك مواضع الثغور وظهوره من تحت الشعاع على الرياح وقلة المطر (وفي الاسد) على غم
الملوك وغلبة الاعداء والفتن وظهور الافرنج بنواحي الروم والسعال وكثرة الامراض خصوصا
البواسير في احتراقه وحر الصيف في تشريقه وحسن الهواء في رجوعه (وفي السنبلة) على
السرور والامان والسلامة في الزرع والابدان وارتفاع السعر وتشريقه على قلة المطر والحر
وتغريبه موت النساء والسقوط ورجوعه موت الكتاب والوزراء وخصب الشام والموصل
واحتراقه اعتدال السنة مع قلة في المطر وظهوره من الشعاع على الغلاء والوباء (وفي الميزان) على
اضطراب وأمراض واختلاف أحوال العالم وظهور العدل والدين والتعاظم وتقدم المطر في
تشريقه وموت الحبالى في تغريبه وغم الملوك في رجوعه وارتفاع السعر وظهور عدو من
المغرب في احتراقه ورياح مفسدة وحر آخر الشتاء في ظهوره من الشعاع (وفي العقرب) على
صحة في سائر الاحوال وقلة الهوام وفي التشريق والتغريب على فساد الملوك وغلاء الروم وظهور
عدو بالشام وفي الرجوع على حزن كثير وفي الاحتراق على ظهور فتنة من المشرق وقلة المطر
وموت المواشي وظهوره من الشعاع على أراجيف وموت كتاب وقلة مطر في الشتاء وشدة برد
ومرض في الربيع (وفي القوس) على صلاح الاحوال كلها الا الملوك في تغريبه خاصة والوزراء
والكتاب وأرباب الديانات في احتراقه وظهوره من الشعاع أو في الجدي على الكسوف
والزلازل والخوارج والفتن خصوصا بالفرس والامراض والاوجاع والجور الا في رجوعه
فيحسن حال الكتاب وفي حالاته الخمسة هنا يدل على الخصب والامطار والرخص (وفي الدلو)
على الرخص أيضا وظهور مدارس من متعلق العلوم ووباء بمصر وفتن بفارس وقبض على بعض

الملوك

سقاقليوس تموت معه
الاعضاء ويبطل الحس وقد
صح عن أبقراط انه ان جاوز
الثلاث برئ وكان علاجه
علاج السرسام الحار وقد
يسمى اذا غلب عليه الحر صبارا
وقيل سيا راسريا في معناه
الجنون وسيأتي في الاورام
ان الفلغموني ورم دموي
فلا تلتفت الى اطلاق بعضهم
هنا (العلاج) يبادر الى
الفصد في السرسام ويبرد
باخراج المادة بما اعدلها
من مسهل وغيره وفي البارد
بالتليين حتى يظهر انتعاش
القوى ثم يقوى المسهل
وعليك بالسعوطات فانها
جيدة كذا الطلقوه وينبغي
أن تكون غير جائزة في
السرسام لوجود العطاس
وهو ضار به ويكثر صاحب
الحار من اكل سويق
الشعير وشرب مائه وماء
القرع المشوي بعد طليه
بدقيق الشعير معجونا بالخل
واكل العدس بدهن اللوز
وطلي الرأس بجرادة القرع
ودهن الورد ولبن النساء
والزعفران مجرب وغسل
الرجلين بطبيخ النخالة
والملح مجرب ومتى تمادى

الملوك وتخبيط بالعراق خصوصا فى الاحتراق والظهور من الشعاع وفيه على قلة الامطار وموت العظماء (وفى الحوت) على توسط الحال فى الامور وقرب الملوك من الناس وقضاء الحوائج وتشريقه ورجوعه كرب وفتن ووباء خصوصا بالمغرب وفتن بالعراق وظهوره من الشعاع قلة فى المطر وغلاء وقبض وغم وحرق فى الصيف وأوجاع الرأس (وأما حكمه فى البيوت) فصحته فى الطالع على استقامة حال الملوك وفى الثانى التجار والثالث العامة والرابع الآباء والعمارات والخامس البنين والاخبار السارة والسادس العبيد والمواشى والسابع النساء والشركا والثامن الصحة والسلامة فى الابدان والتاسع الزهد والعلم والاسفار الناجحة والعاشر المناصب الملوكية والوزارة والحادى عشر قضاء الحوائج وسلامة القلوب وصحة اليقين والثانى عشر على الرخص والدعة وحسن الاحوال وارتفاع السعر آخر السنة ورداءته فى كل بيت على عكس ماذكر فيه (أو كان المنفرد بالدلالة المريخ) فمع جادل على كثرة الجند والعساكر وخروج قوم بالمشرق وفتن بالحبشة والحر واليبس والشجاعات او ردينا فعلى الاسقاط وكثرة نحو الطاعون والحكة وما أصله الدم وسفك الدماء وفتن متراكمة فان مازج النيرين أو أحدهما دل على القتل والحرب والخداع ومع الاعظم على اشتغال الملوك بالجور ومع الاصغر على الوزراء ومع الزهرة على فجور النساء وظهور اللهو والزنا وعلم الموسيقى والآلات وكثرة سلامة النساء فى الولادة ومع عطارد على صلاح الكتاب والوزراء والحكماء وعلى النواميس فان كان فى الناريات فعلى انكشاف المعادن وظهور علم الصناعة وغش النقود أو الهوائيات فعلى العشق والزنا واللواط واللصوص (وفى الترابيات) فعلى موت الضعفاء وهكذا (وأما حكمه فى البروج) فحلوله فى الحمل بسائر حالاته يدل على تغير نظام الملوك وقوة الروم وفتن العراق وغلو السعر خصوصا آخر السنة الا فى احتراق فيدل على الخصب والرخص وفى الظهور من الشعاع على صحة الثمار مع الضجر الشديد وقلة الامطار (وفى الثور) على فتن بالمغرب والشمال وحزن بالشام وقلة المطر وظهور علامات سماوية وزلازل ونقص فى البهائم وضجر ومرض وأوجاع كثيرة وغلاء الا ان ظهر من تحت الشعاع فصلاح الثمار والزروع (أو فى الجوزاء) فكذلك مع زيادة موت الفجأة وكثرة الحشرات ورخص الرقيق وفى تغريبه الحريق ونقص الماء وباقى حالاته موت العظما والكتاب والنساء وفى ظهوره من الشعاع حسن حال العامة وقلة المطر مع رخص بالنسبة الى باقى الحالات (أو فى السرطان) فعلى عموم الفتن والجور وقلة المطر والغلاء والهموم وكثرة الامراض والموت وشدة الحر فى سائر حالاته ويزيد الاحتراق موت الملوك والظهور من الشعاع زيادة الخوارج والغلاء (أو فى الاسد) فكذلك لكن يكون المذكور غالبا بالعراق والروم وترخص الاسعار هنا لاسيما فى احتراقه وظهوره من الشعاع (أو فى السنبلة) فعلى المكر والفجور واتضاع الاشراف وموت النساء وغلاء مصر والحجاز وسفك دم باليمن ورخص الاسعار آخر السنة خصوصا فى احتراقه وشعاعه (أو فى الميزان) فعلى الغدر والخيانة والطعن وطلاق النساء وتشريقه على الامطار والزلازل والصواعق وتغريبه على آفة فى الزرع ورجوعه على أمراض فى المشايخ واحتراقه على ظهور العجم على غيرهم وظهوره من الشعاع على كثرة الاعداء مع رخص الاسعار (أو فى العقرب) فعلى الشدائد والفساد والامراض العسرة وموت النساء غالبا بالسقط وقهر الملوك بالخوارج واللصوص والرمد والبثور وفساد الزرع والغلاء مع شدة المطر الا فى تشريقه (أو فى القوس) فكذلك الا أن أكثره هنا بالمغرب ويزيد موت البهائم

قرانيطس وكان فى القوة احتمال فافصد عرق الجبهة واحجم الساق وأكثر من سقى البنفسج وما يكون منه والبارد على شرب ماء العسل والايارج الكبار مثل هو فقراطيس وفى علاج ليثغرس يكثر من اللوغاديا ومعجون هرمس مجرب وفى سقاقليوس طبيخ الافتيمون كذا قالوه وهو يعارض ما مر وعندى الامر راجع الى الحالة الحاضرة وفيه اشكال لم أعرفه وبالجملة فالطوارئ مختلفة وانا لم أر هذه العلة الى الآن (النسيان) مرض يعترى الذهن عند تغير الدماغ بخلط أو بخار تصير حالة القوى العقلية معه كالمرآة الصدية لا تقبل ارتسام الصورة وأسبابه كثيرة أعظمها شغل النفس بعشق أو فقر أو هم حاجة يشتد طلبها ويتعذر الوصول اليها فان انتفت هذه الاسباب فالنسيان من جهة فساد المزاج فان حفظ ونسى بسرعة فالطارئ الصفراء وعكسه السوداء أو اسرع

وتعب أهل الصلاح وقلة الامطار في احتراقه وصلاح الاحوال في ظهوره من الشعاع نسبيا (أوفي الجدي) فكذلك لكن بالهند والشرق والجنوب وهنا تكثر المواشي خصوصا في تغريبه وفي ظهوره من تحت الشعاع تحسن الاحوال في السعر خاصة لكن تفسد الثمار بسبب رياح تهب (أوفي الدلو) فعلى عموم البلاء كالموت والقتل والغلاء والاراجيف والزنا وفي ظهوره من تحت الشعاع مزيد في ظهور الجراد والآفات (أوفي الحوت) فكذلك لكن مع كثرة الثلج والمطر الا في ظهوره من الشعاع (وأما حكمه في البيوت) فكغيره مما سبق وما سيأتي من أن الاول للنفس والثاني للكسب وهكذا الى الآخر كما سأوضحه في قواعد الصناعة هنا فاذا وجد في الطالع دل على صلاح النفس ان كان صالحا وكون السائل صاحب الضمير ان كان في بيته ورداءتها ان كان رديئا وهكذا الى الآخر (أوكانت الشمس) وكانت صالحة دلت على صلاح كل ما يتعلق بالملوك وبالعكس أو مازجت عطارد فعلى فساد الوزراء والكتاب وكتم الفضائل والعلوم الدقيقة (أوالزهرة) فعلى تعطيل أحوال النساء وقلة السرور (أوالقمر) فعلى التعلق بخدمة الملوك مع قلة الطائل (وأما حلوله في البروج) في الحمل تدل على عظمة الملوك وصلاح حال الناس عموما وحسن الزمان (أوفي الثور) فعلى كثرة المواشي (أوفي الجوزاء) فعلى حسن الاسعار وكثرة الخداع (أوفي السرطان) فعلى فتن بالشرق مع صلاح المطر والزمان (أوفي الاسد) فعلى رخص ما عدا المعادن (أوفي السنبلة) فعلى صحة الاشجار وفتن الروم وصلاح ملوك العراق (أوفي الميزان) فعلى ارتفاع ما يؤكل خصوصا الموزون أول السنة وربما قل المطر (أوفي العقرب) فعلى كثرة الامطار والرياح واختلاف الملوك وارتفاع السعر قليلا (أوفي القوس) فعلى غلاء السلاح وكثرة العساكر وعموم الفتن (أوفي الجدي) فعلى رخص الحبوب وكثرة الامطار وكذلك الدلو لكن مع فتنة بالشام والمغرب (أوفي الحوت) فعلى حسن حال السنة ورخص كل ما فيها الا السمك فربما عدم وتكثر الفتن بالمغرب (وأما حكمها في البيوت) جودة ورداءة فعلى النمط المذكور بين الملوك والعامة مثاله ان صلحت في الطالع دلت على التفات الملوك الى أنفسها ومعايشها (أوفي الشمس) فعلى نزع الاموال من أيدي الرعايا وبالضد (أوالزهرة) فان كانت صالحة دلت على حسن حال الملوك والرعايا والرخص والامن واعتدال السنة والهواء وكثرة الصحة والامانة والتزويج والشركة والعشرة والبسط واللهو وارتفاع أهله وسلامة الحبالى واستيلاء الاسلام على غيره فان قارنت المشتري نزع الاسلام من أيدي النصارى ما شاء ووقع في سنة ألف ومائتين وسبع وثمانين قبطية حين قارنت الاسد سابع كهك فنزعت قبرص أوكانت رديئة فعلى عكس ما ذكر وان مازجت عطارد دلت على الحيل والمكر وفجور النساء وتعلمهن السحر والزجر ومفارقتهن أو مازجت القمر فعلى كثرة المواشي والنتاج وارتفاع البياض ورخص غيره (وأما حلولها في البروج) في الحمل تدل على كثرة الامطار في سائر حالاتها والرياح الكثيرة وعلى موت النساء خصوصا في احتراقها وعلى القحط الا في ظهورها من تحت الشعاع فانها حينئذ تدل على الامن والرخص والسرور واعتدال الزمان (أوفي الثور) على تشويش وفتن ونكبات من جهة الخوارج وضرر أكابر النساء وبعدها عن الشمس على الصواعق والبروق والرعد ورجوعها على فساد الهواء واختفاؤها تحت الشعاع على صلاح الشأم خاصة وظهورها من تحت الشعاع على عموم الصحة والخصب والامن واعلم أن البعد لها عن الشمس والاختفاء تحت الشعاع كالتغريب والتشريق للعلويات (أوفي الجوزاء) على كثرة الرياح

والامطار

حفظه وأبطأ نسيانه فالطاري الدم وعكسه البلغم ثم ان تعلق ذلك بلوازم الخيال فالفاسد مقدم الدماغ أو الحافظة فمؤخره والا الوسط أو عم فالكل وعلامات كل معلومة ومن علامات فساد التخيل نسيان المنام وفساد الوسط عدم القدرة على الفكر والمؤخر عدم الحفظ (العلاج) لاشك ان النكاية في هذا المرض تكون غالبا من البرد فيجب الاعتناء بتنقية الخلط البارد بالايارجات وبرطب ان غلبت السوداء بما فيه حرارة نطولا واستنشاقا وأكلا ودهنا بطبيخ البنفسج والبابونج وشم الفلفل والمسك والنسرين وأكل معاجينها والبلادري والدهن بالزبد ودهن الخلوف وهذا المعجون من تراكيبنا مجرب في منع النسيان والصرع والفالج واللقوة والرعشة (وصنعته) اسطوخودس نسرين كابلي من كل سبعة شونيز مصطكى فلفل ابيض واسود دارصيني من كل أربعة صبر راوند غاريقون

والامطار واعتدال الزمان وغلبة الصحة الا البعد والاحتراق فعلى نكد الكتاب والوزراء (أوفى السرطان) على الامراض الدموية كالجدرى ونكد الملوك وعسفهم الرعية فى الاموال وكثرة الامطار وسلامة الزرع (أوفى الاسد) على أعظم من ذلك فى النكبات والموت خصوصا فى النساء والقحط وغلاء ما كان أبيض خصوصا فى الفضة الا فى ظهورها من الشعاع فعلى الرخص وصحة الزرع وخارج بالمشرق (أوفى السنبلة) على السرور والربح مع تشويش فى الابدان أول السنة ويزيد اعتدال العام فى احتراقها والرخص فى ظهورها من الشعاع (أوفى الميزان) على عموم الصحة والرخص والسرور والتزويج وظهور الزينة الا احتراقها فعلى خارج بالمغرب (أوفى العقرب) على البرد والمطر والرياح والهرج وسلامة الثمار ونكبات النساء وفى احتراقها فتن المغرب (أوفى القوس) على عظمة أهل الدين وصحة الوقت والمطر والثمار واحتراقها على خارج بالروم يؤسر وظهورها من تحت الشعاع على الخصب والعمارات وتزويج الملوك (أوفى الجدى) على كثرة الامطار والغيوم والقهر ومرض المشايخ والغلاء والوباء الا فى ظهورها من تحت الشعاع فرخص وأمن (أوفى الدلو) كذلك مع زيادة الرياح العواصف وغرق السفن الا فى ظهورها من الشعاع (أوفى الحوت) على الامطار والنكبات والامراض خصوصا فى بعدها الا فى ظهورها من تحت الشعاع فعلى جودة الحال (وأما حلولها فى البيوت) فكما مر الآن جودتها فى الرابع فعلى العمارات والسادس على العبيد والتاسع على أهل الدين وفى الحادى عشر على الحبوب والثانى عشر على الجواهر وصلاح المذكورات بقدر صلاحها فى البيوت المذكورة وبالعكس وباقى البيوت على حاله أو كان عطارد وانفرد بدلالته صالحا دل على صلاح الوزراء والكتاب وأهل الصناعة الدقيقة والعلم والدين والسرور والكثير وربح التجار وسلامة النفس وكثرة المعايش وولادة الذكران ونتاج المواشى والثمار واعتدال الازمنة وعدم الصواعق والرعد والبرق وقلة الفتن خصوصا بالمغرب أو رديئا فعكس ذلك وان مازج القمر فعلى فرط البرد وسلامة الجو وصحة الاسعار والابدان (أو كان فى الحمل) دل فى حالاته الخمسة على فساد الابدان بالسوء وموت العظماء وشدة الحر والبرد وعلى الغلاء الا فى الاحتراق وقلة الامطار الا فيه وفى الظهور من تحت الشعاع والاخيرة على فتن المغرب وغرق الزروع بفرط المطر (أوفى الثور) فكذلك الآن الموت هنا فى المواشى وخاصة فى البقر وأكثر ذلك فى بعده وظهوره من الشعاع عموم الفتنة (أوفى الجوزاء) فعلى عموم الفتن والاوجاع والامراض خصوصا فى الوزراء وأحسن حالات النساء هنا وقت احتراقه (أوفى السرطان) فكذلك لكن أكثر الفتن بالمشرق الا فى احتراقه ففى المغرب (أوفى الاسد) فعلى الحكم الآن الامراض هنا أكثر والغلاء أشد الا فى احتراقه ففى رجوعه غضب الملوك على العمال (أوفى السنبلة) فكما مر الا فى رخص الاسعار هنا وزيادة مرض العينين (أوفى الميزان) فعلى الرياح والامطار وأنواع الجنون وارتفاع السعر الا فى احتراقه (أوفى العقرب) فكذلك الا فى الرخص وفى احتراقه فساد بين (أوفى القوس) فعلى توسط السعر وكثرة المطر والاراجيف والامراض الا فى اختفائه (أوفى الجدى) فعلى فتن المشرق وظهور عدو بالمغرب ووباء وغلاء الا فى ظهوره (أوفى الدلو) كالجدى وأما الحوت فيدل فيه على فساد البحر وغرق السفن والفتن والغلاء الا فى ظهوره (وأما حلوله فى البيوت) فالاول للوزراء والثانى للتجار والثالث لاهل العلم والرابع لاعمال الديوان والحادى عشر لمراتب العلماء عند الملوك وباقى البيوت على حكمها الاول وصلاحه فى هذه صلاح المذكورات

كندر فستق سلبيخ من كل ثلاثة مسك عنبر من كل عشرة قراريط تعجن بعسل الشربة منه مثقال وان غلبت الرطوبة زدها سعد مثل الصبرعاج زنجبيل من كل كالاسطوخودس وان أردت بها بطء الشيب فضف باقى الاهليلجات وبرادة الحديد وتبقى قوة هذا الدواء سبع سنين ومن علاج النسيان شم الجندبادستر وترك حجامة النقرة والجماع وان يكثر من بلع قلب الهدهد وحمل عينه وشم الزعفران وتكميد الموضع المتحقق فساده بما يناسب مثل القرنفل والبسباسة والسادج والكندر فيجعلها فى المؤخر اذا كان الفاسد الحفظ وهكذا ومن العلاج هجر ما يفسد اما ببخاره كالثوم والبصل أو ببرده كالعدس واللبن أو بخاصيته كالتفاح قالوا ومن أعظم ما يولده الكزبرة والفول سيما الرطب منها (المالنخوليا) اسم جنس تحت أنواع

وبالعكس (أوكان القمر) وصلح دل على العمارات والامن وفرح الملوك وعطفها على الرعايا وظهور الدين والعلم وكثرة الرسل والاخبار السارة وصحة الازمان والامطار وبالضد ان كان رديئا (وأما حلوله فى البروج) ففى الحمل يدل على الصلاح فى كل شئ الا فى السعر ففى ارتفاع وكذا فى الثور مع عموم الرخص وفى الجوزاء على الوباء والاوجاع وفى السرطان والاسد والسنبلة على الرخص والامن والامطار النافعة لكن فى الاسد يدل على تجدد ملك وفى السنبلة على مرض الرياح الفاسدة فى النساء ونفاد أموال الملوك وفى الميزان على التخليط والتشويش والجراد والوباء وموت المواشى واضطراب الحر والبرد (وفى العقرب والقوس) على الفتن والحرب ونقص السعر وتغير الاحوال لكن فى ظهوره فى العقرب جودة (وفى الجدى) على رخص الاسعار وكثرة المواشى وصلاح الزمان (وفى الدلو) على العكس وكذا الحوت الا أن أمراضه أقل (وأما حكمه فى البيوت) فكما مر فى غيره الا أنه فى الحادى عشر يدل على عموم الصلاح للكافة واعلم أن هذه الاحكام التى جعلت لكل كوكب انما يختص بأكثرها من الامكنة اقليم ذلك الكوكب ومن الازمنة فى السعادة شرفه وأوجه وفى الضده بوطه وحضيضه وفى الاشخاص من كان طالعه وسيأتى فى القواعد بسط شروط الحكم فى استخراج الضمير وغيره هذا ملخص ما يتعلق بالسبعة الكواكب فى البروج والبيوت (وأما الرأس والذنب) فحلولهما فى الحمل يدل الرأس على ارتفاع الاكابر وحسن السعر والرخص والثروة واعتدال الزمان وموت ملك كبير والذنب بالعكس وكلاهما فى الثور جيد فى أحوال السنة وصحة المواشى (وفى الجوزاء) يدل الرأس على اعتدال السنة فى الخصب والهواء والمطر والذنب على قتال وأوجاع وبائية (وفى السرطان) يدل الرأس على الربح فى البر والبحر وكثرة الخير (وفى الاسد) على ارتفاع الملوك وعدلها وقهر الاعداء (وفى السنبلة) على حسن حال المواشى والزروع والصحة البدنية والذنب فى كل عكس ما ذكر ولاسيما فى السنبلة فانه فى غاية العسر (وفى الميزان) يدل الرأس على ارتفاع النساء والسرور والفرح والخصب والذنب عكسه وكلاهما فى العقرب على فتن وتخليط وشر ونكد والذنب أشد مطلقا والرأس بالمغرب (وفى القوس) كذلك لكن مع رخص السعر ويدل الذنب هنا على بلوغ العبيد وأسافل الناس المراتب العالية (وفى الجدى) يدل الرأس على حسن حال السنة مع ارتفاع السعر والذنب على الامراض (وفى الدلو) كلاهما على الامطار والاهوية ويدل الذنب الدلالة على الخسف والزلازل (وفى الحوت) كذلك ويزيد الذنب الدلالة على الفتن والهدم والغرق (وأما حال البروج مع بلادها) فالحمل اذا كان طالعا موضع القران قضى الله على اقليمه بالحر وقلة المطر وفتن المشرق وارتفاع السعر (والثور) بصحة المواشى وقلة المطر وتوسط السعر وفتن بالعراق وفارس (والجوزاء) على حسن حال السنة والامطار والخصب والصحة وفتن الروم والمغرب والاراجيف خصوصا آخر السنة والنظر فى العلوم والصنائع (والسرطان) على سنة غير صالحة مطلقا (والاسد) كذلك الا للملوك (والسنبلة) على ظهور الحكمة وعلم الاديان وصحة الغلات واعتدال الخريف خاصة وفتن وأوجاع خصوصا الروم وظهور الوحوش الضارية وعسر الولادة (والميزان) على ظهور أنواع علم الحكمة والغرس والبناء واعتدال فصول العام (والعقرب) على الاوجاع والاخاويف والرياح المظلمة وظهور ملوك حسان تبذر الاموال (والقوس) على العظمة والكبر وتعب العامة وتوسط حال الزرع (والجدى) على الخداع والمكر والتعلق فى النساء والطاعون (والدلو) على بناء المدن والنظر

كثيرة تختلف بسيرا بحسب علامات عارضة ويجمع الكل فساد الدماغ والعقل بسبب فرط اليابسين غالبا وتفصيل ذلك انه ان تشوش الفكر وساء الخلق وفسدت الظنون وكثرت التخيلات فهو المالنخوليا مطلقا وتكون عن امتلاء البدن كله بالمرار فان كان الزائد الدم مال اللون الى الحمرة وتخيلات ألوانها وهكذا البواقى وان كان البدن صحيحا ولم تزد العلة بجوع ولا شبع وغارت العين واختلط العقل فالعلة من الدماغ اصالة وان اشتدوقت الجوع والاخذ فى الهضم وأكل المبخرات فمن شركة المعدة ويعرف هذا النوع بالمراقى وعلامة استيلائها مطلقا حب الخلوة وقلة الكلام وتخيل الشخص انه زجاجة تنكسر وثبوت ما لم يكن فى الفكر كتخيل من يريد قتله وان كثر اختلاف مشيه ليلا وتقطب وجهه ونفوره من الناس والامكنة فهو القطرب وغالبه من

في الطب والصحة والرخص فيما عدا البلاد المجاورة للبحر (والحوت) على حسن الحال مطلقا أوّلا ثم برد الشتاء وفتن العراق والروم

﴿فصل في أحكام القران﴾ الاصل في هذه الصناعة تعيين الدليل والطالع وقد بينا ما يكون من ذلك ثم فلنوضح ما يلزم عليه فنقول القران ينحصر بالنسبة الى العلوى والسفلى في تسعة وأربعين وجها نلخص منها ما عليه العمل ونوكل استقصاءها الى ما حررناه في الصناعة الاصلية ونبدأ أوّلا بالعلويين فنقول متى قارن زحل المشترى سواء كان هو الاعلى أم لا دل في الثلاثة الاول على فساد ملوك الشرق وأرمينية وقتلهم النساء في الاوّل اذا كان العالى زحل والقحط والاراجيف مع كثرة المطر والزرع الا في الثانى اذا كان العالى هو المشترى وكذا في الثلاثة الثانية الا أن كون المشترى فوقه في الرابع خير مطلقا وكونه تحت في الخامس خير لملوك العراق وعلو زحل في السادس يدل على الخراب واللصوص وعلى حسن الزرع وحكمهما في السنة الاخيرة ما تقدم من الدلالة على القحط والفناء والموت كثيرا بالعراق ونقص المياه الا اذا علا المشترى في التاسع والحادى عشر فعلى الرخص والسلامة وفي الثانى عشر على الجراد وتبديل ملوك العراق (وأما حكمهما في البيوت) فكما مر الا أن العمل باعتبار السنين كالبيوت كما اذا اقترنا في الطالع فانهما يدلان على قوة الملوك في أنفسها في السنة الاولى وفي الثانى على أرباح التجار في الثانية أو كان القران لزحل والمريخ وعلا أحدهما في أي برج كان دل على الفتن والغلاء والسموم وقلة الامطار في الشمالية وكثرة كل من الحر والبرد في وقتهما في أوّل الجنوبية والامطار بلا طائل في آخرها وعموم الحرب والموت في الملوك الا في العقرب فيختص بالمغرب والغلاء الا في الدلو وانحطاط أهل الفضائل الا في القوس ثم لهذا القران حكم ما يشهده من البواقى فان كانت الزهرة كانت أكثر المصائب بالنساء أو الشمس فالملوك أو القمر فالوزراء أو المشترى فالقضاة أو عطارد فالكتاب ولما زاد حكمه وحكم تحويل الطالع من سنة القران حكم الاصل في البيوت من أن للاوّل النفس والثانى المال وهكذا كما سيأتى في القواعد

﴿فصل في ذكر ما يومى اليه الكسوف والخسوف من الدلالة﴾ اعلم ان الضابط فيه باعتبار العلويات جوهر البرج فان كان ناطقا كان التأثير في الناطق وبالعكس ويخص ما يشاكل مشاكله كالجدى والحمل للمواشى خصوصا الغنم والاسد للسباع والعقرب للحشرات أو من جهة الطباع كالهوائيات على الفتن والمائيات على نقص الماء أو من جهة الصفة فالمنقلب على انتقال الملك وتحوّل الامور عكس الثوابت وباعتبار الامكنة على كون الحادث أكثر ما يكون باقليم البرج الا ما سيأتى من عمومه اذا تعلق بالاوتاد وأما الادلة الخاصة فقد قالوا ان الحمل يدل على امتناع النقدين وتقليل المعاملات ولا ينظر اليه من الكواكب حكم ما تقدم كزحل على الملوك والمريخ على الامراء وعطارد الكتاب وهكذا وكونها في الرجوع أسرع على ما تدل عليه فان كان نظرها من تثليث أو تسديس فخير كامل في الاوّل دون الثانى وعكسها التربيع والمقابلة وان وقع في الثور دل على الخراب والجور والفساد والغلاء الا في نظر المشترى من جهة السعادة حينئذ فانه يدل على الرخص الكثير والخيرات وكذا ان قارنته الزهرة فانها دليل على صحة الثمار (وفي الجوزاء) على الامراض والوباء والتقاطع والمكر وفساد الاحوال الا في تثليث زحل والمشترى أيضا وقران الزهرة ههنا يدل على موت النساء (وفي السرطان) على كثرة الامطار والبرد مع الغلاء والفتن بمصر الا في تثليث المشترى وتسديسه فرخص في المعادن (وفي الاسد) على حروب

القطرب وغالبه من السوداء البحت أو اختلط غضبه باللعب وضحكه بالبكاء وطال سكونه فهو المانيا ويقال مانيا معناه باليونانية داء الكلب ويقال الداء السبعي لشبه افعاله بافعال الكلاب والسباع وهذا المرض ان كان السكوت فيه أكثر والنحافة والكمودة فمن احتراق السوداء عن نفسها والا فعن الصفراء قال جالينوس ولا بد في مادة المانيا من العشق وان تغير العقل واختلت الافعال مع وجود البرسام فهذا النوع هو الصباري كذا قالوه وقد مر ما فيه ومنه الرعونة والحمق وعلاماتها التكدر والصفاء بلا موجب واختلاف الافعال المتضادة ومن الرعونة الخوف والصبوة وهو أن يميل الى أوصاف الشيوخ والصبيان وصدورها من الشبان أدل على استحكام العلة وأما الهذيان والجنون فغاية المذكورات وأسباب كل فساد الخلط من داخل

وخط وأوجاع الا فى المشترى فكامر (وفى السنبلة) على الفسق والزنا والعشق والمكر وغيره الملوك وفتن الهند والجراد وآفات الزرع خصوصا الحنطة مع قلة الغلاء (وفى الميزان) على الامطار والرياح والاخاويف السماوية والغلاء وموت المواشى والمشترى على حكمه فى الخير والصلاح والعدل فى جهتى السعادة فى كل برج (وفى العقرب) على هلاك دواب البحر والفتن الا فى تثليث زحل فعلى العدل والخصب وتثليث المريخ فعلى عزة العرب وكذا القوس وباقى الاحوال فساد وفى الثلاثة الاخيرة على الامراض الوبائية والاوجاع والفتن الا فى الحوت فعلى السلامة فى المياه والزروع والابدان مع عموم النكد والشرور (وأما مايدل عليه وسط الكسوف) فالضابط فيه أن تنظر الى الطالع وربه فان كان الحمل والعقرب فربهما المريخ أو الجدى والدلو فزحل أو الثور والميزان فالزهرة أو الجوزاء والسنبلة فعطارد أو السرطان فالقمر أو الاسد فالشمس أو القوس والحوت فالمشترى ثم تعلم اختصاص الارباب بما تقرر كالشمس بأمر الملوك والقمر بالوزراء وعطارد فى الجوزاء بالكتاب والسنبلة بأرباب الفلاحة فاذا استحكمت ذلك فاعلم أن رب الطالع اما أن يكون عند نظره صاعدا أو ساقطا أو مستقيما أو هابطا أو محترقا أو راجعا وفى كل منها اما مثلثا أو مسدسا أو مربعا أو مقابلا فهذه أربع وعشرون حالة ملازمة يتبع كلا منها أحكام خاصة فالصعود والتثليث والتسديس خير محض فيما هو له والتربيع والمقابلة والاحتراق والسقوط شر محض والرجوع سرعة فى القضاء من أى الجهتين كان فهذه غاية تفصيل الادلة فاستغن بها عما الاطائل فى بسطه (وأما أدلة البيوت) فعلى ما تقدم من أن الاول للنفس فيدل على ضرر الابدان والثانى للمال فيدل على انحطاط المتاجر وقلة المكاسب وهكذا (وأما أدلة الالوان) فى الخسف فالسواد البحت ظلم ومع الحمرة طعن واهراق دماء والصفرة حمى ومرض والخضرة فساد فى الزرع والغبرة رياح مخوفة (وأما دلالته بعد خروجه من الخسف) فدلالة مايعمل من الكواكب والبروج وقد علمت تفصيله فهذه نبذ من متعلقات الادلة التى هى مقدمات القضاء على غايات هذه الصناعة على وجه التلخيص

❊فصل فى تقرير المبادى ووجه التعلق باستخراج الضمائر وارتباط العوالم بكليات النوعين وجزئياتهما وكيفية التداخل وفى ذكر قواعد لا قدرة للحاكم بدونها❊ اعلم ان أول الاوائل تقدّس فى نعوت جلاله عن مدارك الاقيسة واحاطات العقول حين سبق قضاؤه بايجاد الهيولى واختراع الجنس وابداع الاجناس وتفصيل الانواع أبرز خلاصة المجردات من عين صميم اللطف تكثير الموانع التعدد مع الاتحاد فكان المتحرك بلازمه من الجوهرين فدخلت مجازات الواحدية فجوّزت ما امتنع قديما وتكاثر الصادر الثانى بالنسبة الى الاول والثالث اليه حتى انختم الدور على النوع الاوسط فسمى العالم الصغير فخارجه كالبروج اثنا عشر الحمل والعقرب للعينين والثور والميزان للاذنين والجوزاء والسنبلة للمنخرين والسرطان للفم والاسد للسرة والقوس والحوت للثديين والجدى والدلو للسبيلين وحواسه الخمسة للمتحيرة الخمسة كقسمة البروج ونفسه كالشمس بجامع عدم التغير وعقله كالقمر لاتصافه بما عروقه كالدرج ومفاصله كالدقائق وحالاته كالجهات فانظر عند الحكم فى حال الطالع وباقى الاوتاد ومايليها واقض على الاول فى البيوت بخصوصية النفس والثانى بالاموال والكسب والتجارة والثالث للاخوة والاقارب والصداقة والرابع للآباء والمشايخ والاكابر والخامس للبنين والخدمة والسادس للامراض ومايتعب بممارسته والسابع للفراش والشركاء ومايجب اتخاذه للقنية والثامن

أوخارج وبعد العهد بالاستفراغ ومنه عدم الجماع والفكر ومعاشرة الصبيان والنساء وعلامة كل معلومة (العلاج) يبادر الى الفصد أوّلا فى الصافن وثانيا فى الاكحل ويقتصر فى الغذاء على الدجاج واللبن الحليب والبيض والخس والقرع بدهن اللوز ويسعط كل صباح بقيراط من البندق الهندى ويسير المسك محلولين فى السمن الطرى ويشرب كل أسبوع مثقالا من كل من اللازورد والافتيمون بماء الجبن والسكنجبين وفى كل يوم خمسة دراهم بزرقطونا مع خمسة عشر درهما سكرا أبيض وثلاثين ماء ورد فهو علاج مجرب ويلازم هذا المعجون وهو من اختياراتنا الجيدة لانواع الجنون المذكورة (وصنعته) سنامكى عشرون ورق حنظل أسارون صبر أفتيمون بسفايج من كل سبعة ورد منزوع ستة لؤلؤ أربعة لازورد ثلاثة عنبر مسك

للعدم والموت والتاسع للاسفار والرسل والغياب والعاشر للملك والناموس والسلطنة والحادى عشر للطمع والرجاء وتوقع الحصول والدخول فى البدو الثانى عشر لليأس والانقطاع ﴿قاعدة﴾ الفلك بيت وجسد والكوكب سكن وروح والشمس سلطان وسط الوجود كالقلب فى البدن والقمر النائب الخاص الذى له النقض والابرام عن السلطان وعطارد الكاتب والزهرة المطرب المرقص ولها الزينة والنساء والمريخ السياف المتعلق بالدماء والمشترى القاضى وصاحب الدين والعلم وزحل الخازن الامين وهذه فى أماكنها أصول وفى غيرها تتفاوت ﴿قاعدة﴾ اذا كان العالمان متطابقين فلابد للقاضى على المجهول من معرفة التطابق اختلافا وائتلافا مكانا وزمانا شخصا وصفة فقد قيل ان الاحكام والتغيير يتوقف القضاء بهما على معرفة من هما له فمن ولد بالشمس كان سلطانا فى حرفته لا على العالم مطلقا وحيث اختلفت الانواع فلابد من تقدير التقابل وقد مرت فى الشخص وأما فى غيره فالبرج كالمدينة والطالع وربه ومايليه كالسكان والدرج كالسواد والدقائق كالمنازل والثوانى كالمجالس الخاص وشرف الكوكب كالرجل فى عزه وهبوطه انتقاص الحال وحضيضه للمريض موت ولغيره فقر وانحطاط ووباله عكس ونكد واحتراقه مرض واختفاؤه فى الشعاع حبس واستقامته ثبات الامر ورجوعه انثناء عزم واضطراب وسرعته سفر ونقله وبطؤه كسل وجبن وتشريقه نفوذ الامر وتغريبه فساد التدبير وكونه فى بيته تصريف نافذ وسماع كلمة فى غيره كالغريب فان كان فى بيت بينه وبين بيته نسبة فكالعزيز فى غربته والا العكس وهذه مفاتيح القضاء لا غيرها مما ذكروه ﴿قاعدة﴾ متى احتمل المؤثر تغييرا كان المؤثر فيه كذلك وقد ثبت انفعال السفلى للعلوى وهو دائم الحركة المستلزمة للتغيير فاذا أردت السؤال فدع التزلزل وحقق العزم لينتقش فى الطالع ولا تسأل عن اكثر من أمر واحد وعلم الدرجة بل الدقيقة وحرر الشواهد تظفر بالمقصود ﴿قاعدة﴾ كل اثنين طلبت الدلالة من أحدهما على الآخر فلابد من علم الدال وجهل المدلول عليه أولا ليسلم الناظر من تحصيل الحاصل وطلب المجهول بالمجهول المحالين عقلا ومن معرفة الجامع المسمى فى ثالث الاجزاء من هذه الصناعة بالرابطة وفى خامسها بالنسبة وهى هنا الانتقاش وتقريره موقوف على مقدمة وهى ان الفلك كالشبكة والهواء كالماء والعالم كالاسماك لايدخل اليد منه الا ما رفعته الشباك عن الماء فهو ما رسم فى ذهنك أوحته القوى الى الافلاك للنسب الروحانية فترسمه فى الهواء فيعود الى الناظر كما قيل فى الرمل انه سر نزل من السماء فتلقاه التراب وما فيه فصار الكتف فى الحيوان دالا لانه من هذا النبات المتلقى وكذلك الرمل وسيأتى بسط كل فى موضعه فاذا لم تتلفظ بضميرك أخرجته الاحكام وان كان التلفظ أقوى عند قوم وعندى خلافه لعدم حفظ الاشكال فى الهواء بخلاف الكهانة فلا تخرج الا باللفظ فافهم فانه عزيز ﴿قاعدة﴾ التثليث مودة كاملة والمراد به أن يكون بين الكوكب وبين ما ينظر اليه مائة وعشرون درجة والتسديس نصف مودة وهو البعد بستين والتربيع عداوة كاملة وهو البعد بتسعين والمقابلة نصف وهى ضعف والمقارنة اتفاقهما فى برج من درجة الى عشرة ﴿قاعدة﴾ المتحيرات المثناة ليست فى بيتها على حد بل تختلف وانما الكلام فى هذا الاختلاف فاليونان على أن مداره على الطبيعة والتناسب فالزهرة على هذا فى الميزان أقوى منها فى الثور والهند المدار الاول والفرس الحكم راجع الى المساعد لان الشواهد كالجنود والاصح الاول (قاعدة) يجب تحرير النظر فيما يلزم الصفات من اللوازم فان ذلك استيفاء للاحكام فلازم الانقلاب التغيير والثابت البقاء والجسد تجديد

من كل نصف مثقال سكر خمسة أمثال الكل يحل بلبن الضأن ويقوم ويعجن به الحوائج الشربة ثلاثة كل ثلاث ويلازم الحمام والنوم على نحو الورد والبنفسج والآس وقرب المياه ان كان صيفا والا احترز من الهواء وعدله حسب الفصول ومما ينفع من الجنون مطلقا تعليق الفاوينا وحمل الزمرد وأكله ومما جربته مرارا فصح وأبرأ من الماليخوليا والصرع والجذام والاستسقاء واليرقان وحصر البول والبواسير أن تسحق من اللؤلؤ ما شئت وأسقه فى الصلابة بحماض الاترج عشرة أمثاله واجعله فى قارورة وشمعه ودعه فى الماء الحار ثلاثة أسابيع ثم خذ صبر اسبعة سقمونيا خمسة أفتيمون دارصينى قصب ذريرة من كل أربعة دراهم لازورد قرنفل عود هندى صندل أحمر صمغ كثيرا من كل ثلاثة اسحق الجميع ويعجن بالماء المحلول ويحبب كالحمص الشربة

الشئ أولا فاولا ولازم المذكر القوة والمؤنث الضعف والنهارى الاشراق والضوء والليلى عكسه وأول البروج ذكر منقلب نهارى وثانيها ثابت ليلى مؤنث وثالثها مجسد نهارى وهكذا والهبوط من الجدى الى ستة ثم يكون صعودا والمقيم دليل الحيرة والاتصال وجود وكذا النطق (قاعدة) حيث كانت الاعمال والوقائع تابعة للخير والشر وهما داخلان فى الافعال وكل اثنين لا بد بينهما ثالث هو الحالة الجامعة وجب كون الادلة كذلك فزحل نحس مطلق وشر بحت والمريخ مضاف والمشترى سعد أكبر والزهرة والقمر كذلك وعطارد بحسب ما أضيف اليه والشمس هى سلطان وقد ينحس السعيد بمقارنة النحوس وطرحها الشعاع عليه فى كل وجه كامل على الاصح وقيل بدرجة وبالعكس (قاعدة) لا يتصف المطلق فى البساطة بصفات المركبات فلا طبع ولا طعم ولا لزوم للفلك وانما وجد الله فى المركبات ذلك بواسطة التركيب ويجعل الفلك دليلا عليها فدلول زحل الملوحة والحمض والكراهة والسواد مع الخضرة والمشترى الحلاوة مع التفاهة والبياض مع الصفرة والنتونة ومدلول المريخ الحمرة القمة والمرارة والكراهة والشمس الصفرة المشربة بالحمرة والعذوبة والاشياء النفيسة والزهرة البياض النقى والحلاوة وأشكال المغنين والنساء وعطارد ما امتزج من ذلك والقمر السواد المظلم والبرد والاشكال الحسنة وكل هوائى دليل النواطق والنارى معه حيوانى خفيف الحركة وكل حلو نباتى ان شهد مائى والا غيره والماء والتراب نبات بحت والاول وحده حيوان بحر والثانى جماد نفيس ان كان الشاهد تام السعادة والا خسيس والماء مع النار كالهواء مع التراب فى العدم وماعداهما وجود وقد علمت أمر الحالات فانسبها الى ماذكر عند الحكم ترشد فهذا ملخص مايجرى فى هذه الصناعة مجرى الضوابط

﴿فصل﴾ فى خصوصيات الادلة باعتبار كوكب كوكب الادنى الينا القمر وهو شكل سعيد خفيف الحركة يدل على سرعة مايكون من خير وغيره فاذا وقع فى الطالع وكان منقلبا فلا بقاء للحاجة وان وجدت واتصاله حصول وأقوى مايكون فى الاوتاد ومتى كان جيدا فى الموضع وكان رب الطالع كذلك أو كان مع الشمس ولو محترقا فخير محض واذا اتصل بزحل زائدا لم يؤثر فيه لانه حينئذ حار وقد سبق فى القواعد برد زحل فلا أقل من التعادل وبالعكس المريخ ولا يضر الاتصال بالحار ليلا كالبارد نهارا او بالضد

﴿فصل﴾ فى أحوال الضمير والخلاف فيه قد اختلف الناس فى مواضع السؤال وتعيين الضمير هنا كما اختلفوا فى الرمل والاول المطلوب هنا فاصل الكلام فيه عند اليونان ينحصر فى رب الطالع ومافيه من الكواكب اذا لم يسقط عن درجته ودليله وصاحب مثلثته ووجهه وحده فاذا لم يوجد نظر أين هو ومانسبة محله من الاصل فان فقد فعدم وعند العراقيين فى الشاهد ونفس الدرجة وعند الهند فى النوبهرات بان تلقى ثلاثة لكل برج وقيل درجة والصحيح الاول وتقريره يحصل بعد تعيينه وتعيين المسئلة والوقت وكيفية السؤال فاذا صحت هذه فقد تعين فاذا لم يعد فالسؤال عن النفس أو تعدى الى الثانى فعن المال ثم ان كان الشاهد الزهرة فقل من قبل النساء ان وقعت فى برج مؤنث والا فمن قبل المرأة أو عطارد فمن قبل الكتاب فان لاحق الشمس فكتاب السلطان أو الزهرة فسحر من جهة النساء أو زحل فالواسطة فيه عبد أسود ان حجب عن الشمس والا فحبشى وان شهد له المشترى فتركى ذكران وقع فى مذكر والا فانثى وهكذا باقى الحالات على مامر فى القواعد وعليك بهذا التفصيل فان الاطلاق عين الخطا وأما الثانى فسيأتى ومن مواضع الحيرة تكافؤ السعود والنحوس فانه موهم والصحيح فى تحقيقه النظر

منه مثقال ومتى طلب منه التفريح العظيم وتقوية الباه زيد ذهب بدار وينقط عليه من ماء اللؤلؤ ويسحق ويخلط وقد يمزج بالبادزهر فيخلص من السموم القتالة لوقته وقد سمعنا هذا المركب بترياق الذهب وفيه انك اذا حللت منه قيراطين فى ماء زهر الاترج وسعط به صاحب اليرقان حسن اللون من يومه وفى الخل يفيق المصروع وفى دهن البنفسج يحفظ من الطاعون والوباء اذا دهن به الانف كل يوم وأكل منه قيراط وان حل فى لبن فرس وحمل صوفة بعد الحيض حملت سريعا أو فى الزبد وشربه المجذوم برئ مالم تنتثر أطرافه ويشرب لتفتيت الحصا بماء الكرفس وللخفقان بماء لسان الثور والشمر الاخضر وللبواسير بماء العناب وقد يزاد البهمن بنوعيه وجالينوس يرى الاحمر ويرى أيضا الكسفرة رطبة ويابسة وتطلى رؤسهم بماء مر فى السرسام انتهى (العشق) هذه العلة

فى الشواهــد وحكم الاوتادومايليهافتى كان الكوكب فى الطالع والذكرفوق الارض نهاريا وكانت العلويات فى المشرق واتصل القمرفى الافق مثلابالمريخ طولا وعرضا فخير والافضده ولابدمن تقرير الاقبال والتقابل والاجتماع والاتصال والانصراف ودفع الطبيعة والشدة والقوةوغيرهاقبل تحقق السؤال فانه ضرورى وكذامعرفة ان جوهرالمسؤل عنه من جوهر البرج ولونه من الساعــة وطعمه من الدرجة وشخصه من الدقيقة الى غــيرذلك ممامرمن كون الاعداد من الادلة ونحوها وأما الاستشهادعلى صحة المطلوب وعاقبته فالعــمدة فيه القمر ثم رب الطالع فان كلامنهماسعود أوفى بيته شاهدصدق ومع الشمس كشاهدين ان لم يكن فى بيتها والافثلاثة وكل فى الوتدواحدودونه نصف وفيمايليه ربع والربع لايكون فى القمرأصلاخلافا لقوم زلواوقد تكون الثلاثة فى رب الطالع وعلى هذافقس ثم اذااستحضرت مامرفى القواعدمن البيوت وعلمت ان الاوّل للنفس وتحررالضميرعليه فانظرما يناسبه فان كان السادس أوالثامن فاحكم على الاول بالمرض والثانى بالموت أوفى الثانى عشرفاحكم بانحلال الامر وان داخل الاحــتراق فاشراف على الموت واذاعلمت مبــدأ المرض فانظرما كان فى الطالع والاوتادوانخ ماذكرناوالافالبحران والافالنقــلة وقدجزم قوم بأن الثامن والثانى عشراذاتحررالضــميرعلى المريض شرمحض وأقول ان التاسع كذلك لماتقررفى بعض التساكين الرملية وكذا الرابع على التسكين السابع لماسيأتى انه بيت البياض وهوكفن المرضى ولوتحررالضــميرعلى بيت الاخوة ورأيت له نسبة بالسادس فاحكم بالمرض أوعلى المال فبالتلف أوالحبس وهكذافى سائر الاماكن مماتقررللبيوت منها واعــلم ان الضميراذاتقررونسبته الى الاصل كان حكم مابعده كحكم الثانى مع الاول والثالث كذلك وجل الحاجة هنا الى مايتعلق بهذا الفن من الصــناعة وهوأحكام المرض والعقاقيرواعطاء الادوية والنقلة من مكان الى آخرالى غيرذلك وكلهامن الطالع ووقت الولادة ان عرفت والافوقت المرض فعليك بتصحيحه ثم أعط الدواء فى هوائى وافصد فى نارى وأسهل فى مائى وعرق وعطش وأطل فى ترابى وانقل فى هوائى مع الوصــلة بالسعود وأما التركيب فعلى قدرالعــقاقيرفتركب النباتى منهافى مائى أوترابى والمعدنى فى نارى والحلويات فى هوائى واجعل الفرش أبيض ان شهدت الزهرة والمشترى احمران شهد المريخ وأسودان شهد القمركذاقالوه مطلقا وعندى ان ذلك كذلك ان لم يكن ممتثلاالامطلقا ولاعــبرة بالنظرالى جوهره اذالمفيض عليه هوالاعظم بخــلاف غيره وعليك بالنظرفى أمرالبحارين فان رأيت فى أيامها المعتبرة مايتعلق بالمريض محترقاأوساقطاعن الدرجة أوفى وبال أوتحت أشــعة النحوس فاحكم بالتلف لامحالة وعندتعارض الادلة فالحكم للاقوى مثاله اذاســعد القمرمتصلاوالزهرة منفصلة فالحكم للاوّل وان انحس سعدمن زحل وآخرمن المريخ فالاول أقوى ولوسعدسعدمن جهة زحل وانحس من غيره فسمرلاتلف هذامايحتاج اليه هنامن هذه الصناعة وسيأتى أحكام الفصول والبحارين فى مواضعها (اختلاج) حركة العضوأوالبدن غيرارادية تكون عن فاعل هوالبخار ومادى هوالغذاء المبخروصورى هوالاجتماع وغائى هوالاندفاع ويصدرعنداقتدار الطبع وحال البــدن معه كحال الارض مع الزلزلة عموماوخصوصا وهومقــدمة لماسيقع للعضو المختلج من مرض يكون عن خلط يشابه البخار المحرك فى الاصح وفاقاللشيخ وديمقراطيس والمعــلم وقال جالينوس العضوالمختلج أصح الاعضاء اذلولم يكن قويامايتكاثف تحته البخاركما انه لم يجتــمع فى الارض الاتحت نحوالجبال وهذامن فساد النظرفى العلم الطبيعى لان علة الاجتماع تكثف

أدخلها الاطباء فى أمراض الدماغ مع أنها علة عامة قال أبقراط العشــق نصف الامراض لانه على النفس وباقى الامراض عــلى البدن وقال المعلم الثانى بل هوثلثاها لانه يلحق البدن فيرميه بالهزال وتغيراللون والخفقان واغــاذكروه هنا لانه يفضى الى الجنون آخرا وللحكماء فيه كلام كثيرحررناه مســــتوفى فى مختصر المصارع وحاصل القول فيه انه شغل القلب والحواس بتأمل العين أوالاذن ثم يزيد بحسب صحة الفكرولطف المزاج ومادته استحسان بعض الصوروالاصوات وصورته الاستغراق فيما استحسن وآلتــه التفكر وغايته الاخــذعماسوى المعشوق قيــل وعنــه اذا أفرط ويحصل غالباللمتفرغين عن الشواغل والشــبان وأهل الثروة وله مراتب ومبادى وعلاماته معلومة من النبض بالاختــلاف والصحة عندذكرالمحبوب وماقاربه فى الصفات ومن القاروره بالصــفاه ومن

المسام واشتدادها الا قوة الجسم وضعفه ومن ثم لم يقع فى الارض الرخوة مع صحة تربتها ولانا نشاهد انصباب المواد الى الاعضاء الضعيفة ولان الاختلاج يكثر جدا فى قليل الاستحمام والتدليك دون العكس ولانه ينذر كثيرا بالناقض اذا عم والكزاز والخدر واذا خص بالفالج واللقوة وهو اما حار يعرف بسرعة الحركة وقصر الزمن أو يابس ويعرف بتكرج العضو وهو نادر جدا للطف مادته أو رطب يليه وقوعا أو بارد ويعرف بعكس ماذكر واغا ذكرناه بعد الامراض فى حيز العلوم لعدّ أكثر الناس له علما وقد أناطوا به أحكاما تاتيك بعد هذ

﴿العلاج﴾ كثرة الحمام والدلك مطلقا والفصد فى الدم على القواعد وتنظيف الشعر ان كان فى الرأس وهذا المغلى مجرب لمنع الاختلاج الحار ﴿وصنعته﴾ كثرى عناب من كل عشرون كزبرة بزرهندبا من كل عشرة ورد منزوع أنيسون من كل خمسة يطبخ برطلين ماء حتى يبقى ربعه فيصفى ويستعمل ومن أخذ من السكابة والسكر والكزبرة بالسواء كل يوم ثلاثة أمن من الاختلاج عن تجربة وعلاج البارد التكميد بالجاورس والزنجبيل والملح والشونيز مركبة أو مفردة بعد التسخين وادامة الدهن الحار كالبابونج والنسرين والاكثار من استعمال العسل أكلا وشربا وكذا طبيخ الرازيانج وترك الماء كل الغليظة والمكثفة كالباقلا والكوامخ والاكثار من الجنجبين العسلى والزنجبيل المربى وملازمة التغميز والرياضة تمنعه مطلقا (وأما عدّه علما) فقد نسب الى قوم من الفرس والعراقيين كدويدرس ومن الهند كماطم وأقليدس ونقل فيه كلام عن جعفر بن محمد الصادق وعن الاسكندر ولم يثبت على ان توجيه ما قيل عليه ممكن لان العضو المختلج يجوز استناد حركته الى حركة الكوكب المناسب له لما عرفت من تطابق العلوى والسفلى فى الاحكام وهذا ظاهر فاختلاج الرأس بجملته الى أمر عظيم وقالت الفرس يصيب رتبة والهند سفرا الى الجهات الشرقية والشمالية لانه للحمل وهو كذلك وسائر أجزاء الرأس رزق وخير وراحة الا القمحدوة وهى عظم القفا فانها للذكور وتزويج للنساء الخوالى وشق الرأس تعب ونصب وينقضى بسرعة فى اليسار والجبهة عز وسلطان والحاجب الايمن زيادة فى الرزق والهند علو مرتبة والايسر مشقة والجفن الاعلى فى الايمن عز ومال والاسفل تعب ونكد والاعلى فى الايسر قدوم غائب والاسفل سفر بعيد ونفس العين اليمنى غم وحزن واليسرى بجملتها سرور ومحجرها كلام باطل وجملة الانف غنى ورفعة والجانب الايمن نجاة من المرض أو الخصومة والايسر ظفر بمطلوب كالارنبة والصدغ الايمن موت له أو ان بعينه والايسر بشارة عند الهند ومال عند الفرس والاذن اليمنى سماع ما يسر وشحمتها نصرة من خصومة واليسرى رزق وشحمتها قدوم غائب والوجنة اليمنى غم ونكبة عكس اليسرى والخد الايمن صحة ونصرة والايسر مرض يعقبه الشفاء والشفة العليا خصومة جيدة العاقبة والسفلى رزق قريب وقالت الفرس اصابة مال وكلاهما اجتماع بمحب أو أكل ما يشتهى واللسان لغط وخصومة والذقن بركة ورزق والعنق شر وقيل معانقة من يحب والمنكب الايمن رزق عظيم والايسر نوم فى موضع غريب والعاتقان خير وبركة وقيل اليمنى سجن آخره الخلاص والمرفق الايمن رزق وسرور والذراع عناق من يحب والراحة خصومة والمرفق الايسر تعب والذراع رزق يسر وقيل خصومة سريعة الانقضاء والراحة تقليب ذهب أو فضة وابهام اليمنى قرب من السلطان والسبابة يحدث عنه بالفحش والوسطى خصومة ونصرة والبنصر رزق والخنصر حظ بعد كلام سوء وابهام اليسرى غنى والسبابة هم والوسطى والبنصر كهما فى اليمنى والخنصر كسبابة اليمنى

اللون بالصفرة مع كثرة التلون وفى أ له بالزينة فى اللبس والاشتغال بغزل الشعر قال المعلم وهو يشجع الجبان ويسخى البخيل ويرفع الوضيع قال أبقراط العشق لا يحصل لغليظ الطبع ولا فاسد المزاج ولا وضيع الهمة وقال فولس من لم يطرب بسماع الاوتار ولا يهش لتأمل الازهار ولا يلهيه الماء والاطيار فبينه وبين العشق سد وهذا مأخوذ من قولهم من لم يطربه العود وأوتاره والربيع وازهاره فهو فاسد المزاج محتاج الى العلاج وموضع استقصائه كتب مفردة (العلاج) ان أمكن وصال المعشوق فلا شئ أجود منه والا حيل بينه وبين سماع الاغزال والاغانى والآلات المطربة والطيور المصوتة وأمر بالجماع والنظر فى الحساب والدخول فى المخاصمات وما يشغل الفكر كالتصوير والمساحة ومن الخواص المجربة غسل ما دار على العنق من ثوب المعشوق

وجملة اليد اليمنى مال عظيم واليسرى عز والصدر عناق من يحب وسرور كالجانب الايسر والايمن مرض يشفى منه واختلاج الخاصرتين والمتنين سرور بالاولاد وغيرها والسرة والعانة والفرج والاليتين والانثيين كل دليل خير وبركة واجتماع بمحبوب وقبول من النساء وعز من الناس والفخذ الايمن كالركبة اليسرى مرض وشفاء وعكسهما أعنى الفخذ الايسر والساق الايسر رزق جزيل والايمن خصومة وعقب اليمنى سفر والقدم سرور والابهام رزق أو قدوم غائب وسبابتها مرض شديد والوسطى خصومة والبنصر سعى فى الخير والخنصر جراحة وعقب اليسرى والكعب سفر أيضا والابهام سعى فى الخير وقيل فى جنازة والسبابة حزن والوسطى يدوس مكانا غريبا والبنصر سعى الى معصية والخنصر يصيب آفة والله تعالى أعلم

﴿حرف الباء﴾

(بخر) هو عبارة عن تغير رائحة البدن بسبب تعفن الخلط قال الاستاذ وهو صفة لازمة لكل ذى معدة ولفائف وانما تختلف مصابه وأشد الناس به بلاء من اندفع من فمه أو أنفه وهو مرض مادته فساد الخلط (وسببه) الحرارة قوة وضعفا وصورته تكثف البخار والدخان عن لزوجات وغايته تغير المحل فان كانت الطبيعة صحيحة والدافعة سليمة وتمييز الجاذبة طبيعيا أخرجته من الفروج المعدة وحينئذ ان غزر شعر العانة ولم يبق أكثر من خمسة عشر يوما مالم يتغير المحل لكثرة المسام والاخبث ومن ثم نهى جالينوس عن ذات الفروج بموانع الشعر وان صح ماعدا الاخيرين من الشروط خرج من مسام الرجلين ويعرف اذا عرقت الرجل فى نحو الخف وان قويت الحرارة مع فرط الرطوبة وتكثفت المسام بنحو برد فى نحو الروم أو قلة استحمام ولو ببارد فى الاصح كان خروجه من الابطين لامحالة ان كان فساد الخلط فى أعضاء الغذاء والاعم وان قلت الرطوبة مع قلة الحرارة صعد من الفم وان اشتد ارتفاعه فمن الرأس فهذا جماع القول فى تحرير أحواله ويعلم أصله مزاجا ومحلا بما قرر له من العلامات فانه ان كان من الدماغ فعلامته الكثرة حال انتصابه قياما وجلوسا ونقصان الشم وخروج النخامة متغيرة أو من العمور بالمهملة المفتوحة والراء فعلامته لزوجة الرطوبات وارتخاء اللحم الموسوم بذلك وهو مابين الاسنان أو من اللثة نفسها ان كان هناك قروح والافمن الاعصاب أو من أجزاء الفم فعلامته تغيره مطلقا وترهل اللحم أو من المعدة فعلامته سكونه بالاكل مطلقا ولو عن بلغم مالح لاستتاره بالغذاء فان استمر التغير عند الانهضام فمن البلغم اذ لايجوز استناده الى الحرارة لاشتغالها بتوجيه الاغذية ورطوباتها والافمنها ولا التفات الى ماقرره الجل هنا فانى لم أجد فيه تحقيقا (العلاج الكلى) هجر كل ذى ريح كريه كالكراث وماغلظ محمودا كان أو مذموما كالتمر ولحم البقر ومايسرع بالتعفن والفساد كاللبن وملازمة الاستحمام والتنظيف وازالة الشعر وعدم التنشف بالخرق فانه سبب قوى فى ايجاد البخر والبرص خصوصا المستعملة كفوط الحمامات (وأما الخاص) فعلاج الكائن منها فى الانف وأجزاء الفم كلها تنقية الدماغ بالايارجات البحتة ان كثر الريق والدلاعة واللزوجة وقل العطش والامزجة بالسقمونيا لكونه حينئذ عن الصفراء وان غلب الجفاف مع طعم الحموضة والعفوصة فنحو اللازورد والافتيمون فاذا حصل النقاء لوزم على التمضمض بخل طبخ فيه الآس والعفص والورد والصندل والصعتر والفوفل والبسباسة والسنبل طبخا جيدا فانه مجرب فان كانت الاسنان مسودة أضيف العنصل أو كانت عفونة فالقلى أو كانت من متعلق الصدر والمعدة نقيا بالمطابيخ المشتملة على السوسن والبرشاوشان والصندل والانيسون والبزر القلى ثم السكنجبين المصنوع من الخل

وشرب مائه قالوا وكذا شرب النيل الهندى الى أربع شعيرات وكذا الحرمل وربط قراد الجمل على كم العاشق دون علمه والتمرغ فى موضع البغال بالذكر فى موضع الذكر والانثى فى الانثى وكذا الجلوس فى المقابر وشرب تراب قبر المقتول انتهى ﴿الصرع﴾ اجتماع خلط أو بخار فى منافذ الروح فى وقت مضبوط ولو غير محفوظ وهو اما خاص بالدماغ ان صح البدن والا فمشاركة عضو معروف أو منه خاصة ان صح الدماغ ويكون عن البلغم غالبا فالسوداء فالدم وندر عن الصفراء فان حدث عنها فهو أم الصبيان والعسر من مطلق الصرع يسمى ابلمسيا ويعلم بعلامات الخلط الكائن عنه وضعف العضو ككبر الطحال وبكمية الزبد وكيفيته ككون الكثير الابيض عن البلغم والقليل الحامض عن السوداء والمتوسط الاحمر عن الدم وقصير الزمان حار والزبد فيه من

المذكور فانه غاية من مجربات الخزائن ومن الادوية النافعة ان يؤخذ السك والقرفة والقرنفل والسعد والسنبل وقشر الاترج والجوزبوا والعود والقاقلى بالسواء وتعجن بماء ورد حل فيه مسك وتحبب ومما جربناه ان يؤخذ عاقرقرحا الاذن صمغ عربى صنوبر مصطكى قرنفل عود كزبرة سواء تسقى بماء العنصل حتى تشرب ثلاثة أمثالها ثم تعجن مع الصمغ والنشا وتحبب وهى من المعربات من محببات اليونان (ومن الخواص فى الحار) أكل البطيخ والمشمش والخوخ وفى البارد الاطريفال ومربى الزنجبيل ولطاف البخرورق الآس وجوز السرو والصندل والعود والافسنتين معجونة بالزبيب والعسل وقد يضاف السذاب والنعنع أو النمام ويقال ان القرصعنة اذا دووى على أكله قطعه وكذا امساك الذهب الجديد فى الفم واما الكائن عن تاكل الاسنان فعلاجه قلعها وما حدث عن قروح القصبة آخر السل فلا علاج له ﴿برص﴾ عبارة عن تغير اللون الى بياض أو سواد غير طبيعيين وفاعله برد يبطل القوى ومادّته كل غذاء بارد كاللبن والسمك أو غليظ مطلقا كالباذنجان ولحم البقر وصورته البياض أو السواد وغايته مخالفة العضو أو البدن أمثاله لونا ولمسا (وسببه) استيلاء القاسر على غريزية القوى الغذائية كسيل مطلق الطبيعة فتبطل افعالها التى بصحتها يكون البدن صحيحا ويصير كالارض السبخة فى احالة الماء الحلو ملحا بحيث لو أخذ مثل اللحم والزنجبيل المربى تحول خلطا باردا ثم البطلان والتغيران تعلقا بمطلق القوى عمت العلة المذكورة البدن أو بعضو خصته وقد اختلفوا فى الاشد نكاية منهما فذهب المعلم وابقراط من القدماء والرازى وبختيشوع والمالقى من المتأخرين الى ان العام أخف نكاية منها وذهب الشيخ وغالب الاطباء الى الثانى محتجين بأن تعلق الآفة بعضو واحد أخف والاوجه الاول لان الدواء لا يمكن تسليطه على العضو المعلول وحده فلو انتقى البدن وصلحت أخلاطه خلا العضو المعلول وأردنا شفاءه بالادوية أخرجت الضرورة الخلط الصحيح فيضعف البدن لا محالة ويفضى تكرار التداوى الى الهلكة وهذا احتجاج من ذهب الى ان هذه العلة لا يمكن برؤها على ان الاوجه عندى قول ثالث لم يذكره أحد وهو أن العلة ان تعلقت بعضو قريب من مجارى الغذاء كالبطن كان الاخص اسهل علاجا او بعيدا كالرجل فالعكس ثم كل منهما ان لم يستحكم أمكن برؤه والا تعسر عند الحذاق أو تعذر عند الاكثر وعلامة المستحكم اتصال البياض أو السواد من سطح الجلد وشعره الى العظام وعدم الاحمرار بالدلك لدلالته على عدم الدم واذا رفع الجلد عن اللحم وغرز بنحو الابر فخرجت رطوبات بيض فقد استحكم كذا قرروه وعندى ان هذه لا عبرة بها فى الاستحكام وعدمه لجواز كون الدم فى اللحم الذى تحت الجلد فلا يكون مستحكما لما قدمنا بل الصواب تعميق الجرح ليتحقق الاستحكام وعدمه ومن علامات المستحكم ترهل الجلد وملاسته ومناسبته اللحوم الصدفية فى اللزوجة ونحوها والرقة فى الابيض والانخفاض عكس الاسود (العلاج) من المعلوم ان مادّة الابيض البلغم والاسود السوداء ولا ثالث لهما فتجب المبادرة الى تحليل المادّة أولا ان كانت صلبة أو كان الزمان شتائيا بالمنضجات المقطعة المحللة ثم اخراجها بالمسهلات والاعتناء بزيادة الجاذب فى علاج الابيض فى نحو الصقالبة والاسود فى الزنج لعسره حينئذ بل وقع القطع من قوم مشهورين بعدم البرء فيما ذكر ولا أسهل منه فى نحو الهند ومصر خصوصا الاسود ثم التكميد بالمسخنات المحللة ولو بالخرق من الصوف والشعر فى الابيض وغيرها فى الاسود والاطلية آخرا والادهان مطلقا كاصلاح الاغذية ﴿صفة منضج﴾ يستعمل فى مبادى علاج الابيض ﴿وصنعته﴾ زبيب

غلظ الرطوبة والريح وحركة القلب وضيق النفس وغيبة الحس من الجس والسدة وقد يشتبه بالاختناق والفرق بينهما عدم الزبد فى الاختناق وتقدم المغص وطول العهد بالجماع فيه ثم الصرع قد يكون أدوارا محفوظة وأوقاتا مضبوطة وقد تختل الادوار دون أوقات وجوده والعكس أوهما وهذا الاخير أعسر وأبعد عن البرء وكله سهل العلاج قبل نبات الشعر فى العانة عسر بعده الى خمسة وعشرين سنة متعذر بعدها فى الاصح وأسبابه ادمان ما غلظ كلحم البقر والتيوس والباذنجان والالبان على الريق وعند النوم والجماع والبطء فى الحمام على الجوع والتنبه من النوم بازعاج وقلة الاستفراغ (العلاج) احجم الساق فى الدموى مطلقا ثم افصد الصافن وان كانت العلة عن عضو فابدأ بعلاجه ثم نق البدن أو الدماغ ان كان هو الاصل والمعدة مطلقا وامنع من كل مبخر مغلظ وأعط ما يمنع البخار

خمسون درهما أنيسون ثلاثون شونيز عشرون بابونج بزركرفس سنى صعتر من كل عشرة ورد أحمر قسط شيطرج سذاب من كل ستة ترض وتطبخ بستمائة من ماء القراح حتى يبقى الثلث فيصفى ويحلى بالعسل ويستعمل كل يوم منه خمسة وعشرون درهما ثم فى الاسبوع الثانى يستعمل كل يوم مثقال من لوغاذيا متبوعا بالمنضج المذكور وفى الاسبوع الثالث تبدل بالمترود يطوس فان ظهرت أمارات النقاء والا استعمل هذا الحب وهو من مجرباتنا يستعمل يوما ويترك يوما الى أسبوعين وشربته مثقال (وصنعته) غاريقون شحم حنظل راتينج تربد ربسوس من كل جزء مصطكى لب حنظل حلتيت سكبينج لؤلؤ عود هندى من كل نصف زعفران قشر أصل الكبر شيطرج من كل ربع يحبب بماء الكرفس فان تباطأ الامر حل اللؤلؤ فى حماض الاترج كما سبق وشرب فى الحمام بالزيت ومسك عن شرب الماء فانه من مجرباتنا الصحيحة شربا وطلاء وقصة الاطريلال فى هذا المرض معلومة قد مضت فى المفردات فلا حاجة الى اعادتها وينبغى الاكثار من أكل العسل فى الاغذية والمشروبات وأخذ الصعتر والقلايا والمنضجات والخبز الجاف والبزورات اليابسات كالكمون وأخذ نحو الفلاسفة عند الهضم والتنقل بالفستق والجوز والصنوبر وهجر كل حامض كالخل ورطب بارد كالخيار والقثاء والبطيخ الهندى وجملة الخضراوات الا السلق والكرنب واللحوم الا الحمام والضأن والجزور (وعلاج الاسود) الابتداء بشرب هذا المنضج (وصنعته) شاهترج سنى بسفايج من كل ثمانية عشر سبستان عناب زهر بنفسج ربسوس خطمى من كل اثنا عشر لسان ثور وردمنزوع حلبة عصى الراعى باذاورد اسطوخودس أفتيمون حب بان من كل ثمانية ترض وتطبخ كالاول فى جميع ما ذكر وكل من مؤلفاتنا المجربة وهنا يستعمل فى الاسبوع الثانى كل يوم نصف مثقال من معجون المترود يطوس ان كان والا فالافتيمون وفى الاسبوع الثالث كل مرة مثقالان من سفوف السوداء فان لم ينجح فمثقال من هذا الحب الذى اخترعناه فجرب وصح (وصنعته) بسفايج أفتيمون من كل أوقية يسحق ويترك فى دهن الفستق أسبوعا ثم يضاف ورد منزوع صنوبر كثيرا من كل نصف أوقية لؤلؤ حجر أرمنى أولاز ورد وسقمونيا من كل أربعة يحبب بماء الورد المحاول فيه ما تيسر من العنبر فان دعت الحاجة الى اللؤلؤ المحلول استعمل هنا أيضا أما الاطريلال فلا ويجب هجر كل يابس من الاغذية حارا كان كالعسل أو باردا كلحم البقر وسائر الحوامض والاملاح مطلقا والاكثار من السكر والزبيب والقلويات والفراريج والاسفاناخ والعنب والتين وكل ما يولد الدم ولبس نحو الحرير وسنذكر فى القوابى مزيد بحث فى هذا فانهما واحد ومن المجرب فى ازالته طلاء ورق التين مع حافر الحمار مربين بالعسل أولا ثم بصمغ البلاط والانزروت ودم الحدأة وصفة صمغ البلاط رخام ستة قلفونيا ثلاثة كندر واحد يخلط على النار ويصب على البلاط كذا فى الارشاد ويزيله الحرف والشونيز وبزر الشقائق مطلقا ومرارة الفيل والجراد الاسود مع الزفت والقطران طلاء وكذا العفص ورماد عظم السمك والقنفذ وصفار بيض الحدأة والخل أينما حصل وملازمة استعمال الفلفل والخربق الابيضين والزنجبيل والفيقرا المجرب ومما يورث البرص الاكل موضع فم الهر والفار والوزغ والاطعمة المحتاجة الى الملح وتنشيف البدن بالثياب الوسخة والطعام والشراب وقد مكثا فى النحاس وهو من الامراض التى تعدى وتورث ﴿بهق﴾ هو كالبرص سببا وتقسيما ويسمى الاسود منه عند كثير القوابى والحزاز والتعطيش قالوا لانه يكون عن افراط العطش ويسمى الابيض منه الوضح وهو أيضا من الامراض التى تعدى اجماعا

مثل الكسفرة والكمثرى ومرة بملازمة ترياق الذهب وتعليق الزمرذ وشربه ولبس خاتم فى خنصر اليسار من حافر الحمار اليمين بشرط تجديده كل سنة * وهذا المعجون من اختباراتنا المجربة (وصنعته) اسطوخودس كزبرة من كل عشرة سذاب سبعة غاريقون خمسة رماد حافر حمار أربعة دم ديك ومرارته ومرارة الضأن وحجر البقر من كل اثنين زمرذ عنبر مسك من كل نصف واحد تعجن بالسكر المحاول بماء الورد والشربة مثقال بطبيخ الافتيمون او ماء الزبيب وفى الخواص ان الفاوانيا والسداب ودماغ الهدهد وذنب الفار والبندق الهندى اذا علقت أو بعضها منعت الصرع وفى الخواص المكتومة انه اذا اجتمع القمر والشمس فى السرطان أو الاسد وكان الطالع الزهرة فاسبك مثقالا من الذهب مع مثله من الفضة خالصين محررى الوزن وانقش فى الوقت المذكور عليهما صورة أسد فى عنقه

وتورث عند الطبيب وكان الظاهر خلافه وصورته تغير الجلد عن اللون الطبيعي الى سواد ان غلبت السوداء أو بياض ان غلب البلغم وقد يتقدم الابيض ضعف الكلى والاغلب في تولد الاسود تقدم ضعف الطحال والفرق بينه وبين البرص اختصاص التغير بالجلد بحيث لو شرط اللحم خرج الدم أو دلك الجلد احمر وعدم تغير الشعر هنا والبرص بخلاف ذلك كله وكثيرا ما يحدث الوضح في البلغميين صيفا ويختفي شتاء لرقة المادة ويبتدئ بين الاصابع وغالبه في البلاد المرطوبة ولا يكاد يوجد بالهند والحبشة كما أنه يكثر في الصين والترك وكثيرا ما يكون الاسود مقدمة للجذام الافي الحبالى ومن حبس حيضهن لاستناده حينئذ الى فضلات الدم (وسببه) الخاص كثرة الاستحمام بالبارد وأكل المالح ونحو الباذنجان قيل ولبس الثياب الخشنة والعام ما تقدم في البرص (العلاج) يبدأ في الابيض بالقيء بماء الفجل والعسل والبورق وقد أكل قبله السمك المالح ثم يستعمل هذا المنضج *(وصنعته)* عودسوس عشرة بنفسج تربد برشاوشان نعنع صعتر كراويا من كل ستة باذاورد فرنجمشك جنطيانا من كل ثلاثة خردل قشر أصل الكبر من كل اثنان تغلى بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى ويشرب كل ثلاث مرة ثم بعد أسبوعين يستفرغ بالايارج الكبار صباحا والاطريفال الكبير مساء وجوارش الفلفل ان كان الزمان شتاء والمعلول مبرودا والا فبالاثاناسيا أو الشجرينا وفي علاج الاسود بالقيء بالشبث ولب البطيخ وحب البان والملح والسكنجبين ثم يلازم على الجلنجبين السكري وسفوف السوداء وماء الشاهترج بدهن اللوز والسكر فان دعت الحاجة الى مطبوخ الافتيمون أخذ منه كل يوم أربع أواق فانه غاية خصوصا بالسكر مفترا وقد يقوى باللازورد وتصلح الاغذية كما مر في البرص (ومن الاطلية الخاصة به) أن يهري الباذنجان ثم يصفى ثم يطبخ في مائه بالشيرج أو الزيت حتى يذهب الماء وقد يجعل معه الكندس والشيطرج ومنها أيضا ان يسحق الشيح وقشر البيض والنوشادر ويطبخ بالخل أو ماء الليمون حتى يستحيل ويطلى والذباب دلكا أو يشرط المحل ويوضع عليه قالوا وهو مزيل للبياض حتى من العين ولمطلق البهق والبرص حتى في غير الانسان وجميع ماذكر في البرص آت هنا عند الاستحكام وماء العسل أجل مشروب في الابيض والسكر في الاسود وجملة ما يجب الاحتراز عنه في الابيض كل أبيض كاللبن وبارد رطب كالبطيخ وأسود في الاسود وبارد يابس كلحم البقر والسمك وعن الشيخ جواز الفصد في الاسود لا للكم بل لرداءة الدم في الكيفية اذا ظهرت العلامات الدالة على ذلك وما ظهر في البدن من ألوان هذه ونتوء غيرها واستدارة البثور الى غير ذلك هو المرض لا ما أوجبه من ضعف القوى اذ ذاك هو الاسباب والا لم يكن لتقسيمهم أحوال البدن الى سبب وعرض ومرض معنى أصلا ولزم أن يكون أكل لحم البقر مثلا أو الامتلاء وعفن الخلط عين الحميات وذلك عين الهذيان واعلم أن مطلق البهق كما مر لا غور له وانما له امتداد في طبقات الجلد سواء في ذلك الابيض والاسود لتأصل المادة من الكبد والطحال وكلاهما في الوضع سواء فالحكم بتخصيص غور البياض جهل وكون الابيض من القسمين صادرا عن ضعف المادة البلغمية ظاهر الا لأن الرطوبات الثانية طبيعية البياض لما مر في الغذاء وأمثال هذه المباحث انما أوجبها الجهل بالحكميات والاعتماد على الطب المجرد وهو لا يفي بهذا (بواسير) عبارة عن زيادات غير طبيعية جذبتها القوى الضعيفة على غير وجه طبيعي نحو الاغوار الباطنة كبطن الانف والرحم والمقعدة وكثيرا ما تطلق فيراد بها بواسير المقعدة ويقيد غيرها وحيث كانت فسببها المادي ما غلظ من الخلط محترقا أو السوداء

حية وفوق رأسه شخص في يده رمانة من حمله لم يصرع أبدا *والصرع يعتري الخيل أيضا وعلاجه التسعيط بالجندبادستر محلولا في الخمر ويلطخ باطن أنفها بالمر وتسقى طبيخ السداب بالحلتيت انتهى (السكتة) سدة كامنة في بطون الدماغ مانعة نفوذ الروح وهي في كل ما مر في الصرع من سبب وغيره أزيد غير أن البارد منها ينحل الى الفالج غالبا وأعسرها ما كان معه الزبد والغطيط ومن علامات الحار العرق والبارد خمود الحركة حتى الضوارب (العلاج) تجب البداءة بكل ما يحلل ويفتح من تكميد وتنطيل ودهن بالحارات حتى الخبز والحرق ثم المعطسات فالحقن الحادة للجذب ويطلى البدن على الدوام بالكبريت أو الخل أو الميعة ودهن الزنبق والرأس بالجندبادستر والشونيز ويحرك بمثل الارجوحة *ويسعط بهذا السعوط كل يوم محلولا في السمن (وصنعته) فلفل كندس جاوشير من كل ثلاثة شونيز خردل من

البحتة

البحتة أو ما امتزج منها بالدم والفاعلى ضعف الحرارة والجذب والصورى هيئاتها والغائى سد المكان النابتة فيه والايلام وضعف القوى المتعلقة بتدبير العضو وهى اما ثآليلية لشبهها بالثآليل المعروف بالسنط فى الصلابة والاستدارة والصغر أو عنبية لاستدارتها وملاستها وانتفاخها وخضرة أطرافها كالعنبة أو توتية لحمرتها ورخاوتها وتبزيرها كالتوتة والاول من محت السوداء والثالث من الدم والثانى منهما وقد تكون عن بلغم اذا انتفخت رخوة بيضاء وهو نادر وكل من الثلاثة اما صم و يقال عمى لا تسيل أو سيالة تنزف الدم اما بنسب دورية كالحيض ونوب الحمى أو بلا نسب وكل اما ظاهر أو باطن فهذه أقسامها الاصلية وأسلمها البارزة السيالة الكائنة فى المقعدة مما يلى عجب الذنب وأشدها صعوبة العكس وسببها العام تناول نحو لحم البقر والسمك وكل حريف ومالح وقلة الاستفراغ والرياضة وضعف الطحال عن جذب السوداء والكبد عن تمييز (وعلاماتها) دقة النبض وغوره فى السيالة وغلظه واشرافه فى غيرها ويبسه تحت الاخيرة مطلقا ان كانت فى المقعدة أو الرحم والاولى ان كانت فى الانف وصفرة اللون وخضرته و بياض الشفة السفلى والخفقان وتقدم انتفاخ العروق عند حدوثها ضرورى (العلاج) يبدأ فى غير السيالة بفصد الباسليق من رأس ليستفرغ به الدم الفاسد كما أو كيفا أو هما فان احتملت القوة الاستفراغ حتى يصفو الدم فى دفعة كان والا كرر بعد الراحة أما فى السيالة فلا فصد الا اذا كان النازف أحمر مشرقا وكانت القوة قوية فيفصد القيفال حينئذ لمجرد الجذب كوضع المحاجم بلا شرط وهو بحث مبتكر متعين وان كان متغير المجز قطعه بفصد ولا غيره لانه أمان من كل ما أصله السوداء كذات الجنب والرئة والطحال والجذام وغالب الصرع والجنون وفى قطعه امراض الاستسقاء وضعف الكبد هكذا ينبغى أن يفهم هذا المحل ثم تؤخذ الاشربة المرطبة كالبنفسج والعناب لما فى الاول من تحليل المادة والثانى من تصفية الدم و يستعمل سفوف السوداء الى مثقالين كل يوم بهذا المنضج (وصنعته) تين عناب سبستان من كل أوقية اسطوخودس افتيمون ورد أحمر زهر بنفسج أنيسون من كل نصف أوقية يغلى بأربعة أرطال ماء حتى يبقى ربعه فان كانت ثآليلية زيد بسفايج أوقية أو توتية حذف الاسطوخودس وعوض عنه أسارون والاجع بين الكل (ومن المجربات) فى تسكينها واسقاطها ملازمة هذا الحب وهو من مخترعاتنا يسقطها أصلا و يذهب رياحها و يعدل المزاج بعدها و ينفع من الصرع والصداع وغالب أمراض الاحشاء اليابسة (وصنعته) مقل تربد غاريقون صبر من كل جزء مصطكى عفص راتينج أنيسون جوز السرو حب البان سقمونيا من كل نصف جزء حجر أرمنى أو لازورد ربع يحبب بماء الكراث الشربة مثقال بماء الزبيب (ومن المجرب فيها) جوارش الملوك وحب المقل الممسك والاطريفال الكبير ثم ان كان الزمان صيفا والقوة وافرة والوجع متزايدا قطعت بالحديد وجلس بعد ذلك فى طبيخ العفص والشبت والآس وهو خطر لا يجوز الا اذا تعين ومن أراد السلامة من شره وأن لا يعود فليكو أثر القطع بشحم الخنزير فانه مجرب ومن ثم يقطع عفنها بنحو الديك برديك من الاكالات ومن المجرب لذلك دهن الافاعى طلاء قيل وكذا العقارب ومن حرق رأس الكلب وأضاف رماده الى الصبر بالسوية وعجنه بماء الكراث واحتمله أسقطها مجرب وكذا الزاج والكبريت وسلخ الحية وقشر أصل الكبر طلاء وبخورا من تحت اجانة مخروقة ومتى احتبس الدم وآلمت فتحت بالادهان ومرهم الاسفيذاج والزنجار قالوا وينبغى أن لا تقطع دفعة بل يترك منها ولو واحدة يستنزف منها الدم وهذا التعليل للنزافة أما العمى فلا حرج فى

قرنفل من كل اثنان أشق مسك من كل نصف تعجن بماء الكرفس وتحبب كالحمص فاذا افاق مزج وغذى بالاسفيدباجات واعطى الترياق أو المثروديطوس وترياق الذهب مجرب بماء الرازيانج والانيسون والكمون فان لم تتيسر المذكورات فالجلنجبين و بعد اسبوعين يسقى ماء الاصول بدهن الخروع والسكر و يعطى ايارج جالينوس أو لوغاذيا وهذا الدهن مجرب فى علاج هذه الامراض كلها و يعرف بالدهن المبارك (وصنعته) ثوم شامى أوقية حلبة شونيز من كل نصف أوقية جندبادستر ميعة فلفل أبيض وأسود من كل ثلاث دراهم يسحق الكل بثلاثة أمثاله زيت و يقطر بالآلة و يحتفظ عليه فانه مجرب كيف استعمل وكذا دهن البان بالحلتيت وهذا المعجون من مختاراتنا المجربة (وصنعته) فلفل أبيض وأسود دارفلفل

قطعهادفعـة ومن التدبير فى علاجها استرسال الطبيعـة فان القبض يصعب أمرها وينبغى اذا اشـتدخطرها بواسطة الانسداد أن يفصد الصافن وأما التمادى على مطبوخ الافتيمون فغاية ومـتى كانت من فسادعضوآخر كالطحال فلامطمع فيهادون برءذلك العضووفى شرح الموجز أن حب السندروس من عجائب أدويتها (وصنعته) خبث أربعة سندروس قشر بيض شيطرج بزر كراث من كل واحـد نوشادر نصـف يحبب كالبنـدق والشربة منـه سـتة عددا ومنها اثمر الكبر ثـلاثة نانخواه بزركراث توبال الحـديدمن كل واحـد يلف بماء الكراث وشرب درهـمين من القنـة كل يوم مجـرب وكذا السكبينج والميعـة السائلة ودهن الباذنجان طلاء مجرب وأعظم منـه دهن البيض (وصـنعته) أن يحشى فى القـرعة ويقطر ويردعلى أرضه بالسحق ويقطـر وهو من الاسرار الغـريبـة وكـذا المسـك فى دهن نوى المشمش ولزوم البخور بالبلادر ومما يسكنها وحيا اذا اشـتدألمها ووجعها الجـلوس فى طبيخ الفول والخشخاش والاكليل فاترا وكذا اللطوخ بالزعفران والافيون والاشق محلولـين بماء الكراث أو ماء الكرنب ويجب الاعتناء باصلاح الاغذية مدة العلاج فانه مهم وآكد ذلك اجتناب لحم البقر والسمك وكل مالح وحامض وملازمة طلاء المقـعدة بدهن الدجاج أو المارجيـل والسمن وسنام الجمل والبصـل مشويا من أعظم ما جرب وان كان بصل العنصر كان أولى وكذا احتمـال الصبر والانزروت والنطرون ورماد الخشب المأخوذ من الكرم والشونيز والشبث اذا عجنت بشحم الافعى وعصارة الكراث فانه مجرب ولوذرورا بعد الدهن بماذكر واذا عجن الدقيق بمثله أصـل لوف ولوزم أكله أسقطها خصوصا مع العفص وجوز السرو ويسـير الشب والحصا لبان والمقل والبخور بسلخ الحيـة وحب القطن والحنظل والسـندروس والسـبز رقطونا والزراوند الطويل وجوز السرو والدلب والكبريت والميعة والدفلى وبعر الجمـال مجموعة أو مفردة معجونة بالقطران وكل ما يذكر فى الشقاق والنواصير صالح هنا وبالعكس وقد تعالج البواسير والثآليل واللحم الميت بالقطع والكى وأما الاطباء فقد استنبطوا من الاشياء الحريفية ما يقوم مقامها وألطف ذلك هذا المـاء (وصنعته) كلس زرنيخ احمر زاج أخضر قلى من كل أوقيتان يسحق بالغاو يغمر بأربعة أرطال ماء فى قارورة وتسد ثلاثة أسابيع ثم يحرو يرفع فاذا عجن بها القلى والكلس ووضع على أى شئ مماذكر أذهبـه وقـد يعجن بذلك مع الجـير والقلى صابون نوشادر بورق ذراريح رماد حطب تين فيقوم حينئـذ مقام الكى فيفعل الافعال العجيبة وفى الحقن يغنى عن التشمير والقطع اذا حذفت الذراريح ويحدث منها ريح يقال له ريح البواسير يصعد تارة وينزل أخرى حتى الى الخصيتـين والقضيب وعلاجه مع التليين شرب ما يحلل بقوة كالحلتيب بالسكبينج والجندبادستر (بثور) واحدها بثرة بالمثلثة عبارة عن تأكل الجلد أو نتوء عـلى أوضاع مخصوصـة مادتها الخلط الفاسـد ولو بسـيطا وسببها الفاعـلى اندفاع ما فسد بالحرارة الغريبـة أو الصحيحة بحيث تماس الجلد وغايتها افساده وتأكله وصورتهـا مختلفة ثم منها ماله اسم وهو قسمان قسم أسماؤه باعتبار المكان كبثرات الصدغ والفقرات وقسم باعتبار الزمان كبنات الليـل فانها سميت بذلك لهيجانها فى الليـل خاصـة وكالبثور اللبنيـة فانها انما سميت بذلك لخـروجها فى زمن اللبن ولا يعترض بوجودها بعـده لكونها حينئذ امامن بقايا مادته ولا بدع فيـه وان طال الزمان لوجود نظائرها كالجـدرى أو لانها تشـبه الخارجـة فى زمن الرضاع فسميت بذلك تشبيها وقسم لا اسم لانواعـه بل يسمى بثورا بالقول المطلق وربما اشـتق لها أسماء بحسب ذاتها حجماوقواما يقال بثور صـغار وصلبة وعدسـية الى غير ذلك وكلها ان لم ترفع بل كانت فى الجلـد كالشوك فهى الحصـف والا فان نبتت محـدودة الرأس فهى

ذات

دارصينى أملج من كل عشرة مر بزر كرفس غاريقون مصطكى صنوبر من كل خمسـة جنـدبادستر شحم حنظل من كل ثلاثة يعجن بثلاثة أمثاله عسلا الشربة منه مثقال انتهى (الفالج) نزول السـدة الموجبـة للسكتة من الدماغ الى حيث يتفرق النخاع فان عم جانبا واحدا من أعضاء الوجه فاللقوة أو البدن فالفالج أو أحد الجانبين فبعضهم يسميه فالجا والاكثر استرخاء وكلها عسرة ان أبطلت الافعال والحس والافسهلة وما أزال الفقرات حدبة والمادة واحدة (والاسباب) افراط البرد والرطوبة من خارج كالاستنقاع بالماء البارد أو داخل كالاكثار من لبن أو سمك أو شرب على الريق أو حركة عنيفـة ولو جماعا والعلامات معلومة والعلاج مامر فى السكتة لكن ينبغى أن لا تعالج هذه قبل أسبوع فان وقع فربما كان سببا للموت وان يمتنعوا عن أكل الارواح وما يخرج منها ويكثروا من

ذات الرأس والافان استدارت ولم تسع فجاورسية أووسعت فانواع النملة بالقول المطلق والجميع ان كانت رشاحة فعن رطوبة فان كان مايرشح منها الى البياض فعن بلغم والادم أوغير رشاحة فعن يبوسة سوداوية ان صلب كمدة مخضرة الاطراف والا فصفراوية وللمركب منها حكم بسائطه فقد ترشح الصفراوية ان تركبت عن أحد الرطبين وان ضربت المادة الى الحمرة مع توفر علامات الصفراء فمن الحارين وهكذا هذا قانون اذا أحكمته العوام درت هذه الانواع فافهمه فانه غريب ثم قد علمت ان السبب العام لهذه الانواع ماذكر من تعفن الخلط فانه ينبغي ان تعلم ان لكل نوع منها سببا يخصه فلنأخذ في تفصيل ذلك (فنقول) سبب البثور الصغار قلة مايندفع من المادة الى الجلد وقصور الحرارة عن تحليل وتحديد رؤسها دليل على رقة المادة وبالعكس وهذا شأن غالب أنواع هذا الجنس وسبب بنات الليل غلظ المادة وكثافة المسام ومن ثم تكثر في الليل ومايضاهيه في برد الهواء من طرفي النهار للتكثف حينئذ به وبقلة الحركة وغور الحرارة وهذه علاماتها وكلا النوعين عام وفي شرح الاسباب ان بنات الليل تطلق على الشرى وهو غريب (وأما اللبنية) فتخص الوجه وقيل الانف وسببها مادة غليظة بلغمية في الاغلب ومن ثم قيل انما سميت لبنية لشبه مايخرج منها باللبن وعلاماتها مع ماذكر لطف مسها واستدارتها (وأما البلخية) وهي بثور وجدت أولا ببلخ ثم تنقلت كالحب الذي وجد بافرنجة فسمي بها فسببها حرارة غريبة دفعتها الغريزية عن القلب فقرحت ماحولها من غشاء الاضلاع والصدر ومن ثم يصحبها غشي وخفقان وقد ينفذ كل منها حجاب الصدر فتقتل فمتى اسود الخارج أو احمر فلا علاج (وأما البطمية) وهي الشبيهة بالبطم في اللون والاستدارة فسببها افساد الباردين معا مع غلبة السوداء وتختص بالساقين وخروجها في حمى الدق موت في الرابع وذو المادة السائلة منها مأيوس من برئه قالوا الكثرة انصباب المادة بالحركة اليها ومقتضى التعليل برؤها مع ترك المشي وظاهر كلامهم خلافه (وأما الغريبة) أعني القليلة الوجود وتعرف بذات الاصل فسببها افساد السوداء ان كانت الى البياض والدم ان كانت الى الحمرة وكلا النوعين صلب محدود الرأس غير ان الاحمر يخفى تارة ويظهر أخرى وينتقل وحكمه حكم الشرى (وأما الابيض) فقد يترشح مع صلابة أصله وهو شر الانواع وقد يعسر نضجه للاحتراق وربما فصد بعضهم فيه لرداءة الكيفية وفيه نظر يرجع فيه الايضاح الى الطبيب الحاضر (وأما بثور الشيلم) فصغار مستطيلة سود على صورة الشيلم تخص الوجنة أولا فان تركت استوعبت الوجه ودخلت في الاعماق ومن ثم أوجبوا في علاجها ان تشق ويستخرج منها دم عقد خبيث الرائحة خصوصا ان احمر ماحولها واستدارت كالدرهم ورأيت منها نوعا في الشفة يشققها فتنضح دماعبيطا أسود فشققناه فرأينا في أصله كحب الخشخاش فحين رفع التحمت وسببها دم سوداوي عقدته حرارة غريبة وعلاماتها ماذكر (وأما بثور الصدغ) فمخصوصة به وهي في صورة الدماميل لكن اذا شرطت لم يخرج منها الادم خالص وربما استرخت وذهبت والمقرح منها مأيوس من برئه وخروجه في الدق موت في الثالث وللنفساء في السابع ان تصرف في بحران ومتى برز في الافراد والامراض الحادة دل على السلامة وربما ارتفع عن الصدغ ونضح من أعماق والتحق بالناسور والغرب فلم يبرأ وكلما اشتد أحدث الصداع وغشي البصر والقانون في علاجه ازالة الشعر كلما طال وتعميقه بالشق وحشي السكر ثم القواطع وقد تكون في القفا وهي حينئذ أشد شرا وأعظم خطرا ومنهم من جعل بثور القفا نوعا مستقلا والصحيح الاول وانما عظمت بقرب النخاع (العلاج) يبدأ بالفصد عند ظهور علامة الدم ثم

الثوم والعسل وعود القرح والسداب كيف استعملوا ومما يختص به اللقوة ان تطبخ السداب والخبازى والنخالة والخطمي والبابونج مسدودة الرأس بالعجين طبخا محكما ويتلقى بخاره في موضع مضبوط عن الهواء وليسكن حتى يبرد عرقه فيسعط بالدهن المبارك فان هذا العمل يحل المزمن منها بعد ثلاث وفي الخواص ان خشب الطرفاء ينفع من اللقوة والفالج بخورا وأكلا وشربا في انائه ومن المجرب ان تسطر الحروف النارية مبسوطة في اناء طرفا والقمر في أحد البروج الحارة ويكرر النظر فيها صاحب اللقوة فانه يبرأ باذن الله تعالى (التشنج) هو تعطيل الاعصاب عن الحركة الكائنة لها مطلقا فان كان مع انتفاخ وامتلاء وحدث فجأة وصاحبه بعيد العهد بالاستفراغ فهو الرطب والامتلاء والافاليابس وقد يحدث الثاني لا عن انصباب شئ بل بمجرد اليبس اما لكثرة الاستفراغ أو برد

الادوية المسهلة ثم الروادع المنضجة من الوضعيات ثم المحلل فاذا انفجرت عولجت بعلاج الجروح هذا كله مع تلطيف الغذاء واللبس فيجعل مناسبا ويقتفي في الفصد ماسيذكر من قوانينه ويستعمل في البثور السوداوية هذا المنضج ﴿وصنعته﴾ زبيب جزء عناب سبستان بسفايج من كل نصف بنفسج بزرهندبا بزرشاهترج من كل ربع ترض وتطبخ بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى ويستعمل بالسكر فاثر أسبوع ثم يستعمل أسود سليم الى مثقالين ثم ينفع ليلا ونهارا بالزبد وشحم الدجاج فاذا لانت فجرت بالحلبة ودقيق الفول والاشق وصفار البيض ثم استنزفت وختمت وتعالج الصفراوية بشرب هذا الدواء (وصنعته) زهر بنفسج قنطريون عناب من كل جزء تمرهندي نصف وردمنزوع بزررجلة من كل ربع فان كان هناك حمى فشعير مثل الكل ويطبخ كالاول ويستعمل حتى يظهر التحليل فيستعمل من هذا الحب كل ثلاثة أيام مثقالان (وصنعته) صبر اهليلج سقمونيا سواء مصطكى نصف أحدها يحبب بماء الهندبا ويستعمل بالسكنجبين مفردا ان كثرت المادة والرطوبات والافيما الجبن فان عظم الخطر لوزم طبخ ورق العناب ثم غسلت بماء طبخ فيه الصبر والعفص والآس ولب البطيخ وذر عليها السندروس وحده ان لم يكن فيها لحم زائد والافع السكر ثم تختم بالمرهم الابيض وعلاج ماكان عن البلغم التي حتى يظهر النقاء ثم استعمال معجون النجاح وترياق عذره والفائق وهذا الحب مجرب (وصنعته) شحم حنظل ولب غاريقون أنزروت سواء تربد صبر بلسان ملح هندي من كل نصف سقمونيا ربع يحبب بماء الرازيانج الشربة مثقال ونصف كل أربعة أيام فان لم يكن هناك حرارة تعوهد أخذ ماء العسل والافلبن البقر بالقرطم ثم تحلل بدهن البابونج واللوز المر والقسط والغالية فاذا استنزفت ألحمت بالصبر والمرتك والسمن والمغالي المذكورة هنا والحبوب من مجرباتنا وأما علاج اللبنية ففصد الارنبة أولا ثم استعمال ماذكر في البلغمية وتعالج بنات الليل بما ذكر في الصفراوية وماسيأتي في الحكة ومما يختص به هذا السفوف (وصنعته) كزبرة يابسة بزرهندبا بزررجلة سواء كبابة نصف أحدها الشربة خمسة دراهم بماء البقل والسكر وأما البلخية فعلاجها طبيخ الافتيمون بالسكنجبين ونقوع الصبر مجرب فيها وكذا حب الذهب (صفة طلاء) ينفع سائر أنواع البثور زهر دفلي افسنتين صابون أشق تطبخ بالزيت وشحم الدجاج حتى تستهلك وتستعمل ﴿صفة منضج﴾ يحل أنواع البثور والسرطانات ضمادا (وصنعته) سلق عنب ذنب بقل كزبرة برشاوشان خطمي سواء دقيق باقلا دقيق شعير صابون بزركتان خبز العجين من كل نصف يطبخ الكل بالسمن وصفار البيض بعد ان تضرب بشيء من الزعفران والزبيب والخل حتى تتداخل الاجزاء ويستعمل على خرق الصوف في البلغمي والقطن في السوداوي والكتان في الباقي وذوات الاسماء من هذا النوع كالجمرة والنملة والثآليل تأتي وأما المفردات المجربة للبثور فافضلها الحناء والآس والنطرون والتين والسذاب والبزر والثوم بالعسل ضمادا والاهليلج مطلقا وأما الذريرة ففيها للبثور نص صحيح رواه أحمد وأبونعيم والحاكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بعض أزواجه وقد خرج في أصبعها بثرة فشكتها اليه فقال أعندك ذريرة قالت نعم وأتت بها فوضعها عليها وقال قولي اللهم مصغر الكبير ومكبر الصغير صغر مابي فسكنت وعنه في الحناء كذلك ولكن حديث الذريرة أصح ومن المجرب في مطلق البثور خصوصا اللبنية الشونيز والبورق والنوشادر بالخل وكذا السندروس وحب البان بالبول (بوليموس) يوناني معناه الجوع البقري سمي بذلك لانه يعتري البقر كثيرا لا لعظم الاعضاء فيه لما سيأتي في العلامات لان معنى بولي البقر لا الشيء

أو جرح سام معالجه أو جماع على خوى ويلزمه الرعشة أو افراط قيء أو لسعة مسموم صادفت عصبا اذا أصل وقد يكون التشنج عن ورم أو فصد غب امتلاء من غليظ كهريسة وعلاماته معلومة وفي الاسباب انه قد يحدث عن دود وليس بتجه (العلاج) ان كان رطبا فكالفالج واخوانه في كل ماسبق والا فمن المجرب ان يفتر الشيرج ويداوم على وضع العضو فيه وكذا الزبد الطري خليا عن الملح وينوم على نحو البنفسج والنيلوفر ويحسي بمرق الفراريج باللوز والفستق وماء الحمص بالعسل شتاء والسكر غيره وكذا شراب الزعفران ومتى حدث التشنج مع الحمى المطبقة أو قاربه اختلاط الذهن أو الفواق فهو رديء (الكزاز) امتناع الاعصاب أو العضل أو هما عن حركتي القبض والبسط معا أو على الافراد لدخول المادة بين أنواع الليف وكانه غاية التشنج وحكمهما واحد لكن لشرب الراوند والمقل

المستعظم كما فى شرح الاسباب والانسب الى نحو الجمال وموس الجوع وهذا من الامراض الباطنة يذكر فى أقسام مرض الاحشاء وهو جوع الاعضاء بحيث تخلو من الغذاء مع ادبار المعدة عن الطعام عكس الشهوة الكلبية وربما كانت مقدمة له خصوصا فى الامزجة الحارة وتمادى الامر فيه حتى يفضى العليل الى الغشى (وسببه) استيلاء البرد على الغريزية بسبب داخلى كاخذ ما شأنه ذلك أو خارجى كمشى فى ثلج واكثار من استحمام ببارد كذا قرروه وهو عندى غير تام بهذا المرض وانما هو سبب لبطلان الشهوة مطلقا لا من المعدة خاصة لعموم البرد والذى أراه ان السبب المذكور جزء علة وتمامه ان يتقدم البرد المذكور تناول ما يسخن الاعضاء غائصا فى الاعماق كالفلفل والصبر وغالب الباهيات ثم تتكثف المسام بالبرد المذكور فينحل الغذاء بما احتقن أو تبرد المعدة وحدها كذلك كان يكثر أكل اللبن أو يتقدم تناول نحو النبيذة المشهورة بمصر فتسد المسام ثم يشرب عليه أو يأخذ لطيفا باردا فيكون المرض المذكور هذا هو الحق ولقد شاهدنا من أكل الدهن المسلى ثم شرب البطيخ فبردت معدته فجأة مع حرارة باقى الاعضاء ﴿وعلامته﴾ هزال لعدم الاستمراء والعجز عن تصرف الغذاء فيبدل ما انحل وسقوط الشهوة وبرد المعدة بالفعل وفتور النبض ودقته وقصره وصلابته واستيلاء الغشى وذلك لتحلل القوى وغور الحرارة لا لقلة الغذاء كما قاله النفيسى والا لقارن العلة وقد يكون الغشى لاستيلاء البرد فيعدم الحس وربما كانت هذه العلة عن كثرة استفراغ الاخلاط الحارة وعن انصباب البلغم الى فم المعدة وعن ضعف الشهوة بسبب الحرارة أيضا وعلامة الاول تقدم فصد أو شرب نحو السقمونيا والثانى الجشاء الحامض والدخانى وفساد الغذاء والثالث وجود الحرارة وسرعة النبض وتخالفه مع الخفقان (العلاج) أما حال الغشى فالاخذ فى الافاقة برش الماء البارد ونتف الشعر وتغريز الابر ونحو الطبول والآلات الرقيقة الصوت لشدة سريانها كالسنطير أو لكونها هوائية تسبق الى طرق الدماغ كالقصب والتصعيد والاستنشاق بالطيوب خصوصا المسك وكثيرا ما تنفع المعطسات المطيبة كالفلفل مع النسرين وأما بعده فبالكعك اذا حل فى الشراب الريحانى وماء الورد والريباس والتفاح والسفرجل والرمان ممزوجة بطاقات النعنع وقد يعقد من هذه أشربة مع ماء الليمون وطالما نبهنا الشهوة فى هذه العلة بتقويه اللحم وشيه ودفع هوائه بالمراوح الى أنف العليل وقد يجعل من المياه المذكورة أو بعضها طعام ومن المجرب ان يمزج السماق والليمون والكزبرة والعود وقشر الاترج ويستعمل على اللحوم وغيرها وان تضمد المعدة بالصندل والعود والسذاب والعنبر وقد تشد فيه الاطراف ويغسل الوجه بماء الخلاف والورد والآس (برد) لم يرسمه كثير من الاطباء استقلالا وانما يؤخذ من قولهم فى المفردات ينفع من شقوق البرد ونحو ذلك والمراد هنا اثره لا ذاته والبرد تارة يكون مع الهواء فتشتد نكايته لسريانه فى الاعضاء وتارة يكون مع سكونه فلا ينكى الا ظاهر البدن وكل اما ليلى أو نهارى وكل اما مطروح فيه شعاع كوكب حار أولا وكل اما شتائى أو ربيعى أو ضدهما وكل اما لاحق بالمزاج أو السن الباردين فى بلد كذلك أولا فهذه أقسامه ولا شبهة ان المضاد منه لاسباب الحرارة مطلقا أشد نكاية وأعسر علاجا والعكس وبينهما مراتب كثيرة وهو يؤذى بالتكثيف فان كان المزاج باردا انتكى بالسرعة والا سخن أولا ثم برد لانحلال الغريزية كما يقع لمن يتناول نحو الافيون وهذا النوع قد لا يعود صاحبه الى المجرى الطبيعى لما أثبتنا فى القواعد من أن القليل الدائم أقوى من عكسه (واعلم) أن البرد يغير اللون ويكرج البشرة والتمادى منه يسقط الشهوة لطفء الحرارة ويجمد الدم ويمنع الشعر

والصعتر فى الكزاز مزيد نفع وكذا المرخ بدهن الخروع وجالينوس يعبر عنه بالتمدد (الرعشة) اختلال الحركة الارادية بغيرها لسدة غليظة ان ظهرت علامات الامتلاء وكانها حينئذ مبادى الفالج والافهى كالتشنج والكزاز اليابسين وسببهما ما مر فى الفالج وقد يكون عن افراط غضب أو سكران كثرت فى الاعالى أو جماع ان تساوت فيها الاعضاء وقد يكون للكبر أو مرض منهك وعلاماتها ظاهرة (العلاج) يؤمر بترك الجماع والشراب الصرف خصوصا على الجوع وان يأكل العسل والجوز باكثار ويغتذى بالسلق والخردل ومرق الديك الهرم منضجا بالقرطم والملح منحما بالسلا ويدهن بنحو دهن الخردل والبابونج ويلازم على الاستفراغ بالايارجات الكبار * وهذا المعجون مجرب يؤكل قدره مثقالين بماء العسل الحار (وصنعته) اسطوخودس قنطريون قرنفل من كل عشرة كابلى

أو بضعفه وأمراضه كثيرة كالتشقيق والرعدة والفالج والتشنج والجمود وحاصل ما يدفعه عن البدن كل حار يابس بالفعل والقوة أكلا وبخورا ودهنا ولبس ما من شأنه ذلك أيضا وينبغي التحفظ منه في كل مكان لطف هواؤه كمصر وبعد فصل هيأ العروق للقبول كحمام وجماع كما ذكر لا باصطلاء النار أولا فربما أسقطت العضو لتحليلها ما بقي وفسد بل ينبغي التدثير بالفراء وثياب الصوف والشعر ولا شئ أشد تسخينا من السمور ومن ناله ألم البرد وجلس في الزبل ثابت إليه حرارته الغريزية خصوصا زبل الخيل والبخور بالشمع والعود والذريرة ينفعه مجرب وأكل الثوم والجوز وكذا الادهان بزيت أو سمن طبخ فيه الثوم والسذاب وشرب الراسن والزنجبيل ومما جرب لدفع البرد دهن النعام طلاء والعنبر والمسك مطلقا وكل ما يعالج به الامراض الباردة آت هنا وقد يدفع البرد عن غير الانسان أيضا ففي الخواص أن دخان الطرفاء يحفظ الأشجار من البرد وكذا القفر وزبل الحمام ومن دفن السلحفاة على ظهرها في أرض امتنع عنها البرد ﴿بطن﴾ أما تفصيل أجزائه فسيأتي في التشريح وأما امراضه فهي اما أن تتعلق بنفس المعدة أو الكبد أو غيرهما من الاعضاء وهذه اما أن يكون لها اسم كالهيضة والاستسقاء فتذكر باعيانها أولا فع العضو المتعلقة به كامر وقد ورد في مطلق وجع البطن عن صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام أن الصلاة تشفي منه وذلك ان أبا هريرة أصيب به فقال له صلى الله عليه وسلم اشكم درد معناه بالفارسية أبك وجع البطن فقال نعم فأمره أن يصلي اما لأمر الهي أو لخصوصية منه أو لانها رياضة أو لاشتغال أهل العنايات فيها عن سائر العوارض (بياض وبصر وبرودة و بواتين) كلها من أمراض العين وستذكر (برشن) بالمعجمة نقط بيض تكون أثر نحو الجدري أو عن نكد يفاجئ بعد تناول نحو اللبن وسيأتي الكلام عليه في الكاف لشهرته (بيضة) من أنواع الصداع وهي ماعم في الاصح أو خص وسط الرأس وسيأتي (بول) سيأتي في المثانة سائر ما فيه ﴿بط﴾ الخراج ونحوه وهو نوع من عمل اليد والمطلوب هنا بيان كيفية البط وشق الجلد لاستنزاف ما فيه من الزيادات غير الطبيعية أما تعريف الخراج بذاته وتعريف ما يلحق به من العقد والدرن والدماميل وبيان مواده وكيفية تولدها فكل في موضعه والبط شرط ما يجب المادة الواجبة الخروج من أجزاء البدن على وجه مخصوص وفي وقت كذلك ولا يجوز الاقدام عليه بدون رياضة وتمرين في نحو المصارين النفخة ليعرف موقع الشرط واطلاق الآلة وجراءة اليد وأن يدأب مع ذلك في اصلاح الآلة وتنظيفها من الصدا بادامة الادهان والمسح خصوصا حال الشق بها لئلا ينسى فيشق بها بدنا وهي بدم آخر فان الآثار سريعة العدوى وأن يكون خفيف الحركة حديد الباصرة والبصيرة ثم ينظر فيما يبط اما أن يكون ملاصقا لعصب ورباط وهذا لا يجوز التباطؤ في أمره بل يبط يوم النضج أو قبله بيسير ان لم يكن حادا والا فقبله بكثير حذرا من تأكل نحو العصب بالمواد خصوصا الحارة اللذاعة والا بأن لم يكن قريبا كما ذكر دهن وانضج حتى تظهر أمارات النضج فيفتح اذ لو فتح قبلها انخبث وربما انوصر او طال ترفه وعلامات الفتح تغير الجلد ورقته وارتخاء الصلابة ومخالطته اللحم فاذا توفرت هذه شق بالآلة المعدة لذلك وصفة الشق قطع الجلد من قرب حدود الصحيح لكن على هيئة العضو فيجعل طولا في اليد وعرضا في العضد ونحوه وهلاليا في الحاجب وورباني أصل الفخذ مع تحري الزوايا فانها أسرع التحاما والحذر من الاستدارة فانها خطرة وأن يجعل مبدأ الشق من مكان لا تسيل منه المادة على موضع صحيح فانها تفسده ومن ثم شرطنا احتياج صاحب

صعتر دارصيني من كل سبعة تربد غاريقون حلتيت جندبادستر من كل أربعة زعفران عاقرقرحا من كل ثلاثة تعجن بالعسل وترفع وما في الفالج آت هنا (الخدر) نقصان حس الاعضاء أو بعضها السدة تحبس الروح غير تام وكأنها مبادي السكتة وقد يكون لالتواء عضو أو انضغاط عصب أو خطأ في نحو فصد وقطع يصيب العصب واسبابه أسباب السكتة لكن اذا كانت ضعيفة وعلامات كل معلومة (العلاج) ما كان منه عن ايذاء عصب فلا علاج له والا لازم على أكل الزنجبيل والشبت واستعمال الفلافل الاسود بالزيت مطلقا وما ذكر في الرعشة وترياق الذهب مجرب وكذا شرب مرارة البقر مع وزنها شيرج اه (الاختلاج) احتباس بخار في محل من البدن لغلظه فتطلب الطبيعة دفعه فيتحرك العضو وان لم يكن كذلك كالزلزلة ومادون له من الدلالات لا أصل له

عمل اليد الى الهندسة فاذا استخرج المادة فليكن على حسب القوة فقد لا تحمل اخراج ما يجب دفعة واحدة فيستخرج فى دفعات كما قيل فى علاج الاستسقاء بالانبوبة فاذا استنزفت نحو العصر فلتحش بالكتان العتيق بحيث لا يبقى منها تقعير ولا خلاء وان كان الطلوع فى عضلة تشق من جانبها او حتى كما قلنا آنفا ولوطف بالمراهم المذكورة فى مواضعها فان ضرس الألم نضبت المادة والافى الجراح لحم يجب ازالته بالاكال نحو السكر وقدمر ويدهن حوله بالادهان المحللة الملينة هكذا قرروه والذى أراه أن الفتح متى تيسر بدون الآلة وجب فانه الاولى ﴿بحران﴾ لفظ يونانى معناه فصل الخطاب وهنا أوقات تغيير ينتقل فيها البدن من حالة الى أخرى لاستناده الى مؤثر علوى وهو مركب من أمور فلكية هى مقدماته وقد مضت فى الاحكام وأدلة طبيعية وتجربية بها يحصل للطبيب العلم بما يقع فى البدن من الامراض والصحة فى الازمنة الثلاثة وتسمى مقدمة المعرفة والعلامات وهى مواد هذا الفن وستأتى ومن معرفة أدوار فلكية وانذارات طبيعية وهى صورته التى تذكر الآن وعلمها يطلق البحران وينقسم فى الحقيقة الى جيد وهو المنذر بالصحة وردىء عكسه وكل اما تام ان بلغ البدن الغاية كتمام الحياة والصحة او الموت أو ناقص وهو الناقل من حالة الى أخرى اما أحسن منها فى الصحة كالانتقال من انحلال الحمى الى صحة الشاهية أو مساوية كالانتقال من سوء الهضم الثالث مثلا الى فساد المغيرة أو الى دونهما كالصيرورة من شهوة الطعام الى زلق المعا المجرد فانه صحة فى العاقبة أو الى أردأ فى المرض كالانتقال من الغب الخالص الى شطره أو الى المساوى كمن فالج الى رعشة أو الى دونه كمن طبلى الى زقى وكل اما حار أو بارد فهذه أقسامه على الحقيقة والحاجة الداعية اليه هى ما فى العلامات من الوثوق بقول المخبر لما سيكون فيركن اليه ويتلقى أوامره بالقبول ولم يخالف ولم يخلط معه غيره وذلك موجب للبرء وليكن على تأهب لما سيأتى ويرتب الاغذية الكثيرة فى الاول لان القوة متناقصة على التدريج كذلك ولم يعط يوم نوبه شيأ الا فى صور تأتى لئلا يضمن من يموت اذا ثبتت معرفته وقد ضرب الاستاذ أبقراط للبحران مثلا فجعل البدن كمدينة والصحة كالسلطان وأنواع القوى كالجنود والمرض كالعدو ويوم البحران كيوم القتال وكما أن الغلبة قد تكون تامة بحيث تستأصل شأفة المغلوب وقد تكون بحيث يطرد عن بعض المواضع كذلك يكون تام البحران وناقصه فعلم من هذا أن بعض البحرانات قد يحتاج الى بحران آخر بحيل المرض المنتقل عن العضو الذى انتقل اليه كما يحتاج من طرد الى أطراف بلد أن يزال عنها لكن لا بكلفة تماثل الاولى وان كانت قد تكون عامة كما فى الممثل به خلافا لمن أنكر ذلك ثم لا خلاف فى تسمية ذلك القاصر عن الغايتين ناقصا وقد صرح بعضهم بأن ناقص الصحة يسمى كاملا وبحران انتقال وتامها تاما وهو اصطلاح مجرد ثم المرض ان وقع بغتة فقد علم بحرانه وان تقدم موجب كامتلاء لتعفين وهما الحمى فقد اختلف الاطباء فى مبدأ زمن البحران فذهب بعض الى أن أول البحران من حين الاحساس بالمرض وآخرون الى أنه من حين وقوع المريض والحق ان أول البحران من حين الخروج عن المجرى الطبيعى لانه لا يكون بدون مرض ثم العلم به تارة يحصل مطلقا وتارة من وجه وحصوله مطلقا لا يتأتى الا لمن مهر فى علم النجامة فانه اذا عرف طالع المريض فلا كلفة عليه فى تحصيل ما يقع أصلا فانا اذا حققنا مولودا طالعه القمر مثلا ثم ضعف وهو بالجدى تحت الشعاع فلا نزاع فى الحكم بعسر المرض الا أنه لا موت فيه لوقوعه فى بيت الفراش والتزويج فلو كان فى الدالى قطعنا بالموت كما نقطع به

ما لم يستند الى توزيع الاعضاء على الكواكب ويطابق زمن الحركة سعد الكواكب المناسب وعكسه فيمكن حينئذ القول به وسبب الاختلاج غلظ المادة وقلة الرياضة واستعمال الاشياء الغليظة وعلاماته الحركة القسرية (العلاج) ان اختلج البدن كله فلا علاج لان غايته الموت وما كان عن فرح أو غضب فعلاجه سكون السبب وغيره بعلاج الرعشة ويختص الوجه بالسعوط فانه أسرع لتنقية اعضاء الرأس قالوا ولا يتفق اختلاج فى متضادين كدماغ وعظم (الاسترخاء) عبارة عن سيلان الخلط الرطب الى عصابات عضو فتنقص أو تبطل افعاله ويعبر عنه بالاعياء وقد يهم بحسب توفر المادة وسببه لزوم الماكل الرطبة وقلة الرياضة والاستفراغ والحمام والجلوس فى الاماكن الرطبة والاسترخاء أصل لسائر أمراض العصب من الفالج وغيره

اذا خسف فيما يلى الاوتاد وهكذا وان لم يعلم الطالع عمل بطالع المرض والانتقال وقرر البحران عليها فلو ابتدأ مرض على ما اخترناه أو سقط الفراش على الرأى الآخر والطالع المريخ فبالدم وينتهى الى اليبس ويكون المرض بالدماغ ان كان فى الحمل والا البطن ويكون البحران رعافا فى الاول ونزفا فى الثانى فان خلا من السعود قضينا بالعدم وهكذا وعليك فى هذا بمراجعة ما مر فى الاحكام وأما حصوله من وجه فللطبيب وله حينئذ نظران الاول متى يكون البحران وانذاراته ليتأهب لوقوعه ويعرف هذا من الامراض فان كان حادا فقصيرا لا يعدو الدور القمرى وبحارينه على ما ستراه آخر هذه الحصة والا فان كان باردا تعدى الحكم وضوعفت النسب فانك خبير بأن سير القمر بنسبة ما فوقه الى النير الاعظم فتجعل النسب بحكمها وكذا فى الثلاثة الاخر أما الحكيم الجامع فلا مرية فى معرفته البحران بكل ما ذكر وأما معرفته بما يكون البحران فتارة يحصل بالعلامات المشخصة للمرض فان النبض الموجى يدل على العرق وكذا العظم والشاخص على الرعاف وبياض القارورة يدل على البحران بالادرار وناريتها على القىء الى غير ذلك وتارة بما يقول المريض ويحس ويظهر من هيآت أعضائه وسحنته فالمغص والثقل والقراقر تدل على بحران بالاسهال ووجع المثانة ونتوء السرة وانتفاخ القضيب على البول وشدة الحمرة وحكة الانف وانتفاخ العروق على الرعاف وهكذا كل محل أحس باندفاع المادة اليه واختلاج الشفة دليل القىء والكرب والغثيان دليل زيادة الخلط الصفراوى فى المعدة وغالبا يكون البحران فى الحار من الاعلى بالقىء فى الصفراء والرعاف فى الدم كل ذلك مصحوبا باختلاط الذهن والكرب والسدر والظلمة لارتفاع الابخرة وبالعكس فى البارد والادرار فى البلغم واشتداد العوارض قبل ليلته ثم تخف تدريجا وكثيرا ما تكون فى الليل أشد لخلو الطبيعة والقوى وأما الصحو من الغمرات فى النوبة فواضح فى الجيد لانحلال ما يضاد الطبيعة وانما يشكل فى الردىء حتى قد يصح بعضهم عند الموت وهذا كله لاعراض الطبيعة عن التدبير والتصرف البدنيين ويدل على ذلك سقوط النبض واختلال وزن العين ووجود الحمى ثم اعلم أنهم قد صرحوا بوجود بحرانين فى مرض من غير تعليل وهذا كله تقرير للواقع من غير بيان علة وايضاحه أن القىء فى الاصل للمرض الصفراوى ان اشتد تعلقه بالمعدة ولو بالانتقال والرعاف للدم والرأس فيه كهى والاسهال للسوداء والطحال فيها كما مر والادرار للبلغم والكبد والكلى له كتلك لما ذكر فاذا تركبت هذه البسائط ثم المرض ببحرانين متقاربين ان استوى أصلاهما والاسبق الاغلب وأجوده ما وقع بعد النضج فى يوم محمود باحورى أو بحرانه معروف بالجودة كالسابع وقد أنذر له من الايام ما هو مخصوص بانذاره كالرابع فى مثالنا واشتدت فيه مع النضج الامور المهولة بشرط انتباه القوة ووقوعه بالاستفراغ دون غيره وكون الخارج الخلط الممرض ثم الذى يليه من جهة المناسبة كما ذكرنا وأن يحتمله المريض بحيث تحصل الخفة بعده ولم تسقط القوى ولا الشهوة رأسا ولم يتقدم أيامه والذهن والقوى باقية على الصحة فان ذلك كله من دلائل الصحة وكذا الانتفاع بالتداوى الواقع على وجه الصحة والمناسبة بعد تشخيص صحيح اذ لا اعتداد بغيرهذا والمخالف لما ذكر ردىء وكل من القسمين ان تمحض دل على بلوغ الغاية والا بأن ضعف فى نوعه دل على البطء أو تركب من النوعين فالحكم للغالب اذا تقرر هذا فاعلم أن ظهور هذه العلامات وبيان هذه الانتقالات وما يلزمها من تغير الابدان فى كل مرض ليس مطلقا ولا معدوم النسب بل لايامه الاصلية والفرعية الانذارية نسب وضوابط حررتها عامة أهل هذه الصناعة بالتجربة

كما مر وكان علاجه صون البدن عنها كما قال جالينوس (العلاج) الخاص به يجب النظر فى مبدء عصب العضو المسترخى فيقصد بالتداوى كالقطن وأجود أدويته استعمال القسط مطلقا واستعمال نصف درهم من عسل البلادر بلب الجوز والطلاء بالقرنفل والخردل ودهن الغار وقثاء الحمار والسداب والزيت وشحم الحنظل والميعة والنطرون مجموعة أو مفردة ويختص الذكر بشرب الشب اليمانى بماء الحديد وشرب درهم من كباش القرنفل وحبة مسك وخمسة عشر درهما سكرا فى مائة درهم لبن نعاج مجرب فيه انتهى (النزلات) هى المعروفة فى مصر بالحادر وهى رطوبات تجتمع فى الدماغ فيضعف عن تصريفها على الوجه الطبيعى فتسيل الى بعض الاعضاء فتسمى بحسب الحال أسماء مخصوصة كشقيقة وخدر وزكام ورمد الى غير ذلك واذا

والاستقراء وكثرة ممارسة الامراض وأما الحكماء فلما علموا أنه ليس فى السفليات شئ الا وله
ارتباط بالعلويات كما علمت فى القواعد وأحكموا نسب السيارة نظروا فى عوارض الابدان
فوزنوها بها وقد علمت فى الاحكام وجه مطابقة العالم الاكبر للاصغر وأن الادنى الينا القمر
وأنه أسرع الكواكب دورة وأخفها شكلا وأنه كالوزير المتصرف عن السلطان ونظروا الى
تأثيره فى الجزر والمد والحبوب والثمار والابدان ورطوباتها الثمانية فجعلوا أيامه أول البحارين
وآخرها انذارا وبحرانا تدريجا الى أن يرتقى الحال الى غير ذلك من مراتب الدور وايضاحه
أن تأثير القمر فى العالم باذن المبدع تعالى واضح بحكمة اختيارية نسبة السلب والايجاب اليه
سيان فى ذلك كله وانما ذلك رفق بنا من الحكيم لنقدر على ضبط الاشياء الضرورية وذلك انا
نشاهد الآبار والبحار والثمار والابدان تزيد بزيادة نوره حتى اذا أخذ فى النقص نقصت
تدريجا معه فعلى المذهبين فى ابتداء المرض يكون التغير الواقع فيه تبعا لاجزاء أيام الدورة
المذكورة بقدر منطلقاتها فان صادف المرض والقمر فى درجة مخصوصة جعلت أولا وبيت
النفس وما بعدها ثانيا وبيت المال وهكذا على ماقدمت فى الاحكام حتى يتم تحقيقا وتقديرا
ورصدا وبذلك يعرف المرض فانه من سقط أو تغير والقمر فى السرطان مثلا فرضه من البلغم
فان كان فى الوجه الاول وكان أنثى لم يصعب أو ذكر تعسر وبرئ ان كانت الزهرة فى السعود
والاهلاك أو فى الثانى فالمرض مركب كثير الميل الى السوداء ينتقل ويحل بالوسواس نحو
قرانيطس والبرء ان كان بريئا من النحوس أو فى الثالث فالبرء قطعا لكون البرج بيت الوجه
الا أن يكون منحوسا من أحد الحالات فيعسر ثم يحل وقس على هذا غيره والايام التى تجزأت فى
البحارين هى أيام ما بقى من الدورة وهى ستة وعشرون يوما ونصف لان الدورة كلها تسعة
وعشرون يوما وخمس وسدس فاذا حذف منها زمن حركة الشمس وهو يومان ونصف بقى ما قلنا
مع الجبر فى الموضعين ثم القاعدة فى هذا المعيار أن النصف فما فوقه يوم وما دون ذلك هدر ومن
ثم يقع البحران الاخير فى السابع والعشرين لاجل النصف فعلى هذا يكون الذى قبله فى الثالث
عشر لكون الكسر ربعا وقد جعلوه فى الرابع عشر وكأنه من أجل عدم تحقق الكسر فى
الاصل أما بحران ربع الدورة ففى السابع قطعا لانه ستة وخمسة أثمان وأما الثمن فمرة رابع
ومرة ثالث هذا كله بعد الضبط والتحرير لاصل المبادى ومن اعتبر الاوتاد وما يليها والشواهد
والسقوط فقد ظفر بتمام الغاية فلتراجع مما قررناه فى الاحكام هذا وقد عرفناك مواقع الكسر
وأجزاء الدورة وكيف تحسب يوما فتعرف أن التداخل واقع قطعا وأن الثلاثة أرابيع أحد
عشر فيكون الثالث مفصولا والثلاثة فى الاسابيع عشرون فالمفصول منها الاول خاصة
والاصل فى الانذار أن ينذر رابع لسابع فيبرز ماسيكون من جودة ورداءة وقد تعجل الطبيعة
لشدة الحدة فيقع الانذار فى الثالث كما فى الغب وبالعكس كما فى الورد فيبحر السادس فى الاول
والثامن فى الثانى والحادى عشر للرابع عشر والسابع عشر للعشرين كالرابع للسابع وههنا تتم
أدوار غاية الحدة ثم تدخل متوسطاتها فالرابع والعشرون لسابعها وهكذا الى الاربعين ثم تدخل
أدوار المزمنات فترتقى عشرين عشرين الى ثلث الدورة وقيل الى ثمانين ثم الترقية أربعين أربعين
الى سبعة أشهر ثم يكون سنين الى أحد وعشرين مع مجىء ماتقدم فى الايام انذارا وتقدما وتأخيرا
وقد يكون فى العشرين على رأى جالينوس فى الايام والحادى والعشرين فى الكل هو الاصح
كما قرره اركيغانس واعلم أن القمر اذا كان فى غرة الشهر بقى ستة أسباع ساعة زمانية وهكذا من

أطالت النزلة والحادر فالمراد بها مالم يختص باسم كورم الوجه والخنك وأوجاع الاسنان والاذن والصدر وقد تنصب فى الانثيين واحدى الرجلين وهى من الامراض التابعة لمزيد الرطوبة سنا وبلدا وغيرهما واسبابها كثيرة ككثرة التخم والاستحمام والبرد وتغير لبس الرأس والنوم قبل الهضم (العلاج) ان كانت عن دم فدم الفصد فى القيفال اذا لم تجاوز الصدر والا فعلى القوانين السابقة ثم يلازم شرب ماء الشعير مع ربعه بزر خشخاش مسحوقا حتى ينضج ويزيد فى الصفراء تمر هندى والطلاء بدهن الآس والنطول به وبالعفص والورد والجلنار والاقاقيا مجرب وكذلك التدلك بها وقد رطبت بالخل فى الحمام وان كانت باردة نضجت بالايارج وأكل البندق مقلوا مع الفلفل ينضجها وكذا البخور بالسكر والكبريت وأكلها ومن ضمد بدقيق

الدرج اثناعشردرجة وستة أسباع درجـة ولم تزل تتضاعف حتى يغرب فى السابعـة على نصف القوس المعتدل و يتلى فى الرابعة عشر ثم يقف الى السادسـة عشرفيعطى ماأخـذ تدريجا حتى يقارب طلوعـه النصف الثانى من الحادية والعشرين وتفـرغ فى التاسـعة والعشرين ان كان تاما والادونهـا فاذا نظرت الى النسب المذكورة مع المرض وقارنت الطالع والمستولى ورب الطالع حققت البحران وقس على هذه النسبة مابعدهـا تجـد العشرين من السنين مثلثة زحل ولا أقل منها الزمن وبها تتعلق بحارين المواليد الثلاثة وسنحققه فى البيطرة والفلاحة وقد سبق فى المعادن واعلم أن كثيرا من الناس حتى المنسوبين الى الحكمة فضلا عن الطب يعتقد أن المعتبر فى أيام الامراض ليس الا أيام الانذار ثم البحارين وهذا غاية الجهل فان الايام الواقعة فى الوسط كثيرا مايكون الحكم منوطا بهـا وقد تنقلب الى انذارات وبحارين وأقواها ما اكتنف اليوم الاصلى كالثالث والخامس والسادس والثامن الاترى كيف يعتبر ما بين الاوتاد الاربعـة فى الطالع عند اقتناص الاحكام والاشكال الشاهـدة فى الرمل باعتبار نسب مافيـه الضمير وان تغيرت البيوت فروعا وامتلاء وهل الحكم هنا الا كذلك غاية الامر أنها تنقسم الى جيد كالتاسع وردىء كالسادس وممتزج كالسابع عشر وقد تكون العلامـة فيها سوابق وبوادر لما سيكون وأكثرها شرا السادس فلا يستنكر فيها مهول الحادى عشر وهكذا تعتبر القصار والطوال ومتى ناسبت العـلامات اخلاط المرض فلا انكار لعمله مقتضاه وقد أسلفنا فى القواعد والاحكام مافيه كفاية وأتينا هنا بالواجب الضرورى من هذا وسنستوفى الباقى فى العـلامات (بيطرة) علم بأحوال بدن المواشى من جهـة مايصلحها فى الاصح قيل ومايحفظ عليها الصحة ونوزع فيـه بانها غير عارفة بما يوجب لها دوام الصحة ورد بأن المعالج لدفع المرض يفعل حفظ الصحة وهـذا العلم مما يجب على الحكيم تقريره لانه مما شمله تعريف الطب عموما واليـه أشرنا فى نظم القانون بقولنا * الطب علم حالة الاجسام * اذ لاشبهة فى جنسية الجسم لنوعية كل من المعادن والنبات والبيطرة من العـلوم المحتاجـة الى الطب قطعا لافتقارها الى مايحلل ويلحم ويقطع ويلطف ويجلى ويفتح وافرادها عنـه اما تخفيفـا على المزاول واختـلاف مرادات الناس أو لاختصاص بعض الامراض ببعض الانواع كالقرن وعظم السـبق فى نحو البغال والسقاوة فى الحمير أو المخالفة القراباذينات والكلام فى هذه الصناعة يستدعى فصولا (الاول) فى صـفة البيطار لا يشـترط فيه النظافة ولا لطف الهيئـة كما شرط فى الطبيب ولكن يجب أن يكون صحيح النظر مطلقا قوى الذراعين عبـل البدن خفيف الحركة نصوحا صدوقا وأن تكون آلته نقيـة محكمة وأن يتعاهد الكفة والمباضع بالتنظيف والدهن لئلا يعدى بها وأن تكون نفسه قوية الاقدام غـير نفورة من القاذورات شفوقا بالطبع أو التطبع عالما بأن الحيوانات تتألم كالانسان فيتقى الله فيها

الفصـل الثانى فى آلاته أقل مايجب أن يكون عنـده ثلاث مطارق كبرى زنة سبعمائة وخمسـين درهما يقوم بها مااعوج من المسامير والتطابيق وسائر الآلات ووسطى للدقوقات الاوائل وبعض التقويم وبها تعدل غالب الآلات وصغرى لاجـل التبشيم وتقويم المباضع وأقل ماتكون زنة مائة درهـم ولايجوز التبشيم بالوسطى فضلا عن الكبرى فانه يفضى الى خرق الحافر وفساد الظفر وأقل مايكون عنده من المباضع تسعة واحد للعين وهو أدقها وألطفها وثان للرأس وثالث للسان وحـده يقارب مبضع العـين ورابع لما تحت اللحيين أملأ من الذى قبـله

الباقلاء بعد نقعه فى الخل وتجفيفه فى الظل مع مثله حناء ونصفه كبريت وربعه من كل من القرنفل والعاقر قرحا وورق الجوز الشامى حل الاورام ومنع النزلات كلها وكذا النطول بقشر الخشخاش والبابونج والشبت والاكليل ومن طلى على الحارة سحيق الصندل والآس وقشر الخشخاش معجونة بالخل ودقيق الشعير حلت من وقتها وكذا ماء الكسفرة بدهن اللوز وألبان النساء انتهى (الكابوس) تحيز بخارات فى مجرى النفس ترافق أو تنصب أو منه دفعة حين الدخول فى النوم وسببها افراط ماعدا الصفراء والاكثار من أغذية توجبه وانما يقع فى النوم لانحصار الحرارة وينقضى بالتحلل أو الاضطراب وحقيقته تأذى الاعضاء بما ذكر والمدرك منه شئ ثقيل يبطل الحركة والكلام وهو مقدمة الصرع فيجب ازالته وعلاماته الثقل

وخامس للمنخرين ونحو الظفر وسادس لفصد الذراع عند ثقله كما فى الحمر ويجب أن يكون هذا أحدها وسابع للكشط يكون فيه عرض ما وثامن يسمى المبر يختبر به عمق الجروح وكيفية غورها وبعض البياطرة يكتفى عن هذا بالميل وهو خطأ يجب تعزير فاعله والآمر به لانه يؤل الى فساد العين وتاسع يرفع به الاوساخ وبقايا اللبوص ويجب كونه غير محدود الرأس وثلاث كفات واحدة لذوى الاخفاف وأخرى للخيل خاصة وأخرى لباقى المواشى تكون أصغر الكل ومن المماسك كذلك لقلع ما تفاوت تمكنا وحجما والمبارد لم تحصر فيما عرفناه وكذا المسنات والطرابق ومن السنادين أربعة يختلف بالثقل والطول وضدهما وكذا القرم والشخ والمكاوى والكلبات والمزاعط والاميال قال أهل الصناعة يجب أن تكون أكثر الآلة عددا قالوا ويجب أن يستصحب مقراضين صغير للشعر وكبير للجلد واللحم والوابنى القص وموسى لحلق ما على نحو السلع لكن قال فى الكامل لا تقام عليه الحسبة بتركه لاحتمال أن يكتفى بالمقراض عنه وأما الابر والسلوكات المختلفة فيعزر بعدم استصحابها قطعا وهل يعذر بعدم استصحاب اللنصة وهى آلة صغيرة معوجة حادة نحو نصف شبر يدخل بها فى يده من الفرج لتقطيع الفلو الميت الاوجه لا لقيام غيرها مقامها ولا يضمن لو ماتت ان لم يجرحها فى باطن الفرج اجماعا

﴿الفصل الثالث﴾ فى موضوع هذه الصناعة ومباديها وما يجب أن يعرفه حتى يتأهل لتعاطيها * لا شبهة فى أن موضوعها أبدان الحيوانات * من جهة ما تصح وتمرض ومباديها الامور الطبيعية والاسباب السابقة فى بدن الانسان الا ما تحققه من التفاوت لانك قد عرفت سابقا أن كل مركب من أفراد المواليد الثلاثة كائن عن هذه العناصر وكذا الاخلاط لكل حساس والاعضاء وانما الخلاف فى أجرامها كثافة ولطافة فهنا الاسباب محض الكثافة لعدم العلم بأجزاء المتناولات على الوجه الاتم وقيام أبدانها بما يلطف منها وأما القوى والارواح فبحالها الا فى النفسية فليست هنا مطلقا على الوجه كما أنه لا حيوانية فى النبات كما ستعرفه فى الفلاحة وقال ابن وحشية فى كتاب القمر للحيوان قوة نفسية وهو خطأ أوجبه الالتباس وعدم الفرق بين المعيشى والنطقى وعليها تتفرع الافعال تركيبا فى الاصح اذ لا وجود لفعل مفرد هنا خلافا لابن وحشية وأما الاسباب فالضرورى منها هنا المأكول والمشروب والهواء خاصة وأما النوم واليقظة فليسا بضرورى بين لعامة الحيوان فان أكثر حيوان البحر لا ينام بل كله ولكن يستقر قال فى الكامل وكذا كثير من طيور الهند والحبشة وكل طير لم يسمن فهو دائم اليقظة وأما الاحتباس والاستفراغ فلا يكاد الامر يحتاج اليهما فى غير ذوات الحافر والظلف فى أوقات ما وأما الحركة والسكون البدنيان فكالهواء على الصحيح ولا وجود للنفسية ويلزم ابن وحشية القول بها وأما الصحة والمرض فيعرفان بالافعال والاكل والشرب وصقالة الجلد وحال ما يثبت عليه قلة ورونقا وثبوتا ونحوها وللسحنة هنا دخل عظيم وكذا حركة المشى وجس عرقى اللبة والاكتاد وما يلى الحرقفة ومتى شك فى تشخيص العلة نظر الى ما قلنا ومن أجل العلامات فى ذوات الاظلاف البراز وكذا ذوات الخف فان سلح الغنم والجمل ولم يتقدم أكل نبات أخضر فغشوشة البطون قطعا فان كان الخارج كريه الرائحة فعن حرارة أو كان الى الخضرة فعن ضعف الكبد أو البياض فالامعاء أو معه ريح فعن مغلة أو بعر البقر ولم يتقدمه أكل نحو البلوط وكذلك وقد يستدل من اللبن فان كان أحمر أو ممزوجا بالدم فعن فرط حرارة وفساد فى الكلى أو أصفر فعن استيلاء فساد فى الكبد والدماغ أو لم يرب فلشدة قوة الجاذبة وضعف الهاضمة

ولوازم الرطوبة ان كان عنها والا السوداء (العلاج) فصد القيفال أوّلا فى النازل من الدماغ فى الدم والمشترك فى المراقى والفرق بينهما بدوّه من الاعلى فى الاوّل ثم تلطيف الخلط والقىء فى البلغم بالفجلى والسكنجبين ثم الاستفراغ بالايارج وفى السوداء بطبيخ الافتيمون وما فى الصرع والسكتة آت هنا (أم الصبيان) انصباب مواد على الصدر تعسر النفس وتغير العين وتمسك اعصاب اليد والرجل ثم تحلل ويأتى غيرها وقل من يخلص منها من الاطفال وسببها كثرة الرطوبة وسوء هضم المراضع وتناولهن ما غلظ كلحم البقر وقد تكون عن سقطة ونحوها وهى أشبه شئ بالصرع وينسبها كثير من العامة الى القرنا (العلاج) لا شئ اجود من شرب ماء الانيسون وبزر الكرفس والجوز بالسكر وطبيخ ورق السمسم والقرع فى لبن الاتن فالنساء فالماعز ومزجه بدهن البنفسج

واليبس أوقات مائيته وسمنيته فلفرط البرد هذا بعد اعتبار الغذاء اذ قد تكون لا تعتلف الا التبن وحده فلا يكون قلة السمن حينئذ دليل البرد وأما ذوات الحوافر وخصوصا الخيل فلها القارورة وسيأتي بسطها وأما الطيور فستأتي في البزدرة وأقرب الحيوان الى مزاج الانسان على ما قرروه الخيل لان الغالب في مزاجها الحرارة والرطوبة ومزاج الهواء ومن ثم خصت بمزيد الجري وسماها بعض الحكماء بنات الريح فالواثم القرد فالغنم فالكلاب فالخنزير ولذلك عقدت هذه الصناعة للخيل بالذات فينبغي أن تجعل قياسا نسبيا

﴿الفصل الرابع﴾ فيما يختار منها وذكر عمرها وما يستدل به على سنها وغير ذلك يختار منها الكريم وهو جيد القوائم محجل الثلاثة مطلق اليد اليمنى دقيق رأس الاذن فان ميلت فملاقت عينه فهو أصيل جدا منتخب والسريع في مشيه بحيث لا يحرك الراكب مع السلامة من القطف والقطوف في الخيل والحمير والبغال ما لا تصل رجله الى مكان يده حين يرفعها وهو عيب قوي والطليع وهو الذي يرفع رأسه في اللجام بحيث يحاذي أنف الراكب والقليع الطويل الواسع الظهر المخصوص العريض الكفل ويجتنب منها الطموح وهو الذي لا تستقيم نظرته ويدور بعينيه كثيرا والجموح وهو الذي يمشي قلقا وارتفاعا كأن فيه عرجا والرموح وهو كثير الضرب بيده قالوا ومن الصفات المختارة السبوح وهو الذي لا يضرب الارض بقوة ولا يحرك الراكب مع سرعة السير وأما وقت التقفيز فينبغي أن يكون في الربيع كذا في زردقة العراق والكامل وقال ابن وحشية متى استأتت الفرس قفزت انتهى الاستئناء هنا الميل الى الفحل يقال للفرس مستأتية والحمارة طالبة والناقة شافر والعنز نابه والصحيح ان مدار التقفيز على زمن يقع فيه الولادة وقد ذهب البرد فان المولود في الشتاء لم ينتج فعلى هذا يكون أعدل زمان التقفيز لمن حملها سنة كالخيل بمصر مثلا أول فبراير أعني أشباط المعروف عندهم بامشير حتى تلد على رأسه ويأكل السبل بعد اربعين يوما فقد قال سيار في الزردقة أصح الخيل ما أكل فلوه السبل وبالشام نيسان أو بعض اداروالوم حزيران وهكذا الا ما كان له أجل لا يضرب الا فيه غالبا كالمعز فانها لا تضرب الا في اكتوبر أعني تشرين وهو بابه وتلد وقد تمكن الربيع أو اضمحل الشتاء فان أجلها خمسة أشهر ولا تمدوذات حافر وخف سنة ولا ظلف غير الضأن والمعز تسعة اشهر وما عدا ذلك كالسنانير والكلاب والارانب ستين يوما فاذا قفزت فينبغي أن يغسل الفرج بماء بارد خفيفا وتمشي كذلك وتلزم الراحة ولا تعلف رطبا الى شهر فان سال من فرجها كالمني وانكمش ونفرت من الذكر فقد علقت والا شيل عليها بعد عشرين يوما فان نفضت مرارا وظهرت علامة الرطوبة بالسيلان ونحوه أرغى الصابون على اليد وأدخلت في الفرج وأخرجت الام بلطف وغسلت وأعيدت فانها تحمل أو علامة اليبس سقيت من الراوند التركي مع دبس العنب وحملت صوفة من نشارة العاج ولبنها فانها تحمل مجرب وهذا العلاج عام غير المعز خلافا لمن خصه بالخيل للتمثيل بها كثيرا وذلك للشرف لا للاختصاص فتنبه له ومتى درت الحلمة اليمنى أولا فالحمل ذكر وسيار يقول ان اللبن ان حلب على الظفر وسال فالحمل ذكر وجميع الدواب ينبغي أن ترضع أولادها سنة الا الضأن والمعز فثلاثة أشهر والا الخيل فسبعة ايام الا في المترف كما مر لادرار الخيل عندهم وكثرة ألبانها ومتى فطم الفلو فليطعم ما تيسر الا الخيل فتسقى الالبان شهرا بحتة ثم شهرين مضافة بدقيق الشعير ثم من شاء فليزد فانه أبلغ في نتاجها وقوتها وينبغي اختيار الاب والام ليكون الناتج عتيقا فان لم يكن فالاب ويسمى الفلو حينئذ هجينا وبلده

والطلاء به وان كان شتاء فالطبخ زيت البزر بورق السداب وماء الورد والطل به الرأس والعنق فانه مجرب وكذا الفاوانيا (خاتمة) قد عرفت ان ما مر من الامراض موضوعه اما الدماغ أو العصب النابت منه فلاك الامر في ذلك تقوية الدماغ واعضاء الرأس وتنقيتها من الخلط أو البخار وإخراج الرياح المحبوسة منها فان ذلك أصل للحفظ مما سبق فان الاعتناء بالدماغ والرأس اما ان يمنعها أصلا أو تكون سهلة المشقة اذا حدثت والقانون في ذلك ان تنظر في الغالب ان كان حارا بردت من غير مبالغة لان الاوفق بهذا المحل غلبة الحرارة أو باردا عكست مبالغا وأجود ما برد به الطلاء بالخطمي ونشارة العاج والبقس ودقيق الشعير والحناء وعصارة الكسفرة وعنب الذئب والثعلب وحي العالم وأجود ما شرب لذلك المرزنجوش مع الكسفرة

كريم الام حسيباوهو المقرف أى الذى لاتنبغى قرقته وأردأ الكل البرذون وهو الخسيس من الطرفين وأشهر ماعرف من انساب الخيل كحيلات بنى مدلج ثم النجاديات (وأما) نبات اسنانها وتبديلها فللثوانى من خمسة الى سبعة وللثوالث الى تسعة بعدها وهذه هى القوارح وحد الاضراس الى عشرة فاذاتم الحول أخذت فى التثبيت ويستدل على عمرها بالاسنان فالملس الصغار البيض لبنية وغيرها مبدول فاذابقى معهاشئ من الثوالث قيل قارح سن مثلا حتى لم يبق شئ فقد جذعت وأقل ماتكون حينئذ طاعنة فى الخامسة فان قصت معرفتها سمى قص الرغل هذا هو الاصح من خلاف كثير وأما الاضراس فلاتسقط الا لعلة وأصح الخيل مالم تجاوز ثمانيا من السنين فقد قيل ان هذا يعقبه الانحطاط كالاربعين للانسان وقيل هى كالآدميين وقيل لم تجاوز الثلاثين وهى ذات نفع وقيل مادام أسفل اللثة أسود فهى نافعة (فصل) ولما كان التشريح من أهم مايجب أن يعرفه الطبيب قبل طب الانسان لماستعرفه فيه كذلك البيطار هنا وقد كان الاليق أن نؤخره الى بابه مع الانسان لكن لما كانت هذه الصناعة مما كاد أن ينسى الآن ويجهل آن لها كتبا مستقلة وكان المريد لتعلمه ممن يرى الاقتصار على الواجب وعساه أن لاينظر من كتابنا غيره هذا الفن اذ كل علم فيه كاف مستقل ذكرناها هنا المهم وربما ألحقناهنالك ماوراء ذلك فمنه معرفة العروق التى يفصدها وهى فى المواشى أحد وعشرون عرقا البازركان وموضعهما جانبا الدماغ ممايلى الاذنين وفصدهما اقوى النفع فى الجنون والمغلة وتحريك الرأس وثقل الحركة وعرقا الناخرين وفصدهما فى السقاوة واللقط والخناق والسعال والسعفة وعرقا المحاجر ويفصدان لكل مرض فى العين والانف والاذن ووجع الفم وعرقا الودجين للحكة وانتثار الشعر والجرب والبرص والاذرعان وهما الممتدان ممايلى اللبة الى باطن الدماغ ويفصدان للظفر والمغلة أيضا ووجع اليدين والكندى يرى فصدهما القطوف وما أظن ذلك والصافنان ويفصدان لنحو الجذام والجرب ومبادى عظم السبق ونزول المياه الرطبة عند كل لذة وحمل كل مثقل وللعاقة عن الحمل والاخزمان لكل مافى الظهر وماصعب من العقور كالسرة والتشنج والقصع وموضعهما من الكتف الى الرمانة وعرق الذنب لامراض الارحام وقلة اللبن وسوء الهضم والوحشيات وهى أربعة فى باطن اليدين والرجلين ويبثرن لكل مرض اختص بها ولا يبترشريان هنا وهذا الحكم عام فى المواشى وعظامه فى الدماغ أحد عشر والفك الاعلى ثمانية والاسنان أربعون الباقى كالانسان ينقص المشط والرسغ وأما جملتها فمائة وثمانية وثمانون ومفاصله ثمانية عشر اللحيان وبين الرقبة والفقار وأربعة فى كل قائمة وتسمى فى الرجل السيار ممايلى الخف فى السبق فالعرقوب فالرمانة (فصل) فى الاخلاق السيئة فى الحيوان وسبب دخولها فيه وذكر الجبلى منها والاكتسابى وكيفية خروج ذلك بالعلاج فمنها سرعة الانتقال من حالة الى أخرى كالوقوف بعد المشى ويسمى فى الخيل حرنا وسببه سوء الركوب وجهل المروض لها وهو صعب لانه يؤدى الى قتل الراكب لوقوفها به حيث يطلب به الجرى وعلاجه الركوب بالاشابير وضرب السياط ونقل اللجم وقد تمس الحاجة فيه الى الكى على الفقحة فانه مفيد وقد يعترى غير الخيل اعلى قلة ويدخل فى الوحوش خصوصا الاسد والفهد وسيار يقول ان أصح الحيوانات مزاجا الخيل فلذلك تؤثر فيها الرياضة قالوا وأشدها انحرافا البغل ينسى فى كل يوم خصلة محمودة ويحفظ مذمومة ومن الاخلاق الرديئة الكلاد وهو العض والنهش مع هيجان وأكثر مايكون فى الجمال وسببه الولوع بالحيوان خصوصا بفمه الى

والكمثرى وشراب الخشخاص بماء الشعير واجود مايحسن به وتنقى وفتح السدد وقوى لطخ اليمة والزعفران والقرنفل والسنبل والقسط وشم ذلك واستعاط المر والجندبادستر والكندس والفلفل والخردل (صفة معجون جامع الاسرار) يفتح السدد ويقوى الدماغ ويزيد فيه وفى العقل والحفظ وينقى الرياح والبرد مجرب (وصنعته) كابلى جزء غاريقون زنجبيل كسفرة خردل أشنه بزرحنا وبزر كرفس صبر من كل نصف ورد سعوق مصطكى سنبل عود هندى من كل ربع زعفران قسط مسك عنبر لادن من كل ثمن تحل مايحل فى ماء الورد وتسحق العقاقير وتعجن بمثلها من العسل المنزوع الشربة مثقالان وقد تعجن هذه بماء الرازيانج والكرفس وتحببه وقد يضاف اليها بزر الحماض الصبرفانه غاية وقد تحل وتطلى ويسعط منها وبالجملة فهو دواء نافع

أن يستحكم العيب عنده وعلاجه الضرب على الفم وتلقيم نحو الحديد وربط الغقل بفمه وقد تدعو الحاجة الى برد أسنانه ورأى سيار أن يلقمه نحو الحنظل والصبر وآفروه وهو عندى فاسد لانه يفضى الى ادباره عن الاكل فيكون سببا لتغير جسمه ومنها الجفول من الاشياء المهولة نحو الميتات وسببه اما عدم الالفة كأن ينشأ الحيوان بارض ليس فيها شئ من الجفول وهذا عام وقد يتولد فى المركوب من ضعف الراكب ويعدل به عن المستصعب رعاية لغرضه فيعتاد وعلاجه ادامة وضع ما يخاف منه عنده وقلة الضوء فى مربطه وأن يمشى فى الظلمة ويلجأ الى مخالطة ما يخافه حتى يرتاض ومنها النواح وهو أن يقف أو يمشى وهو يضطرب بيديه فقط وسببه غالبا جبلى ولا علاج له وقد يكون لضعف فى الحارك وعلاجه الكى ومنها الزوغان وهو الميل بالظهر وارتعاده وسببه فى الاصل قلة الخدمة والجس والتكفيف وكثرة الغبار فى المحل وجهل السائس بتفريط الحزم وادمان ربطها من جانب واحد وجعل العقد تحت السروج الى غير ذلك وقد يكون عن ثقل فى الحول وعقور وعلاجه زوال الاسباب المذكورة ومنها الشائق وهو الذى لا يمشى على طريقة واحدة وهذا قد يكون جبليا وقد يكون لسوء الراكب وعلاجه الرياضة وثقل اللجام ومنها الشبشوب وهو الذى يقف على يديه ضاربا برجليه وسببه مطلقا العبث وتوطئة المعلف أو رفعه وفى الخيل طول الركوب بلجم العود أو الحقف مطلقا وعلاجه ترك ذلك ومنها النفور من النعال لجرح أو اصابة مسمار أو اقلط حصاة ولم يمض وعلاجه التأنيس بنحو اللحم وأما اللوص وخروج اللسان وخفوق اللثة وعض اللسان وأكل الروث فغالبها خلقى وغالب أسبابها المكتسبة الجوع وعلاجها الرياضة والشبع وحزم الخاصرة وتحسين اللجام (وأما) الخصال المطلوبة فيه وخصوصا فى الخيل الدالة بالفراسة على أنه ميمون الغرة فاجودها أن يكون قد اتسع فما ومنخرا وقل لحم وجهه خصوصا الخد وطال ذيلا ورق صدرا وعنقا وطنع حافرا وقصر ظهرا وانتصب قوائم وبعد بينهما وحرست واسود محاجر وجحافل وقوائم (وأما) تعليمه فينبغى أن يكون عن عارف بالانواع المحتاج اليها ذى رفق يركب بغتة مائلا الى تيسار متوسط العنان يجس بالتدريج دون نخع ولا قتل عنيف ويضرب بحيث لا تشعر الدابة معود الهمار ؤية المهول كفيل وأسد وجمل طير بجلاجل وأنفس الاوقات للتعليم آخر الليل الى وسط النهار وأن يكون مراعيا فى الحركات أولا قبل التطرق على شئ معين ولا أثر لتعيين العلف من نوع مخصوص ولا لتقديره لاختلاف ذلك باختلاف البلاد فان بدو حلب وحاضرتها لو علفوا الخيل فولا افسدت رأسا للبرد بخلاف مصر فان قيل ان الشعير أيضا بارد كالفول فما الفرق حينئذ (فالجواب) من وجهين الاول غروية الشعير وعدم بخاره وقلة يبسه وقربه من غذائية الحنطة بخلاف الفول فيكون هناك أوفق والثانى ما فيه من الخاصية الموجبة للطف الخلط المفضى الى صحة الجرى بخلاف الفول لثقل خلطه وللشعير فعل فى كل ذى حافر كالجلبان فى كل ذى ظلف وحب القطن شتاء فى البقر وقد يمرن الحيوان على ما ليس من شأنه تناوله كخيل التتر فى أكل اللحم الى غير ذلك كالاثر لتقدير ما تحمله فى المعركة وغيرها لاختلافه أيضا فقد قيل ان غاية ما تنشط به الخيل فى المعركة مائتا رطل من الزرد وغيرها بارطال بغداد وهى مائة وثلاثون درهما وكذا قيل حد ما يقوم اضلاعه وعلأ بطنه خمسة عشر رطلا من التبن وستة من الشعير وينبغى تنقية العلف وهو التبن خصوصا للهازيل وقد يبل العلف ويرش به التبن فانه سبب للاقبال على الاكل والهضم ولا يبادر الى شرب الماء فانه يفسد المزاج

من سائر امراض الدماغ اذا اتقن تركيبه فاحتفظ به فقد وعته لكثرة منافعه بمعجون جامع الاسرار

﴿الفصل الثالث فى امراض العين﴾

وهى تنقسم الى ما يخص الاجفان وهذا القسم ثلاثة انواع نوع يخص الاعلى كالشرناق ونوع الاسفل كالغربة ونوع يتعلق بهما كالجرب أو بالماق وهو أيضا ثلاثة عام كالسلاق وخاص اما بما يلى الانف كالغرب أو الاذن كالشاحذة أو بالمقلة وهو أيضا ثلاثة اما خاص بالطبقات كلها أو بعضها أو بالرطوبات كذلك أو بهما فهذه أصول امراض هذا العضو وقد حصرها الدمياطى فى خمسة آلاف مرض فى كتاب خاص غير أنها راجعة على ما حرره فى المهذب والتجريد الى مائة واثنتين كل واحد منها أصل لانواع كثيرة والذى اشتهر أن المخصوص منها بالاجفان أربعة وأربعون والباقى بالباقى وقد أشرنا فى

﴿فصل﴾ فى ذكر أشياء تجرى مجرى الفراسة من الانسان يؤتمن بوجودها وبالعكس فمنها وجود الشيات يعنى الشامات ولها باعتبار مواقعها من البدن أسماء وأدلة فالكائن منها بين العينين غرة فان استدارت أو حكت حرف الهاء فى الكتابة سميت الهقعة وتدل على اليمن والبركة وأن لا يصاب عليها فارس والشعرات القليلة خير ونجابة والسائلة ان غطت عينا واحدة سمى اللطيم تدل على الشؤم وأنها تقتل مع راكبها ومنهم من خص هذا بالعين الشمال أو غطت الاثنين فأغشى يدل على أنها تغصب ويقهر صاحبها أو سالت الى الانف فالقنوى تدل على البركة والنسل الجيد ونجاح الحال والمنقطع دون الانف عكسه والمرتفع قد يعم الحاجب فلا خير فيه وقد يكون مكفوفا وهو دليل الجاه والعز والمال الى سلطان وبياض الجفن شر وخلو البدن من البياض دليل النهب والغارات والثبات فى الحرب ويسمى بهيما وأطلس القوائم يسمى مصمتا وموشم القوائم غير اليد اليمنى مطلقا وهو دليل الفرح والغنائم والنجاة فى الحرب والوضح كبرص الانسان (وسببه) اما خارج كعقر أو داخل كعلف بارد يوجب غلبة البلغم وما فى الناصية يسمى أشعل وأما التحاجيل فما فى الاربعة دون الركبة وقف وفوقها مجبب وفى اليد الواحدة أعصم وفيهما أقفر وما خلى عنه الزمانة وما دونها مستور فان كان ذلك فى الرجلين فقط فمحجل وما ارتفع فوق الركبة كثيرا فسرول أو كان دون الزمانة فطفرا وأحد الرجلين فأرجل أو فيهما فروامح أو اليدين فسوامح أو اليمنين أو اليسارين فمحجلهما وشرط التحجيل الادارة والا فاشعل (وأما) ما يتصف به من الرهونة فغالبه خلق وبالتعليم أولاه الدركاى الحاتونى الذى لا يحرك فالفوقانى فالمطاق وهو الخالع بالاربعة ويختص الرهوان بالبغال * وأما ألوانها فاجودها الحالك وهو الادهم فالجونى فالاحمر فالاحور فالاصبح فالاحمر على التناقص فى السواد والاشقر ومنه الخلوقى وهو ما ضرب الى صفرة وفى ظهره سواد فالاعمى وهو الى السواد أكثر الا ناصيته وذيله ومثله الاصدى والمدمى مما حكى الحسنى والامعر والاوكع ما احمرت أطراف شعره وابيضت أصوله والاحمر منه الخالص وهو الاصم فالمذهب فالاحوى المختلط بالسواد والحمرة شعرة وشعرة فالاحمر مثله لكن أشد سوادا فالاكلف أى الضارب الى سواد والمدمى ما صفت حمرته والزردى ما ضرب الى الشقرة والاشهب البياض الضارب الى قليل حمرة والمرشوش الرمانى والبوز والديراون ما تدثر مشرقا فالحبشى وهو ما اسود بعض قوائمه فالهروى وهو الضارب الى البياض فالاكحل وهو ما فى ظهره حلية سوداء فالازرق الى اللازوردية والربوج الى الرمادية والابلق البياض مع غيره وينسب الى المحل والابطن ما ابيض بطنه والمبرنس رأسه والمطرف ذنبه وناصيته والمنقط معلوم والابرش ما اشتهر بالبياض فان كثرت ألوانه فالصنعانى أو ألوان رأسه فالشاهر وهذه لا تختلف فى غير الخيل الا باسماء فيقال فى سواد الحمير يتونى والضارب الى البياض بحرى وفى البغال الضارب الى الحمرة أقفر والى البياض أضحر وفى الثلاثة الاول أحاديث لا تبلغ الصحة بل ثبت بالتجارب أن الاحمر أصبر الخيل والاشهب اشهاها وأما طول العنق وشدة النفس وسعته مع البطن وغلظ الفخذين ونعومة الناصية وعدم ثنى الركبة والسنبك عند الشرب مع ما سبق فما خالفها هجين وأما صفاء صوته وحدته فجيد والنتاج يختلف باختلاف البلاد وأصحه فى غير العتيق ما نتج فى الاعتدال وأصح البغال ما كان أبوه الحمار دون غيره وفى الاكاديش الصائرة بالفرس من رفع الحصان على البقر ثابتة غير جيدة والبراذين منها أجود وأما مدار هيئتها فعلى التناسب فلو كبر الرأس أو غلظ البدن ورقت الرقبة والقوائم مثلا فعيب

التذكرة الى تفصيلها فلنلخصه هنا فنقول لا شك ان تغير العين عن أصل الصحة اما خلق ولا علاج له أو عارض والكلام فيه فان كان عن سبب خارج كبرد الهواء والبخارات المتغيرة ونظر فى بياض ومقابلة صقيل كالمرايا والنظر فى البرق مع صحة الدماغ والمعدة اكتفى فى هذا بالوضعيات والا فلا بد من التنقية واصلاح العضو الاصلى واعلم أن وضع الاكحال ونحوها فى البخارات خطأ محض ينقل الى الامراض الرديئة وقبل تنقية المادة يوقع فى القرحة ونحوها وربط العين يسرع لحصول الماء وردع المادة بالمبردات فى زمن التزيد يهيئ العين للبياض والتقرح والنزلات ويجب عند الاحساس بالنخس والدمعة فتح العين لكن فى المكان المظلم لتندفع المادة ولا يتأذى بالشعاع فهذه القواعد التى يجب استحضارها عند علاج هذا العضو فلنأخذ فى تفصيل أصول الامراض

(فصـــل) واذ قد فرغنا من جزء العلم فى هذه الصناعة فلننقل فى عملها ما فيه كفاية المزردق مستوعبين ما فى الكاملين والصناعتين اذ هى أجل هذه الصناعة ناظمين فى سلك ذلك ما جربناه فعله واعتمدناه عن ذوى الخبرة نقله (اعلم) ان الامراض وما يخصها من المعالجات على قسمين قسم يعم الحيوان فهذا تلتمس علاجه وتقرر أصله وكيف يتولد وعن أى مادة يكون وكيفية برئه فى مواضعه من حروف هذا البيان الا ما كان من أدويته مخصوصا بسوى الانسان اما المزيد حدة لا تحتملها أعضاؤه كالعرطنيثا فى البياض أو أمر غير ذلك فيذكر هنا مع اسم المرض الذى هو له وان كان من حقه أن يذكر هناك مع التصريح بالتخصيص وقسم يخص ما عدا الانسان وهذا الذى يجب أن يستقصى هنا فنقول قد تقرر أن كل متحرك بالارادة فهو من الاخلاط الاربع وكل كائن منها فهو معروض عرضى صحة وفساد فيحتاج الى تعديلها فيه بحسب الطاقة مع ملاحظة ما بين الانسان وغيره من اختلاف الاغذية والتركيب وما يجب لذلك من زيادة كميات الدواء وأنواع العلاج فعليك بالتعديل بحيث تقارب فى الخيل مزاج الانسان والطير والدم ونحو الاسد الصفراء والفيل السوداء والبغال اليابسين والبقر كثيف السوداء والمعز لطيفها والغنم كالطير والحمير كالفيل الى غير ذلك ويجب الترقى قبل وقوع النعل والشرب قبل الفصد والمشى بعده واصلاح المزاج والغذاء زمن المرض واطعام دقيق الشعير باللبن عند غلبة الحرارة وتبن الجلبان والعدس فى الرطوبة وسيأتى حكم الفصد فى موضعه العام فلنأخذ فى تفصيل الامراض * قد مضى حكم البرص والبهق فى موضعهما فلتعلم أنهما لا تعم الجسم فيما سوى الانسان وانما تخص المراق ومن المجرب فيها سقى ماء الشعير بالبصل وملازمة الدلك بماء الليمون والنطرون والنوشادر ومثله البهق لكن يعم الشعر هنا ويكثر فى الخيل وهل يمتحن أحدهما بالابرة كما مضى الاوجه لا لغلظ الجلد فعليه يجوز فى نحو القرد وحدوث الكل بسبب عطش وجرى بعد شرب والاكثار من الخضر وسيأتى حكم الجرب وأسبابه هنا كثرة اليابسات والجرى فى الحر وساق الحمام والقلى والعفص وجوز السرو ودخان الفرن وبعر الماعز كموسات جيدة وكذا الرماد والملح وورق الدفلى ومتى كثر تقشير الجلد ولا رطوبة فالغالب السوداء أو كانت رطوبة ومثل النخالة ورقت المادة وكثرت الحرارة فالصفراء أو توفرت الخراجات والرطوبة فالبلغم حيث لا حرارة والا الدم وباقى العلامات واحدة فى الموضعين وكذا ما يخص كلا من العلاج غاية ما فى الباب زيادة الاوزان هنا (ومن أمراضها الزائدة) الاهليجة وهى مرض يبدأ بحركة الرأس وقلة الاكل وسيلان الانف ثم يظهر ورم مستطيل خلف الاذن وعلاجه كسب البزر أو دقيق البزر قطونا بالصابون طلاء فان انفجر عولجت كالجراح (ومنها العنكبوتية) وهى مرض يكون فى الانف يضيق النفس وينسج كالشبكة وعلاجه القطع ان أمكن والانفع الاكال بلطف لئلا يتجاوز ومثل الزاج والزرنيخ ومرهم الزنجار (ومنها الضفدع) وهو تكوين عروق خضر تحت اللسان بحيث تصير كصورة الضفدع المعروف وعلاجها الفصد فيها وتختص بكبس الخبز المطبوخ فى مرق الضفدع وكذا أكله (ومنها الشاغية) وهو عندهم ما نبت من الاسنان والاضراس زائدا وهو يمنع الاكل واللجام وعلاجه القلع وتحريك الاسنان هنا بالدلك بالزفت والحلتيت مطبوخين بالزيت وكذا الكبس بالشب والشونيز (ومنها الخلد) سمى بذلك لتكونه مثل الحيوان المعروف بذلك أو انه يفعل فى الجلد ما فعل الحيوان المعروف فى الارض من تفتيح وسعى وكثيرا ما يعترى الخيل فى اللبات والمراق وسببه غلبة السوداء ومشى فى الجر وأكل ما شأنه كذلك وعلاجه

القطع

مشيرين الى كل واحد فى موضعه * الرمد من أمراض الطبقة الملتحمة وهو تغيرها عن أصل الصحة والرمد من أكثر أمراض العين وقوعا وأعظمها فروعا ويكون عن أحد الاخلاط فان صحبه وجع ونخس فحار دموى ان كثرت معه الرطوبات والا فصفراوى وباردان عدما أو قلا فان كثرت معه الرطوبات والالتصاق فبلغمى والا فسوداوى وكل ان اقترن بأذى الرأس فمنه والا فرمد بحت خاص بالعين وقيل الصداع يلازم السوداوى مطلقا واياك والتعويل على لون العين وسيما الاجفان لاحمرارهما فى السوداوى وما التصق فى النوم بلغمى قطعا وأسبابه اما من خارج كشمس وهواء ونوم تحت السماء وتغبير ما على الرأس ونظر الى ارمد واستنشاق حاد كالفلفل وشم ما يحرك المادة أو من داخل ويحصره فساد احد الاخلاط وعلامته معلومة مما ذكر (العلاج) يجب البدار الى تليين

القطع والشق واستخراجه والكي بعد القطع لئلا يعود وقد يعفن بالسلق والسمن وقد يفصد فيه الاذرعان ويحشى بالاشق والسمن والجبر أو بخو الديك برديك من الاكالات وذر النحيل بعد الحرق مع دهن الورد وقد تسقى الدبس ببزر الريحان والقطونا والهند باأياما وله كتابات مشهورة سنذكرها في الرقى (وأما السعال) فواحد في الموضعين لكن يختص هنا بأن الحادث منه بعد الاكل من ضعف الرئة وغيره من الدماغ ومن الخواص للبارد منه مطبوخ الثوم والزبيب والكمون والنانخواه والابهل كذا أطلقه صاحب الصناعتين وينبغي أن يحلى بالعسل وينفع الانسان أيضا ولحاره البيض المنقوع في الخل حتى يلين والدبق بالزيت والماء الحار وقد يكوى له كما يحجم للقيء ويكون للقوة على المرافق ويسعط بدهن ورد وزعفران وقد يفصد لها الودج أيضا اذا عظمت (ومنها القصر) بالتحريك وهو مرض يعتريها اذا عرقت ورفع عنها الاكاف أو مسها البرد الشديد والفرق بينه وبين الشنج حلول هذا في الظهر والعنق خاصة والشنج في مطلق الاعصاب وعلاجه التدثير والبخور بالشيح والبرنجاسف والكندر والسعوط بالنطرون ودهن الورد فان لم يبرأ كويت مفصل العنق والرأس وأصل الذنب (ومنها الجرد) وهو في البغال والخيل يخص القوائم وفي غيرها حيث نثر الشعر فجرد وكانه في الجملة داء الثعلب ونحوه وعلاجه الشرط حتى يخرج الدم وقد أذيب من دهن النعام والفرس والغار والشونيز والكسب وماء السلق مجموعة أو مفردة ما أمكن ويطلى بها وكذا بصل العنصل (ومنها الشانكاه) وهي عبارة عن بروز الجلد لخراج أو ريح محقون أو بروز مرق في نحو الكتف وعلاج هذه بلزاقات الكسر وستأتي وقد يشق عن الريح المحتبس ويستخرج ثم يعالج بالمراهم المدملة (ومنها الكوكب) وهو ما يجتمع عند الكتف ويبرز وسببه فساد أكل مفرط كالخضر فانه يجمع البخار الرطب فيبرز وعلاجه ان كان صلبا التليين بالسمن والقنة وسائر الصموغ وزبل الحمام لصوقا ثم يبضع (ومنها الجمر) وهو مرض سببه العطش الكثير قيل ولا بد أن يتقدمه أكل كثير وعلامته ثقل المشي والنفاخ وثقل الصدر ويبس الاعضاء (العلاج) يفصد أي العروق كان وأجوده على ما قرروه تحت قشرة الحافر والذي جربناه عرق الجبهة ثم السعوط بماء الورد والكافور والنطول بالحشائش الحارة كالجاوشير والحاشا والبابونج ومنها الدكون ويقال له العظم المعترض يتكون في المفاصل خصوصا فوق الركبة وسببه ثقل الاحمال والمشي الكثير في الجبال والوهاد وعلاجه لصق كل ملين كالزبيب وعنب الذئب والزعفران والتين والبزر ما تيسر من ذلك والطلى بالشونيز والعسل ومنها الامراض الخاصة بالقوائم وأولها (المشش) ورم ينشأ في العصب من غير نفوذ فالكرد مثله لكن بنفوذ في الاطراف فالتعقيد وهو غلظ أحد القوائم على حد داء الفيل فالانتشار وهو ورم تحت الركبة يدور بالعصب فالقزل وهو انتفاخ في بيت قردان أو فوقه ومثله الزمن والفتق (وأما عظم السبق) فخراج في الحافر ومادة الكل خلط غليظ ينصب عن سبب عنيف كحمل ثقيل وركض في صلبة وقد تنقل المادة فينتقل الحافر وحينئذ لا مطمع في العلاج والا عولجت باللصاق المصنوعة من الصموغ والحنظل الرطب والمقل والاشق والثوم والعذرة الرطبة مجربة لصوقا على الصوف وكذا الميعة بالزيت ويزاد الترهل النطول بالنخالة والبابونج والاكليل وتبن الفول وقد يبضع وقد يحتاج فيها الى شرب الراوند ولم يخط جرح هذه العلة لتعلقها بالعصب بل يحشى بالمدملات مثل الصبر والطيون والكادي والفوفل وقرفة البحر وقد يكوى السرطان قيل وعظم السبق وثالث الاقوال يكوى ان دق تدريجا وأما القروح فحكمها

الطبيعة مطلقا ثم الفصد في الحار والاكثار بعده من ماء الشعير وبزر الخشخاش والتمرهندي والعناب والاجاص بالخيار والتربد وضعا بماء الكسفرة وعنب الثعلب والورد والالعبة والاشياف الابيض محلولا ببياض البيض الا الماء اضرره في المبادي ثم بالاحمر اللين ثم الزعفراني آخرا وفي البلغمي ينقى أولا بشرب الغاريقون بماء الزبيب والتربد والجلنجبين ثم بالاحمر الحاد وضعا وماء الحلبة والماميثا وفي السوداوي التنقية أولا بشرب السنا والزبيب ثم الافتيمون ثم اشياف الماميثا والالعبة ومن المجرب في جميع الرمد أن تأخذ جلنجبين ثلاثين درهما سكري في الحار والاعسلي تمرهندي بنفسج من كل عشرين عناب اسطوخودس من كل عشرة تغلى بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفو على خمسة عشر درهما خيار ويستعمل ويكرر بحسب الحاجة وان

كالانسان والكائن منها تحت الرمانة يسمى العرن والقباش يقارن السرطان فى المادّة ويتحد ان علاجا (ومنها تثبيت القصوف) وهو ان ترتخى العظام التى تحت الرمانة لمادّة باردة أو سبب من خارج كمشى فى ثلج وعلاجه لصق الزفت بنحو جوز السرو والفلفل (ومنها ضيق الحافر) وسببه التلويح أو وجع الكتف أو تشنج فى العصب وعلاجه النسف بالكفة ثم الجرح ثم يكوى طولا بعد خمسة أيام ثم تبدل عليه اللصاقات كل خمسة ولا يخلى من الالية وشحم الماعز والشيرج فان لم يبرأ بعد الار بعين فقد استحكم (ومنها الطباق) وهو ورم فيما يلى السنابك يصحبه تشقيق وخشونة وسببه مادّة رطبة لذاعة وعلاجه النسف والكى آخرا ثم يخترق بمثبر محمى حتى يخرج منه كبزر التين ان كان خبيثا والا ماء أصفر ثم يعالج بالمراهم والقطران والنملة كالانسان ويزاد هنا الحشو بالزرنيخين والجير معجونين بالبول (ومنها الوقرة) وهى قرح خفى فى الحافر بسبب خارج كقصف مسمار ويخص هذا فى كلامهم باسم المشش أو سبب داخل كانصباب مادّة أكالة وعلاجهما بما كشفهما وتنحية النعل وتنظيف المادة وملازمة الزيت والقطران ومثلهما اللطمة ان خرجت والا أمالت الحافر وسميت عندهم القصعة وعلاجها الردّ والتوثيق فى الربط على حدّ ما فى الكسر (ومنها الجرد) وهو سقوط الشعر مع ضعف الحافر وعلاجه الكى بالمطرزات وأما النفاخات فتبزل ثم تكوى شبا كاو يلصق على الكى السدر والصابون والخل وكذا الشمع وأما ما يسمى هنا مفصل السيار فنزلات فى الورك على حد عرق النسا وعلاجها الكى شمسة ووضع المسخنات ضمادا كالزنجبيل ونطولا كالحلبة ودهنا كالنفط وكذا الثوم اذا غلى بالخل ومثله المفصل السابق يعنى وجع الركبة (ومنها الخطل) وهو انحلال العصب بحيث يفارق المفصل مركزه وسببه شرب على تعب تقدم أو تأخر وحمل ثقيل وعلاجه الكى نخلة والضماد بالقوابض كالعفص (ومنها ريح الجمال) نسب اليها لاصالته فيها وهو ورم من أصل الفخذ الى آخر الرجل وقد لا يعم وسببه بخار أو ريح ينضغط بين الاغشية وعلاجه الكماد بالجاورس حارا وكذا النخالة والعذرة (وأما أمراض آلات التناسل) فكالانسان وأكثر علاجها بالحقنة وتختص كثرة الاسقاط بالحقنة بالشراب وقشر الرمان وقد يتولد خصوصا فى البغال والحمير زنابير وتعرف بتحريك الذنب وقلة الهجوع وحك الظهر فى نحو الاحجار وعلاجها دهن اليد بمغرّ كالسدر وادخالها فى الدبر واستخراجها من سقف الظهر ويختص قلة الحمل باحتمال دهن الياسمين فرازج ويزيد علاج الجنون والكلب ان اعترى الفحول هنا الخصى بربط أو سل أو رض ثم الدهن بزيت طبخ فيه الثوم (ومنها العزل) وهو لحم زائد عند الذنب وعلاجه القطع فالحشو بالزبل اليابس والآس والزنجار (ومنها الانحلال) وسببه حمل ثقيل أو سقطة أو ضربة وعلاجه لزق الزفت والدهن بالزيت والنفط بعد التعليق فى شبكة فان لم يبرأ فالكى وكذا زوال الفقرات ان عظم والا كفى الدهن بنحو النفط وكذلك رياحها (أما الاستسقاء) وما احتبس فى الاغشية فكالانسان والحقنة المتخذة من البزور وزبل الحمام والزيت والشراب والنطول جيدة هنا وجبر الكسر ايضا كالانسان لكن تعجن جبائره هنا بماء الحمص واما الجروح فان خرقت الصفاقات وجب قطبها بالنمل الفارسى بحيث تلتقم النملة المصران وتقص والجلد الخارج بالابر كما هو معلوم (ومنها التحريك والدبية) وكلاهما كغلبة الدم فى الانسان يصحبه تهيج وحرارة وميل الى البرد والماء ويضعف مع الدبية الكبد قيل وهما خاصان بذوات الحوافر والصحيح العموم وعلاجها التبريد بماء الشعير شربا والقرع والبطيخ مطلقا ولو بوضع قشرها مجرودا وفصد المحازم ووضع الطفل

اشتدت نكاية الدماغ فاسحق عشرين درهما هندى و بيته فى ضعفه ماء ورد وصفه من الغدوحل فيه ثلاثين من العقيد المسك وامزجه بالسابق ان شئت أو أتبعه به فهذا من أعجب العلاج خصوصا عند غلبة الرطوبة كل ذلك مع اصلاح الاغذية ومنع الزفر وما يخرج من الارواح ومن المجرب فى الحار خصوصا مع الصداع ان تطلى القرع بدقيق الشعير معجونا بالخل و يشوى حتى يكون كالخبز فيقشر ويعرس ويسقى بالسكر مطلقا وشراب الورد أو البنفسج اذا اشتد العارض وتضمد بحب الآس والسوكران ويكتحل بعصارة حى العالم أو الكسفرة مع لبن الاتن أو النساء ويأخذ من اللوزى الى مثقالين ومن مجربات السويدى ان يعجن الانزروت ببياض البيض ويشوى فى عود طرفا ثم يسحق بمثله سكر ونصفه من كل من الزعفران والشثم فانه كحل

بالخل مجرب (ومنها المغلة) وأسبابها وعلاماتها وعلاجها كالقولنج واحتمال فتائل من الحلتيت والاشق والحنظل هنا مجرب (وأما اليرقان) فعلى حكمه ويزيد هنا فصد عرق الرأس ان اشتدت صفرة العين والاعرق الذنب والمحاجم وقد تفصد الثلاثة ان عم الصفار واستحكم المرض والمجرب فيه طبخ بزر الهندبا والراوند الصينى فى الخمر ويسقى ويسعط وكذا الهيضة بحالها (واما الحميات) فتزيد هنا فصد الودجين وشرب رماد قصب السكر والاحتقان بالزيت والكمون واللبن وشيرج وأبهل وخمر وتمر مثل الكل وظاهر كلام الكامل ان الخمر بدل اللبن و بالعكس وعندى ان الحمى ان كان منشؤها البرد وجب ترك اللبن والا الخمر وقد يجمع بينهما فى المركبة قالوا ويجتنب هنا أكل الشعير ويجب فى سائر الامراض الحارة اليابسة علف الخضراوات من بطيخ وقصب وبرسيم وخافور وفى ضدها العكس كحب القطن والجلبان والشعير (ومنها الخناق) وتسميه بعض البياطرة الخلد الطيار وكثيرا ما يخص الصدر فان سال منه صديد فرطب ويعالج بالفصد فى عرق الرأس الودج والا كفى فيه شرب ماهرى فيه الماعز بسائر أجزائه مع سويق الشعير وكيف كان يجب فيه فتح ما ظهر من العيون وكبسها بالجير والزيت وبشر عصبتين تحت الانف وله كتابات ورقى تأتى فى التمائم قالوا ومن المجرب فيه رماد اليسر والآبنوس (ومنها اللزز) وهو انضغاط تشنج مع الاضلاع وبعسر معه التنفس وعلاجه كى الخواصر رجل غراب والبطن فقط والرأس واللبة كيف اتفق (وأما وجع القلب) فكالمغل والخفقان وقرحة الرئة كما فى الانسان قالوا وسعوط رماد قصب السكر بالزعفران فيهما مجرب (واما ضعف الكلى هنا) ويعلم بحمرة البول وذبول الجلد والشعر ولا يزيد على علاج الانسان الا الكى مما يلى الذكر الى ملتقى الاضلاع ستة من كل جانب بين كل اثنين نحو أصبعين وشرب أصل السوسن بالسكر فى الخيل والدبس فى غيرها وجعل الكزبرة مع العلف (وأما المفاصل والنقرس ونحوهما) كالفقار وهو ما حصل فى قائمة واحدة فيعلم بالورم ان كان والا فبضعف الحركة وعلاجه الزائد هنا فصد بطون القوائم وكى القناة اعنى قصبة الرجل والنطولات والضمادات بكل حار محلل كالاكليل والبابونج والحلبة وأصل الكبر والبزور والخطمية والمقل والفونج والمغاث فان لم ينجع ضمد البردسيا عجنت بالعسل والا الخل وزيدت دقيق الفول

﴿فصل فى علاج سمومها وذكر ما زاد على الانسان﴾ للدفلى لبن حليب بتمر والشعير واكل زبل الدجاج والسعوط به وشرب سويق النبق والتفاح والكرنب وعصارة الكراث بخل أو البستانى منه بنطرون وللعنكبوت فصد الحلق وشرب الترياقات وللذراريح شرب التمر والسوسن والزنجبيل وللبن العشار شرب لبن الحمير الى نصف رطل بقليل فلفل أبيض

﴿فصل فى المختار من أدوية العين هنا وذكر جل أمراضها﴾ اعلم ان أجود ما عولجت العين به هنا الوضعيات وفى الانسان بالعكس وذلك لان الانسان لانتصاب قامته يكون غالب فساد الحواس التى فى رأسه من الابخرة المتصاعدة فلا بد من المسهل بالذات وغيره مساعدة بخلافه هنا لعدم الانتصاب وجوامع أمراض العين هنا البياض والجرب والكمنة والسلاق والدمعة والطرفة (كحل) للبياض والظفرة (وصنعته) ملح اندرانى نطرون لؤلؤ سواء سكرنبات زنجار عقدة ربع جزء مسن محرق فلفلان دارفلفل (غيره) ماذكر مع البسد والنوشادر والزعفران والكافور توتيا ونوعى الاقليميا (للكمنة) صمغ عربى زعفران دم أخوين سيلقون صبر شب يمنى كثيرا (للظفرة) سمن ودهن ورد صفار بيض زعفران سيلقون وكذا الاشق بلبن الحمير ﴿خاتمة﴾ فى بقايا ما يتعلق

مجرب لسائر الرمد وكذا ان طبخ النمام والشبشم والانزروت فى ماء الورد بالغا ورمى ورق النمام وسحق الباقى مع نصفه سكر وربعه زعفران وان كب الرمد على بخار الورد المطبوخ وضمد به برئ وفى الخواص ان ادامة النظر الى الخمر وهى تغلى تذهب الرمد مجرب وكذا ابتلاع سبع من الرمان قبل طلوع الشمس دون امساس باليد فى السبت أو الاربعاء وقيل مطلقا والسبعة لسبع سنين أو عشر أو ثلاثين سنة أو واحدة وكذا تعليق ذبابة حية على العضد فى خرقة ومتى كثر الرمد مع الورم فلا شئ لتحليل الحار منه كدقيق الحلبة والخشخاش والباقلا ببياض البيض ضمادا وعصارة زهر القرع وحى العالم بلبن النساء طلاء وكحلا والبارد بصفار البيض ودهن الورد والزعفران والصبر طلاء وبدم الاخوين والزعفران والماميثا والاقاقيا والصبر متساوية والافيون نصف أحدها اذا شيفت واستعمل

بهـذا الباب قالوا ان شحم الحنظل اذا أسهلت به كل قليـل بأن يجعـل فى العجين ويؤكل حفظ الصحة والملح فى علف الغنم يسمن والكزبرة اسائر الحيوان مصلحة ومتى أسهلوا فى غير زمن أكل الخضير وجب قطعه وورق الجميز أكلا ونطولا بنحو العفص والقرض والسماق (وأما علاج العقور) والجروح وما قرح فباب واسع لكن مرجع الامر فيه الى أنها ما قريبة نزافة وعلاجها كل ما يقطع الدم كالشب والكافور أو بعيدة فهى القروح فان كانت نزافة عولجت بالمراهم المجففة كالزنجارى والتوتيا أو كانت غير نزافة فان لم يكن هناك لحم زائد عولجت بالمنقيات فقط كالنوشادر والعسل والافسنتين والا بأن كان هناك لحم فيما يأكله كرماد الشعير والسكر والباورد ثم بعد النظافة بما يدمل كالصبر والمرتك والسندروس فان حصل فهادود حشيت بالزرنيخ وورق الخوخ ووطئ لها بالقتب العتيق والعظام البالية وتقدم حكم الخلع والكسر (ومن اللواحق) أحكام النعال والاجود أن تكون عشرة فى السنة اتخذت من أربعين وثمن المسامير للصغار كما تسدس لغيرهم الا العربيات فتربع وتكثر الانجاش للبغال ولما عدا البغال ورقه قيل والخيل وتنعل ذوات الاظلاف قطعا وذوات الاخفاف بالجلد خوف السحج فهذا غاية ما يحرر فى هذا المحل بحيث لم يشذ عنه من أصول الصناعة شىء ومن أراد التطويل فى هذا الفن فعليه بكتابنا الموسوم بالقواعد المحبرة فى البيطرة والبزدرة (بزدرة) علم بأحوال ما يطير من الحيوان المقصود أصالة لنفع معتبر وموضوعه فى الاصل كل ذى جناح لانه باحث عما به تصح أو يحفظ صحتها وعن كيفية اتخاذها واختيارها وسياستها وغايته اقتناص ما يشق اصطياده واللهو والرياضة وشرح الصدور وتسكين نحو الجذام والنقرس والمفاصل لتوالى الفرح وسكون الغضب كركوب السفن وتحليل المواد بزيادة الحركة ومسائله تقسيم أجناس الطير وما يقتنى منه وكيفية تغذيته واستقصاء أمراضه وعلاجها وقد جرت عادة القدماء بضم طب الحيوان كله للتجانس والتماثل وعلى هذا المنوال نسجنا كتابنا هذا ثم اختصروا فاقتصروا على ما يتعلق بالمواشى ثم شاع وكثر الاهتمام بافراد طب الانسان حتى لم يعرف الآن عند اطلاق الطب غيره فاستقصينا بحمد الله ما يتعلق به ثم تصدى قوم منهم ابن أبى حزام وقسطوس وأذربيجانس لجمع ما يتعلق بالمواشى وسموه علم البيطرة وقد أتينا بحمد الله على غاية ما قيل فيه هنا ثم تميزت شرذمة لجمع ما يتعلق بالطيور وسموه علم البزدرة اضافة له الى أشرف أنواعه وأخفها وهم البزاة وذلك أن العلم اذا تعلق بنوع ما وجب أن يجعل موضوعه واضافة اسمه الى أشرف ما يبحث فيه عنه ولما ثبتت أشرفية الانسان على سائر الحيوانات لجمعه ما فيها كما ستعرف فى الفراسة كان الاشرف من أنواع المولدات ما قاربه فى بعض صفاته ضرورة فنظر أصحاب البيطرة فى حال المواشى فلم يجدوا أعدل مزاجا من الخيل فجعلوها أصلا لما سواها فيه ونظر أهل البزدرة فلم يجدوا الا البزاة كذلك فقصدوها بالذات واستطردوا غيرها فهذا وجه التسمية ونحن نلخص ما قاله أهل الصناعة بأوجز عبارة كافية ومباحث لطالب هذا الفن شافية ونرتبه على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة (المقدمة) فى كيفية اهتداء الناس الى اتخاذ الطيور وأول متخذ وكم المعتبر منها اعلم أن علماء هذه الصناعة قليل وكأنه كالتكملة للبيطرة وقد رأى النبطى وقسطوس وابن العوام وكثير من الروم ضم الحيوان الى كتب الفلاحة وسموا المجموع زردقة حتى اشتغل أدهم والغطريف وسومارس وارجانس بافراده وهؤلاء قالوا ان أول من اتخذ البزاة قسطون وكذا الشواهين وأول من اتخذ الصقور كسرى والجلم بهرام جور شاهدوها تقتل الطيور وتأكلها فألفوها وأما المعتبر

كحلا وطلاء ومتى طال الرمد فليهجر الحمام والجماع وكل حامض ومالح وتحجم الساقان وتستعمل الحقن بحسب الامزجة وتلزم الدعة ويجتنب الدخان والغبار وكل مشموم محرك للمواد وعن غيرها كريح وبخار وتتبع أصولها فيما ذكر ومن الرمد نوع يلازمه الصداع والجفاف وضعف البصر ووجع الجبهة من غير ظهور أثر فى العين وذلك لفرط اليبس خاصة فعلاجه الترطيب مطلقا ومنه ما يحس معه بثقل العين وكأنها محشوة بنحو الحصا ويكثر ذلك حال القيام من النوم ويحل بالحركة وسببه بخارات غليظة تدفعها الحرارة وعلاجه تنظيف شعر الرأس وشرب ما يحلل مما سبق وغسل العين باللبن والسعوط بالشونيز وبدهن اللوز وقثاء الحمار يحل بقايا الرمد مطلقا وكذا غسل الرأس بطبخ الآس والاكليل والخطمى وحجامة الاخدعين والنقرة تمنع الرمد والنوازل مطلقا وكذا لزوم تضميد الجبهة بالصبر وسحيق قشر

من أصنافها فالعقاب وهو أعظمها وأشجعها لكنه ماكر غادر ليس فيه أنس وإنما يألف بشدة التعب وأشرفها البازي معتدل المزاج سهل الانقياد والانثى منه تسمى زرقة فالباشق وهو أخف الطير وأسرعها نهوضا والانثى منه تسمى الغويسقة أو هي صغاره فالكوهي وهو والصقر والسعاوة والكوابج متقاربة المزاج والتعليم وأما الشاهين والجلم فكذلك أيضا والزمج نوع من العقبان كالسنقر بالنسبة الى الصقور وأما الطرفيل فقيل هو طائر عريض الوسط يقرب من الشاهين أو هو كالصقر الابيض يكثر بأرمينية والكرخ وخوزستان اذا أرسل في الطيور رمى أكثرها بالضرب لان كفه كالموسى ويعلق بواحد منها اذا نزل وجميع الجوارح المذكورة اناثها أكبر وأقوى وأحدّ أطرافا وغيرا الجوارح بالعكس وكلما صغرت حبة عين الطير وقصر عنقه ودق ساقه ورق مخلابه كان أشجع (البحث الاوّل) في كيفية الاستدلال على الجيد منها باللون والصفة وفي ذكر طرق التعليم (أجود البزاة) الابيض لانه أسرعها انقيادا وأقبلها للتعلم وأصحها انظرا في الجوّ (وأشجعها) الاصفر فالاحمر والاسود منها لا يقتنى بحال ثم ان صلب لحمه وطال ذنبه وقصر جناحه وصغر رأسه واصفرت عينه واستدار كفه فقد حاز الحسن والشجاعة ومما يستدل به على شجاعة الطيور أوكارها فان اتخذتها من أعلا الجبال والاشجار فذليلة لا تنهض بالصيد وتعرف أيضا بما يوجد عندها من الوحوش والطيور فان وجد مثل السماني فهي ضعيفة وبالعكس في الصفتين وأما تجريدها فبحسب ما يليق وتألف فقدير قوضها الاضمار والاجابة والشبع وكثرة الاكسار وبالعكس وينبغي تمرينها على الصعود الى الراكب والنزول من الشجر والقاء الطيور لها وان لا تترك لتأكل من الصيد بل تزجر على امساكه والوقوف عنده لئلا تعتاد أكله وان يكمم الوحشي ليرتاض وأما الربيب الغطراف فصعب الرياضة والباشق كالبازي فيما ذكر وأما الشواهين فكثيرة الغضب سريعة النفور والحدة واذا احتاجت الى شيء ولم يحضر فربما قتلت نفسها وهي أبطأ الطيور في النهوض عند الارسال لكنها أسرعها عودا ونزولا والكواهي بالعكس وينبغي أن لا تجوع والاولى عند الارسال دفعها وان يهيأ لها الحمام لتطعم منه حال عودها فانه أوفق لها من كل طعام خصوصا اذا رمي اليها حال رجوعها وأشد ما يحتاج الى ذلك من اصطاد طير الماء منها وأخفها الصغار والثواني وكلما قرنصت ثقلت لفرط رطوبتها والكواهي بالعكس وهي أحقد الطيور وأشجعها وربما قهرت العقبان وتطير في اليوم مسافة عشرة أيام على ما ضبط والصغير منها أعدل وأصبر وأرضى بما حضر من الطعام وأسهل تألفا وأشجع الكل الحمر وأصحها السود الطويلة الاذناب المستديرة الرؤس اللطيفة الاكف ولا بأس بالمرشوش من الصقر وأما العقبان فاجودها الحمر الشعلاء العين الغليظة العجز الواسعة المقلة المتساوية المخاليب المستديرة الاكف المرشوشة الظهر وأجدها الزمج تجرد بمجرد الدعوة غالبا وينبغي أن لا تراض الا بالظباء لانها تهوى صيدها طبعا فالارنب فالكركي تكثر عندها والمختار منها الربيبي والوحشي عسر الالفة ولا ينبغي تقريب الاطفال منها لانها تهوى كسرهم وينبغي ان تكمم (البحث الثاني) في أوقات الارسال وكيفية الصيد واختلاف حال الطيور فيه اذا كان البازي أصغر العين فارسله في العشايا أو أسودها ففي الصباح ومتى قصر فتلطف به وأطعمه الضعاف من الطيور في دفعات وجرده عن الطياهيج ومج الخل في فراريج وأمهلها قليلا ثم أطعمه لحمها فانها تفتح شهوته فيضرى على الصيد ويكره الارسال على ما تخافه فانه يورثها الجبن ويوم الريح وعند الآجام والبحار وقرب الضواري كبنات آوى واذا فقد الطير في محل فليعاود اليه لما قيل انها تعود الى مكان ذهابها وان نزل على نحو

الخشخاش وورق الآس والجوز معجونة بالشراب يمنع الاسترخاء والنزلات وكذا الاشياف السابق آنفا ومما يحفظ صحة العين ويقويها ويمنع قبولها النوازل الاكتحال برماد رؤس الحمام والانزروت والشب والزعفران والمسك ومن اكتحل بالعقيق بمرود ذهب مرتين في الشهر أمن من أوجاع العين وأمراضها وسيأتي ذكر الورديج (السبل) من أمراض الملتحمة والقرنية يكون بينهما كالغبار المنتسج وغير المستحكم منه لا يمنع البصر وان أضعفه والغليظ يدرك منتسجا على الحدقة قد امتلأت عروقه دما كدرا وغايته أن يبيض العين ويحجب البصر وهو اما رطب ان صحبته الدمعة والثقل والافيابس وسببه اما من خارج كضربة أو سقطة أو داخل كضعف الدماغ وتراكم البخار وفساد الخلط (العلاج) يبدأ في الدموي بالفصد ويلازم التليين مطلقا ثم يلقط الغليظ بشرط أن ينظف

شجر بجوعه وادّخر قوته وأرسله خصوصا فى مطر فاذا نزل على ماذكر فاره الاكل فاذا جاء فاشبعه حتى يتوب عن ذلك أولوح له بالسمانى مربوطا ولا ترسل الباشق الا على صغار الطير خصوصا المائية واربط ذنب الجلم أول صيدها ولا ترسلها على أكبر من الجل فقد قيل كل طير يعالج مثله فما دون الا العقاب ومتى أكره الجارح على صيد شاق داخله الضجر والكسل مرة بعد مرة الى ان يبطل فعله فتجب ملاطفته ليسلم من ذلك ولا يجوز تركه فى الراحة طويلا فينسى وأما صيد الجوارح والحيلة على أخذها فطرق مختلفة يرجع حاصلها الى نصب الشباك أو الاشراك موضوعا فيه ماعادة الجوارح أكله من الطيور مخيطة العينين وجلوس الصياد فى كوخ برى منه الشبكة وفى يده حبيلة تحركها وتحرك الطعم المنصوب فاذا صار الجارح فيها اجذبها عليه وقد تصاد الجوارح وغيرها بالمراقد وقد تقدمت (وأما القرنصة) فعبارة عن اراحة الطير مدة معلومة عن الصيد وغالبا تكون للبزاة ووقتها من دخول ايار وهو سادس بشنس يعمد الى بيت نظيف مصون عن الغبار والدخان والهوام سيما قمل الدجاج فيفرش بالخلاف والسوسن والآس والريحان ويجعل فيه البازى وان كان فيه ماء يجرى فاجود والا بدل الماء والخضراوات كل ثلاث ثم يطعم فى تلك المدة لحم البقر السمين منقى من العروق مغسولا بالبول فان أريد سقوط ريشه بالسرعة أطعم لحم الفار والشقراق والقنفذ ولا يسقطها باجفف وسحق من حيات الماء مقطوعة الاطراف ولا من الزنابير لما فيهما من النكاية آخرا ويسهل كلما ظهرت علامات اليبس فيه بالزبد والسكر ولحم الضأن وقلبه مدهونا بالزبد فاذا قرب نبت ريشه أطعم لحم السنور واليربوع للتحسين والانبات ولو زم دهنه بدهن البنفسج والنيلوفر وأسقى لبن الضأن وأطعم الفراخ وأطراف المخاليف فاذا تمت وعدت الى الصيد به وامتنع فان كان لوحشة فرضه بالحمام الابلق وأشبعه وارفق به أولا لم فداوه أو لشراسة وغرة فادلكه بشحم سرة برذون وأطعمه الباذروج ولحم البقر منقوعا فى ماء أصول السوسن (البحث الثالث) فى علامات الصحة والمرض وكيفية الاستدلال على خفة البدن وخلوه عن الاعراض المنافية اذا أصبح الطير يفرد ريشه وأجنحته وكان مع ذلك صافى اللون يمشى من الجانبين على اعتدال ولان ذرقه وانفصل بسهولة نضيجا الى البياض واعتدل عظما وركبه كان صحيحا وأدل من ذلك كله نبض يضرب فى أصل الجناح فان كان يضرب بسرعة كان محرورا أو بصلابة فقد استولى عليه اليبس وكذا القول فى ضدهما وأضداد هذه علامات المرض وقد يختص بعض الامراض بعلامات مخصوصة فان الطائر متى حرك رأسه فقد ضعف أو غمض عينيه أو سالت منهما رطوبة فطرفه أو اسودّه ثم ابيض فقد تولدت عنده الاكلة أو أرخى جناحيه فقد غلبت عليه الرطوبة البالة أو رفع رجلا ووضع أخرى فمذموم مرود أو ارخى جناحه أو ظهره فربوح أو تشققت رجلاه أو سال منهما ماء أصفر فبواسير أو ورم كفه مع الحرارة فخلع أو وثى أو ارتعد فنقرس أو ورم فوق كفيه وتعمد نتف ريشه ففيه ديدان كحب القرع وهدل جناحه الايمن ومنسره دليل ضعف الكبد وحكة الانف حتى يدميه دليل الاكلة والقرقرة دليل الريح الغليظ والاعراض عن اللحم دليل التخمة والنزول عن الكندرة مع عسر النفس واللهيب وشرب الماء موت لا محالة ﴿خاتمة﴾ تشتمل على ذكر ما يجرى هنا مجرى الجزئيات من طب الانسان وهو ذكر الامراض الخاصة وتفصيل علاجها أجمعوا على ان الطائر لا يدخله الصداع من الامراض الكائنة من نحو البخار الغليظ والخاط لذهاب الاول فى الريش وعدم تولد الثانى لقلة الغذاء ولطفه ولان أعضاءه ليست كأعضاء باقى الحيوانات فى التركيب اذا عرفت هذا فلنذكر نبذة من تشريح

والاعاد ويكتفى فى الرقيق وما بقى من المكشوط بالاكحال الحادة مثل الباسليقون وبرود النقاشين والروشنايا فان أعقبت حدة الاكحال تغيرا فى الدماغ يخاف منه انصباب المادة قوى بماص ولطفت الاكحال فيقتصر على الذرور الابيض وأشياف الآبار والاخضر ومن المجرب الناجب فيه من تركيبنا هذا الكحل (وصنعته) عصارة رجلة وقثاء الحمار جافتين من كل جزء أنيسون قرنفل زفت من كل نصف تنخل بالحرير وتعمر بخل قد طبخ فيه قشر بيض يومه بالغا وترك عشرة أيام بلا تصفية ثم صفى واستعمل فان شئت شيفت به الحوايج وان شئت غمرته كلما جف خمس مرات ثم تخلقه ورفعته وهو من الاسرار المخزونة وينبغى لصاحب هذا المرض دخول الحمام على الريق دون اطالة فيه وفصد عرق الجبهة وتقليل الشم والسعوط والحركة وقرب الشمس والنار وقد

أعضاء الطيور الخاص بها وسنفصل التشريح فى موضعه لجميع الحيوان اعلم ان الطيور قد عم رؤسها درزان تقاطعا فى الوسط وليس هناك قاعدة فلذلك لم تحبس البخار وانتظمت فقراتها من غير سناسن فلم يغلظ النخاع ودق ملتقى الصدر لوجود الحواصل فوقه وعدم الامعاء الملفوفة فيها فلم يعفن الخلط وارتكزت أوراكها لخفت فلم يبق فيها فضلة رديئة والطبيب يقول ان ذلك لطول أعناقها ويرد عليه نحو الجمال والصحيح ما قلناه ودقت سوقها بقصبة واحدة للقدرة على النهوض فى الهواء فلا يعتريها نحو النسا والفالج فاذا لم نذكر مرضا هنا فاعلم انه لا يعترى طيرا لما ذكرناه وهذا الكلام جار فى التشريح مجرى الاصول وسنفصل جزئياته وانما ذكرناه لئلا يظن بنا الاخلال بعرض لم نذكره اذا قاس قائس على باقى الحيوان (أمراض الدماغ) لم يذكرها أدهم ولا قسطوس فيها الوله وهو حركة الرأس بكثرة ورفعه تارة وتنكيسه أخرى لاحتباس مائية فى الاغشية من أعلاه ان كان التنكيس أكثر ولا تغير فى العين والا فمن اسفل (العلاج) الطلاء بماء الكزبرة والاسفيداج ان كان حارا والا فبالمرزنجوش ويسقى ماء الورد ساذجا فى الاول ومنعنعا فى الثانى (ومنها) السرهنة وهى قيام ريشه مع تنكيس المخلاب وارتخاء شقيقة المناقير السفلى بحيث يسقط الاكل اذا تناوله (العلاج) يقرب من النار اذا كان شتاء والا الشمس ويطلى بالبابونج ويسقى ماء النرجس ان كان حارا والا الآس (ومنها) التقليص وهو يبس الدماغ بحيث تعسر أو تمتنع حركته وكانه كالتشنج (العلاج) ادامة التنطيل بالشبث والشيرج وجعل الذرة فى مائها والتشرب عنها كذا قالوه وهو فاسد وأرى أن يجعل العناب أو البنفسج (أمراض العين) منها العشا بالمهملة وهو عدم الابصار ليلا ويكون لغلظ البخار (وعلاجه) منع اللحم والاقتصار فى غذائه على الحبوب وتقطير ماء الورد محلولا فيه السكر النقى واعلم أن كل حيوان شأنه النظر فى الليل والنهار الا الانسان والقرد والدجاج والحمام (ومنها) الغشاوة والبياض وعلاجهما تقطير المرائر والاكتحال بالسكر واللؤلؤ (ومنها) الماء وسببه ادامة وضع الكمامة وتنكيس الطائر وسقيه على الريق وعلامته صفاء العين وسعتها فى النهار والحر أكثر وهذا دأب العين الضعيفة لان الطير لا يتسع سواد عينه زمن الصحة الا فى البرد والليل (العلاج) تقطير المرائر جميعها ويسير العسل ولا يجوز القدح هنا لعدم القرنية والعظمية (ومنها) سيلان الدموع والرطوبات وعلاجها ماء الآس قطورا فان لم ينجع مفردا قال أدهم حكت فيه التوتيا وهو كلام بعيد عن الصناعة لان عين الطائر لا تقاومها وعندى أن الواجب هنا العفص (ومنها) غلظ الجفن وانسداله حتى يحجب البصر وعلاجه الحك بالسكر والطلاء بدماء ريش الطيور وهذا الدم يخاص عين الطائر من غالب أمراضها خصوصا نحو الطرفة (ومنها) الجدرى وهو زوائد حمر مستديرة تعترى أجفان الصيا فى والكواهى والشواهين وعلاجها أن تدلك بالثوم ثم يذر عليها رماد ورق الزيتون فاما أن تبرأ أو تتحول ثآليل صلبة فتقطع حينئذ بسكين محماة أما قطع الجدرى فخطأ (ومنها) سلاق الجفن واحمراره وعلاجه تقطير ماء الورد بدهن الفستق (ومنها) النزلة وهى كالغربة فى الانسان الا أنها لا تسيل وعلاجها ادامة تقطير الخمر مع دهن الورد (ومنها) الجرب وهو خشونة الجفن واحمراره (العلاج) يحك ان كان غليظا والا اقتصر على أطليته بالخمر والاسفيداج (ومنها) أن يصيبه دخان وعلامته كثرة الدموع والتغميض والاعراض عن الاكل (العلاج) تقطير دهن البنفسج مع لبن النساء (أمراض المخاليب والمنسر) اعلم أن المخلاب والمنسر للطائر سلاح وآلة يستعين بهما فاذا صحا فذلك سبب صحته فمن أمراضه

صرح الرازى بأنه موروث (الظفرة) زيادة من طرف الملتحم كالدف وهى أنواع أربعة ما يبتدئ من طرف الموق ولا يجاوز السواد أصلا وهو أخفها ونوع من أى جانب كان يمتد شفافا رقيقا ونوع يغطى السواد ويغلظ وهو أضرها وآخر مضاعف أحد طبقتيه من الملتحم والاخرى من الصلبة لا علاج له لما فى قطعه من حدوث الكزاز والخطر والظفرة سبل فى الحقيقة الا أنها لا تكون من كل الجوانب فى وقت واحد وليس فيها عروق (وعلاجها) كعلاجه وكذا باقى أحكامها وخصت بماء الآس محلولا فيه الصبر فانه مجرب فيها وكذا دخان الكندر والمر والميعة والقطران اذا جمعت متساوية وقد يضاف اليها مثل نصف أحدها من كل من الشب وزنجار الحديد والروزنختج وزبل الفار والملح المحرق فان هذا مجرب وحيا ✱ الطرفة ✱ نقطة تظهر فى العين تكون الى

التشقيق وهو تقشير المنسر والتواؤه (العلاج) ادامة مرخه بالادهان بعد قص ما تيسر وحرقه فان له خاصية (ومنها) التعوج والالتواء (العلاج) يطلى بالشب لتجف فانه عن فرط رطوبة ورأى بعضهم أن يطلى بالخل وهو غير بعيد (ومنها) التطبيق كالتشنج وهو التقاء الشفتين بحيث يعسر الفتح أو فتحهما كذلك اما التطيير فى الحر كثيرا أو لقلة أكله اللحم (العلاج) ادامة مرخه بالسمن والشيرج وتسعيطه منهما ويطعم البيض نيأ (أمراض اللسان والفم) منها الخشونة وعلامتها وجود الرطوبة والاعراض عن الاكل واذا لمست الفم أو اللسان وجدتها (العلاج) مج فى فمه ماء الورد وقد نقعت فيه حبات السفرجل أو الحلبة وادلكه بذلك وأطعمه لحوم العصافير خاصة (ومنها) تشنج العضلات التى بها الازدراد وعلامته عدم القدرة على البلع (العلاج) شرب ماء طبخ فيه التين والمرخ بدهن الجوز (ومنها) التوريد وهو ورم فى جانبى شدق الطائر يظهر بالجس (العلاج) سقى الماء الحار ممزوجا بالالعبة والتضميد بالتين المهرى مع الثوم (أمراض آلات النفس) منها السعال وكثيرا ما يعترى العقاب والبازى فيضعف قواه ورأسه وعلامته معلومة (العلاج) سقى الالعبة والصموغ (ومنها) التهيج وضيق النفس وعلامته فتح الفم وتواتر النفس وضعف الحركة ويكون ذلك عن التعب والكد خصوصا فى الحر وتمكينه من الماء أثر التعب وقد يكون عن مجاورة دخان أو غبار ثم قد يكون هذا المرض عن حرارة وعلامته الميل الى الماء وسخونة كفيه وضعف ريشه وسرعة نبضه وتواتره ونبض الطائر فى جناحه عند المفصل الثانى (العلاج) يسقى الصموغ محلولة فى الشيرج أو دهن السوسن ويلقى الطين الارمنى فيما يشربه وقد يكوى فى جانبى منسره ومقدم رأسه بعود آس خفيفا وان كان عن برد وعلامته عدم الهزال وحركة الرأس ونفضه والرطوبة فى فمه كالغرا (العلاج) تهرى أجزاء الكلاب وتؤكل بلبن الاتن وكذا الفار بالشيرج وما قيل من طبخ كل من الكندس المقشور والحنظل والزنجار والزرنيخ والزنجبيل والنوشادر والملح نصف أحدها بالسمن والماء زمنا ثم تصفى ويؤخذ السمن فيؤكل مع السكر والزبد خطر للطيور جدا ولكن يحكى ومن الناجح هنا شرب دهن الفجل وقد تحفر حفيرة وتوقد بنحو حطب الكرم حتى تمتلئ فتعزل ويجعل الطائر فى منديل على لبنة فيها ويقلب ويرفع محفوظا من الهواء قالوا وقد يطعم الحلتيت فيعطس فتزول علته وفيه أيضا خطر لما فيه من جلب الورم الى الدماغ (ومنها) السل والدق وعلامته خفة الريش والحرارة والهزال (العلاج) شرب لبن الاتن كثيرا أو لبن الضأن بالكثيراء ويحمى بماء الشعير والقرع وينوم على القطف (ومنها) الخفقان ويدرك باللمس خصوصا عقب الحركة (العلاج) يبرد بماء الورد شربا ونطولا ويسقى الطين المختوم ولعاب بزر الريحان وماء التين بالطين الارمنى وينوم على الآس والخلاف ومثله الغشى (أمراض آلات الغذاء) فنها ما يتعلق بالحواصل ويقابلها فى الانسان أمراض المعدة لان الحواصل هنا بمنزلة المعدة فنها البشم وهو التخمة يحصل للجارح من الراحة المكان وتوالى الاطعمة الدسمة ولطلق الطير عن شره وتتابع أكل ويقال ثلاثة فى الطيور لا تصيبها التخم القطا والحجل والنعام وثلاثة فى الوحوش الاسد والنمر والغزال وثلاثة فى الانسان الحكيم والراهب والمسافر وحاصل الامر أن أسباب التخمة محصورة فى ادخال الطعام على الطعام ومعاجلة الشرب وعدم ترتيب الاطعمة فربما كان البزدار جاهلا بمواقع الاطعام فيوقع الطير فى ذلك (العلامات) ارخاء الاجنحة والرأس وكثرة التمرغ والنزول عن الكندرة فان كان الفساد فى الحوصلة زاد مع ذلك القذف والغثيان وفتح المنسر وخروج لعاب متغير (العلاج)

الحمرة أولا ثم تتلون فيسود القديم منها أو يكمد لموت الدم وتعقب ورما وأسبابها من داخل امتلاء وسوء حركة وصيحة تفجر العرق ومن خارج نحو لطمة وعلاماتها وجودها وحمرة الحديث منها (العلاج) لا شئ فى أولها كدم ريش جناح الحمام ولبن النساء ودهن الورد فطور افريق الصائم فالكمون والملح والبندق ممضوغة معصورة من خرقة خصوصا ان عظمت ويبخر القديم منها باخثاء البقر والكندر متساويين ويضمد بالفجل والاكليل مطبوخين * الدمعة * عدها أهل الصناعة من أمراض الملتحم وأقول انه ليس بصحيح بل هى من مراض العين كلها وحقيقتها زيادة رطوبة فوق الطبيعة وسببها امتلاء وفرط أحد الكيفيات غير اليبس وقلة الاسهال وضعف الهضم والمسك وتغير الدماغ وقد تكون عن مرض آخر كتقادم السبل وقوة الجرب وخطأ فى كشط نحو الظفرة

الجوع والطيران ومنع ما فيه دهن وتنقيص الطعام والاقتصار على نحو الارز والحنطة والذرة ثم في الثالث يطعم الذكور من الطير الصغار نحو العصافير ثم يؤخذ زنجبيل مصطكي كراويا دارصيني قرنفل سواء حرف أبيض ربع أحدها يعجن بالعسل أو السكر وتحبب كالفلفل وتطعم ملفوفة في اللحم فان ظهرت علامات رطوبات أبلع من زبيب الجبل سبع حبات لنحو البازي وثلاث لنحو الباشق وهكذا فانه عجيب وقد يسهل بماء التين أما بالصبر فلا ومن العلاج الجيد لمنع التخم والغثيان وفساد الهضم أن ينوم الطائر على النعناع الرطب مرشوشا بالخل أو ينثر تحته السذاب وعن أدهم عن سوماخس يطبخ الماء بالمصطكي والقرنفل ويسقى منه وينفع فيه ما يأكله من اللحم ويلازم العلاج حتى يعود الى الصحة بزوال علامات المرض قالوا وأصح ما يدل على زوال هذه العلة صفاء الزرق بعد الغلظ والسواد (ومنها) الرياح والقراقر وعلاماتها النفخ وقلة الاكل (العلاج) يطعم المعجون السابق المعروف بمعجون الحرف حبا ويجعل غذاؤه لحم الارنب أو الجرذان أو الخطاطيف ويلين بالغاو قد يحقن بطبيخ الرازيانج والكرفس والخشخاش والبنج بعد نضجها أو بالسمن والفلفل أو يسهل بكبد الشاة ولبن الاتان أو بيض السلاحف مع السكر وقد يقتصر عليه والاهليلج المنزوع يبلع فيهما مع مرارته شاة وقيل هذا العلاج مختص بالبازي والصحيح عمومه اما التحمل بشحم الخنزير فمخصوص بالبازي اجماعا من علماء الصناعة ثم يجوز للشاهين والعقاب دلكا وأما السكر والعسل الابيض والانزروت والملح اذا عقدت وعملت بلوعا أو فتائل فانها دواء جيد من سائر أمراض الزهارك وآلات الغذاء وفيها اسهال لطيف لما غلب من الخلط فان ظهرت علامات الحرارة جعل مكان الملح اهليلج أصفر ومما يخص الكواهي أن تلف قطعة نشادر نقية في زبد طري وسكر فاذا أكلها فاسقه بعد ساعة فانه يرتخي ويتقايأ ثم يتسهل ويصح (ومنها) الدود ويكون في الزهرك يعني الحوصلة ويعرف بتنكيس الرأس والذبول وفتح المنسر أو في المعي ويعرف بنتف الريش والتمرغ وقلة الاكل وقد يكون في الدبر ويدل عليه خروجه (العلاج) يطعم ورق الخوخ مع اللحم وماء اللفت اذا سخن مع العسل والشيح والوخشيزك والقنبيل وقد يحقن بالوج والترbد لذلك (ومنها) البواسير وعلاماتها سقوط القوى وتغير الرأس وفساد هضمه وخروج الدم مع الزرق (العلاج) يحقن بطبيخ بزر الكتان وزيته وزيت البطم ودهن الجوز والنارجيل أو يدهن بها (أمراض الرجلين) منها المفاصل وهي أن يظهر فيها نتوء ولا يستطيع المسك ولا الوقوف (العلاج) ان كان عن صدمة كفى الدهن بنحو البابونج والموميا واللاذن وقد تدعو الحاجة الى لصق ما يجبر الوهن كبرادة خشب العناب وسحيق الآس والمحلب وان كان عن تحليل فضلات وكانت حارة وظهر النتوء أرسلت عليها العلق والا اقتصر على دهن البنفسج وجرع ماء العناب والورد ولصق الطين الارمني وقد عجن بماء الورد ان كان في الصيف والا الكرفس فان كانت باردة أطعم الايارج الى ربع درهم للبازي فما دونه وضعفه لنحو العقاب مرة في الاسبوع ملفوفا في اللحم ويسقى دهن الجوز والنارجيل قيل والخروع ويطعم العصافير الذكران بدهن اللوز المر والسكر وينطل بالحلبة والبابونج وكذا الشبت أو يأخذ بخارها على نحو غربال وأرى أن يسقى الزعفران بماء القراح وأن يلف على رجليه صوف مغموس بالخل وقد طبخ فيه الحرمل فانه علاج مجرب ويحمى عن الدجاج (ومنها) النقرس والكلام فيه علامة وعلاجا كالمفاصل لكن العلامات هنا أشد والرعدة أكثر ويزيد الشرط بزجاجة وكي الورم بالآس ولصق المر والصبر والزعفران مدافة بدم حيض أو دجاج أو فصادة مرارا وقد يطلى بلعاب البزرقطونا مع

فينقص لحم الجفن أو المآق (العلامات) ما كان عن الصفراء كان دقيقا حادا أو عن الدم فغليظ سخن أو عن البلغم فغليظ بارد قليل السيلان كثير الرمض يجف وقت الحرارة وبعد الحمام والصحيح انها لا تكون عن سوداء خالصة (العلاج) يفصد عرق الجبهة ثم ما فوق الاذن في الدم وتسهل البواقي ثم الاكحال المجففة ويكاثر فيما أصله نقص اللحم من وضع المنبتات له مثل السماق والعفص والماميثا وماء الآس وما نشأ عن مرض فعلاجه علاجه ويذر الرأس في البارد بالجوخ الاحمر ويوضع فيه المسك والقرنفل وورق الجوز الشامي فانه مجرب والمحرور يبرد بورق الآس والتفاح وكب الماء البارد في الحمام مجرب لصحة العين اذا كان الاصل عن حرارة وتقطير الخل بالماء والزعفران بالشراب مجرب وكحل الرمانين وما في الظفرة كذلك ومن المجرب أن يطبخ العفص والآس والجلنار

الحمر والقربيون وهو من الادوية الناجحة * تم الكلام في الامراض الباطنة فلنذكر ما يعتري الطيور من الامراض الظاهرة خاصة كانت أو عامة (أمراض الرأس) منها القرع وهو انتثار النمص يعني ما عليه من الوبر لفرط الحرارة غالبا فان ظهرت في اللمس فغير محترقة والا فقد احترقت (العلاج) يبرد بماء القرع والكزبرة ودهن البنفسج ويسقى ماء الشعير ثم يطلى برماد كزبرة البئر وماء السلق (ومنها) الجرب وهو كالابرية والحزاز وعلامته اما سقوط الوبر أو تكرجه (العلاج) يطلى بدهن اللوز والعسل ويغسل بماء الدفلى أو ماء السلق أو الحلبة ويطعم الزبد بالسكر (أمراض المنسر) منها انقطاع خارجه حتى يخرج قشورا اما لفرط يبس أو لولوعه بالاشياء اليابسة (العلاج) بدهن بالخروع بعدما تغلى فيه برادة قرون الماعز والفجل مجرب (ومنها) غلظه اما لسبب خارج كصدمة أو داخل كمادة صبت (العلاج) للاول دلكه بالآس واللاذن وللثاني بدهن اللوز وبيض الحمام والفستق (ومنها) ولعه به في الريش والمخالب بالنتف والادماء اما لطول ربطه واستيحاشه ورؤية جارح يفعل ذلك او الفراهة فيه (العلاج) يقلم حتى يدمى ويدلك بنحو الدارصيني وقد يؤخذ لوح رقيق فيخرق ويدخل فيه ويربط الى الجناحين ويرفع وقت الاكل وهي حيلة فارسية (أمراض الريش) منها أن يخرج ضعيفا ملويا فان كان الجارح مهزولا فهو لقلة المادة وعلاجه ما سبق من تقوية الهضم بقطع الغذاء والا فمن أخلاط حادة وقد سبق علاج كل (ومنها) أن ينتثر بنفسه ويبطئ طلوعه أو يعدم وذلك اما ليبس الغذاء او المكان اولاحتراق الخلط (العلاج) سبق أنه يسهل بالصبر فيعطى منه وينضح بالخل والزرنيخ كثيرا ويدهن الغار والجوز والقربيون وشحم الدب ورماد العليق والبرشاوشان ويحشى بهما أصول الريش ويلطف غذاؤه ويغسل كثيرا بطبيخ السلجم وورق السمسم ودهنه وان كان انتثاره بسبب تقليعه بمنسره فعلاجه ماذكرنا آنفا (ومنها) العثث وهو تشقق الريش وتناثره مع بقاء شيء من أصوله يابسا (العلاج) يحشى الزرنيخ ويطلى بالصبر وماء الترمس فانه ينفع من ذلك ويمنع نثره (ومنها) تخرق الريش وعلاجه كالعثث وقد تفصد فيه أصول الجناحين وقد يخاط ما سقط من الريش مع أصوله أو يطعم بعود القنا (ومنها) القمل وهو مرض عظيم خطر يفسد به كثير من الجوارح حتى قيل في الكتب الخاقانية ان تدبيره نصف البزدرة والقمل قد لا يرى لاختفائه في أصول الريش فيعلم بحركة الطير كثيرا وفتح ريشه وسقوط همته وغور عينيه (العلاج) يبخر بالطرطير أو يرش الخمر على الاحجار المحماة وهو من فوقها أو يطلى بالزرنيخ والزراوند الطويل وزبيب الجبلي مجموعة أو مفردة أو يغسل بطبيخ شحم الحنظل والحدقوقي والطرفاء وماء النعنع جيد للريش طلقا (ومنها) الكسر والخلع وعلاجهما بعد التسوية والرد لصق الكندر ودم الاخوين أو الموميا أو الطين المختوم أو ورق العناب ويسقى الموميا (ومنها) سقوط المخاليب لعلة كيبس أو ولع وعلاجها ماينبت الريش فهذا غاية ما يمكن استقصاؤه وراجع هنا وفي البيطرة كل مرض اشترك فيه مع الانسان فانا نخرج من عهدة الكلام عليه * تتمة * تتضمن ذكر ما يقتنى من أنواع الطيور غير الجوارح اما لمجرد النزهة كالطاوس أو المنفعة كالدجاج أولهما كالحمام وذكر ما يوجب نتاجها ونتاجها وأعمالها ملتقطة من كلام من عني بذلك كقسطوس الرومي وصريغيث النبطي وابن العوام وغيرهم (فمن ذلك الحمام) وهو اما مدني ينشأ في البيوت وهو أصناف أجوده الملون وقيل هو أكمله والاجود صنف الى البياض على رأسه وبرغز بركثير التصويت في الليل ويليه صنف الى الغبرة ألوف يختار للكتب والرسائل ثم الضارب الى الخضرة وجملة الحمام يصلح الهواء والوباء ويدفع بحركة جناحه

وقشر البيض والاهليلج الاصفر متساوية بعشرة أمثالها خلا حتى يسق الربع فيصفى ويؤخذ اسحق اثمد سواء زعفران ملح مكاس سنج محرق بسد من كل ربع مسك عشر الكل يسحق ويسقى بالخل المذكور سبع مرات ثم يجفف ويكحل فانه يقطع الرطوبات ويحد البصر وينبت اللحم مجرب (الشعرة) من أمراض الجفن ويخص الاعلى على الصحيح وهو اما زائد أو منقلب من الهدب وهو من الامراض الخطرة العسرة الموروثة وسببه رطوبات متعفنة في الدماغ والحجاب وقد يكون عن تقادم نحو السبل والدمعة وخطأ في علاجهما علاماته وجوده والاحساس بنخسة في العين والحمرة وضعف البصر (العلاج) قد يقطع الجفن فيرتفع عن العين وفيه ضرر بالبصر وفساد لشكل العين غالبا وقد يلصق المنقلب مع الصحيح بنحو الدبق والمصطكى والذي جربناه فصح أن تطلع الشعرة ويكوى موضعها بابرة من

العفونات وفي مجاورته أمان من الفالج واللقوة والسكتة الى غير ذلك مما سبق ذكره وهو يبيض
في المعتدلة والحارة كل شهر وفي سوى الشتاء في مطلق البلاد بيضتين احداهما محدودة
مستطيلة هي الانثى وتحضنه الانثى غالبا وتفقس بعد عشرين يوما وهذا الفرخ يسفد بعد ستة
أشهر قيل وقد تبيض ثلاثا وامابري لا يألف البيوت فيحتال عليه ببناء أبراج تشتمل على مواضع
للبيض وكوات للشرق والجنوب ويكثر فيها من وضع ما يوجب اجتماعها كان تنظف وتعاهد
من الهوام وتجاورها المياه والمزارع وينثر فيها الارز فانه أحب للحمام من كل علف فالقرطم
فالحنطة فالشيلم فالفول ويجعل في مائها الكمون والعدس ودقيق الشعير وشحم الرمان والخمر
والعسل ويعاهد بتبخيرها بالعلك واللبان وتدفن عندها رؤس الخفافيش والضبعة العرجاء
وغصون الكرم البرى بورقها ولبن امرأة بكرت بأنثى فان ذلك كله يثبتها وينتجها وكذا غصن
الغبيراء قيل ويمنعها بزر الباذنجان علفا ويطرح عندها رماد البلوط والسذاب وتبخر به وبأظلاف
الماعز والقرون لطرد الهوام فاذا اخدمت كما ذكرنا كانت نزهة وفائدة ويستخرج ما اجتمع من
روثها أوان الزروع فتعدل به الاراضي كما سيأتي في الفلاحة (ومن أمراضها الخناق) وعلاجه
بدهن البنفسج والعسل ودهن الورد دلكا أو يوجر بزعفران وسكر وماء الورد والهندبا (ومنها)
السل وعلاجه علف الماش المقشر ويوجر باللبن وقد تفصد في باطن الجناح (ومنها) القمل ويطلى
بالزئبق (ومنها) الاصغاء وهو انقطاع النفس وعلاجه كابلي واصفر من كل ثلاث حبات فلفل
ستين ثم عشرين عسل سكرجة تحبب به الحوائج وتعلف منه كل يوم عشر حبات مع أكل الحمص
والثوم (ومنها) الطواويس وغالب اتخاذها لمجرد الزينة وهي من الطيور الحارة وموضعها كل
مانقص عرضه عن ميله وهي فيما عدا ذلك مجلوبة ورؤيتها مفرحة قيل والنظر اليها قبل طلوع
الشمس يزيل اللقوة وهي تسفد اذا بلغت ثلاث سنين ثم تبيض مرة في العام كل ثلاثة أيام واحدة
الى أن تستكمل اثنى عشر في الغالب وستة عشر في النادر وليس لها بيض ريح وينبغي أن
تحضن تاسع الشهر القمري بخمس من بيضها وأربع من بيض الدجاج والباقي من تحت الجناح
ليؤخذ بعد عشر فيبدل وفائدة ذلك حفظه من الكسر لان الذكر يعبث بها كثيرا ويفتح بعد شهر
فيعلف دقيق الشعير وورق الكراث والنخالة محببة بالشراب وأجود قوتها الشعير فالفول مقلوا
وفي الشتاء تطعم حب العروس وهو اللينوفر الى درهم فطورا والطاوس يبقى خمسة وعشرين سنة
وريشه تبع لاوراق الشجر سقوطا وعودا في الزمان وهو أكثر الطيور اعجابا وخيلاء اذا نظر الى
نفسه وقيل انه اذا نظر الى ذنبه غم غما شديدا (ومن أمراضه) انكساف الالوان لحرارة تصيبه
وعلاجه سقي ماء البصل (ومنها) الخناق وعلامته خفاء صوته وعلاجه شرب ماء الكرنب أو الفجل
(ومنها) ريح يصيبه يتمرغ منه على الارض ويلوي رأسه وعلاجه أن يسقى ماء النسرين أو الزئبق
وقد نقعت فيه حبات من الحلبة (ومنها) العقر يصيب الانثى فلا تبيض ويكون عن برد في الاغلب
وعلاجه ان يغلى اللاذن والبابونج وتوقف فوقه لتنال بخاره ويمسك عنها الماء يوما (ومنها الاوز
والبرك) يعني البط وهما انما يتخذ للمنفعة خاصة وكلاهما مائي يصح بمجاورة الماء والعشب ويسفد
بعد ستة اشهر غالبا ويبيض كل فصل ماعدا الشتاء كل يومين بيضة يستكمل في النوبة الواحدة
خمسة عشر ويحضن ثلاثين يوما وقد ينوب الذكر بعض النهار في الحضن ويحضن في الزيادة وقيل
لا يشترط ذلك في البط والرعد وان كان يفسد سائر البيوض الا أن بيض الاوز به أسرع وينبغي أن

ذهب وأما الادوية فقلما
تنجب لكن ان لم يقدم
المرض تنجب اذا كوثرت
الوضعيات مع التنقية ومما
صح منها رماد الاصداف
والزاج والعليق اذا أحكم
حرقها وأخذت بالسوية غمر
الصبارة اقليميا الذهب
اسفيداج الرصاص من كل
كنصفها دقيق باقلاء كربعها
كلس قشر البيض لؤلؤ
محاولا من كل كعشرها يحكم
سحق الكل ويشيف بدم
الضفادع والقطران وعصارة
الصبارة ويجفف ويستعمل
عند النتف مرارا فالواودم
قراد الكلب الابيض ينعه
وعصارة البنج أيضا دلكا
وان خالطت مع الادوية
المذكورة فغاية (الشعيرة)
ورم مستطيل في الجفن
صلب ومنه رخو يسمى
العروس ومادتها غير الصفراء
وأسبابها نحو الظفرة
وعلاماتها علامات الخلط
الكائنة عنه (العلاج)
الفصد في الذراع ثم عقر
الماق ثم تدلك بالذباب أو
بالصبر والحضض معجونين

يحضن على التبن ويرفع فى النخالة الى أن يكمل فيحضن والاوز يخاف من أصواف الغنم وشعر
الخنزير وهو أقوم الطيور وأكثرها احساسا بالليل واستيحاشا قالوا وعلامة نومه رفع رجله وكذا
العقاب والببغا وأجوده ماعلف السمسم مقلوا وقيل الشعير ويمكن حمل القولين على البلاد
الحارة فى الثانى والباردة فى الاول (ومن امراضه) الحمرقة وهى مرض يصيبه كالفالج
وعلامته التواء الرأس ووقوف الريش واصفرار المنقار (العلاج) ينطل بطبيخ الحلبة ويسقى
منه (ومنها) السدة تخفى صوته وتمنعه الاكل (العلاج) يسقى طبيخ الخطمى والتين والزوفا
(ومنها) القولنج وعلامته جفاف زرقه ولزومه الارض ببطنه (العلاج) يسقى ماء الحلبة بعسل
وطبيخ الشبت وهو يبيض بيضا ريحيا اذا عدم الذكر خشنا كثير السهوكة والضرر اذا لم يقل
بالزيت قبل وان كسرت بيضة منه بين رجلى من عسرت ولادتها وضعت فى الوقت أو بين
رجلى الاوزة امتنعت عن البيض ثلاث سنين والاوز يبقى سبع سنين والبط ثلاثة عشر سنة
خصوصا الازرق (ومنها الدجاج) وأجوده مامال الى الحمرة خصوصا العرف والوجه فالملون
فالاسود ولا خير فيما ضرب الى الزرقة والصفرة ومنه هندى عظمه كالسبج ونوع يقارب الاوز
وهو مما يتخذ للنفع وقد ذكرناه فى المفردات والناتج منه بالتحضين خير من الناتج منه بالنار وهو
أكثر الطيور بيضا ريحيا وأشدها ايناسا وتأهلا وخوفا وأحبها نوما على ما ارتفع ويضره التسفل
ويلقى ريشه فى البلاد الباردة من نصف تشرين الثانى ويعدم بيضه الى نصف أذار والاجود
ما كثر طيرانه ويكفى الذكر الواحد العشرة وتحضن بعد شمس الحمل فى زيادة القمر على تسعة عشر
بيضة الى خمس وعشرين أفرادا توضع بيض يومه منقودا يطرح الصافى منه والفاسد الكدر
ويؤخذ مابدت فيه البزرة وتحذر رؤية الشمس له فانها تفسده ويحضن على تبن وتكره على الحضن
بنحو غطاء اذا امتنعت وحد نتاجه شهر قمرى وقد ينقص عنه وقيل قد ينتج فى عشرين وكان هذا
فى نحو الاقليم الثانى وينبغى أن يقلب كل أربعة أيام ويحفظ من ريح الجنوب ومن أراد الاناث
اختار بيضا مستطيلا وينتج المستخرج بالحرارة المعتدلة المحكمة بمصر فى نحو أسبوع ويقيم بعد
خروجه سنة ثم يبيض خصوصا اذا علف الارز أو الحنطة ونام على الجريد أو كان عنده
وعلفت ذكوره البرشاوشان وقيل ان دق حرؤه ووضع فيه البيض وغطى بريشه هكذا شيأ
فشيأ فانه ينتج ولم نجربه ويسمن بالبسلة والدقيق معجونة وبالكراث وبالحنطة والشعير
والارز اذا نقعت أو أحدها فى الحلتيت والعسل وكذا بزر الكرفس وان تبخر بعظم السمك
المعروف بالسلور وهو القرموط مسحوقا بصمغ السذاب وأصول الكرنب وماقيل من أن الفول
وحب العنب والجلبان يقطع بيضها فذاك محمول على المواضع الشديدة البرد وتسقى لحفظ
الصحة مانقع فيه الغار وتغسل مناقيرها ببول الانسان (ومن امراضها) الخطرة القمل
يقتلها سريعا ويكون من العفونة وعدم نظافة المحل (العلاج) ازالة السبب ورش الافسنتين
وغسلها بالشراب وقد نقع فيه الآس والكمون (ومنها) الخناق وعسر النفس ويكون عن
حبس البيض أو اعتلاف نحو الذرة (العلاج) يسحق قشر البيض المشوى مع الزبيب وتعلفه
حبوبا (ومن أراد كبر البيض) علفها حبوبا من خزف جديد ونخالة عجنا بالشراب (ومنها) أكلها
البيض قالوا وينفع منه ان يجعل مكان البيضة جبس ويرمى به اليها فان اعرضت والا ذبحت لئلا
يعتاد ذلك غيرها وأقل الدجاج بيضا كل ثلاثة أيام مرة وأكثرها كل يوم فان باضت مرتين فى يوم
ماتت عن قرب والدجاج يبقى خمس عشرة سنة ومن أراد خزن بيضه غسله فى ماء وملح ثم دفنه

بالالعبة أو بالميعة وكذا
الصمغ والخل وعصارة
القنطريون الرقيق
والزعفران ودقيق الخشخاش
والحلبة (البردة) رطوبة
تجتمع بباطن الجفن تصلها
الحرارة فيميل بها الى المادة
اللذاعة حتى يستلذ بحكها
وسميت بذلك لاستدارتها
وبياضها وباقى أحكامها
كالشعيرة الا أنها قد لا تحل
بالمنضجات فتستخرج
بالشق ثم تعالج علاج الجرب
(الجرب) خشونة الاجفان
ولذعها وهو ثلاثة مايشبه
حب التين متصقا مستديرا
محدودا ومادته فساد الدم
وغليانه فينصب مبثرا
ونوع يسمى الحصفى أبيض
الرؤس يتقشر عنه كالنخالة
ونوع منبسط لا يدرك منه
الا الخشونة ومادته ما خلط
حريفى ينصب من الدماغ
وسبب الجرب بعد الاستفراغ
وكثرة الامتلاء وسوء مزاج
الدماغ والاخيران قد
يكونان عن خطأ فى علاج
الرمد وطوله بل قيل ان
الثالث لا يكون الا كذلك

في سحيق الملح أو التبن قيل ومن القواعد أن كل ما باض بيضا ريحيا ينتج بيضه تحت جناح بعضه بعضا ومن الناس من يحصى ذكور الدجاج فتعظم ولكن لا خير في أكلها (ومنها النحل) وهو أشرف ما يقتنى لغزارة نفعه ومسيس الحاجة اليه وتوقف جل الادوية على عسله وقد اعتنى المعلم بالكلام عليه وفي الشفاء أنه قال ولا أدرى أيكون النحل بالسفاد أو غيره اهـ والذى صح انه يكون بالسفاد وهو الاكثر أو بالتعفين عن مطر نيسان في الجبال المعشبة والاغوار يتخلق دود أبيض ثم يسود ويجنح والنحل يهوى الجبال بالذات وانما يستأنس تدريجا فينبغى ان يختار موضع تربيته مشاكلا لها بين أشجار ومياه واعشاب كثيرة طيبة الرائحة والطعم كالورد والقيصوم والعرفج والصعتر واما الكمثرى فهواه طبعا وفيه صلاحه ثم الموز والعنب وينبغى بعده عما خبث كالدفلى والبنج أو غير عرارته وان كان نافعا كالكبر وان توضع كواراته فوق مرتفع منفتحة الى الشرق والقبلة بعد ان تطلى وما تحتها بالروث والطين الحر والمطلوب روث البقر وتحكم بناء وملاسة واذا كانت من خشب طيب كالاردوخ فلا بأس وتحكم تغطيته ويترك فيها مكان للدخول والخروج لا يسع غيرها ويتعاهد طليها بعصارة الريحان البستانى لانها تهواه والبرى يطردها قال والنحل اعز الحيوان نفسا وأنزهها يرمى الميتة خارج الخلايا وكذا نيمه يعنى روثه وله ملوك تنتظم شمله هن الكبار الدقاق الاوساط وذكور دونهن حجما فلا ينبغى ان يبقى في الخلية أكثر من ملك وعشرة ذكور ولو بقص الجناح ويقتل الباقى برش الماء الحار قال وهذا اذا لم يكن هنالك ما يؤذيها نحو الزنابير والافتبقى لتحمى اهـ والظاهر أنه لا حاجة الى هذا التقييد لانها تحمى بالكثرة كما شاهدناه ولان أهلها تتولى ذلك وفساد كثرة الملوك أشد لانها تقتل النحل غيره أو تشرده ويختار من النحل الاحمر المستدير الملس لدلالته على الحداثة فالاشقر فالاسود وقيل العكس فالمرقط ولا خير فيما عدا ذلك وهو لا يقع على متغير ولا كره بل يبعد عن الادناس وينقسم في نفسه الى هلالى يسمى الغرانى يجعل أقراصه هلالية الشكل وهيالك يجعلها طويلة ومستديرة لاستدارة أقراصه والمعلم يرى أن أجودها الاول وكان أهل الصناعة يرون الثالث أكثر عسلا وهو يجتنى من كل زهر وظاهر كلامه في الطبيعيات أن العسل كالترنجبين وقد سبق هذا البحث مفصلا وحاصل القول فيه أنها تخرجه من بطونها وأما الشمع فتستحصله على أرجلها والاصح أنها تصنع الضبط أولا لتحصن به الكوارات ثم الاقراص ثم العسل وهى مسئلة طويلة الذيل هذا حاصلها ووقت تحمله يعنى تولده من نصف اشباط في نحو اليمن وبرمهات في مصر وأوائل نيسان في نحو الشأم وايار في الروم وعلامته الاضطراب والتموج فينبغى أن يعد له ما يتعلق به من نحو غصن أو قش أخضر أو مرشوش بالماء فيخرج اليعسوب أولا ثم تتبعه فينفض ما في الكوارة وغاية ما تحل الخلية الواحدة سبع مرات في العام وتقطف الجديدة في خريف عامها ان كانت فاضلة والا ففى ربيع القابلة والعسل يقطف مرة في الربيع بعد تحمله هى الاكثر والاجود أن يبدأ فيدخن باخثاء البقر وتبل اليد بالماء ويستخرج ومرة في الخريف لكن لا يؤخذ حينئذ الا ما يفضل عن تقدير ما يكفيها في الشتاء خصوصا في البلاد الباردة فان أجحف بها وضع عندها ما تأكله وأفضله الزبيب المدقوق بالصعتر ويجوز العسل والدبس لئلا تهرب من الجوع فان غالب فسادها منه وقد تهرب لمجاورة دخان وريح كره وقحط فليلاحظ ذلك ولترش الخلايا بالشراب فانه يحفظ النحل أو بالعسل ممزوجا بالعفص أو زهر الرمان فانه يمنع السوس والديدان والعناكب أو تبخر بالساج لطرد القمل أو يلقى عندها أغصان التفاح مطلية

وعلاماته استلذاذ حكة الجفن وغلظه وضعف حركته وحرارة العين والخشونة ونتوء الخصف (العلاج) يبدأ بالفصد في اليد أولا ثم تلين الطبيعة بمطبوخ الفواكه والبكتر والنقوعات وشراب الورد والبنفسج ويحك ما عدا الثانى فلا يقرب بذلك والاكحال الناجعة فيه الاشيافات اللينة والمرائر والرازج والآبار ثم يعاود فصد الجبهة وعرق المأق هذا كله مع تلطيف الغذاء الى الغاية واستعمال الحمام ما أمكن ثم يكبس بهذا الذرور فانه من مجرباتنا الناجعة الصحيحة (وصنعته) رماد شعر انسان صبر عفص من كل جزء زنجفر زاج محرق من كل نصف قرنفل سنجاج أحمر من كل ربع جزء تسحق الجميع وتكبس مرارا وربما برئ بالصبر وحده وكذا العفص وعصارة القنطريون

﴿الغشا وضعف البصر﴾

هو من الامراض العارضة لجملة العين لكن أسبابه كثيرة لانه قد يكون عن

بالعسل والجذر من دخان زرق الحمام وينبغي أن تنقل كل مدة ويقصد لها الاماكن الخصبة الكثيرة الماء ومتى وجدت في الخلية نحلا ميتا أو مقطعا فان كانت الملوك كثيرة فنها فاقتلها والا فن الزنابير والافاقسمها فقد ضاقت ووجه الخلايا الى الشرق أو الشمال وان استطعت ان تمنع عنها الجنوب فافعل فهذا اجماع ماتدعو الحاجة اليه من هذه الصناعة وماعداه فتطويل بلا فائدة

﴿حرف الجيم﴾

(جماع) هو أشهر الاسماء بهذا الفعل وألفاظه في لغة العرب تزيد على المائة وهو عبارة عن نفس الفعل والباءة القوة عليه والانعاظ انتفاخ العروق ولو عن مرض والجماع يكون دواء من أمراض كثيرة كالجنون والبرسام والاختناق والصرع خصوصا اذا حصل مايوجب انزال الماء الى الاوعية كتذكار واحتلام لم يكمل وكان الشباب في عنفوانه والبدن خصبا واشتدت الدواعي بلاموجب يثيرها كتقبيل وعناق فان تركه حينئذ يوقع في الامراض العسرة البرء ولا أصح في ضابط الحاجة اليه من هذا فليتأمل وتقديره بشهر للقوى وستة أشهر للضعيف غير صحيح ويكون داء يهيج نحو الرعشة والمفاصل والنقرس والحكة الى غير ذلك وكل بشروط تتعلق بالفاعل والمفعول والكمية والزمان وماتقدم أو تأخر على نفس الفعل من الاسباب وكل يفصل ان شاء الله تعالى (فنقول) أما وقته فطيب الهواء واعتدال الزمان والبدن من افراط حر وبرد وخلاء وامتلاء فان الحر يوقع في الحميات والاحتراق والبرد في نحو الجمود والارتعاش والخلاء في الهزال والذوبان والدق والامتلاء في السدديات بيد انه مع الحر والامتلاء أقل ضررا وأخف غائلة وخطرا ويتبع تركيب هذه الاربعة من الاحكام مايتبع مفرداتها كالامزجة فتأمل وأن تدعو الشاهية الصادقة اليه كما مر فلاعبرة بالانتشار لجواز أن يكون عن ريح وانصباب ولا بحركة وامتلاء واحمرار لجواز صحة البدن دون أعضاء التوليد ولا بما يجلبه الفكر والنظر وسماع الاغزال ورؤية الفساد ومتى حدث بعده نشاط وجوع وخفة وسرور فقد كان عن صدق حاجة كالفصد كذا قرره الشيخ لانه يسيل الرطوبات وما احترق الى مسالك الخروج وهو خير من سائر أنواع الرياضة (ويجب) ايقاعه على كمال من فضاء السر فانه على الغم الخارجي يضعف الحواس بخلاف النفساني فانه يخففه وعلى الهم يهرم ويعجل الشيب ويجب أيضا أن يكون بعد تناول الاغذية المولدة للدم الصحيح ليخلف ماتحلل كالقلويات والحلو واللحوم والبيوض وأن يكون الغذاء قد تم هضمه الثاني فانه حينئذ وقت تفصيل الاخلاط ولا يجوز ايقاعه بعدما غلظ كلحم قديد وحامض فانه يوقع في ضعف العصب والمفاصل (وأما) مانص عليه بالخصوص فمشهور فان الجماع بعد السمك يورث الجنون واللبن الفالج ولحم الجزور والبقر والعدس الدوالي والنقرس والمفاصل ونحو الباذنجان الاخلاط المحترقة والقرع والفواكه يعود الضرر فيها على المرأة دون الرجل لبرد الماء عنها وقيل الفطور يوقع في الرعشة ويندفع هذا كله غالبا اذا لم يحتج في الفعل الى حركة عنيفة كالتطابق في سرعة الانزال أوقضاء وطره اذا لم يطلب لها ذلك ويجب على من أراد السلامة من غائلته والصحة به أن يتخيرها حسنة المنظر عذبة اللفظ خفيفة الحركة محبوبة بالطبع وأن يقدم مايعين على ميل القلوب وانتفاخ العروق وانتباه القوى للتوليد من تقبيل وعناق ودغدغة ثدي وحالب وتحالك الآلات حتى تبدو الحرارة والتغير والميل الى التلاصق فيولج وهي مستلقية قد علاها فانها الهيئة الطبيعية وماعداها فاسد خصوصا عكسها

مرض آخر يطول أو يسوء علاجه وهذا يكون كاصله في سائر الاحكام وقد يكون عن فساد المزاج بانواعه وعلاماته ماعرفت والكائن عن البرد تعظم معه العين وتتسع بالنسبة الى مقدارها زمن الصحة وعن الحر بالعكس وان يخف الكائن عن الحر عند الشبع والنوم وغيره بالعكس وعلامات الكائن عن فساد المعدة بطلانه وقت الجوع وقد يكون عن فساد بعض أجزاء العين وعلامات الكائن عن البيضة رؤية السواد قدامها وصفاؤه حال النظر الى فوق وعلامات الكائن عن الجليدية الظلمة وقتا والصفاء آخر وعن فساد الاجفان ونحو السبل وهو معلوم ومنه مايكون جبليا وعند الكبر وكلاهما لاعلاج له (العلاج) اذا علم الخلط يستفرغ حتى اذا نقي المادة رطب اليابس بنحو دهن اللوز وبرد الحار بنحو عصارة الكسفرة والحولان

فانها شرأنواعه لما توقع فيه من الامراض العسره كالادرة والتعفين وربما سال من الرحم الى الذكر شئ يوقع فى الامراض الخطرة وأن تكون فتية معتدلة فجماع الصغيرة الى ثلاثة عشر ردىء يجر ويفسد الدماغ ويوقع فى الغم والوسواس لعدم جذب الماء وكذا الكبيرة وجماع الحائض يوقع فى البثور والقروح والاواكل وضعف الباه لان الدم قد فسد وبرد وربما دخل منه شئ فى القضيب والبكر والمهجورة تضعف الكلى وربما أوقع فى الادرة لعنف الحركات فى الاولى وبرد المحل والضعف فى الثانية وقبيحة المنظر كالصغيرة فيما ذكر بل هى أشد وجماع الغلمان شديد الضرر لانه غير جاذب ومافيه من توفير القوى مقابل بعفن الفضلات ومن جاوزت الاربعين يجب الاقلال من جماعها جدا وتهجر بعد الخمسين احتياطا للصحة (واعلم) أن ماضر من النساء يخل بصحة القوى وليس فى الرجال مايضر النساء الا الكبير للصغيرة فان ماءه يطفئ حرها وربما ولدفيها الاستسقاء والعاقة عن الحمل (ومما) يعين عليه مع ماذكرنا مطالعة الاشعار والحكايات المشتملة عليه كارشاد اللبيب ورجوع الشيخ الى صباه والوشاح وشقائق الاترج وكمخالطة النساء ولبس الرقيق من الثياب وشم الغوالى والعنبر والزباد ورؤية التسافد وأشد مايساعد على تنبيه الشهوة بعد اليأس تجديد النساء فانه مجرب اذملازمة الشئ الواحد موقعة فى الملل والافراط منه وجلبه بالحيل ينهك البدن ويهزل ويغير الالوان ويعجل الشيب ويضعف العصب ويورث الرعشة خصوصا ذوى الاخلاط اليابسة وبعد الجوع وفى الحمام وبعده ربما قتل فجاة ومن أراد السمن والحامل فى أوله والمرضعة ومن به مرض فى الدماغ أو القلب يقال منه ما استطاع فانه أوفر للعافية والاستمناء باليد مورث للغم ونتف الشعر يسقط الشهوة والموى يهيجها وكذا الاكثار من فعله فقد قال الاستاذ انه كالضرع ان حلبته در وان تركته فر وكذا وقوعه مع مستلذ مشتهى ولكن يكون مضعفا اذا استفرغ كما تكون القوة فى عكس ذلك

﴿تنبيه﴾ قد تكرر ان البكر كالمريضة والآيس فى الضرر مع أن فى الصحيحين عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له هلا بكرا وهو صريح فى أنها أجود من غيرها والجواب أن أمره عليه الصلاة والسلام بالبكر اما لانها لم تعرف شيأ فتربى على مايراد أو أنها فى مظنة الولادة التى هى ثمرة النكاح ونهيهم عنها من حيث احتياجها الى حركات تتعب البدن فاندفع التناقض باختلاف محمول القضية ويؤيد ماقلناه ماأخرجه ابن ماجه من قوله عليه السلام عليكم بالابكار فانهن أعذب أفواها الى أن قال وأرضى باليسير وباقى هذا الباب مطابق للسنة فقد ورد أن الوضوء أنشط للعود وأبقراط يقول من أراد العود الى الجماع فليغتسل خصوصا بالماء البارد فانه ينبه الحرارة وينشط القوى وورد عن أنس أن جماع الحاقن بالبول يولد الناصور وبالغائط الباسور وكذا قال جالينوس وتوجيهه ظاهر لانحصار الاغشية فى الاول بالمائين فتنخرق واحتباس المواد الغليظة فى الثانى الى طبقات المعى (فصل) ينبغى لمن أراد التلذذ به المبل باغذيته الى الحار الرطب وان كان فى سنه ثم الزيادة منه تدريجا وحين يأخذ فى الانحطاط يجتهد فى انعاش الحرارة الغريزية والتسمين والنوم والراحة والتطيب وتناول القلويات واللحم مع الحمص والبصل والبيض وتعاهد البادزهر ما أمكن فانه السر الاكبر وتقليل الحمام وكل بارد خصوصا مايقطعه بالخاصية مع الطبع كالخس والرجلة والكزبرة والسمك وأما العدول الى الادوية فيجب بعد تنقية الموانع من خلط وضعف عضوله بالتوليد أدنى علاقة ويجب حينئذ اختيار المجرب منها فانها كالاطباب لاتستعمل الابعد التنظيف (فمن ذلك) معجون الزنجبيل والجزر واللبوب

تطورا والعكس نحو برود الحصرم والصبر والكندر ثم استعمال الاكحال المقوية المحدة للبصر كالبنفسجى والباسليقون والروشنايا وكذا النطرون ودماغ الكركى وماء الرمانين ودم الحمام الابيض قطورا حال ذبحه وأجوده المأخوذ من ريش الجناح والاكتحال برطوبة الخنافس يذهب الجرب وضعف البصر والغشاء ومن تراكيب السويدى فلفل جزء دارصينى نصف عروق الصباغين ربع نخواه ثمن يخل ويكتحل به قال ويشرب منه انتهى وهذا الدواء جيد ان كان ضعف البصر عن برد ورطوبة والا لم يجز وأكل الخردل بالسلق ينفع منه ﴿الجسا﴾ بالمهملة آخرا والمعجمة أولا صلابة الجفن وضعف حركته مطلقا لا الانطباق خاصة لخلط فى العضل فان كان أكالا لزمته حكة وكانه تشنج فى الحقيقة وقد يكون عن فرط يبس ان اشتد عسر الحركة ويكون

والبزورى والسقنقور ومنها أن يأخذ كبابة لسان عصفور ودماغ الغراب والحجل والقطا والسمانى والعصفور سواء تخلط بملك البطم وتبندق مثقالا وترفع للحاجة وكذا ماء البصل والجرجير والحسك والسمن والعسل سواء تجعل فى الشمس بعد قليل الطبخ وتستعمل وكذا الثوم البرى وبزر الجرجير من كل واحد جزء زنجبيل دارصينى كذلك تعجن بدهن السمسم وكذا ذكر الثور الفحل بشرط أن يحك بزجاجة بالحليب شربا وكذا بزر الكرفس ممزوجا بالسمن وكذا الملح الاندرانى والفلفل والزنجبيل المربى والفانيد سواء معجونة بالعسل محببة وكذا بزر الفجل بالعسل واذا عقد العسل بوزنه من ماء البصل حتى ينعقد وعجن به بزر الجرجير والفجل والحلتيت وأنفحة فصيل وذكر ثور مسحوق كان غاية والجوز والصنوبر والسمسم والحمص والبطم والحسك والترنجبين ولبن الضأن والانجرة والزعفران والخولنجان والقرنفل ورماد قضيب الضبع غيرانهم زادوا فى النص على استعمال قضيب الفحل وخصيتيه فى البيض النيمرشت وقشر البيض وقرن الثور بالعسل والترنجبين والخولنجان والدارصينى والقرنفل باللبن بحيث تنقع فيه ليلة وبالغوا فى أكل مربى الجزر بالشقاقل والزنجبيل فهذا جماع ماخص به من المفردات الدوائية (وأما الغذاء) فالعمدة فيه على اللحوم مقوهة بزرة مطبوخة بالحمص والجزر فالبيوض فلبن الضأن والبقر واللقاح فالزبيب والتين بالجوز والصنوبر فاللوبيا والحمص (وأما مايعين عليه بالاطليه) فاعظمها بصل العنصل فى دهن الزنبق والنرجس فى الحليب على القدمين كما مر فى المفردات وكذا النمل الكبار اذا شمس فى دهن الزنبق وطبيخ العاقرقرحا والجندبيدستر والفربيون والقسط والثوم طلاء جيد فيه أوفى الزيت أودهن الشونيز وفى مجربات الكندى والدرة المنتخبة من طبخ عشرة دراهم من الثوم وخمس بيضات وقبضة من الكمون ويسير من الملح فى ستة وثلاثين درهما زيتا وأكل ذلك كله دفعة ودهن ظهره وعانته بدهن الشونيز تنبهت شهوته بعد اليأس وكذلك دهن الخردل (وأما مايضعفه) شيأفشيأ حتى يقطعه الاكثار منه فالسمن فى الرجال وجلوسهم على الاحجار وكثرة الصعود فى الدرج (وأما مايضعفه) فى النساء خاصة فشم النيلوفر ولبس الصوف وأكل اليابسات والاستحمام كثيرا بالماء الحار (وأما مايضعفه مطلقا فى الرجال والنساء) فالجوع والنوم على الجانب الايمن واشتغال الفكر والهم وأكل الكزبرة الرطبة والقرع والرجلة والسذاب واستعمال الورد مطلقا وكل بارد رطبا كان أويابسا وسيما الحامض والكبر وكثرة الحميات واستيلاء البلغم وكثرة المسهلات والفصد وقرب الكافور بوجه ما وحمل الرصاص ولبس المصقول والنوم على أنطاع الجلود وأكل الخس وكل ماحلل النفخ والرياح وان كان حارا كالنعناع والسذاب والكمون وقد تفرط حرارة مزاج فى الغاية فتضعف الشهوة فيصير البارد دواءله لكن بشرط أن يكون منفخا كاللبن والخوخ (وأما مايوجب القوة عليه ولم يعتر البدن نقص لفعله) فتصحيح الاعضاء الرئيسة لان شدة الاحساس باللذة من صحة الدماغ والانتشار من القلب وكثرة الماء من الكبد نلوا والاعتدال فى الانزال من صحة الكلى وسيأتى علاج هذه الاعضاء فى مواضعها فاذا وثقت بالصحة ولم يبق الا التقوية فابلغ ماتكون بالمفرحات وعليك بالاكثار من الطيب خصوصا المسك والعنبر فانه غاية فى الباه ثم استعمال المركبات المعدة لذلك ومن أعظمها وأجلها صحة أن يدق الحسك والثوم والحمص على حدة وتطبخ باللبن والسمن الى ذهاب صورتها وتلقى فى ثلاثة أمثالها عسلا ومثلها ماء بصل أبيض وترنجبين ويجعل هذا مدة لما جمع من المفردات السابقة وقد أجمعوا على شرب أنفحة الفصيل الى خمسة بالماء واحتمال فتيلة

فى الجفن اصالة ان لزم حالة واحدة والافن الدماغ (العلاج) يبدأ بالتنقية ثم وضع الالعبة والشحوم ان كان يابسا والا الزنجار والعسل وكذا المر وأجود الشحوم هنا الاوز ومخ ساق البقر والالعبة الحلبة والكتان ولدهن البنفسج هنا خاصية عجيبة (الغرب) خراج يخص المآق الاكبر فى الغالب تجتمع فيه المادة ثم ينفجر ويعود وهكذا ويعظم ويطول حتى يخرق الصفاق وحاله فى العين حال الناصور فى المقعدة وسببه اندفاع رطوبات بورقية من الدماغ والاكثار من الحمل على الدماغ والنوم بعد الاكل وقلة الاستفراغ وعلاماته صلابة الكائن عن الاخلاط اليابسة وبالعكس وكمودة السوداوى وغلظ مايخرج منه فى غير الصفراوى وحمرة الدموى (العلاج) مامر فى الشعيرة والجسا وادخال عود المحروق الاسود فيها والبابونج

من شحم الحمار والدهن بشحم الاسود ودهن النعام وأكل الحلتيت بالعسل (وأما ما يوجب لذة فوق العادة) فمنها أن يمضغ الكبابة ويمسح بها وكذا العاقرقرحا وكذا حبوب تتخذ منه ومن الزنجبيل والدارصيني واذا نقع درهم من الحلتيت فى عشرة من دهن الزنبق عشرة أيام فعل ذلك ممسوحا (ومن المجربات فيه) مرارة الدجاج السود مع يسير القرنفل دهنا هذا من جهة الرجال وقد يكون سببا لنقصان اللذة من جهة النساء (وقد حرر الفاضل جالينوس) أن اللذة لا تتم فى فرج الا اذا حاز خصالا ثلاثة الحرارة والضيق والجفاف وزاد المتأخرون طيب الرائحة قالوا ويدل عليه غزارة شعره وخشونته ونتوه وغلظ جوانبه وما عدم من هذه لزمه من نقص اللذة بحسب ما عدم فيجب النظر فى تعديله ان كان من سبب داخل بالمشروبات المنقية للغالب من الخلط ثم الفرازج وبها فقط ان صح المزاج وتحصر المضيقات فى كل قابض كالعفص والسك والجلنار والمجففات فى كل يابس كالسك والشونيز والقرنفل والصندل وهو أجودها اذا عجن بماء الآس وأما المسخنات المنقيات بجودة قوية فاجلها الجوزة والبسباسة والجندبيدستر والمر والكندر والقرنفل وورق السوسن وصمغه ويجمع من كل من الثلاثة تركيبا من اجيا طبق الحاجة ويعجن كل بالشراب العفص كذا قرروه والذى حررناه أن ماء الآس أجود قال صاحب جامع اللذة وقد يكون سبب الرطوبة شدة الميل والمحبة فلا يؤثر حينئذ العلاج تأثيرا قويا بل يجب المبادرة الى الفعل من غير ملاعبة ومماله قوة فى التسخين والتجفيف السعد والفلفل والكراويا البرى اذا طبخ بالشراب وحمل وكذا اشرب الجاوشير بماء المرزنجوش وفيه مع ذلك حفظ للقوى قالوا ومما يبعث النساء على طلبه احتمال الكحل والشب والنوشادر والاستنجاء بمائها (ومما يلحق بهذا الباب البطء بالانزال) فانه رياضة يحلل ما فسد وينعش الحرارة ويهضم وللناس اليه ميل عظيم وأوفر الناس فيه حظا من اعتدلت حرارته وأفرط يبسه ومن ارتفعت احدى خصيتيه أو تقلصت فلا يكاد ينزل وقد يكون سبب السرعة فساد أحد الاعضاء المتعلقة بالتوليد فان أحس مع السرعة بنقص لذة فمن الدماغ أو بخفقان كثير فمن القلب أو بقلة فى الماء فمن الكلى وما دونها (ومما تحرر فى كتب الصناعة) ان مستند السرعة اذا صح المزاج قوة جاذبة الفروج فاعدل النساء الحبشيات فانهن يجذبن بصحة متوسطة ثم أهل الاقليم الرابع لقربهن من الاعتدال وأبردهن الزنج والنوبة لاحتباس البرد فيهن وتصاعد الحرارة فتضعف قواهن فيقع البطء وأسخنهن الصقالبة والروميات لتكاثف ظاهر أبدانهن بالبرد فتحتقن الحرارة فى الاغوار على حد ما يشاهد من حرارة ماء البئر شتاء وبرده صيفا والناس يتوهمون العكس وأما المصريات فأشد شبقا وأسرع جذبا فيعز البطء معهن والحجازيات أكثر رطوبة وأفرط بردا فيأتى البطء معهن أكثر وأردأ النساء نساء الصين والهند فان حالاتهن تختلف ثمان مرات فى السنة والفارسيات من وراء النهر كالهند ومما يلى العراق كاهل الرابع بل هن أجود فاذا أحكم ذلك فلينظر بعد فى سبب السرعة فان كان عن شئ مما ذكر عدل والا بأن كان جبليا فلا سبيل اليه (ومما يعين على الابطاء) أن يقرض قشر البلادر ويضاف لكل أوقية منه خمسة دراهم كندر واثنان جاوشير وواحد سندروس ونصف سقمونيا يطبخ فى دهن الحبة الخضراء على نار الفتيلة أسبوعا ثم يحبب ويبلع منه عند الحاجة نصف درهم (آخر) لسان حمل شونيز جوز بوا قشر خشخاش من كل جزء بنج سعد قرنفل بسباسة من كل نصف جزء سنبل زعفران من كل ربع جزء يعجن بالعسل ويؤخذ قبل الحاجة بنحو ساعتين (آخر) خولنجان جوز بوا كزبرة قشر خشخاش ورق جوز أقاقيا

ضمادا مع الجوز العتيق وريق الصائم والمر والآس والشب والنطرون والكندر والزنجار تعمل اشيافا بالخل أو ماء لسان الحمل وتحشى أو تطلى وان عظم أو أبطأ انفجاره ضمدت بطبيخ العدس والماش أو بالزعفران والزبيب أو بدقيق الشعير وقشر الخشخاش والحلبة ثم عالجه بالاشياف المذكورة فانه من مجرباتنا (البياض) نتوء يمنع البصر اذا حاذاه وهو من أمراض القرنية يخص ظاهرها ان رق والاعمقها ويحدث غالبا عن سوء علاج الطرفة والرمد وبعد الجدرى وقد يكون عن قرحة اذا اندملت ومن أكثر ربط عينه وتغميضها فقد أعدها للبياض (العلاج) ما كان عن القرحة كفى فيه زوال ما خشن لان موضع الاندمال لا يذهب أثره ويكفى فى الرقيق الاكحال الجالية وغيره يحتاج اليها والى التنقية كلما أحس بالخلط ومع الوثوق بصحة

عصارة أفسنتين قشر الفستق الاعلى جاوشير سواء قسط هندى ميعة يابسة سندروس صعتر بزر سذاب من كل نصف جزء فستق مثل الكل يعجن بالعسل و يستعمل بحسب الحاجة (وفى شرح الاسباب) للنفيسى أن عدم البطء يعنى سرعة الانزال اذا كان السبب فيه زيادة الرطوبة بأن كان كثيرا أو البرودة بان كان رقيقا عولج بهذا الشراب والذى أقول ان هذا التركيب يمنع سرعة الانزال سواء كان السبب البرد أو الحر لاشتماله على القوابض التى شأنها جمع العصب والليف و يسمى شراب الغيلجوش باليونانية معناه ثقل العنب (وصنعته) أن يؤخذ من خبث الحديد ثلاثون مثقالا عفص أقماع الورد سماق جلنار كندر سعد كزبرة صعتر من كل عشرة شب زعفران مر من كل واحد هكذا ذكره وهو غير معادل والذى يطابق الدرج القانونية أن يؤخذ من كل من هذه الثلاثة ثلاثة يسحق الجميع و يجعل فى خرقة صفيقة وتلقى فى ماء قد طبخ فيه من كل من العنب والعفص ثلاثة أرطال هكذا ذكر فانه قال فى سلاقة العنب والعفص ستة أرطال والتحرير أن يكون العنب ضعف العفص والمجموع عشر الماء والطبخ حتى يبقى الثلث ثم تطبخ الحوائج فى هذا الماء حتى يبقى ربعه فتعصر الخرقة وترفع و بعد الشراب بالسكر و يرفع والاستعمال منه ثلاثة مثاقيل ومثله فى ذلك معجون الخبث وقد سبق ونحو الادرار وكثرة الشهوة ونقصها يأتى فى مواضعه ومن المشهور فى ذلك شرب الكندر محلولا بالزيت داخل الحمام والصبر عن الماء ولو كص العطش ومرخ البطن بالشيرج والعانة بدهن الزعفران والقسط (جمود) من حقهم أن يعدوه مرضا عاما لانه عبارة عن وقوف الجلد فى مجرى الماء من التجاويف عن التداخل الطبيعى وهذا واقع لكل عضو وانما ذكره بعضهم قسما من الشوصة لاكثريته هناك وعده بعضهم مع ذكر البرد وشقوق العصب وآخرون أدرجوه فى الخدر والصحيح ما قلناه وهو فى الاغلب سوداوى ولا يكون عن غير برد والساقط منه من الرأس يوقف العضو على الحالة التى كان عليها قبل نزوله كما اذا طرق اليد وهى مبسوطة لم يمكن قبضها و بالعكس فان صادف الشريان كان الموت فجاة و ربما كان معه غطيط واضطراب ان أفرطت رطوبته وأكثر ما يقع هذا للسمان ومن يغتذى باللبن كثيرا و يلازم الحمام بلا ابطه و ينقع رأسه فى الابازين الحارة وأسرع من ذلك الجلوس فى الشمس وأما الجمود العام فاكثر ما يقع لنحو القصارين ومن يشرب الثلوج كثيرا ومن أسبابه فى المعدة خاصة معاجلة شرب نحو البطيخ فوق ماله غروية أو دهانة كالهريسة أو الالية وليس من هذا القبيل المنيدة بمصر وان أورثت الحميات لتوليدها الدم أخيرا و بالجملة كل ما أفضى الى قهر الحرارة الغريزية فهو يوجبه داخلا كان كشرب نحو البنج أو خارجا كتلقى الهواء البارد بعد تفتح المسام كحمام و جماع ومنه مزايلة البارد اليابس كالافيون (وعلاجه) استعمال كل مسخن بالقوة والفعل من داخل وخارج ومن أسرع ما ينتج فى دفعه لبس السمور والتدثر بالصوف واصطلاء النار وقد وقدت عماله قوى رائحة منعشة كالضرو والارز والصنوبر الا ما كان منه عن ثلج ونحوه فان النار تسقط الاطراف فيه وانما يدفن فى زبل الخيل حتى تعود الحرارة فيمرخ بالادهان الحارة كالنفط والخزاما وفى كل أنواعه ينطل بطبيخ السذاب و ورق الرند والبابونج والخردل و يسقى أمراق الحمام بالشبت والخولنجان و يأخذ الترياق الكبير والمترود يطوس و يبخر لعود و يشم الغوالى الممسكة و يديم الملازمة دهنا وشربا من زيت هرى فيه الثوم والقسط والمحلب واللاذن و يسقى من الزعفران بالشراب الاحمر وماء العسل وقد يجعل الشونيز على بلاط حار و ينام عليه فى العام و يسخن و يربط فى الخاص وكذا

الدماغ يعطى الاكحال القوية ومع ضعفه تلطف مع الراحة والاستحمام والانكباب على بخار الماء ومن أجود الاكحال هنا الباسليقون والروشنايا الكبيران و برود النقاشين والجوهرى ومن المجربات فى جلاء البياض ان يسحق البزر قطونا مع سكر متساويين و يكتحل بهما وكذا لب حب السفرجل والقطن مع السكر متساوية وخمسة أميال فى الصباح ومثلها فى المساء مسحوق العقيق علاج جيد و كذا السندروس بندى القصب وهذا الكحل من تركيبنا مجرب لازالة البياض من عيون الحيوانات مطلقا (وصنعته) زبد بحر ملح زاج مرجان بورق يحرق كل على حدته و يؤخذ منه جزء بعرض سندروس لؤلؤ أصل القصب العتيق قشر بيض يومه شيح محرق من كل نصف تسقى عصارة الفجل ثلاثا ثم ندى القصب ثم عصارة العوسج كذلك ثم تنخل وتستعمل كحلا

النخاله والجاورس (جذام) من الجذم وهو القطع سمى بذلك لانه يقطع الاعضاء أو النسل أو العمر ويعرف بداء الاسد لجعله سحنة الانسان كسحنة الاسد أو لانه يعتريه أو يفترس البدن كافتراسه وهو علة معدية موروثة أجارنا الله والمسلمين منها (سببه المادى) كل غذاء يابس بارد كان كلحم البقر والتيوس والعدس أو حار لكنه غليظ لا تعمل فيه الهواضم الا وقد أخذ فى الاحتراق كالباذنجان ومن ثم تجب المبادرة الى الشرب عقب أكل اليابس بالفعل وان لم يمض مقدار الهضم لئلا يحترق وسببه الفاعلى افراط اليبس من حر أو برد وكذا من سائر البدن خصوصا من الكبد لانها المهيئة للغذاء بالذات والصورى قلب البدن عن الهيئة الطبيعية والغائى فساده ومباديه تولد السوداء فان رقت وانتشرت فى الظاهر فبرقان أو الباطن فربع أو غلظت وخصت فسرطان أو عمت فجذام ومن ثم سمته القدماء السرطان العام وحال رقتها قد تخص ظاهره فيكون من ذلك القوابى ومن ثم قيل انها مقدمة الجذام أو باطنه فيكون قروح القصبة وكل فى موضعه (والجذام) عبارة عن فساد أعضاء الغذاء فلا تحيل غذاء الى سوى السوداء ولو مرق الفراريج والعنب ومن ثم لم يبرأ بعد استحكامه لافتقاره الى كثرة الادوية وعجز الطبيعة عنها ويكون عن أصالة السوداء وهو أسهل علاجا خصوصا فى المبادى وعن استحالة الصفراء اليها وهو أشد خطرا ونكاية ومن اسبابه فساد الهواء بنحو الجيف والتتلى والعفونات وقرب المجذومين وقد تكون مادته جبلية كمن يجامع فى الحيض فتمازج النطفة بقايا ما فى الرحم فيتخلق فاسدا كذا قرروه وفيه نظر لفساد النطفة بكل حريف ودهن كما هو مشاهد ويمكن عدم القياس بكون الدم طبيعيا فى الاصل فينعقد على فساد فيه خصوصا على القول بان المغتذى به زمن الحمل دم الحيض وانه اذا اتفق أن تحيض الحوامل كان لكثرة الدم أو ضعف الجنين (ومن أسبابه الجبلية) الجماع بعد أكل ما حرف وملح كالخردل والثوم والكوامخ والقديد كما يحصل ارتخاء العصب ووهن الاعضاء وعسر الحركة ومعاجلة الهرم لمن صادف انعقاده من نطفة تكونت من مفرط الرطوبة مع البرد كاللبن وبطيخ وقرع (وعلاماته) بريق بياض العين محمرا وهى أول ما يبدو حتى قيل انها تتقدمه بنحو سبع سنين واستدارتها وكمودة اللون واحمرار البدن والبول ثم اسودادهما ثم العرق الكثير المنتن ثم تغير الصوت بالخشونة فالبحوحة فنتن النفس فتقلص الانف واستدارة الوجه فتدرن البدن فتقيحه ان كان الجذام متقرحا واعوجاج الاطراف ثم سقوطها وقد آن استحكامه واليأس من برئه أما سقوط الشعر فيكون منه وفيه لا أنه علامة لزومية ويكون النبض فى مباديه سريعا متواترا صلبا وقد يكون بطيأ اذا كانت السوداء أصلية ثم اذا توسط المرض تواتر سريعا ثم يكون غليظا ثم يلتوى ويتشنج وأما الغنة والسدد وغلظ الشفة فقد تبتدئ معه وقد تحدث آخرا فلا تعتمد دليلا وحدها بل العمدة فيها تفرق الاتصال وفحش تغير الهيئة والشكل وبالجملة فالعلة خطرة والالم تورث ويسرى خبثها فى النطف ولم تعد وقد ثبت اعداؤها فى الخبر الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام فر من المجذوم فرارك من الاسد حذف أداة التشبيه مبالغة فى الحث على الفعل وقال كلم المجذوم وبينك وبينه قدر رمح أو رمحين أمر باتساع الفضاء ليتمزق النفس فى الهواء فلا تصل سورته الى الشخص وقال لا تديموا النظر الى المجذوم يريد أن النظر للطف تأديته الاشياء الى الحس المشترك فتحكم العاقلة نقشه فيسرى الى الارواح ثم الدم وكثيرا ما شاهدنا من نظر الى الارمد فرمد وهذه منه عليه الصلاة والسلام ارشاد الى المصالح وهو أعلم بعاقبة كل أمر من الحكماء وغيرهم فكيف اذا أقر ما قالوه (فان قيل) قد ثبت أنه عليه الصلاة والسلام أدخل يد

أو تنشيف بالقطران وتحك عند الاستعمال بندى القصب ومن المجرب أيضا الرطوبة التى فى شهد الزنابير ومن اعتصر من ماء البصل الابيض ما شاء ومن الفجل كذلك وجعل العسل على نار لطيفة فاذا نزعه سقاه من ماء البصل مثله ثلاثا ثم من ماء الفجل كذلك ثم من ماء الصعتر ورفعه فى الزجاج كان كحلا مجربا فى قلع البياض اذا قطر فى عين المحرور بماء الورد أو لبن النساء أو الاتن وفى المبرود بنفسه أو بعصارة القصب وهو يزيل الظلمة والقرحة والسبل والجرب والدمعة فاكتمه فانه من الاسرار ومن أخذ بول الصبى ودم الديك والهدهد وطبخها حتى تغلظ وكحل بها ازالت البياض مجرب من الذخائر (الماء) رطوبة تحيز بين البيضة وصفاق القرنية فتسد ثقب العنبية فيمنع البصر واسبابه من خارج نحو ضربة وحمل ثقيل ومن داخل امتلاء وبعد تنقية ونوم بعد أكل وأخذ

مجذوم معه فى القصعة وقال كل بسم الله وأنه قال لاعدوى ولا طيرة وقال فى قصة الابل فن أعدى الاول وهذا يناقض ما مر (قلنا) على تقدير تساوى الطرق صحة وحسنا وغيرهما لاتناقض على أن الاول أصح طرقا فان لنا أن نقول يحمل الامر والنهى على جواز كل وان الاجتناب مجاراة لطباع العرب بل البشر خصوصا ضعاف اليقين وأما الاكل معه ففى على حسن التوكل والثقة بالله عز وجل وأنه لا فاعل غيره بدليل قوله بسم الله وقال بعضهم انه فعل ذلك بالوجهة الملكية وأمره بالفرار بالوجهة البشرية من ثبوت الوجهتين له فيتجه الحمل ومن أن اتصافه بها الا يكون وقت الاكل ونحوه وقال ابن الصلاح أمره بالفرار مرشد به الى أن المرض سبب يخلق الله عنده مرض المعدوى وقوله لاعدوى يعنى بالذات والطبع نفيا لما اعتقدا الجاهلية من أن المرض يعدى بطبعه طيرة تكثيرة التشاؤم وهما مصدران مسموعان لا ثالث لهما والاصل أن العرب كانت اذا أرادت أمرا قصدت الاوكار فنفرت الطير فان تيامن مضت فيما تريد أو تشاءم رجعت والا أوقفوا الامر وليس الابتلاء بهذه العلة مقصورا تأسيسه فى البدن الا على سن توليد الدم وذلك فيما قبل الاربعين أما ظهوره فى البدن فليس مقيدا بوقت فاذا ثبت قوله عليه الصلاة والسلام ما من عبد يعمر فى الاسلام أربعين سنة الا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من المرض الجنون والجذام والبرص يعنى صرف عنه توليدها تأسيسا والا فقد تكون المدة تهيأت قبل الاجل المذكور فتظهر بعده فيندفع التناقض وليس قوله فى الاسلام جاريا على الغالب ولا من المعانى التعبدية كما فهمه بعضهم بل على صراحته ومعقول المعنى لان الامراض المذكورة تكون غالبا من ادخال الطعام على الاخر قبل الهضم والتخم وتناول الحار المحرق قبل الهضم والراحة وغير المسلمين شأنه كذلك فان الكل يشربون الخمر واليهود شأنهم ملازمة الاكل وعبادة الكل ضعيفه ولا يعترض بالترهب لندوره وأما المسلمون فلازمون الصلاة وهى أشرف أنواع الرياضة خصوصا فى الليل لما فيها من التحليل من كل عضو وتحريك الحرارة لا بالعنف كالجرى ولا بالهدو كالخطوات ومن ثم أمر بها فى قصة السائل عن وجع بطنه فقال له صل ركعتين ففعل فسكن وجعه ولانه صومهم بالعدل المستلزم للصحة خصوصا مثل الخميس والاثنين لوقوعه متفرقا فيوجب النشاط والتحليل بلا افراط (وهذا المرض) يكثر بالبلاد الباردة اذا كانت كثيرة الوخم كالشام ويقل فى الرطبة الا اذا حبس عنها الصبا كمصر ويندر وقوعه بالروم لغلبة البرد والرطوبة ولا يوجد فى الحبشة والزنج لفرط الحر المحلل للاخلاط الكثيفة وأما الهند فلولا قلة تحفظهم فى المآكل لكثر فيهم جدا وينبغى لمن أحس بالطحال أن يبادر الى علاجه والا وقع فى الجذام لتوفر السوداء فى الدم عند ضعف الطحال عن جذبها وكذا ضعف كل قوة مميزة (العلاج) تجب المبادرة الى الفصد وان لم يقم على كثرة الدم دليل لانه هنا للرداءة فى الكيف لا للكم فلقد بلونا علاج هذه العلة فلا نسطر فيها الا ما جرب أو طابق القوانين وان كان هذا شأننا فى سائر هذا الكتاب لكن يكون فى مفارق العروق الصغار وكلما قاربت المفاصل كان أولى ثم النظر فى تلطيف الغذاء فيقتصر فيه على مرق الفراريج برقيق خبز السميد وما يليها من صغار الضأن والدهن والسكر والزبيب بالفستق واللبن الحليب خاصة ويستعمل ماء الشعير بالعناب والسكر أسبوعا ثم يتقايا بطبوخ الشبت والملح وحب البان والكزمازك ثلاثا ثم يحتسى مرق الافاعى ولحمها بحيث يمتلئ ويطيش وان كانت من التى تسلخ جلودها كل سنة كانت غاية ثم يسقى فى ربع الاسبوع طبيخ الافتيمون ويحرر التشخيص فان قامت أدلة الدم حينئذ فصد الودجين عن تثبت فان الفصد من هنا خطر يفضى

الى

مضر عند النوم والحركة العنيفة والجماع قبل الهضم وصب الماء الشديد الحرارة على الرأس وعلامته رؤية مثل الذباب أمام البصر فى الواحدة أولا من غير ان تذهب تارة وتجئ أخرى والتكدر وصفاء البصر اذا قلب الرأس الى خلف واتساع الحدقة اذا غمضت الاخرى فان خولفت هذه الشروط فليس بماء ومن لازمه الصداع فى مقدم رأسه فليمتد للماء ثم هو سبعة أقسام رقيق أبيض براق شديد الصفاء يعرف باللؤلؤى وقسم أبيض غير شفاف لكنه يذهب بالغمز ويعود ويرى صاحبه عند المطش شعاعات ويحس بالخيالات والاضواء وقسم يعرف بالرصاصى تجد معه حركة العين ويكمد لونها وقسم يسمى بالجصى تكون العين معه كلون الجص الى الغبرة وقسم بين حمرة وصفرة يقال له اسمانجونى وآخر يسمى الغمام يرى صاحبه دائما مثل السحاب

الى عدم البرء ان لم يكن هناك دم يجب خروجه وقد يقتل اذا صادف هيجان المرة ثم ان كانت العلة غير مستحكمة سقى هذه الشربة أوّل الاسبوع الثالث وأعطاه بعدها ماء الجبن بمثقالين من لوغاذيا بتمام الاسبوع ثم أعاد الشربة أوّل الرابع فانه يبرأ مجرب نحو مائة مرة وهي لنا (وصنعتها) لؤلؤ سقمونيا من كل درهم لازورد اهليلج أسود من كل نصف مثقال والا أعطى ماء الجبن بسفوف السوداء يوما وهذا المطبوخ يوما (وصنعته) زبيب رطل اهليلج أسود ورق حناء من كل عشرة دراهم بانخواه خمسة حلتيت نصف درهم تطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى السدد يصفى ويشرب بخمسة عشر درهما عسلا لتمام الاسبوع ثم يفصد الاخدعين بالشروط المذكوره ويراح ثلاثا ثم الباسليق ان احتملت القوّة والا سقى مطبوخ الافتيمون أياما ثم يفصد الصافن على الشرط ويسقى الشربة المذكورة عند رجوع القوّة مرتين في الاسبوع الخامس هذا كله مع الرياضة حال الخلوّ واخذ الترياق الكبير والاربعة بدهن اللوز والفستق والاستحمام الكثير والانتقاع في الشيرج والسمن فاترين كلما أمكن وشرب ما يمكن من بيض الانوق يعني الرخم فانه من الخواص العجيبة وكذا لبن الضأن فان ذلك يبرئ مجرب ثم يجب تعاهد ماذكر لا من من العود حولا كاملا لكن لا تؤخذ الشربة الا في الاعتدالين قالوا ومن الخواص أن يدفن الخنفس الاسود في كوز في الزبل حتى يدوّد ثم يشرب فانه عن تجربة واستثبت من غير واحد ان أكل مشيمة النساء يوقفه ولم أجربه قالوا وادمان دلك بطون الرجلين بشحم الحنظل الاخضر يوقفه وفيه أثر وحده أن يحس بالمرارة في نخامته ومن الادوية المخبورة لهم خصوصا عند أهل الهند اهليلج أسود شيطرج من كل عشرة دار فلفل خمسة بيش أبيض اثنان ونصف يلت بالسمن أياما ثم يعجن بالعسل وشربته ثلاثة ويسمى الزرجل ويتبع بدواء المسك فهو ترياقه وتجب المحافظة على القيء بالسمك المالح والعسل وشرب البادزهر في زيادة القمر والادهان بالترياق محلولا في الزبد وقد ذكرنا في المفردات العلاج بالحناء لكن رأيت بعد انه اذا كان في ماء لسان الثور كان أولى ومما استأثروه من أدويته شرب نصف أوقية من البسفايج مع أوقية من العسل كل يوم الى أسبوع ومثله ورق الحنظل درهمان الى عشرة أيام والسعوط بدهن عقيد العنب مع مرارة النسر يبرئ مابدا ويوقف ماتمكن وكذا الزمرذ والزبرجد والذهب واللؤلؤ شربا الى عشرين يوما كل يوم نصف درهم والعوسج مطلقا حتى الطلاء به بعد الطبخ وأكل أنواع الاهليلجات ولحم الثعلب والقنفذ بالخردل والخروع مطلقا والطلاء بالمر والزفت والزيت وشرب طبيخ أصول الطرفاء بالزبيب الاحمر عجيب مجرب وكذا الميعة مطلقا والروبيان ولحم الضبع أكلا وشرب أربعين درهما من طبيخ ورق الحناء بأوقية من السكر الابيض الى أربعين متوالية ان لم يبرأ به فلا مطمع في علاجه وكذا اذا أفرغت حب حنظلة ووضعت فيها ثلاث أواق من كل من الزيت والماء وطبخت حتى يبقى الدهن وشرب منه كل يوم الى خمسة دراهم مع درهم حجر أرمني ربع درهم سقمونيا وهو يستأصل السوداء وكذا ادمان شرب نشارة العاج الى خمسة بماء الفوتنج وكذا الشيطرج مطلقا وشرب الغاريقون وأكل العنصل المشوى والكندر مطلقا وكذا الكرنب واذا أضيفت عصارته الى نصفها من كل من القطران والخل وشرب في الصباح والمساء أوقفه وكذا سحيق قلفة الصبي بالمسك وكذا شرب حجر البقر يوقفه مجرب وكذا البادزهر والزعفران ومن المجرب وحيا بعد شربتنا المذكورة أن تأخذ من كل من اللؤلؤ والعاج جزأ غاريقون نصف جزء زعفران مرارة نسر من كل ربع جزء يعجن بالعسل ويستعمل الى ثلاثة ويساع

والدخان ولا يصفو فيه لون العين وقسم أزرق تجمع معه العين ويحمر الملتحم هذا ماذكروه ورأيت باليونانية لفولس مامعناه ان من الماء ماء اصفر شفافا تتواتر معه حركة العين وماء رقيق ينتشر بين الطبقات فعلى هذا تكون أنواعه تسعة (العلاج) ماعدا الاوّلين لامطمع في برئه وأما هما فالكلام في علاجهما على حالات ثلاث الاولى ان يرد فيهما قبل النزول كأن يحس بانقباض البصر تارة وانبساطه أخرى وغلظ البخار فلا يرى من القرب رؤيته من البعد فليبادر الى الايارجات الكبار والغاريقون ودواء المسك ومعجون هرمس والاكتحال بالصبر ودماغ الديك الهرم بلبن النساء ودماغ الخطاف بالعسل والكحل السابق في البياض بالبصل والفجل (الثانية) أن يكون قد نزل ولم يكمل وعلاج هذا بما يخففه أو يمنعه ولا شئ كالزيت العتيق أو المعالج بالطبخ أو التقطير والقطران

بطبيخ قشر أصل الكبر وشجر الزيتون والطرفاء (جدرى) هو من الامراض العامة الوبائية وصورته تنتؤ ويستدير غالبا ثم يطفو ومنه ما يتصل ويفترق ويقل ويكثر بحسب المزاج وفاعله قوة الطبيعة ومادته ما بقى من دم الحيض المغتذى به فى الاحشاء وغايته تنظيف الاعضاء وكثيرا ما يعرض حين ينهض الولد وتقوى حركته ولا يخرج قبل ذلك الا فى السنين الوبائية ويتأخر ظهوره جدا فى ضعيف المزاج فربما ظهر فى سن الشيخوخة وقد يظهر للشخص مرتين بحسب انتباه الطبيعة وظاهر ما أفصحت عنه أقوالهم أنه لا ينجو منه أحد وعندى أنه متى غزرت الغريزية وكانت الحركة متوفرة فى بدن تحللت تلك الفضلات بغيره وأما العلاج فقد صح فى الخواص أنه من شرب لبن الحمير وادّهن به لم ير الجدرى ولكن ان لم يحلله أوقع فى مرض ردئ وهو بثور تبدو بعد يومين من حمى مطبقة وصداع ووجع فى الظهر وحكة وحمرة وتهيج ثم تنتؤ متتابعة الظهور على استدارة أو طول الى السابع ثم يتناكص تدريجا فى النقصان مدة الاسبوع الثانى ثم ينفرك وأجوده الابيض المتفرق القليل اللازم لما ذكرنا فى الاسبوعين ويليه الابيض المتصل فالاصفر فالاخضر فالبنفسجى فالاسود الكمد ومتصل كل نوع يلى منفصله ثم لا شبهة فى أن الصلب الاسود قاتل لا محالة من غير شرط وكذا متصل الاخضر والبنفسجى وغيرهما ان صحبه كرب وضيق نفس وبحوحة وقئ فى الاسبوع الاول واسهال فى الثانى فكذلك والا فلا والمختفى منه دفعة بعد الظهور قاتل لا محالة وأيام ظهوره فى الرابع وما يليه من الثالث بعد رأس الحمل وفى نحو مصر من الحوت ويكثر بالبلاد الرطبة خصوصا الحارة كمصر ويعدم فى اليابسة كالزنج والحبشة لشدة الحر والصلابة وكذلك فى الصقالبة لجود الخلط والفرق بينه وبين الحصبة الكبر والتخلخل فيه والانضاج والامتلاء بالمادة البيضاء خصوصا سليمه فانه وان احمر فلابد وان تشابه حمرته بلون ماء وكذا سائر ألوانه فليس له لون بسيط حتى ان القاتل من الاخضر تتوسطه خطوط بيض قال النفيسى وهذا النوع هو الورشكين قال ومن الجدرى نوع يسمى الجيفا كبار متفرقة مملوءة بالمادة وهو نوع جيد العاقبة ومنه ذو أشكال وزوايا مربعة ومثلثة ومنه ما فى وسطها أخرى يسمى المضاعف ورصاصى قال انه عن البلغم وأكثره فى الصدر والجوف والوجه وبنفسجى عن الدم وعندى أن النوعين لم ينفكا عن السوداء أو الدم المحترق قال وكلها رديئة (تنبيه) قد تقدم أن الجدرى فضلات دم الحيض ولا شك أن اللبن عن الغذاء بالفعل من الدم فيجب أن يكون عنه أيضا وقد صرح به فى شرح الاسباب اذا تقرر هذا فيتفرع عليه أن بياض الجدرى الدال على السلامة ليس كليا كما أطلق بل ان كان عن الدم فكما قلتم والا فلا لجواز كونه مهلكا والبياض من مدة اللبن ويمكن دفعه بان البياض من لوازم اللبن ما دام على صورته وحينئذ لا يكون عنه جدرى ولا غيره فاذا فسد ساوى غيره ولعل هذا هو الصحيح وهو من الامراض المعدية خصوصا اذا وقع فى تغير الهواء وغالبا يكون فى نحو مصر مقدمة للطاعون أو الوباء ويستوعب أجزاء البدن حتى البواطن خصوصا اذا كان رديئا والذى تقارنه البحوحة مع بقاء الحمى بحالها أو يجاوز الاسبوع ولم ينكس ولا تسكن اعراضه قاتل لا محالة (العلاج) ان كان قبل البلوغ كما هو الاكثر وعلمت اعراضه قبل ظهوره بأن كان النبض موجبا عظيما أو مختلفا والحمى مطبقة وجب اعمال الحيلة فى الرعاف أو شرط الاذن والجبهة وأخذ ما يبرد الدم عن الغليان كالكزبرة والعدس والعناب ولا شئ أجود من شراب الريباس فالكادى والطلع فالحماض والعناب فان غلب اليبس لينت الطبيعة بالاجاص والشيرخشك فاذا بدا آخر وجه فالحذر من أخذ ملين فضلا عن المسهل لجذبه

بالعسل والسكر واللؤلؤ محلولا وكحل فولس (الثالثة) ان يكون قد تم فيقدح مما يلى الماق ثم يمشى الميل الى خلل الطبقة ويستنزل ويترك على ظهره حتى يندمل مانعا الزفر وكل ذى بخار ورطوبة وحركة نفسية كغضب وصيحة وصاحب الماء ينقل مطلقا من الحمام والشبع والجماع واياك والقدح فى يوم شديد البرد أو الحر وقبل استكمال النزول وعند كون السدة فى أول تجاويف العصبية فان العين تفسد ومتى تغيرت الخيالات والالوان فالمانع بخارات الماء (الكامنة) بخار يابس تحت الطبقات يلزمه انتفاخ فى العروق وعلاماته ان يحس عند الانتباه فى العين بمثل الرمل وكأنها فى الحقيقة رمد يابس (العلاج) قطور دهن اللوز والبنفسج ولبن النساء والاتن والاكتحال بنشارة الابنوس والصبر (الحرقة والغلظ والخشونة والصلابة) من أمراض الاجفان تحدث غالبا عن

المادة الى الباطن بعد توجهها الى الجلد فيقتل بغتة بل ان كان خروجه سريعا والوقت حار أو البدن غضا اقتصر على مرق العدس وأكل العناب ومزاور الرجلة والقرع والاسفاناخ والاطريه الى السابع وان عدمت الشروط الثلاثة أو بعضها وجبت مساعدته بما يسرع خروجه عن البدن كالزازيانج بالسكر وماء الكرفس بالتين وأجود من ذلك ماطبخ من التين واللك المغسول العدس والكثيراء فاذا جاوز السابع متنكسا مائلا الى السواد بخر بثمر الاثل وعوده الغض وأوراقه فان صحت الصحة والوثوق بالسلامة حل الملح فى الشيرج وطلى منه بريشة أودهن الثوب ولبس والا فالحذر منه وان جاوز العاشر مصحوبا بالصحة رخص فى الزفر والا فلا وقد تدعو الحاجة الى أكل الحلو فيه غير العسل والتمر اذا كان الزمان باردا لينتبه الدم ويدفع فاسده وكثيرا مايطعمون عندنا فيه دبس العنب بالالية لكثافة الابدان فيرخي ويفتح والا بأن كان بعده وجبت المبادرة الى الفصد فى عرق الانف والجبهة فانه أمان للعين وما يليها فان دعت الحاجة ثانيا فصد الباسليق وسلك المسلك السابق فى كل ماقيل ويجب خضب بطون الرجلين فى مبادى ظهوره بالحناء والزعفران والعصفر والخل الى يوم انقطاعه فانه يخفف الحمى ويحفظ العين منه وكذا التشييف بالاثمد ورماد ورق الزيتون بماء الورد قالوا وتعليق عين الهر المعدنى المعروف عنه عن العين ويجب فيه مطلقا هجر الحوامض وبعد الثامن هجر الحلو ثم ان دخل الاسبوع الثالث والصحة تزيد فخير والا ترقب الموت قرب بحرانه ويجب فرش الآس عنده والبخور به وبالصندل ومتى عظم القلق والكرب جاز الطلاء بالكافور محلولا بماء الورد والا اكتفى عنه بماء

﴿جرب﴾ من الامراض العامة الظاهرة فى سطح الجلد مادته كل حريف ومالح أدمنا كثوم وعكسود وماغلظ دمه ولو حارا كالباذنجان والتمر ومن أعظم مايولده لحم البقر وفاعله حرارة ضعيفة وصورته بثور مختلفة كيفا مصحوبة بحكة مطلقا وتقرح غالبا وغايته فساد الجلد وأنواعه كالاخلاط افرادا وتركيبا ويمكن تحقيق أصله لمن له أيسر وقوف على الصناعة لان ألوانه تتبع أصول مادته ويزيد مامنه عن الصفراء مع صفرة اللون حدة الرؤس والتلهب ثم ان كان كثير الصديد والمواد السائلة فرطب عن دم ان احمر والتهب والا فعن بلغم والا فالعكس فى الجانبين ولما تركب حكم ماغلب فى اللون والمادة مع عدم التساوى وللمعتدل حكمه ويكثر فى البلاد الرطبة الحارة كمصر عن الاخلاط الحارة وفى غيرها عن الباردين وفيمن انتقل من حار يابس كالحجاز الى رطب كمصر والروم لاستحصاف المادة أولا ولين المسام ثانيا ولا يوجد فى الزنج والحبشة لتحليل الحر مافى سطح الجلد ولا فى الصقالبة والصين لتكثف الظاهر بالبرد فتقوى الغريزية على حل المواد فان انتقل هؤلاء الى نحو الثالث والرابع بادرهم الجرب ويكثر بنحو البصرة وأغوار الهند خصوصا اذا أوخم الهواء وأكثر مايوجبه قلة الرياضة مع تناول ردى الكيفية وقلة الحمام ولبس الثياب الدنسة وملازمة الغبار والدخان والفرق بينه وبين الحكة نتوءه وتوليد الدود فيه وكثرة القيح والتقرح بخلافها ويغلب وجوده بين الاصابع ومراق الصفاق وغضون البطن لرقتها وانصباب المواد اليها (العلاج) الاكثار من شرب ماء الشعير أولا وماء الشاهترج بالسكنجبين فى الحارين ثم فصد الباسليق فى الدم فشرب مطبوخ الفواكه فان تمادى فصد الاسيلم وقد تدعو الحاجة الى الفصد فى الصفراء لرداءة الكيفية كما فى الجذام ويختص ماكان عنها بمطبوخ الاهليلج ونقيع الصبر وعلاج ماكان عن البلغم مطبوخ الافسنتين وأخذ الايارج المجمول بمثليه من الصبر والغاريقون وعلاج ماكان عن السوداء شرب سفوفها

السلاق والرمد وقد تكون من خارج كدخان وصنان (العلاج) ان طالت فلابد من الاستفراغ والا كفى حكها بالمر والسنبل والصمغ وعكر الزيت ولبن النساء والشب والعسل مجموعة أو ماتيسر منها ﴿السلاق والحكة﴾ رطوبة بورقية تبدأ فى الماق غالبا ثم تنتشر فتؤول الى فساد العين وسببها فساد مزاج العين عن نحو رمد وعلاماتها حمرة وغلظ وانتثار هدب (العلاج) ينقع السماق الاهليلج الاصفر فى ماء الورد ويقطر وكذا ماء الحصرم وتضمد العين بشحم الرمان الحامض وعصارة الرجلة والعدس المطبوخ ومن حل الفسفس المعروف فى مصر بالبق فى لبن النساء واكتحل به اذهب السلاق وما مر فى الحرقة والدمعة آت هنا (النتو) هو انصباب مادة زائدة لموجب داخل كامتلاء أو خارج كضربة تملأ مابين الطبقات والرطوبات فتبرز العين عن الحد الطبيعي بجملتها

بماء الجبن وطبيخ الافتيمون هذا هو الصحيح لا ما أجملوه هنا وعليك برد ما تركب الى أصوله
ويجتنب في الكل ما حلا وملح وحمض وحرف من الاغذية مطلقا وان كان الواجب زيادة المبالغة
على الدموي في تركه الحلو والصفراوي المالح والسوداوي الحامض والحريف وأجود الاغذية
هنا ما تفه كالقرع والبطيخ الهندي والاسفاناخ والقطف والهندبا والخس (وفي المجربات)
الصحيحة الكندية أن شرب مثقال من روث الكلاب الابيض مع ربع مثقال من الكبريت
معجونا بالشيرج يقلع ما استعصى من الجرب والحكة وان تقادم وقد لا يحتاج الى تكراره وبابه
شرب مثقال من الصبر مع نصفه من المصطكى وأكثر ما يكرر سبعا وقد صح ان شرب مائة وثلاثين
درهما من الشيرج الطري مع خمسة وستين من السكنجبين يقلعه اذا كرر ثلاثا لكن نكايته
البصر والمعدة أشد من مقاسات الجرب ومتى ظهر النقاء وتنظف البدن استعملت الوضعيات
اذ لا تجوز قبل ذلك وأفضلها الزئبق المقتول بالكبريت والملح المحرق والزنجار والمرتك والخل
والقطران وصمغ الصنوبر ورماد سعف النخل والاشق وورق الزيتون وماؤه وماء الورد
والكزبرة والكرفس مجموعة أو مفردة والتدليك بدقيق لب البطيخ وورق المرسين في الحمام
وطول المكث في الماء الحار ودهن البنفسج وهجر الجماع لتحريكه هذه المادة قالوا ومن ثم أمر
الجنب بالدلك لقرب ما أخرجه الجماع من العفونات من سطح الجلد ومما ينقي البدن بالغا أن تطبخ
الدفلى حتى تتهرى ثم يطبخ ماؤها بالزيت والميعة فانه دهن عجيب وكذا الشب والنطرون ورماد
بعر الماعز (جمرة) سميت بذلك تشبيها لحرقها أو لايلامها في العضو بجمرة النار وهي في
الحقيقة صورة نوعية مادتها الهيولانية صالحة للبثور والنملة والنار الفارسي والحب الافرنجي
المعروف في مصر بالمبارك باعتبارات يذكر كل منها في محله فاذا هي بثرة واحدة فاكثر
فاعلها حرارة متعفنة ومادتها اما احتراق أو غلظ خصوصا من البارد اليابس وصورتها خشكريشة
غائرة مبسوطة تلذع باحتراق وتأكل وغايتها تسويد الجلد وتقشيره ونخر العظام وصعود لهيب
وبخارات تقرب من الاكلة فيسيل منها صديد وأكثر ما تكون عن الدم السوداوي وأسبابها
غالبا ادمان مثل لحم البقر والباذنجان والثوم مع قلة الرياضة وكثرة الغم وعدم تنقية البدن وقد
تكون عن دواء سمي كالزرنيخ والرهج وعن عدوة خصوصا من قبل الجماع وأخذ ما ينفذ فوق
فاسد الكيموس كالجمر على لحم البقر وعلاماتها السابقة حرارة البدن بلا عطش وتغير النفس بلا
أذى في المجاري وظهور رغوة السوداء في البول ونتن البراز فوق العادة فاذا توجهت المادة الى
موضع الخروج فالعلامات حينئذ حرقة العضو وحرارته ونقص احساسه واسوداد جلده وظهور
دوائر تخالف اللون الطبيعي محفوفة بما ذكر قالوا ومتى كان خروجها في محل لا يرى لصاحبه
كاصل العنق دلت على الموت والصحيح انها اذا أثرت الاحتراق فيما يوضع عليها أو زاد غورها فلا
مطمع في برئها (العلاج) تجب البداءة بالشرط أولا وليعمق لاستنزاف المادة بحيث تستأصل
ثم يوضع عليها ما يرخي ويرطب ويجذب كالنخاع والشحوم وفراخ الحمام فاذا زادت المادة فالفصد
والا كفى شرب ماء الشعير بشراب الورد والسكنجبين ثلاثا أو اياك والتبريد بالاطلية قبل التنقية
لئلا تنعكس المادة الى الباطن وأن تسيل المادة عند الشرط على الجلد الصحيح فتبثره أو تفصد
قبل الشرط فانه يجذب المادة الى داخل ثم اعط من هذا الحب كل يوم مثقالين فانه سريع العمل
حسن الفعل مضمون البرء من تراكيبنا المجربة (وصنعته) صبر أوقية بسفايج نصف أوقية
سقمونيا اهليلج منزوع مصطكى من كل ثلاثة تجر أرمني مثقال يحبب بماء الهندبا فاذا ظهر

أو بعضها بحسب تحيز
المنصب وأسبابه تعود مع
كثرتها الى اندفاع الخلط
وعلاماتها الالم والبروز
والثقل والدمعة ولا يلزمه
ذهاب البصر لجواز ان
يبقى (العلاج) يجب الفصد
مطلقا عندي وقالوا على
القاعدة والذي أراه
ما عرفت لان المطلوب هنا
نقص المادة كيف كانت
والفصد نقص كلي وقتي
لا ينوب عنه غيره ثم وضع
المحاجم على الصدغين كذا
قالوا ولم أره لجواز أن يكون
مقتضى التنوبل الاستفراغ
ان غلبت المادة ثم الروادع
القوية كالباقلاء وبياض
البيض والمحين وان كان
قد ذهب البصر والا
فاللطيفة كالطين المختوم
والزعفران والبصل
المشوي وصغار البيض
وماء الكسفرة (الانتثار)
بالثاء المثلثة وهو سقوط
شعر الهدب وسببه ورم
أو سلاق واحتراق ويبس
وحدة ورطوبات بورقية
تفسد المنبت والمادة وقد
تفحش حتى تكون

النقاء فضع الوضعيات وأجودها ردى الخل معجونا به الطين الخالص والاسفيداج ثم الرمان الحامض والعفص مطبوخين به وكذا العدس المقشور فان اشتد اللهيب والحرارة وأمنت انعكاس المادة فضع سحيق الآس والكافور مع النخيل فان كان هناك ما يجب أكله من اللحم الفاسد فضع السكر وحده ان لم يكثر اللحم الفاسد والا فع يسير الزنجار ثم الصبر والمرتك بالسمن وهذا كله مع اصلاح الاغذية ما أمكن وكل ماذكر فى الاكلة وما سيأتى فى النملة مستعمل هنا ومن الناجح فى علاجها قبل الفتح الاكثار من وضع الزبد وكذا بعده للتطرية بماء الكزبرة عند قوة اللهيب وشرب ماء التفاح بالعنبر والاجاص بحليب بزر القثاء واللؤلؤ المحلول شربا وطلاء يبرئها وحيا ﴿جشاء﴾ بالشين المعجمة من امراض المعدة الكائنة عند فساد حالة من حالاتها وبيان حقيقته ما ستجده فى التشريح من ان المعدة لطبخ الغذاء كالقدر اذا غلى فيها الطعام ارتفع بخاره فاذا تكاثف طلبت دفعه فاما أن يكون رقيقا أو كثيفا وكل اما أن ينعكس و ينصرف أو يرتفع الى الأعلى ثم يتفرق فهذه أقسامه الاصلية فلنقل فى تعريفها قولا كليا هنا ثم نكل جزئى كل الى موضعه فنقول اذا انعكس الرقيق من البخار فلا أثر له بالضرورة وأما الكثيف ونعنى به ما تولد عن غذاء غليظ اذا انعكس صحيحا كان الريح المعين على الانعاظ اذا انصرف مع الماء ودخل فى الاعصاب أو فاسدا فهو القراقر والرياح الخارجة بالاصوات وكراهة الرائحة واما الرقيق الصاعد ان لم يصحبه دخان فقد يضمحل وقد يلابس سقف الدماغ اما بادوار مقدرة كالنوم أولا فيكون عنه البخار الذى من أثره الطنين والظلمة فى الاذن والعين وان صحبه الدخان وارتفع التحق بالسابق فى فساد العين وعنه يكون الماء وان انحل قبل دخول الشبكة كان مادة للاختلاج يحرك العضو المنصب اليه طالبا للخروج وأما الكثيف الصاعد فلا يمكن أن يجاوز الشبكة بل ينحل دونها فان خلا عن الدخان وارتفع اليها ثم انحل فى عضل الرأس أحدث التثاؤب أو فى عضل البدن أحدث التمطى وان امتزج بالدخانية ولم يرتفع عن فم المعدة ودخل فى عضل المشترك والحجاب المنصف فهو الفواق والا فهو الجشاء فهذا تقسيم حالات البخار والدخان غير ممكن أن يزاد عليه ولم يظفر بمثله فى كتاب وسيأتى تفصيل ما يكون عنه من الامراض المذكورة فلنقل الآن فى الجشاء قولا تفصيليا فقد بان لك أنه مادة من بخار دخانى كثيف لم يجاوز فم المعدة وعلمت أن طبيعة كل عضو تجتهد فى تصحيحه فتصرف كلا من القوى الاربعة فيما هى له فعند اجتماع هذا البخار توجه الطبيعة الدافعة الى تفريقه فقد تكون عنه الاقسام السابقة بشروطها وذلك بحسب الغذاء كمية وكيفية وقد يتولد من الهواء اذا مازج طعاما أو شرابا كما فى مص القصب وقد يكون عن استدخال الهواء وحده لغرض كما فى السباحة و يعرف خبث الجشاء بكميته وطعمه فالخارج بالقسر كثير المادة والحامض عن برد المعدة وفساد الهضم واللذاع عن الصفراء وكذا المر والعفص عن السوداء وما اختلط بحسبه (العلاج) تجب التنقية بالقىء وأخذ الجوارشات والحمام وتكميد المعدة بالخرق المسخنة بالنار واستعمال هذا الماء حارا (وصنعته) كراويا أنيسون شبت صعتر من كل جزء مصطكى نصف جزء تطبخ بالغا وتصفى فانها مجربة وكذا القرنفل بالكزبرة أيضا والانيسون والخردل والجوز والصعتر والنعنع بالعسل مفردة ومجموعة وقد تدعو الحاجة الى طلب الجشاء حيث يستعصى انقشاع الريح عن فمها اما بالصناعة كالصاق اللسان فى الحلق وازدراد الهواء أو بالادوية كما ذكر ومتى كان الجشاء عن زلق أو سوء هضم أو تخمة فعلاجه علاجها

ناصورا و يخرق وعلاماتها الغلظ والحدة وسقوط الشعر (العلاج) تستفرغ المادة ويلين اليبس ان كان بدهن البنفسج والالعبة ثم يكتحل اذا أيقن بالنقاء بما ينبت الاشفار مثل السنبل الهندى ورماد جزء الديك ونوى التمر والاهليلج واللازورد والحجر الارمنى ورماد زبل الفار والقصب وكحل الادخنة السابق ذكره (القمل فى الاجفان وغيرها) و يعبر عنه هنا بالقمقام وفى اللحية بالطبوع ويقال للكل مطلقا هوام الجسد وسببه عفونة وقلة استحمام وحرارة غريبة تشكل المادة المذكورة وعلامته حكة ودغدغة وضعف فى الشعر ووجود حيوانات كثيرة الارجل شديدة الالتصاق باصول الشعر (العلاج) تستفرغ المادة بالقوقايا والايارج ثم يغسل المحل بالماء المالح كثيرا وفى العين يطلى ما خف وأعد لقتله وتنقيته كالشب

(جسا) بالسين المهملة نوع شمله فى الحقيقة جنس الورم والصلابات وانما أفرد علما على مايعيق الجفن عن الحركة الطبيعية لا كثرية حدوثه فيه ولانه يطلق على مايمنع الحركة المذكورة بلاورم ظاهر وسببه انصباب الخلط الغليظ أو اليابس الى الجفن أو بردممك أو بقايا رمد تطرق الى علاجه الخطأ خصوصا فى الفصد (العلاج) تناول المرطبات والادهان بها كالحليب والالعبة والادهان وألبان النساء بالحلبة والشحوم خصوصا من البط والدجاج بالاشياف الاحمر فى البارد وبياض البيض بماء الكزبرة فى الحار والعدس وشحم الرمان والماميثا مطلقا بدهن الورد ودقيق الكرسنة كذلك وبالعسل فى الحار والاشق بلبن النساء فيه وبماء الكزبرة فى البارد (جراحة) نوع جسيم وفصل فى هذه الصناعة عظيم تناوله جنس صناعة اليد وأول من تصدى لافراده حذاق الهند كذا قرر فى الطبقات والذى رأيت عن الاستاذ أبقراط أنه اختار أربعة من تلامذته فقال لاحدهم تصد لتقرير الطبيعة وقال للآخر استعمل نفسك فى تحقيق مايتعلق بالعين وللآخر تصد لصناعة اليد وللرابع اضرب فى الارض لتحصيل أنواع النبات فلا جرم قسمت الصناعة الجليلة قسمة أولية الى هذه الانواع الاربعة وأفرد كل بالتأليف وصار الطبيب المطلق هو الجامع لقواعد هذه وأحكامها الان متعاطى أحدها بالنسبة الى الطبيب المذكور آلة مجردة لجواز أن يأمر الجاهل فيبط ويكوى وحاصل المسئلة أن صناعة اليد اما أن تتعلق بمجرد العروق وهو الفصد أو بما ينتؤ بارزا وهو الشرط والبط أو برتق فتقا وبشد مترزلا وهو الكى أو بالعظام وهو جبر الكسر والخلع أو بمجرد الجلد واللحم وهو الجروح وقد اندرج تحت كل نوع فصول تذكر فى محالها والجروح عبارة عما فرق اتصال البدن من قطع وحرق سواء تعلق بالعصب أم لا فى الاصح وكثيرا ماتطلق على ما كان بواسطة الحديد وعلى كل تقدير فالمراد بالجرح كل أثر لم يمض على تفرقه أسبوعان فان تجاوزهما فهو القرح وقيل هو جرح مادام ينضح دما عبيطا قصرت مدته أو طالت فان نضح المدة ولو فى يومه فقرح وتظهر الفائدة فى الاحتياج الى الادوية الاكالة والجاذبة فى القرح دون الجرح ويحتاج المتصدى لها الى الهندسة احتياجا ضروريا لاختلاف الجراح بها ثم اختلافا ظاهرا كما بينه العلامة فى شرح القانون فان الاهتمام بالمستدير ليس كالاهتمام بذى الزوايا لعسر المستدير وخبث المادة والغور فيه وبطء التحامه وكذا يجب النظر فى شدة الحرق والجبائر وكونها مثلثة لينضبط ساق المثلث رأس الضلعين وتربع ان كان الجرح فى نحو الفخذ والذى أراه أن المستدير من الجروح اذا طال أمره وأخبر المسبر بغوره جاز اصلاحه مثلثا ثم الجراحة ان كانت بسيطة كأن خلا العضو عن غيرها من العوارض كالاورام وانصباب المواد وكانت طرية كفى فى علاجها رد أطرافها بحيث تلتقى متساوية ورفدها باثنتين ثالثا لمامر ورباط ذى رأسين يشد به توسطا لان القوى يجلب الورم والرخو يمنع الالتقاء وربما تورمت معه وان تقادمت خالية عن العوارض كما ذكر لم تزد على ماقيل سوى الحك حتى تعود طرية ويجب تعاهد مابين أطراف الجراحة من وجود جزء غريب كشعرة ورطوبة لزجة فانه يمنع الالتحام وكذا يجتهد مع التحام طرفيها أن يلتحم قعرها كذلك لينسج عليها الدم اللزج فان لم يمكن التحامها بالربط كأن وقعت عرضا خيطت بالابر الرفيعة فان كانت فى محل لا يحتمل الابر كثرب البطن وصفاق الانثيين فمن الحيل الناجحة فيها أن تجمع وتلقم نحو العلق والنمل الفارسى ويقص فانه عجيب ومتى امتنع تقعيرها من الالتحام الغور شد من أسفل وذر فيه ما أعد للالحام كالصبر والمرتك ودم الاخوين والمر

بماء السلق والزيت والكبريت وفى غيرها النطول بطبيخ البابونج واللبوب والنشادر يطلى بالزراوند والميويزج والزنجار مرارا ويكثر فى زمنه من أكل الدارصينى والمصطكى متساويا بقمع نصف أحدهما صبر وملازمة الحمام (الحكة) مادتها وأسبابها كالسلاق والدمعة وعلاماتها معلومة (العلاج) بعد التنقية مامر فى هذه وللخل هنا خصوصية سيما اذا امتزج بالماء وكذا الفلفل فى الرطبة (القروح) اسم جامع لغالب أمراض العين ولا تختص بمحل منها غير أن الذى يظهر منها مايخص الملتحمة وعلامته نقطة حمراء فى البياض والعنبية وعلامته كذلك لكن النقطة هنا محفوفة بعروق القرنية وعلامته نقطة بيضاء فى السواد وربما أخذت بعض البياض وأنواع القروح سبعة أحدها

والعنزروت والكندر والابآن تركبت مماذكر وولجت العوارض مع ذلك فتمنع النزلات
والاورام بالمر وأنواع الصندل وماء الهندبا وفي زمن انتظار الادمال يمنع من تناول مايولد الدم
الكثير كاللحم والحلو الامع اليبس ومتى غلب بياض الجرح وموادة فقد تناول المجروح نحو
البطيخ واللبن اومال الى الكمودة فقد أخذ مثل الفول فان كان ذلك حمرة فقد أخذ مثل لحم
البقر أو رقت الحمرة فمثل لحم الضأن ومثل هذه يوجب فضل الطبيب ويحتال فيما تولد فيه
الصديد والقيح بأن يوثق ربطه من أسفل ويرخى من عند فمه ويعلق العضو ان لم تكن فوهات
الجرح من أسفل أصالة بحيث تصير من أسفل بالتعليق ثم يجتهد في التنقية بنحو السكر والزنجار
وقد جربنا في ذلك البارود فوجدناه جيد الفعل سريع النجابة ولا يخلي الجرح من الصندل
اليابس منثورا حتى اذا أخذ في التضريس وجبت تقويته بورق السوسان والعفص والجلنار
والطيون والاشق والسندروس وان كانت مع قيح تعوهد عصرها مع ماذكر وعند فرط المواد
تذر المذكورات يابسة والا بنحو العسل ومرخت بما يقبض وينقى كزيت انفاق ودهن آس
أو كان فيها نحو عظم وضع عليها ماله قوة جذب لذلك كدهن العطاس والزراوند المدحرج
والكندر وقليل الزاج بالعسل ومما يصلحها او ينبت لحمها أن يجاد سحق المرداسنج مرة بالخل
وأخرى بدهن الورد ثم يمزجهم فيضاف الاسفيداج ويستعمل ومما يسرع بالبرء تنقية المواد
والاجزاء الغريبة والاوساخ بالعصر ان أمكن والا الادوية السابقة في المراهم والذرور وقد
يبعد غور الجرح ويقيح ويحتاج الى البط من أسفل الغور ليسهل تنظيفه فتجب المبادرة اليه
حينئذ ان كان قرب مفصل وعظام لئلا يفسدها والا أمهل حتى ينضج فان البط في السمين قبل
النضج فساد عظيم وقد يكون الغور بحيث لا يبلغه البط فليس الا الادوية الحادة ومتى امتنع
البرء وزاد سيلان الصديد في الجرح عظم فاسد يجب كشفه وحكه هذا اذا كان في عضو ظاهر
أما الاعضاء الباطنة فقد يستند فيها عسر البرء الى سبب آخر ككون العضو عصبيا فان العصب
عسر القبول للالحام أو متحركا كحجاب الصدر فان الحركة تمنع الالحام أيضا أو ممرا ومقرا
للاخلاط اللذاعة كالمعى الصائم وحاصله أن الجروح الباطنة قليلة البرء والقلب لا يحتملها أصلا
وكذا الكبد ان أصابت عروقه الكبار والا فقد تصح والكلى دونها في احتمال الصحة بعد
انقطع ومتى عرض مع هذه الجراح محرك قاسر كالفواق والتهوع دل على الموت وقد تدعو
الحاجة في علاج الجروح الى فصد الجانب المخالف كما اذا غزرت المادة واشتد الورم والوجع
لتميل عنها وبسكنها فان العناية بذلك أولى منها بالختم والادمال وقد سلف في المراهم والذرورات
مافيه كفاية وسيأتي في الفصد وباقي أنواع صناعة اليد ما يبلغ الغاية ﴿جوع﴾ عبارة عن فراغ
الغذاء ونفوذه من الاعضاء ووقت الاحساس به فناء كل ما كان غذاء بالقوة القريبة ووقت
نكايته الاعضاء فناء ما بعدها منه وليس فناء ما قبلها جوعا في الاصح وحقيقته انعطاف
الغريزية على ما في الاعضاء من الرطوبات فانها لها كالدهن للسراج اذا نفد انطفأ فاذا الموت
بالجوع شدة الاحتراق وفناء الحرارة وقد صرح البقري منه في بوليموس وغيره اما أن يشتد بحيث
يجاوز الحد المعلوم في طوق البشر بحيث يأكل ما لا يمكن أكله لامثاله وهذا مما امتلأت به
الكتب وثبت في النفوس وهو مرض تولد من استيلاء الحرارة على ما يقع الهاحتى أكل شخص
بحضرة ملك شيأ كثيرا فتحير الملك فسأل طبيبا حاذقا عنده عن العلة فأخذ مرآة وجعلها على النار
وحرق عليها من القطن مقدارا عظيما ولم يبق له رماد فقال هكذا معدة هذا فقتله فوجد في بطنه

مايشبه الدخان في اللون
ويعرف بالقتام ودائرته
كبيرة ودونه المعروف
بالسحاب أصغر وأميل الى
الصفاء ودونه الاكليلي
محيط بالسواد ومايحاذيه
من البياض والرابع قطعة
تشبه الصوف أو القطن
ذات عروق شعرية تسمى
الصوفي وهذه ظاهرة
وثلاثة في باطن الطبقات
احدها مستدير ضيق الى
الحمرة يسمى التفاحي
وثانيها أقل غورا يسمى
الحافر وقيل المسماري
وثالثها الغائر وهذا أخبثها
لتولد الاوساخ
والخشكريشات ومن
القروح ثامن لا يختص
بموضع من العين وهو نقطة
تحيط بها عروق كثيرة
وشعب تبعد معها سلامة
العين وبالجملة فاسباب
قروح العين سوء العلاج
في نحو الرمد والجدري
ووضع الروادع قبل
التنقية والاكحال الحادة في
الامراض اليابسة وعلامة
السليمة قلة الالم والدمعة
وسهولة حركة الجفن طبقا
وفتحا وبالعكس (العلاج)

حرافة يسيرة وعلاج هذا شرب الثلج أو ما ضاهيه من الماء واللبن والادهان والبزور وماء الخس والكزبرة والاطيان وأما الجوع العادى التابع للصحة فهو الحاصل عن شهوة وقد خلا البطن عن الطعام واذا كثرت استغنت الاحشاء بذلك الكاسر وان قل وأحسنه ما ثار فى اليوم والليلة مرة وأكثره ما ثار مرتين ومن الجوع ما تدفعه المتصوفة بالحيل اما لينشط والعبادة وهم أهل الحق أو ليستميلوا القلوب وهم المدلسة فمن ذلك أن يؤخذ اللوز والصنوبر والكثيرا والطين الارمنى بالسوية تعجن بالخل واللية وتقرص ثلاثة مثاقيل الواحد يمسك أربعة أيام وكذا الكبود اذا سحقت بعد السلق والتجفيف وعجنت مع اللوز والسمسم والمصطكى والورد بدهن البنفسج وماء الكزبرة واذا نقعت كبود الظباء فى الخل ثلاثة أيام ثم جففت وأضيف بمثلها من كل من الطين الارمنى وبزر الرجلة ولب الخيار والقرع وسويق الحنطة والصمغ ومثل نصفها من كل من الفستق والسمسم وعجنت بأى دهن كان وقرصت كان كفى الواحد أسبوعا وهذا النمط كثير وانما ذكرنا هذا الطرف ليعرف فيحترز منه لان فى أكل هذا افساد القوى ولئلا يخلو كتابنا عما شرط فيه ﴿جنون﴾ عبارة عن زوال العقل أو استتاره بحيث ينقص أو يعدم التمييز أو الشعور وهو اما مطبق أو منقطع اما بادوار معلومة أو لا وكلها اما تامة أو ناقصة وأنواعها كثيرة كالصرع والماليخوليا والسرسام وكل فى موضعه ﴿جبر﴾ حقيقته رد العضو الى الحالة الطبيعية عند عروض ما يخرجه عنها وكثيرا ما تطلقه العامة على كسر العظام خاصة والاول هو الاصل وهو والجراحات عين تفرق الاتصال غير أن الحكماء فضلا عن الاطباء لما رأوا هذه العلة مما تعرض لكل جزء من البدن اصطلحوا على تسمية طروها لكل عضو باسم خاص لتعلم فى تفريق العلاج وقد يلزم بعضها بعضا كالرض فانه من لوازم الكسر دون العكس كذا صرح العلامة فى شرح القانون حيث قال وبين الكسر والرض موجبة كلية تنعكس جزئية يريد كل كسر يلزمه الرض ولا عكس ثم زوال العضو عن تركيبه بخلقته ان وقع فى عظم واحد كأن تجزأ كبارا أو صغارا أو تشظى فكسر أو فى عظمين بالحالة المذكورة فكذلك أو بمجرد مفارقة أحدهما للآخر فخلع أو اختص التفرق بالعصب طولا فشق وفى الاصح أن الشق يقع فى العظم أو عرضا فبتق بالموحدة فالمثناة الفوقية أو فى العضل طولا ففسخ أو عرضا فهتك أو فى الشريان طولا فبزق بالمعجمة أو عرضا فبثق بالمثلثة أو فى الاوردة فبتر أو فى الاوتار والاعصاب معا فرض كذا قال سيقوليوس وعندى ان الرض فساد ما فوق العظم من عصب وغيره ولو غشاء وقد يخص الرض بما حصل من ضربة أو صدمة ولم يخرج منه دم وفى كلام ابقراط ما يؤيده وتظهر الفائدة فى العلاج وفروعه اذا تقرر هذا فالكسر عبارة عن انفصال أجزاء العظم أو العظام بحيث يصير الجزء الواحد بعد شكله الطبيعى جزأين فصاعدا وكل اما صغار أو كبار وكل اما مع الشظايا أو لا وكل اما بحيث لو ألقيت لانتظمت طبيعية أو لا فهذا ما يمكن تقسيمه هنا (العلاج) ملاك الامر فيه الرد الى النظم الطبيعى ولكن هو منزلة الانتظار فيجب تحريه ما أمكن وذلك بأن الكسر قد تفحش فيه المفارقة بحيث يظهر للبصر وقد لا يدرك الا باللمس وفى الحالتين قد ينقشر الجلد عنه فيرى وحينئذ يكون سهلا وقد لا ينقشع فيعسر خصوصا فى الحالة الثانية ومن الكسر ما يظهر بالسماع عند حركة العظم كما اذا وقع فى عظم لا يستقل بالحركة كوسط المشط وهذا دقيق وكيف كان فلا يخلو اما أن يكون الجبر حال الكسر والعظم باق على حرارته وهذا فى غاية السهولة أو بعد ساعات فان كان الزمان جارا فكالاول والا وجب لكون ساعات فى نحو حمام لتحصل الحرارة

الكلام فى الفصد ماص فى النتوء ثم التنقية ولطف الغذاء وترك الزفر والحركة البدنية والنفسية فان ظهرت الصحة والا حجم الساقين وفصد الصدغين وبتر شريان الاذنين ثم الوضعيات وأجودها للنسل ألبان النساء والاتن ولعاب الحلبة واكتحال بعروق المرجان ونوى التمر مع الصبر والكثيرا متساوية والطباشير نصف أحدهما فهو تركيب لنا مجرب ويلطخ على الجبهة مدة العلاج بما يمنع انصباب المادة كدقيق الباقلا والكندر والعدس والآس وبياض البيض والقطر ان ويكتحل بالادخنة السابقة مع الزعفران وابن النساء فان أعقبت القروح أترجلى بماء نقع فيه اللؤلؤ والزنجار والسكر واللبن وحكاكة السندروس على المسن بماء الورد مجرب (الحول) زوال موضع البصر الطبيعى عن موضعه ويقع للاطفال

ماعساه أن يكون قد جمد من دم يمنع التقاء الجزأين أو بعد أيام وهذا قسمان أحدهما أن يكون جبرا فاسدا خرج عن أصل الخلقة بتحديب أو تقعير أو تفصع أو فجج فهذا يحتاج الى تلطف فى الفك بعد تنطيل بماء حار وصابون وفرك وجذب بحيث يصير العظم كما كسر ثم يعاد وثانيهما أن يبقى على كسره وهذا أصعب الجميع مزاولة وأبعدها عن الجبر خصوصا ان كان التفرق خفيا لا نعقاد نحو الدشيذ بين الفرج وفى كشفه مشقة * اذا عرفت هذا فيجب التسوية عند العضو وامرار اليد والحام الاجزاء فاذا استوثق من ذلك غشاه بالخرق الصفاق وربط فوق الكسر بوثاقة صاعدا الى الاعلى ثم منه الى الاسفل ربطا متوسطا لما فى الشد الشديد من حبس المواد واضعاف العضو وتعفينه ان أبطأ الحل وفى الرخو من الانحلال والتفريق وصب الرطوبات المانعة من القصد ثم يعمد بعد تفقد الاربطة الى ترفيدها وتسوية ما بين فرجها ثم ينحت من خشب العناب أربع قطع رقيقة فيرفد بها العضو والافن الآس ثم يثبتها كذا قالوه وعندى أن الخشب المذكور يجب أن يكون من نحو التنوب والدفران لما فيه من جذب الدم الى المحل ثم ان لم يكن هنالك جرح ألصق على العضو من الزفت والشمع والصمغ والاقاقيا والكرسنة ما يمسك تفرقه ويجذب اليه غذاءه ثم ينظر فى مزاجه نظرا طبيعيا فيزيل ما عنده من الاخلاط الحادة المانعة من الجبر بفصد ونحوه من المسهلات بحيث يغلب الدم الصحيح الموجب بدسومته ولدونته الانعقاد والجبر وليكن الفصد على شرط المحاذاة فى الجانب الصحيح وقد يمنع منه عظم الجراحة لخروج الدم الكثير فان طال دم الجبر حتى تغير الدم جاز الفصد فى الاثناء ولو مكررا ليجلو الدم ويصح هذا كله مع صلا[...]ة والاشربة ومنع كل مالح وحريف وحامض وما لا دم فيه كالباقلا ويجب الاكثار من الحلو واللحم الغض كالفراريج وما كاد أن ينهض من الطيور والكوارع والفطور على الموميا الفارسى والدهن بها فان تعذرت فالطين المختوم أو التنضوى وهو طين يجلب من الخطا اقراصا دا[...]ها صورة الاسد يعادل الموميا فان تعذر فالارمنى وتحل الاربطة كل ثلاثة لتنقية الرطوبات بماء حار والنظر فى العضو وما تغير فيه فان وجد فيه عفن أو تغير أصلح وان ظهرت علامات زيادة الدم منع الزفر واقتصر على نحو الماش والارز وتغمس العصائب فى خل طبخ فيه الآس وجوز السرو وماء الورد ودهنه فانها تقوى وتمنع النوازل وكل مرة يزاد فى الشد لان العضو قد قوى هذا كله اذا لم يظهر حمرة وورم ووجع والا متى بدا شئ ذلك حلت ولو بعد ساعة وروح العضو مكشوفا ثم يربط برفق وبعض الحذاق من أهل هذه الصناعة منع لصق نحو الزفت والكرسنة والمغاث وأكل ما فيه دم وقوة شد الاربطة قبل عشرة أيام قال ويفعل ذلك بعدها فانه وقت الانعقاد فاذا رأيت العضو يرشح دما طالما فقد أخذ فى الجبر وأرسلت له الطبيعة ما فيه صلاحه من الخلط وهذا كلام لا بأس به * واعلم أن الاوائل الذين اعتنوا بهذه الصناعة ضربوا للاعضاء مدة اذا فاتها الجبر ولم يكمل فهنالك خطأ * وهى فى سن الشباب وتوسط العمر وصحة الخلط من ثلاثين الى أربعين للكتف والى خمسين للذراع والى ستين للاضلاع وسبعين للورك وأكثرها مدة الفخذ وما تحته قالوا يدوم الى أربعة أشهر وتنقص المدة المذكورة عشرات فى الصبيان وتزيد خمسات فى الكهول وضعفها فى المشايخ لقلة توليد الغذاء فيهم وللبلدان والاغذية فى ذلك دخل كبير * وأما الآفات المانعة من الجبر فمنها كثرة الحركة قبل تمام الاشتداد والتماسك ويعرف ذلك بعدم غيرها من الاسباب ومنها سوء الشد والتحرير فى الاربطة ويعرف بتغير العضو ومنها قلة الاغذية وندرك بانهزال العضو وقلة دمه ومنها

غالبا وأسبابه سوء العلاج والتربية كخفض الرأس والارضاع من جانب دائما أو غالبا وشد رباط الرأس وتنكيسه وأخذ ما غلظ من الاطعمة وقد يكون لصوت مهول ينظر اليه فازعا وفى الكبر نزول ريح أو خلط أو صعودهما بين الطبقات وعلاماته تغير الشكل والنظر عن المجرى الطبيعى (العلاج) ما كان قبل الولادة لا دواء له وغيره يجعل على العين ستارة مثقوبة الوسط بحيث يكون النظر مستويا ويرى آله بما يميل النظر اليه من الجانب المخالف ومن النافع فى ذلك ضرب الاوتار بغتة فى الجانب المخالف للنظر ووضع الالواح السحرية وقد رسمت فيها الصور المذهبة والاجراس المصوتة فانه مجرب ومتى كان الى الاسفل فمن استرخاء العصب ويكون العلاج حينئذ بشده كتضميد الجبهة بالآس والعفص والبلوط والطين الارمنى وما كان

العكس وبه يعرف ومنها كثرة التنطيل والتضميد لحلهما المادة الجابرة هذا كله في الكسر
الساذج ويبقى الكلام فيما اذا صحبه غيره فان كان ورما عولج بما لاجله أو جرحا فبما مر * وأما
الرض فيبادر الى شرطه واخراج ماتحته من الدم لئلا يبرد فيكون سببا للاذى واكل بتعفينه ومتى أحس
بنخس في العضو وعند الشد خاصة اجتهد في تحرير العضو فان رآه بسبب شظايا خرجت من العظم
فان لم تخرق الجلد شقه وردها ان أمكن والا اخرجها ولو بالنشر وداوى الجرح * وحكم جبر الخلع
كحكم الكسر في كل مامر بسيطا كان كالخلع المحض أو مركبا كالذي معه نحو جراحة من أن
الحاجة فيه داعية الى التمديد والتحريك حتى يحاذي المفصل نقرته فيدخل ثم يضمد ويربط كما
عرف ومن وجوب تعاهده بالترفيد والتدعيم الى غير ذلك فان الغاية فيهما واحدة وهي رد العضو
الى أصل خلقته مع الامكان وانما الفرق بينهما في تفرق الاتصال فقد علمت في الكسر كيفية
التفرق المذكور وهي هنا عبارة عن مفارقة أحد المفصلين الآخر مع بقائهما صحيحين وتختلف
المفارقة المذكورة باختلاف التركيب فتصعب في الوثيق وتسهل في السلس كما ستعرفه في
التشريح وقد تكون صعوبة الخلع باعتبار قربه من الدماغ لكثرة حس ذلك المحل وقد تكون
باعتبار التقصير في الرد حتى ورم فان الرد مع الورم عسر وربما وقع معه الموت لانضغاط الروح
في الاعضاء وتشنج العصب بما انحل فيه وسيأتي أن التركيب على خمسة أنحاء لايمتنع الخلع منها
الا في المدرز وخاصة والكل قابل له لكن باختلاف في السهولة ردا وخلعا وأسهل الكل
المركوز البسيط مثل الفخذ ومن ثم قد ينخلع ويخفى فلا يكشفه الا الورم وحصر الاربية وطول
الرجل المخلوعة عن الاخرى وصعوبة ثني الرجل وبسطها [illegible] العضل الفاعلة لذلك كما
ستعرفه وكذا القول في الكتف ومتى انخلع حق الورك انعكس التحديب والتقعير بينه وبين
الركبة وحكم العكس عكس الحكم فاذا وقع التحديب في الجانب الانسي تقعر الوحشي فان كان
التركيب بماله زوايا مثلثة انفتح بالخلع زوال الحادة ان نتأ الجلد والا انعكست الى المتفرجة
وهي اليها ورد مثل هذا مفتقر الى العلم بالهندسة وكيفية التركيب من التشريح ومتى عرض للخلع
أن يخرق الجلد فذا الجرح يعالج بما مر فيه ويختص الخلع بعد الرد والربط بلصوق نحو العفص
والاقاقيا والآس والمغاث وغراء السمك ودقيق الكرسنة والعدس والشونيز والورد اليابس
ودهنه وكالخلع الوثي لكن العضو فيه لايفارق بالكلية بخلاف الخلع ودونه الوهن فانه مجرد
انصداع وقد يقع للمهزولين ومن كثرة رطوبته أن ترتخي أرطوبتهم فطول مفاصلهم وتستعد
لقبول المفارقة وجبر الوثي يكفي فيه مجرد الرد والربط وربما كفت الضمادات أما
الوهن فيكفي فيه التغميز بالادهان والخرق الحارة مع الراحة وبعضهم يرى كل الثلاثة
وهذا بالبيطرة أشبه من الطب الانساني وقد يبقى في هذه وجع لانحلال المواد وضعف
العضو فيقبلها بسهولة فيعالج بعد الجبر بالمستفرغات والتدليك على اختلاف أنواعهما وربما
دعت الحاجة الى شرط العضو لصلب شئ تحته لايحله الدواء فوق الجلد (تنبيه) الوهن كالكسر
في جواز عروضه لكل جزء من الاعضاء وأما الوثي المترجم في كلام الشيخ بميل المفصل وزواله
فكالخلع في أن كلا منهما تابع لحركة المفصل فان كان التركيب يقبل الحركة الى الجهات الاربع
جاز انخلاعه اليها والا فبحسبه فان الكتف لاينخلع الى الداخل عكس المنكب لما ستعرفه في
التشريح وكل خلع قابل للصحة لبقاء الحياة الا الفقرات فان الخلع بل الوثي فيها يقارن الموت
لانقطاع النخاع بذلك وبالاولى الكسر كذا قرروه وفيه بحث لان الكسر قد يقع في عظامها دون

الى فوق فعلاجه علاج
التشنج اليابس وأسفله
ما كان الى أحد الجانبين
ومما يجب في رده الكحل
بالاثمد ممزوجا بالبندق
الهندي والسعوط بعصارة
ورق الزيتون والكحل
بالسبج والبسد وفي اليابس
تقطير الالبان (الجحوظ)
بروز العين الى خارج مع
عظم أو غيره وسببه ما أزعج
الرأس من صيحة وخلط
غليظ يندفع الى المقلة وقد
يكون عن نحو طلق وزحير
وكثرة نوم على الوجه
وعلاماته وجوده (العلاج)
ماقيل في النتو بعينه
(الزرقة) سوء مزاج
الجليدية وفي المشايخ بيبسها
وفي الاطفال لفساد اللبن
وكثرة التخم والحادث منها
عن قرب سهل المزاولة
(العلاج) قال جالينوس
ومن لطخ رماد البندق على
اليافوخ من ساعة الولادة
ولازمه اسبوعا اسودت
العين قلت ومن المجرب ان
يسحق الاثمد والحناء ويطلى
بالعسل على الصدغ فانه
يزيل الزرقة متى فعل في مدة

أن يصل الى النخاع ضرر والموت انما يكون بانقطاعه وهو غير لازم للكسر ﴿تتمة في الوصايا﴾
تجب العناية بالاورام والجروح فقد قال الشيخ انها مقدمة على الجبران لم يمكن الجمع ومن الناس
من يربط مورمها التسلم الجراح من شره ويجوز ترك الربط أصلا مع الأمن من خلل العضو
ويجب تعليق مايعلق ومدّ ماعدّ على جهة تلزمها الراحة ثم لا يوضع الجبر كامرالا بعد تصحيح الخلل
بل يكتفي بالربط الى المدة المذكورة وقد صرح الشيخ بجواز وضع الجبائر من أول يوم اذا خيف
الضرر وعدم كفاءة الربط كما أشرنا اليه وأن لا يعد العضو فوق ما يحمل وان يكثر الملينات الوضعية
عند فك الكسر ثانيا لئلا يكسر الصحيح بسوء العلاج والله أعلم ﴿جغرافيا﴾ علم بأحوال الارض
من حيث تقسيمها الى الاقاليم والجبال والانهار ومايختلف حال السكان باختلافه وهو علم يوناني
ولم ينقل له في العربية لفظ مخصوص وحاجة الطب الى هذا العلم أكيدة حتى انه كاد أن يكون من
الاسباب الضرورية لشدة اختلاف أمراض الناس وأحوال علاجهم باختلاف مساكنهم
فان الطبيب اذا علم حال الاقليم ومايخص أهله به من الطوارئ سهل عليه علاجهم مثال ذلك أن
الدواء يكون اما بالاسهال وله زمن الربيع والخريف أو باستفراغ الدم وله الاول فقط أو
بالاشربة ولها الصيف أو بالمعاجين ولها الشتاء ولا شك أن المراد بالفصول عند الطبيب هي
أوقات التغير من حالة الى غيرها في الزمان والهواء لا ماتقصده أهل النجوم من انتقال الشمس في
أرباع الدائرة وذلك التغيير مختلف بحسب الاقاليم ضرورة بل بحسب أوضاع البلد الواحدة فمن
ثم مست حاجة الطب اليه أما هو في نفسه فليس به حاجة الى الطب اذا عرفت هذا فنقول قد
أكثر الناس في الكلام على تقسيم الجغرافيا في التواريخ والمجسطي وشعبوه شعبا كثيرة نذكر
منها هنا صميم العلم المحتاج اليه ثم نشير الى الباقي في مواضعه من الاحكام والنجوم والفلك
والهندسة والهيئة ان شاء الله تعالى (قد تقرر) أن أصح المساكن ماارتفع منفتحا الى الجهات
طيب التربة غير مجاور للضحاضح والمناقع والمعاطن والجبال والرمال ونحو الزاجات وماعدا ذلك
ففساده بحسب مايخالطه من المذكورات وأن لكل طارئ حكما يختلف التأثير باختلافه وأن
من موجبات الاعتدال توالي الفصول صحيحة بطبائعها لتكسب السكان موجباتها كأن تقرب
الشمس أو تسامت أرضا فتوجب التسخين ويدوم المطر فيوجب الترطيب في الربيع ويرتفع
الامران معا فيلزم الضد في الخريف أو تسامت الشمس فتوجب التسخين ويرتفع المطر فيوجب
التجفيف في الصيف وبالعكس في الشتاء ويكون ذلك اما خمسة وأربعين يوما أو ضعفها كما في
الاستواء وغيره وعلى القوانين فالاحكام مضبوطة في مثل هؤلاء وكل ماخصت به الفصول يصير
معلوما عند من استحكم ماذكر وهذا الامر ظاهر في الرابع والخامس وبعض الثالث ويخص
الشتاء فيها بالجدي والدلو والحوت عكس الحبشة والزنج فان الشتاء عندهم السرطان والاسد
والسنبلة وهذا على الاغلب من المواضع المذكورة فمن علم هذا علم أن مصر تخالف ماذكر فان
زيادة الماء فيها يبتدأ من رأس الانقلاب الصيفي حتى يعم أرضها بعد التدريج في الاعتدال
الخريفي فترطب حيث يجف غيرها مع الحر والبرد فان صادف مطر الشتاء استمرت الرطوبة وصار
صيفها ربيعا وخريفها وشتاؤها وربيعها شتاء وعدمت فصل الصيف والخريف والا كان
شتاؤها خريفا وكذا الربيع وهذا اختلاف فاحش يوجب مافيها من فرط الرطوبات ولوازم
ذلك من فساد الادمغة وكثرة الاستسقاء وكبر الانثيين الى غير ذلك واذ قد تبين أن اختلاف
البلدان مستند الى وضعها وما يجاورها من مياه وجبال وتراكم عمارة فلنبين أحوال الاقاليم في

الرضاع وكذا عصارة البنج
كلا قيل والحنظل والآس
(الانتشار) بالشين المعجمة
اتساع المقلة على وجه
لا يخرج معه الضوء على
خط مستقيم لتفرقه فان
كان مع ذلك اتساع ثقبة
التجويف قيل له الاتساع
مع الانتشار ولجواز انفراد
أحدهما عدهما الاكثر
اثنين وسببه استرخاء
العضل لسوء المزاج وفساد
الدماغ وعلامته تفرق
البصر وضعفه من غير ألم
يحس (العلاج) كل ماقيل
في نزول الماء مع الفصد
في الماقين والصدغ وحجامة
الكاهل والتنقية بنحو
الايارجات واستعمال
الحلتيت أكلا وشربا
والبيض بدهن الورد وقطور
والزعفران بالنشا لطوخا
(الضيق) هو أن تصغر العين
فيرى الشبح أكبر لاجتماع
البصر عكس الاتساع وأسبابه
نقص البيضية وفرط اليبس
واجتماع الخلط في الثقب
أو علاماته ماعرفت (العلاج)
من المجرب في التذكرة أن
يسحق عاقر قرحا جزء

ذلك ليكون عمدة للطبيب فى علاج تلك السكان (فنقول) قد اتفق أهل هذه الصناعة على أن الماء قد ستر ثلاثة أرباع الارض وأن المنكشف منها هو الربع الشمالى لكونه كالتضريس فى الكرة والماء ثقيل يطلب الوهدات بطبعه فلذلك لم يقف عليه ويسمى المعمور والمسكون لا لكونه كذلك كله بالفعل بل لقبوله ذلك وأنهم قسموا هذا الربع سبعة أقسام سموا كل قسم اقليما وصفته كبساط مد من المشرق الى المغرب وذلك بالضرورة يمر على مدن وأنهار وجبال وبر وبحر وبعضها أطول من بعض فتختلف باختلاف ذلك فى البعد عن خط الاستواء ويسمى هذا عرض البلد وعن وسط العمارة ويسمى طولها وعن طرف دائرة المعدل ويسمى الميل كما سيأتى فى الهيئة وهذا الاختلاف المذكور يختل بسببه العلاج والتراكيب وغالب أحكام الطب كما أسلفنا فى القواعد ثم الاختلاف المذكور يحد بتفاوت ساعات الدور فانك اذا تأملت وجدت البلاد مع الزمان ثلاثة أقسام فان الزمان اما نهار فقط وهو فى كل ما جاوز ستا وستين درجة أو ليلا فقط وهو فيما يقابله أوهما وهو فيما بين ذلك والثالث قسمان أحدهما كل مكان تتنصف فيه الدورة أبدا وهو خط الاستواء وسنة هؤلاء ثمانية فصول لتساوى الشمس فى الابعاد من الجهتين اليهم وثانيهما ما لا يتنصف فيه الزمان الا فى رأسى الحمل والميزان ولا ينتهى فيه التغير الا فى رأسى السرطان والجدى وهو باقى المسكون وحده من أقصى المغرب المعروف بجزائر الخالدات الى ساحل المحيط ومساحتها مائة وثمانون درجة كل درجة تسعة عشر فرسخا تقريبا لا طول لا ولها من جهة المغرب كالا عرض للواقع منها فى الوسط وكلما أوغلت فى المشرق زاد الطول أو فى الشمال زاد العرض فالدرجة فى الاول سبعة عشر بعدما كانت تسعة عشر فى الاصل فقد ظهر التفاوت بين الاصل والاقليم الاول بفرسخين وكذا ينقص فى الثانى فتكون بخمسة عشر فيه وثلاثة عشر فى الثالث وعشرة فى الرابع وسبعة فى الخامس وخمسة فى السادس وثلاثة فى السابع بحسب القسى فعلى هذا كلما زاد عرض بلد فاعلم أنه شمالى أو طوله فشرقى وبالعكس فان عرض الاقليم يعتبر من الجنوب الى الشمال والطول من المغرب الى المشرق وهذا التفاوت يعلم به الحر والبرد فان البلاد النهارية قد خربت لاحتراق ما عليها من الحيوان والنبات بتوالى الشمس والليلية بالبرد فلا كلام فيهما وأما أهل خط الاستواء فهم أعدل على الاطلاق كما اختاره أبقراط وجالينوس فى أحد قوليه وأفرد الشيخ رسالة فى ذلك كما حكاه العلامة فى الشرح لان التأثيرات فى الكائنات عن الشمس والقمر بتقدير الواحد تعالى ونسبتهما اليهم متساوية فاذا كانت الشمس جنوبا منهم كان الواصل اليهم من تسخينها بقدر البرد الواصل من الشمال وبالعكس فهم أبدا فى اعتدال وقال كثير من أهل الصناعة انهم أشد الناس حرا ورطوبة لكثرة المسامتة للشمس وتوالى الامطار وفى النفس من هذا شئ وسنستقصيه فى الهيئة * وأما اختلاف الاقاليم من جهات أخر ككثرة المياه والجبال فاعلم أن حد الاول عند خط الاستواء حيث يكون ارتفاع القطب اثنى عشر درجة وثلاثة أرباع وساعات نهاره فى نهاية الطول كذلك والطول مائة وعشرين وفى وسطه يزيد ارتفاع القطب ثلاثة أرباع درجة والساعات ربع ساعة وفى آخره يتم ارتفاع القطب عشرين ونصفا والساعات ثلاثة عشر وربع وفيه عشرون جبلا شامخة منها ما طوله ألف فرسخ وثلاثون نهرا كذلك وخمسون مدينة وأوله من المشرق الساحل ثم يبتدئ بالسرنديب وجنوب الصين ووسط الهند فالحبشة والزنج الى الشحر وعمان فاليمن الى القلزم ونهايته أقصى المغرب فكله حار كثير الرطوبة لما فيه من الماء قليل الهواء بكثرة الجبال وأهله

وزنجار جاوشير من كل ربع يشيف به ويكتحل به بعد التنقية (الالتصاق) التحام الجفن بحيث يمنع البصر أو يقل وسببه رطوبة غروية ويبس وسوء علاج من نحو حك الجرب وعلاماته وجوده (العلاج) اكثار الادهان والالعبة وماء الورد والالبان فان لم تنجح شق بالحديد وجعل بينهما خرق مغموسة بالادهان هذا كله بعد التنقية مع اصلاح الاغذية (الشترة) تقلص الجفن بحيث لا ينطبق مستقيما واسبابه سوء علاج نحو السلاق والسبل والشعر الزائد وعلاماته تغير الاجفان فى الوضع فان كان الى فوق ولا سبب ظاهر كقطع فتشنج أو الى تحت فاسترخاء (العلاج) ما كان عن الاسترخاء يقطر فيه عصارة العليق والعوسج أو عن اليبس والتشنج فالامر فيه مثل الترطيب بالادهان وغيرها لا علاج له (الدبيلة) وهى الدمل قرحة تبدو محمرة الرأس فى الملتحم وربما

ضعاف

ضعاف الارواح نحاف الابدان سود الالوان أمراضهم تكون غالبا بسوء الهضم لبرد بواطنهم
وضعف تحليلهم ومداواتهم تكون بالاشياء الحارة غالبا ومن ثم كثيرا ما يصرح حكماؤهم ببرد
الفلفل ويتداوون به فى الحميات وبالحلتيت وكل منفذ بحره كالكركم والعسل والمازى لضيق
عروقهم ومن ثم من ذرعه القيء منهم مات لوقته وكذا من جمع بين الافيون والشيرج ويمكنهم
الامساك عن المأكل أزمنة طويلة حتى ان الجوكية منهم يتروحون فيسمعون كلام النبات
ليالى شرف الشمس وأمراضهم الحميات والصداع والعرق المدينى وهم أطول الناس أعمارا
وأبطؤهم شيبا وأقلهم نكاحا وحسنا وهو لزحل فلذلك لون أهله السواد البالغ وغيره وحد
الثانى من المشرق الى المغرب ثمانية آلاف وستمائة ميل وعرضه اربعمائة وعشرون وحده
الاول كانتهاء الاول فارتفاع القطب وطول النهار أما وسطه فارتفاع القطب فيه أربع وعشرون
درجة وعشرون ونهاره ثلاث عشرة ساعات ونصف وآخره يرتفع القطب فيه سبعا وعشرين درجة
ونصفا ونهاره الاطول ثلاث عشرة ساعة وثلاثة أرباع وأنهاره وجباله من كل سبعة عشر وفيه
وسط الصين وشماله السرنديب والهند ووسط كابل وقندهار وجنوب مكران وبحر فارس
والقلزم وشمال الحبشة وجنوب صعيد مصر ونيلها وافريقية والبربر وجنوب القيروان الى
البحر وأهله كثير واليبس مما يلى الاول والرطوبة فى الآخر معتدلون فى الوسط وكله مفرط
الحرارة ومن ثم لم يفرط أهله فى السواد ولكنه فى الوسط وقريب الاول كثير الحر والمطر والبخار
المتغير وأهله الى النحافة والحذق والذكاء والزهد والعبادة فيه أكثر من غيره ومن ولد منهم ورب
الاقليم فى عاشره لم يصلح لصنعة أصلا وفيه معدن الزمرذ والياقوت والبجش وعلاج أهله غالبا
بالترنجبين والمقل والدارفلفل والكابة وأمراضهم الحمى والعروق والغب وبادزهرهم
التمرهندى بالقند أو سكر النارجيل واذا احتاجوا الى اخراج الدم شرطوا جباههم فقط وعرض
مدنه من سبع وعشرين الى ثلاثين وحد الاقليم الثالث المحكوم للمريخ من الشرق الى الغرب
ستة آلاف ومائتا ميل وعرضه ثلاثمائة وخمسون وحد أوله سبع وعشرون درجة ونصف الى
ثلاث وثلاثين ونصف ويرتفع القطب فى وسطه ثلاثين ونصفا وخمسين ويكون نهاره هنالك
أربع عشرة ساعة وجباله ثلاث وثلاثون وأنهاره اثنان وعشرون ومدنه مائة واثنان وعشرون
أولها شمال الصين فجنوب يأجوج ومأجوج وشمال الهند وجنوب الترك وفيه القندهار
وفارس وديار بكر وشمال جزائر العرب حتى يستوعب الفسطاط وأعمالها عدا الصعيد مارا الى
البربر والقيروان الى البحر وفيه دمشق وفلسطين وطبرية وحوران وعرض كل مدينة فيه ماذكر
فى حده وألوان أهله أصفى من الثانى وأكثر رطوبة وأخف حرا وأشد أمراضا والواقع منهم فى
الوسط ضعاف الادمغة والاعصاب كثير والنزلات وطرفاه أصح رؤساء الملاقى للثانى منه أفسد
أبدانا وعلاج أهله غالبا بالطاول كالشيرخشك والترنجبين والبكتر وسلافات الادوية
وعصاراتها خيرلهم عن أجرامها وفيهم اللطف والشبق وفى طرفيه الحمية واليبس لمجاورة الجبال
وتشرب فيه الادوية من أول السنبلة الى أول القوس ومن رأس الحمل الى آخر الجوزاء ويجب
فيه القيء والفصد والحقن لفرط الرطوبة وطول الرابع المحكوم للشمس والاقليم الرابع وعرضه
ثلاثمائة ميل وحده ونهاره فى الاول كانتهاء الثالث اما وسطه فحيث يرتفع القطب ستا وثلاثين
درجة وخمسين دقيقة وساعاته فى غاية الطول أربع عشرة ونصف وجباله خمسة وعشرون
وأنهاره اثنان وعشرون ومدنه الكبار مائتان واثنتا عشرة أولها من المشرق شمال الهند والصين

خرقت القرنية والامر فيها
خطر اذ قلما يسلم معها
البصر ومادتها رطبة فى
الغالب واذا اغفلت جمعت
المادة فلا تنفجر الا برطوبات
العين وأسبابها الامتلاء
والصداع فى مقدم الرأس
وتنذر بها الحمرة وعلاماتها
النخس والدمعة والاحساس
بتجذب عروق العين
(العلاج) يبادر الى الفصد
ثم الحجامة ثم الاستفراغ
بالغاريقون وماء الشاهترج
والايارج الكبار ويكثر
من تقطير بياض البيض
واللبن ثم لعاب الحلبة فاترة
ثم ممزوجا بالاسفيداج فان
لم تذهب الا بالانفجار عولجت
علاج القروح (التوتة) من
أمراض الجفن السافل غالبا
وهى لحم رخو أحمر الى سواد
ذات عروق ترشح بالدم
المتعفن وأسبابها كثرة
الدم وترك تنظيف العين
وعلاماتها كمدا دلون العين
والحكة بلذع وثقل (العلاج)
بفصد القيفال ثم عرق
الجبهة ثم حجم الساق كذا
قالوه وعندى انها ان كانت
فى الاعلى فحجامة الرأس

وغالب الترك ثم أوساط سجستان وفارس ورساتيق خورستان والعراق وديار بكر وبغداد والموصل وحلب الى حمص من الشام وتمام جزيرة قبرص قيل وأطراف شمالى مصر ثم يمر على القادسية الى أن يصل الى البحر الغربى وأهله أعدل الاقاليم وأصحها وأقل الناس أمراضا وغالب ما يكثر الحميات ذوات النوب والسعال والرمد أواخر الربيع والقولنج والمفاصل وبالجملة فغالب أمراضه باردة والنساء فيه تعسر ولادتهن وعلاجهم فى الصيف بالاشربة وفى الخريف بالقىء والاسهال وفى الشتاء بالحبوب والمعاجين الحارة وفى الربيع بالفصد وآخر عرض مدنه تسع وثلاثون درجة فهو مع عدله الى البرد وفيه يمكن رد الامزجة الى العدل وقد قيل انه مأوى أهل النفوس القدسية من الانبياء والحكماء وحد الخامس الواقع فى قسمة الزهرة من المشرق الى المغرب ومن الجنوب الى الشمال سواء وهو مائتان وخمسون ميلا ونهاره وحده مما يلى الرابع كانتهائه أما وسطه فحيث يرتفع القطب احدى وأربعين درجة وثلثا ونهاره الاطول خمسة عشر كاملة وجباله ثلاثون وأنهاره خمسة عشر ومدنه مائتان آخرها ماعرضه سبع وثلاثون الى ثلاث وأربعين وثلث وأوله من المشرق وسط يأجوج والترك وفرغانه فشمالى فارس فوسط خراسان وفيه أطراف أذربيجان والجزيرة وانطاكية بكمالها ثم يقطع خليج القسطنطينية وجنوب هيكل الزهر ووسط الاندلس الى البحر وأهله بيض لغلبة البرد يابسو الطبائع لكثرة الجبال والثلوج موخوم لكثرة الاشجار وأمراضهم الفالج والخدر والنقرس والرياح الغليظة والمناضح خير لهم من غيرها وكذا قلة الفصد وأخذهم المسهل من نصف الحمل الى رأس السرطان ومن أول السنبلة الى العقرب والسادس الواقع فى حكم عطارد وحده الاوّل حيث انتهى الخامس ووسطه حيث يرتفع القطب خمسا وأربعين درجة وخمسين دقيقة وجباله اثنان وعشرون وأنهاره اثنان وثلاثون ومدنه سبعون آخرها ماعرضه سبع وأربعون وخمس عشرة دقيقة أوّلها شمالى يأجوج ومأجوج والصعيد وماوراء النهر ثم الرى وفارس وأطراف العراق وأرمينية الى جنوب هيكل الزهرة ثم يمر على أطراف الاندلس الى البحر وغاية طول النهار فيه خمس عشر ساعة ونصف وأهله شديدو البياض وصهوبة الشعر وضيق العيون والغلاظة وشدة الاخلاط وامراضهم نحو الشقاق غالبا وعسر النفس والرياح والمفاصل وليس لهم الا الاسهال وقت شربهم له من الثور الى آخر السرطان ومن أول السنبلة الى آخر الميزان وأوّل السابع من نهاية السادس ثم يتوسط حيث يكون ارتفاع القطب ثمانيا وأربعين درجة ونصفا وآخره احد وخمسون وفيه عشرة جبال وأربعون نهرا واثنان وعشرون مدينة آخرها ماعرضه نحو خمسين ومبدؤه من المشرق جنوب يأجوج وفيه بلغار والروس وكيمار وبحر جرجان واللان وباب الابواب ثم يمر على قندونيه وفيه المتوحشة من الصقالبة الى البحر وأهله ممن أفرط بهم البرد والرطوبة حتى استولت على أمزجتهم الامراض الرطبة ككثرة الاسقاط والفالج وكثيرا ما يتعالجون بالقىء وشرب ألبان الخيل وأكلها ويقال ان الجمال لم تعش هنالك أصلا ونهاره ست عشرة ساعة وحكمه للقمر فن ثم فيهم العجلة مع اللين فى الحركات والتراخى فى الامور وليس لهم رأى ولا نجدة ﴿تنبيه﴾ قد عرفت اختلاف الاقاليم حدودا وابعادا وعلمت ان كل بلد له مع العرض والميل ثلاث حالات اما أن يزيد عرضه فيشتد برده أو ميله فحره أو يتساويا فيعتدل واما عدمهما فقد علم اذا عرفت هذا وأحكمت أنواع الاختلاف أوقعت العلاج على نسبته فان للبلدان تأثيرا فى الاصوات واللغات فضلا عن الامزجة والامراض فلا بد للطبيب من استحضار ذلك عند

أولا ثم ان كانت مزمنة قطعت وعولجت بمرهم الزنجار أو التوتيا والسكر والاحكت به وكفاها الاشياف الاحمر أو الرازيانج (السعفة) قروح فى أصول شعر الهدب تجعله محرقا كأصول سعف النخل وأسبابها أحد الباردين أوهما وعلاماتها الغلظ وسقوط الشعر ووجود القروح بيضا ان كانت عن البلغم والاسود ا (العلاج) يستفرغ الخلط ويلازم الحمام ويغسل المحل بطبيخ السلق والنخالة فدهن الورد فالاشياف الاحمر (الغلة) مثلها محلا وعكسها مادة وعلاماتها الاحساس بمثل دبيب النمل وتشقق الشعر (العلاج) مثل التوتة فى اخراج الدم ثم الاستفراغ بما يخرج الصفراء ثم الطلى بالطين المختوم بماء الكسفرة مجرب أو الاسفيداج بدهن الورد وكذا الخولات والماميثا والزعفران ثم الاشياف الاحمر او برود الحصرم (السرطان) ورم صلب فى القرنية كثير

الملاطفة وقد أسلفنا الكلام فى أحكام النبات وما الاولى أن يعالج به أهل كل اقليم وهل ذلك مما ينبت عندهم لمشاكلته أمزجتهم أو الغريب لشدة تأثيره وقد اخترنا ان يكون الغذاء من الاول والدواء من الثانى ثم اعلم ان ماذكر من عدد المدن فى الاقاليم هو الاصل فى تدوين العروض أولا والا فقد وقع التغيير نقصا وزيادة حتى قيل ان صاحب طنجة ضبط المدن فكانت سبعة عشر ألفا وأربعمائة فكان الذى خص الصين منها تسعة آلاف والقرانات الكبار وأدوار المراكز تنقل بأمر مبدعها جل اسمه الاشياء حتى الى الضدية فان القران الكائن بعد ستة وثلاثين ألفا ينقل البر بحرا والبحر برا والسهل جبلا الى غير ذلك وسنستقصى ما يتعلق بهذه المباحث فى الهيئة والفلك

﴿جومطريا﴾ يونانى معناه علم الهندسة وسيأتى ان شاء الله تعالى

﴿حرف الدال﴾

(داء الحية والثعلب) كلاهما من الامراض الظاهرة الداخلة تحت مقولة الزينة ومادتهما ما احترق من الخلط وفاعلهما الحرارة المفرطة وصورتهما نقص الشعر أو ذهابه وغايتهما فساد منابته وسميا بذلك لاعترائهما الحيوانين المذكورين وقيل لان الثعلب يفسد الزرع بتمرغه فيه كما يفسد هذا الداء الشعر الذى هو زرع البدن وحاصل الامر ان الحرارة ولو غريزية اذا أفرطت مصادفة لتناول نحو حريف ومالح واستطال الامر وبعد العهد من التنقية صعدت ما احترق فان تراخى الصاعد فى عرق أو عروق مخصوصة ومرفيها على منابت شعر تحت تلك العروق على المنابت من ذلك المحترق ما يفسدها ويسقط ما فيها من الشعر على شكل تفريع العروق وهذا هو داء الحية تشبيها له باثرها عند مشيها فى نحو رمل وقد يفرط ذلك لاحتراق فينسلخ ما تحت الشعر من الجلد تقشيرا وقد يصعد الاحتراق من خارج العروق فينزل لا على شكل مخصوص لعمومه أكثر الجلد أو كله وقد ينسلخ فيه الجلد أيضا اذا اشتد الاحتراق فاذا الفارق الشكل الوضعى لاختصاص الاول بالانسلاخ كما قالوه لجواز شدة الاحتراق وعدمها فى المرضين وأسخف من ذلك من خص داء الحية باللحية والآخر بالرأس على انهما قد يوجدان فى جميع منابت الشعر وانما كثرا فى اللحية والرأس لميل الصاعد الى الاعلى بالطبع وغلظ الشعور واحتياجها هنالك الى الغذاء دون غيرها وينحصر الخلط المفسد هنا الموجب لهذه العلة وما شاكلها من الانتشار انحصارا أوليا بحكم العقل فى ستة عشر قسما لانه يكون عن أحد الاخلاط الاربعة وكل اما عن فساد الخلط فى نفسه أو باحد الثلاثة وتعرف بعلاماتها وأسرعه برأ ما كان عن أحد الرطبين واحمر بالدلك وأردؤه ما كان عن السوداء وقد تدل عليه الالوان وفى حدوثه عن البلغم البحث عندى توقف (العلاج) اذا تحقق الغالب بدئ باخراجه بالفصد ان كان دما والا فبالاسهال بما أعد كنقوع الاهليلج والصبر فى الصفراء والايارج فى البارد مع زيادة نحو الغاريقون والتربد فى الرطب واللاذوردو مطبوخ الافتيمون فى اليابس كل ذلك مع اصلاح الاغذية والاكثار من الامراق الدهنة والسكنجبين والغراغر والمعطسات والحمام فان ظهر الصلاح ونبت الشعر فذاك والا بان أخلف الدم حمرة قتمة أو البلغم بياضا شرط الجلد لتسيل المواد ان احتمل الحال والا لوزم المحل بالخرق المسخنة والاشقيل والعسل بعد الدلك بالفربيون أو الخردل أو أبقيت الصفراء صفرة والسوداء كمودة وكلاهما اليبس والفحولة مرخ المحل بالشحوم خصوصا شحم الدب والاسد ومن المجرب فى المرضين مطلقا صمغ السذاب والكبريت والزيت خصوصا اذا طبخت فيه العقارب ورماد الاصداف والثوم طلاء ويكفى فى الهند طلاؤه برماد ليف النارجيل وخله والدار فلفل وفى

العروق وأسبابه زيادة المواد السوداوية فى العين والدماغ وكثرة برد ومبرد وسوء علاج مرض سابق وعلاماته نخس شديد وألم ونزول مادة حادة (العلاج) يحتال فى سكون الالم بالمخدرات ثم يوضع فى العين السادنج والنشا والطين المختوم والماميثا واللؤلؤ لا غيرها فان كانت المادة غير مستحكمة فقد تبرأ والا كفى وقوفها (الشرناق) يخص الجفن الاعلى وهو جسم شحمى تعسر معه الحركة وأسبابه الرطوبة والحرارة الغريبتان وعلاماته الثقل والغلظ وظهوره بين الاصابع (العلاج) يستفرغ بقرص البنفسج ثم الايارج ويطلى بالماميثا والصبر والحضض والزعفران ثم يكتحل بالذرور الاصفر فالاغبر فالباسليقون فان لم ينجع فالحديد (التخيلات) قد أكثر قوم من تقسيمها ولا طائل تحته لان الضبط محال فرأينا ان نشير الى أصول تضبطها وهى ان الشخص اذا اختل بصره الطبيعى

الصين بالكركم وصفار البيض وفي الغرب بشراب اللوغاذيا والطلاء برماد الاظلاف والفربيون وفي الروم القيء بالشبث والعسل والفجل والدهن بشحم البط وماء الدفلى والعسل ويجب تعاهد الجلد بعده بالغسل بالخطمي ولب البطيخ والترمس ثم دهن البنفسج والورد أياما قالوا وللمبروح فيهما فعل عجيب وقيل فيما كان عن السوداء فقط وقد تدعو الحاجة الى النطولات عند غلظ المادة فأجود ما يتخذ حينئذ من الاكليل والبابونج وزبيب الجبل والبورق ويطلى بعدها بدهن الزنبق وقد طبخ فيه اللاذن وأرى اذا علمت رداءة المادة ارسال العلق فان فيه نفعا ظاهرا وربما ناب عن الشرط ثم بعد التنقية والشرط يلازم المحل بالمنبتات دلكا وأجلها لب الجوز بدهن النفط أو الزيت ومثله الارمدة المتخذة من قشر الصاب وحافر الحمار الوحشي وجلد القنفذ والقيصوم وظلف الماعز والبصل وعصارة الفجل وزيته وأما ورق الحنظل فع نفعه دلوكا ينفع شربا مدبرا بما مر في المفردات وكذا الزراوند الطويل والزنجبيل والدرونج وشرب العذبة الى أربعين يوما على الريق يذهبه وهي مع الدفلى والزرنيخ الاصفر وزبيب الجبل والثوم اذا قومت طبخا بالزيت والعسل طلاء مجرب في هذين وفي كل ما ينثر الشعر وقد يضاف اليهما اذا اشتدت المادة وبرد الزمان خردل ونطرون فان خشيت التقريح فادهن المحل بالطلق وأما الذباب ورأس الفار والآس واللاذن والخروع فبالغة أيضا طلاء ولو لم تحرق وكذا الابهل والقطران وشحم الثعلب أو الدب وعصارة الازادرخت اذا امتزجت بالصبر والمرتك وطلي بها خمس مرات في خمسة عشر يوما أبرأته وكذا النوشادر والعلق والميعة والزفت واعلم أن هذه تستعمل مفردة ومركبة مع بعضها بشرط أن تحرر النظر في المادة والزمان فتزيد من الادوية اللذاعة في الشتاء وعند تكثف المادة وبالعكس ﴿داء الفيل﴾ كان الاليق أن يعد في الامراض الظاهرة فذكروه في جنس المفاصل اما لاتحاد المادة أو لانه قد يتم بصورته النوعية قبل أن يبدو للحس وسمي بذلك لاعترائه الفيل أو لشبه الرجل فيه برجله وحقيقته انصباب أحد الباردين في الرجل فتغلظ في مجاريها من لدن الركبة الى نهايتها ومادته الاكثار من كل ما يولد السوداء الغليظة كلحم البقر والاسماك الكبار ويزيده مع ذلك المشي وحمل الثقيل والشرب قبل الهضم وأكل ما ينهضم قبل أن تخلع صورة الغذاء والجماع على الامتلاء وعلامة الكائن منه عن السوداء تلهب واحتراق مع كمودة العضو فان زادت حرافة المادة قرحت وتفتحت فان تساوت الاخمص بالساق وارتخى العضو مع ذلك فلا مطمع في علاجه فان فعل الاواكل من سعي وتقريح وسيلان وجب قطع العضو لحفظ باقي البدن والاعوج الخفيف منه وعلامة الكائن منه عن البلغم برد العضو وارتخاء لمسه وعدم تقريحه وقلة وجعه ﴿العلاج﴾ فصد الباسليق من الجانب المقابل أولا في السوداء ثم شرب سفوف السوداء بماء الجبن أسبوعا ثم مطبوخ الافتيمون كذلك ثم هذه الحبوب وهي من مجرباتنا فيه وفي الدوالي ﴿وصنعتها﴾ افتيمون بسفايج زهر بنفسج من كل جزء شحم حنظل لوز مر سقمونيا من كل نصف لازورد لؤلؤ مرجان من كل ربع جزء تعجن بماء الشاهترج وتحبب والشربة مثقالان بالسكنجبين البزوري والاستعمال في الاسبوع مرتان ثم الفصد في مابض الركبة واستعمال الضمادات والنطولات المحللة كالبابونج والاكليل والنخالة والحلبة ثم القابضة المانعة من عود المادة بعد نقائها مثل الآس والكزبرة والسلق والعفص وجوز السرو والقطران والشيلم والزجاج كل ذلك مع ربط الرجل وقلة القيام والحركة وعلاج الكائن عن البلغم أولا علازمة القيء بماء الفجل والشبث والعسل والخل والسمك المالح مرارا ثم ملازمة اللوغاذيا أو اركيغانس

وشاهد ما لا وجود له كما يسمع مسدود الاذن ما لا وجود له فلا يخلو اما ان يرى ما يرى متصاعدا الى الاعلى أو العكس أو ثابتا أمامه والاول تكون المادة فيه من المعدة والثاني من الدماغ والثالث منهما مع امتلاء ما حول العين من الاوعية ثم على كل التقديرات ان كان الغالب على لون المشاهد مثل الدخان والظلمة فالمادة سوداوية أو كالنار والبروق فالصفراء أو كان الى البياض ومثل السحب الصافية وكان يزول عند نحو العطاس فن البلغم والا فن الدم وبذلك عرفت الاسباب والعلامات (العلاج) يستفرغ المادة حيث علمت ويزيد في علاج الثابت بشرشريانات الاصداغ وفصد عروق الرأس المتصلة بالعين كالصدغ والماق وهذه ضوابط لا تظفر بها في غير كتبنا لهذه العلة ثم ملاك الامر فيه لزوم الراحة وحسن الاغذية وترك كل مبخر كالفول والكراث وتقليل الاستفراغات

أياما ويزيد في الضمادات هنا الخردل والميويزج والحجامة هنا في الرجل بدل الفصد وهذا كله
مع الاقتصار في أغذية الاول على مايولد الدم الجيد كالفراريج والسكر والفستق والزبيب وفي
الثاني على الضأن مشويا مبزرا وفي الموضعين على صفرة البيض واللوز وادمان الاطريفل فيه
جيد ﴿دوالي﴾ سميت بذلك لامتدادها وكثرة تلافيفها كدوالي الكرم وتكون عن انصباب
أي خلط غلب ولو كيفما سوى الصفراء الى عروق الساقين والقدمين كداء الفيل هذا هو الصحيح
وما قيل من أن الدوالي عبارة من تحيز المادة في الساقين وداء الفيل في القدمين فكلام من
لم يرسخ له قدم في الصناعة والصحيح وقوع كل من المرضين في كل من العضوين بل قد يجتمعان في
وقت واحد والفرق بينهما تحيز ما انصب بين الاغشية والعظم والجلد واللحم في داء الفيل وفي هذه
انما يكون المنصب في تجاويف العروق خاصة ومن ثم تظهر في الرجل ملتفة ملتوية كحبل ملفوف
تثقل وتنقص الحركة والقوة ثم اختلفوا في هذه العروق الظاهرة للحس هل هي أصلية ظهرت
لكثرة ما ينصب اليها أو هي عروق كونتها المادة تكوينا غير طبيعي كالسمن الخارج المعظم على
الاول ومنهم الشيخ والطبيب لان الطبيعة لا تتكون على وزان العروق لضيق المكان وبعد
اختصاص الحرارة العاقدة على هذه الكيفية وقوم من المحققين على الثاني ومنهم الرازي وهذا
هو الاصح عندي وصغرى قياسهم باطلة ولانهم صرحوا في علاجها بقطع هذه العروق وليس
في الرجل الا الصافن والمأبض ونحوهما مما ستعرف في الفصد أن قطعه مفض الى الموت لا محالة
وأسبابها ما سبق في داء الفيل من نحو الوقوف وحمل الاثقال وعلاماتها كما مر ظهورها للحس
وتلونها بلون الخلط المنصب اليها فان كان سوداء كانت كدرة الى الغبرة وقد تكون الى الخضرة اذا
غلب احتراق الخلط أو بلغما كانت الى البياض والشفافية أو دما فالى الحمرة بحسب تغير الدم
وتكون من اجتماع المذكورات كلها أو بعضها ﴿العلاج﴾ في القسمين الاولين ما مر في داء الفيل
بعينه وعلاج الثالث فصد الباسليق من الجهة المخالفة اذا كان المرض في واحدة والا فصد في
الجهتين وبدئ بفصد خلاف المتأخرة ان تعاقب تولد العلة والا بدئ باليمين ويخرج الدم تدريجا
بحسب احتمال القوة فاذا نقي البدن كشط الجلد وبشر العروق ليخرج ما فيها فان خشي عود
المادة بعد التضميد بما مر من القوابض سل العروق أصلا وعلاج الرابع مركب مما ذكر بحسب
الغالب واعلم أن امتناع الصفراء هنا مع كونها ساذجة يعني لا يكون هذا المرض عنها مفردة
والا فقد يكون عنها مركبة كما يشاهد من صفرة العروق الملتوية فليتفطن لذلك في العلاج وأما
تصريح بعضهم بان مادة هذا المرض لا يكون عنها تفريح فاقناعي لم يظهر لي تحريره ﴿داحس﴾
يوناني معناه ورم الاظفار وهو انصباب مادة حارة في الاغلب بين الاغشية تنتهي الى منابت
الاظفار فتخبث وتسقطها ان عمت ويلزمها شديد ألم وضربان لشدة حس العضو وكثرة
العروق هنالك وعلامته نتوء وحمرة ووجع شديد ان تمحضت الحرارة والا كان خفيفا وسببه
اما توفر مادة أو علاج باليد وقد يكون من خارج كضربة ﴿العلاج﴾ تردع المادة أولا بالعفص
والخل وصدا الحديد ثم ان حصل رعدة وحمى تعين الفصد في الدم وشرب نقيع الصبر أو الاهليلج
في الصفراء أو التمر هندي بماء الشعير فيهما والا كفت الوضعيات مع ترك تناول نحو اللحم
والحلاوات وعلى كل حال يجب تلطيخه بدقيق البزر قطونا والكتان مع الخل أو بالالية والزبيب
أو البيض والزعفران والعصفر لتجمع المادة فان انفجرت بذلك والا فتحت بالآلة فانها ان تركت
ربما أذهبت حس العضو فاذا انفتح فليعصر برفق وتلصق عليه الجواذب فانه يبرأ وما قيل من

خصوصا في اليابس ومن
المجرب في الصاعد من
المعدة لنا هذا التركيب
(وصنعته) شبرم تربد سنا من
كل جزء بزر كرفس وهندبا
وخشخاش وشاهترج من
كل نصف مصطكى ربع تغلى
بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى
الربع فيشرب بالسكر في
السوداء والعسل في البلغم
وشراب البنفسج في الصفراء
وفي النازل من الرأس (وهذه
صنعته) سنا زبيب بزر
كرفس من كل عشرة
مرزنجوش ورد من كل
خمسة أصفر منزوع ثلاثة
تغلى كالسابق (ومن المجرب)
الذي ابتكرته لحبس البخارات
والنوازل ومنع الماء
والخيالات وتقوية الدماغ
وحدة البصر هذا التركيب
وهو من العجائب والذخائر
(وصنعته) كمثرى يابس
ثلاثون عناب بنفسج زبيب
ورق نعناع تمر هندي سنا
من كل عشرون سبستان
شبرم تربد أصل سوس من
كل خمسة عشر افتيمون
اسطوخودس كسفره
يابسة من كل عشرة ان غلبت
السوداء والا جعل مكان

تبريده بالثلج فخيد ان تمحض عن حرارة والافقد يكون سببا مفسدا والداحس يكون فى الرجلين أيضا خلافا فالواهم ومن الضمادات الجامعة بين الردع والتحليل فيه بزر البنج والافيون بماء الكسفرة الرطبة وكذا قشر الرمان الحامض ورماد خشبه والصبر والحناء ﴿دماميل﴾ ضرب من الخراج يكون عن فرط امتلاء تنفتح له العروق فيسيل منها الى تجاويف الاغشية مادة تدفعها الحرارة الغريزية الى الاعضاء الرخصة والمراق ﴿وسببها﴾ استعمال المآكل المولدة للدم كاللحم والحلو والجماع ودخول الحمام قبل الهضم وعدم الجماع أيضا التوفر المادة وعلامتها أن تتكون مستديرة فى الاغلب وترتفع حديدة الرأس شديدة الحمرة والنخس والوجع ان كانت المادة حارة والا كانت غائرة مفرطحة قليلة النخس ﴿العلاج﴾ يفصد فى الدموية أولا وفى الصفراء بعد التلطيف والتليين فى العضو المقابل ثم استعمال ماء الشعير والتمرهندى والبكتر وتردع بالوضعيات مثل الخطمى ودقيق الشيلم والبزرقطونا بالخل والبصل المشوى بالسمن وخمير الحنطة بالزيت وما ذكر فى الداحس والباردة تسهل بالغاريقون وأصل السوسن والتربد وماء الـ... و يوضع عليها اللوز بصمغ البطم والصنوبر والعسل والصابون فاذا انفجرت فلا يبالغ فى عصرها فانه سبب لتحلب المواد بل يخرج ما تيسر ويجذب الباقى بالوضعيات كالصبر والمرتك بالسمن فانه مجرب وكذا الاسفيداج والطينة فان تولد فيها خشكريشة لوزمت بالسكر ويسير الزعفران فاذا انطفت وضع عليها مرهم الخل أو التوتيا والمفرطح منها ربما انفتح من أماكن متعددة وصرح بعضهم بأن فتحها بالحديد أولى من الدواء وأما أنا فلم أر بدا من نضجها بالتين والخبز أولا ثم البزرقطونا فليعتمد ومن أحب النجاة منها فليكاثر من استعمال الصبر والمصطكى ولو مرة فى الاسبوع وفى الخواص من ابتلع قطعة لحم نيئة لم تخرج فيه دمل الى ثلاث سنين ومما ينضجها الغاريقون الشعير وحب الصنوبر بشحم الاوز أو البط وسائر الصموغ قالوا وشرب الزعفران والريباس يخلص منها وكذا ابتلاع سبع جوزات على الريق حين تنعقد صغارا ﴿دمعة﴾ من أخطر أمراض العين لانها تفضى الى أمراض كثيرة وحقيقتها رطوبة العين اما أصالة وهو المراد هنا أو عرضا وهو قسمان تجاوب بمرض ان تمكنت منه رقة القلب والخشية عند سماع موعظة وزجر و ترغيب أو عند تذكار فرقة لمألوف كعشق وهذا هو المعروف بالبكا والسائل منه هو ما تسيله الحرارة الصاعدة من الدماغ عند وصولها اليه بغليان القلب وقد يكون البكا عند شدة الفرح المبغت لان السرور يصعد الحرارة أيضا والاول يفسد العين لحدة الدمعة وملوحتها بخلاف الثانى وعلاج هذا قطع أسبابه ان أمكن وقسم يتبع أمراضا كالدمعة الكائنة عن الشعر الزائد والمنقلب وكشط الظفرة وغيرها وعلاج هذه علاج أصولها وأما الدمعة الاصلية المرادة عند الاطلاق فهى اما عن برد الدماغ وعلامتها غلظها وكثرة الغذاء والغروبة والخفة صيفا وعند الخروج من الحمام أو عن حرارته وعلامتها عكس ذلك ثم ان حدث عنها سلاق أو نقص لحم فى الآماق والجفن فهو رقية حادة نشأت عن امتزاج البلغم بالصفراء أو احتراق بعض الابخرة والا فعن دم ان اشتد معها الحمرة ولم تلتصق الاجفان عند النوم والا فعن البلغم والحكة كالسلاق فى الكون عن الاخلاط المالحة وكذا انتشار الهدب وعلامة الدمعة البالغة الواردة من أقاصى الدماغ انسداد الخياشيم كما يعرض فى الزكام وقد تبلغ الحادة أن تفتح الثقبة التى بين العين والانف فتسيل منها الرطوبات أيضا كما يحدث الغرب عند عظمها وربما كانت الدمعة سببا لبياض العين المتحلل غذاؤها (العلاج) يبدأ بالفصد اذا ظهرت علامات الدم وخزم المنخرين ثم اسهال

الاولين فى الصفراء ورد وخطمى وفى البلغم تربد ومرزنجوش ونصف وزن الكسفرة مصطكى بزر كرفس وخشخاش وشاهترج وشعير مقشور من كل سبعة ورق آس ثلاثة ترض وتطبخ كما مر وعند التصفية يمرس فيها للمحرورين من لب الخيار عشرة وللبلغم من الغاريقون اثنين وللسوداء من الحجر الارمنى أو اللازورد واحد والشربة خمسون درهما ومن حل فى هذا الماء مثليه عسلا للمبرودين وسكرا لغيرهم وعقده شرابا بلغ الغاية وقد سمته بشراب الخيالات (الاسترخا) من أمراض الجفن وأسبابه رطوبة تحل فى الاعصاب وعلاماته انطباق الجفن (العلاج) التنقية بالايارج ثم الاطريفال ثم يطلى عليه بالصبر والحولان والمر والزعفران معجونة بماء الآس ثم يدمن الاكتحال بالشب والماميثا والعفص والسماق (الجهر) بالتحريك قلة الابصار أو عدمه نهارا فقط وهو اما

الطبيعة بالمناسب وصرف العناية الى تنقية الدماغ وتقويته باللوغاذيا أولاثم الاطريفال الكبير أو أيارج أركيغانس أو فيقرا والاصطمخيقون فاذا وثقت بالتنقية فقد حلت الوضعيات فانظر حينئذ فى العين فان وجدت ورما فابدأ بتحليله لئلا يمنع من ظهور ما فى العين أو يحبس ما يجب سيلانه لحبسه الجفن عن الحركة وأجود ما حللت به الورم الحار ماء الكسفرة بلعاب السفرجل والحلبة وماء الورد والبارد بلبن النساء والاس والحلبة ثم خذ فى علاج الدمعة بالذرور الاصفر وشياف الزعفران حيث لا علة هناك والا فان كان اللحم قد نقص فامزج ما ينبته كالعنزروت والماميثا والسماق أو حكاكة الاهليلج الاصفر والتوتيا الهندى فقد نقل ابن التلميذ تجربته خصوصا ان كانت هناك حكة وان كان هناك انتثار فأضف السنبل ومما جرب للدمعة وما يكون عنها أن يطبخ ماء الرمانين حتى يبقى ربعه فيصفى ثم يضاف مثله ماء ورد وماء رازيانج ويلقى فيه لكل رطل أوقية ونصف ورق آس مرضوض ونصف أوقية اهليلج ومثقال من كل من الصبر والزعفران والكندر والماميثا والحضض مسحوقة وتطبخ حتى تغلظ ثم تشمس فى زجاج حتى تجف ويستعمل وفيما ذكر فى الاكحال والشياف والبرود الذرور كفاية (دبيلة) تعد فى أمراض العين والمعدة والجل اصطلحوا على ذكرها فى مباحث الاورام وذلك أن الغذاء اذا ورد على البدن فعند فراغ الهاضمة منه وتسليم الغاذية اياه للنامية فلا يخلو من أن تدخله فى الاقطار الثلاثة أولا والاول هو السمن الطبيعى والنمو الحقيقى والثانى أن تخص به قطرا واحدا مثلا اما لعجزها أو لكثرته وحينئذ اما أن يكون نضيجا لابسا للصورة العضوية مثل اللحم والشحم فى الرجلين فقط مثلا أو فجا لم تطبخه الطبيعة لعجزها أو لكثرته أيضا أو لاختلاف كمياته وكيفياته ولم يرتب فى الاستعمال ثم تدفعه الطبيعة الى عضو ضعيف أو تجويف فيجتمع هناك ويربو وحينئذ ان كان حارا ونتأ مستديرا سمى بالاصطلاح خراجا وسيأتى أو صنوبريا فى الاغلب وغير الجلد أو خالطه مطلقا فهو الدمل وقدم والافو والدبيلة فقد بان أن الدبيلات عبارة عن اجتماع ما زاد عن الحاجة من الاغذية بين الصفاقات والتجاويف وهذا المجتمع لفجاجته وميله عن المسالك الطبيعية بنوعه الفاعل فيه من الحرارة الضعيفة الى ما يشابه الجبس ان كان الاصل بلغما والرماد ان كان سوداء والاجر المسحوق ان كان دما محترقا والزنجار ان كان صفراء ومدة ان كان قريبا من الطبيعى وقد يشبه الشعر والخيوط الى غير ذلك وسبب الكل خلط الاغذية والشرب قبل الهضم وقلة الرياضة ولزوم الدعة (وعلامتها) ظهور النتوء تحت الجلد مع سلامته واستدارة الشكل غالبا وارتخاؤها وقلة الوجع الا ان احتوت على مادة لذاعة حارة والكائن منها فى العين يكون الى استطالة ما اعقب الارماد الطويلة لعجزها عن دفع الفضلات بالحركة وعن تصريف الغذاء وتحدث غالبا فى الملتحمة وربما وقعت فى القرنية بعد قروحها أو قروح العنبية الغائرة والكائن منها فى المعدة يمنع الشهوة والهضم ويثقل وربما لزمه حمى دائمة ولا خطر فى فجرها وأما الكائن بعد ذات الجنب وقروح القصبة فقد يعظم مصحوبا بأعراض مهولة ثم ينفجر حتى يظهر ما سال منه مع البراز ويخف البدن وتسكن الاعراض ويكون الموت بعد الرابع لا محالة (العلاج) استفراغ ما علمت غلبته من الخلط وتحقق كون المادة منه بالمناسب له والمركب بحسبه فاذا وثقت بالنقاء أنضجت المادة بالنطول أولا بنحو طبيخ البابونج والحلبة والاكليل والخطمى واتباعه بالادهان المرخية كالزبد ودهن البنفسج والشمع ثم وضع كل بزر ذى لعاب كالقطونا والكتان مع الزيت فان لم تنفجر فاصل النرجس بالسمن أو دهن السوسن والخردل

جبلى لا علاج له أو طارفان كان فى الصيف أكثر دل على ان أسبابه حدة المواد ورقة الرطوبات والروح الباصر فتفرقه الاضواء والاشعة قبل انتقاش الصور وعلاماته اليبس وقلة الدموع وخفة شعر الهدب ويعترى زرق العيون غالبا وان تساوى حكمه فى فصول السنة لم يكد يبرأ وكذا ان زاد فى الشتاء (العلاج) تجب ملازمة الحمام غير الحار وشرب اللبن والخشخاش الابيض والفراريج ودهن الرأس بالزبد والشيرج ودهن اللوز والنطول بطبوخ البابونج والاكليل والخشخاش الرطب واستنشاق السمن وقد مزج بدهن اللينوفر ويطلى على الاصداغ لعاب بزر السفرجل ويكتحل بالوردى والاشياف اللين ويقطر دم الحمام الابيض (العشا) بالمهملة ويسمى الشبكرة والخفش تشبيها لصاحبه بالخفاش فى ضعف البصر كذا ترجموه والاولى اللائق بالتعليل

فان استعصت فبالحديد ولا ينبغى المبادرة اليه ثم تنظف ان أمكنت القوة من ذلك فى دفعة والا دفعات متعددة لان المادة لاتخرج الا بشئ من الارواح فاذا انظفت غسلت بماء العسل وحسيت بالمراهم الجاذبة والقطن العتيق ولمرهم الداخلون فيها شأن عظيم والمعظم على وضعه قبل الفجر ومن الدبيلة ماتسمى منكوسة وهى التى الى الباطن أقرب وهذه ان انفجرت الى الداخل قتلت وربما عولجت بما ذكرنا وانفتحت وكان ما لها الى الموت أيضا مالم تكن فى عضو غير مجوف لغلبة السلامة حينئذ ومن المجرب حسها بالصبر والمرتك والسمن ويجب معها المبالغة فى الحمية عن الذفر وكل بارد كالبطيخ وبعد فتحها عن الامراق خصوصا الدسمة لتوليدها المادة ثم ان دلت المادة على وجود البلغم بخروجها بيضاء الى الغلظ والشفافية تعاهد استعمال الغاريقون مع شحم الحنظل ودهن اللوز والعسل أو على السوداء ككمودها وغلظها وغرابة الاجسام الخارجة لازم الحجر الارمنى بمعجون الاسطوخودس فان له سرا غريبا أو على الصفراء كصفرتها ورقيقة حادة تعاطى الصبر والاهليلج محببين بماء البنفسج أو الورد أو الدم فصد فى الجانب المحاذى لها لا المقابل خلافا لواهمى ذلك حذرا من انجذاب المادة المسمومة الى البدن وان كانت فى العين وبعدت عن السواد لوزمت بعد التنقية بتقطير ماء الورد وقد بلت فيه الحنطة أياما ولعاب السفرجل بدهن اللوز وان دنت منه فبلبن النساء أو الجمارة مع بعض الصموغ وعصارة قصب السكر فان انحلت الى بياض عولجت بعلاجه ومما يفجر الدبيلات أن تطبخ الرتيلات بدقيق الشعير حتى تتهرى وتوضع وكذا زبل الحمام وبعر الماعز بالعسل وفى الخواص اذا طارت قطعة من قطاع الحجر فاخذت قبل وقوعها على الارض فانها تنفع من الدبيلة تعليقا فى العنق ((ديدان)) حيوان يتولد فى الجوف عن مادة بلغمية فاعلها الحرارة الغريبة وصورته مختلفة وغايته الاضرار بالبدن والعلة فى تكونه انه قد جرت عادة الحكيم تقدس اسمه بجعل الحياة والصحة تبعا للحركة وأن الوقوف ودوام السكون سبب للتعطيل والفساد كما ستعرف فى الفلك فلما صح ان الانسان قد طوى العالم الاكبر واتفق انسبة كانت حركاته طبيعية تبعا للحركات العلوية فمن ذلك الغذاء فانه اذا ورد على البدن تحرك بالجذب والفساد وخلع صورة ولبس غيرها وتشكل بعضو الى حركات مختلفة ولا بد فى كل رتبة من تصفية وأولها تصفية من الثفل الذاهب من البواب كما سيأتى والثانى من الكبد والثالث من كبار العروق والرابع من الشعريات وستعرف هذا كله فى التشريح فالذاهب عن الثلاثة الاخيرة ان كانت صورته مائية لم تماسك وكانت مسالكه عروق الكلى فهو البول أو كل عرق ينتهى الى مسام فهو العرق وان كانت غير مائية فان عرض لها قبل الوصول تعفن بحيث استولت عليها الحدة فهى ضروب الاحتراق كالنار الفارسى والحكة أو نقصت حدتها وتكاثفت منصبة الى مراق فهى الدماميل ونحوها وكل فى موضعه وأما فضلات الهضم الاول النافذة من البواب فهى المارة فى الامعاء وهى كما ستعرفه ستة مختلفة الصور ثم لا شك ان المار فيها يتشكل بشكلها لانها كالقالب للمواد فاذا امكث فيها فسد قالوا وذلك المكث ان كان نفس الثفل فالقولنج أو البخار الدخانى فالرياح والقراقر أو رطوبات مجردة فهى التى تتخلق بالتعفين وعمل الحرارة الغريبة فيها حيوانات تسمى الديدان وقد أجمعوا على انها لاتتكون الا بلغمية للغروية واللزوجة الموجبين للتشبث المستلزم لما ذكر لضن الطبيعة بالدم وعدم انصبابه الى الامعاء وجموده لو صب وانفصاله قبل عمل الحرارة فيه التخلق وفيه نظر من أن الدم مغرلزج وفيه صورة الحياة وهو

أن يسمى الجهر بالخفش فان الخفاش لا يبصر نهارا ويبصر ليلا والاعشى هو الذى لا يبصر من غروب الشمس فتأمله والعشا عبارة عن الضعف بسبب غلظ الرطوبة وافراطها عكس الجهر كذا قرروه والظاهر انه يكون عن رقة الرطوبة وكثرتها فيتفرق البصر زمن التسخين حتى اذا توارت الشمس غلظ برد الهواء تلك الرقة فامتنع البصر من الانتعاش (العلاج) تستفرغ المواد بالقوقايا والايارج ويلطف الغذاء ويمنع الزفر ويلازم الروشنايا طرفى النهار وتراوم من المجرب أن تذبح عنز سوداء على اسم صاحب العلة قبل طلوع الشمس من يوم الاربعاء أو السبت فى الزيادة ويؤخذ كبدها فتطرح على النار ويكتحل بما يخرج منها وفى الخواص اذا غرز فى كبد عنز دارفلفل وزنجبيل وشويت واخرجا منها وسحقا كحلا كان جيدا

أقرب من البلغم الى الحيوان وبخل الطبيعة به عند الحاجة لا مطلقا الفرط استغنائها عنه اما لعلة كما فى التخم أو لكثرة كما فى حيض الحوامل وأما عدم انصبابه فممنوع باجماعهم على ذكر أدوية تحلل جامده من الامعاء والا لكان ذلك هدرا ومتى سلم جموده لو صب فلا نسلم منع جموده من ان يتخلق منه حيوان ثم لا نسلم انفصاله بسرعة قبل ان تعمل فيه الطبيعة لمشاهد تناله شديد السواد والتغير ولا يكون ذلك الا عن مكث وأما قول بعضهم ان الدود لا يكون الا عن البلغم لبياضه فغير مسلم لجواز أن تحيل الطبيعة الدم عند تخلقه دودا كما تفعل فى المنى نعم لا يكون دودا عن أحد المرتين لحدة الصفراء ومرارتها وغلظ السوداء وعفوصتها وحرافتهما معا لكن لم لا يقال سلمنا انه لا يتولد منهما ولا من أحدهما على الخصوص فاذا مازج الباقى تولد الدود لانه حيوان وكل حيوان لا يكون الا عن الاربعة وان كانت الغلبة لواحد ويمكن الجواب عن هذا بان وجود الاربعة شرط فى وجود حيوان تام الاعضاء والصورة وهذا ليس كذلك ومن ثم لم يبلغ ما يتهيأ من هذه المادة غير مرتبة الدودية كما لا يتهيأ من عفونة الارواث الا الذباب فلذلك يغتذى بالقاذورات المشاكلة لاصله كما قيل ان دود البطن يأكل ذلك وسبب هذه المادة تناول الاشياء النيئة من نحو الحنطة واللحم والحمص وشرب اللبن النىء والماء قبل الهضم وخلط الاطعمة والامتلاء والجماع والحمام عليه وتوالى التخم وبعد العهد بالادوية فان تولدت المادة المذكورة فى اللفائف الرقاق كان منها النوع المعروف بحيات البطن تزيد احداها عن ذراع لتوفر المادة هناك لان الكبد لم تبلغ ان تفرقها بالجذب والتقسيم وليس هناك من الثقل ما يفسدها لمجاورته ولان هذه الامعاء طوال تمتد فيها الرطوبة فتكون كشكلها (وعلامات) هذا النوع الغشى والخفقان ووجع فم المعدة والصدر وهيجان السعال والغثيان بل والقىء واصفرار اللون وغالب علامات الصرع أما التلوى والحركات وصرير الاسنان فى النوم وسيلان اللعاب وثقل الرأس فعلامات عامة لمطلق أنواع الدود وكذا بريق بياض العين والجوع والعطش الكاذبان فى الاغلب وجفاف الفم يقظة حتى ان صاحبه يتحرى ترطيبه بلسانه وان تشبثت المادة بقولون والاعور وتشكلت مستديرة تولد منها الدود المعروف بالمستدير وهو دود الى الحمرة لما فى مادته من الدم أو كان تعفنها غالبا فى الاعور وبسطتها الحرارة عرضا تولد حب القرع ومادة هذين النوعين أقل من الاولى ضرورة لتفرقها وانقسامها أو انحطت المادة الى المستقيم تولد دود صغار لقلتها ويعرف بالخلى وهو شر من الجميع لخبث مادته وان قلت وعلامة النوعين الاولين مغص وكرب وربما ورم البطن والانثيان كالاستسقاء أو عرضت علامات الصرع لتراقى البخار الفاسد الى الرأس وعلامة الكائن فى المستقيم حكة المقعدة ودوام لين البراز وربما تسقط كثيرا لقربها (العلاج) تجب البداءة أولا بهجر كل غذاء تكون مادة الديدان عنه مما ذكر آنفا ثم استعمال ما يفرق اللزوجات ويقطع البلغم مثل السعد والصعتر والايارج ثم يتقدم بتناول كل مزلق كشرب اللبن الحليب وما يألفه الدود كالحلو ومرق اللحم ويجعل وقت التناول واحدا فى كل يوم ليعتاد الدود التهيؤ لاستلقائه ثم يجوع شديدا ليجتمع فى فم المعدة فاتحا فاه فيشرب الادوية المعدة لقتله حينئذ فلا تخطئ وقد صرحوا بانه ينبغى ان يجعل فى فمه اللحم المشوى أو المقلى ويمتصه من غير بلع ليجتمع على رائحته وان يبعد الادوية وقت شربها عن أنفه وفمه ثم يشرب دفعة لئلا يشمها الدود فيهرب ولا أعلم معنى ذلك لانه لا مجال للدود فى سوى الامعاء ولا محل للدواء غيرها ويمكن أن يقال ان المطلوب تنقيه الدواء وهو على قوته فانه اذا هرب الى أسفل الامعاء لم يصله الدواء الا ضعيفا ولعله مرادهم

اصاحب هذه العلة غاية (الورم والالتواء) هاتان من علل الطبقة الصلبة وتكونان اما عن رطوبة وتعرف بالثقل والاسترخاء والتجذب الى تحت أو عن يبوسة وعلامتها العكس والالتواء والاحساس بميل العين الى جانب والورم معلوم وقد يشارك هذه الطبقة غيرها فيهما كما لو تأذت الجليدية أو البيضية فتشترك باقى الطبقات فى الاطباق وعلامة ذلك الضيق والصغر ويسميه بعضهم ضمور الحدقة (العلاج) يرطب اليابس ويستفرغ الرطب ويكتحل فى اليابس بالاشياف الابيض مع اللبن وفى الرطب بما يدخله المسك وان كان هناك وجع بدأ بتسكينه بان يضمد بالورد والآس مطبوخين بالشراب أو بصفار البيض ممزوجا بدهن الورد والزعفران واعلم ان الحمرة ان كانت فى مؤخر العين فالعلة خاصة بالمشيمة لانها كثيرة الاوردة والدم فبادر الى الفصد وأكثر من التبريد (اليرقان الخاص) هذا المرض قديم

فان قيل يكرر مرارا ليقوم الكثير الضعيف مقام القليل القوي قلنا ذلك صحيح لكن التحرز كما قالوه يريح من تكرار الادوية وينبغي بعد شرب الدواء ان يميل الى جهة اليسار في سائر اوضاعه لان تولد الدود أبدا في يسار المعى لقرب الميامن من المرارة فتقتلها الصفراء اذا تقرر هذا فعلاج الانواع الاربعة واحد بالكيف والتركيب أما بالكم فيجب كون دواء الحيات أقل لقربها من المعدة والمستدير وحب القرع أكثر منه والخلى أكثر من الكل وربما نسجت المادة اللعابية على الدود غشاء كالكيس فتسقطه الادوية والادوية الفاعلة لذلك كل مرة الى الحدة كالحنظل والشيح والصبر والترمس والوخشيزك وماقتلها مما ليس كذلك فبالخاصية كالترنج والقنبيل وورق الخوخ وأصول الرمان والكبسون الحبشي والمرخس وحب النيل والافتيمون وينبغي تكثير المسهلات لتخرجها قبل ان تعفن فتضر بالامعاء لما اجمعوا عليه من أن بخارها ميتة أردأ من ضررها حية وبعد اخراجها يلازم أخذ ما يقطع المادة كحل العنصل والمرى وربما اتخذت الادوية المذكورة من خارج ضمادا على السرة وأجود ذلك الصبر والحنظل والترمس البرى بماء الخوخ وقد يتخذ من ذلك فتائل وحقن خصوصا في المتسفل منه ومما يسقط الدود أكل الحمص المصلوق بالحلى على الجوع ودلك السرة بشحم الحنظل والحنا ومزج أدويته بالمقل والراوند والسقمونيا يقوى فعلها جدا ومن المجرب فيه وحيا الشونيز والزعفران ودهن النفط والنارجيل والجوز الشامي أيها حصل وكذا النعنع والنسرين والنمام باللبن قالوا وخروج الدود ميتا في الامراض دليل الموت ومتى هيج الدود جوعا شديدا أو خفقانا أو عسرا زدراد بما قتل لكثرته حينئذ ثم الدود لا يختص بالبطن بل قد يتولد في كل جوف فيه رطوبة كالانف والاذن والسن ويخرجه من الاذن والانف التقطير والاستنشاق بكل مركامر لكن أنجعها هنا الصبر والقسط وقثاء الحمار ودهن الفجل والنفط والسذاب ونوى الخوخ والمشمش ومن السن مضغ الشيح والقيصوم والمحلب وقشر أصل التوت وحب الغار والبخور ببزر الكراث والبصل والشمع الاصفر وقد تتولد في الجراح وعلاجها أن تحشى بالزرنيخ أو العنزروت أو المرداسنج أو مرهم الخل قالوا ومن تناول التمر على الريق والكسفرة اليابسة والسماق بين أغذيته آمن من الديدان مطلقا واما علاج الزرع والاشجار من الديدان فسيأتي في الفلاحة (ديابيطس) يوناني معناه الدولاب وهو عبارة عن منع الكبد والكلى من التصرف في الماء فيخرج كما يشرب كالاكل مع ازلاق المعدة وسببه فرط الحرارة على أعضاء الماء حتى تعجز وربما وقع معه ذوبان وعلامته كثرة الشرب مع عدم الرى والنحافة وفساد اللون وحرارة الجانب الايمن اذا كان في الكبد وخروج الماء الى الحمرة وان كان في الكلى فعلى لونه (العلاج) يفصد الباسليق حسب احتمال القوة ثم التبريد بقرص البنفسج وشرابه وحليب بزر الرجلة والخس ولب القثاء والقرع ثم ماء الجبن والشعير بالسكنجبين الساذج والطباشير والطين المختوم من المجربات هنا ويطلى على النحر والصدر بالخل وماء الكسفرة والورد ودهن البنفسج (دوار) من أمراض الرأس في الاصح وقيل من أمراض الدماغ والاسم للصفة اللازمة لا لعين المرض وصورته تخيل الشخص أنه دائر بجملة اجزائه أو أن المكان دائر عليه وفاعله ما احتبس ومادته الخلط والبخار وغايته فساد العقل والذهن وسببه الخاص بخار أو خلط احتبس في العروق أو التجاويف لغلظ أو تراكم أو سبب خارج كضربة وكل من الخلط والبخار ان صح الهضم ولم يتغير بشبع ولا جوع فاصلي في الدماغ والا ففي المعدة ان ازداد بتناول مبخر وامتلاء ومن الكبد ان ثار بعد الهضم والا ففي احتباس الرحم والحيض وكيف

البدن وسيأتي في علل الكبد ويخص العين فمع اليبس يكون من الملتحمة ومع الدموع يكون من علل الشبكية وسببه انصباب الصفراء اليها فتصبغ بها أجزاء العين فان كان معه غور وتجذب الى داخل فسده والانخلاط دقيق (العلاج) تستفرغ الصفراء وتضمد العين ببزر القطونا والهندبا وتصب فيها الاشياف الابيض ويقطر فيها الشراب ثم برود الحصرم ثم كحل الزعفران * ومن العلاج المفيد كثرة الانكباب على مطبوخ البابونج والبنفسج والخطمى (الوردنيج) قد وعدنا به في الرمد وهو عبارة عن امتلاء الشبكية بالدم غالبا فيرتفع حتى يغطي البياض الحدقة وتنقلب الاجفان وعلامته علامة الخلط المنصب حينئذ فان صلب وسال بالرطوبة فعسر جدا وربما زال في الاطفال من يومه وأبقراط يسميه في البالغين نغا بالمعجمة (العلاج) اخراج الدم فيه

كان فهو مقدمة الصرع فى الشيخ وغيره خلافا لمن خصص وسببه العام ماسيأتى فى الصداع لانه من أنواعه ويحل كل بالآخر لان الخلط ان اندفع من البطون الى الخارج فالصداع والا فالدوار وحاصل توليده الى الدماغ من الغذاء لابد وأن ينطبخ فى البطن الاول على وزان الروح الطبيعية وقوتها التى فى الكبد ثم فى الثانى على وزان الحيوانية ثم يكون فى الثالث نفسية مطاقة لامطلق نفسية على ماحققه فى ثانية الشفاء عن المعلم فما فضل على نمط الهضوم وفديه من الخروج مانع فيفسد فان كان بخارا فقط وكان صحيحا كان مادة الشعر أو دخانا فقط فنحو القراع والسبخ والسعفة أو هما وارتفع البخار غليظا لزجا والدخان فى وسطه تولد الدوار لامحالة على نحو توليد الدخان صاعقة والبخار سحابا فى الجو ثم يطلب المتولد النفوذ فيمنع فيتحرك بالحركة المخالفة للطبع وتتحرك الروح بالطبع فيلتقيان كالزوابع فيكون الدوار لان الروح تنقلب الى حركة المحتسب تبعا له لان ذلك ليس حقيقة الدوار وهذا التعليل هو الصحيح وقول شارح الاسباب الطبيعة من شأنها الدفع والقهر فلا تتبع غيرها غير لازم لجواز أن يقهرها المرض لكن لا يسمى دوارا لانفاق الحركتين وحدوثه عن أحد الاخلاط افرادا وتركيبا وعن رياح كذلك فان كان معه ألم ونوبته غير طويلة وحركات العليل كثيرة فخار رطب ان صحبه كسل وثقل وتمدد وتهيج وحمرة وحلاوة فم والافيابس وعكسهما معلوم منهما وعلامة الحادث عن ريح علامة خلطه لكن الريحى أقصر نوبة من الخلط مطلقا وكل ريح أقصر نوبة من خلطه وهل تعادل نوبة الرياح الباردة نوبة الاخلاط الحارة والعكس خلاف الاصح عدم التعادل لكثافة الخلط وان كان حارا بالنسبة الى الريح فلا يحل الا فى زمن أطول وقد يكون الدوار عن كثرة النظر الى الاشياء الدائرة وعن نحو ضربة وعلاماته تقدمها وسيأتى فى النبض والقارورة أن نبض هذه العلة ملآن تحت الاوليين مضطرب تحت الاولى مختلف موجى مطلقا لين فى الرطب مطلقا سريع فى الحار كذلك وأن البول أبيض فى البارد غزير فى الرطب (العلاج) تنقية البدن من الخلط الغالب بما أعد له وتلطيف الاغذية ما أمكن وتنقية الرأس بما يجلب العطاس خصوصا فى الرياحية ومن العلاج الناجب المجرب فصد القيفال وحجامة الرأس ثم شرب ماء الشعير والقرطم والتمرهندى والعناب بالسكنجبين والدهن والاستنشاق بماء الكسفرة والآس والخل ودهن البنفسج فى الدم وطبيخ الاهليلج بزهر البنفسج مروسا فيه الترنجبين وشراب النيلوفر أو الليمون والتبريد بماء القرع والورد وشرب المطبوخ الهندى فى الصفراء وأخذ لوغاذيا أو روفس أو أركيغانس أياما متوالية بماء العسل ووضع دهن المرزنجوش أو البابونج فى البلغم أو بطبيخ الافتيمون مع اللاذورد وقليل شحم الحنظل والشاهترج والاسطوخودس فى السوداء وبهذا نعالج الرياح لكن يقصد فيها التسخين والتكميد أكثر وما كان عن سبب خارج فعلاجه ازالته ثم هذه الاسباب المذكورة ان كان أصلها من الدماغ وحده فعلاجها ماذكر والا امزج معها أدوية العضو الذى نشأت عنه ثم بعد زوال العلة يعتنى بتقوية الدماغ لئلا يقبل الآفة ثانيا بما سيأتى فى رسم الرأس ومن الناجب فى جذب الخلط عنه ماذكر فى علاج الاذن فانه مجرب وحك الرجلين وغسلهما بالخل والحرمل وماء الليمون وحلق الرأس وطليه بورق الجوز والآس والمعقل والفتائل هنا اذا لم يكن ريح فائدة جيدة وربما حدثت هذه العلة من دوران الشخص حول شئ وان كان صحيح المزاج لدوران ما احتبس من خلط أو غيره حينئذ فتدور الارواح ويختلط الباصر فترتسم المرئيات كذلك وزوال هذا بمجرد شرب مايمسك الابخرة كنقيع التمرهندى والكمثرى والمرزنجوش والكسفرة وقيل

واسهال البواقى ثم التبريد بنحو الاشياف الابيض فى البارد والتسخين بالاحمر فى الحار ومامر فى الرمد على اختلافه آت هنا (الشقيقة) شقيقة العين من أمراض الشبكية وهى ناخس شديد من غير ظهور شئ وغائلتها عظيمة تفضى الى الماء وغيره وعلاجها مامر فى الشقيقة ويختص بها ههنا صب الماميثا والصق الحضض (الودقة) قطعة بيضاء تشبه الشحمة تظهر فى الملتحمة سببها احتباس خلط وامتلاء وقد تشتبه ببعض قروح القرنية يعنى الموسرج والفرق اللون الابيض هنا والمحل ولا فرق فى العلاج لزوال كل بالنوم على الظهر والترفيد (العلاج) الفصد ان عظمت والاستفراغ والا كفى الاحمر اللين فان قاحت فالابيض ثم الابار *تتمة* قد يعرض للعين مايعجزها عن مقاومة الاشعة وتبغض الضوء وأسباب ذلك اماطول مقام فى نحو

ان مرق الحمص فى مباديه جيد (دوسنطاريا) يونانية معناها اسهال الدم وأكثرهم يذكر هذه العلة فى أمراض الكبد لا لاختصاصها بل لخطرها هنالك وبعضهم يذكرها فى الامعاء وألغاها قوم اتكالا على ما فى الاسهال بالجملة فهى علة خطرة لمضادتها الحياة فى اخراج الدم الذى به القوام وأسبابها العامة فرط الاستلاء وتوالى التخم والجمع بين الاطعمة المنهى عنها خصوصا الارز والخل وهوو اللبن وتعاطى الحريفات كالثوم والخردل لكثرة توليدها الخلط الاكال وقد تكون عن ضربة أو وثبة تنبثر منها العروق (وأسبابها) الخاصة ضعف الكبد وقلة الفصد وأخذ الاطعمة الحارة الرطبة وحبس البول كثيرا هذا فى الكبد وسببها فى الامعاء حبس البراز وكثرة استفراغ المرتين لبثرهما العروق بالحدة وقد تكون عن حقن حادة أو بواسير وتسمى حينئذ فوهات العروق والدوسنطاريا قد تحفظ أدوارا كالحيض لتوليد الطبيعة الدم وفصله على نسب مخصوصة وعلاج هذا النوع بالقطع من بادئ الرأى يوقع فى الاستسقاء أو فى الطحال وربما قتل بسرعة وعلاماتها بياض الشفة ونحواتها وصفرة البدن وخضرة الاظفار لاحتراق الاخلاط والخفقان وعلامة الكائن عن الكبد نزول الدم بعد البراز لتأخر انفصاله وخلوص حمرته وجموده وعدم رائحته ولزوم الحمى وهذا ان كان معه عطش والتهاب فوت فى الاسبوع لا محالة وعلامة الكائن عن الامعاء سبقه البراز ووجود القوة معه وان طال والمغص والقراقر والزحير وانفكاك الحمى أحيانا بل ربما عدمت وعدم نقصان شهوة الغذاء (العلاج) فصد قيفال اليمين فى الكبدية والشمال فى المعوية واخراج قدر صالح ان احتملت القوة والا كفى مجرد خروجه لان المطلوب جذبه الى الاعلى ثم يسقى الطين المختوم محلولا بماء الورد وقد يدف فيه العنبر ثم ان كانت فى الكبد لوزم على هذا المغلى (وصنعته) زبيب ثلاث أواق صندل أبيض وأحمر من كل نصف أوقية بزر رجلة أنيسون كسفرة يابسة سماق من كل ثلاثة تدق وتطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى الثلث فيستعمل بشراب الخشخاش ثم يستعمل هذا السفوف (وصنعته) طين أرمنى صمغ عربى بزر رجلة محمص سواء كهربا سندروس ورق الجميز مجفف فى الظل من كل نصف جزء كندر راتينج دارصينى من كل ربع جزء سكر مثل الجميع شربته ثلاثة دراهم وان كان هناك حرارة زيد طباشير كاحد الاوائل وتضمد البطن بماء الكسفرة الخضراء والورد والاقاقيا والآس والصندل والعدس المقشر ودهن البنفسج تضميدا متواترا (وعلاج) الكائن عن الامعاء شرب معجون الورد مطبوخا مستقصى فيه مع الشبت والمصطكى أياما حتى تنقطع العفونة وان كان هناك قبض أضيف اليه السنا وقد فرك بدهن اللوز فاذا وثقت بالنقاء أعطيت الترياق أو المثروديطوس أو سفوف المقليا ثا والاملج المربى والنيل الهندى والحبوه مجربة فى ذلك فان أعياك فاعطه من هذا الدواء وهو من مجرباتنا مخبور ناجح وحيا (وصنعته) بسد محرق سندروس كهربا وبر أرنب من كل جزء حكاكة زبرجد عاج دم أخوين من كل نصف جزء يعجن بالعسل الشربة مثقال ويقتصر فى الاغذية على المزاورو البندق المحمص ولو مستحلبا وبعد النقاء وعند انحطاط القوة يعطى الدجاج المطجن والفلايا المبزرة والشواء وصفرة البيض بالكندر والاستنجاء بالماء الحار وطبيخ الورد والآس والجلنار والبابونج فان زاد الزحير أقعد على الملح والذرة والحبة السوداء والآجر مجموعة أو مفردة مسخنة (دق) نوع من الحمى وسيأتى فيها (دماغ) سنذكر أمراضه فى رسم الرأس لانه أشهر وماله اسم منها فى حرفه (دلك) يأتى فى الرياضة والله أعلم

المطامير فتغلظ الرطوبات وعلاجها التلطيف والخروج الى النور دفعة فتتسع ويتبدد الضوء وعلاج هذا مامر فى الانتشار وان تبرقع العين بما يشبه لون السماء ومما يعرض لها ضعف يكون عن كثرة النظر فى نحو الخطوط الدقيقة والنقش بنحو أقلام الشعر وعمل التصاوير ويسمى الكلال وعلاجه تقوية الدماغ والاكتحال بنحو الباسليقون والروشنايا وبرود النقاشين ومما يجب فى حفظ صحة العين شم المسك فى الشتاء والعنبر فى الصيف والنظر الى السبج وامرار الذهب فيها كل وقت والاكتحال بالتوتيا والاثمد وقد سقيا ماء المرزنجوش سبعا وتقطير لبن الاتن والنساء كل قليل وكذلك الانزروت وان تفتح فى الماء البارد وتعاهد بالتنظيف من القذا ولا ينام تحت السماء وهى مكشوفة ولا ينظر الى البروق والصواعق ولا

﴿حرف الهاء﴾

(هيضة)

(هيضة) حقيقتها ضعف ماعدا الدافعة من القوى فى المعدة والامعاء وستعرف القوى وتفصيل أفعالها ان شاء الله تعالى * لاشك أن كل وارد على البدن من المتناولات اما أن ينفعل عن البدن متغيرا تغيرا خلع صورته والبدن بحاله أولا والاول هو الغذاء والثانى اما أن ينفعل مع انفعال البدن لكن مع تميز بين الانفعالين بأن يمحو التغيير صورة الوارد دون المورود عليه أولا والاول هو الدواء والثانى هو الذى يغير البدن ويبقى بحاله وهو السم وما تركب من كل منها بحسبه وقد اشتمل الباب الثالث على استيفاء ما اشتهر من الثلاثة فى أنفسها وهذا الباب يتضمن ذكر ما يكون عنها فى البدن وحفظه بها منها وكل فى محله والكلام هنا فى فساد الغذاء وهو أن الاصل فى المأكول والمشروب والمطلوب منهما التحول الى مشاكلة البدن بتنفيذ طبيعى مالم يمنع من ذلك مانع فان منع فاما الضعف الهاضمة وهو الفساد أو الماسكة معها وهو الزلق أو الجاذبة وهو الاستسقاء أو العدم الكلى وكل فى موضعه أو الدافعة فقط وهو الاحتباس أو جميع القوى ماعدا الدافعة وهو الهيضة وذلك لان الغذاء اذا وصل الى المعدة فخرجت به عن المجرى الطبيعى زيادة احدى الكيفيات مثلا فاما أن يكون لها شعور وقوة تدفع بها غير الملائم أولا الثانى المرض الكلى المنتج للعدم والاول هو الصحة ولو غير كاملة وعند ارادة الدفع اما أن يكون الى الاعلى فقط لزيادة فى دافعة الاعضاء المتسفلة وهذا هو القىء والتهوع كما ستقف عليه أو الى أسفل لقوة الدافعة العليا والجاذبة السفلى وهذا هو الاسهال وقد مر أو اليهما معا لتكافؤ الفعلين المذكورين وهى الهيضة وسببها فى الاغلب اجتماع أغذية كثيرة فى المعدة مختلفة الجواهر والفعل والكيفية وسبق الكثيف اللطيف فثقل وسد فلم يجد اللطيف منفذا فتغير وفسد وشرب الماء قبل الهضم والبرد وتناول أطعمة دهنة أرخت المعدة وأبطلت أفعالها وضعف الغريزية والسهر المفرط وأخذ الفواكه خصوصا مثل التوت والبطيخ فوق مثل اللحم أو تناول ما بات من الاطعمة فى البلاد المرطوبة الحارة وشأنه الاستحالة الى السمية كالموز وعلاماتها اسهال رقيق متواتر ومغص وثقل وقراقر وقىء وغثيان وصداع وحمى ويدل الخارج من طعمه ولونه على الخلط الذى وجب بغلبته الفساد بل وعلى السبب لتأثيره فى الاصل وانقلابه كما ستعرفه فى العلامات (العلاج) يختلف النظر فيه بحسب اختلاف أقسامها والمعقول أن بسائطها أربعة لان الخارج اما دم أو غيره وكل منهما اما بالقىء أو الاسهال وتبلغ بحسب المعية والتعاقب ستة عشر ولكل علاج مستقل وجملة القول فيه أن الخارج ان كان دما فعلاجه علاج الدوسنطاريا ان خرج بالاسهال ونفث الدم ان خرج بالقىء وان كان غيره فقد مر فى الاسهال وسيأتى فى القىء هذا هو التدبير العام وعندى أنه لما يخرج من كل منهما وحده أما المقول عليه الهيضة بالقول المطلق فاتفاق القىء والاسهال معا وهل يشترط حينئذ وجود الدم حتى يقال للحالة حينئذ هيضة لم أعلم قائلا بذلك بل منع قوم وجود الدم فى الهيضة والحق جوازه ولو وحده وطريق العلاج حينئذ فصد القيفال فى اسهال الدم والباسليق فى قيئه وفى غيره استقصاء المواد بالقىء والاسهال لان فى حبسها اتلاف البدن ثم تضميد البطن وذلك الاطراف بهذا الضماد (وصنعته) سفرجل آس عدس مقشور من كل جزء أقاقيا صندل بزر هندبا جلنار دقيق شعير من كل نصف جزء عفص حناء من كل ربع يعجن بالخل وتضمد وقد تغلى نطولا وتطبخ بالزيت دهنا ثم يسقى من هذا المطبوخ محلى بشراب الحصرم أو شراب الآس (وصنعته) كسفرة أنيسون من كل جزء صندل انجبار من كل جزء صعتر سماق كمون من كل ربع جزء نعناع عناب من كل مثل الجميع يستقى

بعد النظر فى السيوف المجلية (الفصل الرابع فى أمراض الاذن) لاشك ان الاذن عضو حساس شريف تتقدع باء يصلحها من الدماغ بواسطة الاعصاب كما مر فى التشريح فاذا عرض لها مرض فاما أن يخصها بأن يتولد فيها اصالة أو يأتى من قبل الدماغ أو المعدة وعلامات الخاص بها صحة ماعداها والخاص بالمعدة يحس صاعدا ويكون معه تشويش المعدة ويزيد ان كان حارا بزيادة تناول الحار مأكولا كان أو غيره وبالعكس وعلامة الوارد من الدماغ تقدم الصداع والتغير ومن الاسباب زيادة الحركة وملاقاة الحر والبرد كصب الماء وعلى كل تقدير فالاوجاع العارضة فى الاذن اما حارة وعلامات الحارة الالتهاب والنخس وسيلان الانف والعين والعطش ان كان من المعدة وانتفاخ الوجه ان كان من الدماغ والكرب وامتلاء العروق فى الرطب أو باردة وعلاماتها

طبخه ويستعمل وهذا الضماد والذى قبله من تراكيبنا المجربة فى فروع هذه العلة ثم تغسل الاطراف بالماء والخل وتدلك بالغالية محلولة فى ماءى الورد والآس وهما مما استخرجناه فصح وحيا فان رأيت بعد ذلك غشيا أوخفقانا فاسق الطين المختوم محكوكا فى الماءين المذكورين محلى بشراب الليمون والتفاح ولما كان الخارج فى هذه العلة بالقىء ما لطف نخف مدفوعا الى الاعلى وبالاسهال ما كثف فثقل راسبا الى الاسفل وكان شأن الخفيف الحرارة والثقيل البرودة أوشك أن يحدث كل فى الجهة المدفوع اليها ما يقتضيه طبعه فان وجدت صداعا فى الرأس وتهيجا ولذعا وحكة وجفافا وعطشا فأعط شراب البنفسج وماء العناب والاجاص ولسان الثور أوثقلا ومغصا وقراقر فاعط الكمونى وجوارش الفلفل والمصطكى أو وجدت الامرين معا فركب العلاج وقدم الاهم ومتى أعقبت سقوط قوة فاعط المنعشات كمعجون المسك والعنبر وشراب الابريسم وسيأتى فى التخم باقى المناسبات ((هزال)) هو نقص ما عدا الاعضاء الاصلية من لحم وشحم نقصا غير طبيعى ويتفاوت بحسب الاقاليم فان وجوده فى نحو الزنج لا كوجوده فى الصقالبة فان مباديه فى أهل الثانى كغاياته فى الاول ولما بين الموضعين حكم يختلف قربا وبعدا والهزال فى أهل الاقليم الاول والثانى يكون جبليا غالبا كالسمن فى السادس والسابع ثم هو اما مزاجى كعند استيلاء المرتين أو أحدهما ولو بلا احتراق أو عارض وأسبابه كثيرة يجب استقصاؤها ليحترز منها دفعا للهزال فانه مما يجب صون البدن عنه وذلك لان البدن مع اختلاف أجزائه فيه فرج بين الاوصال لعدم استقامة التركيب مع تلاصق الاعضاء كما ستعرف فى التشريح وتلك الفرج لا يمكن خلوها والا فسدت الاعضاء بنحو المصادمات والحركات ولو ملئت بغير اللحم فان كان صلبا عاد البحث أو دهنا أسرع اليه الفساد بالتحليل فتعين اللحم ولان فى السمن وقاية من نحو الصدمة والهواء المتغير المحال للارواح وغيره من موجبات التحليل وبالجملة فالابدان المهزولة مستعدة لقبول الامراض لتخلخلها لكن يسرع برؤها أيضا لاحساسها بالمرض من بادئ الرأى قبل التمكن ووصول الدواء الى أعماقها لعدم المانع ومستعدة أيضا للسدد وامتلاء العروق خصوصا من الخلط الممرور وتكون أيضا غير قادرة على ما فيه تحليل كجماع وحمام ولكن للهزال منافع مع ماذكر كخفة الحركة وقلة العقم والعقر وسرعة الهضم والامن من موت الفجأة وسيأتى أن السمن على الضد مما ذكر والاسباب الموجبة له كما أشرنا اليه اما غذائية وأقسامها ثلاثة أحدها قلته فلا يفى بما يتحلل فضلا عن زيادة اللحم فيلزم النقص ضرورة وثانيها لطفه خصوصا مع سعة العروق فتمتلئ بالريح لما ثبت فى الفلسفة من بطلان الخلاء فيفسد وتوالى المحللات مع ذلك وثالثها رداءته فلا يصلح للاخلاف والتشبيه أو بدنية كضعف الاعضاء وقصور قواها عن جذب ما يجب جذبه اليها من الغذاء فان ضعف الطحال يفسد الكبد والشهوة لانها بالسوداء دفعا وأخذا وكذا المرارة بالنسبة الى الصفراء والكليتين الى المائية وكل يستلزم السدد المانعة من نفوذ الغذاء أو نفيسة وأعظمها الهم فالغم وسيأتى تعريفهما وحكم البدن معهما ثم الاهتمام بنحو السياسيات الملكية والمناظرات العلمية وتحصيل نحو الاموال فان كلا من هذه صارف للقوى عن التصرف الطبيعى فى الغذاء فقد قال أبقراط ليس للاعضاء المهمومة أو المهمة من الغذاء الا ثقلها به وقد منع شارب الدواء من النظر والفكر لذلك أو خارجة عن الثلاثة كالافراط فى الرياضة وتعاطى نحو الحدادة من الصناعات المحللة ومن ذلك وجود الديدان فانها من أسبابه لاكلها الغذاء وازلاقه ثم الهزال اما الطبيعى وعلامته القدرة على الجماع والنشاط وصحة الاعضاء وامتلاء العروق لاعراص

عكس ماذكر كثقل بلا وجع وعلى كل حال اما أن يظهر هنالك ورم رخو ان كان السبب باردا او الاصلب أولا يظهر وعلامات الورم وجدانه (العلاج) اذا علم السبب والمادة فالواجب تنقيتها فيبدأ فى الدم بفصد القيفال ان كان المرض نازلا والا المشترك ثم التبريد بنحو ماء الشعير والبنفسج والاجاص والتمرهندى ويستفرغ الصفراء بطبيخ الاهليلج ونقوع الصبر والبلغم بالايارجات والسوداء بالافتيمون وطبيخه ثم الوضعيات وأجودها فى البارد قثاء الحمار تغرغرا وقطورا ودهن الورد والخروع واللوز المر والفجل والسداب مع اللاذن قطورا ودهنا وغرغرة وكذا الشونيز بالزيت ودهن الفار وشحم الثعلب والاوز والدجاج مجموعة أو مفردة والزباد مع القنة والمصطكى والنطرون مع الخل أو العسل ودهن البان بالشب والزعفران والحولان أو كان حارا فبالافيون ودهن

الطبيعة

الطبيعة عن توليد الدم غذاء أو مرضي وعلامته سقوط القوى والجفاف ورقة الشعر (العلاج) ازالة الاخلاط المحرورة والحريفة ثم ان كان الهزال طبيعيا فعلاجه كل ماتوجب السمن وسيأتي وان كان غيره فعلاج الكائن عن ضعف عضو علاج ذلك العضو ورده الى الصحة والكائن عن الهم ونحوه الحيلة في الراحة منه ولو بالتأسي والكائن عن الدود اسقاطه وهكذا باقي الاسباب ومما يوجب الهزال مطلقا الجوع وتناول الموالح والحوامض والجماع والحمام على الخواء خصوصا اذا اقتصر فيه على الهواء واطالة الجلوس ولبس الصوف والشعر والحركة العنيفة والتعب والجلوس أو النوم على نحو الرمل والرماد والبرد والرياضة على الجوع وادامة أخذ المستفرغات من اسهال وتعريق ومن المجربات في الهزال بسرعة أكل النعنع بالخل وأخذ اللك والسندروس والمرزنجوش وبزر الكرفس والتدليك بالخشن والدهن بالحار كالبابونجي والنفطي ﴿هم﴾ هو اشتغال النفس بما ستلقاه من مكروه طبعا بنفسه أو بغايته والغم انقباضها بأمر كذلك وكان الاول مأخوذ من الاهتمام وهو التهيؤ للشئ قبل وقوعه والثاني من التغطية والغمر اللذين وقعا على القلب وكل يجمع الغريزية الى القلب فيغلي الدم بسبب ذلك ويتفرق عنه البخار المفسد للحواس لكن الغم أسهل بالاجماع وان عظم لاحاطة النفس بغايته بخلاف الهم فان النفس تذهب في غاياته كل مذهب وقد يجتمعان وقد يقالان بالتشكيك اذ ليس الهم بسبب غايته ذهاب النفس كهو بسبب قصاراه ذهاب بعض المال وأقل الناس هما وغما ذوو الامزجة الباردة سيما الرطوبين وأكثر الناس هما من غزر عقله وصح حدسه لتوفر نظره في العواقب قال المعلم الجاهل موفر اللذة مقصور النظر على شهوات الجسم وأشقى الناس العقلاء وقال أفلاطون خطارة العقل قيد الحواس وسجن النفس وقال أبقراط الغفلة نعمة والسكر راحة والصحو سجن النفس والعاقل مأسور بين عقل عاقل وهوى قاتل وأقوالهم في ذلك كثيرة اذا عرفت ذلك فاعلم انه كما اذا وردت السموم على البدن عقب المفتحات قتلت بغتة كلدغة العقرب بعد أكل الكرفس كذلك اذا ورد الهم أيضا فانه اذا نزل بغتة بذي همة ولم يتفق له باب تدبير قتل لوقته والا تسلسل سببا وفعلا وأقل مايوجبه في البدن سرعة الشيب والهرم والهزال وسقوط الشهوتين والنسيان واختلال العقل ثم ان كان حين اتيانه قد صادف متنا ولا قد أخذ في الهضم الثالث وكان نحو اللبن أوجب مثل البرص والبهق الابيض أو مثل الفواكه أوجب النفاطات أو العسل والتمر أخرج الصفراء المحترقة والجذام وأصعب مأكول يفسد به البدن اذا بغته الهم السمك والرمان واللبن والقلقاس فانها ربما خرجت بصورتها كل ذلك لاحتباس الحرارة به في الاعماق فتدفع ماتصادفه قبل وجوب دفعه فيتفرق غير طبيعي وأكثر مايكون ذلك في البلاد المرطوبة وأما على الدواء فضار مطلقا وربما أقعد أو أزمن وأول عضو يفسده الهم القلب ثم الدماغ ثم المعدة ثم القوى الخادمة فلا تتصرف في الغذاء تصرفها الاصلي ومن هنا قال أبقراط ان الا كل على الهم لاحظ للبدن فيه ولا تأخذ الاعضاء منه الا كأخذ السارق ما يأخذه فانه يلقيه بادني تخيل ثم أسباب الهم انما تصل الى النفس وصولا حقيقيا لا كوصول العلم خلافا لكثيرين فان أسباب العلم اما الحواس أو الخبر الصادق أو التواتر كذا قالوه وعندي أن الاخيرين داخلان في الحواس وأما الهم فقد يصل الى النفس من العقل كتوصل أمر ظهرت مادته أو مثلها في الخارج دون صورته كخوف الملك سلب ملكه مثلا فان هذا معقول بحيث لا يقال العقل من أسباب العلم أيضا فيلزم التساوي لانا نقول هو منها لكن لاستحكام المعلوم

الخشخاش والبنفسج والقرع والخس ومرارة الكبش وبول الثور مجموعة أو مفردة ومتى اشتد فاعط ترياق الذهب ولطف الفتائل وانفخ الزيت الى داخلها بالطف واياك ومعها في الاطفال وعليك بالبان النساء مضافة مثل الزبد فانها غاية واذا كثرت الاورام فالمروخات والاطلية أولى والا القطورات ﴿السدد﴾ تكون اما من خارج كوقوع جسم غريب أو من داخل لغلظ الرطوبات وتحجرها في العصب وعلاماتها ظاهرة (العلاج) بحثال على خروج الواقع كالماء بالمشي على رجل واحدة والزئبق باميال الرصاص والثاني بعد التنقية بما يحلل مثل المر وعصارة الحنظل ودهن الخردل ونوى المشمش والسذاب وماء السلق بمرارة الثور والنطرون ﴿الطرش والصمم﴾ قيل مترادفان والصحيح أن الصمم خلقي

خاصة وكيف كانت فهي غير محصورة وانما تتفاوت كما مثلناه أولا (العلاج) اذا علم السبب وكان مما يمكن دفعه فعلاجه ازالته والا فالحزم التخفيف عن النفس بقدر الطاقة قال المعلم أعظم ما جرب في أدوية الهم الصبر ثم التأسي فانه ما من مصيبة الا ولها نظير فليستعمل القياس ومما يعين على ذلك النظر في الحساب والتصاوير والهندسة فان ضاق نطاق الفكر عن ذلك فسماع الاصوات والآلات الحسنة اذ لا علاج لمن استغرق غيرهما لانه اما مغمور أو ذاهب العقل وكلاهما غني عن الطب فهذا تلخيص التقطناه من مفترق كلامهم اذ لم نظفر بمن جمع هذا الباب وسنستوفي في العشق ما يكون كالتكملة لهذا ان شاء الله وقال أبقراط مما يضعف الهموم ادامة ما يسهل الاخلاط المحترقة ويقطع الابخرة الفاسدة كالمفرحات ذوات التحذير وشم الروائح الطيبة خصوصا المسك والعنبر والزعفران ❊ هندسة ❊ ويقال بالزاي المعجمة بدل السين علم بمقادير الاشياء كيفا وموضوعه النقطة وما يكون منها ومباديه الاشكال ولو بالفرض ومسائله تقسيم الزوايا والمخروطات والقسي والسهام والاعمدة والدوائر الى غير ذلك وغايته ابراز ما في الذهن وما بالقوة في الغريزية الى الخارج بالفعل من المذكورات وأول من اخترعه اقليدس الصوري وقيل ان هرمس الاكبر أصل الاشكال المستقيمة وان اقليدس قاس الباقي فيكون على هذا مكملا والهندسة تشحذ القوة وتصقل مرآة الفكر وتزيد في العقل وهي بيت بابه الارتماطيقي كما ان الهيئة بيت مدخله الهندسة قيل ان جالس أفلاطون لتعلم الحكمة نقش على بابه لا يدخل دارنا من لم يتقن علم اقليدس ثم لم تزل تنمو كغيرها حتى كملت على يد مسما نيطس الانطاكي على ما هي الآن محصورة في تحرير ابن حجاج واشارات الواسطي واشكال التأسيس وتلخيص العلامة الطوسي فهذه أصح الكتب وقد حررناها بحمد الله تعالى تحريرا كشف عن المشكلات وها أنا أوردمنها هنا ما يقف به اللوذعي الفطن على غوامض هذه الصناعة مشيرا الى وجه الحاجة بالطب الى هذا العلم وأنه من ضروريانه فاقول وبالله التوفيق قد قسم الناس هذا العلم بحسب مداخله في الصنائع وميل كل الى ما ناسب حاله الى أقسام فأخذ منه أهل الحساب خصوصا الجبريون الجذر والكعب والمربعات وأهل الهيئة الدوائر والقسي والميقات الجيوب والسهام والمساحة المثلثات فما فوقها وضرب ما يحصل به المجهول وأهل القرسطيون يعني القبان نسب الخطوط وقسمها على وجه يصير به المجهول من المقادير الموزونة معلوما وأهل الحيل ما به يتحرك المعجوز عنه بالسهولة ويبلغ الجسم الثقيل الصعود عكس طبعه كجر الاثقال ورفع المياه وأهل اخراج الظلال أحوال الرخامات من منحرف وبسيط الى غير ذلك والمهندس المطلق هو الجامع لهذه الانواع ونسبة أحد المذكورين اليه كنسبة الكحال والجرائحي مثلا الى الطبيب اذا عرفت هذا فاعلم ان الحاجة بالطبيب الى هذا العلم ضرورية خصوصا في صنعة البدلان البط والكي والجراح متى وقعت مستديرة خبثت وعسر برؤها وربما فسدت مطلقا اذا انحرفت المادة في الاغوار وان وقعت ذات زوايا فبالعكس مما ذكر خصوصا الحادة ولان الآلات يجب أن تكون محكمة في الوضع والتحرير لتطابق العضو المكوي مثلا فيحصل الغرض ولان تركيب البنية الانسانية يناسب كثيرا من أشكالها وقد شرطوا في الكي والبط والشرط أن يناسب بها شكل العضو فتجعل هلالية ان كانت في العين ومثلثة ان كانت في الكتف ومربعة لوحية ان كانت في العقب وهكذا ولان أهل الجبر كما عرفت شرطوا في الجبيرة أن تكون مثلثة منفرجة الاضلاع وكل ذلك لا يتم بدون هذه الصناعة اما افتقار الطب الطبيعي

والطرش عارض وكيف كان فهو اما عن سدد أو سوء مزاج فان كان معه وجع أو سدد فقد عرفتهما أو كان خلقيا أو لطما في السن فلا علاج أو لضربة ونحوها فالواجب اصلاح العصب وتنقيته ما أمكن (العلاج الخاص) كل ما ذكر في تحليل الاوجاع آت هنا ويختص برش الخل على الرحى المحماة وتلقي البخار الصاعد وتقطير ماء البصل والعسل مطبوخين وكذا السمن العتيق والزيت وقد طبخ فيهما أصل السوسن والسذاب وحب الغار مقشورا ومن المجرب ان يحل الزباد والحلتيت في دهن الخروع ويقطر فاترا ومن المجرب ان يطبخ العنصل وشحم الرمان الحامض وقشره والحنظل الرطب بالخل حتى يتهرى فيصفى ويمزج مع أي دهن كان والزيت أولى وقد يحدث أثر الحميات الحادة صمم وسببه كثرة ما صعدته الحمى من البخار

اليه فمن جهة المساكن فان المسدس صحيح الهواء وكذا المكعب وسائر المربعات ولان الهواء الحادث من جهة معلومة ان هب عن قطر كان محللا أو عن سهم كان مفتحا أو عن دائرة كان معتدلا مطلقا ولان صيف المتلقين لسقط شعاع الشمس على مخروط أسطوانى أرطب من المتلقين له على مسقط السهم ولان زوايا الشعاع اذا لاقت بلدا ما حادة قضت باليبس ضرورة و بالعكس اذا انفرجت ولا شبهة فى تغير الاحكام بذلك دوائية كانت أولا واما الاستدلال من أشكال الخارج على مادته فاوضح من أن يحتاج الى برهان فقد أجمعوا على أن الخارج فى البدن دملا كان أو غيره اذا كان حديد الرأس ذا نقطة أو صنوبريا فصفراوى لاقتضاء الحرارة ذلك أو مثلثا فدموى لرطوبة الدم فلا يحفظ الكرية أو مفرطحا كالدائرة فبلغمى أو مربعا لم تتناسب اضلاعه فسوداوى والافمركب وكذلك يأتى النظر فى السحن وهيآت الاعضاء وسنبسط هذا البحث فى الفراسة وأما أن هذا العلم هل يحتاج الى الطب أولا فخلاف الاوجه الثانى لانه علم بمجرد المقادير الصناعية لا دخل له فى البدنيات وقال المعظم بالاول محتجين بانه ملكة ترسخ فى الاذهان الصحيحة مادتها صفاء الفكر وجودة الحدس والقوى وذلك متوقف على صحة المزاج والخلط وموضع ذلك الطب وهذا الاعتبار وان كان موجبا لما ادعوه لكن لا يستلزم تخصيص هذا العلم لاشتراك جميع العلوم فى الحاجة الى الطب بهذا الوجه والهندسة اما حسية وهى معرفة المقادير وما يعرض منها بالاضافة وغيرها والمقادير ثلاثة خط وسطح وجسم أو عقلية وهى معرفة الابعاد من الطول والعرض والعمق والخط ماله طول فقط وسطح طول وعرض والجسم ما جمع الثلاثة وأصل الخط النقطة فاذا جاوز خطا آخر فالسطح أو ثالثا فالجسم والخط اما مستقيم أو مقوس أو منحن فاذا أضيفت الخطوط المستقيمة واتفقت طولا فتساوية أو أخرجت من سطح واحد الى جهتين لا يلتقيان فتوازية أو التقت فى أحد الجهتين محيطة بزاوية فتلاقية أو تماسا وأحدثا زاويتين فتماسة أو تقاطعا بحيث كان عنهما أربع زوايا فتقاطعة ثم كل خطين مستقيمين قام أحدهما على الآخر قياما مستويا سمى القائم عمودا والآخر قاعدة فان أضيفت الى زاوية فهما لها ساقان وأى خط قابل زاوية فهو وترها واذا أضيفت الخطوط الى سطح سميت أضلاعه والخط اذا اخرج من زاوية وانتهى الى أخرى سمى قطر المربع فان خرج من زاوية شكل مثلث فانتهى الى ضلع وقام على زوايا قائمة فذلك الخط مسقط الحجر والعمود والذى تحته قاعدة ثم الزوايا اما مسطحة وهى ما أحاط بها خطان على غير استقامة أو مجسمة وهى ما أخرجت الزاوية عن الزوايا والمسطحة قد تكون من خطين مستقيمين وقد تكون من مقوسين أو مختلفين فالذى يحيط به الخطان المستقيمان اما قائمة وهى ما قام أحد خطيها على الآخر باستواء يحدث عن جنبيه زاويتان قائمتان أو حادة ومنفرجة يكونان عند قيام ذلك الخط قياما غير مستو لانه حينئذ يحدث زاويتين احداهما أكبر من القائمة تسمى المنفرجة والثانية أصغر تسمى الحادة ومجموعها يساوى القائمة لان النقص فى الحادة كالزيادة فى المنفرجة وأما الخطوط المقوسة فمنها المحيط بالدائرة والمنصف لها والاقل من النصف والاكثر ومركز الدائرة نقطة فى الوسط وما تقاطع عليها بنصفين مارا على المركز باستقامة هو قطر الدائرة ووتر الدائرة خط مستقيم اتصل بطرفى القوس والسهم خط مستقيم فصل القوس والوتر نصفين فان أضيف هذا السهم الى حد نصفى القوس سمى جيبا منكوسا أو أضيف نصف الوتر بدل السهم سمى جيبا مستويا والخطوط القوسية المتوازية ما كان مركزها واحدا والمتقاطعة

الى الدماغ وهذا قد يتحلل بنفسه اذا كان رقيقا والا فمن مجرباتنا فيه معجون البنفسج وترياق الذهب وطبيخ الكمثرى والكسفرة والمرزنجوش أيها حصل واذا عصر النعناع أو النمام وقطر ازال الطرش خصوصا مع الزباد (الدوى والطنين) قيل هما مترادفان والصحيح ان الاول صوت غليظ مثل نحو الرعد مستمر والطنين رقيق ينقطع وأسبابهما رياح ان كان هناك تمدد وأخلاط ان كان ثقل والابخارات تحيرت فى الوجه (العلاج) بعد التنقية ما تقدم ذكره ولعصارة الفسرين والقطران قطورا والريحان شربا هنا خاصية (القروح وسيلان الرطوبات) سببهما فى الاطفال رطوبة اللبن وتحريكهم فيسيل ما فى الرأس وفى غيرهم حرافة المادة ونحو ضربة ومنع (العلاج) تنقية المادة بما يخرجها من الادهان والجواذب

ما اختلفت مراكزها والمتماسة ما تماست من داخل وخارج دون تقاطع وأما المنحنية من أنواع الخط فغير مستعملة هنا

﴿فصل في السطوح﴾ الشكل سطح أحاط به خط فأكثر والدائرة شكل أحاط به خط فقط ونصف الدائرة شكل أحاط به خطان أحدهما مستقيم والآخر مقوس ﴿فصل في الاشكال﴾ الاشكال منها مستقيمة الخطوط وهي اما مثلثة يحيط بها ثلاثة خطوط وله ثلاث زوايا وبعده المربع بزيادة خط وزاوية وهكذا بزيادة خط وزاوية صعودا وأقصر الخطوط ما كان من نقطتين ولا حد لاطولها وأصغر مثلث ما كان من ثلاثة ثم ستة فعشرة فخمسة عشر وهكذا وأصغر الاشكال المربعة ما كان من أربعة ثم تسعة ثم ستة عشر فخمس وعشرين وهكذا بحيث تكون محدودة والمثلث أصل للشكل لانك اذا أضفته الى مثلث آخر نتج منهما شكل مربع فان أضفت ثلاثة أشكال مثلثة قام عنها مخمس وعن الاربعة مسدس وهكذا الى غير نهاية ﴿فصل﴾ قد تقرر في قاطيغورياس أن السطح من حيث كيفيته اما سطح كاللوح أو مقعر كالآنية المستديرة أو مقبب كالمشاهد من عقد القباب ثم الاشكال تنسب الى مايشابهها في الموجودات الحسية فمنها مايكون أحد طرفيه واسعا ويصغر تدريجا حتى ينتهي الى نقطة ويسمى مثل هذا صنوبريا مخروطا وينقسم كنصف دائرة ويسمى هلاليا ومنها مايشبه البيضة والطبل والزيتون الى غير ذلك ثم كما أن النقطة بداية الخط ونهايته كذا الخط للسطح والسطح للجسم فمتى أحاط بالجسم سطح واحد فذلك الجسم هو الكرة أو سطحان مدو وعقب فنصف كرة أو ثلاثة فربعها أو أربعة فثلثة وهذا هو الشكل المطلق ثم تزيد الى غير نهاية لكن لها أسماء بحسب اختلافها ما بين لوحي وسيري بحسب الضرب المتقدم في الارثماطيقي والكرة متى دارت على نقطتين متقابلتين فكل منهما قطب لها والخط الواصل بينهما حينئذ هو المحور فهذه أصول الهندسة وعنها يكون كل شكل وانما تختلف بحسب الاوضاع والصنائع والعقود لان الهندسة لاتكاد تخلو منها صناعة ولكن أجل ماتدخل فيه البناء والمياه ومسح الارض ويختلف ذلك بحسب الاغراض والبلدان في الاصطلاح على تسمية الآلات كما اصطلح أهل العراق على أن الاصبع ست شعيرات قد صفت عرضا والقبضة أربعة من هذه الاصابع والذراع ثمانية من هذه القبضات والباع ستة أذرع بهذا الذراع والاشل حبل طوله بهذا الذراع ستون وهذه المقادير كالاعداد لان الاصابع كالآحاد والقبضات كالعشرات والاذرع كالمئات والابواع كالالوف فحكم ضربها بعضا في بعض كما في الحساب والخارج يسمى تكسير الجسم ان ضرب في الاقطار الثلاثة والافتسبي أو سيري كما مر وعليك بحفظ النسب هذا كله من الهندسة الحسية وأما العقلية فامر يفرضه الذهن لان النقطة فيها شئ موهوم من شأنه الوضع ولا ينقسم والخط هو الفصل المشترك بين الظل والشمس والسطح كالذي يعرض بين الماء والدهن وكل ذلك غير مرئي في الخارج وانما يحكم العقل بوجوده وهو كالهيولى للحسية لانها عبارة عن اخراجه من الوهم الى الحس ونسبته الى الاولى نسبة أصل الى فرع أو أنه مادة هيولانية لصورة نوعية وغايته مقصودة وقد أوردنا بحمد الله هنا ما اذا أمعن النظر فيه كان كافيا يتسلط به الذهن الثاقب على معضل الصناعة وعلى أن اللازم علينا هنا مايحتاج اليه الفن خاصة وانما غرضنا هنا استغناء الواقف على هذا الكتاب عما عداه اذا تأمله حق التأمل ﴿هيئة﴾ هي على الاطلاق كما قال الاسطرنوميا وخصت منه بجمل بهذا الاسم فهو الآن علم على الاجرام ومايلزم قسميها من العوارض وحدبانه علم بالاجرام العلوية

كالعنزروت والزفت الرطب ثم تجفف بالزرنيخ الاحمر أو رق القنب والعسل والمرارات والحولان وعصارة الصفصاف والصبر والمر وحب الآس أيها وجد والزيت المطبوخ فيه الخنافس ونسج العنكبوت والقنطريون مجرب (الصدمة و الضربة) علاجهما الضماد بالزفت وقطور الكندر محلولا في لبن النساء أو أنيسون غلي بدهن الورد وكذا عصارة الكرنب مع الخل تحلل ماجمد من الدم وبالعسل تجبر الشدخ واذا طال انبعاث الدم منها فقطر الخل المطبوخ فيه العفص وبسير الشب فانه مجرب وكذا لسان الحمل و الآس ﴿الديدان والهوام﴾ قد تتولد من داخل لرطوبة مجتمعة وقد تقع من خارج وعلامتها الاحساس بالحركة وربما خرج بعضها (العلاج) ماذكر من القطورات ولعصارة الترمس وورق

والسفلية وما يلزمها من حركات وأبعاد وموضوعه تلك الاجرام كما وكيفا ووضعا قال العلامة
وحركتها اللازمة وفيه نظر من كون الحركة مبحوثا عنها فيه ومن أنها من المسائل كما في المجسطي
ويمكن الجواب بان الحركة من حيث هي هي موضوع ومن حيث انقسامها الى سريعة ونحوها
مسائل ولعله ان شاء الله جيد ومباديه اما مقادير وقد سبقت في الهندسة أو مواد وهي الطبيعيات
أو اختلاف الاوضاع عن علل موجبة وذلك في الفلسفة الاولى وسنبسط الفلسفة بنوعيها ان
شاء الله تعالى ومسائله مقادير الابعاد والحركات وعلل الاوضاع وما يختلف بحسبها من البقاع
وهو من العلوم التى اشتدت حاجة الطب اليها بحيث اذا عرى عنه الطب كان اما تجربة أو جهلا
وبيان ذلك أن علم الطب كما أسلفناه في صدر الكتاب باحث اما عن مطلق الحيوان أو الانسان
وكل يختلف باختلاف أسبابه الضرورية المختلفة بحسب المساكن ارتفاعا وعرضا وقربا من
مساقط أحد الكواكب خصوصا النير الاعظم وكثرة جبال وماء وضد ذلك والمتكفل بتفصيل
ذلك علم الهيئة واما اختلاف علم العقاقير بحسب ما ذكر فبين بنفسه والمترتب على ذلك الاختلاف
في التداوى أظهر منه كما سبق في القواعد ولان البحران مع جلالته وتوقف الخروج من عهدة
الطب شرعا وعرفا عليه موقوف على هذا العلم كما مر تقريره ولان نقل المريض من موضع الى
آخر يستدعى سعادة الوقت وصلاحيته لامر يراد ومن بلد الى آخر يستدعى معرفة ما يوازى
ويسامت من الكواكب ويناسب من البقاع وتركيب المعاجين الكبار خصوصا السبعة
المستعملة للصحة في أول السنة الشمسية تستلزم العلم باحوال هذه الكواكب ولان الفصول
فلكية كانت أو طبيعية ينقلب بعضها الى بعض حتى قد تكون السنة فصلا واحدا أو اثنين
ويستلزم ذلك كثرة العرض المناسب لما زاد كالوباء اذا طال الربيع الى غير ذلك وكله غاية هذا
العلم واما هو فالاظهر أنه غنى عن الطب وما تمحله قوم من أن هذا العلم يستدعى وفور العقل
وسلامة الحواس الموقوفين على صحة المزاج المتكفل بها علم الطب فامر تشترك فيه سائر العلوم
لا ترجيح لاحدها على الآخر اذ كل علم محتاج الى العقل والحواس بل ربما صار المنطق والحساب
أولى بذلك فعلى هذا يكون كما قررناه مستغنيا ثم هو اما حكاية حال يؤخذ مسلما من صاحب
المجسطي كأخذ الفقيه من الاصولي فرائض الوضوء مثلا وانها أربعة أو ستة أو سبعة أو ثمانية
على اختلاف المذاهب من غير التفات الى دليل لعدم لزوم المذكورين من حيث هما كذلك
أو مبرهن كما في المجسطي هنا والاصولي في مثالنا وهو بالنسبة الى ما فيه من الاصطلاحات
قسمان أحدهما هندسي وهو ما تضمن حدودما له وضع حسي كالنقطة وفروعها وقدمر في
الهندسة وثانيهما ما يتعلق بهذا العلم من الطبيعيات وهو البحث عن الجسم ولوازمه اذا تقرر هذا
فنقول كل جسم اما أن يصدر عنه فعله على منهج واحد لعدم المعاوق أولا والاول البسيط وهو
اما نوري كرى شفاف محدود متحرك وهو الفلك أو متصف بالبساطة على الوجه المذكور
وبعض الصفات الاخر وهو العناصر الاربعة وسيأتى في الفلسفة تطابق العالم مع هذه الكرات
الثلاثة عشر والثانى هو المركب اما من زئبقية وكبريتية وهو المعدن أو عصارات تعفنت بالطبع
وهو النبات أو نطفة من خلاصة ما تقدم وهو الحيوان وهذه أقسام ما تمت صوره النوعية اما مالم
يتم من مواد هذه كالطاول فمركب أيضا لكن لا علاقة لهذا الفن به ولا خلاء في الامكنة والا
لكان وراء الكون المحدد ثم الكون كله مما ذكر اما متحرك الى المركز أو عنه أو عليه وهى
المذكورات وما حفظ من هذه مبدؤه فطبيعي والكل اما ارادى وهو الفلك أو طبيعي وهو

الخوخ والقطران والزرنيخ والقنطريون مزيد خاصية هنا (الماء) يخرجه ماء آخر وكذا الزيت (الحصاة) قيل من المجرب أن يوضع دف على الاذن وينقر عليه تسقط الحصاة عن تجربة في التذكرة ﴿تتمة﴾ ينبغى تعهد الاذن بالتنقية وتقطيرد هن الجوز واللوز المر والغالية والزباد والعسل المطبوخ يدخل كالفتيلة كل ذلك يحفظ صحتها زمانا طويلا

﴿الفصل الخامس في أمراض الانف الرعاف﴾ انبعاث الدم من نفسه وأسبابه فرط الامتلاء فيفجر العروق بكثرته أو فساد الكيفية فيبثرها بحدته أو لضربة ونحوها وعلامة الفاسد من حيث الكمية غلظه وكثرته والكيفية رقته وانقطاعه أحيانا وما بنحو الضربة معلوم وقد يكون بحرانيا ان وقع في يومه وكيف كان الرعاف اذا خالف الدم الطبيعي ولم يسقط قوة لم يجز قطعه والا وجب

العناصر أو مقسور وهو ماليست حركته من نفسه وهى اما مستديرة أو مستقيمة وتختص الاولى بالبسيط المطلق الممتنع عليه الوقوف والتغير أو مستقيمة تختص ماعداه ولن يجتمعا فى جسم اصالة والا تغير ما استحال تغيره والتالى باطل واللازم ممنوع اذ الكلام فى المعتاد لا الخارق وعليه يحمل اطلاق من علم ايمانه وانقياده للاسلام كالعلامة وبالجملة فطلق الحركة المنسوبة الى مطلق الجسم سواء كانت الى المركز كالثقيل أو عنه كالخفيف أو عليه وهو ذوى المستديرة الوضعية يكون اما بالارادة ففى البسيط الفلكية والمركب الحيوانية أو بالطبع ففى الاول العنصرية والثانى النباتية أو بالقسر وهو غيره وكل منها اما بسيط لا تختلف زواياه ولا نقطة عند تحركه على التقاطع ولا ما يقطعه فى المحيط من القسى ويكون صدوره على جرم واحد والى مركب يصدر عن أكثر من جزء ويختلف مع اتحاد الزمان قسيه وزواياه ومتى انتفى القاسر فلا يجامع المستقيم المستدير ولا العكس والا لزم الخرق والتغير على البسيط المطلق اذا عرفت هذا فاعلم أن هذا العلم يشتمل على مانسبته الى مطلق الاجرام نسبة الامور العامة الى الطبيعى والالهى وهو الموضوع ومايلحق به والتقسيم وعلى مايخص العلويات فقط والسفليات كذلك فلنلخصه فى جملتين الاولى فيما يتعلق بالاجرام العلوية وفيه مباحث (الاول) فى الاصول اللازم تقديمها يجب أن تعلم أن السماء كرية الشكل والحركة معا وأن الارض كرية الاول خاصة اذ لا حركة لها فى الاصح ولو كانت لم تكن كذلك وأنها ان نسبت الى السماء كانت كمركز الى محيطه وانها كالنقطة عند مادون فلك الشمس (البحث الثانى) فى حركة الكواكب الثابتة وهى الكائنة فى الفلك الثامن وسميت بالثوابت لبطء حركتها لا لعدمها لاستحالة وقوف الفلك أو بعضه كما مر وهى تتحرك على مدارات توازى نقطة ثابتة أصغر تلك المدارات ماقرب منها ثم يزداد العظم بزيادة البعد الى مماسة الافق فهنالك ينتهى أبدى الظهور ثم يبتدئ كذلك ماظهوره أكثر على التساوى ثم ماخفاؤه أكثر الى ماهو أبدى الخفاء وهكذا وبهذه الحدود قدر وبهذا الاختلاف تتفاوت البقاع هنا فى الالوان والاسنان والعلاج وتزل أقدام الاطباء بل الحكماء لان الابدى الظهور ان اقتضى طرح شعاع فى هواء أو ريح حدث لما ينشفه أو ينمو به من الطبع ماناسبه ويتغير حكمه بتغيره ويتفرع على هذا ما أسلفناه فى القواعد من تأثير الطوارئ وعلاج كل بنبت بلده أو غيرها على مامر الخلاف فيه خصوصا اذا كانت مع الظهور والخفاء ومابينهما قريبة من السكان أو بعيدة فان لكل حكما يختلف فى هذه الصناعة فان سبق الطلوع والغروب فى المشرق وكذا ارتفاع القطب الشمالى مثلا لمن يقرب اليه وانحطاط الآخر وتركب مابينهما يوجب الاستدارة والتفاوت فى طباع السكان ولا يمنع الكرية نحو الجبال من التضاريس فقد قيل ان ارتفاع كل نصف فرسخ من الارض يعدل خمس سبع عرض شعيرة فى كرة قطرها ذراع فهذا لا يحس فى الكرة وكالارض الماء فى الاستدارة لستره أسافل الجبال وظهورها بحسب القرب ورؤية مافى أعلاها من نحو نار من البعد قبل ماتحته تدريجا وانما احتيج اليه هنا دون باقى الكرات لنصب المقاييس فى علم الحيل وسوقه فى المساحة وحكم مجاوريه فى الطب وتغير الاهوية بحسبه واختلاف الحوادث فى الطبيعيات وأما كونها فى الوسط فلاتفاق زمن الطلوع والغروب وظهور نصف الفلك أبدا وتطابق الظلال فى الطلوع والغروب لكوكب تساوى مداره ظهورا وخفاء على خط مستقيم أو فى جزء دائرة قطعها بسيره الخاص ووقوع الخسوف عند تحقق المقابلة وتخصيص العلامة بالشمس مثال وعليه يتفرع هنا اختلاف البقاع فى تأثير

(العلاج) بفصد قيفال الايمن والايسر اذا كان من الجانبين والا المخالف فى الصحيح وبعطى المنعشات ويبرد الرأس بنحو الكسفره والقرع طلاء والشب والكافور انتشاقا ورماد كل شعر وروث وكذا الانافخ حابس بقوة نفخا وطلاء وكذا الكمون بالخل وعصارة الكراث ومن المجرب القاطع أن تأخذ من عصارة البلح الاخضر وماء الآس من كل جزء وماء كسفرة نصف يخلط وتأخذ اثمد جزء شب عفص طين أرمنى من كل نصف كهربا ربع تسحق وتسقى من المذكورات مثلاها فتنشف وتحك عند الحاجة وتستنشق وتلطخ أو تسحق وتنفخ كل مجرب ومن المشهور شرب برادة قرن الثور واذا أعيا فقطع الرعاف فضع المحاجم على الطحال أو الكبد والقفا واربط الاطراف واطل البدن بالطين فان لم ينقطع بهذا مات لامحالة ومن أرعف بعد لسع الافاعى

الدواء

الدواء وخفة المرض وسهولة البرء الى غير ذلك فان من سامتهم الشمس لا يحتاجون فى الاسهال مثلا الى مزيد عناء ومتى وقع بهم نحو الفالج لم يعسر كعسره فى مسامتى القمر مثلا ويختلف التقابل والتسامت فى كونه على حادة مثل كما مر فى الهندسة وكذا بحسب القرب والبعد اذ واسطتهما صار للارض قدر محسوس عند القمر فما فوقه الى الوسط الاعظم ومن ثم تأثير الثلاثة السفلية فيها أتم لان الظاهر من أفلاكها أقل من النصف منها الاسيما القمر وأما العلويات فلا قدر للارض عندها العدم وجدان فرق بين السطح الفاصل بين الظاهر والخفى اذا مر بوجه الارض والسطح المار بمركز الكل وعليه يتفرع اختلاف توليد المعادن والنبات ومناسبة بعضها البعض الامزجة واحتياجنا الى التركيب المناسب وما قيل من استحالة حركة الكواكب لعدم جواز حركتين مختلفتين فى زمن واحد وانما الارض هى المتحركة الى المشرق ممنوع لوقوع السهم موضعه على استقامة ولو صح ما قالوه لوقع فى غربى مسقطه ولان صدور الحركتين لا يستحيل الا اذا اتحد تاسببا وهنا ليس كذلك اقسم احداهما (البحث الثالث) فى تعداد الافلاك وجمل حركاتها دلت الارصاد على ان الافلاك بأمرها تسعة أقصاها المحيط الاطلس وله الحركة اليومية الشرقية القاسرة لما ليس من شأنه ذلك ودونه الثامن ويسمى فلك البروج والثوابت لما مر وفيه ما عدا السبعة من الكواكب المعدودة وغيرها ودونه السبعة الكانسة للافلاك المختلفة سرعة وبطأ وحكما كما سيأتى وأقصاها زحل فالمشترى فالمريخ وتسمى هذه العلوية ودونها الشمس وهى الكوكب الاعظم الحافظ للنظام فى الوسط ودونه الزهرة فعطارد فالقمر وأخذ الترتيب من الكسف ولا قطع بالحصر لجواز الكثرة واختلاف المناطق كما هو الاظهر وان قيل بغيره وأما الجزئيات فستبين وقد رصدت هذه بدخول بعضها فى جوف بعض بحيث جعل كل سافل مماسا محدبه مقعر العالى لبطلان الخلاء وقد رسموا من فرض هذه الحركات على سطح الارض عند مرورها دوائر أعظمها دائرة المحيط وقد قسموها ثلثمائة وستين جزأ لصحة الكسور المنطقة فيه وغير السبع والتسع فى قطره والجزء ما قطعته الشمس فى دورة واحدة يومية وجملة الدوائر سنة حقيقية والقمر شهر كما سنبين وعن هذه تكون القسى والسهام فكل قوس نقص عن ربعها فذلك النقص تمامه ثم جزء الجزء ستين لبناء أكثر الصناعة عليه فهو دقائق فى الجزء الاصلى ثوان فى الدقيقة ثوالث فى الثانية وعليه تتفرع مقادير الامزجة وأعمال الدواء فى حار وهضم الغذاء وحلول الشرب وادخال الطعام وأعمار الادوية الى غير ذلك مما قد برهن ولاهل التشريع أوقات العبادة وسعة الفرض وضيقه وما شرط من الادعية ونحوها بوقت مخصوص كالصوم وانما اختير هذا التقسيم لقلة الكسور أو عدمها ولذلك جبرت الاقطار فى تحرير الحساب (البحث الرابع) فى تعداد المدارات التى تختلف بحسبها أحوال العالم وهى اما كبار أحدها الدائرة المعروفة بمعدل النهار الكائنة من حركة المحيط وقطباها قطبا التعديل وسميت بذلك لتساوى الشمس سائر المواضع اذا كانت عليها والدائرة باعتبار ذاتها على ما قررناه فى جومطريا وأما هنا فباعتبار مادتها وهى نقطة توهمت عند الحركة المقدر بها الزمان وثانيها دائرة فلك البروج وتسمى الحركة الثانية بالنسبة الى الاولى وهذه هى الحادثة من تقاطع الحركتين على زوايا غير قائمة كما ثبت فى ثانى عشر الاولى من اقليدس وقطبا هذه قطبا البروج المسمى ما بينهما البعد وتوسط الشمس هذه الدائرة هو الاعتدال ومجاوزتها هو الميل الكلى وفى هذين اعتدال الربيع والخريف

مات قطعا خصوصا ان كان دمه لم يجمد وينبغى اغتذاء المرعوف بالحوامض وان يعطش ويلزم الراحة ولا ينام على ظهره حذرا من نزول الدم الى المعدة وقد يحتاج الى جلب الرعاف اذا كثر الدم ومنع من الفصد مانع وعند ثقل الرأس والجالب له كل مفتح مثل الكندس والشقائق والنعناع والنمام وصمغ السذاب ✲ الحكة والورم ✲ احتقان اخلاط رديئة الكيفية فى الحكة كثيرة الكمية فى الورم وتكون الحكة عن الحار غالبا والورم بالعكس وعلامات كل معلومة (العلاج) الخاص هنا الفصد ثم الطلاء بالصبر فى البارد وحى العالم والكسفرة فى الحار وسيأتى فى الحكة والورم ما فيه كفاية واذا أحدثت الحكة تقرحا فلا شئ كمرهم الاسفيداج (الخشم) جنس علة هنا تشتمل على كل ما منع الشم والكلام الطبيعى أو أحدهما منعا

﴿حرف الواو﴾

﴿ورم﴾ جمعه أورام وكان الملحوظ أجناسه وهى ستة الاخلاط والمائية والرياح فى الاصح فلذلك لم يجمع جمع كثرة وكثيرا ما يترجم بصيغة الجمع والورم مادة غايتها البثر أو الورم كبار البثور عند قوم ويرده عدم استلزام الورم خرق الاغشية والجلد ولزومه فى البثور ووفاء له حرارة مفرطة وصورته نتوء عن أصل الخلقة ولو تقديرا كما فى السرسام وتحقيقه يستدعى مقدمة هى ان التركيب المدروز أو المركوز أو المتصل بأى نوع كان اذا كان له مبدأ يفيض ما به القوام الى نهاية بقدر مخصوصين على انحاء لا تنضبط موجبات تغيرها أو تنضبط لكن بعسر كما هو المرجوح فلا بد وان يدفع الفاعل الى القابل ما يجب دفعه فى مقدر حكمه ويقترن ذلك بصحة الاسباب فاذا اختلت حدث بالضرورة الخلل فى القوابل ولا شك أن بدن الحيوان كذلك لاشتماله من الاعضاء على مخدوم ورئيس وخادم ومرؤس وان اتحد كل عندنا خلافا للمعلم كما سيرد فى التشريح فاذا أفاض من له ذلك ما ينبغى كان القابل طبيعيا حال الصحة مرضيا حال المرض فعليه ان كان الوارد ذا قوام وهو الاخلاط غير الصفراء اجماعا وبها على الاصح وأنكر قوم الورم عن الصفراء للطفها ورد بتسليمه فى الرياح وهى ألطف ورد بمنع المتقدمة لانعقاد الريح بالتراكم دون الصفراء ورد بتكاثفها قبل المخالطة للغير فالحكم له قلنا قد ثبت تكاثفها فى نفسها كما ستراه فى الخاط ولئن بحث هذا فليس بحجة فى مطلقها بل ان قيل فى الطبيعى منها لم يبعد كان الورم المدرك بالحس من غير كلفة أو غير قوام وهو الريح والمائية فالورم العسر الادراك فهذه بسائطه ثم موضع الورم كل عضو ذى تجويف قابل للتمدد عاجز عن الدفع الطبيعى يخرج بالاول جوهر البسائط كالغشاء وبالثانى نحو العظم وبالثالث الخالى عن الآفة فهذه حدوده وشروطه وقد وضعت الاطباء لبعض أنواع الاورام أسماء فمنها الفلغمونى وهو المقول عند القدماء على كل ورم حار وقد خصصه المتأخرون بما كان عن الرطبين مطلقا تساويا أو رجح أحدهما وبعض يسمى ما غلب فيه الدم حمرة فلغمونية وما غلب فيه البلغم فلغمونية الحمرة كما سيأتى فى السبات وفى شرح الاسباب أن الرازى ذكره فى جدول القاف وهو نتوء يوجب احمرار العضو بكدورة ان غلب الدم وهكذا وكانه المادى لصورة سقاقليوس اذا لم يعرف الفاعل غاية العلاج فليحذر من الاقدام عليه وسببه الاكثار من الاغذية الرطبة مطلقا والحارة الرطبة شتاء وقلة الاستفراغ والاصحار فى الشمس ولبس الصوف وحمل الثقيل والسكر على الامتلاء وكذا الحمام وعلاماته الانتفاخ والتمدد والحمرة الشفافة فى معتدله والكدرة فى زائد الدم والضربان مطلقا لكن لا يظهر الا فى عضو كثير الحس وشارح الاسباب يرى ان الضربان لا يكون علامة لهذا المرض الا اذا كان فى عضو كثير الشرايين وهو خطأ لوجهين الاول أن الاحساس بالاعصاب لا بالشرايين فلا معنى لهذا الثانى أن المنوط بكثرة الحس ظهور الضربان لا وجدانه ويترتب على ذلك تغيير العلاج والثقل والتهيج الانتفاخ واللهيب (العلاج) قد سبق فى القوانين أن للاورام أربعة أزمنة بل هى لكل مرض وهى الظهور ويسمى الابتداء والابتداء أعم والتزيد والوقوف والانحطاط ولا شبهة أن الواجب فى الاول الاصلاح بالتنقية وفى الثانى الردع وفى الثالث المزج وفى الرابع الاقتصار على المحلل قيل على الثالث ان الرادع كل بارد قابض كالصندل والفوفل والمحلل كل حار ملطف وامتزاجهما يوجب حيرة القوى عند ارادة كل فعله وأجاب شارح الاسباب عنه بان الطبيعة تصرف كلا الى ما يليق به والاشكال قوى والجواب ساقط لا يعادله والذى أقوله فى

تاما أو ناقصا فهذه أقسامه على الحقيقة (وأسبابه) اما سدة فى الزائدتين فما تحتهما أو لحم زائد ويسمى البواسير أو خلط منعقد (وعلامة) السدة عدم دخول الهواء وثقل الرأس والبواسير ادراكها بالحس والاخلاط علاماتها السابقة (العلاج) يبدأ بالاستفراغ فصدا واسهالا ثم استعمال الوضعيات استنشاقا وأجودها الفلفل والكندس والقرنفل والجندبادستر (ومن) المجرب أن يطبخ الشونيز بالغافى بول الابل ويعلى الفم ماء ويسعط بالمطبوخ المدقوق مرة وعصارة السلق بالعسل أخرى واذا سحق النسرين والقرنفل وطبخا فى السمن فتح السدد سعوطا وشما وحل الاخلاط المنعقدة (وعلاج) اللحم الزائد المعروف بباسور الانف القطع بورق الفولاذ ان كان قويا والا اكتفى فيه بنحو مرهم الزنجار والخل (ومن) المجرب لنا هذا الدواء

الجواب عن هذا ما تقدم في المزاج من أنه كيفية متشابهة الاجزاء كسر كل من بسائطها سورة الآخر حتى كان الكائن عن البسائط مغايرا لها فكذا الدواء اذا ركبناه والا لانتفت فائدة التركيب وأيضا وقت التركيب بل الوضع لابد من نظر في هل الغالب موجب التزيد أو التحلل أو الوقوف ولا اشكال على الاولين بل على الثالث وجوابه ما عرفت واما أن الطبيعة تصرف فبعيد لانها مأمورة والا لاستغنت عن الدواء وليس البحث في أن الواهب هو الذي يصرفها في التفريق لانه هو الذي أفاض المرض وان رد الامر الى تقديره سقطت الوسائط وانتفى ما نحن فيه وهذا الحكم مبني على تقسيم أزمنة الاورام الى أربعة كما عرفت وقد سبق أن الحق عندي أنها خمسة وانها الكل مرض وعليه فالزمن الاول هو تهيؤ المادة لابتداء المرض أو ظهوره على التعبيرين المشهورين فيجب النظر فيما به العلاج حينئذ بل كان الواجب صرف مهم الانظار نحوه لان علاجه ربما أغنى عن الكل اذ هو مادة لما بعده وما بعده كالصورة له ووجودها الا عن مادة محال وبالجملة فالقانون لعلاج مطلق الورم المبادرة الى الفصد والتبريد في الحار مطلقا الاصلاح الكيفية به في اليابس واصلاحها والكمية معا فيما عداه ثم التنقية بماء الشعير والجمار والكثيرا والقرع المشوي ومزج الادوية بما يقل توليده للدم كالبقول والماش والعدس وتبريد الموضع بنحو الآس والبنفسج والصندل والخل والكسفرة الرطبة وفي البارد بالتنقية وفي الكل ان ظهر تكون المادة وقربها من الجلد استفرغت بالشرط لئلا تؤدي الى التعفين وفساد العضو والحرارة ثم الاصلاح بالشروط المذكورة هذا هو القانون العام وينقسم الخاص كانقسام الاصل وقد عرفت أن له في الاغلب أسماء قد اشتهر بها اذ الحار ان كان عن الدم وحده وعم فالفلغموني أو خص عضوا واحدا فسقاقلوس أو الوجه فالماشرا أو عن الصفراء وعم غير باثر فالحمرة بالمهملة أو باثرا فانواع الجمرة والنملة أو خص فكالا واكل أو أعضاء العنق خاصة فباد شنام أو عن بادر فان كان عن بلغم وداخل جوهر العضو فاوذيما وهو الورم الرخو أو خرج عنه متميزا في غلاف يظهر بالحس فالسلع الرخوة البلغمية أو عن السوداء فاما أن يداخل العضو أيضا وهذا ان نشب عروقا ظاهر للحس فالسرطان والا فالصلابات مطلقا أو يخرج عن الاعضاء فاما متشبثا وهو السلع السوداوية أو متميزا وهو الغدد ويسمى العقد أيضا أو تكون عن المائية فاما ان يعم أعضاء الغذاء بالذات والباقي بالعرض وهو الاستسقاء أو يخص الانثيين وهو القيلة ويسمى القرو والمائي أو تكون عن ريح فان داخل الاعضاء فالتهيج أو خرج عنها ظاهرا للحس فهو الانتفاخ وأما نحو الشرا فمن الكل في الاصح وكل يأتي في موضعه حسبما شرطنا وانما ذكرنا هنا مأخذ التقسيم ثم نضم اليه علاج ما ليس له اسم كالورم الرخو والصلابات فنقول لاشك ان الخلط المندفع الى موضع مخصوص متى كان لطيفا كالصاعد من نحو الخل كان وصوله الى المحل الذي توجه اليه على طريق الرشح فلا ينكي عرقا ولا لحما بل ربما لم يحصل منه أذى مطلقا لغير الجلد وان كان بضد ذلك انعكس الحكم وعم الضرر فعلى هذا الاصل وجب أن يكون كل ما حدث من الاورام عن خلط لطيف مخصوصا بالجلد من غير اختلاط باللحم وان يبثر بالسرعة ان كان حارا و ينتشر بلا أكل ان اشتد لطفه وان يسهل انفجاره اذا خلا عن حدة والا انعكس كل ما قيل كما سيفصل في الجمرة والنملة اذا عرفت ذلك فما لم يعرف باسم الورم الرخو وسببه استعمال ما ولد البلغم وشرب الماء على نحو اللبن خصوصا الفواكه التفهة كالبطيخ وغالب المشمش ومادته مطلقا البلغم و يتفاوت ارتخاؤه بتفاوت الخلط لطفا التفرع الرخاوة عن رقة الخلط فبه يعلم

(وصنعته) شب قلقند زنجار سواء حلتيت مثلها تسحق وتعجن بيسير الخل والعسل وتعمل فتائل أو تنفخ فكل صحيح ومن المجرب المشهور دهن البيض سعوطا (العطاس) حركة قسرية خاصة بالدماغ أولها ارادي وسببها من داخل غلبة الحر والرطوبة فيتحلل الهواء الى الفضاء طالبا للخروج فيصادف عائقا ما فيحتبس فتدفعه الطبيعة ومن خارج في استنشاق ما غلظ كدخان وغبار خصوصا عن نحو فلفل وهذا العطاس في الامراض محمول على ما اذا أفرط أما قليله فمطلوب لما فيه من التنقية ويكفي في علاجه الادهان المبردة كالآس والبنفسج والخولنجان بالخاصية ويجلبه كل حار مفتح كالكندس والخردل والدارفلفل (النتن والبخر) ما كان عن بواسير وقروح فقدمر وغيره يكون لبخار أو خلط ورطوبات غليظة تغيرت بالاحتباس في المجاري وعلاماتها الاحساس

التركيب معتدلا أو رجح فيه أحد الطرفين فعليه قد يشتبه الساذج من الاورام الكائنة عن
البلغم وحده بباقي الاقسام وايضاحه باللون فان تغير العضو عن اللون الاصلي فالخلط مركب
وينسحب الحكم في السلع والصلابات (العلاج) قد أسلفنا غير مرة ان علاج كل مرض يجب أن
يكون أولا بتنقية مادته ثم بالنظر في اصلاح المزاج ثم مزاج العضو خاصة وأنه قد يكون
بالاستفراغ القريب الجزئي كاستخراج ما حصل بالشرط أو البعيد الكلي كالفصد وهو قد
يكون لافراط الخلط في الكمية بل في الرداءة في الكيفية خاصة فعليه قد يفصد السوداوي
وهذه قاعدة شريفة يدور عليها أحكام العلاج كله سواء تركب المرض أم لا ويختص هذا الورم
بمزيد النطولات في أوله بالحارة كطبيخ الاكليل والبابونج والضمادات بالخرق المسخنة والشونيز
والملح والنخالة والجاورس كذلك فاذا وقف فبنحو الحضض والزعفران والاقاقيا وسلاقة
السوسن واخثاء البقر والطين الارمني كلها أو ما تيسر معجونة بالعسل ان عدمت الحرارة وبه
مع الخل ان كانت ولم تفرط والا فبماء القرع والكسفرة ومع الانحطاط بمزج الصبر وهو مع
الحناء والسمن غاية كافية هذا مع الكف عما يولد الخلط والرطوبات كالالبان والبطيخ قالوا
وللآس في ذلك دخل عظيم وأما الصلابات فقد تكون عن هذا الورم بعينه اذا ساء علاجه كأن
برد أو جفف من غير تحليل وهذا القسم ربما بدأت الجهلة في علاجه بتنقية الخلط السوداوي
علما منهم بان الصلابات لا تكون الا منه والحال أن علاج هذا من بادئ الرأي يكون بتسخين
العضو بماء وترطيبه بالادهان الحارة كالفستقي واللوزي بنحو الياسمين أو الزنبق
وبالضمادات بنحو البزور والخطمي وما سيأتي في السرطانات وللشيرج والسمن والزبد في ذلك
فعل جيد وأما ما كان منها أصالة فعلاجه تنقية الخلط على ما مر ولا شئ أقطع هنا من مطبوخ
الافتيمون محلى بشراب الفواكه وقد تدعو الحاجة الى نحو اللازورد فاذا وثق بالنقاء عاد الى
الوضعيات المذكورة وان اقتصر في الغذاء على الدجاج والبيض ونحو اللوز والزبيب كان أولى
(فرع) عد أكثر الاطباء الاورام من الامراض الظاهرة محتجين بظهورها للحس مثل
الدماميل والجدري وفيه نظر من ثبوت الاحتجاج ومن أن منها ما لا يظهر كالواقع في عضو ستر
بعظم كحجاب الصدر وعدها البعض من الامراض الباطنة مستدلا بان أسبابها انصباب المواد
مندفعة من الداخل وعليه ليس لنا مرض ظاهر غير بعض تفرق الاتصال كقطع الحديد فليته لم
يستدل اذ لو ترك الدليل لالتبس الحكم وجاز توجيهه في الجملة والحق عندي أن الصواب أن
يقال الاورام من الامراض العامة يتصف بها الباطن والظاهر وسنستقصي هذا البحث في رسم
المرض ومما يحلل الاورام الحارة وحبا الحناء والآس معجونين بالخل وماء القرع والكسفرة
وكذا الحي عالم وبياض البيض ودقيق الفول والشعير وسحالات المعادن كلها خصوصا
السنباذج والباردة الشمع والغار يقوت والقطران والميعة السائلة والزعفران ودقيق الحلبة
والفربيون والاشق وأخثاء البقر بالعسل أو الزيت والمركب بما ركب ﴿ودقة﴾ من أمراض
العين المشهورة تخص الملتحم وبذلك يفرق بينها وبين الموسرج الخاص بالقرنية وتخرج الودقة
كاللؤلؤة صلبة مستديرة لا يختص بها جانب من العين خلافا لمن خصها بجهة ما وقد تتعدد ولونها
دليل أصلها الكائنة عنه فالبيضاء عن البلغم الخالص والحمراء عن الدم وهكذا وهي سليمة ما لم
تخرق وخرقها نادر وسببها سوء فساد الدماغ مطلقا كذا قرروه وعندي أن الخارج منها تحت
الجفن الاسفل قد لا يستند الى ضعف الدماغ بل الى الاعصاب لاستبعاد تعدي المادة من الاعلى

بكراهة الريح وان تنشق
المسك ووجدان العفونة
(العلاج) ان كانت
الاخلاط حارة بدأ بالفصد
والا كفت التنقية ولزوم
الحمام واستنشاق المر
والسنبل ولطخهما قبل
ومن الخواص ان يكون
السنبل درهمين وثلثين
والمر درهما وثلثا واذا طبخ
الرمان الحلو والمر والسنبل
في نحاس أحمر حتى يتهرى
واستنشق ماؤها مع
دهن النرجس أو البنفسج
حلته مجرب والياسمين
مجرب كيف استعمل
والعنبر والزعفران بماء
النعناع كذلك (القروح)
بثور صغار تتفرق وتتصل
وتكون اما رطبة أو يابسة
بحسب المادة وأصعبها
الداخل والمعفن وربما
خرقت اذا اشتدت حدتها
وعلاماتها كالاصل وتلهب
ما كان من الصفراء
(العلاج) يفصد في الدموية
وتنقى البواقي ثم يجمع فيها
وضعا ان كانت رطبة خبث
المعادن كالاقليميا وما حرق

الى هنا وغلظ المواد من أسبابها البادية وقلة التنقية وتغميض العين كثيرا ومنه ما من الطرف فتحتبس المادة والنوم على الوجه سبب عظيم لها ولغالب أمراض الجفن (العلاج) يبدأ أولا بنقص ما علمت زيادته من الخلط الممرض كالفصد فى الدم وماء الشعير والتمر هندى والقرع المشوى بشراب الورد أو البنفسج فى الحارين والمزاور غذاء والاشياف الابيض أولا كحلا وترفيدا ثم الزعفرانى ثم الاحمر عند الانحطاط وحكى العكس فى كشف الرين وليس بفاسد وقد يقتصر على لبن النساء ولبن الاتن قطورا وماء الورد بالزعفران والترفيد عند التهيج والايارج فى البلغم وكذا الغار يقوم بالاورمالى والاشياف الاحمر اللين أولا ثم الكندر فان كان هناك رمص وضعت القطنة مبخرة بالمصطكى والعود ثم يقطر لعاب الحلبة مع يسير الصبر وطبيخ الافتيمون فى السوداء أو نقيع الاشتيوان والتين ولباب القرطم وأشياف الابار أولا حيث لا قدم والاقدم عليه الابيض كذا حكاه الجل وعندى فيه نظر بل المتجه عدم جوازه هنا والذى أراه الكحل بماء الرازيانج وقد حل فيه الاشق والصمغ وقد أسلفنا فى الاكحال والبرود وغيرهما ما فيه الكفاية لهذا المرض وغيره ﴿ورديج﴾ هو شدة حمرة تجتمع فى العين فى الارمادا الصحيحة ويعرض غالبا للاطفال لفرط الرطوبة وحين يقرب البرء لدفع العين ما عندها ويكون غالبا من الدم ولا يكون من السوداء اجماعا وفى كونه من الآخرين خلاف الاصح حدوثه عن البلغم ان لم تتقدم الحرارة الغريبة وجوز بعضهم كونه عن السوداء فلا تعتمده ويجوز أن يحمل ذلك على الورديج الحادث عن الانفجار وبالجملة هو ورم فى الملتحم يربو به البياض حتى يجاوز الحدقة ناشرا وربما منع الاجفان الانطباق والحدقة الابصار وسببه فرط الامتلاء فى الشبكية أو انفجار عرق أو ضعف غشاء لا يقل المادة ويعلم من لونه أصله انفرد أو تركب (العلاج) المبادرة الى الفصد وتشريط الاطفال ثم ان قارن الرمد فالعلاج واحد لاتفاقهما أصلا وحكما بل هو حينئذ عبارة عن قوة الرمد والافن المجرب فيه شحم الدب بياض البيض والانزروت بالزعفران وألبان النساء السمر كذا نص عليه ويجوز عند شدة الالتهاب وضع لعاب السفرجل بماء الورد والحضض الهندى وردع المواد بنحو الافيون والورد والزعفران من خارج ﴿وباء﴾ هو فى الحقيقة تغير يعرض للهواء يخرج به من تعديل الصحة الى ايجاب المرض ثم نقل عرفا الى الطاعون وسيأتى فى بابه والوباء أعم لانه قد يتكون الدم الفاسد به فى أماكن مخصوصة وذلك هو الطاعون وقد لا يتكون منه ذلك بل يوجب مطلق فساد المزاج ثم المرض فان كان كثيفا أوجب نحو اليرقان والدبيلات والنزلات والافكالوخم وثقل الحواس وكدورتها وسوء الهضم والجدرى والورشكين والموت بالذبول وتبوغ الدم وسببه غالبا الملاحم ونبش القبور وكثرة المناقع والضفادع والآجام والدخان والروائح الكريهة وقلة الامطار واحتباس الابخرة وكثرة الزلازل وكون الخريف صيفيا والربيع شتائيا وعلامته فساد الفواكه والحيوان وهروب الخشاش وقلة نحو الذباب وتغير الجو وتلون الهواء والهالات (العلاج) يجب التقدم بالفصد ثم التنقية بما يخرج الفاسد أو الغالب من الاخلاط وكثرة أكل البقول والقطانى والحوامض وتقليل ما يولد الدم كاللحم والحلاوات هذا مع اصلاح الهواء ما أمكن وسيذكر ما يتعلق باحكامه واستيفاء علاجه فى الطاعون ﴿وسم﴾ بالمهملة ما كان عن ضرب قوى ألصق الجلد بالاعصاب الناشبة ولصق بعضها ببعض فاحتبس ما فيها وجمد لقصور الحرارة عنه ويظهر لونه فى الجلد وبالمعجمة ما عمل بالصناعة وحقيقته أن يغرز الجلد بنحو الابر حتى يدمى فيحشى بالنيل أو الادخنة

منها كالمرداسنج أو اخذ بالحيلة كالمرتك أو يابسة كالقيروطى من الشمع والادهان وكذا الشحم والزرنيخ وعصارة الرمان الحامض والسلق والخل والعسل أيها كان (تنبيه) قد تختلف أسماء الامراض وتقسيمها بالنسبة الى الاصطلاحات فردها الى الاصول مثل البواسير ونقص الشم وفساده فانها فى الخشم والحكة والورم والبثور فى أصولها ونحو الرض فى جبر الكسر وهكذا (الفصل السادس) فى ذكر أمراض ما فوق المرى والقصبة من أجزاء الفم (شقاق الشفة) يكون عن استيلاء اليبس وفساد المادة وتعرف باللون فانها ان تشققت مع بياض فالفاسد هنالك البلغم وهكذا هذا ما قالوه ويشكل بأن ورود اليبس على أحد الرطبين اما موجب للتعديل ان لم يفرط والا لتحويل الخلط]

الدهنية بحسب ما يطلب من الاشكال والاوضاع وقد نهى عنه شرعا وعلاج الاول اللف في الجلود حال سلخها ثم الادهان والماء الحار وعلاج القسمين وضع المقرحات كعلك البطم والافسنتين واللاذن فان لم ينجح فعسل البلادر وهو خطر جدا وقد تدعو الحاجة الى شرط الوسم ووضع المذكورات ومن المجرب في قلعه أصول قثاء الحمار والحنظل سواء شب راسخت ملح أندراني نوشادر من كل نصف جزء يعجن بماء الليمون وماء بصل العنصل ويستعمل ولو بلا شرط وكذا الاشقيل بالعسل ومن حل الحلزون في ماء الليمون ثم أضافه مثل ربعه من كل من البورق وملح الطعام والاندراني وطلى به قلع الوشم مجرب وكذا الزنجار والزرنيخ والصابون والقلي سواء وأصول القصب ولو بلا حرق والله أعلم

﴿حرف الزاى﴾

(زكام) هو في الحقيقة من أمراض الدماغ وقل من عده فيها والجل جعله من أمراض الانف ويتضح عندي انه من أمراض العصب كما ستعرفه في التشريح من ان المندفع انما هو منه ولا طائل في تحقيق هذا المناط اذ الحاصل أن الزكام اندفاع فضلات من الدماغ الى الانف تحلبا من الزائدتين فهو أخص من النزلة لكونها مقولة على ما اندفع من الدماغ مطلقا وسيأتي تقريرها بما فيها والزكام تحل فضلاته من مقدم الدماغ اجماعا الى الزائدتين الى الخيشوم الى الانف لكن هل ذلك من البطن المقدم خاصة أقوال ثالثها منهما وأضعفها كونه من الاوسط خاصة لعدم مسامتته استقلالا نعم قد ينفرد المقدم بالمرض مع سلامة الآخر دون العكس على الاصح لافساده بالواصل من الاوسط لانه طريقه وسببه اما من داخل كضيق الدماغ بما صعد اليه من الفضول فتندفع بكثرتها او الغضب والغم وما يحرك النفس أو من خارج كمقابلة حار بالفعل من دهن وحمام وشم ما رائحته حادة مفتحة كالياسمين والورد وحمل الثقيل وعنف الحركة وتغييرما على الدماغ من دثار ثم أجمعوا على أنه قد يكون عن برد أيضا لكن لم يفصلوا البرد فيه من أي الاسباب الثلاثة والذي أجزم به أن البرد هنا من السابقة خاصة لانه لا يسيل خلطا وانما يحبس الحرارة عن الصعود فتكون هي المحللة أصالة ويعلم بقوام السائل فان كان شديد الرقة فعن الحرارة مطلقا والا فعن سابق برد عندنا ومطلقا عندهم وعلامة الحار حمرة المادة أو صفرتها وحمرة اللون ورقة النازل والصداع والدموع وانتفاخ الوجه قالوا وحكة الانف ودغدغته وعد بعضهم الدغدغة في البارد والصحيح أن الحكة والدغدغة يقعان في القسمين لأن المتحلل ان كان حريفا أوجبهما والا فلا هكذا ينبغي أن يفهم ثم المتحلل ان كان متلونا وجب الاعتناء بشأنه وأخبث الألوان في البارد الخضرة فالسواد وفي الحار الاصفر والزكام أمان من الجذام كذا عن صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام وفاقا للقواعد وان كان في الرواية ضعف وفي افراطه افضاء الى نحو الماليخوليا لجفاف الاعضاء بنزف المادة وقد يكون عن امتلاء البدن كله فان كان الرأس حينئذ كذلك عظمت العلة ووجب الاستعداد لها والا كان الامر أسهل وعلامة الاول تساوي النبض في العظم في الرطبين والشهوق في غيرهما وعلامة الثاني كونه كذلك تحت غير السبابة في العفق الاصلي (العلاج) ان كان عن الحارين وجبت المبادرة في الدم الى فصد القيفال ان كان الزكام خاصا بالرأس والا فالمشترك ان عم السبب والا فالباسليق فقد بان أن الزكام مما يتصور فيه فصد العروق المقصودة في اليد ثم تبريد المزاج بملازمة ما شأنه ذلك كدهن النيلوفر

الاصلي فلا يكون المرض عنه ويتجه عندي ان هذا المرض لا يكون عن أحد الرطبين عند تحقق غايته (العلاج) تفصد الشفة ويستخرج منها شئ كبزر التين فانه الخلط المنعقد وتعالج علاج القروح ولشرب القنطريون هنا خاصية وان لم يعظم التشقيق كفت الالعبة والشحوم طلاء وكذا المصطكي والكثيرا (قروح الفم واللثة والشفة وبثورها) تكون عن فساد المادة وعلامتها الالوان وكثرة الرطوبات في الرطب والتلهب في الحار والعكس (العلاج) يفصد في الدم ثم تنقى الاخلاط حسبما يجب ثم تستعمل الكبوسات وأصحها وأعظمها السندروس والورد مطلقا والاسفيداج وعصارة الرجلة والخل في الحار والزنجار بالعسل والخل والسعد في البارد ورماد الاصداف والملح المحروق في الرطب والعفص والآس والعدس والعقيق في الملتهب

والحس والقرع والبنفسج فى الادهان كذا قالوه والاوجه عندى ترك دهن الحس لانه جالب النوم وهو هنا ضار وكالقرع والعرفج والقطف غذاء ونحو المرسين والنيلوفر والبنفسج والخلاف شما وضعا ومن المجرب وضع أوراق النبق والتفاح والزعرور مبلولة بماء الورد وكذا الكافور طلاء وبخورا ثم ان كانت المادة متزايدة ولاح فى الصدر علامات الثقل وخشى اجتماعها فيه وجب استعمال السهر والتخفيف من الرياضة ولزوم التليين بنحو الاجاص والسبستان والتين ورب السوس والبرشاوشان والانيسون والترنجبين والجلنجبين السكرى مطبوخة أو مبلولة فان اشتدت الحرارة زيد البنفسج والشعير والتمرهندى حيث لا سعال ومن مجرباتنا القاطعة للزكام الحار وحيا أوقيتا شعير وأوقية من كل من مجونى الورد والبنفسج ونصف أوقية من كل من السوسن والسوس والبرشاوشان وبزر الخشخاش تطبخ بار بعمائة درهم ماء حتى يبقى خمسون وتصفى وتشرب بشراب الرمان أو الورد أو البنفسج وهو من أعظم منقيات الدماغ وان دعت الحاجة الى النطول فأولاه طبيخ البابونج والاكليل والبنفسج وان كان عن البلغم فالاولى أولا الانضاج بمثل طبيخ الشبت والمغلى المتخذ من الكشوث والكرفس والزعتر والزوفا والمرزنجوش ثم الايارج والغذاء مع ذلك الرشتة بالعسل والاكثار من الحلو واللوز والفستق والصنوبر والعسل ثم ان كان الامر خطرا فى السدد وجب التكميد بالشونيز مسخنا ومن الخواص كونه فى خرقة زرقاء وكذا النانخواه والملح والجاورس أولا ثم الحمام ورأوا الاكثار من أكل النخالة واللوز بالسكر مطبوخة ولم نر فيه طائلا وأما الدهن بنحو البابونج والمرزنجوش بعد الحرق المسخنة فكثير النفع ومتى أخذت المادة فى التحليل جازما امتنع من حمام ونوم فان كانت السدد موجودة والشم ناقصا وما يسيل قليلا وجب استعمال ما يفتح بخورا الا ان الخلط حينئذ قد لج بالمصفاة وأجل ذلك فى الحار الصبر والسكر وهذان اما بالخاصية أو لقوة تفتيحهما وبالصندل والورد اليابس وهذان بالطبع وفى البارد المسك والسندروس والعود والكندر وندر أن يكون عن السوداء فان وقع فعلاجه كالبلغمى مع زيادة الاعتناء بالانضاج والترطيب الكثير بشرب مرق الحمص ومغلى التين والعناب والسبستان ومزج دهن اللوز والبنفسج بدهن القرع والبابونج وهذا اختراع بديع مجرب لم نسبق اليه ومما جربناه فى تحليل الزكام البارد حيث كان من الزمان والسن ولو فى البلاد الشمالية هذا المنضج (وصنعته) تين ثلاث أواق شبت كرفس بزراهما صعتر بابونج من كل نصف أوقية ترض وتطبخ بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى ويشرب واعلم ان ملاك الامر فى علاج هذا المرض تنقية الدماغ اذ لو حبس ما تهيأ للنزول لافسد الحواس وكدر وأظلم ثم حفظ الاعضاء من السائل أن يضر بها وذلك اما بالمنع مطلقا أو بازالة ما حصل اذ لو بقى فى أعضاء الفك لعفن وألهب فى الانف واللثة ثم اخراج الفضول بالنفث أو التحليل عن الصدر والمعدة والقصبة وكذا عن الاعضاء السافلة ان بلغتها المواد خصوصا ان تغيرت القارورة ثم حبسه ان افرط ثم تقوية الدماغ بعده فهذه قوانين العلاج فى النوازل مطلقا وافية وجيزة فلا يغرنك ما أطالوه فيه خصوصا شارح الاسباب ومما ينبغى فيه الانكباب على طبيخ ورق الزيتون ودخان بزر البصل والكراث بالشمع أو الميعة أو المصطكى والقسط والخشخاش والسعد فانها مفتحة (ومن الخواص) ان المزكوم اذا شم الخزاما ثم صرها فى خرقة ورماها فى الطريق انتقل الزكام الى من يحملها وكذا زبل البغلة اذا تفل عليه ثم طرحه وأن لا يستلقى فى مدة المرض ﴿زلق المعى والمعدة﴾ هكذا وسم هذا المرض فى كتب ابقراط وجالينوس وسمه

الكثير الرطوبة (الاسترخاء وتحرك الاسنان) ما كان منه فى الصغر لسقوط اللبنيات وظهور غيرها أو فى الكبر لضمور السن ونقص المادة فلا علاج له وغيره يكون عن أسباب كفرط الرطوبة واحتراق الخلط وتعفن اللثة ونحو ضربة وورم وعلاماتها معلومة وقد يكون عن جوع مفرط (العلاج) زوال الاسباب والتنقية ولو بالفصد واصلاح الاغذية ما أمكن ثم تكبيسها بما ذكر فى القروح آنفا خصوصا العفص المطفى فى الخل ولورق العليق وأقماع الرمان الحامض واللاذن والسماق والشب وماء الحصرم هنا فائدة كبيرة كبوسا ومضمضة بالخل وطلاء مع العسل بحسب ما تدعو الحاجة اليه ويعالج التعفين والاكلة كذلك لانها قروح غير ان لجميع الانسان مع مثله وردمزيد خاصية فى الاكلة (أوجاع الاسنان) ما استند منه الى سبب ظاهر كفساد لثة

المتأخرون بفساد الهضم وصرح بعضهم بان فساد الهضم أعم لان المراد بالزلق خروج الغذاء على الصورة التي دخل بها وفساد الهضم خروجه قبل أن يلبس الصورة العضوية وعليه يصير هذا الخلاف لفظيا الاختلاف المغزى لكن الاسباب الموجبة لنقص الهضم و بطلانه وفساده وزلق المعى متحدة فيجب عدما ينشأ عنها وهي هذه المذكورات واحدا اذا تقرر هذا فقد علمت أن الوارد على البدن امامنفعل عنه وهو باق على الصحة أومنفعل مع تغير البدن أيضا أوفاعل فقط مع انفعال البدن عنه والاول الغذاء والثاني الدواء والثالث السم ثم الفعل والانفعال امامن قبل الجواهر والكميات كما هوشأن الاول أو الكيفيات والجواهر في الاصح وهو الثاني أو الصور وهو الثالث وينشاعن الثلاثة ستة أخر لها حكم ماغلب وهو الغذاء الدوائي كالماش فان غذائيته أكثر من دوائيته وعكسه كالقرع والدواء السمي والغذاء السمي وعكسهما فقد بان لك بهذا التقرير ان الاعضاء متى كانت صحيحة تصرفت فيما يرد عليها من الغذاء تصرفا طبيعيا وفصلت أمشاجه وأخذت قواه ودفعت ماليس لها فيه نفع فاذا اختل هذا الفعل في بدن دل على فساده فساداكليا ان خرج غذاء بالقوة والا فبحسبه غير أن الغذاء ان خرج بصورته الاصلية فالفاسد المعدة خاصة لانها التي تتولى تفصيل صافيه عن ثفله وان خرج كماء الكشك فالفاسد الطرق التي بينها وبين الكبد وهي المسماة بالماساريقا أومائلا الى تخلق الاخلاط فالفاسد الكبد لان عليها تفصيلها وكذا ان خرج دماعبيطا أوصفراء فالمرارة أوسوداء فالطحال أو بلغما فطلق الاعضاء الغذائية بناء على أن ليس له موضع مخصوص وهو الاصح أوخرج السفل غير مستقصى فجرم الامعاء وما انتشب فيها من الجداول معا على الاصح فهذه بسائط مواضع الفساد بالنسبة الى الهضوم فاستدل بها على ما اجتمع وهذا التفصيل لم يدونه أحد فاحتفظ به فانه ملاك الامر في مباحث القارورة ثم ههنا شكوك (الاول) ان الغذاء يكون كماء الكشك الثخين من حين يفارق المعدة الى أن يصير خلطا وله حينئذ أماكن فلو خرج كذلك فلا يدرى أيها الضعيف فيشتبه العلاج ولم يذكر هذا في الفروق والذي أراه في حله أنه ان خرج ضاربا الى اللون الذي أكل عليه والثخن كثير فالضعيف أول الماساريقا والا فآخرها أومصبوغا بالحمرة فالضعيف الحد المشترك بينها و بين الكبد أو الاخلاط ظاهرة فنفس الكبد (الثاني) أن الكبد اذا كانت ضعيفة فلا ينصبغ الغذاء لان صبغه عن عمل هو لها وقد فرضتموها معطلة غاية ما في الباب أنه يدل على نقصان فعلها فتبقى دلالة البطلان غير موجودة والجواب عن هذا أن الصبغ المذكور لا بد من حصوله وان تعطلت الكبد لصدوره عن الحرارة وهي لا تبطل الا بالموت (الثالث) انكم قررتم ان خروج الصفراء دليل فساد المرارة وكذا البواقي بالنسبة الى أعضائها وسيأتي انه لابد لهذه الاعضاء من دفع اقساط للغسل والتنبيه ونحوهما فقد يكون الخارج من قبل هذا الحكم و يشتبه الحال والجواب أن الخارج من هذا القبيل غير متميز في الفضلات أصلا والا بطلت دلالة الفضلة والتالي باطل بالاجماع فكذا المقدم لوضوح الملازمة (الرابع) ان البلغم قد يكون من قسط عضو معين وقد جعلتم دلالته مبهمة والجواب انه ان مازج الثفل فعن ضعف الامعاء والا فالمعدة وكذا حكمه مع الماء (الخامس) ان دلالة البراز مبهمة بالنسبة الى الامعاء والمعدة والجواب عنه أن لون الغذاء ان بقي فالضعيف المعدة أو بعضه فالاثناعشري والصائم والا فما تحتهما (السادس) أن بعض الاطباء يعطي المريض وقت الازلاق شيأ من الاجرام الصلبة فان خرج

وتأكل وكسر فعلاجه علاج أصله وأما الوجع الخالي عما ذكر فسوء المزاج وانصباب بعض الاخلاط فان كانت حارة فعلاماتها شدة الضربان والتلهب والتضرر بالافاة الحار أو باردة وعلاماته العكس (العلاج) الجري على القواعد في تنقية المادة ثم استعمال الوضعيات وأجودها في الحار الخل والافيون و بزر البنج واطراف الصفصاف مضمضة وكبوسا وفي البارد الزنجبيل والثوم والعاقرقرحا والصعتر والخردل بالعسل مجموعة أومفردة (تأكل الاسنان) ان كان عن فرط رطوبة تعفنت واندفعت في أصولها فعلامته بقاء السن على حاله والا العكس وقد يكون عن دود وسيأتي (العلاج) ينقى البدن من الرطوبة واليبس بما أعد لذلك ثم جوهر السن بالتنظيف ثم تحشى مواضع التأكل بما أعد لذلك وأجوده الحلتيت والزباد والورد والسندروس

بصورته قطع بالفساد الكلى والموت وقد ذكرتم ماينافى ذلك والجواب أن هذا الحكم ساقط
رأسا الان المعطى كحب الخرنوب المشهور فيه الكلام عند جهلة أطباء مصر فلا التفات له لان
سائر البزور تنزلق عن الامعاء وان كانت فى غاية الصحة كما يشاهد من الخشخاش والتين والا
فالكلام فيه مامر نعم قد يستدل بذلك على نباهة الحرارة الغريزية فانها ان كانت صحيحة لابد
وأن تغير المذكورات فى الجملة كمحوها نقش الدراهم وهى أصلب بلاشبهة وأسبابه فساد أحد
الاخلاط ويعرف بعلاماته ولاشبهة فى أن غالب حدوث هذه العلة عن البلغم ثم السوداء وأندر
وأسهل ماتكون عن الحرارة وضعف جرم المعدة فلاتلتئم على الغذاء فيطيش ويطفو ويستحيل
محترقا عن الحرور رصاصيا عن البرد وكل موجب لذلك واياك أن تفهم أن الطفو والاحتراق
أسباب مستقلة كما صرح به بعض المتهورين ومن أسباب الزلق اجتماع مالايجوز لايجاب
اجتماعه الفساد اما الغوص قبل أن ينبغى أو لتصعيد مفرط كاللبن والخمر أو لكونه مرخيا
كالاجاص أو سريع الاستحالة اما الاحتراقه كالرمان أو تشبثه بالخلط كالبطيخ أو سرعة تعفنه
كالتوت وقد تكون الاسباب من قبل الغذاء نفسه ككونه أقل مما ينبغى فيحترق خصوصا مع
لطفه وحرارته أو أكثر فيثقل وينهال قبل أن تعمل فيه القوى خصوصا اذا كان مرتبا على وجه
الصحة كالسبق باللطيف وقد تكون الاسباب من قبل فعل الشخص كشرب الماء قبل حلوله
فتبرد الحرارة ويطفو الغذاء كما يشاهد من سكون غليان القدر بصب الماء البارد وكالجماع
أثر الغذاء فانه يزلقه بحركته ومثله أنواع الرياضة وأخذ مايهضم وأشر ذلك شرب الخمر ومن أمثال
هذه يكون الاستسقاء خصوصا الطبلى وأنواع القروح والبرص والجذام اذ لافرق بين ازلاق
الغذاء فى الهضم الاول وغيره واختلاف الامراض بحسب النافذ ألا ترى أنه اذا كان كثير
البخار والطفو بحيث يصعد أكثره الى الاعلى كان الحادث نحو الصرع والماليخوليا والافا
ذكرنا وأما حموضة الطعام فعن البلغم قطعا والحرارة الغريبة وكذا مرارته بالنسبة الى المرار الى
غير ذلك فلا تعد أسبابا ذاتية كما نقله ناقل عن الشيخ بل هى من نفس المرض فافهمه (العلامات)
ما كان عن أحد الاخلاط فعلاماته علامات ذلك الخلط وعلامات ضعف المعدة سقوط الشهوة
وعدم الاحساس بالجوع والخفقان والهزال وتواتر النبض ان كانت حارة والجشاء والفواق
والقراقر ان كانت باردة وخروج طعم الغذاء فى الجشاء وبطء انحداره ان كانت يابسة مالم يكن
شأنه ذلك اما للطفه كالثوم فيتشبث بها أو لرداءته كالفحل والجبن وعلامة الكائن عن القروح
خروج صديد أو قشور وما استند الى الغذاء والثفل فعلامته تقدم ذلك (العلاج) ما كان
عن أحد الاخلاط فالواجب تنقيته أولا بالفصد فى الحارين للكمية والكيفية فى الدم ورداءة
الثانية فى الآخر ثم استعمال السكنجبين ومص أنواع الرمان باغشيته وشرب ماء الشعير بالتمر هندى
والتنقل بالتفاح المز والزعرور والعناب وأخذ شراب الورد وأقراصه واعلم أن للجوارشات
فى هذا الباب أجل فائدة بل لم تركب لغيره والمأخوذ منها فى الحال جوارش الصندل
والتفاح وحيث لاقبض فلا بأس أن تؤخذ الاسوقة مثل النبق والشعيرى وهذا التركيب من
مجرباتنا (وصنعته) أنيسون كسفرة من كل جزء مصطكى نصف جزء يسحق الجميع بماء النعنع
والخل وقد أذيب فيهما يسير البورق ثم يعجن بعسل الاملج ويطيب بالصندل المحكوك ويستعمل
وهذا شراب ينفع من الزلق وبطلان الشهوة وترافى الابخرة وسوء الهضم والاحتراق والصداع
والاوجاع العارضة عند أخذ الاطعمة والاسهال الصفراوى ركبته فصح فى ذلك وحيا * برض

والميعة والعنبر والمسك
والرامك مجموعة أو مفردة
بحسب الحاجة ومن جمع
بين الافيون والبنج
متساويين فعلا مافيه
الكفاية بالتخدير
والتسكين مضمضة وغيرها
(الجراحة) تكون اما
من آلة أو أكل أشياء
صلبة وربما جرح الفم
من داخل بغير ماذكر
كطول نوم وجوع تحرق
فيه المادة (العلاج)
ماستعرفه فى الجروح وما
سبق فى القروح وللشب
هنا مزيد خاصية وفى
التذكرة اذا سحق قشر
الرمان وعجن بماء الآس
وخبز وسحق وذر قطع
نزف الدم وألحم جرح
الفم انتهى وأعظم منه
ان تسحق العفص والجلنار
والاقاقيا وشعر الانسان
والملح الاندرانى وتعجن
بمثلها دقيق شعير مع العسل
وتحرق وتسحق فهو ذرور
مجرب لسائر أوجاع الفم
وجلاء قاطع لم يتركب

لليمون والتفاح متساويين ويستحلب بماء الورد حتى اذا لم يبق فيه شئ خذ من هذا الماء رطلا فامزجه بثلثه ماء نعنع وربعه ماء كسفرة وضع فى هذا المجموع درهمين من كل من الصندل والانيسون والدارصيني والقرنفل مدقوقين فى خرقة ثم ارفعه على نار لينة حتى يذهب ثلثه فامرس الخرقة والقها ثم حل فيه سكرا مثله ثلاثا وحركه حتى ينعقد الشربة منه ملعقة فاحفظه فانه من العجائب ومتى كان هناك قروح وجب تقليل الحوامض وتكثير الصموغ وذوات الالعبة والادهان كبزر القطونا واللوز ويكون الغذاء مما يكون فيه قبض وتغرية كالفرخ والسلق والقطف والاطرية باللوز ولا يشرب الماء الا مدبرا والطف تدبيره أن يطفأ فيه الحديد مرارا ثم يغلى بالمصطكى فى الخزف الجديد ويبرد ويستعمل وقوم تنثر فيه ورق الآس وقطع الانجبار وهو فعل جيد ولا بأس بتضميد المعدة بالآس والصندل والاقاقيا والعدس معجونة بالخل وتخضيب الاطراف بالحناء والعصفر وقد يعجنا بماء الورد أو القرع وأما ما كان عن البارد فقد علمت أن أكثر هذه العلل تكون عن البلغم فاذا تحقق فلا شئ أولى من القئ أولا بالشبث والبورق والفجل والعسل والسمك المملوح فانه أبلغ ما نقيت به المعدة ثم يلازم على الاورمالى أو السكنجبين البزورى فان كان هناك ازلاق فليؤخذ جلنجبين عسلى ثلاثون درهما عناب تمر هندى من كل خمسة عشر سذاب أنيسون برزشبت من كل سبعة يغلى الجميع بأربعمائة درهم ماء حتى يبقى نحو خمسين فيصفى ويشرب فان أفاد والا كرر فانه من المجربات ثم يستعمل مربى الزنجبيل والجوز وجوارش نحو العود والعنبر والمصطكى ولا بأس بهذا السفوف كما أشار اليه السويدى فى شرح الموجز (وصنعته) عذبه مثقال كسفرة زر ورد من كل درهم مصطكى أنيسون كندر سنبل من كل نصف طباشير لك من كل ربع جزء يستعمل بالجلنجبين والا اقتصر على نحو الجوارشات مما يقوى الهضم ومتى أسهلت ونقيت فلم ينقطع الاسهال لنفسه بعد ذلك فالاولى قطعه لئلا يحل الارواح وأولى ما يقطع به شراب الانجبار والآس وقرص الاميرباريس والاسوقة والبرشعثا والمثروديطوس والترياق الكبير وهذا السفوف من تراكيب بختيشوع مجرب فى تقوية المعدة والهضم والقوى واصلاح الغذاء وحل الرياح الغليظة (وصنعته) قشر أترج جزء ونصف كراويا منقوع فى الخل أسبوعا مجفف فى الظل جزء أنيسون عود هندى من كل نصف جزء مصطكى ربع سكر وزن الجميع الاستعمال مثقال هذا ما ذكره وقد زدته زنجبيل سعد من كل ربع سنبل صندل من كل ثمن وقد يحذف الانيسون فى بعض النسخ ويزيد المسك فى بعضها ومع الاسهال يزاد طين مختوم ومع كثرة الدم صمغ مقلو وكهربا من كل كالمصطكى وتكون الاغذية بالقلايا المبزرة والكباب بالسماق والكسفرة وما طجن من الفراخ النواهض هذا كله حيث لا مغص والا اقتصر على نحو العصافير مطجنة بنحو دهن اللوز أو الاطرية باللحم الناعم ومتى كانت القوة قوية فالاولى تقليل اللحم ما أمكن خصوصا الدهن وينبغى الجلوس على صرر الملح والجاورس والنخالة والآجر مسخنة والتضميد بها أيضا وبالدهن المبارك المذكور فى الادهان وأما ما كان من السوداء فالواجب تنقيتها بما سيذكر فى رسمها خصوصا ان غلى الخارج على الارض وفاح منه كالخل والصديد ثم شرب الدوغ بالسكر وكذا لبن الضأن واللقاح وقد طفئ فيه الحديد أو الذهب أو الفضة ومن الخواص المجربة أن يطفأ فى اربعمائة درهم ماء ورد سبعة دراهم فضة سبع مرات ثم خمسة ذهبا خمس مرات ثم أربعون حديدا تسع مرات ويشرب منه خمس

مثله فى بابه (تسهيل قلع الاسنان وتفتيتها) ينبغى لمن أيس من اصلاح السن لاستيعاب الفساد ازالتها لئلا تضر ما حولها ولا شك فى صعوبة الازالة بالحديد لاختلاف متعاطيه وقد ذكرت الاطباء أدوية تقوم مقامها مثل قثاء الحمار والحنظل والعاقرقرحا وورق الزيتون وصمغه وصمغ السماق تطبخ هذه أو ما أمكن منها بالخل أو بعكر الزيت وماء الحصرم حتى تصير كالعجين وتحشى فى أصول السن أو فى المتأكل بعد ان يحاط على ما حولها بنحو الشمع فانها تزول بالسهولة (الحفر) بالتحريك علة اختلف فى تعريفها فقال أبقراط جسم بخارى يستحجر على أصول السن بعد تصاعده وانعقاده فى نحو النوم وترك الاكل وقال جالينوس هو تغير لون جوهر السن بشرط النفوذ ويظهر أنه لا خلاف بينهما لان البخار اذا اندفع من تجاويف

عشرة درهما فانه يزيل علل أعضاء الغذاء كلها مطلقا وهو من الفوائد المكتومة وأول ما يمحو ما كان عن السوداء * ومن كاس المرجان وأخذ منه درهما ومن الصمغ نصف درهم ومن الانيسون مثلهما وصف قطع الازلاق وفساد الهضم عن السوداء وقوى الاحشاء مجرب ومما جربناه أن يسحق اللؤلؤ ويغمر بحماض الاترج فى قارورة مسدودة بالشمع ويترك فى الخل حتى ينحل اذا لعق منه درهم فى عسل أزال علل الامعاء وينبغى أن لا يغتذى صاحب هذه العلة الا بصفرة البيض أو الدارصيني فان احتاج الى اللحوم فلا تطبخ فى الماء الا من داخل القرار لسر فى ذلك معلوم وعلاج باقى الاسباب قطعها كتكثير القليل وعكسه وقد تدعو الحاجة الى أخذ المفتحات هنا كماء الهندبا والكرفس والسذاب وذلك عند حصول الثقل وكثرة القيام وقلة الخارج والى المغريات كالصموغ والالعبة والاطيان اذا أحس بلذع الخارج ومتى اشتدت هذه العلة ولم ينجح الافيون والعنبر ولم ينعش البادزهر فلابد من الموت بها وانما أطلنا فى هذه العلة القول لانك اذا تأملتها وجدتها أصلا لكل مرض اذ لا مرض الا عن فساد الخلط وهو عن فساد الغذاء وذلك عن فساد أعضائه (زحير) هو من أمراض المعى المستقيم اصالة وان تعلق ببعض أسبابه بغيره وهو قيام قسرى يلزمه تمدد وخروج ما قل من الخلط والفضلة فالقيام جنس يشمل الاسهال الارادى وما بعده يخرج اسهال نحو التخم ورسمه الشيخ بانه وجع تمددى وانجرادى وهو رسم للصورية مع شموله نحو القولنج وعرفه صاحب الاسباب بانه حركة من المستقيم تدعو الى دفع البراز اضطرارا وهو رسم بالمادة والغاية وفيه ما فيه وبالجملة هو مرض يكثر معه القيام والاحساس بان هناك ما يخرج وليس كذلك لاختلال فعل القوى بالاسباب وهى اما فساد الصفراء أو انصباب ما يخرج منها عن المجرى الطبيعى وعلامته اللذع والحدة والحرارة وتواتر نبض الاخيرة وغلبة الاولى كالازلاق ولون الخارج أو ملوحة البلغم وعلامته المحبة وامتزاج البياض بالصفرة وبطء النبض وغلظه أو السوداء وعلامته رقة الخارج تارة وغلظه أخرى والبطء والتواتر والضيق فى النبض أو الدم وعلامته ثقل البدن وكثرة التمدد والالوان هنا أكبر شاهد وعن أى كانت أول ما يخرج رطوبة مخاطية من سطح المعى المستقيم ثم ان تمادى الامر خرجت خراطات كالذى مع البول من الكلى فان طال مازج الخارج دم ناصع ترشحه العروق لشدة التمدد وبذلك يفرق بينه وبين الزحير الحادث عن الدم ابتداء فان الدم يخرج فيه ابتداء والمترشح بعد مدة مع أى خلط كان ويشتبه أيضا بالفوهات ويفارقها بأنه يخرج ممزوجا بالرطوبة وبالآتى من مقعر الكبد كعند التخم ويفارقه بأن هذا لا يسبق البراز ولا يتأخر عنه كذا فى الفروق وهو غلط والصحيح أنه يسبق ويمازج لكن لا يتأخر أبدا وهذه الحال من أشكل الاماكن فليتنبه لها ثم قد يوجب ذلك التمدد وتلك الحركة العنيفة انصباب خلط أو ريح بين أغشية المعى ونفس جرمه فينشأ ورم ضاغط تكون قوة الزحير عنه لا ابتداؤه فاذا الورم هنا ليس سببا مستقلا فيقصد بالعلاج كما توهمه كثير مثل صاحب الاسباب وشارحه وعلامة ذلك الورم الضربان وزيادة الثقل والتمدد والنخس ان كان عن حر وقد يكون الزحير عن مكث ثقل يتأخر خروجه لسبق أخذ قابض أو يابس أو احتراق غذاء فيسد المحل وعلامة ذلك اختلال عادة البراز وقلته وتقدم أخذ ما ذكر والزحير عن هذا قد يكون لسحج وقروح يوجبها الخارج وقد يكون لطلب الدفع نفسه ويعرف الاول بخروج المادة والثانى بالقطع اليابسة والواجب هنا الاسهال بموجبه وان خرجت الرطوبات والخراطات لان حبس الاسهال هنا يوجب الموت وقد يعطى العليل هنا نحو حب

العصب لم يظهر منه فى السن الا التغير والا انعقد على ظاهرها وعليه ما كان الدماغ فتعير والا فجرم زائد وتظهر فائدة الخلاف فى العلاج فان الظاهر منه منعقدا يكفى فيه الوضعيات والازالة بالآلات وغيره لا بد فيه من شرب الادوية المخرجة للصفراء ان كان لون السن الى الصفرة وهكذا (العلاج) قد عرفت شروط التنقية من داخل فتقدم ان تعينت ثم تستعمل الوضعيات وأجودها ما تقدم فى القروح وكذا رماد المرجان وسائر الاصداف والعقيق وفى التذكرة اذا سحق القلى والزرنيخ الاصفر مع مثله من العدس وعجنا بالخل وجعلا فى قصبة فارسية وقد غلفت فى مشاق مبلول فى نار خفيفة حتى تقارب القصبة الاحتراق فيسحق ويذر فانه مجرب قال ويوضع بعد المضمضة بالخل ويتبع بالزبد ودهن الورد (ومما) جربناه ان يؤخذ من صدف اللؤلؤ جزء عقيق أحمر وورد آس من كل نصف ملح اندرانى شب

الخرنوب من البزور اللعابية فان لم تخرج بسرعة فالعلة عن سدد وثقل وقول السويدى انه قد يسرع خروجها مع وجود الثقل غير معقول ويمكن رده بالعارض لجواز اشتباك الرطوبات فتمنع ومن أسباب الزحير برد مكثف وجلوس على صلب كرخام وسرج ودولاب حلج (العلاج) من المعلوم فى هذا المرض وغيره أن أفضل العلاج وأولاه قطع الاسباب الموجبة للعلة اذا علمت فلذلك تقدم الكلام عليها قبل سائر الاحكام فى كل علة وأنه ان كان عن خلط فأكثر فلابد من تقديم تنقيته اذا اعتمدت هذا الاصل فاعلم أن الفتائل والحقن أولى من غيرها بكل مرض متعلقه ماتحت السرة كهذه العلة حسب ماسبق فى القوانين تقريره غير أن الواجب هنا مزيد العناية بأخذ مايصلح السفل ويقويه مثل العناب والسفرجل والفستق والمصطكى والمقل ثم ان كانت الاخلاط حادة وجب الاكثار من الالعبة والصموغ حذارا من السحج الذى هو أعظم خطرا ومتى طال داعى القيام واحتملت القوة الاسهال فافعل ليفعل فى وقت ماتفعله الطبيعة لنفسها فى أوقات كثيرة فان وثقت بالنقاء ولم تنحط العلة وانحطت القوى فالاولى القطع وعليك بالاحتياط فان الخطأ أخطر هنا وكثيرا مايكون قطع هذا القيام سببا للموت كما مر فى الدوسنطاريا وها أنا أذكر ماصح قبل التنقية وبعدها فاحفظه وراجع الحقن والفتائل مع ذلك ترشد (صفة) حقنة تحل الزحير الحار بعد فصد الباسليق فى الدموى ورديابس زهر بنفسج من كل سبعة بزر خبازى وخطمية حسك حلبة من كل خمسة بزر هندبا مقل من كل ثلاثة عناب مثل نصف الجميع ترض وتطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى ثلثها فتصفو على ثمانية عشر درهما خيار شنبر وعشرة سكر وسبعة دهن لوز وتستعمل فان اشتد اللهيب زيد ثلاثة أواق ماء هندبا ومع الورم عرق الكوارع أو الدجاج (فتيلة) تفعل ماذكر بزر ملوخيا سناز بل فارسواء تسحق وتعجن بالسكر والسمن وتفتل وتحمل بدهن الورد ويلازم النطول مع أمن البرد بطبيخ النخالة والسبستان والاكليل والبنفسج أو بطبيخ الخطمى والخبازى ثم بعد التنقية يستعمل قرص الامير باريس وسفوف المقلياثا وهذا القرص مجرب قشر خشخاش بزر بنج أبيض بزر رجلة محمص سواء مصطكى طين مختوم حب آس سويق عناب من كل نصف جزء صمغ من كل ربع تقرص أو تحبب بماء الورد والشربة مثقال فان كان هناك دم زيدت كهربا وانجبار من كل نصف (ضماد) يخلص من ذلك* كعك يابس أقماع ورد ورق آس جلنار من كل عشرة قشر رمان سبعة أسارون قرص أقاقيا من كل ثلاثة تعجن بالخل وتضمد على السرة والقطن مع التسخين شتاء (صفة) حقنة تستعمل قبل النقاء فى البارد اذخر سذاب قنطريون من كل عشرة أسارون اكليل خطمى حلبة من كل سبعة بزر جزر لفت أنيسون من كل خمسة تربد أربعة ترض وتطبخ كالسابقة وتصفى على أوقيتين من كل من البكتر والزيت والعسل وهذه الفتيلة مجربة تربد غاريقون شحم حنظل سناقسط سواء تعجن بالعسل وماء السذاب وتحمل بدهن القسط ومع الورم تزاد سمن ودهن دجاج واشقيل مشوى وبعد التنقية يجب استعمال ماشد العصب وحل الرياح مع القبض (وهذا) دواء يفعل ذلك قسط حب غار سعد سواء سنبل مصطكى مقل من كل نصف سذاب كمون سندروس كهربا عود هندى من كل ربع تعجن بالعسل الشربة ثلاثة دراهم وجميع هذه الادوية لنا قد اعتمدناها قياسا وتجربة (وهذا) دواء نقله الكازرونى عن الحاوى الكبير حاكيا فيه التجربة* حرف أبيض مقلو بزر قطونا مقل أزرق اهل مقلو من كل درهمان كمون كرمانى بزر الكراث بزر شبت خشخاش أنيسون بزر الكرفس والبنج من كل درهمان

ونصف

نوشادرر وسحنج من كل ربع تسحق و تغمر بحماض الليمون ليلة ثم تعجن بمثلها دقيق شعير بالعسل وتحرق فى كوز جديد فانها تشد اللثة وتنقى الحفر وغيره وتقطع الدم وتنبت اللحم كبوسا (سيلان اللعاب) هذه العلة تكثر فى الصغار لرطوبة المزاج وعجز الطبيعة وتكون فى غيرهم امافى النوم خاصة وتكون من الديدان أو مطلقا فان غلظت فالبلغم والا فمن الحرارة وغالب مايسيل وقت الامتلاء عن برد وبالعكس (العلاج) يكفى فى الصغار الغرغرة بطبخ الآس أو عصارته أو الاقاقيا وفى غيرهم تجب تنقية الخلط خصوصا بالقىء ثم يلازم الصبر ودمضغ الكندر والمصطكى وشرب ماء السماق أو الحصرم وهذه الاقراص من مجرباتنا فى هذه العلة مطلقا (وصنعتها) مصطكى قرظ أقاقيا من كل جزء قشر خشخاش نصف جزء سنبل ربع جزء مقل عشر تسحق وتعجن بماء الآس

ونصف أفيون ثلاثة دراهم ودانق والشربة درهم للرجل ودانقان للصبي وعلاج ما كان عن الورم الجلوس في طبيخ الشبت والبابونج والحلبة والسذاب ان كان باردا والمرخ والتحمل بدهن القسط والبابونج والخلوق والميعة وسنام الجمل والسمن والنارجيل مجموعة أو مفردة وان كان حارا فبطبيخ التين والخبازي والبنفسج والمروخ بدهن البنفسج والورد والغالية وعلاج ما كان عن برد الجلوس على ماذكرنا آخر علاج الزاق وما كان من الجلوس على شئ صلب فكالورم ثم اعلم أن الافيون والمر والجندبادستر والحلتيت نافعة آخر هذه العلة مطلقا كيف استعملت لكن الاولى أن تكون فتلا ومتى حدث هنا قروح فعلاجها يذكر في السحج (زمن) يعبر به عن مرض المفاصل والعصب وسيذكر هناك لانه موضع الشهرة (زردقة) علم باحث عن أمر النبات والحيوان غير الانسان وأكثر الناس اعتناء به الهند وبالفلاحة منه بابل وبالباقي الروم ويصلح لكل مزاج سوداوي ولاهل الكد والحرص وأولى الناس به السمر الطوال القشفين كذا أثر عن آدم وقد قسم الى ما يتعلق بالنبات ويقال له الفلاحة وسيأتي ما فيه ان شاء الله تعالى والى ما يخص الحيوان اما المواشي فيسمى البيطرة أو الطيور فيسمى البزدرة وكل قدم مستوفى فتلخص أن موضوع هذا العلم من حيث هو وقيل التقسيم الجسم النامي ومباديه تقسيم الارض ورياضة الحيوان ومسائله أزمنة الغرس والزرع وتقوير الشجر والنقل والسقي وأحوال الحفر ومداواة الحيوان ووقت تعليمه وغاياته وجود الانتفاع بكل وأما المعادن فسيأتي أنها لم تدخل مع غيرها تحت حاصر سوى الطب الكلي ودعوى أقوام أن الفلاحة تشملها بعيد

﴿حرف الحاء﴾

(حميات) قد رأينا افتتاح هذا الحرف بها لكثرة أحكامها لكن الخوض فيها يستدعي مقدمة هي أن المرض لابد وأن يكون عن سبب وذلك السبب قد يكون من داخل أصالة كفساد بعض القوى في أنفسها أو عرضا اما للكم كالامتلاء أو للكيف كتناول لحم البقر أو من خارج وذلك اما اختياري كالمشي في الشمس أو اضطراري كاستنشاق الهواء وتأثير هذه محسوس ضرورة اذا عرفت هذا فالكائن الفاسد اذا ورد عليه ما يضادده في الصحة فلابد من خروجه عن المجرى الطبيعي ويسمى هذا الخروج في المعدن نقصا وعيبا وفي النبات تأكلا وتعفينا وفي الحيوان مرضا غير ان الاولين لتركيب أنواعهما من أجزاء متشابهة ألحقت بالبسائط فكانت لا آفة عامة فيهما مطلقا وأما الحيوان فلعناية الحكيم به تقدس ذاتا وصفة عدد أجزاءه فهو لا يتعطل كليا من آفة في الغالب كفساد ضرس وصمم أذن لكن لما كان التحرز من الطوارئ غير داخل تحت الامكان جاز على تماديها وكثرتها في الازمان ان تنشأ آفة عامة وأعظم أنواع هذه الحميات وهي في القانون حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث وفي نسخة وتنصب منه الى الاعضاء وزاد في الموجز ضارة بالافعال وهذه رسوم في الاصح لصدق الحرارة على أجناس مختلفة ما لم تجعل الموصوف بصفته جنسا فيكون حدا ناقصا لان ما بعده اما خواص وهو الاصح أو فصول بعيدة وسنستقصي بحث هذا في المزاج والعناصر ان شاء الله تعالى والمراد باشتعالها ليس ظهورها للحس والا لم تدخل أواخر الدق بل المراد الاعم ليدخل في الظاهرة افيلوس وهي بارد ومية حرارة سطح الجلد مع برد داخله وفي الباطنة ليغوريا وهي عكسها وما قاله بعض الشراح من ان هذا التعريف لا يتناول حمى يوم ولا الروحية وهم لا يدرى من أين حدث ولعله من قوله بعد تنتشر في جميع البدن والمذكور ان

وقد حل فيه طين أرمني وتقرص وعند الاستعمال تحك بالخل ويكتفي المحرور بملازمة الطين المختوم أو الارمني أكلا وشربا وكذا النعناع والسفرجل (تسهيل نبات الاسنان) قد تعجز اللثة عن مواد تندفع اليها عند الانبات فيشتد الوجع والورم وربما قاحت وابتلعه الطفل فيتغير بسبب ذلك مزاجه وعلامات ذلك أن يكون ورم اللثة غير متناسب الاجزاء لزيادة موضع السن (العلاج) تدلك اللثة بكل دهن ولعاب ومخ والزبد والعسل اكلا ولا شئ كعصارة عنب الثعلب بدهن الورد (الدود المتولد في الاسنان) يكون عن رطوبة غضة في أصولها وهو والتأكل غالبا من بقايا المتخلف من الغذاء فيتغير ويكون دودا أو مادة آكلة (العلاج) يتغرغر بالخل المطبوخ فيه الصعتر والخردل والحاشا ومضغ الجوز العتيق يقتل الدود وكذا الريحان القرنفلي والسعد والبخور بزر

ليسا كذلك وهذا ان كان فقد فهم الانتشار الكلى وليس كذلك لان المراد مطلقه كما أجيب عن نحو ثاغور بابان الحمى فيها أرادت الانتشار الى السطح فضعفت عن تحليل ماعاقها من البلغم الزجاجى فيكون مراده بتنتشر وتنبث ونظائرهما أى من شأنها ذلك مالم يمنع مانع وفى الاسباب هى حرارة غريبة من حيث انها ليست مقومة لوجوده يعنى كتقويم الغريزية ولا جزأ منه فتكون كالعنصرية بل هى حادثة من تراكم الفضلات فتشتعل من ذلك التراكم كما يظهر من الفضلات الخارجة بالدواء وانما كانت الغريزية مقومة لبقائها مدة الحياة والعنصرية جزأ لبقائها بعدها بدليل اسوداد المدفون ولو فى الثلج كذا قرره القطب العلامة وفيه نظر قرره النفيسى فى شرح الاسباب من غير ايضاح وبيانه ان الاسوداد قد يكون مستندا الى غريبة عملت فى رطوبة مثلها كالاحجار أول الحرق وتلك لا تمتنع بالدفن موضع البرد وهذا التعريف فى الاصل للطبيب فى شرح الفصول ومن ثم لم يرضه ابن أبى صادق وعرفها فى شرحه بانها حرارة نارية ليدخل كون الحمى من الحرارة العنصرية اذ لا نارية فى البدن غيرها وقال بانها اذا قهرت الغريزية فانتشرت فوق ما ينبغى كانت غريبة بهذا المعنى وهذا فاسد فى الحقيقة لانه لو جاز لصح أن يكون لنا برودة مائية ورطوبة هوائية ويبوسة ترابية ووجب تمايز العنصريات بامراض مخصوصة وصارت الاخلاط ثمانية والقصر على النار ترجيح بلا مرجح وبطلان التوالى بديهى والملازمة بينة هذا ما قرروه تعريفا ومناقشة وفيه وعليه حسب ما اقتضته الصناعة الميزانية ما سمعت والذى اخترته فى حدها انها حرارة طارئة زائدة على قدر الحاجة تختلف زمنا وغيره بها تخرج الافعال البدنية عن مجرى الصحة حتى ينفذها القلب ولو بواسطة الى نهاية البدن مع عدم المانع فالحرارة جنس يشمل ما ستعرفه فى العناصر وطارئة فصل يخرج الغريزية ويتناول حمى اليوم والروح وباقى الخواص مبينة لاحكام العلل شاملة للنارية لجواز ان يصدر عنها وقولى ولو بواسطة لان القلب قد يكون منبعا للحرارة اصالة كالرئة وبواسطة كالكبد فان الحمى اذا تشبثت بعضو وفيه شريان أسرع سريانها الى القلب بواسطته وتكيف الدم بها فيعود مع الانقباض والا أبطأ فكذلك القلب فى افاضته الى غيره وهو لكونه أول متكون فى الاصح كما ستعرفه فى التشريح أول متكيف وقابل للتغير وآخر ما يبرد ويسكن وهو معدن الغريزية حتى قال فى الشفاء انه للبدن كالشمس فى الدنيا فلذلك لا يحتمل الا اذا تناولت الطوارئ ما يكون من الحمى عن فساد الهواء وسقوط الاشعة فان الكواكب توجبها اذا قوبلت متغيرة فان المريخ اذا كان فى الثور وكانت الشمس فى المقابلة كثرت فى الصقع الموازى حمى اليبس وهكذا البواقى فتنبه لذلك لئلا تخطئ فى العلاج ثم هى تعم كل حيوان كملت قوته وتمت أما كنها كالفرس والحمار لكن قد تكون مزاجية لا تحلل ولا توهن القوى كما فى الاسد وقد تكون تبعا لحركة نفسية كغضب الصفراوى وأقل زمن هذه ساعة وهاتان لا علاج لهما على الاصح وصوب الفاضل علاج الثانية ولو بضرب من التبريد كالاستحمام بالماء البارد ويؤيده ما فى الصحيحين وجامع الترمذى عن رافع بن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء والفيح الريح والمراد مثله فى ادراك المحموم لما يجد من مشقتها على انه يجوز ان تكون جزأ من الفيح المذكور خففه الله عز وجل كما ورد فى غسل نار الدنيا سبعين مرة وأل فى الحمى للجنس والمراد جنس الحرارة فلا يدخل نحو الورد والدق الضار فيه الماء وأل فى الماء اما للجنس أيضا والمراد البارد بالفعل لانه المراد من الماء عند الاطلاق لا ان ذلك مأخوذ من قوله فابردوها كما توهمه بعض الشراح لان الماء مبرد بالقوة وان كان فى نهاية

الكراث مسحوقا مع الشمع أو الزيت أو القطران مجرب قيل وبزر البصل (الورم الخارج من اللثة) سببه امتلاء وعلامته طيب طعمه وحسن لونه أو عفونة وعلامته الملوحة والسواد (العلاج) ان زاد بدئ بالفصد والا كفى الاستياك بنحو العفص والآس والشب ومع الورم بزيد ماء الكسفرة ومن مجرباتنا هذا السفوف (وصنعته) عدس يحمى ويطفأ فى الخل ثلاثا جزء خولان صبر شب من كل نصف جزء تسحق وتستعمل عند الحاجة (تغير الاسنان والصدا) مادته ما مر فى الحفر وكذا علاجه وللملح والسكر والقلى هنا مزيد اختصاص (أوجاع الحلق واللهات) وهو جوهر لحمى فوق الحنك يعرض لها ما يعرض لجملة الحلق وتزيد السقوط والاسترخاء وربما سدت المجرى وهذه الاوجاع تكون عن ورم ان زادت المادة والا ساذجة وأسبابها غلبة أحد الاخلاط فتندفع من الدماغ وتكثر فى

الحرارة ويجوز ان تكون للعهد والمراد ماء زمزم لما أخرجه البخاري وأبو نعيم وابن السني عن أبي جمرة الضبعي ان الحمى أخذته عند ابن عباس رضي الله عنهما فقال له ابردها بماء زمزم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك ويجوز ان تكون للجنس في الموضعين مطلقا فينقع حار الماء بارد الحمى كالدق وبالعكس كالغب كما ستراه لكن رواية ابن ماجه مصرح فيها بالماء البارد فانه أخرج انه عليه الصلاة والسلام قال ان الحمى كير من كير جهنم فابردوها بالماء البارد ويمكن أن يكون المراد في هذه الرواية الحارة لترشيحه بالكير فانه أقوى من الفيح فتأمله ويؤيد هذا ما أخرجه البزار والحاكم عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى قطعة من النار فاطفؤها عنكم بالماء البارد وفي مثل هذا تظهر أسرار الفصاحة النبوية وتتفاوت في ادراكها العقول اذ لو لم يكن المراد ما فهمناه لم يذكر البارد بعد الكير والقطعة لكونهما من نفس النار ويدع الماء على اطلاقه في الفيح وهنا نكت تظهر بالتأمل ليس هذا محلها وما ورد من أنه عليه الصلاة والسلام قال أيما أحد منكم أخذه الورد فليغتسل في نهر فالمراد هنا بالورد النوبة المعينة لا الحمى المعروفة بذلك قطعا وقد ورد تقدير الماء بثلاثة أيام وكونه قبل طلوع الشمس وفي السحر وانه ان لم يبرأ بثلاث فبخمس فان لم يبرأ بخمس فبسبع فان لم يبرأ بسبع فبتسع فانه لا يجاوز التسع وفي رواية يستقى الماء بدلو جديد قد جعل فيه سبع تمرات من عجوة وقطرات من زيت ويبيته ثم يصبه عليه من السحر وفي أخرى يقول اذهبي يا أم ملدم هذا ملخص ما صح أو قارب * اذا تقرر هذا فاعلم ان اللاحق لهذا البدن من حيث طبيعته أمور تسمى في هذه الصناعة بالامور الطبيعية وهي اما متعلقة بمجرد المادة اما البعيدة وهي العناصر أو القريبة بالنسبة الى تكوين الثلاثة لا بشرط شئ وهي المزاج أو تتعلق بمطلق الصورة وهي الاخلاط والاعضاء والارواح والقوى أو بالغاية وهي الافعال أو بالعوارض غير المفارقة أو المفارقة البطيئة وهي الاسنان والالوان والسحن والذكورة والانوثة فهذه جملة البنية وسيأتي البحث في استقصاء كل بمفرده ولا شك ان ما لم يكن جزأ ذاتيا للشئ لم تلحقه العوارض الخاصة بذلك الشئ والعناصر والمزاج ليسا ذاتيين للانسان وكذا القوى وما بعدها والحمى عرض خاص بنفس تمام ماهية البنية فتلخص بصدق الانتاج الصحيح انها اما متعلقة بمجرد الاخلاط سواء تعفنت أم لا وتسمى حمى الخلط ويقال حمى العفن أو بالاعضاء وتسمى حمى الدق لانها تدق العظم بالتجفيف أو لانها دقيقة لا تدرك الا بعد الاجتهاد أو يخص تعلقها الروح فقط ويقال لهذه حمى الروح لتعلقها بها وتسمى حمى يوم لانها من حيث هي هي لا تجاوز يوما معتدلا وهو اثنا عشر ساعة فقد بان لك انحصارها عقلا في الثلاثة وهي أجناسها الاولية العالية ثم ينقسم كل منها الى ما يكون سببه مرضا كالقرحة والى ما يكون عرضا كالعفونة وكل من الستة اما حاد أولا فهذه الاثنا عشر هي المرتبة الثانية وكل اما منفك أو مطبق وكل اما داخل أو خارج وكل اما حافظ لدور أو غير حافظ فهذه الستة والتسعون قسما هي أنواع الحمى النوعية وسنأتي في الكلام بوجه نستقصي أحكامها ان شاء الله تعالى ثم لكل أسباب وعلامات فحمى الروح تكون أسبابها اما بدنية كتناول حار بالفعل والقوة وحركة عنيفة أو نفسية كغضب وتشمل حمى الروح الطبيعية وتكون عن ضعف الكبد والحيوانية عن القلب والنفسية عن الدماغ وأخفها الاولى اجماعا ثم اختلفوا فقال المعلم وتبعه الفاضل أبقراط واتباع فرفوريوس بان الحيوانية أشد وأعظم وقال جالينوس وأتباعه والشيخ بان النفسية أقوى لانها أحر وألطف فهي أقبل للانفعال والاصح عندي الاول لان الروح الحيواني هو القابل للتغيير لقربه من الدم

الاطفال فتشال بالاصابع وربما قاحت ويسمى نزول الحلق وعلامة الحار زيادة الورم والحرارة والكائن عن السوداء صلابة الورم (العلاج) ان أمكن خروج الدم في الحار فعل والا كفى ماء الشعير وعصارة الهندبا والسكر وشراب الورد والبنفسج ومع القبض لب الخيار أو الترنجبين ان غلبت الصفراء وفي البارد ماء العسل ولب القرطم أو العصفر وبزر الكشوث وتدهن بدهن الآس أو القسط وعند زيادة الاسترخاء تكبس بالعفص المحرق أو سحيق الآس أو الشب وقد تدعو الحاجة الى علاجها بالقطع وهو على خطر فيه كثير بالبلاد الباردة وتكبس بعده بقواطع الدم ومتى اشتد الورم في سائر أجزاء الحلق فمن مجرباتنا ان تأخذ شيرج عصارة كسفرة لعاب حلبة من كل جزء خل نصف جزء خولان ربع يخلط الكل ويطبخ حتى يبقى الدهن فيطلى به فاترا في المرض البارد وباردا

المنفعل بالفاسدات بخلاف النفسية فانها اقوة لامحالة ثم الارواح على ماقرره الشيخ بمنزلة هواء
الحمام ومافى البدن من الرطوبات كمائه والاعضاء كحيطانه ولاشك ان أول قابل للتسخن الهواء
ومنه تسرى الحرارة الى الماء فاذا سخنت الحيطان فقد اشتد الحرج افاذلك كانت حمى الاعضاء
أنكى وأشد وحمى الارواح أسهل لانها تكون عن مجرد نحو الوقوف فى الشمس لكن مع سهولتها
قد تتحول الى الخلطية لسرعة تقلبها والخلطية الى الدقية وذلك عند سوء العلاج وهل تتحول حمى
الروح الى الدق اصالة أو تنعكس الدق الى الروح اصالة أو بواسطة لم أجده مسطورا والاوجه
عندى عدم جواز الاول وصحة الثانى ثم ان هذه الحمى تختلف باعتبار حدوثها عن الحركات
النفسية الى ستة أنواع لانها اما حادثة عما يحرك الغريزية بل مطلق الحرارة الى خارج دفعة
كالغضب أوشيأفشيأ كالفرح أو الى داخل كذلك كالغم والعشق أو اليهما كذلك كالحزن قيل
والعشق وسيأتى فى رسم السبب مايوضح أمثال هذا ثم لاشبهة فى أن مطلق الحمى يؤدى الى التهيج
والحمرة وسخونة الملمس وسرعة النبض لكن تأديا جنسيا فاياك واعتماده فى الانواع كما ان كل رمد
يعطى حمرة العين لسخافتها فلا يفصد تعويلا عليها كما سيأتى بل ينظر فى ذلك فحمى الروح ان كانت
عن غضب شديد اشتدت الحمرة وشهوق العروق ولم تتغير القارورة لبرد الاغوار هنا واذا لو زمت
الحرارة ألفتها القوة اللامسة وكانت فى الرأس ومايليه أقوى وعكسها الغمية فيعظم فيها قوام
القارورة وتخف الاعراض من خارج و يقاوم النبض الغمز الافى نحو ناته وهى فى المرار اذا
انقلبت كانت محرقة وفى الدموية مطبقة وذلك عند الخطأ وقد نعلم بالزمان فانها تحل ليوم كما قلناه
وأكثر ماتبقى ثلاثا وفى شرح الاسباب عن جالينوس انها قد تمتد الى ستة وهو ثقة فيما نقل لكنى
لم أرذلك فى كتبه المتعارفة على انه يمكن ان نقول بان الزائد غيرها الان الارواح لطيفة لاتعاصى
التحليل فى هذا القدر وماقيل من انه يجوز ذلك عند تراكم الرطوبات فتستعصى على الحرارة
من الخرافات لان المتشبثة بتحليل الرطوبة المذكورة خلطية وكان القائل يفهم أن الخلط
الاربعة المذكورة وهذا فى غاية الاشكال لما ستعرف أن الخلط ثمانية أقسام فتأمل ومن
أسباب حمى الروح كثرة النوم والفزع لاحتقان الحرارة فهما كالغم لكن لا ينخفض النبض
فيهما انخفاض الغم وهو الفارق فيكون لاصقا فى البلغمية وقريب اللصوق فى الفزعية
والشهوق فى النومية وكذا البحث فى قوام الماء وألحق بالفرح السهر والاهتمام لاشتعال
الحرارة فيهما ومنها الاستفراغ المفرط بانواعه خصوصا اذا كان عنيفا كاخذ السقمونيا وعلامته
طول النبض وضيق وانخفاض بحسب الحكم وكذا التعب كما وكدا و يختلف بالصناعة فيميز يبسه
فى نحو حداد ورطوبته فى نحو قصار مع ملاحظة حصص الزمان والسن فليس قصار شاب صيفا
مثلا كغيره وتعتبر هذه فى العلاج والآخذ ومنها الامتلاء وهو عكس الاستفراغ فيما ذكر ومنها
الجوع والعطش لاحتراق الحرارة حينئذ فتشتعل و يكون النبض فى العطشية أيبس ان توفر
الغذاء أما اذا اتفقا فكالاستفراغية وقد قرر السويدى هنا بحثا لابأس بايراده وهو أن حمى
الروح اذا كان سببها غذائيا كانت بالروح الطبيعى والكبد أمس بل ربما اختصت بذلك
فلتصرف عناية العلاج اليها أو كانت عن نحو حمام وغضب اختصت بالحيوانية والقلب أو عن
نحو مشى فى الشمس انفردت بالنفسية والدماغ وفيه نظر لانه لا يكاد فى الاخيرتين أن يعقل لعموم
نكاية الشمس والحمام ولو قال ان استندت الى غضب وتفكر فى نحو محبوب من الشهوانيات اختصت
بالحيوانية أو نحو علم وتخيل ونظم اختصت بالنفسية أو نحو حمام عم لكان أولى على أنه يمكن

فى غيره ومن مجرباتهم لعاب
سفرجل طين أرمنى سماق
تنقع فى ماء الورد وتستعمل
وقد تنصب المادة الى جانبى
الحلق فتنتأ منها الغدد
المحشو بها عصب الفك
الاسفل وتسمى اللوزتين
وقد يشتد الورم فيضيق
المجرى وتسمى الخوانيق
(والعلاج واحد) غيران
الخوانيق قد تدعو الحاجة
فيها الى فصد القيفال فان
لم ينجب فعرق اللسان أو
الساق وربما كفت الحجامة
تحت الذقن ومن المجرب
فى تسهيل الخوانيق طبيخ
الكشوث والبابونج
والخطمى والبرشاوشان
والفجل والتين والكرفس
مجموعة أومفردة بحسب المادة
ومما جربناه ان يؤخذ
سبستان جزء حلبة بزر
كشوث من كل نصف قشر
أصل الكبر ربع تطبخ بعشرة
أمثالها ماء حتى يبقى الربع
فيمزج بدهن البنفسج
و يكب فى الحلق والطلاء
بالمرائر مطلقا يحل الخوانيق
ولمرارة الكبش والثور
مزيد خاصية وفائدة * ومن

ان

أن يقال ان أى روح تغيرأولا أوجب للبواقى ذلك للتموج والاختلاط لكن يجوز أن يكون للتفريق فائدة اذا وقع العلاج فى ابتداء الحمى امابعده فلا لامتزاج الارواح كما قلنا (وعلامتها) بالجملة أن تبتدئ بمجرد الحرارة دون نافض وتغير فعل عن المجرى الطبيعى وأن يبقى البول على حكمه ولا يلزمها صداع ولا تحليل نعم قد تكون مع نافض فى القضيف والكثير الابخرة ومتى عرضت عن برد واستحصاف وتسمى السدية لم تدرك حرارتها باللمس وأما علاماتها التفصيلية فتقدم أسبابها المذكورة وشهوق أولى النبض فى النفسية لاختصاصها بالدماغ وشهوق الثانية فى الحيوانية وهكذا والذى أراه أن هذه الحمى وان لم تتشبث بالاخلاط لها دخل فى المزاج فليس تأثر الصفراوى بنحو الشمس كبلغمى بها وكذا باقى الطوارئ فلقد شاهدت صفراويا مهزولا حم أثر شرب حمى روح أشبهت الخلطية لولا عدم التواتر واللهيب وقلة السرعة ولولا الزامه باغذية مرطوبة وكف عن مولد للدم لانتقلت فلا بد من ملاحظة هذه النسب ثم ههنا نكتة هى انه قد وقع فى الفروق أن حمى الروح قد تشتبه بالورمية لولا تقدم الورم كذا قاله فى الكتاب المذكور ونقل بعضه عن بعض شراح الموجز وهو قريب من الهذيان لان ظاهره عدم اجتماع النوعين وعدم الفرق لو كان الورم فى الاغوار والصحيح جواز اجتماع حميات متعددة والفرق بين حمى الورم وغيرها صلابة النبض فيها لكن يدق الفرق اذا اجتمعا واذا كانت الحمى عن يبس و يتضح ذلك بمواقع الاصابع وعدم الخروج عن الوزن فى اليومية وسيأتى فى النبض تفصيل ما دق كنبض العاشقة اذا كانت حبلى وهذه الحمى ونحوها (العلاج) ما كان عن سبب معلوم كوجع ناخس و ورم فتدبيره تدبير ذلك المرض أو عن قلة غذاء فعلاجه التناول وهكذا تقطع الاسباب الممرضة أولا ثم يدبر البدن فيبرد ان كان عن حر بلبس الكتان والمصقول وشم نحو الورد والبنفسج والنيلوفر والآس والنوم عليها والادهان بادهانها والتبريد أولا بالماء ان كان صيفا والاقدم الاستنقاع بفاتره ليتحلل ثم يصب الماء البارد لتسكين الحرارة وحبسها وأخذ الاغذية الرطبة خصوصا الباردة كالقرع والرجلة وشرب ماء الشعير بالعناب والاجاص والتمرهندى ومن المجرب فيها القىء بالبطيخ الهندى والسكنجبين الساذج وكذا شراب الفواكه شربا بماء الشعير أو الدوغ ومص الرمان ثم ان أحس بقشعريرة أو صداع فمن المجرب أن يأخذ من معجون الورد ثلاثين درهما ومن العناب عشرين ومن كل من البنفسج المربى والتمرهندى والسبستان اثنى عشر فان كان النبض شديدا فأضف من السنا المنقى ستة أو كان الصداع قويا فزد من الشعير كالورد واطبخ الكل بستمائة درهم ماء عذبا حتى يبقى نحو مائة فيصفى و يشرب وهو مجرب قلما احتجنا الى تكريره ومتى كان سببها بردا أو كانت فى بدن مائل اليه أو مزاج أو أوجبها غذاء كذلك فمن المجرب القىء بالسكنجبين واعلم أن هذه الحمى كثيرا ما تطرق الابدان السخيفة وأهل المساكن المرطوبة كالهند والحبشة وهنالك لا يجوز القىء بحال فينبغى أن يعالجوا بشراب ماء التمرهندى والبكتر والجوكية من الهند تعالج هذه الحمى بالنطولات خاصة وقوم بأكل الدار فلفل ومن ثم يقولون ببرده والزنج والحبشة بالتشريط أو شرب ماء الترنجبين ومن جاوز البحر من المغرب يعالجها بأكل السمك ومن الزنج أقوام يكثرون شرط جلودهم يدفعون بذلك احتباس الابخرة وأما الروم والفرس فلا تكاد هذه الحمى تنالهم لغلظ أرواحهم فان وقعت ففى الغالب تكون عن غضب أو سدد واستحصاف فعلاجها التفريح فى الاولى والحمام فى الاخيرتين وقول الشيخ ينبغى أن يكون انتقاعهم بماء الحمام لا هوائه محمول على من لا يمكنه اللبث فيه والا فالهواء أصلح فى الغضبية

مجربات ناهذا الطلاء (وصنعته) دقيق باقلاء وحلبة وشعير من كل جزء بزر خطمى نوى تمر من كل نصف شحم حنظل فى البارد طين أرمنى فى الحار من الواحد ربع تسحق وتعجن ببياض البيض فى الحار وشحم الاوز أو الدجاج فى البارد وتطلى مرارا وقد وقع فى التجارب ان اخثاء البقر ونحوه الحمام اذا طبخا بالخل ودهن الورد كان طلاء بالغ النفع فى حل الاورام والخوانيق (العلق الناشب فى الحلق ونحوه من الشوك والحديد) ما أحس منه أخرج بالآلة وانما العلاج لما توغل فمن أدويته الخل وأجزاء شجرة الصفصاف غرغرة قيل والقطران طلاء على الرأس بعد الحلق وزبل النمس طلاء من خارج وعصارة قثاء الحمار طلاء وغرغرة وكذا ورق الطرفاء والشب مطبوخا فى الخل وفى التذكرة اذا اتكئ بالجبهة على خشبة طولها ذراع وضرب عليها ست ضربات فانها حلقة سقطت العلقة

وغيرها كما يشعر به كلام الفاضل فى الشرح وقال أبقراط يكفى فى علاج حمى الروح محادثة المحبوب والاصوات الحسنة وتسريح النظر فى مستنزهات الماء والرياض وهذا محمول على ما اذا كانت غضبية كذا قاله بعض شراح كلامه والصحيح عموم كلامه نعم يجب أن يراعى فى الاصوات المناسبة فان كانت الحمى نفسية وجب الاقتصار على سماع نحو العود والنغمات المختصة بالنفس كالحجاز والعراق ولا يجوز حينئذ سماع القصب ولا ما كان أوتاره من الشريط لفساد الدماغ بحدتها وسيأتى فى الموسيقى بسط ذلك وقد جربت فى علاج النفسية استعمال ماء الورد المقطر عن الصندل شربا وطلاء وفى القلبية ماء التفاح والكمثرى والورد محلولا فيه العنبر وفى الكبدية ماء العناب والورد بالكافور صيفا الشاب والا فالبنفسج والصندل ❋ تنبيه ❋ أجمعوا على أن هذه الحمى تعالج بضد أسبابها مطلقا كالامتلائية بالجوع والعطشية بالشرب فعليه يكون علاج الحمى الحادثة عن شدة الفرح بادخال الغم على صاحبها وهو مشكل جدا لانه أيضا يورثها فكان لا علاج بل ربما كانت الحادثة عن الفرح أصح عناء ولم يظهر لى فى هذا شئ ويمكن أن يقال ان الغم المعالج به اذا استعمل خفيفا كاخبار بذهاب شئ فانه لا يبلغ أن يحدث حمى وهو غير بعيد ويلزم أيضا على علاج العطشية بالشرب كثرة تحريك الابخرة بل والاخلاط وأقول ان هذا من تصرف المعربين فان أبقراط يقول وعلاج العطشية بالماء فترجموه من اليونانية بالشرب وهو فاسد لانه انما أراد الاستحمام والرش ليستأنس به البدن ثم يشرب ان لم يجد غنية كما يجب أن يفعل من اضطر الى الشرب فى الحمام (وأما حمى الدق) فهى التى يتجاوز تعلقها الى الاعضاء حتى يصير ما فيها من الرطوبات للحرارة المشتعلة فى هذه الحمى كالدهن للسراج اذا نفذت دقت العظام وكان الموت ومن ثم لا برء لها اذا تمكنت لعدم قدرة العليل على أخذ أغذية يكون عنها من الرطوبات ما يقوم بالحمى والبدن خصوصا والمحترق بهذه هو الرطوبات الاصلية المقارنة للخلقة ويعسر قبل تمكنها كالحمام اذا سخنت حيطانه فان تبريده حينئذ ليس كتبريده اذا سخن الهواء حسب أو الماء ومن هنا كانت هذه أشق من الاخريين ثم ان كان تشبثها بغير الرئيسة سهلت معالجتها وان تعدت الى المذكورات أو تشبثت بها أولا فان تشبثت بالقلب تعدت الى الباقى بلا واسطة وأفضت الى الهلاك قطعا لاسيما فيمن لطف مزاجا ورطوبة كالحبشة أو بغيره تعدت منه اليه ثم الى باقى الاعضاء فعلم ان أخوفها ما تشبثت بالقلب أولا على القول بأنه الرئيس المطلق على الاصح بل القائلون بتقديم الدماغ مصرحون بأن حمى القلب أخوف فكان هذا القول اجماعيا وانما اختلفوا فى أن المتشبثة بالدماغ أولا أخوف اما المتشبثة بالكبد ذهب أبقراط وأتباعه والرازى والمسيحى والملطى الى الاول بناء من أبقراط على مذهبه ومن الباقى على أنه محاذ للقلب على نقطة فيفسده سرعة ولان الكبد وافرة الرطوبة لكونها محلا للغذاء فلا تتمكنها الحمى وذهب ابن قرة وبختيشوع والفاضل جالينوس الى الثانى محتجين بأن الكبد قريبة من القلب وفيها الاوردة المتعلقة بسائر الاعضاء فيلزم من تجففها افساد الكل وهى حارة تناسب الحمى والدماغ بارد رطب يضادها وعندى فى كل من كلام الفريقين نظر أما الاول فلان محاذاة الدماغ للقلب لا تستلزم وصول الحمى اليه لانها حرارة مطلوبها العلو ولا تنعكس الا بقاسر وهو غير معلوم وقولهم ان الكبد وافرة الرطوبة غير ناهض بالمطلوب لان الرطوبة هنا غريبة لا تقاوم الحمى فعلاجها حينئذ وأما قول الفريق الثانى بان الكبد قريبة من القلب فيشبه أن يكون معارضة وعلى الاستدلال به لا ينهض لامتلاء ما بينهما بالدم والروح المحتاجين فى تعدى الحمى الى زمن أكثر من تعديها من

عن تجربة وكذا قال فى الغرغرة بقطر السماق وأما الخردل والزاج والبورق والنوشادر فمن المجرب ان اللبن اذا غلى وطرحت فيه وانكب عليه صاحب العلق فانها تخرج وكذا ان جعلت فى الخل وتغرغر بها ❋ ومن مجرباتنا ان يؤخذ ثوم وزيوان من كل جزء تسحق وتعجن بدهن الغطاس وتطلى فانها تدفع كل ما نشب فى الحلق من حديد وغيره (ومنها) أيضا يسحق المغناطيس مع عشره نوشادر ويشرب منه درهم بماء السداب فانه يخرجها واذا سقطت الى المعدة فلتتبع بشرب كل مر كالشيح والترمس بالخل لئلا تعيش فيها ومن الحيل ان يربط قطع الاسفنج فى الحرير وتبلع ثم تجذب ليعلق بها ما فى الحلق ووقع فى الخواص ان الحرير الاحمر اذا فتلت منه الحائض سبع طاقات قبل طلوع الشمس وربط فى العنق بيد بكر اخرج ما فى الحلق (الخنازير) صلابات كالسلع تتحجر بين الاغشية من الاخلاط الغليظة

الدماغ

الدماغ واحتجاجهم بحرارتها رعا انقلب عليهم لان المناسب أصبر من المضاد كما هو ظاهر وأما برد الدماغ ففي نظير حرارة القلب والحمى زائدة فكان لا اعتداد بذلك البرد ويمكن أن يقال الكبد اذا اشتعلت بهذه الحمى عجزت عن التصرف في الغذاء وذلك مستلزم لفساد كل البدن ولا كذلك الدماغ لكن للآخرين أن يقولوا الدماغ محل للقوى وأعصاب الحس أصالة والحركة عرضا فيلزم من فسادها فساد البدن ولا كذلك الكبد وبالجملة فهذا ما في المسئلة ولم يتلخص لنا الى الآن ترجيح ولم نر للشيخ شيأ في ذلك اذا عرضت ذلك فيرد عليك في رسم الخلط أن أقسامه ثمانية الاربعة المعروفة وأربعة سماها في القانون الرطوبات الثانية وهي مبثوثة في الاعضاء كانبثاث الندا والطل لفوائد تعلمها هنالك فاذا كانت الدق عبارة عن تشبث الحرارة المشتعلة بما في الاعضاء وليس فيها الا المذكورات فاما أن تتعلق بالاربعة دفعة أو تدريجا من واحدة الى أخرى لا سبيل الى الاول والا اتحدت الاربعة محلا ورتبة وانتفت فائدة التعدد والتوالي باطلة بالضرورة فلا جرم كانت هذه الحمى أربعة بحسب ذلك الاولى أن تتشبث بالرطوبة التي في العروق لانها قريبة من الخلط فهي خسيسة بالنسبة الى الثلاث الاخر وشأن الطبيعة أن تبقي بالادون وتسمى الحمى حينئذ بالدق المطلق والثانية أن تتشبث بما في العظام من الرطوبة التي تسمى بالعضوية وتسمى حينئذ هذه الحمى بالذبول لجفاف العظام واندقاقها حين يحترق ما فيها أو ينقطع عنها الواصل لعجز القوى وسقوط الشهوة وقصور ما يؤخذ من الغذاء حينئذ عن الايفاء بما يتحلل بالطبع وبالحمى وبهذا يندفع ما قيل من أن الدق لا يمكن أن تفني الرطوبات أصلا فان الاعضاء تجذب بالتسلسل الى المعدة والثالثة أن تتعلق بالمنوية وهي رطوبة مصحوبة مع الاعضاء من لدن الخلقة من المني وجمهور الاطباء على انحصار الدق في هذه الثلاثة وتسميه الاخيرة دق التفتت والصحيح وفاقا للقوم تسميتها بالمرسلة وان دق التفتت هي الرابعة وهي تعلق الحمى برطوبة تسمى العنصرية كما سيأتي وهي التي بها تماسك جوهر العظام فان قيل هذه تبقى بعد الموت زمنا طويلا وعليه ينتفي دق التفتت لانا نقول ليس المراد التفتت بالفعل لان بقاء الروح مانع من ذلك بل المراد المقاربة والقوة وأسبابها نحو التعب والهم والسهر وكثرة أخذ المجففات والجماع خصوصا على الخوى ومن أسبابها طول الحميات المحرقة والامراض ومصابرة العطش فيها والخطأ في غذاء أو زمنه أو كميته وقد يضطر الطبيب الى اعطاء ما يوجبها كالخمر ودواء المسك اذا تواتر الغشي فليزن ذلك وقد تكون عن ورم مسدد لحبسه الحرارة وعن كثرة أخذ حار يابس خصوصا لذوي اليبوسة ولبس نحو الصوف والشعر من غير حائل أو في الصيف وعن صناعة حارة كحدادة وكثرة فصد وقد تتركب مع غيرها لكن أعسر المركبة منها ما كان من نوع يحتاج في علاجه الى الاسهال القوي كالجس وما بعدها (العلامات) انطباق الحرارة وخفاؤها في بادئ اللمس لكونها في الاغوار وظهورها للامس اذا أطال مكثه لاحتباس الابخرة الصاعدة وزيادة الحر في موضع الشرايين لان الحرارة متعلقة بمبدئها كما عرفت وأن تشتد عقب أخذ الغذاء قيل لوروده على الحرارة فيهيجها كالماء الوارد على أحجار النورة ورده شارح الاسباب بأنه يلزم عليه اشتدادها مع الشرب أكثر مع أن الواقع خلافه انتهى وفيه نظر لان الغذاء يصل للعروق الكامنة فيها الحرارة ولا كذلك الماء لان جوهره لا يتفاوت ولا يتعدى مسالكه المخصوصة ولان فيه قوة قاهرة للحر بالنسبة الى الظهور لوصوله قبل أن يتغير ولا كذلك الغذاء ألا ترى أن الرقي من البطيخ يبلغ من التبريد ما لا يبلغه غيره مع تساويهما في الطبع وما ذاك الا لنفوذه قبل

وعلاماتها الالتهاب ان كانت حارة والكمودة ان كانت عن السوداء (العلاج) تفصد الدموية ثم ينقى الخلط ويضمد بعد ذلك بكل محلل كالاشق واخثاء البقر والبزور وخرء الحمام ومتى لم تحلل الجلد جا زقطعها وعلاجها بعلاج الجراح وما خرج قرب الاذن منها فهو الذبحة وحكمها كالخوانيق (ثقل اللسان) اما جبلي فلا علاج له أو طارئ وأسبابه انحلال البلغم في اعصابه أو احد الاخلاط اللزجة وقد يكون لطول مرض منهك وتناول الحوامض في الحارة فيضعف العصب وعلاماته تلونه بلون الخلط وتقدم السبب (العلاج) ان كان عن البلغم الاكثار من الايارج أو عن السوداء من مطبوخ الافتيمون باللازورد وقد يفصد ما تحته من العروق لتحلل ما جمد ثم يدلك بالمحللات مثل العسل والفستق خصوصا قشره الاعلى والفلفل والخردل خصوصا دهنه والقسط (والشليشا) تركيب مجرب في أمراض اللسان

السحن بخلاف الآخر وعدم توجه القوّة الى الماء لبساطته وعدم تغذيته كما هو الاصح بخلاف الغذاء وقيل ان سبب اشتدادها بعد الغذاء كونه واقعا نصف النهار وهو وقت اشتداد الحرارة ورده العلامة باشتدادها بعده وان أخذ ليلا وفى الكامل ان السبب فيه كون الغذاء مضادّ للحرارة فتقصد المدافعة فتظهر القوّة وقال ابن أبي صادق السبب توجه الرطوبات الى الاغوار فتهيج الحرارة وعليهما ماعلى الاوّل من المناقشة دون الردّ وقال ابن رشد ان السبب فى ذلك أن الحرارة تحيل الغذاء الى مايشابه العضو والاعضاء مملوأة بالحرارة الغريبة فيصير الغذاء مثلها فتتقوى به ورده الفاضل العلامة بأن ذلك لو صح لكان يجب أن لاتشتدّ الا بعد الهضم والحال انها تشتد من حين وروده على المعدة وأجاب النفيسى فى شرح الاسباب عن كلام العلامة بأن الغذاء يقوّى الحرارة الغريبة فى المعدة من حين وروده اليها ثم يقوّى الغريزية بعد الهضم والمشابهة كما نشاهده من انتعاش ساقط القوّة بالجوع بمجرد أخذه الغذاء وهو جواب فى غاية الجودة به يكون تعليل ابن رشد أحسن الاقوال هنا لكنى أقول ان هذا يلزم منه أن لاتشتد الا بعد غذاء يكون منه الغذاء بالفعل ونحن نراها تشتد بعد نحو الباقلا اشتدادها بعد نحو مرق الفراريج ويمكن أن يقال انه مامن وارد من مأكول الا وفيه غذاء وان الاشتداد يتفاوت وان لم ينضبط لكل حس وبالجملة فهذا التعليل أحسنها ان سلم مما قلناه والا فالاوّل وماقيل من ان الاشتداد لتراقى الابخرة يلزم عليه قوتها فى الاعالى خاصة بل ظهورها وبالجملة فهذا التزيد لايدل على فساد ولايجوز قطع الغذاء من أجله لان ذلك يعجل بالموت وأن يكون النبض صلبا متواترا يغلظ بعد الغذاء ويدق اذا انحل هذه كلها علامات الدق مطلقا وتزيد فى الذبول انخفاض النبض وضيقه وذهاب رونق اللون ويدق الانف ويطول الشعر وتمتد جلدة الجبهة وتغور العينان والصدغ ويسيل الحاجب ويقل رفع الجفن فاذا انتقلت الى المرسلة قل ظهور الحرارة أوعدم وصار النبض نمليا والقارورة دهنية صفائحية واخضرت الاظفار وأحس منها ومن منخسف الصدر بالجذب ورق الصوت ودقت الساق ويبس الملمس وضاق النفس وظهر سعال خفيف فان كان مع ذلك اسهال وكان دما فالموت فى الرابع والا فالسابع لانه ذوبان يسرع بالتخفيف قالوا ومن علاماتها كثرة القمل قرب الموت وتغير الرائحة (العلاج) ملاك الامر فيه التبريد وتوفير الرطوبات لتشتغل بها الحرارة المشتعلة عن تحليل البدن وألطفه بالاغذية الجالبة للدم الذى يسرع التصاقه وتشبثه كحليب اللوز بالسكر ومرق الفراريج والقرع والرجلة ومن المجرب أن ترض الدجاجة بعد تقطيعها وتجعل فى قارورة ومعها اللوز المسحوق وتسد وتوضع فى الماء وتطبخ حتى تتهرى وتستعمل والاكثار من الطين الارمنى وماء الورد مع السكر والمروخات بالادهان المرطبة كالبنفسج والقرع والخس والفاغية والآس وفرش الازهار والتبريد حوله والاستنقاع فى الابازن من غير مكث يحلل وتعديل الهواء وتبريده ما أمكن والامساك عن الجماع وعن لبس مايجفف كالصوف والشعر وعن قرب النار والشمس وينبغى لهم ملازمة الالعبة والادهان والراحة ولبس المصقول والكتان وشرب اللبن الحليب مع السكر كثيرا ومما جربناه أن يؤخذ جزء ماء خس وماء ورد وماء عليق ونصف جزء ماء ليمون ويخلط بها طيب الصندل ودقيق الشعير والاسفيداج ويطلى بها البدن المرة بعد المرة مع ملازمة ماذكر وربما احتيج عند شدة الاعراض الى قطع الزفر فلا شئ حينئذ فليكن الغذاء ماء الشعير المبزر مع العناب وقطع السفرجل والكمثرى والتفاح وكذا ماء الرجلة بالسكر ويجتنب الاسهال المفرط لئلا يحل

كلها وكذا ترياق الذهب (أورام اللسان) سببها اندفاع أحد الاخلاط وعلاماتها معلومة وربما انتفخ اللسان بفرط الرطوبة ويسمى الدلع (العلاج) يفصد فى الحار ويكثر من امساك ماء الخس وعنب الثعلب ولبن النساء وماء الكسفرة وينقى البارد بالقوقايا والايارج ويمسك ماء الحلبة والعسل ويدلك بالزنجار والبورق والبصل وحماض الاترج وفى الكزب خواص كثيرة عجيبة فى اللسان مطلقا (القلاع) بثور فى الفم واللسان سببها مادة أكالة ورطوبة بورقية وفساد أى خلط كان وتنتشر كالساعية وأسلمها الابيض فالاحمر وأردأها الازرق فالاخضر ولاسلامة معه مطلقا وأما الاسود فمع التلهب والحرقة قتال ويكثر القلاع فى الاطفال لفرط الرطوبة وعلاماته علامات الاخلاط (العلاج) اخراج الدم فيه ولو بالتشريط ان تعذر الفصد والتنقية ثم الوضعيات وأجودها البحار عصارة حى

القوى

القوى بسرعة وعليه الاكثار من حك الرجلين وغسلهما بالماء الفاتر ودهن الورد وكلما كانت في مرطوب فهي أسهل وبالعكس وكذا ان تركبت بالنسبة الى التضاد وعدمه (وأما الخلطية) وتسمى حمى العفن فهي الأصل في هذا الباب لامكان عود الكل اليها ونشئه منها وحقيقتها أن تتراكم الاخلاط فتسد مجاري الحرارة فتقطع العفونة بقهر الغريزية كما يشاهد في الالبان والحلاوات اذا لامستها المياه وقد تكون العفونة بسبب فساد الخلط كيفا فيلزج أو يغلظ فيحبس وكيف كان اذا امتنع النفوذ جاء التعفن ووقع الاحتراق والاشتعال اما داخل العروق وتسمى الحمى حينئذ الدائمة اما حقيقة وهي التي لا تنفك أصلا ولها أسماء بحسب الاخلاط كما ستعرفه او مجازا وهي النائبة سميت بذلك من اطلاق اسم الكل على الجزء أو اعتدادا بالاغلب ثم الدائمة وان لم تنفك حقيقة فان لها فصولا في الزمان فتزيد وتنحط اما محفوظة الادوار لبقايا صحة في القوى تحفظ بها النسب أو مختلطة قد استغرق فسادها أجزاء الخلط وحقيقة الدور استيعاب الحرارة جزأ مخصوصا من الخلط بالحرق فاذا صار رمادا تم الدور وابتدأ التعفين في غيره وهكذا حتى تنفذ المواد كذا قرره جالينوس وفيه نظر من ان المتبادر ذلك والعقل حاكم به ومن ان هذا المحترق ان كان يبقى في العروق لزم أن يفسد ما يتولد شيأ فشيأ وتستغرق الحمى مدة الحياة ولم يقع برء الا بدواء يخرج ذلك ونحن نرى كثيرا ما يبرؤن من غير دواء على طول المدة وان كانت الطبيعة تخرجه أولا فأولا لزم أن يظهر في الخارج للحس باطراد في كل فرد أو أن يبرأ الشخص قبل أن يجاوز دورا ثانيا والواقع خلافه ثم الدائمة أشد الانواع معاصاة للتحليل لاحتجابها بأجرام العروق فتعفن حينئذ وتشتعل شيأ فشيأ وقد يقع لما سوى الدم تعفين كلي بخلافه لما في تعفينه من لزوم الموت وكل خلط فله حكم في الزمان والسن يترتب عليه أمور مختلفة كما ستعرفه والضرورة قاضية بأن هذه الاصول لا تخرج عن عدد الاخلاط أو خارج وهذه بالقول المطلق هي الحمى الدائرة والحكم فيه كما مر لا أنها موجبة كلية بل يقع التفارق بجزئيتين احداهما سالبة والاخرى موجبة في أنواع الجنسين بل في أصنافهما فقد بان ان ليس كل ما تعفن خارج العروق دوريا كما يفهم من كلامهم بل الاغلب وقد عرفت حقيقة الدور واذا تقرر هذا فاعلم أن الادوية للحمى الداخلة أولى لانها تحل الى المسالك المعتادة بالذات ونحو الاطلية والحمام وما يفتح المسام بالخارجة أولى لان المتحلل منها يخرج بالاعراق والبخارات فله كل ما أوجب خروجهما من ذلك ودهن واستحمام لان ذلك يوجب اخراج ما لم يبلغ الدواء اليه ثم العلاج موقوف في الامراض كلها على معرفة المادة الموجبة للعلة ولكل علة علامات تدل على أصلها كما هو معلوم لكن الحميات قد زادت على سائر الامراض بكونها معلومة من الاقلاع والاخذ ويعرف هذا ببحث الازمنة وتختلف باختلاف قبول الخلط للانفعال وباعتبار محله ولما كان البلغم سهل القبول غير مخصوص بمحل سهل الاجتماع كانت النائبة الصادرة عنه أكثر ما تنتهي اليه ثلاثة أرباع الدورة واقلاعها ربع كل ذلك لما ذكرنا والسوداء بخلافها فلذلك يكون اقلاعها في ثمانية وأربعين ساعة من اثنين وسبعين ودوامها الباقي خاصة لان البرد عسر الاجتماع واليبس يضاد العفونة وهذه الحمى هي الموسومة عندهم بالربع وهو اصطلاح يخالف الحساب الواقع في البحارين كما علمته وأما الصفراء فاقلاعها ست وثلاثون وزمن أخذها ما بقي الى ثمان وأربعين قالوا لقلتها فلا تجتمع وليبسها فلا تعفن ونظر فيه الفاضل النفيسي في شرح الاسباب قال لان الصفراء وان كانت يابسة فالبرودة في البلغم أمنع للعفونة لتجميدها الحرارة فتمنع من الغليان ولان

العالم والكسفرة وماء الحصرم بالعسل والطين الارمني أو المختوم والكثيراء بماء الورد وفي البارد الاصفر والعاقر قرحا والزنجار والخردل والعفص تطبخ بالخل ومن المجرب ورق الزيتون مضغا أو رماد الرازيانج وأصل الكرنب كبوسا ولنا طباشير طين أرمني هندي كافور تسحق وتذر في البارد وتعجن ببياض البيض في الحار وأيضا طبيخ الخل بالشبت والعذبة في الابيض علاج مختار (الضفدع) خلط تحت اللسان كالخراج وعلاماته كالخلط (العلاج) ان كان غير مخالط شق والا فصد ثم التنقية بما مر في الاوجاع والاورام (البطؤ والتلجلج واللثغة) ما كان عن استرخاء أو تشنج فكالفالج والا فكالثقل واللثغة يتحرى فيها مواقع الحروف من الاعصاب فتحال بما ذكر ثم يلازم الخل والملح والعسل دلكا وغرغرة ويأخذ مثل الشليثا والسوطيرا (بطلان الذوق

حرارته الفعلية تقابل رطوبتها التي هي كذلك ثم اختار بعد هذا القول أن وقوع الحمى الصفراء
غبا بين زماني الباردين انما هو ليبسها خاصة ثم احتج بقول ابن أبي صادق بأن أسرع الابدان قبولا
للتعفن الحارة الرطبة ثم الحارة مطلقا ثم الرطبة كذلك والبلغم وان كان حارا بالفعل لا يسرع اليه
التعفن لانه لبرده بالقوة لا تبلغ حرارته الفعلية مبلغ الحار فيهما والصفراء بالقياس الى السوداء
أيضا أسرع لحرارتها بالقوة والفعل وفي هذا الكلام نظر لان ما ادعاه مدخول في اختلاف
الوضع والحمل لان الكلام مفروض في الاختلاط من حيث بقاؤها على أصولها وأزمنة الحمى
مقدرة بعد صيرورته اخلاطا مرضيا والتعفن تابع لمطلق الرطوبة وزيادة الكمية والتخلخل
واشتعال الحرارة المفسدة فلا يصح ما قاسه وما نقل عن ابن أبي صادق فاعم مما ذكره فبينهما
اختلاف في النقائض الواقعة بين الاعم والاخص فتأمله وحاصل الامر أن اختلاف الادوار
منحصر في ثلاث الاجتماع وله بحسب الكم حكم فان المادة كلما كثرت سهل فتقرب النوبة
وكذا بحسب الكيف فان اجتماع الرقيق الحار أسهل من ضده لكن صرحوا بأن الكثرة
بالنسبة الى الرقة والحرارة أسهل اجتماعا فلذلك قربت نوب البلغم وفيه نظر من كون الكم
الكثير مع برده منفعلا لا أكثر من الحار ومن مطابقة الامر لما ذكروه ويمكن الجواب
عنه بان البلغم في حكم الحار الرطب وفي التعفن يختلف باختلاف الكيفيات فانه في الحار
والرطب والمركب منهما أشد وأسرع واتحليل فانه بطيء في اللزج والغليظ واليابس ومن هنا
تمتد حمى البلغم لعسر استفراغها ولا دور للدموية لان النوب تكون كما علمت مما يتعفن خارج
العروق فقط والدم لا يتعفن هناك الا في الاورام الكثيرة وحينئذ تكون الحمى مطبقة كالتي
داخل العروق من الكل فقد تلخص ان كل ما تعفن داخل العروق وأحدث حمى كانت مطبقة
وكذا الدموية خارجها مع الاورام وأسباب الحميات على الاطلاق فساد الهواء وأكل الفواكه ولا
سيما العنب والاستعجال بالشرب عليها وخلطها مع الادهان قبل هضم السابق منهما قالوا وأخذ
اللبن والخل في يوم واحد والامتلاء والسدد والمالحات وما لطف وأسرع فساده ثم من الحميات
ما يبتدئ بالنافض والبرد في الحس الظاهر ومنها ما ليس كذلك بل يفاجئ حره والعلة في ذلك
ليست راجعة الى الخلط بل الى المكان لان ما تعفن من الخلط وحق خروجه في النوبة وأخذت
الطبيعة في دفعه عن العضو الذي ألفه فان كان في طريقه أعضاء حساسة تأذت بلذعه أو برده
وانتفضت لدفعه وانتفض معها البدن باتصال العضل المحركة ودام ذلك بقدر الاعضاء حركة وقوة
وكثرة في الحس والكم وبالعكس وقد يكثر النافض بحسب كثرة الخلط أيضا ولذلك يعظم نافض
البلغمية ويكون في الصفراء ضعيفا ولذلك يسمى فيها قشعريرة هكذا قرره الاكثر وعكس قوم فقالوا
ان نافض الصفراء أقوى لحدتها وجمع الفاضل الكازروني بين القولين بان النافض في الصفراء
أحد وأقصر زمنا وفي البلغم بالعكس فتكون الصعوبة في الصفراء بحسب الكيف وفي البلغم
بحسب الكم انتهى وهو جيد واما انه يبتدئ بالقوة أولا في الصفراء ويتدرج في الضعف للطف
المادة وبالعكس في الباردين لاسيما السوداء لكثرة التحلل آخرا حين يلطف فاجماعي هذا جماع
ما في أصول الحميات فلنأخذ في تفصيلها (الغب) هي اما خالصة وهي التي تنوب يوما وتذهب آخر
كما عرفت أو كثيرة المادة سريعة التحلل وهي التي تأتي كل يوم أو لازمة وهي التي لا تنفصل
والاغبياء من أهل هذه الصناعة يسمون الثانية مركبة من غبين وليس كذلك وبها تعرف ان
الحكم على الحمى التي تأتي كل يوم بانها بلغمية كليا خطأ وكذا الحكم بمطلق الزمان الدوري على

والحس) يكون عن انصباب
خلط في اعصابه فان لم يحس
بحرارة ولا غيرها فهو الخدر
وقد مر وان وجد حرارة
فالغالب الصفراء أو عفوصة
فالسوداء أو حلاوة فالدم أو
حموضة فالبلغم مع سوداء
أو ملوحة فهو مع الصفراء
والعلاج التنقية مما غلب
(التشقيق والخشونة
والحرقة والحكة) متقاربة
السبب وهو حرافة الخلط
وحدته وقوة الحرارة
(العلاج) الاستفراغ ثم
امساك الالعبة والاصفر
والشحوم وما ذكر في القلاع
(الضرس) هو عجز السن عن
المضغ لخلط أو تناول ما يضعف
كالحوامض والموالح ويكفي
في علاجه الغسل بالعسل
ومضغ الرجلة والكسفرة
ومسك دهن الورد وقد
يتمادى فيحتاج الى التنقية
بالايارج أكلا وطلاء
(تكميل) لما كان الفم
مجمع ما يصعد أو ينزل كان
سريع التغير وكذلك عما يأخذ
من الاجزاء الكريهة كالثوم
والشراب مست الحاجة الى

أنواع الحميات وانما العمدة على العلامات الخلطية مثل العطش والالتهاب والجفاف والسهر وسرعة النبض والهذيان وكراهة الضوء وكثرة الدموع والحركة وعفن البول وانصباغه الا أن يكون رعاف أو صداع لصعود الخلط فى مطلق الغب ومن ثم قالوا اذا لم يكن البول فى الصفراء مصبوغا ولم يكن هناك رعاف فلا بد من البرسام وهذه العلامات تكون أشد فى اللازمة خصوصا فى الافراد وتنقص فى التى كل يوم وأخف ما تكون فى النائبة نعم فى الزمان دلالة على الغب فى كونها تنقضى فى أربع ساعات وتمتد الى اثنى عشر فان جاوزتها فقد تركبت قطعا ومن علاماتها كثرة العرق للطف المادة ويلزم ذلك القبض وقلة البول وقلة البرد فيها لانها هنا مجرد لذع ينتفض معه البدن كانتفاضه بالماء الحار بخلافه فى الباردة وكون أدوارها لا تجاوز سبعة ورجوع النبض فيها الى الاختلاف آخر النوبة واستواؤه بعد الاقلاع فانها قد تجاوز الاثنى عشر خالصة اذا كثرت أو غلظت كذا قالوه وهو مبنى على ان الخلط اذا خلع صفته هل يبقى محكوما عليه وله بما قيل ذلك فعلى البقاء تأتى هذه العلامات والصحيح المنع (العلاج) لا يخلو اما ان يقع الاشعار بقوة المادة كما أو كيفا أو هما معا أو ضعفها كذلك وكل معلوم من العلامات ففى الاول تجب المبادرة الى القىء بالماء والعسل والبطيخ الهندى حتى تنقطع المرارة من الفم ويحلو فيه الماء ثم بعد ذلك فى الخمسة الاقسام الباقية لا يخلو اما أن تكون الطبيعة مسترسلة أولا وعلى الاول يكفى السكنجبين بماء الشعير والعناب وشرب عصير الرمان وماء القرع المشوى بشراب اللينوفر أو البنفسج وعلى الثانى يزاد التمر هندى والاجاص وزهر البنفسج ويصفى المطبوخ على البكتر والترنجبين وشراب الورد مجموعة فى الاقسام الثلاثة الاول خصوصا الثالث وما تيسر منها فى الاخيرة سيما الثالث أيضا وتجب المبالغة فى التبريد فى الاسبوع الاول حذرا من الانتقال الى الدق والاكثار من ماء الفواكه بعد الاسبوع المذكور وقيل عنها أصلا أولا وهذه الاحكام تتغير بحسب أقسام الغب كما ذكرنا ثم قد يجوز الفصد بعد التليين والنضج لاقبالهما اذا ظهرت علامات امتزاجهما بالدم والا انتقلت الخالصة الى الشطر كالمحرقة الى التشنج أو الدق اذا قل التبريد وتجب تطرية البدن بالادهان الباردة كالقرع والبنفسج والآس وفرش الزهور وقرب المياه ولبس المصقول وغسل الاطراف بالماء البارد والاستنشاق والطلاء بالآس والصندل وقد نقعا فى الخل وماء الورد والقرع خصوصا مع الصداع وربما دعت الحاجة الى أخذ الكافور اذا اتفق الاسهال مع شدة الحرارة والا اكتفى عنه بماء الخلاف والبرباريس ومتى سقطت القوة فى النوائب جاز أخذ المساليق يوم الراحة خصوصا فى البرد والا كفت الاطرية أو مزورة الاجاص والرجلة وللقرع بالخل أعظم فائدة هنا وهذا الدواء من تراكيبنا المجربة (وصنعته) سنا زهر بنفسج سبستان عناب من كل أوقية ورد منزوع بزرهندبا لب قرع وقثاء من كل نصف أوقية يطبخ الكل بار بعمائة درهم ماء حتى يبقى خمسون فتصفى على خمسة عشر خيارشنبر وعشرين ترنجبين وتستعمل تكر رتلاثا ثم ان كانت من الاقسام الاول أو محرقة أخذ بعد ذلك من هذه الحبوب مثقال بشراب البنفسج وماء التمر هندى (وصنعتها) صبر راوند أصفر منزوع من كل جزء سقمونيا وردمصطكى أنيسون كثيرا من كل نصف جزء تحبب بماء القرع أو الخلاف ويكرران لم تذهب وهى من مجرباتنا العديمة الخطا (صفة) ممسك للارواح عند سقوط القوى من بواتر الحميات ويزيل بواقى الاحتراق والفتور والخفقان وما وصل الى الدماغ من نكاية الحمى والقحولة وادبار الشاهية (وصنعته) ماء ورد وخلاف ونعنع من كل جزء يطبخ فيه من كل من المصطكى

ما يقطعها وقد استنبط من اعتنى بذلك أشياء مجربة أفردت أو ركبت فمن عيونها القرطاس الجديد وسعف النخل والكزبرة مع الزيت والسعد والقاقلى والبسباسة والقرنفل والعود والعنبر والسنبل والخولنجان ومن مجرباتنا هذا التركيب يصنع حبا ويوضع فى الفم فانه مفرح يقطع الاخلاط والبخر والبخار ويطيب النكهة وليس فى هذا الباب مثله وفيه شفاء من جميع أمراض المعدة والرأس والفم (وصنعته) طين أرمنى كثيرا قرنفل سعد أنيسون عود جوزبوا كسفرة سواء تعجن بدهن البنفسج المحلول فيه العنبر أو حماض الاترج المحلول فيه اللؤلؤ وتحبب كالحمص وقد وسمته بالحب الجامع المجرب انتهى

❊الفصل السابع فى أمراض آلات النفس❊

من القصبة والرئة والقلب وتوابعها (البحوحة) هى كلال فى الصوت لحرافة خلط تخشن المجرى فلا يسلس انعقاد الهواء والصوت فان اشتدت

والراوند والرازيانج درهم بخمسين من مجموع المياه حتى يذهب النصف فتصفى ويوضع لكل رطل ثلاث أواق من كل من شراب التفاح والبنفسج والورد مطيبة حتى ينعقد ويستعمل (صفة) نقوع يستعمل أواخر الحميات فيستأصل الشأفة لنا أيضا وهو أصفر وهندى من كل أوقية سنالسان تور بزرهند باشاهترج زرشك كسفرة يابسة من كل نصف أوقية ترض وتبل مع مثل نصفها من كل من الزبيب المنزوع والتين والسبستان ويشرب عنه بعد ست ساعات ويغير بعد ثمان وأربعين ساعة ثم يدخل الحمام ويدلك بالمرسين والعفص والعدس وأقماع الورد مسحوقة معجونة بالخل وتخضب الاطراف بعدها بالحناء والعصفر معجونين بالخل والكسفرة الرطبة ويلازم الراحة وشرب نحو بزر الريحان والقطوناوالمرو (الحمى المطبقة) يراد بها عند الاطلاق سوماخس يعنى الدائمة عن الدم الكائن داخل العروق بلا تعفن وانما تكون عنه الحمى بلا تعفن دون غيره لكثرته فيغلى أو تضيق عليه المنافذ والاكثر على حدوث هذه الحمى وان لم يغل الدم وقد تحدث عن انسداد العروق فيحتبس عن التموج فيوهج بحرارته وغالب أسبابها ما توفير الفصد أو كثرة اللحم والحلاوات وعلاماتها علامات غلبة الدم من ثقل وكسل وبلادة وحمرة فى اللون والماء وغلظ النبض ولين البدن وكون الاعراض بين الغب واليومية وعند جالينوس أنها كاليومية أو هى منها (العلاج) الفصد الى الغشى ولو فى دفعات ثم التبريد بربوب الفواكه وأشربتها والسكنجبين والتمر هندى وقد تدعو الحاجة الى ماء الشعير وربما أقلعت بمجرد الفصد وربما احتيج الى ماء القرع والدلك بالادهان المذكورة فى الغب (وأما الحمى) الكائنة عن تعفنه فهى أنواع لان منها ما يكون عن تعفنه فى نفسه وسببه الاكثار من الفواكه والشرب عليها فيغلى لوقته وقد تكون عن احتقانه فيفسد وقد تكون لضعف القوة فيتعفن بالمكث وربما تعفن بالتلزج وعلى كل التقديرات اما أن يتعفن كله أو أكثره أو أقله ويقال للاولى متزايدة وللثانية متشابهة وللثالثة متناقصة وكلها لا تكون الامع نافض ولا تعدو أسبوعا وانما العلامات السابقة فى سوماخس تكون أعظم فى المتزايدة ناقصة فى الغير تدريجا وأول ما توهج البدن عليلة كحرارة الحمام ثم تتزايد قالوا وربما بقيت على التخدير والتكسير حتى تضمحل والذى شاهدته أنها اذا حدثت عن تناول ما غلظ كالسمك والهرائس أو عن التخليط والتخم بدأت أولا كما ذكر ثم ازدادت قرب الاقلاع لعسر التحليل أولا وبالعكس لو كانت عن لطيف أو سريع استحالة كتوت ولبن وأما الكائنة عن تعفنه بغيره من الاخلاط فعلاماتها مركبة منه ومن المخالط وجالينوس يرى أن لا حمى عفنية عن الدم بل يجعلها صفراوية لان الدم اذا تعفن كان عنده صفراء وهذا كلام لا عبرة به فى الحقيقة لان صيرورة الدم صفراء متوقف على طبخ يجاوز النضج والتعفن خارجة وتبريد فى الاصل ولانه لو صار صفراء فان كان عن احتراق فقد التحق بالسوداء لغلظ الرطوبة وان كان بلا احتراق فيجب أن يكون صفراء صحيحة لا توجب الحميات وعلى تقدير ايجابها ذلك يجب أن تكون غبا أو محرقة ان كانت قد تجففت بالصفراء ولا قائل به والمشاهدات ترده فيبقى اما أن يكون بين الخلطين ولم يعرف ذلك والا تميز بعلامات وعلاج أو يعود الى الدموية البحتة وهو المطلوب (العلاج) ان كان قد تعفن أكثر الدم أو بعضه الاقل فالبدار الى الفصد اجماعى وان تعفن كله فجالينوس وأصحابه يمنعون الفصد أولا ولا حجة لهم وعلى كل حال فالواجب اصلاح الدم حتى يصفو باخذ ما يولده كشراب العناب والخشخاش والريباس والاصول والتغذية بما يولده خلا اللحوم ولا شئ مثل الماش وفى العدس بالخل بلاغ ومزاور الاجاص والاميرباريس

فهى انقطاع والا فهو البحوحة وقد تكون عن رطوبات فى نفس الحنجرة أو من الرأس أو المعدة تقذفها الى المرىء فيتزاحم غشاء القصبة فيمنع الهواء أو ليبس فى المجرى (العلامات) كثرة الريق والبلغم والاحساس بالمنصب والجفاف فى اليابس (العلاج) تنقية الرطوبات بالقىء ان كانت من المعدة والا فيما يمنع النوازل كشراب الخشخاش والتوت والسفرجل وتجفف مطلقا بالكرنب كيف استعمل وكذا الميعة وهجر الحوامض والغبار والدخان ومن المجرب ماء العسل ولعوق الكرنب خصوصا مع الحلتيت والميعة وأكل الحلاوات ونحو اللوز والفستق والنيمرشت بالعسل وان كان عن فرط يبس فالشحوم والالعبة وقد يكون عن استعمال كثير كقراءة وعن نحو ضربة وعلاجه الراحة ومن المجرب هنا معجون النجاح واذا عصر الفجل وشرب بماء التين وكذا الكرنب والكرفس صفى

وهذا

وهذا دواء مجرب لهذه الحمى من تراكيبنا وهو سنا منقى جزء زهر بنفسج لسان ثور برشاوشان من كل نصف جزء زبيب أحمر منزوع عناب اميرباريس من كل مثل الجميع تطبخ بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى ثم يلقى فى كل رطل من كل من الكسفرة اليابسة وبزر الهندبا والرجلة ولب الخيار والقثاء والقرع ثلاثة دراهم مسحوقة تترك نحو ساعتين ثم يصفى ويستعمل وهو من الخواص العجيبة فاحتفظ به ويدلك البدن سيما الاطراف بالآس والكسفرة الرطبة والخل وتخضب الرجلان بالعصفر والحناء ومتى كان تعفن الدم عن خلط آخر تركب العلاج وأما تعفن الدم خارج العروق فلا يكون الا فى الاورام فان حصل عنه حينئذ حمى فعلاجها علاج ذلك الورم بعينه وستعرفه (الحمى البلغمية) النائبة قد عرفت أنها التى تكون كل يوم وتسمى المواظبة وهذه قد تحفظ الادوار وقد تتقدم وتتأخر بحسب حر المزاج وبرده ويطرقها التغير بعد ثلاثة أدوار غالبا وتبتدئ بالتخدير والكسل والتمطى والتثاؤب وقلة الحرارة لما عرفت ثم تتزايد الاعراض من النفض والبرد وغيرهما وسببها ملازمة ما يولد البلغم كالالبان والاسماك والاستحمام بالماء البارد والجلوس على الاحجار والجماع عقيب تناول الباردات وعلاماتها لين النبض وصغره أولا ثم اختلافه وبياض القارورة ورقتها للسدد وفساد المعدة وسوء الهضم وهو هنا كالصداع فى الغب وقلة العطش الا أن يكون البلغم مالحا والحرارة الا أن يكون حلوا أو مالحا أيضا لدخول الجامدين فى البلغم والفرق بين البلغم الخالص والصنفين المذكورين يبس النبض فى المالح وفرط اللين فى الحلو مع الشخوص ومن علاماتها اختلاف البدن فى الحر والبرد فى الوقت الواحد وقلة العرق وتدرج الحرارة الى الزيادة (العلاج) لاشئ أجود هنا من شراب الاصول أولا والسكنجبين العنصلى أو العسلى ثم الامتلاء من السمك ويشرب عليه طبيخ الشبت والفجل بالبورق والعسل ويتقاياه فانها تزول بسرعة جرب فصح وفى شرح الاسباب أن هذا الدواء عجيب الفعل فيها (وصنعته) سكر جزء تربد نصف زنجبيل مصطكى من كل ربع ولم يذكر قدر الشربة وينبغى أن تكون أربعة مثاقيل ويلازم الجلنجبين العسلى فى العشايا ولا بأس بشراب الليمون للتقطيع وجاز عند الاحساس بمزيد الحرارة أخذ ما يسكن العطش كشراب اللينوفر والبنفسج واذا تطاول الزمان تعين قرص الورد أو الزرشك وهذا الحب مجرب فى هذه الحمى وصنعته أيارج فيقرا جزء تربد غاريقون مقل أزرق سكبينج من كل نصف بورق ملح هندى أنيسون اهليلج من كل ربع تحبب بماء الكرفس الشربة مثقال بالسكنجبين العسلى أو بشراب الاصول واذا اشتدت الحرارة زيد راوند نصف وفى الشتاء والشيخوخة يزاد أشق حلتيت من كل ربع ويشرب الماء المدبر بالمصطكى والشمر والكرفس والكشوث ويدهن البدن خصوصا فم المعدة بدهن السفرجل أو زيت طبخ فيه سنبل ورند وبورق ولاذن ومصطكى والاغذية ماء الحمص ومع الحرارة ماء الشعير وعند سقوط القوة جاز الفراريج وتبرز حيث لا عطش وهذا العلاج بعينه هو علاج (حمى اللثقة) بفتح اللام وكسر المثلثة لفظة يونانية معناها حمى البله وهى البلغمية غير الدائرة لانها داخل العروق وعلاماتها عدم النافض والفتور وقلة ظهور الحرارة أولا للمس وكثيرا ما تشتبه بها الدق فتعالج علاجها فتفضى الى الموت حكاه النفيسى عن مشاهدة قال والفرق بينهما انتفاخ السحن ولين النبض وعدم تغيرها بعد الغذاء والدق بالعكس فى الثلاثة ويجب فى اللثقة مزيد الاعتناء بالتسخين لان الخلط فى أغوار العروق وبالدلك الخشن وأخذ ما يفتح كماء العسل والكرفس للانضاج والتعريق فان العرق فيها لا يقع الا فى الاقلاع الكلى (حمى الربع) هى الكائنة عما تعفن من السوداء خارج

الصوت جدا واذا سحق بزر الكرفس وشرب بحليب الضأن فهو عجيب (الربو) اشتغال قصبة الرئة بمواد تعاوق المجرى الطبيعى فان ضر بالتنفس فهو ضيق النفس أو حلل المفاصل والقوى فهو البهر أو لم يمكن معه الكون الا قائما مادا عنقه فهو الانتصاب وأسبابها اما رطوبة أو يبوسة وعلى كلا الامرين اما أن تملأ المجارى مطلقا أو تضيق تضييقا غير تام وعلامة البلغم خروجه والخرخرة وقلة العطش وقد تكون عن بخارات فى القلب وعلاماتها عظم النبض والعطش وامتلاء العروق وعلامات الكائن عن اليبس جفاف وعطش وانتفاع الصوت بالمرطبات ورقة الصوت وقد تكون عن ورم فى الرئة وعلاماته الوجع ومتى لزم الربو ضيق نفس وسعال وخرخرة فهو أبعد من الاستشفاء والانحلال اليه وهذا المرض غير مرجو الزوال بمصر والحبشة ومن شاكلهم لفرط الرطوبة

العروق سميت بالربع لانها تقع النوبة الثانية بعد النوبة الاولى بيومين فتكون فى اليوم الرابع
ومن عدّ يوم النوبة ويوم الراحة دورا مستقلا سماها المثلثة وهو صحيح ليس بغلط ومن عدّ الغب
مثلثة أخذ بالمعنى الاول وقد تقدم مقادير النوب وأحكام الادوار فى الانواع كلها وانما كانت
هذه الحمى بهذا المقدار لغلظ مادتها فلا تنحل الا فى الرابع ثم هذه الحمى اما أن تكون عن سوداء
طبيعية تحدث منها ابتداء وعلاماتها ابطاء النبض وصلابته وضيقه واكمداد اللون ورقة البول أولا
للسدد وشدة الثقل فى الاعضاء ووجع المفاصل وخفة النافض أولا لقلة التحليل ثم اشتداده آخرا
وخفة الحرارة وكثرة العرق مع عفونة رائحته ومن ثم يكون النافض الشديد فيها دليل سرعة
انقضائها وأما وجع الطحال فعلامة عامة لازمة لسائر أنواع الحمى السوداوية وقد تكون عن
سوداء محترقة فى نفسها وعلاماتها ما ذكر من التزيد والاشتداد فى نفس العلامات المذكورة أو عن
احتراقها مع غيرها وهو الاكثر لان هذه الحمى غالبا ما تكون منتقلة خصوصا اذا طالت الحميات
أو أخطأ التدبير وحينئذ تكون علاماتها علامات ما كانت عنه أولا ثم تتركب العلامات فى وسط
الزمان ثم تعود علامات السوداء البحتة لانتهاء الاحتراق واضمحلال الخلط الاول مثاله اذا كانت
عن الصفراء فان النبض أولا يكون سريعا صلبا متواترا ثم تتناقص السرعة ثم يبطئ وتزيد
الصلابة وكذا العطش وقس على هذا وهذا التفصيل لم يصرح به أحد وقد شاهدته بالتجربة وهذه
الحمى قد يقوى النافض فيها من بادئ الرأى لا للطفها ولكن لكثرة ما انصب منها الى موضع
التعفين الموسوم عندهم بمستوقد العفونة ويزول هذا الشك بالقئ أول النوب فان خف النافض
فلما قلناه والا فالمادة مركبة ومتى تمحضت هذه الحمى عن السوداء فقل ان تقلع قبل السنة
خصوصا ان ساء التدبير قالوا وأقل ما تقلع فى نصف سنة وأما أنا فكثيرا ما زالت على يدى فى خمس
وأربعين يوما تقلع فى الدور الخامس عشر وربما عادت مرة بعد فوات ثلاثة أدوار (العلاج)
ما كان منها عن السوداء نفسها فالواجب أولا فيها القئ بهذا المغلى وهو عجيب النفع كثير الفائدة
ألفت تركيبه وجربته فصح وحيا (وصنعته) شعير مقشور ست وثلاثون درهما اجاص
اسطوخودس بسفايج تمر هندى من كل خمسة عشر افتيمون عصى الراعى عناب بزر كرفس أصل
خطمى بزر شاهترج وهندبا ورجلة ولب قثاء لسان ثور من كل سبعة قشر أصل الكبر زهر بنفسج
ورد منزوع من كل أربعة يرض الكل ويطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى الربع فيصفى ويستعمل
فاترا بالسكر أو شراب النيلوفر أو شراب البنفسج بكرة ست مرات أيام الراحة فان أقلعت والا فان
ظهر تمام النضج فاعط سفوف السوداء بماء الجبن أياما والا فلبن اللقاح بالافتيمون حتى يتم النضج
ثم السفوف المذكور فان زالت والا فايارج لوغاذيا والترياق الكبير خطأ القبض فاحذره ويجب
الحمام يوم الراحة يكاثر فيه الاستنقاع فى الابازن والترطيب بالادهان الباردة ومتى زاد اليبس
جاز الاحتقان بمرق الكوارع والرؤس وكثيرا ما أزالتها أخذ درهم من الغاريقون ونصف مثقال
من كل من الحجر الارمنى واللؤلؤ وهو مجرب ويبدل الحجر باللازورد وأما الاغذية فالبقول مثل
الاسفاناخ والقرع والدجاج والسمين من صغار الضأن ومتى استوعبت النوبة يومها فلا تعط غذاء
والا جاز ان اتسع الهضم وعلاجها ان احترقت عن الدم فصد الباسليق أولا من الايمن حيث
الطحال صحيح والا فمن الايسر وهو تفصيل رفعت به الخلاف الواقع هنا ويستقصى فى خروج الدم
مادام متغيرا ولو فى دفعات ان قصرت القوة عن استيفائه فى مرة ومتى فصد فخرج أحمر قطعا
ووجب قطعه والا تغلبت السوداء وأخطأ من فصد غير الباسليق هنا وهى زلة فاضل ثم الواجب

ولطف المزاج وكثيرا
ما يبرأ بالزوم ونحوها
لعكس ذلك ويقع الموت
به ان كان رطبا حين تمتلئ
الخلجان بمصر والامطار
بغيرها وقرب الموت تلزمه
حمى خفيفة ونبض غلى
واسهال ثم دم يعقب البراز
ويكون الموت فى الثالث
ومتى اخضرت الاظفار
وغارت العين والصدغ ورق
الصوت فلا برء وكثيرا ما
ينتقل بمصر الى السل
والذبول وينبغى لمن أصابه
عسر النفس ان أحس بوجع
الكتفين وخرزات العنق
ان يبذل الجهد فى العلاج
فانه قارب الوقوع فى خبث
العلة (العلاج) تجب المبادرة
الى القئ ومنع النوازل
والفصد خصوصا فيما سببه
الحار وتلطيف الغذاء
ما أمكن ومادامت القوة
قوية يجب هجر الزعفران
كان للحمى وجود والا
فبحسب الضرورة فان كان
ولا بد فليكن من الفراخ
النواهض فقط ويترك
الحوامض مطلقا والبطيخ
الهندى والخيار خصوصا
ان غلب البلغم ويقتصر

غب الفصد ملازمة هذا النقوع (وصنعته) تين زبيب من كل أوقيتان عناب سبستان اجاص تمر هندي من كل أوقية أنواع الاهليلجات من كل نصف أوقية يشرب عنها وتغير كل ثلاث وبعضهم يطبخها فان تمادت بعد هذا التدبير وجب التدبير الاول وعلاج ما كان عن البلغم بالمغلي الاول أولا مع الجلنجبين السكري ثم سكنجبين البزور وماء الكرفس بالسكر وحب الحلتيت وعلاج ما كان عن الصفراء فبالسكنجبين الساذج وماء الشعير والترنجبين والبكتر والافتيمون باللبن وأي نوع من المذكورات تمادى بعد علاجه الاصلي فأعدله العلاج الاول لتمحض السوداء باستحكام الاحتراق ﴿حمى الربع﴾ الدائمة هي الكائنة عن احتراق السوداء داخل العروق لما مر من أن الدائم من الاخلاط هو ما تعفن داخلها فان قيل انما سميت الربع ربعا لمجيئها في الرابع والغب غبا لمجيئها في الثالث أو الثاني على ما مر فلم تسمون الدائمة ربعا قلنا لاشتدادها في الرابع بالنسبة الى الباقي في كل دور وكذا كل دائمة تشتد يوم النائبة منها أكثر وعلامة هذه الحمى قلة النافض وسخونة الباطن واليبس والكمودة ورصاصية اللون (وعلاجها) وأقسامها كالدائرة منها من غير زيادة الا في الكائنة عن الدم منها فانه يفصد فيها الصافن أواخر العلاج وينبغي فيها الانضاج أكثر والقيء حتى يرى منها التحليل ورأيت أن من علامات تحليلها تسويد الشعر الشائب لشدة طبخها المواد وعملها في الرطوبة الغريبة فتسود كما هو شأن الحرارة الغريبة فيها ومتى اشتدت بيضت لفرط الاحتراق كالحطب اذا أحرق فحما فانه يسود لفناء الرطوبة فاذا تزايد ابيض لفرط الاحتراق وكثيرا ما يخلص من هذه ملازمة شرب البسفايج مطبوخا بالزبيب محلى بالسكر ﴿الحمى الفائتة﴾ وتسمى المتراقية والمتعدية عن المجرى الطبيعي وهذه تسمى باسم أدوارها فيقال حمى خمس ان وقعت كل خامس وهكذا وأنكرها حمى الخمس ووجودها اجماعي وأما ما فوقها فجالينوس ينكره وغيره يثبته حتى ادعى القرشي انه رأى حمى تنوب كل ثامن عشر وحاصل القول في أمثال هذه أن مادتها عن الخلطين الباردين فغلظت واشتد يبسها وجالينوس يقول على تقدير وجود ذلك قد لا يكون عن تعفن بل اسوء تدبير وخلاف عادة (وعلاج) هذه الانواع بالتسخين والتلطيف وأخذ ما يستفرغ الباردين مع اجراء البدن في ذلك كله على مجرى الصحة في الاغذية وليس لي في هذه علاج مجرب لاني لم أر شيأ منها ولكني أقول بحثا انه اذا انضج البسفايج طبخا وشرب ماؤه حارا بالاورمالي كان علاجا ناجحا لتحليل الاول السوداء والثاني البلغم الغليظ لتلطيفه ﴿تنبيه﴾ لم يقع للاطباء ذكر مقدار كمية الاخلاط أصلا وقد ظهر لي من نوب الحمى وفتراتها ما قاله الملطي انه يمكن الوصول الى ذلك فانه لما كانت حمى الدم مطبقة وكانت اما زائدة وهي التي تتداخل أزمنتها أو مصاحبة ويقال ناقصة وهي التي هي لها فترة في الجملة أو مساوية وهي التي تواصل انحلال ما انصب منها بانصباب ما تعفن الى مستوقد العفونة من غير فترة محسوسة وكانت هذه معتدلة بالنسبة الى الاولين كانت نسبتها الى ست ساعات وهي فترة البلغم نسبة الستة الى الواحد وكذلك فترة البلغم الى الصفراء وأما الصفراء بالنسبة الى الربع ففترة وثلث لانها ست وثلاثون وثلث ثمان وأربعون فعلى هذا اذا اعتدل البدن والغذاء والسن والزمان والمكان كان أكثر المتولد الدم والبلغم كسدسه والصفراء كسدس البلغم والسوداء مثل نصف الصفراء وربعها فافهمه فانه جيد تبنى عليه مقادير الادوية ولما كانت أجناس الحمى كما علمت ثلاثة وكان الاول منها مقصورا على ما كان منه فاذا تجاوز دخل العفونة وكان الثالث غير منتقل عن غايته لاجرم كان العمدة على جنس العفن وهو مقول على أنواع تنقسم الى بسائط

على نحو البيض واللبن الحليب خصوصا الضأن بالسكر وماء الشعير في الحار والسكنجبين العنصلي في البلغم وكذا شراب الاصول ومطبوخ الافتيمون في اليابس واللؤلؤ المحلول من مجرباتنا المخبورة وكذا مطبوخ الفواكه مسبوقا بدرهم من كل من الانيسون والغاريقون ومن سحق من البزرماشاه مع نصفه من الاشقيل وعجنا بالعسل وأكل منهما دواما قطع العلة وكذا السندروس شربا وبخورا ومن أخذ من الحلتيت نصف درهم واتبعه بسكرجة من طبيخ التين والكراويا والانيسون والكمون المنقوع في الخل خلص من ضيق النفس والربو مجرب صحيح ومثله طبيخ فراخ الحدأ بالشبت والبورق والكمون وأكل السرطانات المشوية أو طبخها مع الشعير ومن المجربات أيضا شرب ماء العسل بالزعفران ومن طبخ أوقية من معجون البنفسج وأوقية ونصف من معجون

وقد عرفت أحكامها والى مركبات وتسمى المختلطة وهى اماأن تتركب من خلطين حقيقيين فاكثر وهذا هو الاصل وقد تكون عن خلط واحد لكنه قد خرج عن غالب صفاته كالبلغم الزجاجى واطلاق التركيب أو الاختلاط على مثل هذه اصطلاحى ثم المركبة كيف كانت قد تكون مركبة بحسب المادة اذا كانت كما ذكرنا وتعلم هذه من النوب وفتراتها فانك اذا رأيت شدة النافض واشتعال الحر وعلامات الغب ولكنها كل يوم مثلا عرفت انها عن البلغم اللطيف اليسير والصفراء الكثيرة وبالعكس وهكذا وقد تكون المركبة بحسب نفس الحمى كوجود نوعين منها امامتفقين ابتداء فقط وهو كثير أو انتهاء وهو دونه أو فيهما وهو قليل جدا ثم كل من هذه قد يحفظ دورا ويسمى المختلط المتفق كتركيب ربعين أو خمسين أو غب وربع أو سبع ونائبة وضابط ذلك أن تجمع أيام الراحة والنوبة وتزيد عليها واحدا فما بلغ فهو الاول للنائبة وهكذا وقد لا تحفظ دورا ويقال لها المختلطة المجهولة والمطلقة والعمدة فى تحرير هذه على الاعراض والادلة القوية القاطعة وهى النبض والقارورة ثم هذه الحميات كلها منها ماليس له اسم وانما يعرف بالوجدان ويعالج بما ذكرناه فى البسائط مجموعا على نسب التركيب الذى أرشدت اليه العلامات ومنها ماله اسم مشهور بينهم فمن ذلك (انفاليوس) وهى حمى يسخن فيها ظاهر البدن باشتعال قليل من الخلط وظهور بخارات ضعيفة ويبرد باطنه لامتلاء العروق بالبلغم الزجاجى وهذه على ماقالوه بلغمية تعالج بما ذكر فى البلغمية وعندى انه لابد أن يمزج بشئ من علاجات السوداء لان الزجاجى يكون منهما وعكس هذه الحمى نوع يسمى (لنقوريا) وقياسها أن تكون عن الصفراء المحترقة داخل العروق وبلغم جصى قارب سطح الجلد لا تبلغ الحرارة حله ولا تخرج ببرد البدن عن اسم الحمى فقد منع من انتشار الحرارة فاسر فسقط سؤال الشيخ اذ المراد الانتشار حيث لا مانع وهذا النوع ان اشتد فيه برد الظاهر وبلغ حر الباطن الى أن سود اللسان وأثار الكرب والقلق والاختلاط والثقل فلا مطمع فى العلاج وقد شاهدنا هذه الحالة يعقبها الموت فى ذلك الاسبوع مرارا عديدة والا عولج بعلاج الصفراء أولا ثم دلك البدن بالبورق وقصب الذريرة محلولين فى الغالية أو دهن البابونج وللتى بماء العسل والبطيخ الهندى فى هذه فعل محمود الغاية فاعتمده وقد تتركب من المذكورين حمى يكون فيها الحر والبرد معا فى الظاهر والباطن كذا قال فى الاسباب ولم نرها ثم قال شارحه انها تعالج بعلاج البلغمية والقواعد تأباه لان القياس يقتضى أن يكون علاجها مركبا من علاج الصفراء والبلغم ومنها حمى تسمى (المغشية) لوقوع الغشى فى نوبها وذلك لكثرة ماتحلل من المواد الفاسدة الى فم المعدة والقلب فتضعف القوى والحركات وتذهب الحس غالبا ويظهر معها العجز بسرعة وسقوط النبض وهذه تكون تارة من البلغم الغليظ المرارى فتنوب نوبته وتظهر معها علاماته وتارة تكون عن الصفراء فتنوب نوبة الغب ولا يشترط فى الحالتين وفاؤها كل مرة بل يكفى الاكثر وقد تفعل الصفراوية منها فعل المحترقة وهذه الحمى بانواعها عسرة بعيدة البرء جدا بل أكثرهم ان الصفراوية تقتل قطعا وماذاك الا أن شرب الدواء يجذب بحركته الاخلاط بزيادة الى القلب والمعدة وتركه يوجب تراكمها أيضا والغذاء يختلط بالمرار فيفسد وتركه يوجب السقوط الكلى فمن هنا عسرت (العلاج) قال فى حيلة البرء يحتال على هذه بالفتل اللينة والحقن القليلة الحدة والجذب لتستفرغ مافى الامعاء فان كانت عن البلغم فهذه الفتيلة (وصنعتها) سناجزء بل فارملح بورق بزر خطمى بزر مرو خيامن كل نصف جزء سكر ربع يعجن بالعسل المعقود وتعمل كنوى الزيتون وتحمل بدهن الورد وتبل بعد ساعة أو هذه

الورد ونصف أوقية من الكرا وياطبخا محكما وصفى وشرب خلص من الانتصاب من وقته مجرب وكذا القنطريون ولبول الصبيان فى هذه العلة خاصية عظيمة وكذا شرب الزوفا والسكنجبين العنصلى وحليب الضأن صحيح مجرب خصوصا فى اليابس وبالترنجبين فى الرطب ﴿نفث الدم﴾ هو خروجه من الفم قصدا وارادة وهذه العلة لا تختص بآلات النفس بل هى أغلبية فلذلك ذكرت معها واسباب نفث الدم امتلاء وانفجار بفرطه أو بنحو ضربة وقرحة فى نحو الرئة وخراج انفجر وجرح غائر ونحوها وقد يكون من الرأس والمعدة وعلاماته تقدم ماذكر ووجود جرح فيما يحس وان تخرجه الطبيعة بلا كلفة ان كان من الرأس والسعال بها ان كان من الرئة وسواد الاول ونضوح الثانى ورقته وغلظ ما كان من المرى والمعدة (العلاج) الفصد ان احتملته القوة ثم شرب الاطيان مع يسير شب

الحقنة

الحقنة (وصنعتها) خطمى سنامن كل أوقيـة عناب سبستان تربداذخرمن كل نصف أوقيـة بزر هندباربسوس من كل ثلث شحم حنظل بورق بزركرفس من كل درهم تطبخ بالسلق والا كارع ويحقن بها فاترة مع يسـير الزيت ان كان شتاء والا الشـيرج وتكرر مع احتمـال القوة وملازمة التغميز على جهات البدن الاربع والبداءة بالساقين ليس بشرط فاذا سكنت الاعراض سقوا ماء العسل فان شكوا الحر فامزجـه بماء الشعير واجتهد أن يكون ماؤهم المسـتعمل فى الشرب والاكل مدبرا ببزر الكرفس والمصـطكى واجعـل الغذاء ماء الكعك بالسكر غالبا فان سقطت القوى طبخت الفـراريج فى قزاز وسقيتهم ماتحلب منها وان كانت عن الصفراء فان كانت القوة ساقطة فالذى جربناه أخذ قيراط من البادزهر كل يوم مع قيراطين من الزباد وثلاثين درهما من ماء الورد فى الصباح وقيراط من العنبر مع عشرين درهما من السكنجبين وخمسين درهما من ماء الشعير فى الظهائر واطل على القلب والاطراف بهذه اللخلخة وصنعتها ورق آس طرى وجرادة قرع أوخيار من كل جزء نعنع نصف صندل ربع خل مثل الجميع ماء تفاح وورد من كل مثل الخل مرة ونصف يسير كافور يخلط ويستعمل هذا كله من مجرباتنا فاذا اعادت القوة أو كانت موجودة فاحقن بهذه الحقنة وصنعتها خطمى ورد منزوع بنفسج من كل أوقية بزر شاهترج وهندبا وخبازى وسبستان وعناب من كل نصف نخالة رب سوس حناء سنا منقى من كل ربع تطبخ وتصفى على ثلاث أواق من كل من ماء البقل والشـيرج وأوقيـة ونصف ترنجبين يحتقن بها كامر مع ملازمة شرب ماء الشـعير بالسكنجبين وبعـد سكون الاخلاط يلازم ماء الرمانين وقبله خطأ لانه يستحيل من جنس الخلط ومتى تواتر الغشى فانقع العـسل فى الخمر والسكر واسقه فانه يبلغ الغـذاء النافع ويسرع بالانعاش واطل باللخلخة السابقة وماعدم منها فلا تقف عنده ومنها ﴿حمى الوباء﴾ وهى الـكائنة عند تغير الرطبين وخروجهما عن البساطة أو أحـدهمـا وانما يقع ذلك لاسباب اما علوية كتناثر الشهب والصواعق أو شروق ذى شعاع كالمربع فتنفصـل حينئذ أجزاء سميـة فى الهواء والماء يلزم منها نعـفن يوجب فساد الابدان أو أرضـية كدخان وغبار ونحو جيف وكالمناقع ومواضع الارز والكتان وأشد مايكون الوباء عقب الملاحم لان رائحة الآدميين قوية الفعل قالوا وقد اختصت هـذه الحمى بثلاث علامات الاولى تغير الخارج فيشم من النفس رائحة العفونة وكذا الفضلة مع كثرة التـلون لاسـتنشاق الهواء الفاسـد وشرب الماء المتغير الثـانيـة عمومها أكثر الناس لاستنشاقهم الهواء وشربهم المـاء وأكل مثل الفواكه التى دخلها الفساد المذكور وأكل لحم من أصابه ذلك من الحيوانات ولم ينج منها الا من اسـتعصم بقوة تضاد العفونة كالتنقية وأخـذ الادوية المـانعة من ذلك والثالثة تقدم مايدل على ذلك كقلة الامطار وهروب أذكياء الحيوان كالحجل والقلق وكثرة الضباب لما استعرف فى الطبيعى من أنه مطر قسره البرد وحلتـه الحرارة الغريبة ومن علاماتها المحتملة للمشاركة تواتر النبض والنفس وشـدة الكرب والعطش مع خفة الحرارة فى الظاهر وخروج الالوان المختلفة بالقىء غالبا والصداع (العلاج) يجب الفصـد أولا ثم التنقية وملازمة الاشربة الباردة كشراب البنفسج والريباس والليمون وكل حامض والقىء حتى تنظف المعدة ثم تستعمل المسهلات المذكورة فى الحميات الحارة ثم العنبر والبادزهر بماء الورد ثم الشرب من الطين الارمنى أو المختوم والطلاء بماء الآس وقد حل فيه الكافور والصندل ورش الخل والنعنع والآس والبخور بالعنبر أو اللاذن أو الطرفاء ومن المجرب فى هذه الحمى أن تأخذ ثلاثين درهما من الورد اليابس وعشرين من مرباه السكرى ومثل الجميع من مائه الخالص واطبخ الكل

محلولة بماء الورد ودم الاخوين والسـندروس فى النيمرشت مجرب وكذا عصارة العليق والصفصاف ولسان الحمل والكسفرة شربا وضمادا والزفت والخولان والكمون كذلك وطبيخ الحلبـة والخطمى شربا ومن القواعـد انه ماخرج بالقىء فمن أعضاء الغـذاء أو بالسعال فمن أعضاء الهـواء أو بمجـرد التنحنح فمن الاعلى ويجب بعـد الدم التغـذية بنحو البيض والعدس والسماق ثم المفرحات ﴿السل﴾ هو قرحة الرئة وأسبابه سعال مزمن وأخذ أكال كالزرنيخ ودق وذات رئة وأكل لحم نحو البقر وعـلاماته دقة الصوت وغور العـين وخضرة الاظفار وافراط الهزال وحمى خفيفة تشتد قرب الهضم وتغير النفس وخروج المدة نتنة ورسوبها وبهـما تمتاز عن الخلط (العلاج) الصحيح عند توفر العلامات المذكورة ترك العـلاج للقطـع بالموت

بأربعمائة درهم ماء حتى يبقى ربعه فيصفى ويخلط معه عشرة دراهم من دهنه ويستعمل فاترا تجده وحى العمل واذا اشتدت الاعراض فاخلط معه عشرين درهما من مربى البنفسج أو زهره طريا كان أو يابسا ومنها (شطر الغب) ومادتها البلغم والصفراء قالوا وتتصور بأن يترفه شخص صفراوى فيكثر عنده البلغم ويتعفنان وبالعكس بأن يرتاض مترفه فتنصب الصفراء على البلغم كذلك ولا يكون عن غيرهذين لاغتذاء البدن بالدم وصلابة السوداء كذا قالوا وليس بناهض لجواز التركيب مطلقا وانما قالوا شطر الغب ولم يقولوا شطر النائبة قيل لان الصفراء فيها أظهر وقد قال بعضهم ان فى هذا الاسم تحريفا من المعربين وانما الاصل أن يقال الغب شطرها وليس كذلك لانه لما تساوى فيها الخلطان كانت نصفين نائبة وغبا وفى شرح الاسباب لا يلزم أن يكون المراد بالشطر النصف حقيقة فقد أطلق على الاقل فى حديث نبوى يشير الى ما رواه البيهقى ان النساء يتركن الصلاة والصوم شطر دهرهن وهو ضعيف وليس فى اللغة ما يساعده لكن يجوز أن يراد الشطر باعتبار المقاومة فى الكيف فان قليل الصفراء يقاوم كثير البلغم كالصبر والعسل وقد تنحصر ضروب هذه الحمى فى أربعة لانها اما أن تتركب من غب ونائبة أو غب ودائرة أو محرقة كذلك والناقص فيها بحسب الاصلين فيكون فى الدائرتين كل يوم لكن يشتد يوم الصفراء كما مر ويعدم فى العكس وفى الباقيتين يوما ويوما بالشروط السابقة وهكذا أنواع المركبات ثنائية كانت أو أكثر الى أن تستقصى الثلثمائة وخمسا وثلاثين على القول بالحصر ومتى تميز البلغم عن الصفراء فى هذه الحمى تسمى شطر الغب الخالصة والا قيل غير الخالصة وقلما تنحل قبل تسعة أشهر وقد تجاوز السنة لان الطبيعة متى توجهت بنفسها أو بموجب الى حل أحد الخلطين قوى الآخر وهكذا (العلاج) ان لم تكن القوة ساقطة فالواجب عندى القىء بطبيخ الشبث والعسل يوما والسكنجبين آخر حتى يظهر نقاء الاعالى ثم اسق ماء العسل بالغاريقون يوما وشراب الاصول أو السكنجبين البزورى آخر وهذا الحب صحيح مجرب فى هذه الحمى من تراكيبنا (وصنعته) صبر غاريقون سواء تربد اهليلج أصفر من كل نصف ورد منزوع سقمونيا حلتيت سكبينج من كل ربع مصطكى ثمن يحبب بماء الكرفس الشربة مثقال بشراب الاصول مطلقا وماء العسل فى النائبة والسكنجبين فى الدائرتين ويؤخذ مرتين فى الاسبوع وظاهر أنه ان كان هناك اقلاع وجب الدواء فى يومه والا قصد به اليوم الاخف وأما الغذاء فيجتهد أن يكون قبل النوب وان كانت القوى ساقطة اقتصد فى الاستفراغ وزيد فى الغذاء ﴿خاتمة﴾ اذا حفظت الطبيعة دورها وانتظمت الازمنة بأن حكمت كل يوم فى الساعة الثالثة مثلا وانضبط فيها زمن الحر والبرد بقانون مقدر فالصحة مضمونة والا فلا ومتى زاد زمن البرد على زمن الحر فى الباردة فالامر سهل والا فعسر جدا وبالعكس فى الحارة وقد تعجز الحرارة عن تحليل ما يتعفن وينصب ما دامت منتشرة بالحركات واليقظة فاذا جاء ما يزجرها فى الباطن من نوم وسكون ابتدأت نوبها ويقال لهذه الحمى الليلية وعلاجها علاج البلغمية وفيها ابطاء ولكنها غير رديئة وأما عكسها فهو الغالب ويقال ان الحميات الباردة اذا حكمت نوبها ليلا والحارة نهارا كانت رديئة (تتمة الحميات) مجربات كثيرة منها ما يتعلق بالحروف والكتابات وسيأتى فى الرقى والروحانيات ومنها ما يتعلق بالخواص النباتية والمعدنية والحيوانية مثل الطيون فانه مجرب للربع أكلا وشربا وكذا الكرفس والبخور بالافسنتين وشرب اللؤلؤ وتعليق الياقوت والخلد والفار وأكل طحال القنفذ والبخور بمرارته ومثل الحشيشة بخورا فى البلغمية المعروفة بأورد وهى التى تنوب كل يوم وكذا الافسنتين

حينئذ وان كان الموجود أولها كمجرد الحمى والسعال فليبادر الى الفصد ثم يشرب لبن الاتن والنساء والماعز وطبيخ الزوفا واللبوب مع الطين المختوم وكذا اللؤلؤ والمرجان المحرق والسرطانات مشوية ومطبوخة بالشعير واذا ظهر على الركبتين مثل الباقلا فدفع العلاج انتهى ﴿ذات الرئة﴾ هو ورم جرمها خاصة وأسبابه أحد الاخلاط والبخارات من الاعلى ان تقدم صداع وذبحة والا فمن غيره وعلاماته الوجع وضيق النفس والعطش والحمى والنفث الكثير ان كانت المادة رطبة وخفة الحمى والناخس ان كانت باردة والا العكس وأما حمرة الوجه والوجنة والسعال والانتصاب فلازم فى الكل (العلاج) فعل ما مر فى الربو والنفث والسل وللروشنم الماعز مزيد اختصاص هنا ﴿السعال﴾ حركة يحاول بها الطبيعة دفع المؤذى عن الرئة وما اتصل بها عن واصل أو متولد فيهما وهل هى قسرية أو ارادية أقوال

وتعليق ثلاثة مثاقيل بلور قطعة واحدة في جلد شاة والبخور بعظام السلحفاة وتعليق اسنان الميت وانفحة الارنب شربا وبخورا وأكل لحم الفرس في مطلق البارد وكذا شرب ماء القطب بالسكر في الغب وتعليق الزعفران والمرجان والبخور بشعر البكر وخرقة أول حيضة في الغب ومثل ذلك شرب أربعة مثاقيل من ماء الكسفرة بماء الثمار الاخضر في الدموية والبخور بالشمع ومرارة الجمل وتعليق الطلق في قصبة خضراء قلعت آخر سبت في الشهر والبخور بعظم السمك والعاج وشرب ثلاثة قراريط منه مع ضعفها من الآبنوس وتخضيب الاطراف بالحناء والعصفر والزعفران معجونة بماء الكسفرة في مطلق الحميات وتعليق سبعة دراهم من ورق الآس ودرهم حلتيت على الفخذ الايسر في خرقة زرقاء بخيط ارجوان ومن الخواص أن تذهب ليلا الى قبر مقتول فتأخذ منه كف تراب بيسارك وأنت ماكث لا تلتفت حتى تصل مفرق الطرق فخذ منه بيمينك واجمعهما واسق منهما المحموم ورش حوله وبخره ولا تتكلم حتى يتم عملك فان الحمى تذهب (حصى) من أمراض الكلى والمثانة في الاغلب وقد ينعقد في المرارة والطحال قاله المتقدمون لكنه على قلة ومادته كل خلط غليظ ولزج والفاعل فيه حرارة جاوزت الاعتدال مطلقا وغروية استولت على الرطوبة وصورته قطع صلبة مستديرة ومفرطحة وغير ذلك حمراء ان كانت في الكلى وبين صفرة وبياض في المثانة وانما تنعقد كذلك اذا غزرت المادة والتأمت والا انعقدت رملا ولم يصرح أحد بانعقادها عن برد وخلط سوداوي ولا مانع عندي من ذلك لوقوع التحجر بالبرودة وجواز الانقلاب طردا وعكسا ويعطي ذلك وغايته افساد العضو وخروجه عن المجرى الطبيعي والحصى مرض موروث وقد يكون ذا أدوار مخصوصة وأكثر ما يكون حصى الكلى في السمان والنساء والمشايخ لغلظ المواد وبرد المزاج وضيق المجاري في الثلاثة وحصى المثانة بالعكس ولذلك قال أبقراط قل أن يتولد حصى المثانة في خصي أو امرأة فان وقع فلا أرجو برأه وتوليد الحصى في الانسان على حد توليد حجر البقر والبادزهر في حيواناته والسبب قلة الاستفراغ والتنقية وادمان ما غلظ كالجبن والقديد والباذنجان والبيض النضيج والخبز الجاف والفواكه فوق الماكل وشرب الماء الكدر والراحة (العلامات) وجع البطن والورك وسوء الهضم ورقة البول وحمرته في حصاة الكلى ووجع العانة وحكة القضيب وثقل الحالب وعسر البول وانطلاقه بالغمز والاحساس بالتلهب (العلاج) تجب تنقية البدن بالقيء فاذا نظفت المواد لوزم تليين الطبيعة بحيث لا يبالغ في الاسهال ثم ان كانت المادة دموية فصد الباسليق ثم يأخذ في استعمال المفتت والمدر هذا كله ان كان الامر غير خطر والا بان كان هناك وجع وحصر زائد بدأ بازالتهما بالاستنقاع في الماء الحار لا سيما ان طبخ فيه الاكليل والحلبة والحسك والبابونج وكزبرة البئر ويشرب منه ويمرخ بدهن البابونج والبنفسج والشبت ويدخل الاصبع في الدبر والآلة المصنوعة لذلك في الاحليل وتزرق فيه الادهان ولبن النساء وقد حل فيه الحلتيت والزباد فانه مجرب ثم يلازم على استعمال البزور خصوصا اللفت والجزر ومن مجرباتنا الناجحة في ذلك قشر بيض من يومه وزجاج وتاخواه يحرق الكل وينعم سحقه ويخلط بمثل نصفه صمغ اجاص ويستعمل منه مثقال بالسكنجبين البزوري قال واذا احشي الفجل ببزر اللفت وطين بالعجين وأودع النار حتى ينضج ورمي عنه العجين وخلط بعسل وأكل فتت الحصى وكذا الزعفران باللبن شربا قيل والسمن والسكر ومن مجرباتهم المشهورة دواء سموه يد الله لعظمته يقال انه من استخراج أبقراط وهو أن يؤخذ تيس له أربع سنين لا تنقص ولا تزيد ويكون تمامها

أصحها ثالثها وهو التركيب وأسبابه أحد الامراض المذكورة أو سوء مزاج أحد الاخلاط أو بخار رقيق حاد يدغدغ القصبة أو دخان وغبار يخشنها وعلاماته تقدم ماذكر وكثرة النفث والبصاق في الرطب وقلة العطش في البارد وبالعكس في العكس أما تهيج الوجه والخرخرة وتغير الصوت فلازم للكل خلافا لمن خص الاول بالحار والثاني بالرطب والثالث بالبلغم (العلاج) ما كان عن نحو ضيق النفس من الامراض المذكورة فعلاجه علاج السابق أو عن سوء المزاج فاستعمال ضده بعد التنقية وما يهيج من السعال ليلا فقط مادة رقيقة علاجها التغليظ والتلزيج بالالعبة والادهان ويجب في الكل تلطيف الغذاء وترك كل حامض ومالح ويعالج الحار مع ذلك بشرب حسو الباقلا بالسكر ودهن اللوز ويطلى على الصدر دقيق الباقلا ببياض البيض ودهن

عند تلون العنب فيذبح و يستقصى دمه فى اناء ثم ينزع منه ما رسب وطفا و يخص الباقى بابرة حتى يصفو منه الماء فاذا نظف قطع صغارا على منخل مغطى من الغبار فى الشمس فاذا جف سحق ورفع فى اجانة خضراء الشرب منه مثقال بماء الكرفس أو الفجل أو شراب الاصول و رماد البسد يسقطها ولو من الامعاء والطحال وكذا رماد الزجاج والعقرب ولب البطيخ والحمص وحجر الاسفنج واليهود خصوصا المشطب شربا بالماء الحار وأما المثانة فالقول فيها ما مر الا أنها أكثر رملا ورسوبا فى البول لقربه و يلزمها حكة أصل القضيب والعانة والتهابهما وانتشار كاذب لانصباب الارياح واسترخاء بلا موجب وقلت فى السمان وغير الصبيان وندرت جدا فى النساء لقلة المجارى وقصرها وحصاة المثانة تعظم جدا لسعة المحل بخلاف تلك (العلاج) ما مر بعينه لكن تجب زيادة المقادير لبعد العضو وهنا يجوز اخراجها بالشق اذا وقعت الى القضيب لا قبله لان جرح المثانة لا يبرأ ولقد رأيت من مات بحصى المثانة لتقريحها بحكه ومن المجرب فيها زرق الحلتيت والزباد محلولين بلبن النساء وشرب ماء الكرفس بالجندبادستر وحجر اليهود ومن أخذ من رماد العقرب وحب البلسان والزجاج المحرق بالسوية وحلتيت نصف جزء وعجنها بالعسل ولازمها بماء الكرفس أزاله سريعا والحبة السوداء اذا عجنت بالعسل فعل عظيم فى حصى الكلية اذا لوزم استعمالها وكذلك لبن النساء به وعصارة قثاء الحمار لمطلق الحصى وكذا المر والمقل والمحلب وحجر الاسفنج معجونا ومما ينفع من الحصاة المشى وارخاء الرجلين جالسا وركوب الخيل والمشى على رؤس الاصابع وعلى رجل واحدة ومن قذف عند الهضم وأحس بناخس فى الجانب الايمن ورؤى فى دم فصده رمل فقد تولد الحصى فى كبده فليأخذ فى ازالة ذلك (حيض) لغة السيل يقال حاض الوادى اذا سال بالماء وفى النساء سيل الفرج بما يقذفه الرحم من الدم الزائد فهى من فضلات الغذاء للبرد وضعف الهضم وصغر العروق ويتوقع بعد ثلاث عشرة سنة عند المعلم والشيخ لقوة الغريزية واشراف النمو على الاشتداد فقال جالينوس والرازى يمكن طروه فى العاشرة و ينقطع على رأس خمسين سنة غالبا وقد يمتد فى محرورات المزاج اكثر من ذلك حتى ادعى جالينوس أن امرأة حاضت فى حدود الستين وان صح فنادر وغالب وقوعه فى المعتدلات زمن امتلاء القمر لانه يعد أنواع المواليد بالزيادة وقد يسبق ذلك اذا اشتدت الحرارة وقد يتأخر الى الاحتراق اذا اشتدت البرودة وقد يكون ذا أدوار مضبوطة بداية ونهاية معا أو أحدهما وقد يضطرب فلا يحفظ نظاما كل ذلك بحسب اختلاف المزاج بدنا وعضوا وأكثر أيامه فى الدموية الممتلئة المحرورة عشرة أيام وأقله ثلاثة أيام وأوسطه ما بين ذلك وعند أبقراط طرو الدم لحظة حيضا ووافق على حد الاكثر المذكور عظيم الفلاسفة وقال جالينوس متى ما قصر عن أربعة وعشرين ساعة فليس بحيض وأكثره خمسة عشر دورة و بكل هذه قال أهل الشرع ثم ان كانت مبرودة سوداوية كان ابتداؤه بدم أسود غليظ نتن يلذع عند خروجه الجانب الايسر أو دموية معتدلة بدأ بدم أحمر قيم الى الحدة والحرقة فى الجانب الايمن أو صفراوية نحيفة بدأ بدم أصفر كدر الى الرقة والحدة مع حرقة فى عنق الرحم أو كانت بلغمية كان دمها غليظا باردا الى البياض وقد يبقى مدة الايام على اللون الاول وقد يتغير بحسب الاغذية والطوارئ لكن لا بد وأن يكون الاغلب ما يتبع المزاج وقد صرح فى اختصار الكون بان الغذاء يكون منيا ودم حيض بعد اثنين وسبعين ساعة من أخذه ولم يخالفه أحد وعندى فيه نظر لانه يلزم أن يتحد المنى والدم فى الزمان وقد صرحوا فى أفعال القوى بان الهاضمة تسلمه الى الغاذية وهى الى النامية وهى الى المولدة التى تميز المنى فبينهما أربع مراتب لان الهاضمة

البنفسج والشمع و يشرب ماء الشعير بالخولان وشراب الخشخاش والرمان والتوت و يعالج البارد بشرب الميعه والقطران وما كان منهما وكذا المر ولعوق البزر وماء العسل واليابس بالبرسيم واللوز والسمسم المقشور مع السكر وماء الشعير والحلبة والتين فاترة والزبد ورب السوس والصمغ والكثيرا والبندق المقلو والرطب بصمغ الصنوبر والكندر والبزر والحمص مخلوطه بالعسل * ذات الجنب والشوصة * مرضان اتحدا مادة وعلاجا وهما عبارة عن تحيز ما فسد من الاخلاط بين الاغشية فان كان فى أحد الجانبين فذات الجنب وعلامته الحمى ومنشارية النبض والسعال مطلقا والنفث غالبا وأسلمه البلغمى وارداه السوداوى وقد ينفجر ولو من خارج فى النادر والا بأن استبطن الخلط غير ما ذكر فهى الشوصة و يقال لما بين الكتفين منها ذات العرض ومقابلها ذات الصدر ومنها

تعطيه الى الغاذية خلطا بالاجماع اذليس على الغاذية الا جعله شبيها بالعضو هكذا فهم ولا أدرى معنى ما أجمعوا عليه اذا عرفت هذا فاعلم أن أعدل النساء من يأتيها الحيض بعد عاشر الشهر وتطهر بعد عشرين و يكون الدم الى الحمرة غالبا قليل النتونة والحدة لا يوجب لها فتورا ولا مغصا ولا صداعا ولا سوء هضم و يليها من كان دمها تابعا للمزاج وشر النساء من يشتد بها الحيض زمن الاحتراق و يكون أسود غليظا و بينهما وسائط ثم من كانت ممتلئة فيضعف فيها سيلان الدم و يكون أكثر أيامها جفافا وذات القضافة بالعكس وما حدث عند ورود الحيض من قشعريرة فلغلبة الصفراء أو وجع فى الظهر فللبلغم أو تحت السرة فلاحتراق وسدد وعاقة عن الحمل والحيض يختم فى كل النساء باندفاق رطوبة بيضاء يسميها جالينوس الطهر وقال ان أصلها دم قصرته الطبيعة حين انقطع الحيض فان الرحم كان باردا بورود الدم ومن ثم لم يقع حمل وأنا أقول ان هذا التعليل ليس بشئ والا لكان الدم باردا ولا قائل به وامتناع الحمل أيام الحيض انما هو لفرط الرطوبة بالدم فيسيل الماء قبل انعقاده ولذلك كثيرا ما يقع الحمل أثر الحيض لاعتدال الرحم والرطوبة البيضاء أقول انها من برد العروق بعد سيل دمها فتعجز عن الاحالة ومن تدبير الحيض ان حل الاعضاء وأسقط القوى وصحبه نحو الخفقان والغشى ولم يسل الدم بقوة ان تأخذ ما يصفى الدم كماء العناب والاجاص وشراب الاصول فان ذلك من فرط الحرارة وان صحبه مغص فلتسق طبيخ الحلبة والمدرات كبزر الكرفس والقوة وتنطل بطبيخ الاشنان والاكليل والبابونج ولا يجوز للحائض الحشو بالقطن فانه يجلب أمراضا رديئة بل تدع الدم سائلا حتى ينقى والجماع فيه وأثره ضار بهن وأشده بالرجل وان انعقد منه حمل كان حائل اللون كثير الكلف فاسد التركيب وربما أسرع اليه الجذام و ينبغى ازالة أثر الدم بكل طيب وأجوده الصندل والمسك وللحيض منافع كتنقية البدن وتطييب رائحته وتهيئة الرحم لقبول الحمل والامان من الاستسقاء والبواسير والحكة و بخار الحواس والكدورة والبلادة والارتخاء الى غير ذلك ومضار من أجلها تكلمت الاطباء فى علاجه وهى اما من حيث كثرته بان يتدفق الدم بكثرة وقوة جريان وهذا ان وقع فى أيام العادة خاصة لذات خصب وقوة وامتلاء ولم ينقص قوى ولم يغير لونا فلا علاج له أصلا لا يكون الخروج حينئذ طبيعيا والقطع ضارا والا بان تجاوز العادة أو كانت مهزولة واصفر اللون وجب قطعه بان ينظر أولا فى أسبابه فتزال (وأسباب) استرسال الدم اما امتلاء مفرط أو انفجار عرق و يعلم الاول ببروز العروق وانتفاخ البدن وشدة حمرة اللون والثانى بتقدم وثبة أو ضربة أو مفاجأة رعب وقد يقع بعد ولادة صعبت و يقال لامثال هذا الدم النزيف وسيأتى الكلام عليه قال أبقراط وكثيرا ما يسمى الاطباء استرسال الدم كثرة الحيض والحال ان كل دم جاوز أيام الحيض نزيف و بالجملة فقد يكون ادرار الحيض لضعف الكبد ان اشتدت حمرة الدم والطحال ان ازداد كمودة والكلى ان كان كغسالة اللحم ومتى كانت حمرته مشرقة وتلون تارة بكدورة وأخرى بصفرة الى غير ذلك فمن ضعف البدن كله ومتى صحبه الخفقان أوسقوط القوى أو الغشى فشكل جدا وان خرج معه مادة أو شبه النخالة فقروح فى الداخل أو خيوط شعرية الى البياض ففى تعفن وحاجة الى النكاح وقد يصحبه ماء أبيض فان خلا عن الصديد فلاحتباس تقدم واحتلام بجمع المنى فى أوعيته والاجنبين ميت وقد يكون لغلبة خلط رققه لحدته فعجزت العروق عن ضبطه أو غلظه فثقلت به وتفجرت و يعلم ذلك بغلبة اللون وان تحمل قطنة ليلة ثم تنظر فى لونها وقد يكون عن بواسير وتعلم بالالم والانسداد فى بعض الآلات (العلاج) ما كان عن ضعف عضو أو سبب خاص فعلاجه علاج أصله أو غلبة

البرسام وقد تكون فى العضل وفى المنتصف وأى جهة حلتها امتنعت الميل اليها والنوم عليها وقد تعم فتمنع من الكون على سائر الاشكال وعلاماتها يبس العصب والعضل وعدم الحركة وعلامات الخلط الغالب (العلاج) لابد من الفصد مطلقا لكن بالخلاف فى ذات الجنب أولا و بعد ثلاث من جانب الوجع والاكثار من التضمد بالبنفسج والشعير والاكليل وكل ما فيه تحليل كالجندبادستر ومن شرب البنفسج وقد تمنع الشوصة التناول فمن الحيل المختارة ان يدق القرنفل والكندر والفلفل وتحشى به تفاحة ويشمها العليل طويلا فانها تحل وقد يزاد الفربيون للتعطيس قالوا ومتى قارن السعال أو النفث غشى وقلق من الوجع فلا مطمع فى الحياة والله أعلم (الجمود) شدة برد الصدر فيسكن النفس والحركة وسببه الاكثار من المبردات من داخل أو خارج كالاكثار

خلط نقى البدن منه ثم تقوية العروق ويبدأ فى الامتلاء بالفصد قال الاكثر فى الباسليق وهذا
مشكل لانهم أمروا فى قطع الحيض بذلك وكذا فى ارادة جلبه فيكون تناقضا والمتجه هنا فصد
المشترك لينجذب الدم الى فوق كما سيأتى فى الرعاف انه يفصد الباسليق لينجذب الدم الى أسفل ثم
يعطى ما يفرق الدم تفريقا طبيعيا ولا يقطع دفعة فيعود على الكبد بالفساد ومن المجربات فى علاجه
أولا هذا الشراب (وصنعته) مرسين أخضر بسائر أجزائه جزء كسفرة يابسة نصف جزء سماق
جشمة حرير خام اسان ثور من كل ربع جزء يطبخ الكل باربعمائة درهم ماء حتى يبقى ربعه فيصفى
ويعقد بثلثه سكر الشربة منه ثمانية عشر درهما بماء بارد فاذا رجعت القوة وانفتحت الشاهية
فاعط من هذا السفوف كل يوم درهمين بشراب الريباس أو الليمون أو التفاح وهو من مجرباتنا
القاطعة يرد القوى ويحبس الدم مطلقا ويمنع الرعشة والخفقان ومطلق الاسهال (وصنعته) كزبرة
مقلوة جزء طين أرمنى طباشير بسد محرق كهربا من كل نصف جزء أقاقيا ربع جزء دارصينى عود طين
مختوم زعفران من كل ثمن يسحق ويرفع * ومن العلاجات الناجحة تضميد السرة وما حولها
بالكعك والعفص والقرض والكندر مدقوقة معجونة بالخل واذا طبخ الانجبار وشرب ماؤه نفع
نفعا بينا وقد تدعو الحاجة الى احتمال الفرازج من الكحل والعفص والشب والاقاقيا
والكبريت وحب اللفاح مجموعة أو مفردة ومن المجربات أن يحل الافيون فى دهن الدجاج ويحمل
أو من جهة خروجه عن الادوار الطبيعية وان لم يكثر من حيث الكم وسببه حرارة فى الاحشاء ان
كان هناك سرعة وعرض وشهوق فى النبض وعطش والا فن الاكثار من الاغذية والا فلضعف
فى العروق والماسكة (العلامات) يستدل على الاول بعلامات الحرارة وعلى الثانى بوجود الموجب
وعلى الثالث برقة البدن والهزال (العلاج) فى الاول يسقى المبردات خصوصا العناب وحب الثوم
والبرباريس وحب الآس وبزر الرجلة وللثانى الاكثار من الحوامض والعدس وكل ما قلل الدم
وللثالث أخذ ما يخصب ويغزر الشحم كاللوز والفستق والزبيب وشرب الطين والبزور وفى
هذا الباب كله لا بأس بوضع المحاجم على العروق المشتركة بين الثدى والرحم ليرفع الدم وان كانت
بالنار فهو دواء بلا شرط أو من جهة عدمه أصلا ويترجم فى كتبهم باحتباس الطمث وهو اما لقلة
الدم والغذاء وعلامته الهزال وتغير اللون وتقدم الاكثار من الاغذية القليلة الدم مثل العدس
والقديد وعلاجه الاكثار مما يولده كاللحوم والحلاوات والادهان الرطبة أو لسدد وعلامته
سيلان الدم الرقيق والمغص وظهور الكلف والالوان فى الجلد وعلاجه التنقية بكل مفتح
كشراب الاصول ومعجون النجاح والايارج ثم المدرات كالبزور والفوة والزبيب والكرفس
والسكنجبين البزورى وقد يكون احتباس الحيض لسمن سد الشحم فيه المجارى وعلامته ثقل
البدن أيام الحيض ووجع فى الصلب والسرة وتسلسل الدم اليسير من غير تدفق وعلاجه شرب
ما يحلل الدم ويرققه ويدره مثل الكرفس والهندبا والحلبة والنانخواه والاسارون ومن المجرب فى
ادرار الحيض مطلقا فصد الصافن وحجامة الساقين قرب أيامه وأن يأخذ من القرنفل والهيل
والجوزبوا والزنجبيل والدارصينى والكبابة والفلفل ما أمكن فتسحق وتستحلب من كيس شعر
بماء حار وتوضع على السرة ويبخر بباقيها من شئ يحصر الدخان فيدخل الرحم ومن المجربات لدر
الطمث هذا المغلى (وصنعته) زبيب تين من كل عشرون درهما بزر كرفس حلبة أنيسون بزر أنجره
وهندبا من كل عشرة ورد منزوع قسط فوة من كل ثلاثة ترض وتطبخ بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى
ربعه فيصفى ويشرب بسكر أحمر وهذه الفرزجة لذلك كذلك تحمل نحو ساعة ثم تغير (وصنعتها)

من أكل اللبن والثلج
والافيون والرصاص والبنج
وربما قتلت فجأة (العلاج)
شرب ماء العسل بالهيل
والقرنفل والبسباسة
والتدهن بنحو النفط
والبابونج والتكميد بالخبز
الحرق والجاورس حارة
* (الغشى) * بخارات تجتمع
فى القلب وما حوله فيغيب
بتكاثفها الحس وأسبابه
نهوك مرض وافراط جوع
وغلبة الصفراء ان كان
معه حرارة والا غيرها فان
وقع لا عن سبب وتواتر
وروده دل على الموت
(العلاج) ما كان عن سبب
فعلاجه زواله أو خلط
فكذلك والكائن بعد
الامراض علاجه كل
ما أنعش الروح شما وأكلا
كالعنبر والتفاح والكعك
فى الشراب الريحان وسائر
الفواكه نافعة من الغشى
ومن شرب ماء التفاح والخوخ
والورد الخلاف محلولا فيها
العنبر والمسك ويسير البادزهر
بعد أخذ درهم من العود
ولم يبرأ من الغشى فلا علاج
له انتهى * (الخفقان) * دوام

أشق حلتيت جندبادستر جوز بوا من كل جزء قرنفل زعفران شحم حنظل من كل ربع جزء تعجن
بالعسل والصوفة درهم وقد يكون احتباس الحيض عن سقطة أو ورم أو ضعف عضو وحينئذ
يكون علاجه قطع السبب واصلاح ذلك العضو ومن الخواص أن كلا من أظفار الطيب
واللاذن والقسط يجلب الحيض بخورا وكذا التحمل بالسذاب خصوصا مع نفه ومن خواص دم
الحيض تسكين النقرس وأوجاع المفاصل وتحليل الاورام الباردة مفردا أو مع الادوية وخرقة
دم البكر أول حيضة اذا دفنت فى مكان خرب فى اليوم السابع وكذا ان جعل هذا الدم فى زجاجة
ولبس ثوبها اذا لم يغسل يسهل الولادة ويذهب حمى الربع ومتى تجردت الحائض ورقدت
مستلقية فى مكان لم ينزل فيه البرد ولم يدن الذئب ولا الاسد منها قالوا ولا ينبغى أن تمارس شجر
الزيتون بحال ولا الكوامخ المالحة ولا العجين وأما السذاب فيفسد ذكرها ذكر النساء فضلا
عن الممارسة والكمون بعكس ذلك ويقال انها اذا قابلت مرآة تكدر لونها ويفعل دمها
بالصورة مجرب خصوصا على الخوى ﴿خاتمة﴾ فى ذكر الموانع منها حراقات جميع المعادن كالمرتك
ونحاميرها كالاسفيداج وحجر الكدان مع ثلثه مصطكى شربا مجرب وكذا ماء الورد اذا قطر على
الجوزبوا وسحيق المغناطيس اذا شرب منه بعد الدم أربع شعيرات وكذا رماد الكرم وأظلاف
الماعز وعظم الدجاج وجرب أيضا شرب عصارة المامينا وقد حك فيها الاثمد ويتلافى خطر ذلك
شرب اللبن ومتى سحق بزر الكرنب النبطى مع ثلثه اثمد وربعه مصطكى وعجن بالقطران
واحتمل فانه مجرب وكذا ان أضيف اليه الزنجار ولولا خطر شربه لكان من أكبر الموانع لذلك
هذا ما تلخص ذكره من أحكام الحيض واعلم أنه لم يحصل لانثى غير بنى آدم من الحيوان الا
الارنب والخفاش من الطيور وقيل والدبة ولم يصرح به صاحب الحكمة (حبل) ويقال حمل
ويذكر تفصيله فى تدبير الصحة من كتبهم وعلاجه فى الجزئيات وأمراض الرحم والكلام عليه
بالنسبة الى الاحكام اللاحقة للنوع متقدم الا على المنى فلنشرع فى تلخيص أحكامه مؤخرين
الكلام على المنى رعاية للترتيب الى موضعه فنقول قد قام البرهان على أن اشتياق الرحم الى الماء
كاشتياق المعدة الى الغذاء وأنه يشتمل عليه كاشتمالها على الغذاء فينضم ويجف عنقه وذلك من
علامات الحبل اذا عرفت ذلك فاعلم ان الحبل مقرون بزمن الحيض وان لم يشترط وجوده لجواز
أن تحبل من شأنها الحيض وان لم تحض فلا حبل قبل تسع ولا بعد خمسين اجماعا وما بينهما ان
امتنع فلموجب وأسبابه كثيرة منها اختلاف الماءين بأن يسبق أحدهما فيفسد قبل الاجتماع
وغلبة أحد الكيفيات الاربعة على الرحم فتزلقه الرطوبة وتجمده البرودة وتحلله الحرارة وتجففه
اليبوسة واختلاف الآلة قصرا فلا يبلغ الماء معدنه وغلظا فيزعزعه وعكسهما وفساد الاعضاء
المولدة للماء الى غير ذلك فلنبدأ أولا بتدبيره ثم نذكر باقى أحكامه فنقول يجب على من أراده أن
يسلك القانون السابق ذكره فى الجماع فلا يجامع أثر حيض حتى ينقى الرحم ولا فى محاق واجتماع
فى برج ولا احتراق ولا أول شهر وأن يحسن غذاءه قبل ثلاثة أيام ويتحرى الطوالع السعيدة فاذا
فعل فليكن على متمكن ثابت وليأمر المرأة بالبقاء على حالة الاستلقاء نحو ثلث ساعة ثم تلزم الراحة
والكف عن طفر ورقص ونزول من عال وأكل مزلق وجماع حتى تظهر العلامات ويبدأ
التخلق من الطور الاول فان أطوار الحمل كما تضمنته الآية الشريفة سبعة كالكواكب فالاول
طور الماء وله التعلق بالكواكب الاول وهو زحل ومن ثم يكون الانسب فيه كل بارد يابس
يجمع ويقبض وهذا الطور أوله من وقوع الماء الى أسبوع على الاصح بأتلف الآن ويقع

حركة القلب فوق ما يجب
لانحصاره بما وصل به
واسبابه طول مرض سقطت
معها قوى أو سوء تدبير فيما
يؤكل ويشرب أو كثرة خروج
دم وهذه معلومة وقد يكون
لخلط فاسد فان كان مع سوء
فكر وتخيل فسوداء أو طيش
وحركة فصفراء أو ثقل وامتلاء
أو رطوبة من دم ان كان علامته
والا فبلغم وقد يكون الخفقان
لامتلاء المعدة وعلاماته
معروفة (العلاج) يفصد
الباسليق من الايسر فى الحار
ثم يعطى المنعشات مثل ماء
الفواكه والقثاء والخيار
وهذا الدواء مجرب فى
الخفقان الحار (وصنعته)
كسفرة صندل ورد منزوع
بزرهندبا من كل جزء وطين
مختوم طباشير من أبيض
مرجان من كل نصف لؤلؤ
كهربا مصطكى من كل ربع
تنخل وتحل بالسكر بماء الورد
ويأخذ قواه ويعجن به ويرفع
الشربة درهم ويعالج البارد
بشرب الافتيمون باللبن
أياما ثم اخذ الترياق الكبير
ومن المجرب فيه ان كان

التفاعل والانفعال فيتخلق بعد أسبوع الغشاء الخارج ثم يلتئم داخله ولهذه المهلة عطف بثم
لدلالتها على ذلك فقال تقدس اسمه ثم جعلناه نطفة وهذا هو الطور الثانى يتحول الماء فيه الى
النطفة بتولى المشترى فينقصر الماء ضاربا الى الحمرة وترسم فيه الامتدادات الى ستة عشر يوما
فيكون علقة حمراء دموية بتولى المريخ وهذا هو الثالث ثم يتحول مضغة بتدبير الشمس وهو الرابع
ويرتسم فى وسطها شكل القلب على الاصح ثم الدماغ فى رأس سبع وعشرين يوما ثم تتحول عظاما
مخططة مفصلة فى اثنين وثلاثين يوما وهذه المدة أقل مدة تتخلق فيها الذكور فى آخر مزاج
وزمان وسن ومكان وعكسه الى خمسين يوما فلا أقل ولا أكثر وما بعده بحسب المذكورات وهذا
هو الطور الخامس المصروف نظره الى الزهرة ومنه تدخل نوبة عطارد والطور السادس فتنفسح
فيه العروق بعروق الام ويجتذب الغذاء ويكتسى اللحم الى خمس وسبعين يوما فيتحول خلقا
آخر فى تمام الاطوار مغايرا لما سبق وتمتلئ تجاويفه بالغريزية وتظهر فيه الغاذية بل النامية
الطبيعية وهنا يكون كالنبات الى نحو المائة ثم يكون كالحيوان النائم الى عشرين بعدها فتنفخ فيه
الروح الحقيقية وبعاقر زناه يرتفع الخلاف المشهور بين الفلاسفة حيث حكموا بنفخ الروح فى
رأس سبعين يوما وبين صاحب الشرع عليه أفضل الصلاة والسلام حيث قال ان خلق أحدكم
ليجمع فى بطن أمه فيكون نطفة أربعين يوما ثم علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم تنفخ فيه
الروح لانهم اعتدوا بالروح الطبيعية وهى حاصلة للنبات وهو عليه الصلاة والسلام لم يسم روحا الا
التى تستقل بها الانسانية فافهم ذلك ثم يبدأ الوحام من تمام التخلق لاحتراق الدم حريفا فيدغدغ
وتدبير صحتها حينئذ بشرب السكنجبين وأخذ ما يولد الدم ان كانت مهزولة والا فالاولى تقليل
الرطوبات لئلا تنزلق النطفة قبل استثباتها وينبغى أخذ ما اشتهته فان تركه يؤثر فى المولود قال المعلم
وتستمر نوبة الوحام الى الشهر الرابع ثم يضعف قليلا ويعود فى الشهر الخامس حين ينبت الشعر فى
رأس المولود فتتأذى به الاغشية حتى تعتاده ومن هنا تلزمها الراحة وقلة الرياضة والنزول من عال
وترك نحو الوثبة والصيحة والرقص والجماع وتقتصر فى أمراضها على القىء وأخذ الجلنجبين وفى
الحارة السكنجبين ونحو معجون المسك ان أصابها مزعج فاذا دخل شهر السابع فان وقعت فيه
الولادة كانت طبيعية وعاش الجنين لانه دور القمر وهو كما عرفت فى الاحكام شكل سعيد له
الحركات والنقلة فان لم تلد ودخل الثامن فان ولدت فيه لم يعش لانه نوبة زحل تجف فيه المادة
وتنقل الحركات وان استمرت فينبغى أن تستعمل الاغذية الجافة أوله وتترك الحمام والادهان حتى
يدخل التاسع فهو بيت النقلة والحركات السعيدة لتدبير المشترى كما مر فى الاحكام وفيه يجب
عليها شرب الامراق الدهنة وكل مرطب مزلق كالالبان وتغسل بطنها بالحلبة والاشنان
وتدهن بنحو دهن البنفسج واللوز لما فى ذلك من تسهيل الولادة وهل يمكن الزيادة على التاسع
قال جالينوس نعم يجوز أن تمتد شهرا آخر وأنكر الكل ذلك لما سبق فى الاحكام وما سيأتى فى
النجوم والفلك اذا عرفت ذلك فالكلام على الحمل يكون من وجوه أحدها طلبه فان كان
امتناعه من جهة الذكور فهو المترجم بالعقم والاناث فالعقر وامتناع الحبل ان كان جبليا فلا
علاج له ويعلم الجبلى بسقوط الشهوة فى الذكور والاناث ونقص الخلقة وضعف الاحشاء وعدم
الحيض فان ورد كان رقيقا باردا عادما للصفات السابقة وتبديل الازواج لاختلاف الماء ويعلم
بسنة لمرور الطبائع الاربع وسيأتى ما يختص بالذكور فى العقم وان كان طارئا فهو الذى يطلب
علاجه وقانونه النظر فيما تقدم من الاسباب المانعة فتزال ويجلب الطمث على وجهه المطلوب

والقيء الزنجبيل المربى بماء
التفاح واللؤلؤ المحلول ان
كان سوداويا ومن مجرباتنا
لمطلق الخفقان حيث كان
ترياق الذهب واللؤلؤ المحلول
مع سحالة العود والذهب
ومن المفرحات الجارية
مجرى الخواص المجربة ان
تحل اللؤلؤ وتفرغ فيه ذائب
الذهب والفضة وايسحق
الكل مع ثلاثة أمثالها عود
وعشرها عنبر وحل
البادزهر فى ماء لسان الثور
والورد والخلاف واسقه
شراب الفواكه واعجن به
الادوية ثلاثة قراريط
منها تقوم مقام الجرع وتمنع
الخفقان والغشى والجنون
والاسقاط مجربة ومتى افرط
الخفقان والغشى أورثا
القلب انضغاطا وضيقا
احساسا بغم وانجذاب وعصر
وكل ذلك من انصباب ما ساء
مزاجه فينقى أولا ثم تؤخذ
المفرحات وما كان عن
امتلاء المعدة فلابد من
تنظيفها والحادث بعد
النزف والمرض فعلاجه
بالتقوية بنحو ماء اللحم

وينقى البدن فاذا وثق بالصحة عدلت كيفيات مسقط النطفة فان لم يقع الحمل وجب النظر فى أمر الذكر فاذا تطابق النوعان لزم الانتاج وجوبا أو توليدا أو عاديا كما فى مواضعه وذلك التعديل بازالة الغالب من أحد الكيفيات ويعلم البارد بجمود الطمث ورقته للسدد وقلته وبرد الاعضاء خصوصا الرحم وقلة الشعر لعدم الابخرة واحساس المجامع بالبرد وعدم الجذب واليابس بالجفاف والحر بعكس البارد والرطب اليابس والهزال من لوازم الحر واليابس وهذه الاحكام عامة فى الذكور والاناث وقد يكون الامتناع لاندفاع أخلاط مفرطة فى الكم أو فاسدة فى الكيف أو لسمن يضغط فم الرحم فلا يصل اليه الماء وكل ذلك معلوم بعلاماته وقد يكون لآفة فى نفس العضو كباسور أو لتواتر رطوبة تزلق فلا ينعقد الماء كالحب فى الارض النازة أو لغلظ يمنعه من التمدد والتشكل (العلاج) يفصد الباسليق فى الدم وتستفرغ البواقى بالمسهلات أولا ثم الحقن فى القبل ثم الفرازج المطيبة قال أبقراط وقد يقع الحمل بعد اليأس بمجرد تبديل أحد الزوجين من غير علاج وذلك لانه قد يكون المانع فرط الحرارة فى كل منهما فيبدل أحدهما ببارد يلزم منه الاعتدال وهكذا ومتى كان المانع مرض أحد الاعضاء المتعلقة بتوليد الماء فعلاجه ما لذلك العضو بعينه وستقف على كل وقد يكون لفساد جوهر الماء فلا يقبل الانعقاد وستعرف الصالح من المنى فى بابه اذا عرفت هذا فاعلم ان الحمل قد يمتنع مع صحة البدن سوى الرحم كما أنه قد يكون الرحم صحيحا ولا حمل لفساد غيره وعلى كل تقدير اذا انحصر المانع فى الرحم فترك التداوى بما يتناول أولى بل هو متعين لتوفر قوى البدن ووجوب المصير الى الحمولات والفرازج سواء كان المرض أصليا أو منحلا اليه بعد التداوى ونحوه

﴿فصل﴾ فى ذكر الادوية الموجبة للحبل الدواء المستعمل لذلك اما أن يكون المراد منه مجرب منه التعديل أو نفس القبول والتصرف فى النطفة والاول يكون بحسب الطارئ فان كان فرط رطوبة وتعلم للمجامع بالحس ولغيره بكثرة الادرار والعرق والسمن والنبض وعلاجها أخذ كل يابس تناولا وحمولا كمعجون الحلتيت وقرص الكاكنج ومعجون هرمس وتبخير المحل بالافسنتين وحب البلسان والاشق والقنة والقسط وأظفار الطيب مجموعة أو مفردة من قمع يحصر الدخان وهذا الدواء مجرب لازالة الرطوبة أكلا وحملا وهو أفسنتين جزء عفص جلنار كهربا من كل نصف جزء قردمانا بزر بصل طين أرمنى من كل ربع يعجن المأكول بالعسل والشربة ثلاثة والمحمول بالقطران والصوفة مثقال أو اليبوسة وتعرف فى غير الاحساس بالقضافة وقلة الادرار ودم الحيض وصلابة النبض وعلاجها استعمال كل مرطب كامر ومن المجرب شرب اللبن الحليب فى الصباح والشيرج عند النوم وأكل البصل المشوى وهذا الدواء مجرب لذلك فرازج (وصنعته) حب السمنة جزء لوز مقشور نصف جزء صنوبر ربع جزء سمسم مقشور ثمن جزء تدق وتعجن بلبن حمارة والفرزجة مثقال وان احتمل مخ ساق البقر أو سنام الجمل مع بياض البيض كان غاية أو الحرارة وعلاماتها ظاهرة فعلاجها التبريد كذلك وهجر الاستحمام بالماء البارد والاكثار من أكل البقول والقرع والبطيخ وهذا الدواء غاية فى التبريد والاصلاح وهو عاج جزء صدف نصف جزء طين أرمنى ربع تعجن بماء الهندبا وتعمل فرازج وحيث لا ريح تحتقن بماء الهندبا والقرع مرارا فانه مجرب أو البرودة وهى الاكثر فعلاجها أخذ معجون الفلاسفة أو الكمونى أو جوارش الفلافل وتحمل الاشق والحلتيت والجندبادستر (صفة دواء) مسخن مهيئ للقبول محلل للبرد والرياح الغليظة ثوم جزء برض ويطبخ بالسمن حتى يتقوم ثم يؤخذ جوزبوا زعفران دارصينى

والسكر ومن أراد حفظ القلب والصحة فليلازم استعمال الطين المختوم وحب الآس والطباشير والورد والتفاح والرمان المروحماض الاترج واللؤلؤ والكهربا فى الاوقات الصيفية وعلى العود والقرنفل والهال والزرنب والياقوت والمرجان والزعفران والحرير فى الشتوية مفردة أو مركبة بحسب الحاجة ودواء المسك من الذخائر وكذلك اللك والسوطيرا

﴿الفصل الثامن فى أمراض آلات الغذاء﴾

قد عرفت فى التشريح ان أولها المرئ وأمراضه الانطباق وهو استرخاء عضلاته لغلبة البرودة فيمنع من بلع ما ليس له جرم صلب كالمرق دون غيره وقد قالوا ان هذه العلة اذا طرقته بعد النمو فلا علاج لها والصحيح خلافه (العلاج) أخذ الايارج بماء العسل والتضمد بالعفص وحب الآس والرامك (حكة المرئ) سببها خلط لذاع يستلذ معه بلع الاشياء

ميعة سائلة من كل نصف جزء يخلط و يفرزج و يحمل بعد الطهر مرارا (دواء آخر) يسخن و يفتح السدد و يدر الدم محلب حب بان جوز بوا من كل درهم جندبادستر نصف درهم قنة جاوشير من كل ربع درهم مسك قيراط تعجن بالعسل الفرزجة درهم (صفة بخور) يحل الاخلاط الفاسدة و يسخن قسط حب بلسان اشنة قشور أصل الكبر قرنفل من كل جزء سنبل صبر مصطكى من كل نصف جزء ميعة يابسة ربع جزء كبريت ثمن يسحق و يبخر بها فى المرة الى نصف درهم وأما الثانى وهو الفاعل للقبول والتهيئة والتقوية فهو قسمان قسم يجرى مجرى الخواص مثل العاج والساليوس ولبن الخيل وأنافخها فان هذه توجب الحمل بالشرب والحمل متى فعلت مالم تعارض وسيأتى من هذا فى الخاتمة ان شاء الله مايفى بالغرض والقسم الثانى أيضا قسمان قسم يوجب الحمل فقط وقسم يقوى مع ذلك اللذة ويعدل و يحفظ (صفة دواء) يحبل بعد اليأس رأيته فى كتاب مجهول وجرب فصح سنبل طيب جوزبوا حماما بزر بصل بزر جزر بزر شبت مر بسباسة ألسنة عصافير زعفران سواء مسك عشر أحدها يعجن بالعسل وتحمل بعد الطهر الصوفة ثلاثة دراهم تنزع بعد ثلاث ساعات وتجامع (دواء للحبل) أيضا خاصة أصول الشقائق مثقال قاقلة كبار بسباسة من كل درهم زعفران نصف مسك ثلاثة قراريط تعمل ثلاث صوف بلبن الخيل وتحمل كما سبق (دواء) من عجائب التجارب قحف رأس الكلب يحرق و يؤخذ منه درهم زعفران مر من كل نصف درهم مسك قيراط يعجن بلبن الحمير و يفعل به مامر (دواء للحبل) يستعمل أسبوعا بعد الطهر نقل عن بختيشوع أصل بابونج قسط لوز مر من كل جزء لاذن زعفران بزر كراث من كل نصف جزء تعجن بالعسل (دواء) من القسم الثانى يسخن و يقوى اللذة و يعين على الحمل كبابة دارشيشعان حب بان من كل درهم زباد أربع قراريط مسك قيراط يعجن بالعسل وتحمل قبل الفعل بساعتين (آخر مثله) كبابة ساليوس جاوشير من كل مثقال سكبينج نصف مثقال يعجن بمرارة دجاجة سوداء ويحمل (آخر مثله) يقال ان العاقر اذا ارتمه حملت مذكور فى المجربات انفحة أرنب أنفحة فرس دماغ العصافير من كل مثقال مر زعفران بسباسة من كل نصف مثقال مسك ثلاثة قراريط يعجن بعسل الصوفة درهم ❊خاتمة❊ اعلم ان الحاجة كما تدعو الى الادوية المعينة على الحمل للندب الى التناسل وتر[illegible] النوع كذلك قد تدعو الحاجة الى منعه حذرا من المعاجلة فيفسد المولود الاول لفساد اللبن بالحمل وللانفة من حمل من لاعراقة لها تصلح للانتاج ولا غنية عنها فى النكاح وغير ذلك مما هو معلوم مستهجن ذكره وقد ذكرنا من الاول بحمد الله مافيه كفاية و يعز جمعه فلنذكر من الثانى طرفا باسان أهله لئلا يعم الفساد به (دواء) يمنع الحبل مطلقا يعمل عند احتراق الزهرة تحت الشعاع زنجار قيراط اسارون نصف يشرب بماء الليمون (دواء) مجرب مطلقا يؤخذ ماحرق من العظم جزء قشر بيض نصف جزء شب ربع يعجن بماء السذاب و يستعمل أكلا وحملا (دواء آخر) اقليميا الفاح بنج اسود اسفيداج سواء يسحق و يعجن بعصارة الخشخاش الطرى وتحمل أواخر الحيض ومن المجربات الصحيحة أن تأخذ من المغناطيس مافيه خط نصف السماء أربعة وعشرين شعيرة تركب فى مثلها من الفضة مخروق الفص منع عن لابسه فى الايسر (دواء آخر) الحجر الابيض الانطاكى اذا شرب وحمل منع الحيض والحمل وكذا الزيتون المشطب (بخور النطرة) اذا حل فى ماء الليمون وغمس فيه الصوف الاحمر وحملته بعد الدم وقبل الغسل صارت عاقرا مجرب (الكحل) العدسى اذا أضيف الى الفارسى وشرب أو حمل منع الحمل والحيض مجرب (ذكر ما يمنع بارادة صاحبه ثم يعود) اذا شربت البنت بعد ازالة البكارة من ماء الورد على الريق منعت كل أوقية سنة

اليابسة والتنخخ (العلاج) يغرغر بالسكنجبين العنصلى والخل ثم اللبن والعسل ثم الكندر والصمغ (عسر الابتلاع) سببه انصباب غير الصفراء على الاصح لرقتها وتعرف بالعلامات وعلاجه تنقية الغالب وقد يكون لورم وعلاجه علاج الاورام أو القروح فعلاجها ماستراه مطلقا (أمراض الثديين) كثيرا ماتذكرها الاطباء بعد أمراض القلب وليست من توابع الاعضاء لانها غذائية وكأنهم يعتمدون المجاورة و يعرض للثدى أمراض منها الاورام اما لخلط من الرأس وعلامته تقدم الصداع والرعدة ونحو القشعريرة عند نزول الخلط وعلامة الحار الحرارة وشدة الحمرة فى الدم وصلابة اليابس على القواعد وقد يرم الثدى لتعقد اللبن أو لرضة فى عضله (العلاج) يفصد فى الحار ان كان عن نزلة ثم يعطى المبردات كماء الشعير وفى غيره ان قويت المادة فاسق الغاريقون

* بزر الكرنب كل ثلاث تمنع سنة شربا فى أيام الحيض * واذا استنجت المرأة ببول البغلة يوم طهرها منعت ثلاث سنوات (حب الجشمة) كل درهم لسنة يبلع صحيحا زمن الحيض واعلم ان الادهان والاملاح واليتوعات اذا طلى بها عند الفعل منعت ذلك الماءمن الانعقاد (حكة) تغير سطح الجلد فى اللمس مع لذع مستلذ اذا حك وكثير من الناس لم يفرق بينها وبين الجرب والفرق بينهما من وجهين الاول ان الحكة لاتتنوع عن سطح الجلد بخلاف الجرب الثانى انها أردأ منه كيفية وأقل كمية وذكر المسيحى ثالثا وهو ان الحكة لاتقرح ولان الجرب عبارة عن تقادمها الا ان الخلط يفسد حكة فان طال زمنه تحول جربا وأيضا من الحكة ماينحل بنحو الدلك والاستحمام كالعارض عن البرد وأسبابها بعد العهد بالاستحمام ولبس الخشن فيحبس ويكثف والاكثار من الحريف والمالح والقديد وممارسة الغبار والدخان والجماع بعد تناول نحو الكراث والخردل ومادتها أخلاط رقيقة تجاوز سطح الجلد فى الاصح أوما استعصى من العرق عن الرشح وهو رأى الشيخ ولا مانع من كونها عنهما غير ان المستعصى من العرق يشبه أن لايكون بثورا لانه فوق سطح الجلد لايتكون وتحته هو فى قوة الخلط قال النفيسى ومن ثم ندب الى الدلك فى الغسل لحل ذلك به انتهى لكن ينبغى أن يكون فى نحو الحمامات لان البارد يوجب الدلك فيه مزيد الاستعصاء فيفضى الى القروح وصورتها بثور خفية الادراك غالبا وخشونة أكالة وفاعلها حرارة ضعيفة أوغريبة وغايتها انتشار البثر وفرط التقريح (العلامات) ترشح الرطوبات ان كانت عن الرطبين وكونها الى الحمرة عن الدم والبياض عن البلغم كذا قالوه وفيه نظر من صحة ذلك ومن ان الدم الطبيعى جلود سم لايبثر وكذا البلغم واللون المذكور خاص بهما فى الاصل ولين الملمس وبالعكس ان كانت عن اليابسين (العلاج) فصد الباسليق فى الحارة مطلقا وغيرها ان تحقق رداءة الكيفية ثم التنقية للغالب وجميع ماذكر فى الجرب آت هنا ومن المجرب فى الدموية شراب البنفسج بماء الشعير والاجاص والعناب وفى البلغمية لزوم الغاريقون والصبر والمصطكى وفى الصفراوية الصبر والكابلى والاصفر والسقمونيا سواء يؤخذ منها مثقال بماء التمر هندى وفى السوداوية هى مع زيادة اللازورد أو الحجر الارمنى ثم طلاء الميويزج السابق وكثرة الاستحمام والدلك بماء النوشادر وماء الليمون ولب البطيخ والبورق وخرء الحمام والحناء ومن المكتوم خرء الكلاب الابيض مع نصفه كبريت وربعه مصطكى وثمنه صمغ وعشره صبر يحبب ويشرب الى مثقالين (حصف) بثور شوكية مختلفة الاوضاع أنتأ من الحكة والكلام فيها كالحكة من غير فارق (حزاز) من أمراض الرأس الظاهرة وتسمى الابرية وهو عبارة عن خشونة منفصلة تتسلخ قشورا كالنخالة ويطلق هذا الاسم على القوابى الا ان الاكثر استعمال الاطلاق الحزاز على مايخص الرأس والقوابى على غيره ويحدث عن فساد خلط تحت جلد الرأس فان كان البدن كله صحيحا فالخلط مخصوص بالرأس والا فبالشركة وسببه المبادى كل خلط فسدت كيفيته فن خصص بالبلغم والسوداء تحكم ويثيره كل مبخر كالخردل ردىء الكيفية ولو رطبا كالبطيخ الهندى وغليظا كالفول وكل قديد وحريف والفاعلى حرارة محرقة وصورته أجسام خشنة نازة وغير نازة وغايته انسلاخ الجلد وفساد منابت الشعر (العلامات) ان كان رطبا فان كان نازا بافراط فمركب والا فان كان غليظا الى البياض فعن البلغم أو الحمرة فالدم والا فالعكس وقول جالينوس ان الحادث منه عن الصفراء يرشح رطوبات رقيقة الظاهر ان مراده بالصفراء هنا الممزوجة ببعض الرطوبات ولو حسية وحاصل الامر ان هذا المرض قطعى الدلالة بألوان مايخرج منه على مادته (العلاج) بفصد

والايارج والاكتفاف بالسكنجبين البزورى وضمد المحروق بدقيق الباقلا والشعير والحلبة معجونة ببعض الشحوم والخل والطل بماء الكسفرة وحى العالم والمبرود بالحناء البقر والاشق وصفرة البيض والزعفران وكذا الخروع وبزر الكتان والسماق اذا فصل زمن الحمل حفظ الثدى بعد الولادة والورد اذا سحق وعجن بخل وضمد به قوى وهذه بعينها تحل الصلابات والاوجاع من الثدى وأما تعقيد اللبن فينفع منه مع هذه الضمادات ابتلاع قطع الشمع صغارا وكذا طليه قيروطيا وفى الخواص ان أصل الخبيزة اذا قطع ونظم وشد فى وسط امرأة وهى لاتعلم ماهو أمنت من وجع الثدى (قلة اللبن) لاشك أنه عن الدم فقلته تابع له وأسباب قلة الدم جوع وحرارة وهزال وتوالى أغذية مجففة كالمالح وحامض وكثرة خروج الدم فعلاجه ترك هذه الاسباب واصلاح الاغذية

القيفال فى الرطب أوّلا ثم تكسر الحدة بالسكنجبين وماء الشعير والتمرهندى أياما ثم ان قويت القوّة والمرض لم ينقص فصدت عرق الجبهة أو الثلاثة التى فوق الاذن فان فصدها يذهبه وحينا ثم يطلى البنفسج وما يكون منه ويبرد المحلى بالاسفيداج والالعبة تارة والصبر والحناء وحب البان معجونة بالخل أخرى وبالاسهال فى اليابس بحب الصبر فى الحار وحب المقل وأسود سليم وسفوف اللازورد فى البارد ومعجون قيصر والنجاح وطبيخ الافتيمون ومن المجرب شرب عصير العنب بدهن اللوز وهذا الحب من مجرباتنا المطلق الحزاز والسعفة وما يتعلق بالرأس (وصنعته) صبر غاريقون مصطكى من كل خمسة اهليلج أصفر وردمنزوعين من كل أربعة سقمونيا ثلاثة تعجن بماء الهندبا وتحبب الشربة مثقال ومن وضعياتنا المجربة رماد حمص وشعير وسمسم محمص من كل جزء صبر حناء مرداسنج مرتك من كل نصف تعجن بالخل والقطران ودهن الحبة الخضراء ويطلى ليلة وتغسل بطبيخ لب البطيخ والحمص والكرسنة وقد يعالج هذا المرض بتشريط الرأس ووضع المحاجم حتى تنقى المادّة ومن الناس من ينتف الشعر ثلاث مرات يطلى بينها بالزفت أسبوعا ثم يطلى الرأس بعد ذلك بالصبر والكندر والمر والزعفران وهو علاج عسر لكنه مجرب ومن الفوائد الغريبة أن شحم القنفذ والاوز اذا امتزج بدم الحمام وطلى به أذهب الحزاز وأنبت الشعر وكذا الدلك بعصارة قثاء الحمار وسيأتى فى القوابى ما فيه كفاية وصلاحية هنا (حصبة) فضلات ما يبقى من دم الطمث تتأخر عن الجدرى غالبا فى ضعاف الامزجة لعدم نهوض القوى بدفع الكل دفعة وجميع ما تقدم فى الجدرى آت هنا لكونها قتالة اذا ظهرت سوداء أو زرقاء أو اختفت بعد الظهور وعدم ظهورها اذا تقدم شرب لبن الاتان الى غير ذلك (حمرة) بالمهملة ورم حار شفاف براق يسهل غمزه ويبيض به ثم يعود وهى فى الاصح ما كان عن الدم عند الاكثر عن الصفراء وسيأتى فى السرسام تفصيل هذه الانواع لانه جنس لها وعلامة الكائنة عن الصفراء نصوع الحمرة وشدة البريق والحر والالتهاب وسهولة الغمز وذهاب اللون به والعود والكائن عن الدم عكس ذلك والمركب بحسبه (العلاج) يفصد فى الدموية مطلقا والصفراوية ان اشتدت الرداءة خلافا للاكثر ثم تردع بالمحللات الممزوجة بعد التليين بماء الشعير والتمرهندى والخيار شنبر والاهليلج وفى شرح الاسباب لا حاجة الى المحللات اذا تمحضت الصفراء وفيه ما فيه ويجب التشريط واستفراغ المادّة بعد تبريد الالتهاب بالالعبة ومن المجرب أن تعجن القيموليا والاسفيداج والحناء بماء الكسفرة والحى عالم وتلطخه فانه محلل رداع فان قرحت فاحش الصبر والاسفيداج معجونين بالسمن فانه عجيب مخبور وقد ابتليت بهذا الداء مرارا فلم أر مثله ومن الخواص أن تشرطه بالفرد وتلطخه بالخارج منه بريش حمامة بيضاء فانه يذهب وكذا المرتك بماء الآس وان شرحت الالية ووضعتها على الحمرة فانها تذهب وكذا النعناع وخرء البقر فى الخل وجوز السرو وورقه والزعفران مجموعة أو مفردة ضمادا ويختص جوز السرو ودقيق الشعير بالغائر منها وهو الدموى وسحيقه مع سحيق الجبس اذا عجن بعصارة ورق القصب الفارسى منع من سعيها وعودها الى البدن (حرق) كل ما نأكل منه جزء فأكثر من البدن بسبب خارج وحيث اطلق فالمراد حرق النار اذ لا يحرق غيرها فى الحقيقة الا ما تفعله الحادّة كالبصل والبلادر والقاعدة فى علاج هذا الداء تبريد المحل وتجفيفه خاصة ما لم يبلغ الحرق التنفط الذى عبر المائية ويجذبها من العروق فحينئذ لا بد من التشريط وامتصاص المادّة بالمحاجم وهو مرادهم بالفصد هنا لا الاصلى فافهمه فقد ضل فيه كثير ثم ان غلبت علامات الحرارة وجب التبريد من داخل والا كفت الوضعية ويخص حرق

وذرور اللبن وكثرته بالعكس غير ان الاطباء استنبطت للنوعين أدوية خاصة فمنها لكثير اللبن البرسيم والحمص والسمسم وبزر الخشخاش والرازيانج والانيسون واللوبيا ومما جربناه تراب الارضة التى تخرجه من الخشب اذا سف واتبع بالسكنجبين ومنها لقطع اللبن أكل السداب والثوم والسماق والنعناع واذا طلى على الثدى مرتك وكمون وحلبة ووردى الخل مجموعة أو مفردة قطعته عن تجربة وكذا الطين الخراسانى مع الشب (أمراض المعدة) منها الوجع ويكون عن سوء مزاج مفرد او مركبا ساذجا أو ماديا على ما فيه وعلاماته ما مر ويزيد الحار الجشاء الكريه والبخار الدخانى والعطش والرطب الغثيان واللعاب والبارد الفساد والحمض وتوفر علامات الخلط الغالب فى المادى منه وقلتها فى الساذج وقد يكون الوجع عن ورم وعلامته الثقل من غير أكل وظهوره للمس

النار منها المداد المحلول بالماء لما فى الصمغ من الترطيب وتسكين اللذع والدخان من اللذع والتجفيف ويليه رماد الشعير بصفرة البيض قال النفيسى وينسب هذا الى الحرث بن كلدة ودونه دقيق الارز بالاسفيداج ورماد أرجل الدجاج لانها اقوية التجفيف بل فى شرح الاسباب أن العظم أقوى المجففات وهى أقواه ويختص الدهن بنوى الخوخ ونشارة العاج وبياض البيض والماء بالطين مطلقا والبلادر بالحناء وماء الآس والكسفرة الرطبة والماء الذى ألقى فيه الرماد وصفى مرارا أو البصل بالاسفيداج والخل وأصل الكبر بماء السمسم والعدس المقشور ويعم الجميع أنواع الاطيان خصوصا القيموليا ومرهم الاسفيداج أو الخل والنورة والكثيرا والنشادر ولعاب بزر القطونا والمرو بماء الورد والكسفرة واعلم انى لا أرى التدبير هنا مطلقا لاحتمال أن يحبس الحرارة بالتكثيف فتفسد ولكنى أسكن اللذع أولا ثم أعطى ما يفتح ويرخى مثل الادهان فاذا اتفق دواء فيه التفتيح واخراج الحرارة مع تسكين الالم فهو الغاية ولم يقع لى كذلك الا هذا الدواء فالفنه فجاء عجيبا مجرب (وصنعته) ماء حى العالم ثلاث أواق دهن بنفسج أوقية ونصف شمع خام نصف أوقية يطبخ الدهن والماء حتى يذهب الثانى فيلقى عليه الشمع حتى يمتزج فيبرد ويلقى عليه درهم كافور محلولا فى بياض بيضتين ويخلط ويرفع (حدبة) هى خروج بعض الفقرات عن السمت الطبيعى بخلط ونحوه فمرا فتبرز وتدخل فى مادة نحو الفالج غير أن المادة هنا فى العصبانيات والعظام وستعرف ضابط ذلك فى النزلات اذا تقرر هذا فاعلم أن الدماغ اذا ضعف عن تصريف ما صار اليه دفعه من طريق النخاع والاعصاب فتى تحيز بين فقرتين فرق بينهما فاما أن يقع البروز الى خلف وهو الحدبة بالقول المطلق أو قدام فالقصع والقعس أو أحد الجانبين فالميل والصدع والتعوج سواء كان الفاعل لذلك خلطا اخرج فى الكم أو الكيف كمزيد برد أو لزوجه أو ريح غليظ وتسمى ريح الافرسة اصطلاحا معدولا عن الفرسة لا غلطا من الاطباء كما قاله الشيخ وقيل رياح الافرسة الحدبة مطلقا وقيل الميل خاصة والخروج فيها فانه لازم لا العكس ولا الاقتران خلافا لزاعمه وأسبابها الجماع حال ضعف الدماغ والامتلاء والحركة العنيفة بعد التغذى بنحو الهرائس وبعد الاستفراغ وعلامتها وجع الاعصاب والارتخاء وفرط اليبس مع الامتلاء وكثرة الاغذية المولدة للخلط والبخار الغليظين (العلاج) لاشئ أجود من القيء بالفجل والشبث والعسل والبورق ثم فصد الباسليق ووضع المحاجم على الجهة المحدبة ولو بالنار والاستفراغ بالايارجات الكبار وأخذ المثروديطوس وترياق الاربع ومعجون هرمس ثم معاودة الاستفراغ والمعاجين هكذا مع ملازمة الاضمدة والنطول بكل محلل مقطع كالاشق والحرف والزنجبيل والميعة ممزوجة بالالعبة متبوعة بالادهان الحارة كدهن القسط والبابونج والغار والناردين والنرجس وهذا الضماد مجرب من تراكيبنا (وصنعته) ترمس حلبة فول شعير سواء تنخل ويضاف اليها مثل نصفها حنظل مرضوض وربعها تين وربع التين من كل من بزر الكرفس والاشق والميعة والزعفران وأصل الكبر معجونة بالعسل ويستعمل هذا المعجون كل ثلاثة أيام مثقالين فانه مجرب لم يختل مذ ركبته فى النفع من سائر أمراض العصب (وصنعته) غاريقون تربد مغاث سورنجان من كل سبعة كابلى بسفايج فستق خولنجان من كل خمسة سكبينج أشق قسط دارصينى من كل أربعة صبر مصطكى عاقرقرحا جنطيانا حب غار قرنفل من كل ثلاثة تعجن بثلاثة أمثالها عسلا وترفع ومن علاجها الجيد ربط الرصاص تارة فالخبز الحار فالجاورس فالملح مسخنين ثم الرصاص وهكذا وسيأتى فى النسا والمفاصل باقى علاج هذه المواد (حفر) جسم يتراكم فى الفم متصاعدا من المعدة ويستحجر على

رخوا ان كان رطبا ومع الحمى ان كان حارا والا العكس وظهور المادة الممرضة مع الخارج خصوصا القيء أو القروح وعلامته النخس وخروج المادة (العلاج) لاشئ أولى من القيء بالشروط السابقة ثم مضادة الخلط على القواعد فيسقى فى حال ماء الشعير والتمر هندى والاجاص وتزاد مع غلبة الرطوبة السماق والطباشير والطين المختوم ومزاورا لحصرم أو الخل أو الليمون وفى اليابس تبدل بالقرطم والخس والبنفسج وتضمد بالورد والصندل والكسفرة والبقلة والعدس ويؤخذ من هذا الدواء فانه مجرب فى سائر أمراضها الحارة (وصنعته) كسفرة بزر هندبا من كل أوقية ورد منزوع أصفر مصطكى من كل أربع دراهم فوفل صندل زهر بنفسج ربسوس من كل ثلاثة تسحق وتعمر بماء النعناع والليمون ثلاث مرات ثم تعجن بالسكر الشربة منها من درهمين

أصول السن هذا ما قرره جالينوس وقال المتأخرون هو تلون السن كالخلط الغالب على أصولها وحكاه قوم خلافا والصحيح أن الحفر هو الجرم الزائد وتلون جوهر السن لاحق به وفائدة تحرير الخلاف وجوب صرف العناية فى التلون الى الدماغ وفى الزائد الى المعدة لانه منها وعلى كلا التقديرين يستدل على مادة هذه العلة بلونها فالاصفر على الصفراء والباذنجانى على مزيد السواد والاخضر على الباردين وأسباب هذه العلة زيادة الخلط والغفلة عن السواك والسنونات وطبق الفم عند النوم وتغطية الوجه والنوم قبل حلول الهضم وقلة الرياضة ثم ان اشتد تراكم المادة فسد جوهر السن وكذا ان اشتد التغير ومتى كانت المادة رقيقة عمت فى الاغلب وكانت سريعة الانتشار والا العكس (العلاج) تجب تنقية الخلط الغالب بما أعدله ولا شئ كالايارج فى البلغم وطبيخ الافتيمون فى السوداء مطلقا وطبيخ الاهليلج فى التغير الصفراوى والتمر هندى بماء الشعير فى الحفر الاصلى منه وفصد الجهارك وحجم مثلثات الصدغ فى الدموى مطلقا وفى الخواص اليونانية من أحب البرء من الحفر وحيا فليحجم حيث ينتهى طرف أذنه الاعلى انتهى وهذا يحكم على العروق الثلاثة التى أشرنا اليها وكنت رأيت ان فصد الشريان الذى بين الابهام والسبابة مع نفعه البالغ من علل الباطن وأعضائه ينفع من أمراض الاسنان خصوصا الحفر بشرط التعاكس وفصده من الجانبين اذا ... العلة ثم بعد التنقية ان كان ما تراكم صلبا أزيل بالحديد والا كفت السنونات السابقة وفى مجرب ... يكفى الجلاء بالملح المنقى وقد سبق ومن المجرب رماد الشيح الصدف والاظلاف والشيح بالخل وأن يؤخذ من الجلنار والبلوط والعفص والقلقل والورد ب... تعجن بالقطران ويداوم على مسكها والاستياك بها (حرف) علم باحث عن خواص الحروف افرادا وتركيبا وموضوعه الحروف الهجائية ومادته الاوفاق والتراكيب وصورته تقسيمها كما وكيفا وتأليف الاقسام والعزائم وما ينتج منها وفاعله المتصرف وغايته التصرف على وجه يحصل به المطلوب ايقاعا وانتزاعا ومرتبته بعد الروحانيات والفلك والنجامة ويحتاج الى الطب من وجوه كثيرة منها معرفة الطبائع والكيفيات والدرج والامزجة ومن جهل به يقع فى الخطأ فى هذا غالبا فان ذا المزاج الحار اذا استعمل الحروف الحارة وقع فى نحو الاحتراق وبالعكس ومنها معرفة البخورات نباتية كانت أو غيرها والا فسد العمل بتبديلها والطب ليس محتاجا اليه الا اذا رأينا تأثير الكتابات فى الاخلاط والامزجة وأن العزائم والاسماء كالادوية وسيأتى استقصاء القول فى رسم الروحانيات والرقى والرياضات فانه العلم الكافل بهذه الانواع والله أعلم

﴿حرف الطاء﴾

(طاعون) باليونانية كل ورم يظهر للحس ثم خصص بالحار القتال السريع التعفن الكائن فى نحو المراق والمغابن ويطلق على الوباء للتلازم الحاصل بينهما غالبا والا فبينهما عموم وخصوص وجهيان وهو فى الحقيقة بثر كالباقلا فأزيد مادته الدم المتعفن وفاعله الحرارة النارية وصورته شئ مستدير ينزف الدم والصديد وغايته ازهاق النفس وشره ما فى الابط الشمال لمجاورته القلب فالفخذ الايمن فالابط الايمن فالفخذ الايسر فالعنق على الاصح وقيل الا... باطشر من الفخذين هذا من حيث المكان ومن حيث الزمان ما كان عند زيادة الدم وهيجانه وذلك فى الايام الربيعية ولو فى الخريف ومن حيث اللون الاسود الكمد فالاخضر فالاصفر فالاحمر ومتى قارنته حمى

الى ثلاثة ويعالج البارد السبب بشرب الغاريقون والمصطكى والايارج بماء العسل كل ذلك بعد القئ (ومن المجرب فيها) جوارش العود أو الكمون أو الفلفل ومن المجرب لسائر أمراضها الباردة وتحريك شهوة الباه بعد اليأس منها ودفع التخم والغثيان وسوء الهضم وضعف الكبد وسوء القنية والبواسير هذا المعجون المعروف بالبنجنوش من تراكيب الفرس أولا ثم ولعت به الافاضل حتى استقر على ما أذكره لك وهو من العجائب المكتومة فاعرف قدره (وصنعته) أولا الاهليلجات الاربع وخبث الحديد ولذلك سمى بما عرفت لان معنى اللفظة المذكورة خمسة أدوية وأما ما قرر عليه رأى الشيخ ومن بعده من المهرة وبه صار هذا الدواء فى غاية الجودة هو ان تأخذ من خبث الحديد النقى ما شئت فتغمره بالخل الجيد وقتا كاملا ويراق ويبدل كذلك سبعا ثم يسحق ويؤخذ منها جزء كابلى اسود أصفر هندى املج بليلج من كل نصف شونيز

واختلاط

واختلاط عقل وتواتر فى النفس والنبض فهلك لا محالة لان الكيفية الرديئة قد اتصلت بالقلب وأسرع الناس هلاكا به الاطفال فالاغراب خصوصا نحو الزنجى والهندى لضعف المزاج بكثرة التحليل فالدموى فالصفراوى وندر فى السوداوى وهو وباقى فى الاصح من العامة وحقيقته اجتماع بخارات عفنة تصعد بالامطار فى الازمنة الصيفية وأسبابه حكمية كثرة الرطوبة والحرارة ويبس الشتاء وكون السنة ربيعية وكثرة الملاحم فيعفن الهواء بدم القتلى فيلاقى فى الحيوان والثمار والمياه وتؤكل فيفسد الدم وتجمعه الى المواضع الرخوة خراجا ان اشتدت الرطوبة والانفطاطات نزافة وصاحب الشرع عليه الصلاة والسلام أشار الى أن سببه وخز الجن أى طعنهم ففى رواية وخز أعدائكم وأخرى اخوانكم ولا تناقض لجواز أن يكون وخز المؤمنين المعبر عنهم بالاخوان للكافرين وبالعكس أو أنه لصدوره بأمره تقدس وتعالى لم يخرج الفاعل عن الاخوة فان قيل مواضع القرآن ونحو المساجد محفوظة من الجن فكيف يقع الطعن بها قلت الوارد حفظها من الشياطين لا مطلق الجن كما فى الحديث فلا معارضة اذا عرفت هذا فاعلم أنه لا معارضة بين أسبابه الشرعية والحكمية عندى لانى أقول قد وقع الاجماع من مثبتى الجن بأن مسكنهم الاماكن الموحشة كالاودية والقبور ومواضع القتلى ولا شك أن الهواء وقت تحوله وبائيا يصير الفضاء كله موحشا فيظهرون كثيرا خصوصا مع نحوس الطوالع والقرانات لمشاكلة روحانيات حينئذ لهم فان قيل كيف يجمع بين الاسباب الحكمية وبين ما روى عنه عليه الصلاة والسلام ان الزنا من أسباب الطاعون قلت هذا سهل لان الزنا يوجب غضب الله عز وجل وذلك موجب لاشد الوحشة المستلزمة لظهور الجن خصوصا وقد جعل السبب افشاء الزنا لا مجرده فان قيل اذا ثبت هذا فقد ظهر أن الطاعون انتقام ومقاصة فكيف يقول عليه الصلاة والسلام الطاعون شهادة لكل مسلم قلت لا مانع اذا كان السبب أمرا والمسبب غيره وقد ثبت عموم البلاء وخصوص الرحمة والحديث يؤيده فانه لم يسكت على قوله الطاعون شهادة بل خصص هذا العموم ولنا أن نقول قياسا على قوله تقيكم الحر يعنى والبرد كما أجمع عليه أئمة التفسير وأن المعنى هنا والله أعلم ونقمة لكل منافق أو كافر وأراد بالمسلم الجنس والحقيقة لتدخل الاناث * وأول متضرر به من لم يألف مزاج أرضه ويشهد لذلك قوله عليه الصلاة والسلام الطاعون رجز أرسل على طائفة من قبلكم أو على بنى اسرائيل فاذا كنتم بأرض وهو بها فلا تخرجوا منها أو كنتم خارجها فلا تدخلوا عليه على ما فسره الجمهور من أن ذلك تحذير لهم من مقارفة المرض المعدى واستدل لذلك بحديث ان من القرف التلف وهذا ظاهر فى النهى عن الدخول على الطاعون وباقى الحديث ينقضه وان قيل انه جمع بين التسليم والحذر ليطابق حال الناس فانهم فريقان والاوجه أن ورود الحديث حذرا من وقوع الفتنة وسدا لما عساه أن يفسد العقيدة فى الجزم بوقوع المقدر فان الناجى يعتقد النجاة بفراره والهالك الهلاك بفراره ولا يرد ناج ميت لجواز تكيفه به قبل خروجه ولا عكسه لجواز أن يكون سوداويا ويؤكد كونه للفتنة قول ابن مسعود الطاعون فتنة للفار والقار وكيفية الموت به انعكاس الدم الى المواد السمية فيتأدى الى القلب كما يقع فى السموم ومن ثم يلزم القاتل منه الحمى والقئ واسوداد المحل وكمودته وهو يلازم الوباء دون العكس والفرق بينهما ظهور نحو الخراج فقط لا أن الامراض فى الوباء نوع واحد وفيه مختلفة كما زعمه قوم (العلاج) اذا علم أن السنة وبائية تهيأ من قبل بالفصد والحجامة وتنقية الاخلاط الحادة فاذا بدأ الهواء بالتغير فلتهجر اللحوم والحلاوات وكل ما يولد

مصطكى جزء عود هندى من كل ربع جوزشاى وهندى وقرنفل وزنجبيل ودارصينى من كل ثمن تسحق وتعجن بثلاثة أمثالها عسل منزوع الرغوة وترفع ومن أراده متطيبا فليدع العقاقير فى ماء ورد حل فيه من المسك والعنبر ما طابت به النفس ثلاثا ثم يعجن والشربة منه مثقال *(الفواق)* حركة المعدة لدفع ما يجتمع من الرياح الغليظة وسببه افراط أحد الكيفيات والكائن عن اليبس علامته ان يقع بعد استفراغ وكثيرا ما يحصل معه التشنج وقلما ينجو منه والامتلاء والرياح الغليظة والبرد (العلاج) ان كان عن الامتلاء وجب القئ أولا ثم أخذ كل محلل كطبيخ الصعتر والكمون والانيسون ومن المجرب فى اليابس لعق ستة وثلاثين درهما من الزبد الطرى وكذا السكر وفى البلغمى عصارة النعناع والنمام وكذا الجندبادستر بماء وخل وسكر وطبيخ الشبت

الدم والحركة ويفترش الآس والنينوفر والطرفاء ويرش ماء العدس والخل والطين الارمني ويعلق النارنج والبصل والنعنع والتفاح ويأكلها ويدخن بها ويمسك العنبر واللاذن والقطران ويستعمل البنفسج ومايكون منه مطلقا ويأخذ ماقل غذاؤه ومنع غليان الدم بتبريده كالفواكه والبقول والفول والعدس والرجلة ويدهن بدهن البنفسج والصندل والخل والكافور ومن المجرب حمل الياقوت والمرجان قيل والزمرذ ومن المشهور تعليق الدرونج وهذا المعجون مأخوذ عالم يعرب في الذخائر وهو مجرب لدفع السموم وتغير الهواء والوباء وقدر مايستعمل منه ثلاثة قراريط ويحل في دهن البنفسج ويدهن به ماحول الانف وهو من أعظم المفرحات وينفع من الخفقان وينعش القوى والاعضاء الرئيسة وتبقى قوته عشر سنين (وصنعته) بنفسج وردبابس نعناع مرزنجوش من كل عشرة طين أرمني درونج صندل بمن أبيض كسفرة مجففة بعد نقعها في الخل من كل خمسة صبر زعفران طين مختوم مصطكى حب أترج مقشر بسد من كل أربعة كهربا طباشير لاذن من كل ثلاثة عنبر من كل اثنان ياقوت أحمر مثقال يسحق الكل ويترك في نصف رطل ماء ورد وقد تحل فيه سبعة قراريط بادزهر ثلاثا ثم يعجن بشراب الريباس فان تعذر فالسفرجل أو التفاح ويرفع (طحال) أما جوهره وكيفية وضعه فسيأتي في التشريح مع منافعه وأما أمراضه فهي اما يرقان وسيأتي أو أورام وقد مضت أو سوء مزاج والكلام عليه هنا وضابطه أن الطحال فيها قوى دافعة بسببها تعظم الشاهية وماسكة بالعكس كما سيأتي ثم هذه القوى انما تنتج غاياتها طبيعية اذا صحت مبادي ما يجذبها من الكيفيات فاذا اما أن تصح مطلقا الشخص أو غيره كصنف ونوع على ماستعرف في المزاج وهذه الحالة هي الصحة التامة أو تتغير وحينئذ اما أن يكون المتغير كيفية أو أكثر ساذجا أو ماديا وقد عرفت الحصر وستعرف أسباب كل في السبب والعلامات فلنذكر الخاص بهذا العضو (فنقول) لاشك أنه متى ضعف بافراط كيفية ظهرت دوالها والخاص بالرطوبة من العلامات الثقل والترهل وكدورة الخلط وماء القارورة وغلظ النبض وفساد الهضم وعظم الجانب الايسر وظهور الطحال للحس وبالحرارة سخونة الملمس والساقين لانحلال الخلط وصفاء الماء وسقوط الشهوة وضد كل بعكسه وتعظم المذكورات في المبادي لتركبه ثم من المعلوم لزوم كبر البطن وتغير اللون ودقة الساق وثقل الجانب الايسر في هذا المرض وتغير القارورة الى الكمودة مطلقا وظهور الطحال للحس صلبا في اليابس رخوا في غيره (العلاج) يفصد في الدم باسليق اليسار ثم الاسيلم ان دعت الحاجة وربما فصدنا في الحار مطلقا رداءة الكيفية كما عرفت في غير موضع ومن مجربات جالينوس بتر الشريان الكائن بين السبابة والابهام في اليسار هنا واليمين في الكبد وضمن فيه الشفاء من غالب أمراض المعدة والبدن ثم الاكثار من البزور في الحار مع لبوب البطيخ والقثاء والخيار وفي شرح الاسباب أن الاربعة مع بزر الرجلة متساوية ومن كل من الراوند والاسقولوكنصفها والزعفران والكافور كربعها بماء الخلاف قرص جيد لذلك ويكثر من التضميد بالاسقولوقندريون والصندل مع الخل والذي جربناه هنا ملازمة شراب الاصول والبزوري وطبيخ الاصفر أيهما حصل وضماد الحلزون محلولا في الليمون مع التين المطبوخ والعدس وشرب درهم كل يوم من المرجان المحرق وقليل الكثيراء يبرئه في الاسبوع مجرب وفي البارد بماء العسل فان عظم سقوط الشهوة فالبزوري أيضا التفتيحه ومن المجرب التي بماء الفجل والشبت والعسل أولا والايارج في البلغمي وطبيخ الافتيمون في السوداء ومن المجرب لنا هذا

بالعسل وتضميد المعدة بالحلبة والشونيز ومضغ العود والانيسون والزنجبيل المربى فان أعياك الفواق فعطس فان لم يحله العطاس فهو ميت لامحالة (الغثيان) هو ضعف اعالي المعدة والاحساس بالقيء دون خروج شيء ويطلق الغثيان على ماذكر ان كان بارد السبب والاسمى وجع الفؤاد عند ابقراط والعامل لقربه من القلب وسماه بعضهم القلق والكرب وهذه العلة تكون عن كثرة المرار وفساد بعض الاخلاط وربما أوجبها السكر على امتلاء أو جوع مفرطين وعلامة الكائن عن الاخلاط الحارة فتور البدن والعجز والعطش والالتهاب والكائن عن الباردة بالعكس وعن فرط الرطوبة كثرة الريق وعن البلغم دلاغة الفم والصفراء مرارته وعلامة المنحل من الرأس تقدم الصداع والغثيان كله يسقط الشهوة لفساد المعدة (العلاج) ان لم يكن أصله من الرأس وجب القيء حتى تنظف المعدة ثم

الحب (وصنعته) قشر أصل الكبر راوندسواء صبر مرجان محرق بزر كرفس غاريقون ملح هندى من كل نصف أحدها يحبب بماء الزهر الشربة مثقال بماء العسل و يضمد بأصل الكبر والقسط والجوز الرومى معجونة بالعسل وشحم الحنظل مع البورق والترمس والعسل كذلك وأما الاسقولوقندريون فيجرى فى هذه العلة مجرى الطلسمات كيف استعمل ولو ضمادا ويليه السكنجبين العنصلى بماء الهندبا ودماغ الكركى وفى الكتابات والتمائم لهذه العلة ماستقف عليه من التجارب وجميع أجزاء القنفذ وخصوصا طحاله نافع هنا (طرفة) وقع الاجماع منهم على أنها من أمراض الطبقة الملتحمة لظهورها فيها وكأنى لا أراها خاصة بها لانها عبارة عن انبعاث دم بخرق الطبقات حتى يظهر فى سطح الملتحم نقطة مستديرة حمراء أو سوداء بحسب احتباس الدم وأسبابها امتلاء تضيق به الاوعية لبعد الاستفراغ أو قوة القوة ونحو صيحة ومزيد غم وربما كانت عن سبب خارج كضربة والطرفة ربما أفضت الى البثور والدمل والقرحة واتسعت قالوا ومتى كان مع الطرفة دمعة فالسبب من خارج انتهى وفيه مافيه وعكسه أولى (العلاج) ما كان عن نحو ضربة وعلم فى الوقت فلاشئ كالبندق والكمون مضغا وعصرا أو دم الحمام أو الهدهد خصوصا الابيض والاجود منه ما أخذ من الجناح صدا أو من الريش وغيره يفصد القيفال أولا ثم عرق الماق ان تمادى الامر والا كفى الاسهال بمنقوع الصبر أو طبيخ البكتر والتمرهندى و يقطر لعاب الحلبة أو السفرجل بماء الورد وتضمد العين بما يحل الدم كدقيق الباقلا والترمس أو الخمير معجونة بماء الصفصاف وأشياف المرائر مجرب فى الطرفة وكذا الزعفران بلبن النساء أو الاتن ومما يحلها ويحد البصر جدا من التجارب الطباشير فى دهن البنفسج سعوطا وكذا دهن الورد بالخل قطورا ومن المجرب حك السندروس على المسن بلبن النساء و يقطر واذا أخذ دارصينى جزء كركم نصف نانخواه سدس وسحقت وسف منها كل يوم درهمان واكتحل منها فهى دواء جيد (طرش) نقص السمع مطلقا أو عن قرب وقيل يرادف الصمم وقال جالينوس الصمم سدد بين التجاويف والطرش ضعف العصب والوقر بطلان الفرجة وقيل هو تقادم الصمم وهو اما خلقى أو لفرط الكبر وكلاهما لاعلاج له أو عارض فى غير السن المذكور وأسبابه انحلال أحد الاخلاط أو صعوده أو سوء مزاج أو طول مرض أنهك القوة أو حدته فتفسد المرار وتشعل الاعصاب وتغير الهواء المقروع أو لضربة شديدة خدشت أو رضت أو أسالت غير طبيعى وعلامات كل معلومة لكن الصاعد من المعدة يسكن عند خلوها و يخف و يكون الثقل فيها والوجع من أسفل الاذن أكثر والنازل بالعكس والمتولد فى الاذن مركب ومن علامات الحار لذع وحرقة ونخس وحمرة وسكون عند ملاقاة البارد وضده بضده (العلاج) يفصد القيفال المخالف أولا ثم بعد ثلاث المحاذى ثم التبريد بماء الشعير والتمرهندى وفى الصفراء بالخيار ولبن الماعز أو طبيخ الاصفر وشراب الفواكه ثم ان كان هناك وجع قطر الافيون محلولا فى بول ثور أو مرارة الماعز أو ماء البصل الابيض ويعالج البارد بالايارج مرارا حتى تظهر التنقية فى البلغم وفى السوداء بطبيخ الافتيمون كذلك و يقطر الجندبادستر محلولا فى زيت طبخ فيه الفجل والمصطكى وحب الغار ومن المجرب لفتح الطرش والصمم أن يطبخ الحلتيت فى دهن اللوز المر والغالية ثم يصفى و يحل فيه من الزباد ما أمكن و يقطر مرارا وفى الخواص أن مرارة الكبش اذا طبخ منها ثلاثة دراهم فى ثلاث أواق من دهن الغار وقطر منه بعد ذهاب نصفه فتح الصمم وفيها أن أميال الذهب اذا مرغت فى الزباد وأدخلت كل يوم منعت الصمم هذا كله بعد التنقية فيما كان سببه الخلط وما عداه فعلاجه ازالة

يأخذ قواطعه وأجودها مطلقا عصارة الثمام والنعناع شربا والليمون المملوح بالصعتر المسحوق مجرب وكذا السماق مطبوخا مع الكراويا وفى البلغمى العود والقرنفل والانيسون وفى الصفراوى التمرهندى مع الكسفرة والصندل شربا والمسك شما والدارصينى والقاقلى مضغا وفى النازل من الرأس الاملج المربى وشراب الخشخاش وشم البصل والاكثار من مضغ المصطكى والسعد والكندر وماقلى من الحمص والكزبرة والبن والفول وشم المسك والفاغية وهذه بعينها قواطع القئ و يجب التنزه زمن الغثيان عن مايحركه كالادهان والسمسم وحب البان والادمغة و بصل النرجس (العطش) يكون عن سوء المزاج باقسامه المذكورة فى وجع المعدة وعن أخذ يابس مكثف أو لطيف يهيج الحرارة كالسمك أو عن ثلج لجمعه البخارات وعن الشراب العتيق ليبسه

السبب ومن المجرب فى ازالة الطرش العارض بعد الامراض ملازمة البنفسج المربى بماء الشعير وشراب الخشخاش وحك الرجلين كل عشية ودهنهما بدهن الورد (طلق) هو تغير المزاج عند ارادة الوضع ويبتدئ بنخس شديد فى القطن ومغص تحت السرة حين يتحول الجنين الى الاسافل ويعرق الاغشية وأشد الطلق وجعا وأعسره طلق الابكار وذوات الامزجة الجافة والسمان وما ابتدا بالدم والطبيعى منه ما سبق الولادة فيه ماء أبيض وكثيرا ما تترجم الاطباء الطلق بالنفاس وتسهيل الولادة وهما فى الحقيقة غاية ومادة له والطلق ما ذكرناه وقد تقدم فى الحبل ذكر أحوال المرأة الى حال الولادة فيجب أن تبتدئ فى الطلق بالاستحمام وغسل البطن والظهر بطبيخ الحلبة والاشنان والصابون وسقى الامراق الدهنة ومد المفاصل وتغميز الظهر مع الدهن بما يرطب كالبنفسج والورد فاذا كثر الماء والدم وتسفل الوجع ولم يخرج الجنين فقد آن اعطاء ما يسهل الولادة وقدم واعلم ان الطلق ان تواتر فى أول الشهر السابع فالجنين لا يخرج حيا واذا سبق الدم وكان الثقل فى الخاصرة فقدمات أو فى أسفل البطن فلا ومتى شك فى حياته فلتحمل يسيرا المسك بماء الورد فان كان حيا فانه يتحرك ومتى كانت الحركة من جانب الى آخر فالحياة مستمرة والا فان كانت مجرد اضطراب فى أسفل البطن فلا اعتداد بها واذا كثر الماء الابيض فقد قربت الولادة (طلوعات) تطلق على كل خراج سواء كان ذا خشكريشة أولا ومنها الدبيلة والجمرة والنملة وغيرها وكل فى بابه (طنين) مر فى رسم الاذن (طبخ) علم واسع عليه مدار الانواع الثلاثة وهو عبارة عن انضاج الحرارة الشئ بشرط مؤانسة الرطوبة ويقال لعادمه النئ وقاصره الفج ولعمل الحرارة بلا رطوبة شى وبالادهان قلى ولمنافات الاعتدال احتراق وستحقق ويحتاج الطبخ الى الطب حاجة شديدة من حيث التركيب تأليفا والتعديل طبعا والمزاج احكاما والتحضين اتقانا ويحتاج اليه الطبيب فى تبليغ المزاج غايته وصيرورة المختلف مؤتلفا والكثرة وحدة ثم الطبخ اما طبيعى وهو تعيين الصورة النوعية فى المادة والهيولى متناسبة الجوهر وسيأتى لهذا فى العلم الالهى مزيد استقصاء أو صناعى وهو ما يقصد به محاكاة الطبيعة وان لم يبلغها واختلافه غير محصور وان أمكن رده الى صحة الفكر وخفة اليد ووزن الحرارة بجعلها حضانة فى مؤانسة ما شأنه الصعود وسطا فيما يراد منه التحليل وأعلى فيما يراد منه التفريق لما ائتلف والجمع لما اختلف كالتقطير والعقد وقد صحح أهل الخواص ان موازين النار لا تعد وستة عشر أدناها ما عادل حرارة الجناح وأرفعها ما محق رطوبة توازن اليبوسة فى اثنى عشر دقيقة قال فى حلول الافلاطونيات وهذا ضابط يكفى العاقل فى تقرير الوسايط ثم تختلف بحسب الزمان والمكان كما قرره فى الكتاب المذكور حيث قال وقد ألفت بين صفار البيض والزرنيخ الاصفر فى ثلاثة فى الصيف بانطاكية وسبعة فى الشتاء وليقس وهذا مأخوذ فى الحقيقة من افعال الطبيعة حيث اختلفت فى المعادن والنبات وأوقات الزهر والثمر والنضج والحصاد زمانا ومكانا كما سيأتى فى الفلاحة (طلسمات) علم اخترعه ارشميدس على ما حرر وقيل أول ما وضع فيه مكعب أفلاطون وهو علم مادته الفلك وأنواع المولدات وصورته كمال الهياكل وغايته محاكاة الطبيعة الاصلية وفاعله الحكيم ويحتاج الى الطب فى احكام الطبائع وتحرير دخنه وأجزاء بخوراته وما يتعلق بموازين درجها وهل محتاج اليه فيه نظر من أنه يفعل فى شفاء العلل وطرد الهوام وحفظ ما يطلب حفظه الازمنة المتطاولة ومن ان فى الطب ما ينوب عنه ويمكن أن يجاب بما قيل فى الخمر من آن المفرحات وان كان فيها ما يفعل فعلها

وعلامات هذه معلومة وقد يكون عن فساد الصدر والرئة ان سكن بالهواء البارد وعن فرط الاسهال لجفاف البدن وعن ضعف الكبد كما فى الاستسقاء والكلى وقد يكون عن خلط مالح يلزمه وعلامته ان لا يسكن بالشرب لتكثف الماء بالخلط (العلاج) ما كان تابعا للعضو فعلاجهما واحد وما كان من قبيل المعدة فعلاجه غسل الاطراف بالماء البارد ومصابرة العطش فان لم يسكن مزج الماء بالخل وشرب اللبن الحليب وماء القرع والشعير والرجلة والتمر هندى ومتى كان عن خلط غليظ وجب أكل الثوم والزنجبيل فانها تقطع بتحليل وتلطيف وتحل الخلط باردا الى الاعضاء فربما كفى عن الماء (النفخ والرياح والجشاء) علل متحدة المواد تكون عن برد المعدة اما بالخلط الغليظ البارد أو افراط الرطوبة أو تناول ما شأنه ذلك كاللبن أو

لكن مع التركيب فيكون البسيط أشرف على تسليم التساوى ثم مطلق العلم ان كان موضوعه روحا فى روح فالسحر أو جسدا فى جسد فالكيميا أو روحا فى جسد فالطلسم وهو مشابهة الطبيعيات قهرا بنسب عددية وأسرار فلكية والسحر اما علمى وهو معرفة ما تلقيه الثوابت على السيارة وهى على افراد السفلى بنسب مخصوصة أو عملى وهو التصرف فى الابدان بالفعل اما بملاحظة الايهام كالفاعل بالاسماء أو مناسبة الطبيعة كالمطعومات والدخن أو بمجرد الحركة كالمشاتيل أو الخواص فى الارمدة وكلها اما جبلية مركوزة كالصادر من أهل الاقليم الاول فانهم يفعلون ما يريدون بلا شرط أو صناعية وهذه أول ما يحتاج فيها الى معرفة الفلك قسمة وحركة وما يخص كل كوكب فى محل من الفلك فان القمر اذا كان فى الشرطين فافعل به ما يتعلق بالفرقة والسفر والدواء أو فى البطين فاستخراج الدفين والتهييج والسجن يطول والاباق أو فى الثريا فلسفر البحر وعمل الكيميا وافساد المواشى والمحبة أو فى الدبران فللفساد مطلقا الا ما يتعلق بالرقيق أو فى الهقعة فعكسها الا فى الشركة وتختص بالشروع فى العلوم أو فى الهنعة فللاصلاح ما عدا شرب الدواء أو فى الذراع فللتجارة وقضاء الحوائج وعقد الوحوش كالدبران وفساد الصنائع أو فى النثرة فلانواع المودة ومكث المسجون وطرد الهوام أو فى الطرفة فلمطلق الفساد أو فى الجبهة فلاصلاح غير المسجون أو فى الزبرة فللاصلاح وأخذ القلاع والسفر أو فى الصرفة فلاصلاح ما عدا السفن أو فى العواء فللاصلاح وكذا السماك الا ما يتعلق بالزرع والودائع أو فى الغفر فلاخراج الكنوز وفساد ما عدا ذلك كالخراب والتشتيت أو فى الزبانان فلمطلق الفساد وخلاص المسجون أو فى الاكليل فللخير لكن يختص ببقاء المصادقة والعشرة كذا أجمعوا عليه أو فى القلب فكذلك أو فى الشولة فللخراب والقطيعة وطول السجن والظفر بالاعداء أو فى النعائم فلرياضة الدابة والاصلاح الا فى الشركة أو فى البلدة فللاصلاح أيضا خصوصا المواشى والابنية والطلاق فيها لا يعود برجعة أو فى الذابح وبلع فللدواء والبرد والشتات والفرقة أو فى السعود فلاصلاح الصنائع وفى الاخبية فللبناء والظفر والسجن والفرقة وارسال الجواسيس أو فى الفرغ المقدم فللخير الا السحر والشركة أو المؤخر فكذلك لكن يزيد اتلاف السفن وكذا بطن الحوت لكنها صالحة للتداوى هذا كله على رأى الهند فانهم لا يعملون طلاسم ماذكر الا كذلك قالوا وينبغى أن يتحرى فى كل الخير سلامة القمر مع ماذكر من سائر النحوس واذا تعلق بالآدميين فليكن الطالع على صورة الانسان وذلك الجوزاء والسنبلة والقوس والدلو وهكذا ومن الشروط فى اعمال الخير الاستعداد بالاعتقاد وجعل الطالع فى القمر بريئا من النحوس توجها وانصرافا ومن الاحتراق والسقوط والكسوف وغيرها وأن لا يكون فى ثامنة عشر الميزان الى ثالثة عشر العقرب ولا هابطا ان أمكن ولا فى أقل من اثنى عشر من نقطة الخسوف وليكن الطالع نهاريا فى النهار مستقيما ليليا فى الليل فان عسر تقويم القمر فاجعل المشترى أو الزهرة الطالع واحذر أحد النحسين هذا تحقيق زمن الرصد بالنسبة الى الطالع والدرجة والبيت وغيرها حتى لا تخرج أفعاله فى ذرة واحدة عن مشابهة الحركات العلوية وان يقابل الطالع وقت العمل على خط مستقيم بين المعطى والمقابل يصل منه المعطى اليه منه وان يعرف ما لكل كوكب من الاحجار والالوان والايام كاختصاص زحل بكل اسود نحو الرصاص والكحل ويوم السبت وقد سبق فى الاحكام ما فيه بلاغ ومنها معرفة صور وجوه البروج فيشاكل بالطلسم ذلك فقد قال أهل هذه الصناعة ان الطالع فى أول وجه الحمل هيئة رجل أسود أحمر العين مغضب ضخم فى وسطه كساء أبيض وفى يده

زيادة الامتلاء وعلامات الكل معلومة (العلاج) التنظيف بالقىء ثم بالمحللات مثل طبيخ الحلبة والقنطريون والانيسون وتعاهد الايارج فاذا حصل التنظيف سخنت بما يلطف ويفشش مع الحرارة كالعود والعنبر ودواء المسك واللك والكمون والخردل والكراويا والبقدونس والثوم والليمون والنعناع والسكنجبين البزورى ثم ان تواتر الجشاء فاعط ما يمنع طغو الطعام كالمصطكى والخردل فان ارتفعت البخارات فاما ان تدخل فى سائر العضل وعلامة ذلك التمطى أو فى عضلات الفك وعلاماتها التثاؤب فاطل بالادهان الحارة وأكثر من الاستحمام والتغميز (قذف الدم) بقىء وغيره سببه انفجار أو صدع ان كان صافيا وتحلب من عضو آخر ان كان جامدا الى السواد وقد يكون عن قروح ان كان معه مادة (العلاج) يفصد فى الاسافل ان كان عن انفجار وينقى ما جمد فيها بالقىء

فأس يريدبها القطع والثانى أصهب أحمر أشقر فى يده سيف والاخرى قضيب من خشب كالعجل الطالب للخير والممنوع منه والثالث امرأة برجل واحدة على رأسها خضرة بلوح عليها الطرب وهذه الوجوه صفات أربابها اذ الاول المريخ والثانى الشمس والثالث الزهرة وفى أول الثور امرأة تحمل ولدا وعليها ثياب كالنار بطلسم فيه للابنية والزرع والحكمة والثانى عليه كساء خلق وهو كوجه الجمل وأظلافه كاظلاف المعز للعمارة والزرع والوزارة وسرعة الخراب والثالث رجل أسود أبيض الاسنان بدنه كالفيل معه فرس وكلب وعجل رابض للخدمة وما تفعله العبيد ويطلب منه النبات وغرس الزيتون وفى أول الجوزاء امرأة جميلة عارفة بالخياطة ومعها عجلان وفرسان للكتب والعلم والضبط خصوصا وجوه القضاء والثانى رجل ببيضة حديد وتاج أحمر ودرع رصاص بيده قوس ونشاب يريد الرمى للغضب والسفك والعجلة المذمومة والثالث رجل بقوس وجعبة كالساهى للبطالة والراحة وفى أول السرطان رجل معوج الاصابع والوجه أبيض القدمين كأوراق الشجر للهو والزينة والثانى امرأة جميلة على رأسها اكليل ريحان أخضر وبيدها قضيب نيلوفر للنعمة والسرور والثالث رجل رجلاه كالسلحفاة وعليه حلى الذهب وفى يده حية لبلوغ الامور والحوائج وتنفيذ الكلام بالقهر وفى أول الاسد رجل دنس الثياب ومعه آخر كوجه الذئب أو الكلب ناظرا الى الشمال للقوة والنشاط والغلبة والثانى رجل على رأسه اكليل من ريحان أبيض وبيده قوس وهو لاستطالة السفلة والسفهاء ونحو ذلك والثالث شيخ زنجى قبيح المنظر فى فيه فاكهة ولحم وفى يده ابريق للتودد والمحبة وفى أول السنبلة جارية عذراء بكساء خلق فى يدها رمانة للزرع والاصلاح والثانى رجل عليه كساء من جلد وآخر من حديد للشح ونحوه والثالث رجل أبيض ضخم ملتف فى كساء وامرأة فى يدها دهن أسود للفخر والكبر وقطع الشجر والخراب وفى أول الميزان رجل فى يمينه رمح وفى يساره طائر منكوس للعدل والانصاف والثانى أسود خلقته كالفرس لنحو الزينة والاصلاح والثالث رجل على حمار للهو والطرب وفى أول العقرب رجل فى يمينه رمح وفى يساره رأس للسفك والغضب والهم والثانى رجل على جمل فى يده عقرب للشهرة والظهور والثالث صورة فرس وحية للفسق واللهو وفى أول القوس جسد أصفر وآخر أبيض وآخر أحمر للنجدة والقوة والثانى رجل يسوق بقرا وقدامها قرد وذئب للخوف والضيق والشر والثالث رجل على رأسه قلنسوة ذهب يقتل آخر للهو والشر وفى أول الجدى رجل فى يمينه قصبة وبيساره هدهد للاقبال والادبار فى العجز والثانى رجل أمامه قرد لطلب ما لا يدرك والثالث رجل معه مصحف مفتوح وقدامه ذنب حوت للرغبة والشره وفى أول الدلو رجل مقطوع الرأس فى يده طاوس للفقر والحاجة والكد والثانى ملك عزيز للعز والشرف والثالث كالاول أمامه عجوز للشهوة والتعب وفى أول الحوت رجل بجسدين يشير بأصبعه للتعب والضعف والسقم والثانى رجل منقلب فى يده جمرة للشرف وعلو الهمة ونيل ما عظم والثالث رجل ذو شر وأمامه امرأة فوقها خمار للنكاحات والبطر والراحة وكذا القول فى باقى صور الكواكب والمنازل فى أن المعتبر لحظ ذلك فى الطلسمة وغيرها وأنها تقضى بما ذكر فى الكون لمولود وطلسم ورصد ومن هنا يقضى للابطال والاعمال وما فى الكنوز ومشاكلات الامراض فى أحكام الطب فتفطن له

﴿فصل فى تشعبات أهل هذه الصناعة﴾ قد اختلفوا فمنهم من رأى العمل على الدرج فسموا كل عشرة درج ريجان تنسب الى صاحبه فالعشرة الاولى من الحمل دريجان المريخ يعمل فيها كل

وشرب ما يحال مثل القرطم والحلبة والسقايج فان دام ونقص فى القوى أعطى القواطع كالاقاقيا ودم الاخوين والطين والصمغ المقلو بين والسماق والكسفرة وكذا نوى التمر هندى وعصارة النعناع والرجلة والموميا مجربة وفى الخواص أن تعليق العقيق الشبيه بماء اللحم غير خالص الحمرة مجرب فى قطع الدم

﴿الوحام وفساد الشهوة﴾ والميل الى أكل نحو الطين والفحم اما سبب الوحام فاحتراق دم الحيض خالطا حريفا يدغدغ المعدة هذا اذا كان واقعا قبل الخامس وفيه يكون من نبات الشعر على رأس الجنين فيشبك البطن وأما البواقى فاسبابها اخلاط رديئة فى الكيفية تجتمع مخالفة للمزاج العادى فيطلب ما يضادها ولا شك فى كون المضاد للمعتاد غير معتاد كما ثبت فى القواعد من كون المنافاة هى الاطراف وقد يكون الميل الى الاطعمة الرديئة والحوامض والكوامخ

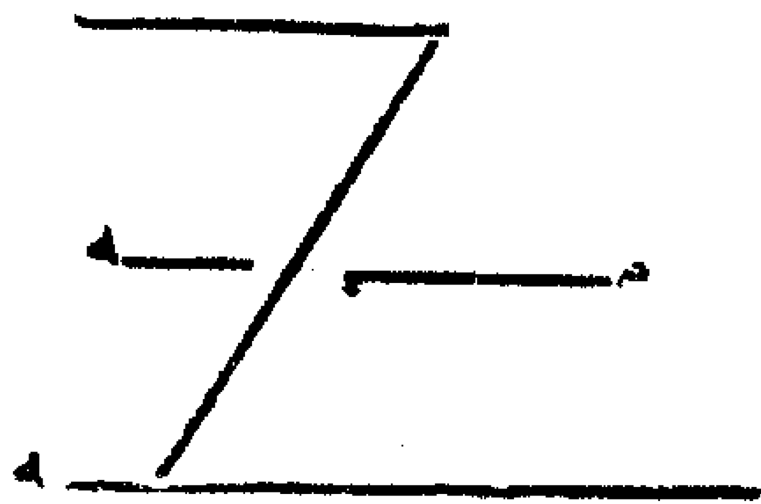
مايتعلق بالقهر وسفك الدماء والحروب وهكذا البواقى وقد مضت فى الاحكام ومنهم من اعتمد الالوان فاثبتها للكواكب فقال ان زحلا اذا كان فى الوجه الاول فهو أحمر والثانى أبيض والثالث كالاسرب والمشترى فى الاول أصفر والثانى أبيض والثالث كالقصدير والمريخ فى الاول أحمر والثانى أصفر والثالث مورد والشمس فى الاول مورد والثانى أصفر والثالث أحمر والزهرة فى الاول أحمر والثانى أصفر والثالث مذهب وعطارد فى الاول أصفر والثانى رمادى والثالث مذهب والقمر فى الاول أبيض والثانى أحمر والثالث أغبر وقالوا ان السواد لكل شر والابيض عكسه والاصفر لما عدا الانسان من الحيوان ويشارك فى الشر والاحمر لكل أمر عظيم ثم قسموا به كل وجه بقسمين خصوا كل قسم بعمل فجعلوا الوجه الاول من زحل أوله لاظلام الامر والحبر وآخره لكل ماخفى وأول الثانى التأليف وآخره الجلب وأول الثالث طرد الوحوش والثانى الذباب والبق والمشترى أول أوله لجلب النحل وآخره لطرده وثانيه للسمك كذلك وثالثه أوله لطرد الناس وآخره لطرد الفار وأول أول المريخ للقهر فى الحرب وآخره للقتل وأول ثانيه للمرض وآخره للحمى خاصة وأول ثالثه لعقد شهوات الرجال والنساء وآخره للفرقة وأول أول الشمس لاستمالة الملوك وآخره لدفع البرد وثانيها كله لدفع المطر وأول ثالثها للنزف وآخره لعقد الطواحين وأول أول الزهرة للجلب وآخره للترويج وأول ثانيها عطف الجبارين وآخره عقد الالسنة وأول ثالثها جذب الرجال للنساء وآخره للعكس يعنى جذب النساء اليهم وأول عطارد لطلاق تعليم الحكمة وآخره للنجوم وأول ثانيه لجلب الصبيان وآخره لعطفهم وأول ثالثه لمنع السفر وآخره لجلب الماء وأول أول القمر لجلب الرؤساء وآخره لعطفهم وأول ثانيه للربط وآخره للحل وأول ثالثه للتفريق وآخره لطرد السباع * ومنهم من اعتمد الزجر وهو أن يجعل أول مايسمعه من الحروف والاصوات أساويضيفه الى الطالع والساعة وربما فيتنج له المطلوب ومنهم من يعتمد الكهانة وهى الاصل الكبير ومدارها على تصفية الارواح من ظلمات الهياكل لتشاكل قوى الكواكب والمفتاح الاعظم فى ذلك أن يتحرى سعادة النير الاعظم فالاصغر فباقى الكواكب ان أمكن ثم يتطهر ظاهرا من القاذورات وباطنا من نحو الغل والحسد والشهوات ثم يغتسل أول ساعة من يوم الاحد ويدخل الهيكل صائما وكلما مر عليه ساعة كوكب اغتسل أولها حتى يكون غسله فى اليوم سبعا وقد يقتصر فى الغسل على ساعتى الشمس والقمر ويجتنب النساء والارواح وماخرج منها الى أربعين وقد تم له الخلاص من الكثائف بشرط أن ينقص مايأكله حتى يكون الآخر ربع عشر الاول فيرتقى مع الروحانيات عارفا بالكائنات ومنهم من يتوصل الى خطاب الارواح بدعوات الكواكب ودخنها وفيه اخلال بنواميس شرعنا الا يملكها الامن يخرقه ومنهم من يجعل وسيلته الى ذلك الحيل كأكل الخلدوقلب الببغا واتخاذ الرأس التى تتكلم وسنبسطه فى السحر

﴿فصل فى الشروط الخاصة ملتقطة من كلام الرازى﴾ قال وتختص طلاسم العطف بكون القمر فى الثور متصلا بالزهرة والعداوة بكونه فى السرطان أو الميزان متصلا بزحل أو المريخ من تربيع فى الطالع أو الغارب واراقة الدم كونه فى أحد الهوائية وعقد الالسنة الليل وكونه تحت الشعاع ومايتعلق بالملوك اتصاله بالشمس وهى فى الشرف أو بيتها وهو الوتد الاوسط ونحو القضاة اتصاله بالمشترى وهو فى أحد بيتيه وأشرف الاتصال التثليث فالتسديس فالتربيع

من نفس الطبيعة لا على سبيل التداوى وهذا الاخير لا تفارقه الصحة بخلاف الاول (العلاج) يجب التنظيف بالقىء والاسهال وتقتصر الحامل على الاول وأخذ مايكسر حدة الكيفية الرديئة كشراب البنفسج والنيلوفر وشرب الشيرج ومما يقطع الوحام ماء الكرم والحصرم والنعناع والكمون والكسفرة اذا انقعت فى الخل ثلاثا ثم جففا وحمصا وأكلا فعلا ذلك بالتجربة ومما خص بقطع الطين ونحوه أخذ الطباشير والصمغ وكذا كل ماقلى كالفول واللبن وأجمع الاطباء على عظام الدجاج المشوية اذا امتصت وكذلك الفستق المملوح والجوز وقيل شرطه الخلط مع الطباشير ﴿والحرقة﴾ هى الاحساس باللذع والحدة وفساد الطعام (وسببها) التخليط وأكل ماله رطوبة سريعة التعفن كالفواكه وتحدث هذه بعد الطعام وزمن الامتلاء وقد تكون الحرقة لكثرة مايدفعه

وأشرف الاوتاد العاشر واعكس كل ذلك فى الشروط

﴿فصل﴾ فيما يخص كل كوكب و برج من أنواع المولدات والصفات حتى اللغة والصنائع وتسمى هـذه الخطوط قد عرفت أن كل حركة أرضية مرتبطة بفلكية وحقيقة الطلسم أن ترصد الكواكب حتى تحاذى بقعة العمل وقد أحضرت ما يناسب من لبس ومداد وبخور وغير ذلك فتعمل عملك فلم يخطئ وقد صرحوا أجمعين بأن زحل أصل القوة الطبيعية وأن له الصنائع الحكمية والعلوم اللطيفة ومن الظاهرة الفلاحة والجلود ومن اللغة العبرى والقبطى والاعضاء الظاهرة الاذن اليمنى والباطنة الطحال واللبس كل خشن واللون كل أسود والمعادن كالرصاص والمغناطيس والحيوان كل قبيح أسود كالخنازير وحشرات الارض والنبات كل شائك وما طال عمره كالنخل والزيتون والطعوم كل بشع كالاهليلج والسذاب والبصل والبقاع كل مهول كالقبور والاودية وله استخراج الكنوز والبخور نحو السائلة والمعية ورسمه ماه لا ه (وأما المشترى) فله النامية والاذن اليسرى والكبد واللغة اليونانية وعلوم الديانات والتجارة اللطيفة وكل أبيض وحلو وما يؤكل داخله كالفستق وطاب ريحه كالعنبر والزعفران وكل حيوان لطيف وطائر جميل كالطاوس والحمام ومن الحشرات دود القز وكل حجر براق كالياقوت والقلعى ومواضع للعبادة كالمساجد ورسمه



(وأما المريخ) فله الجاذبة والاذن الايمن والمرارة واللغة الفارسية وما عمل بالنار ورسم الحرب كالحدادة والسلاح وما فيه دم كالفصد وما أثار الغضب ومواضع الحرب كالقلاع وكل أحمر من حيوان ومعدن وجارح مؤذ وكل مر الى الحمرة ونحو الصندل الاحمر والسقمونيا والتعطيل وبيوت النار ومجالس الولادة وما حدت رائحته كالفربيون ورسمه



(١)



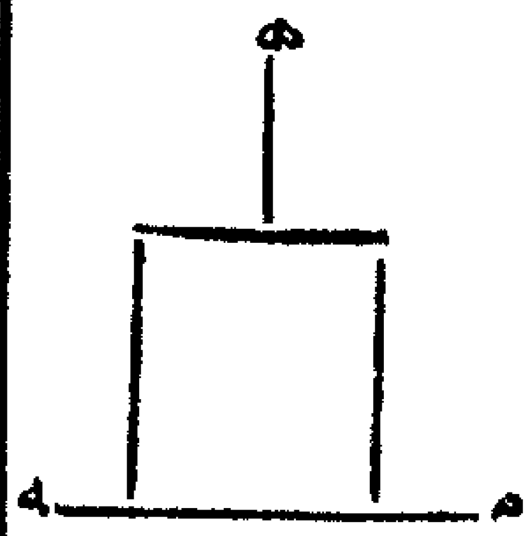
(وأما الشمس) فلها الحياة والغاذية والعين اليمنى نهارا واليسرى ليلا والقلب ولغة الافرنج ودين المجوس والفلسفة ومن الحيوان مثل الانسان والفرس وطيور الصيد ومجالس الملوك وكل ذى رائحة حسنة كالعود وكل براق نفيس كالياقوت والذهب ولها الكرم وتشارك زحلا فى نحو الزيتون والمشترى فى الحلاوات والمريخ فى الالوان ولها الطيلسانات المشرقة ورسمها



(وأما الزهرة) فلها الشهوانية والمنخر الايسر ومجرى الغذاء والمنى ولغة العرب والاسلام والحرير الملون ومجالس الشرب والغياض وصناعة العود والملاهى والنحو والشعر والموسيقى وكل طعم لذيذ ورائحة طيبة ومعدن يرادبها النساء ولها النحاس وكل حيوان لطيف كالظباء والضأن وكل طائر مفرد كالهزار وتشارك الشمس والمشترى فى نحو العود والعنبر والذهب ولها كل لون أزرق

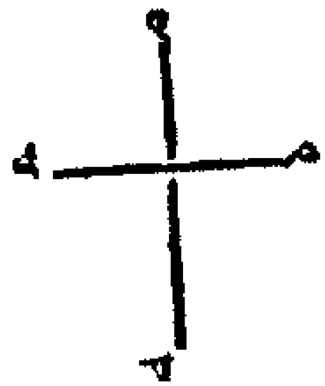
الطحال من السوداء الى المعدة وهذا النوع يكون وقت الجوع خاصة (العلاج) للاول بالقىء وأخذ ما يجفف البلة مثل الزنجبيل والاغذية الجافة والاملج المربى فان أحس بحرارة فنحو البزرقطونا والمر وملعبة بماء الورد والسكر شربا وكذا الرجلة وان كان هناك جشاء فبعض ما تقدم فيه وعلاج الثانى فصد أسيلم اليسار والسكنجبين البزورى أو العنصلى (الدبيلة) اجتماع ورم فى المعدة يلزمه سقوط شهوة وحمى وتاذى بنزول الاطعمة والماء فاذا انفجرت لزمها قشعريرة وهد وحمى والقروح (علاماتها) التأذى بنحو الحامض والحريف وفى الكل لابد من ظهور المادة فى القىء أو الاسهال وجفاف اللسان (العلاج) ينظف بما فى قذف الدم ثم يعطى العليل تارة دهن البنفسج ممزوجا بالشمع وتارة رماد القرطاس والبردى فان كانت القوى قوية والقروح كثيرة

واخضر



وأخضر وأبيض وأحمر ورسمها

(وأما عطارد) فله قوة الفكر وما استند اليها كحساب ونقش وتصوير وبحث وفلسفة وزندقة وفراسة وسحر وكهانة وزجر وقيامة واللسان والدماغ ولغة الترك وكل ملون من اللبس وحامض من الطعم وكل حيوان معدل ويشارك البواقي البواقي فيما مر ويختص بالزئبق والاحجار الملونة وبخوره كل طيب الرائحة ورسمه



﴿وأما القمر﴾ فله الطبيعة والعينان والرئة ولغة المجوس ودين الصابئة ويشارك الزهرة في الصنائع وفي نحو اللون والثياب ويختص بالاخبار والطب وكل خفيف الحركة من الحيوان والطيور الهوائية ويختص بالتفاهة ومجالس الكتابة ونحو الوزارة ويشارك الشمس في البخورات والمشتري في الطعوم وله البياض ومافيه خضرة ورسمه ح

﴿وأما الحمل﴾ فله الرأس وماقيه وكل احمر ومائل الى الحمرة والصفرة والقفار ومواضع اللصوص والنار ومايصنع بها وذوات القوائم الاربع والاظلاف (والثور) العنق وماحوله وكل أبيض وأخضر والبساتين والحرث والاشجار المثمرة وكل طيب الطعم ومن الحيوان كالجمل ﴿وللجوزاء﴾ المنكب واليدان والبياض والصفرة ومامال الى الخضرة والجبال والصيد وكل شجر طويل ومن الحيوان نحو الانسان والطيور المغردة والقرود ﴿وللسرطان﴾ ماحوته الاضلاع والبياض والغبرة والملوحة والغياض والشطوط وكل مائي من الانواع الثلاثة ﴿وللاسد﴾ القلب والفقرات وماذكر للشمس والقلاع ﴿وللسنبلة﴾ مجاري الغذاء والجانب الايسر وما مر في عطارد ﴿وللميزان﴾ من السرة الى العورة وماتركب من بياض وخضرة وحلاوة وعفوصة والاشجار والمراعي ﴿وللعقرب﴾ العورات والحشرات وماتركب من الالوان والطعوم وجواهر الماء ﴿وللقوس﴾ الفخذ وباقيه كالحمل والعقرب ﴿وللجدي﴾ الركبة وكل عفص وقابض ومنازل الاعراب كمواضع العبيد والصهاريج العميقة وكل شائك مائي في الحيوان كالجمل والباقي كالعقرب ﴿وللدلو﴾ الساق ومااختلف لونه والحلو والبحر والبخور وكل مهول خفي ونحو الزجاج ﴿وللحوت﴾ القدم وكل عفص وتفه ومختلف اللون والسواحل والنبات المعتدل ﴿وأما الرأس﴾ فان قارن السعود زادها أو النحوس فكذلك ﴿والذنب﴾ ينقص الكل ويساعد صحة العمل في ذلك ﴿المداد﴾ وهو أن يكتب مايتعلق بكوكب بمداده الخاص وقد أجمعوا أن مداد زحل صوف محرق والمشتري زنجار والمريخ زعفر والشمس زرنيخ أصفر والزهرة زعفران وعطارد ماركب من ذلك وزنجار وزرنيخ والقمر ما كان أبيض كالاسفيداج وشرطوا أن يصور كل كوكب في عمله على ما أجمعوا عليه فزحل رجل أسود في كساء أخضر أقرع الرأس في يده منجل والمشتري انسان جميل بثياب جميلة جالس على كرسي والمريخ رجل على أسد في يده حربة والشمس أمرد حسن الوجه على رأسه تاج والى جنبه جارية

المادة جاز يسير والزرنيخ مع ماذكر أو الكبريت وهو أسلم ومن الغذاء الجيد أن يدق الخرنوب الشامي ويغلى في اللبن ويستعمل ﴿سوء الهضم والتخم﴾ ان لم ينهضم الطعام أصلا فهي التخمة أو انهضم مع بقاء الثقل والتمدد والجشاء والقراقر فان كان أصل الطعام رديا فمنه والا فمن المعدة نفسها فان كان مايخرج من جشاء وبراز نتنا كثير الدخانية والحدة فالفساد من فرط الحرارة والا من البرد وقد يكون المزاج صحيحا ونفس جرم المعدة ضعيفا وعلامة هذا أن لا يتأذى بيسير الطعام (العلاج) ما كان عن سوء المزاج فقدمر (وعلاج) غيره بالتقوية بنحو الاطريفلات ودواء المسك وجوارش السفرجل ﴿الهيضة﴾ هي فساد المعدة بعنف فتتحرك لدفع مافي أعلاها بالقيء وأسفلها بالاسهال معا أو مختلفة وهذه ان سكنت ابتداء فهي جيدة وكذا ان كان الخارج

نصفها السافل كالفرس بقوائم أربع والباقي انسان قد رفعت يدها والزهرة جارية حسناء مسبلة الشعر باحدى يديها مشط والاخرى تفاحة وعطارد انسان عار راكب عقاب وهو يكتب والقمر راكب أرنب وشرطوا كون ذلك كله بما يناسب من اللون والمعدن المناسب والدخن المذكورة واتفقوا على أن الحرير أولى فى لبس كل كوكب الا زحل فالصوف والقمر الكتان وكما قرروا الكل كوكب مدادا يكتب به فى ساعة أعماله كذلك جعلوا الوجوه والبروج فأما الحمل فداد وجهه الاول عفص جزء صمغ وزاج من كل نصف يندق ببياض البيض ويحل منها وقت الحاجة والثانى الطلق والقاقند معجونين بمثلهما عسلا ويقطر من الانبيق ويوضع فيه الصمغ والثالث طلق وبياض البيض ولاول الثور زنجار وصمغ سواء والكل أوقية درهم غراسمك ويسير بورق والثانى ماء العفص بعد نزع سواده وماء الملك يجمعان بالصمغ والثالث زاج وزنجفر يقطران على الصمغ ولاول الجوزاء والبواقى على وزان ما مر الا أنهم شرطوا فى ثانى الجوزاء كأول الحمل لكن العفص والزاج سواء وفى الثالث من الاسفيداج يغسل الزنجفر ويزاد ماء الملك والعفص ولاول السنبلة زعفران مضروبا بماء العفص والصمغ ولسان القوس زرنيخ يدمس ليلة ثم يسحق بالبياض والصمغ ولاول الجدى زنجار وصمغ والثانى زعفران وصمغ وغراو الثالث أسود ولاول الدلو من دم الاخوين والصمغ والثانى مداد وعفص وصمغ ونصف أحدها قرطاس محرق والثالث مرار حيوان وصمغ ولاول الحوت من الاسفيداج بالبياض والصمغ وثانيه من طرفاء وشوك محرق وصمغ وثالثه أحمر ويجب على كل من أراد عملا أن يستحضر كل ما سلف من هذه الشروط اذا عرفت هذا فتنبه لنكتة أخرى وهى أن الاعمال ليست آفاقية بل فيها ما يختص ببقعة وزمان كما فى باقى المولدات لتعلقه بحركات الكواكب وقد عرفت فى جغرافيا انها مخصوصة وانظر الى أمراض مخصوصة كيف تخص مكانا كالعرق المدينى فانه يخص الحجاز والجذام لا يوجد به وكون اللبخ مما يعرف بفارس ودواء بمصر والياقوت لا يوجد الا بسرنديب والنخل لا يكون فى الروم والخيارشنبر بالاندلس وهذه كلها أدلة على اختصاص بعض الازمنة والامكنة دون بعضها بأشياء * ثم اعلم انه على اختلاف أفراد أنواع الثلاثة ليس فيها أشرف من الانسان لاجتماعها فيه طبعا وصفة وغيرهما واجتماع صورة العالم العلوى أيضا فيه ومع ذلك ففى أفراده أيضا تفاوت لا يحد ولكن الخطاب غير متوجه الا الى الكمل منهم وهم أهل الوحى والتقديس اما بالذات بارادة الحكيم المطلق ذلك لهم وهم الانبياء ومن خصته عنايتهم وأشرقت عليه أنوارهم واستمر فى متابعتهم لم يحل عما رسموه ولم تزل له قدم عن مستقيم خط رسموه أو بالعرض كالاجتهاد وسبق التوفيق وسعادة الطوالع وهم المتفلسفة الالهيون ولا شك فى رجوع الكل الى اقتضاء المبدع الاول ثم هؤلاء منهم من وفق بصفاء الروحانيات واتفاق سعادة المولد للتروحن والاشراق وهؤلاء تجيبهم الاعمال بسرعة للمناسبة ومنهم من لم تتوفر سهامه فى ذلك فيحتاج الى التحيل الملحوق بمن ذكر فهذه أصول القواعد فلنشرع بعد الشروط فى الكيفيات

(فصل) فى أساس الاعمال وتدريجها الى الكمال وتتميم الطباع حتى تصير قابلة لما تريد * اعلم ان تأهل الانسان لمشاكلة الارواح سر تواصوا به من لدن هرمس فقد قال حين أردت استخراج علل الطبيعة وهو الكتاب المعروف بسر الخليقة من موضعه الذى أودع فيه من الطوفان وجدته سربا مملوا أبا الظلمة والرياح لا يسلك بنور فاحترت حتى أرشدنى شخص فى المنام الى أن أجعل النور

طعاما غير متلون ولا متواتر والبدن خليا عن الحمى والنبض قوى والشهوة صحيحة فاذا اختلت هذه الشروط اقطع بالموت أو بعضها فاحكم للغالب وليس هذا الاكثر بل الاقوى فان تواتر الخارج مع سقوط الشهوة وكثرة المرار الاصفر أو الاسود دليل الموت (وأسبابها) الحركة العنيفة وتخليط الاطعمة بلا ترتيب والشرب الكثير (العلاج) تنظيف المعدة بالقىء والاسهال بالادوية من غير أن توكل الى دفع ذلك من نفسه لما فيه من البطء ثم ان كان السبب حارا وعلامة الحرارة ظاهرة فاسق عصارة الرجلة وضمد بماء الصندل والخل وأعط سويق الشعير وقشر الفستق الاعلى وان كان باردا فالاملج مع الطباشير والجوز بالعسل ومعجون الكمون وقشر الاترج والجلنار والسكر ومعجون المسك مجرب واياك وقطع المواد وفى البدن فضلة فانها تعود على الكبد

داخل الزجاج الشفاف وأخبرني بوضع الكتاب وطلسم الرياح فسألته من هو وقال أنا طباعك
التام اذا ناديتني أجبت وهو أن تدخل حين يحل القمر رأس الحمل بيتا نظيفا فتجعل في زاويته
خوانا مرفوعا وفي وسطه جام زجاج فيه حلو من دهن لوز وجوز وعسل وسمن وسكر وتضع الى
جانبه الشرقي قدحا مملوأ من شراب ثم في غربيه فشماله فجنوبه كذلك ثم بازاء القدح الشرقي قدحا
مثله مملوأ دهن لوز ثم الغربي دهن جوز فالشمالي سمن فالجنوبي شيرج ثم قم قائما قبل الشرق وقد
أسرجت شمعة وسط الخوان فتبخر في مجمرة بمصطكي وكندر وفي أخرى بعود مطرا وقل هذه
الكلمات مرارا غاغيس بعد يسواد وعداس نوغاديس أدعوكم أيها الارواح القوية الروحانية
المتعالية التي هي حكمة الحكماء وفطنة الفطناء وعلم العلماء فأجيبوني واحضروني وقربوني
لتدبيركم وسددوني بحكمتكم وأيدوني بقوتكم وفهموني مالا أفهم وعلموني مالا أعلم وبصروني مالا
أبصر وادفعوا عني الآفات الملبسة من الجهل والنسيان والهوى حتى تلحقوني بمراتب
الحكماء الاولين الذين سكنت قلوبهم الحكمة والفطنة واليقظة والتميز والفهم واسكنوا قلبي ولا
تفارقوني بفعل ذلك ما أمكن حتى يمتزج بالارواح فتسهل عليه الاعمال وقال انه باب كل عمل
وانه السر الذي تواصوا على كتمانه وأقل ما يعمل مرتين في السنة * اذا عرفت هذا فبدأ
الاعمال أن تعرف الكوكب المناسب لعملك فتحلي بحليته من اللون واللبس ظاهرا والمآكل
باطنا وتحضر ما ذكر له من نحو المداد والدخن ثم انظره حتى يحاذي من فلك البروج ما يناسب
بحيث لا يكون في طريقه اليك قاطع بعكسه فاجعل الطالع دليل الطالب والسابع المطلوب
وصور الصورتين بما يناسب كما اذا كان في المحبة مثلا فاجعل الطالب من المغناطيس معجونا بما
يجمعه كالاشق والاخرى من ثوم وشمع وهيئتهما في اللبس وغيره كأصحابهما ما أمكن وخذ كعدد
الكواكب قضبانا من أشجارها المناسبة فاجعلها اصليبا في نحو الخزف واجعل السافل أربعة
وركب صورة الطالب أولا والاخرى ثانيا متخالفتين وأمهلهما ماشيا أفشيا في الساعة المناسبة
بحيث يتقابلان يوم اتصال الطالع والسابع من تثليث أو تسديس وقد تم ولك أن تجعل الصليب
المذكور من حجر يناسب ذلك الكوكب واجعله مجوفا نافذا وصور باطنه صورة تناسب عملك
كأسد ان كان للحرب وشخص جالس على منبر ان كان للعظمة وطائر ان كان للنجاة فان جهلت
مولد صاحب العمل فلم تعرف كوكبه أو كان العمل لجلب قلوب مطلق العالم فخذ صورا
كالكواكب واجعل الصليب المذكور عليها وتحته مجمرة من جنسه مثقوبة ثقبا في ذي ثقب
الصليب يصعد منه البخور المناسب كما مر في مكان قد فرش بما يناسب كوكب العمل كما عرفت
هذا كله في ساعة العمل وان اتفق لعملك أكثر من كوكب فلا تقصد الا المناسب بالذات فانه
الاصل فادعه بدعوته وبخوره صاعدا وأنت واقف بالتسليم والصفة ولا تسأل كوكبا غير ما هو له
من الحاجات * وقد اختص زحل بحوائج العظماء والنساك ونحو الفلاحين والعبيد واللصوص
وأمراض السوداء واستعن عليه بالمشتري ففيه صلاحه * واختص المشتري بالعلماء والحكماء
والتعبير والصلح والتجارة والمريخ بالقواد والخوارج والفساد والخراب والدماء والسياسة
واللصوص والمخاصمات وامراض الدم واستعن عليه بالزهرة * والشمس بما يطلب من الملوك
ونحوهم وأهل الحق والفلاسفة * والزهرة في متعلقات النساء ونحوهن وما يتعلق بذلك
واستعن عليها بالمريخ * وعطارد بما يتعلق بالكتابة والحساب والنجوم والهندسة والتجار

ويهلك العليل ﴿الشهوة الكلبية﴾ سميت بذلك لكالبة صاحبها واحتراسه على الاكل كالكلاب (وأسبابها) فرط الحرارة وعلامته قلة البراز وسخونة البدن والعطش واجتماع بلغم فاسد الكيفية وعلامته حموضة الطعام والجشا والثقل أوسوداء يدفعها الطحال وعلامته كثرة البراز والهزال وسرعة الهضم أودود يأكل الطعام وعلامته الصفرة والاحساس بحركة الديدان وقد يكون عن أثر مرض لاستفراغ باقي الاعضاء واشتياقها الى الغذاء وعلامته التأذي بالاكل وان قل (العلاج) تنقي الاخلاط ويخرج الدود بما سيأتي ويعطى الاغذية الرطبة اللزجة الدسمة والحلاوات وما أبطأ نفوذه ويسقى الاطيان مروقة والبزورات الكاسرة للحرارة (ومن المجرب) أن يقلى الفستق واللوز مسحوقين في الشيرج جيدا ويسقى بالسكر وتمرخ المعدة بالقيروطي وهذه

والحصاء والتصوير والصياغة * والقمر فيما يتعلق بالولاة والسفر والسياحة وما يتعلق بالماء والشجر والحوامل * ثم اجعل الكوكب الذى تناجيه سعيدا واحرص أن يكون فى شرفه ثم بيته أو مثلثته أو وسط السماء ومتى كان فى الهبوط أو موضع لا يناسب عسرت كما اذا كان زحل فى تربيع المريخ أو محترقا أو راجعا أو ساقطا ثم تزى كما مر فالبس لمناجاة زحل السواد وقف كالمغموم متختما بحديد وبجمرة كذلك مبخرا بالافيون والاصبطرك والزعفران ولسان الحمل وقديما ناو قشور الكندر ووسخ الصوف وشحم الحنظل وقحف سنور أسود متساوية تعجن ببول المعز السود وتعمل كالفتائل وقل حال البخور بها أيها السيد العظيم اسمه الكبير شأنه العالية روحانيته أيها السيد زحل البارد اليابس المظلم المنحس الصادق المودة الوفى العهد الولى الوحيد الفريد العقود البعيد الغور الصادق الوعد التعب النصب المنفرد بالغم والحزن المتخلى من الفرح والطرب الشيخ المسن الداهى المجرب الحيل الماكر العاقل الفهم المصلح المخرب الشقى من أنحسته وأسعدته أسألك أيها الاب الاول بحق آلائك العظام وأخلاقك الكرام الا ما فعلت لى كذا وكذا ثم تسجد وتكرر هذا الكلام تظفر بمطلوبك خصوصا ان اتفق ذلك فى يومه وساعته * وعند طائفة أخرى بخوره شيح وأبهل بثمرته وجوز شجر القطران وتمر الجوزة واسفارغس يحبب بمطبوخ ريحانى ومناجاته عند هؤلاء باسم الله باسم اسبيل الملك الموكل بزحل فى جميع البرد والجليد صاحب الفلك السابع أدعوك باسمائك كلها بالعربية يا زحل وبالفارسية يا كيوان وبالرومية يا قرونس وباليونانية كذلك وبالهندية يا سنشر فبحق رب البنية العليا الا ما أجبت دعائى وقبلت تذللى وأطعت بطاعة الله وسلطانه وفعلت لى كذا وكذا وافعل كما مر من السجود وغيره وشرط هؤلاء تقريب تيس أسود يحرق بعد ذبحه فى الساعة ويرفع دمه فى الاعمال (وأما المشترى) فالوقوف له كما مر بالخشوع وهكذا سائرها الا أن المشترى هنا شرط أن يكون كالرهبان بصوف أبيض وكساء عسلى وصليب ومنطقة وفى اصبعك خاتم بلور وقد أعددت فتائل للبخور من سندروس وميعة ورجل حمامة وقصب ذريرة وحب عرعر وفاونيا وصمغ وصنوبر سواء تعجن بالخمر فتطلقه وتقول السلام عليك أيها السيد المبارك السعيد الحار الرطب المعتدل الجميل العالم الصادق صاحب الحق والعدل والقسط والورع الحكيم فى الدين الزاهد العابد القادر العظيم الهمة المفلح الكريم العلى العظيم المسخر المعز الوفى بالعهد الصادق الود الكريم الطبع أسألك أيها الاب بحق أخلاقك الكريمة الجميلة وأفعالك النفيسة الا ما فعلت لى كذا وكذا يا معدن الخيرات ونجاح الحاجات * وله عند طائفة أيضا بخور وهو ميعة قسط جعدة كندر سنبل رومى من كل ثلاثة ونصف زبيب منزوع العجم اثنان يعجن بالمطبوخ السابق ومناجاته وهى باروقيائيل الملك الموكل بالمشترى السعيد الكامل التام الصالح ذا الرأى الحسن والوقار والذكاء السعيد من الانحاس والقول الفاسد أدعوك بكل أسمائك بالعربية يا مشترى وبالفارسية يا برجيس وبالعجمية يا هرمز وباليونانية يا ذاوش وبالهندية يا وهسقط بحق رب البنية العليا والآلاء والنعماء الا ما فعلت لى كذا وكذا وقربانه خروف أبيض يفعل به كما مر من الحرق وأكل الكبد ورفع الدم للحاجة (وأما المريخ) فتزى له بالاحمر كالمحارب بالسيف وما أمكن من السلاح معك وتختم بالنحاس والجمرة كذلك والبخور صبر كندر اذخر حب غار فربيون دارفلفل تعمل فتائل بدم انسان والمناجاة تقول أيها السيد الفاضل الحار اليابس الشجاع القلب الهارق للدماء المهيج الدماء القوى الذكر

العلة قد تطفأ فيها الحرارة بابلغ ما يكون حتى تحرق ما يرد عليها من الاغذية وتحيله وقلما يظهر أثره وحينئذ يأكل صاحبها فوق ما يطاق للبشر وحيث تبلغ هذه الرتبة وجب المكث فى الماء البارد وشرب الالبان وماء البقل والرجلة ونحوها * (بوليموس) * هو الجوع البقرى سمى بذلك لانه يعترى البقر وهو عبارة عن جوع الاعضاء كلها الا المعدة فلا تهضم ولا توصل غذاء فتهزل الاعضاء وتنحل قواها وينسد ما فى المعدة من الغذاء لاعراضها عنه (وأسباب) ذلك برد المعدة وامتلاؤها بالاخلاط البلغمية أو الكيفية المبطلة للشهوة (العلاج) تنظيفها بالقىء والاسهال وشرب ماء العسل وما مر فى سوء المزاج ونحوه (وقد) يقع فى هاتين العلتين غشى فيرش الماء البارد حينئذ ويعطى المنعشات من الادوية القلبية * (انقلاب المعدة) * كثيرا ما تذكر هذه العلة هنا وعندى انها من

الطاهر الغالب الطياش الحار صاحب الشر والعذاب والضرب والسجن والكذب والنميمة والبذاء القليل المبالاة القتال الواحد الغريب الحامل السلاح الكثير النكاح القوى الفكر فى القهر والغلبة المولد للحرب الناصر للضعيف على القوى المتدارك الشر المنتقم من الاشرار أسألك بما خذلك ومجاريك فى فلكك وغلبتك ومطالبتك وعن فضلك وجعلك منتقما شديد البأس عظيم القدر كبير السطوة الا ما أجبت وأعطيت وقضيت حاجتى وسمعت تضرعى فانى أرغب اليك أن تفعل لى كذا وكذا * وله بخور آخر كندر جوز طيب فوفل أفتيمون سواء تعجن بمطبوخ ريحانى وكلامه هو الاول بزيادة فى آخره وهى أسألك بجميع اسمائك كلها بالعربية يامريخ وبالفارسية يابهرام وبالرومية ياريس وباليونانية ياأريس وبالهندية ياأنجار أسألك بحق صاحب البنية العليا الا ما أجبت وأطعت وقضيت حاجتى وأجبت تضرعى فانى أرغب اليك أن تفعل لى كذا وكذا بحق روبيائيل الملك الموكل بأمورك وقربانه نمراو سنور ينعل بهما مامر وأما دعوته التى تواترت بها الاخبار وتناقلها أهل هذا الشأن فى الاقطار وعرفت الآن بالانهرار فهى مخصوصة بقمع الاعداء وقتلهم تعمل على ماذكر من الهيئة والاستقبال والبخور وتكرار الدعوة وهى هذه يانار الحمية وياكافى الرزية ومزيل الملوك عن كراسيها ومضرم كلب الحسائف ومذل الجبارين ومبيح دماء السلاطين والاصل لاباحة الحريم وسفك الدماء والقيم بنصرة من انتصر به واستجار واعتزاز من استجلب النصرة من عنده وطلبها منه ياأريس القوى الشديد الحر الذى لا يحتجب عنه من طلبه أسألك باسمائك ومجاريك فى فلكك ونورك وثبوت سلطانك الاقبال على وأشكو اليك تسلط فلان على وما تعمدنى به من سوء مكايده طلبا لمضرتى يامنتهى أمل المتأيد به وأقصى غاية الراغب اللاجئ اليه أسألك بالقوة التى جعلها لك بارئ الكل ارسال سطوة من سطواتك عليه تحول بها بينى وبينه وتشغله عن الفكر فى أمرى وتهتك بها ستره وتسومه سوء العذاب وتنتقم منه باشد النقمة وأردئها وتقطع يديه ورجليه وتبتليه بالبلاء وتجلب اليه جميع الردى وتسلط عليه السلطان الجائر واللصوص وقطاع الطريق والاورام العظيمة والنكايات والجراحات الرديئة وتعمى بصره وتطمس سمعه وتخدر جميع حواسه وتجعله أعمى أصم أبكم مبطولا مقيدا وتطول عليه العذاب وتمنعه الاكل والشراب واللذة والحياة وتسلط عليه أنواع البلايا وتريه فى نفسه النقمة وفى أهله وولده وماله النقص وزوال النعمة وتبتليه بجور السلطان وعداوة الجيران وبعض الأقرباء والخلان وتسلط عليه اللصوص والاحزان فى وطنه وأينما توجه من سفره فى بر أو بحر وعجل تلك به وخذه أخذ عزيز مقتدر واهدم عزه وقدره ياتام البأس ياشديد النكاية بحق أخذتك القوية التى تنقل بها الكون الى الفساد وتجعل للولع بالمضرة والمكاره شغلا بنفسه أجب دعوتى وارحم عبرتى بحق روبيائيل الملك الموكل بأمورك وبحق الروحانية التى تمكن بها من عصاك وبما أرسلته من نورك فى محل قلوب أهل الغضب والشر حتى ركبوا الكبائر الا ما أجبت وسعيت فى أمرى ووهبت لى من محبتك ما أتيقن اجابتك والسلام على من ذب عن الحريم ودفع تسليط الشر وذب عن الحوزة آمين وبحق هذه الاسماء عليك دعيدبوس هاعديس عيدبوس معراس اردعوس هيدهيديس دهيدماس الا ما قضيت حاجتى وأسعفت رغبتى ورحمت عبرتى وأقلت عثرتى وأخذت بيدى بحق صاحب البنية العليا والقدرة العظمى والألوهية الكبرى والغاية القصوى والاسماء الحسنى والآلاء والنعماء

علل الامعاء وهى أن يتقايأ الانسان ما أكله بعد الهضم وذلك لضعف ماتحتها من الامعاء عن الدفع الى ماتحت فترده الى المعدة فتقذفه لكن غير متغير وبه يفرق بينه وبين ايلاوس (العلاج) بجرع العليل مطبوخ الفواكه شيأ فشيأ ويعطى نحو الحصرم والكمثرى والنعناع ومافى علاج القئ * اختلاج المعدة * يكون عن ريح أو اخلاط مبخرة ويلزمها الخفقان لاتصالها الحركة بينهما وعلامة الاختلاج حركة المعدة وعلاجه علاج الاختلاج * حكة المعدة * تكون اما عن خلط لذاع وعلامته اشتداده وقت الجوع أو بثور فى سطح المعدة (وعلامته) الحرقة وقت الاكل (وعلاج) الاول سقى طبيخ الاهليلج ونقوع الصبر ثم التبريد بشراب البنفسج أو العناب (وعلاج) الثانى شرب الاطيان مع يسير الكبريت ودهن اللوز ولعاب السفرجل أو حب العشرة فانه مجرب

وخالق الموت والحياة والبقاء والخلود أبدا عليك الا ما أسعفتني وقضيت
حاجتي الساعة الساعة آمين آمين آمين ثم يخر ساجدا ويقول
القول في سجوده فان حاجته تقضى
وان قربت له قربانا من
حيوانات فنجح
منجح

﴿تم طبع التذكرة وبلها ذيلها تكميلا
للفائدة نفع الله بهما ورحم مؤلفهما آمين﴾

﴿الاسترخاء﴾ يكون في نفس المعدة ان ارتفع الصدر وانخفض الظهر والا ففي الرباطات (وأسبابه) كثرة الاخلاط الرطبة (وعلاجه) اخراجها وقد يعرض من كثرة التداوي والقيء بحيث يتهلهل شحمها ونسجها فيعجز عن اخراج ما فيها الا بالدواء وهذا النوع لا علاج له على ما قالوه وعندي انه يمكن العلاج بمزج الادوية بالاغذية وان تكون الادوية غذائية وأن يكون المركب مشتملا على ما يولد الشحم ويشد الاربطة ويقبض ويعصر وهذا الدواء مجرب جامع لما ذكر من تراكيبنا فقس عليه ترشد (وصنعته) سويق شعير جزء فستق صنوبر من كل نصف لوز ربع تسحق وتطبخ تارة بالسماق وأخرى بالتمر هندي وأخرى بالسفرجل وضمد بجوز السرو والعفص والطفل والترمس فانه غاية

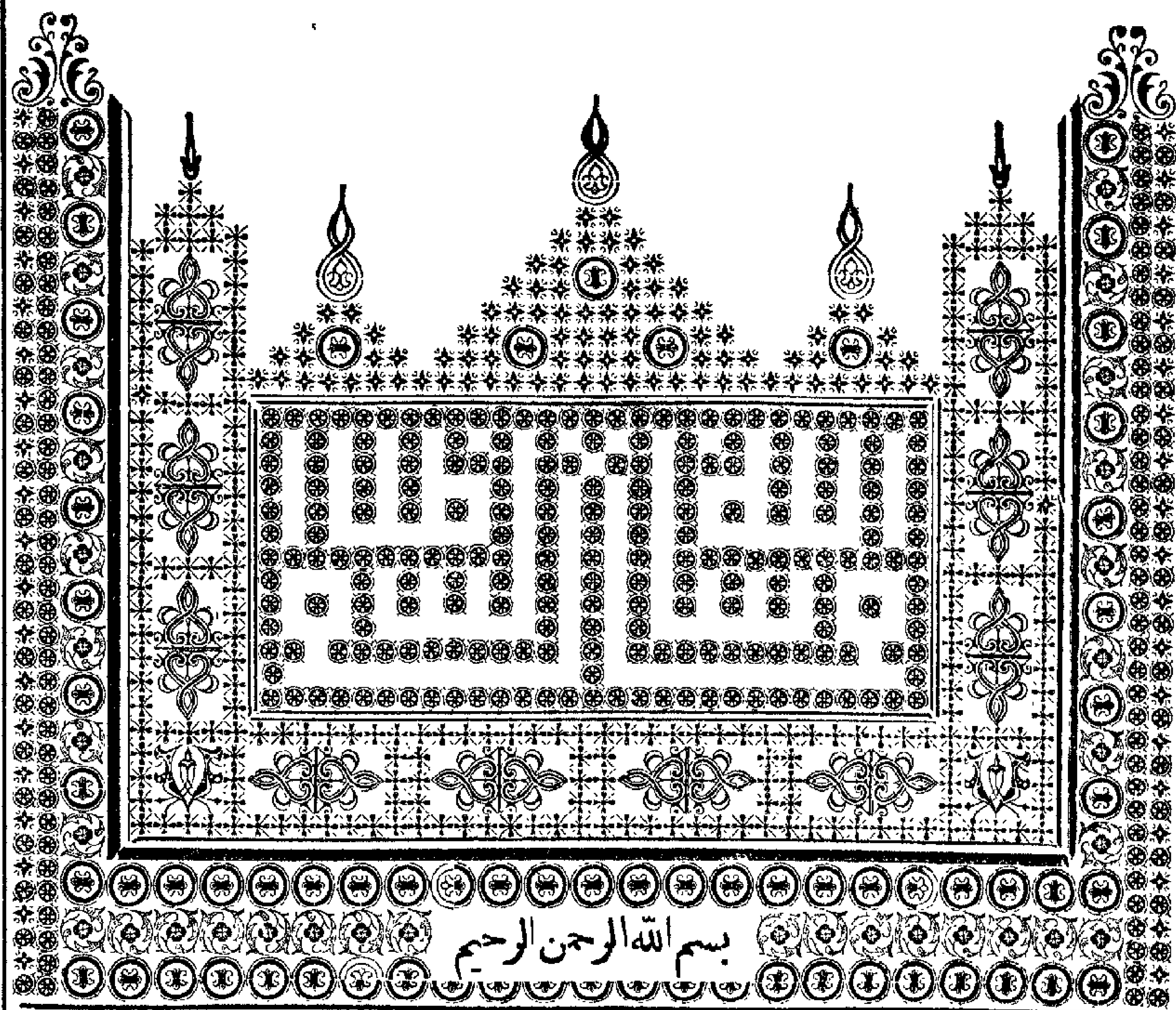
انظر بقية النزهة المبهجة بهامش الجزء الثالث الذي هو ذيل التذكره

(فهرسة ذيل التذكرة)

﴿تمت﴾

ذيل التذكرة لبعض تلاميذ
الشيخ داود الانطاكى
رحمة الله عليهم
أجمعين

﴿ وبهامشه بقية النزهة المبهجة فى تشحيذ
الاذهان وتعديل الامزجه للمؤلف أيضا ﴾



الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم هذا آخر ما وقع أعين الناظرين عليه واشتهر نقصها بالتصريح والاشارة اليه وذلك اما من اغتيال بعض الحسدة على جل مفرداتها من مظهر بكارتها أو لعدم البحث والاعتناء بهذا العلم العظيم لقصور الهمم فى هذا القطر عن القيام بوظيفة التعلم والتعليم (فلما كان) من فضل الله ما كان ورقم الواهب قطرة من هذا العلم فى الاكوان وفاض من بحر جوده على الدواء بدفع الداء معه فى العلاج فكان أعظم برهان على وجود الفرد القادر المنان شرعت فى نسج حروف على ذلك المنوال مراعيا الترتيب على تتمة حروف (ابجد) وليست خارجة عن تسطير من رقى أعلى مراتب الكمال واشتهر علمه فأرج الارجاء والاقطار وقطعت الافاضل للاخذ عنه البرارى والقفار وتركوا لذلك الاهل والوطن وهجروا لاجله الاخلاء والسكن وحيد الدهر والزمان وفريد العصر والاوان الممدود من الله بالفضل المبين الزاكى سيدنا ومولانا الشيخ داود الحكيم الاكمه الانطاكى فأخذت من معتمدات المجربات والكتب المشهورة والخواص وخصوصا الكتب المقطوع بصحتها ظانا أن ذلك مقبول لدى الملك الوهاب لكونه فيه النفع للخاص والعام وللبحث عليه فى أحاديث كثيرة تقدم الكلام عليها فى مسطرات الشيخ فكان من فضل الله جاريا مجرى الخواص لانه رحمه الله تعالى أجهد وسعه فى بذله وابرازه مع الخلوص فى مرضاة الله فجاء بفضل الله مطابقا للواقع على وجه طبيعى يفيد اليقين بصحته وفيه من الرقى والطلسمات والفلقطاريات ما ستراه فثق به فانه من جمع العلماء الاعيان وكذا الموسيقى لانه جزء من الطب والسيميا لان لها دخلا فيه أيضا وما له مدخل غير محتاج اليه كعلم الرمل فانى أتيت ببعض أصوله وجعلت ذلك كتابا مستقلا حاويا لجميع شروط العلاج مكررا فيه ما سبق من مفردات ما قبله

خوفا

﴿بقية النزهة المبهجة﴾

﴿الذرب والخلفة﴾ هو فساد الغذاء وخروجه بصورته أو لتغير اما ممزوجا بالمرار والاخلاط قيأ أو اسهالا (وأسبابه) اما ملاسة المعدة ان خرج كما أكل بصورته من غير ألم لرطوبة لزجة فيها (وعلاجه) أخذ القوابض وما يجلو الرطوبات كالبخنوش وحب الآس والقوقايا أو ضعفها بخلط أكال ان كثرت المرار والحرقة بعد الاكل (وعلاجها) التنقية وما فى الحرقة أو نزلات من الدماغ وعلامتها نحو الزكام واللعاب أو ضعف الطحال (وعلامته) خروج السوداء أو ضعف الكبد (وعلامته) تلون الخارج خصوصا الى البياض والخضرة والهزال والعطش أو سدد فى الدقاق (وعلامته) صحة الهضم ورقة الخارج والثقل (وعلاج) هذه الانواع علاج الاعضاء المذكورة أو لفساد أحد الاخلاط (وعلامته) مع ما مر علامات

خوفامن اقتطاع هذا الجزء عنه ليكون كاملا ينتفع به ولا يحصل للآخذ منه مراجعة لغيره وبدأته بخطبة لطيفة لحديث كل ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو أبتر وفي رواية بالحمد لله وفي رواية بذكر الله والله أسأل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به الخلق أجمعين ﴿تنبيه﴾ نذكر فيه كلمات سطرت عن الشيخ في بعض مواطن ذكرها الشيخ على سبيل الحكاية أو على فقد غيرها اذ لم يوجد كقوله في الخمر مفرح لا يوجد مثله محمول على انقاذ الروح حيث لم يوجد ما لا ينقذ الروح غيره كاساغة اللقمة به وكقوله ينفع لكذا من اعيا فيه باذن الله تعالى وان لم يصرح به وكقوله في الطلاسم افعل لي كذا وأما قوله واسجد فدسوس عليه أو على سبيل الحكاية كما تقدم أو يؤول فلا تعتمد يا أخي بما ذكر في حقه من الالحاد وغيره ولتعلم يا أخي وتعتقد ان الادوية والاغذية وسائر المفردات والمركبات ليس في طبعها ولا قوتها أن تجلب نفعا ولا تدفع ضررا وانما الله سبحانه وتعالى هو الفاعل المختار والنافع الضار يحدث عند تعاطيها النفع والضر رعادة وقد تتخلف ولا يجوز تعاطيه لغير اسلامي لانه مشتمل على أحاديث كثيرة ولا يجوز اعارتها ولا مطالعتها له لانه من الكبائر

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

نحمدك اللهم حمد العارفين بوحدانيتك المعترفين بربوبيتك الخاضعين لعظمتك المعتبرين بحكمتك خلقت الانسان وفضلته على سائر الحيوان وجعلته زبدة عالم الكون والفساد وركبته من جوهرين متضادين أحدهما ملكي روحاني وهو النفس الناطقة والثاني الجسم الحيواني القريب من الاعتدال والموافقة وكافته اذا أهلته أن يكون محلا لكل علم وبرهان خلقت كل الخلق قبله وخلقته أخيرا ومنحته بكل كمال فصار عليما بصيرا خلقته سبحانك من قدوس سبوح وخلقت كل شيء من أجله اذ كان ذا جسم ونفس وروح وحبوته مذ خلقته بأفضل الهبات فاستنبط به سائر المهن والصناعات وميزته بالمعقولات والمحسوسات وخصصته بالعلوم الثلاث المبرهنات وهي الرياضي والطبيعيات والالهيات يندرج تحت كل علم منها عدة علوم وكان أشرفها بعد العلم الالهي الشريف العلم المكتوم وهو العلم الموسوم بالطب الذي شرفه الله تعالى وجعله ذا شأن ورفعة وكيف لا يكون شريفا في نفسه وهو كنز الله تعالى الاعظم في الارض وسره الاكبر لانه مقدم على سائر العلوم لكونه حافظا للصحة التي مدار كمال قيام العبودية عليها على الوجه الطبيعي لان أقصى ما طلبه أصحاب هذا العلم الوقوف على اسرار الخليقة والتشبه بأفعال الطبيعة حتى حدوا احدودا في الجمع بين العناصر المتمازجة الاقطار المتحاولة القوى والكسر لتساويهما بتعديل الامزجة التي ترد الاطراف الى الاوساط ويكمل بها فعل القوى والخواص واخراج جميع ذلك من المعدن والنبات والحيوان من القوة الى الفعل وابرازه الى الوجود من هوية العدم والدلالة على الفائدة العظمى وتحقيق البعث ورد الارواح الى الاجساد بعد انحلال التركيب (وأشهد) أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة خالصة عن شوائب التجسيم (وأشهد) أن سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم المبعوث للخلق كافة بالترغيب والترهيب وعلى آله وأصحابه وعترته الذين شيدوا الدين بعد ما كان غريب ﴿وبعد﴾ فاني رأيت في كتاب الكنوز لابن سينا دعوة الكواكب محذوفة المناجاة مع اختصار في الدعوات وها أنا أسطر تتمة ما سبق ان شاء الله مبتدئا بدعوة الشمس فأقول (دعوة الشمس)

الحميات فيأتي الاختلاف هنا والذرب غبا عن الصفراء وربعا عن السوداء أو نائبا عن البلغم وبلا دور عن الدم وعلاجه تنقية الخلط الغالب ومن المجرب لهذه العلة البخنوش مطلقا وترياق الاربع في البارد والخبث في البثور وماء الحديد في الملاسة ومعجون عرمس في النزلات ﴿تتمة﴾ المعدة حوض البطن وكل عرق يدلي اليها والصحة مبنية عليها لان صحة الاعضاء منوطة بصحة المزاج وهو بالاخلاط وهي بالغذاء وهو بالترتيب والجودة وهما بالمعرفة وصحة المعدة لانها الاصل وقد عدها قوم ذو اعتبار من الرئيسة والنفس اليه أميل فيجب الاعتناء بها ومزيد الاهتمام بشأنها واصلاحها يكون بما يدبغها اذا استرخت وذلك كل عفص قابض كالاملج ويزيل ملاستها ويغسل خملها وذلك كل مقطع محلل كالقرنفل وينبه شاهيتها اذا انغمرت وذلك كل حامض ومالح وحريف كالليمون والكوامخ والخردل وما يحلل رياحها

أيتها السيدة الحارة اليابسة المنيرة الدنيا الحكيمة ملكت قياد الكواكب فانقادت بك وعلوت عليها فذلت لك ان بعدت عنها رجعت اليك ومن نورك تقتبس و بضيائك تشرق ولك الفضل على جميعها وأنت الملكة عليهم وبك يسعدون اذا نظرت اليهم وتحس اذا جامعت أسألك أن تعاملينا بفضلك وتردى عنا شرك وأن تفعلى لى مرادى ومقصودى يارب وأنجح (دعوة الزهرة) أيتها السيدة المباركة الرطبة المعتدلة اللطيفة العطرة الحسنة الخلقة الضاحكة صاحبة الحلى والزينة والذهب والفضة والطرب والسماع الذى به الجيد ان صاحبة اللعب والمزاح القاهرة الطالبة الهائلة المتأكدة عاملة المحبة حرة النكاح صاحبة السرور أسألك أن تفعلى لى مقصودى باذن الله تعالى (دعوة عطارد) أيها السيد الصادق الفاضل العادل الناطق البهج المنظر العالم الكاتب الحاسب صاحب الخبث والمكر والدهاء والمساعد للفنون الصادق الفاضل اللطيف الخفيف فلا يعرف لك طبع ولطفت فلم يوجد لوصفك حد وأنت مع السعود سعد ومع النحوس نحس ومع الذكور ذكر ومع الاناث أنثى ومع النهار ية نهارى ومع الليلية ليلى تمازجهم فى طبائعهم وتشاكلهم فى تشاكلهم كل لك أسألك أن تفعل لى مرادى باذن الله (دعوة القمر) أيها السيد البارد الرطب الجميل الفرح السعد القاضى فى التدبير المحب للهو والهزل واللعب صاحب الرسل والاخبار وقلة كتمان السر السخى الكريم الحكيم أنت أقربهم الينا فلكا وأعظمهم نفعا وضررا وأنت المؤلف بين الكواكب الناقل لانوارها والمصلح بين بعضها وبعض بصلاحك يصلح كل شئ وبفسادك يفسد كل شئ وأعطى الله لك الكرامة والشرف والفضل أسألك أن تفعل لى مقصودى فى كذا وكذا ويكرر ثلاثا وثلاثين مرة * ثم قال وشرح العمل ان تنظر الى اسم الطالب والمطلوب والى الحروف لاى كوكب هى ثم اطلب ساعة الكوكب وأحضر بخوره وخذ قطعة شمع واقسمها الى أربعة أقسام واعملها أربع صور فى وقت الكواكب وبخر وركب الاسامى وضع كل كوكب وتركيبه فى صورة فى صدرها وألق واحدة فى النار وعلق واحدة فى الهواء وارم واحدة فى الماء وادفن واحدة فى التراب وأنت فى وقت العمل تقرأ الدعوة والبخور مستمر والتركيب على خطوط الكواكب وهذه صورة خطوطها خط زحل ⌐ خط المشترى ٥ خط المريخ ـــا خط الشمس ٥ خط الزهرة لا خط عطارد |—| خط القمر ▽ فاذا حفظت الشرائط تيسر المطلوب والله أعلم

صفة خواتم الملوك السبعة وبخوراتهم

خاتم الملك روقيائيل ليوم الاحد وبخوره كندر ١٨٢٩١١١٦١ | ٨ | ١١١٨٦٩٩١١

خاتم جبرائيل ليوم الاثنين وبخوره مصطكى ٩٠٩٠١٦١ ه ١١١٩١١ ـه

خاتم الملك سمسمائيل ليوم الثلاثاء وبخوره مصطكى ومقل أزرق ٩٠١٠١٦١ ه ١١١٩١١ ـه

خاتم الملك ميكائيل ليوم الاربعاء وبخوره حرمل وسندروس ١١٦١ ه ١١١١١٠٨١ ـه

ورطوباتها البالة كالزنجبيل ومايفتح سددها كالصبر وينعش قواها كالزعفران ويحفظ حرارتها الغريزية كالمصطكى فهذه الامور السبعة شرط المركب الفاعل لما ذكرناه ومن ادمنه من اعيافيه الزمان والمكان والسن فغير مايستعمله كذلك حذرا من العادة لم يعرض بفساد خلط ان شاء الله تعالى وقد أطبقت آراء الاجلاء على ان ماء الحديد اذا طبخ بعشر عشره مصطكى حتى يزول ثلثه فى اناء جديد حفظ الصحة وناب مناب الادوية الكبار ومما يقوى المعدة ويحفظ صحتها ويفتح الشاهية ويزيل الرطوبات وسوء الهضم والتخم والرياح ويدر ويهيج الشهوتين عن تجربة هذا المعجون من تركيبنا وسميناه بالمغنى (وصنعته) زنجبيل كراويا أنيسون لوز صنوبر مقلوة قرنفل من كل جزء قشر أترج مصطكى عود هندى من كل نصف زعفران ورق سداب أملج خبث حديد مدبر كامر سعد من كل ربع

﴿خاتم﴾ الملك صرفيائيل ليوم الخميس وبخوره عود وشبهه

١١١٨١ ك ١١ لا ه ١٦٠١١٢٨١١١ ك ١١١ ه ١١١١ سه

﴿خاتم﴾ الملك عنيائيل ليوم الجمعة بخوره صندل مصطكى كافور

١١١١ ط ١١١ ه ١٦١٠١ سه

﴿خاتم﴾ الملك كسفيائيل ليوم السبت وبخوره طيب

٩١ لاح ١١١١١ ه ١ ك ١١ سه

﴿فصل﴾ وقد شرط الشيخ ابن سينا فى فصل تركيب الاسماء قال اذا أردنا أن نعمل محبة أو بغضة أخذنا أوّل حرف من اسم الطالب وأول حرف من اسم المطلوب وأول حرف من اسم الكوكب المنسوب الى المطلوب ويكتب على هذا القياس حتى يركب الجميع أو يقرأ بها فما كان لحار نصبناه أو ليابس رفعناه أو لرطب نجره أو لبارد نجزمه وذلك هو المطلوب (مثال ذلك) أردنا أن نركب حروف محمود وفاطمة وحروف كوكب المطلوب أى الزهرة أخذنا أول حرف محمود وأول حرف فاطمة وأول حرف الزهرة ثم تدخل بهم فى العمل وتبخر بالبخور المناسب وأنت قاطع الزفر وتلبس عند العمل أنخر ثيابك وتعتزل عن الناس فان المراد يحصل باذن الله (واعلم) أن الحروف الحارة منصوبة وهى هذه ا و ى ل م ع والاحرف اليابسة مرفوعة وهى ج ز ك س ق ت ح والاحرف الرطبة مجرورة وهى ه ر ش ت ص ط والاحرف الباردة مجزومة وهى ب ه د ظ ص ض حروف الكواكب السبعة السيارة زحل اخ ه ب (مشترى) و د ه ا د (مريخ) ى ز ع س خ (شمس) ل س ت ط (زهره) اف ق ع (عطارد) ث ت ص ض (قمر) ع ج ط ق انتهى فليتأمل ويحرر مع مسامحة لان الذى يظهر من كلامهم فى الطلب الاسناد لله وحده بتسخير الملك الموكل بالكوكب مثلا وهو مقول على الحكاية والله أعلم

﴿حرف الياء﴾

﴿يرقان﴾ سببه ضعف جاذبة الطحال فيدفع ما عليه الى البدن فيسود الجلد بذلك الخلط وذلك علامة اليرقان الاسود وقد يكون الدفع الى فم المعدة (وعلامته) الجوع وكثرة البراز (العلاج) ينقى الطحال بما سبق فى الطحال ويفتح السدد بفصد ولو فى السوداء الاسيلم لا القيفال خلافا لمن ذكره ويسقى الكشوث والحولان واقراص الراوند والمعجون المقىء واللؤلؤ والمرجان مجرب (أو أصفر) وعلامته ظاهرة لان القاعدة فى كل مرض اذا مالت مواده الى جهة استقلت الاخرى بضدّه فان اليرقان لما كان عبارة عن اندفاع الصفراء الى ظاهر البدن وجب اصفرار العين لعلوها وطلب حرارة الصفراء ذلك وابيضاض اللسان لكونه من الباطن وقد يسود فى المحرقة وسيأتى فى التشريح انه منحدر عن المرارة لانها وعاء الصفراء وبينها وبين الكبد ممرها فاذا عرضت السدد قبل وصول الماء الاصفر اليها تفرق فى البدن من الكبد فتغير به ما عدا الوجه تدريجا مع الهزال وقد تضعف المرارة عن تفريق ما فيها من الماء الاصفر فيحدث اليرقان دفعة حتى فى العين فان كان باحور يا فغير عسر والاصعب أمره وربما قتل (وعلاج هذا) تقوية الكبدان كان عنها والا المرارة بالمدرات المفتحة وأجودها ماء النعناع وعنب الثعلب والبقل بالسكنجبين وكذا الراوند والغاريقون وعصارة الرازيانج وقثاء الحمار وأكل الفستق بالخل

تسحق ويؤخذ أربعة أمثالها عسلا فيحل فى مثل نصفه ماء نعناع وربعه من كل من ماء التفاح والليمون والآس ويرفع على نار هادية فاذا قارب الانعقاد طيب بماء ورد حل فيه ما طابت به النفس من المسك والعنبر وعجنت به الحوايج ورفع وهو تركيب لا يوجد مثله وشربته الى مثقالين وقوّته تبقى الى عشرين سنة (أمراض الكبد) هى اما سوء مزاج أو وجع والقول فيه كذلك كالمعدة اسبابا وعلامات وعلاجا غير ان العلامات هنا أشد فان الهزال وقىء المرار وتغير اللون مثلا عن ضعف الكبد أشد منها على المعدة وتظهر الاوجاع والحرارة ونحو الصلابة فى الايمن عند الخلف من الاضلاع واذا ضعفت الجاذبة فعلامتها كثرة البراز أو الماسكة فالبول أو الدافعة فقلتها أو الهاضمة فخروج الاكل مراريا قريبا من صورته الاصلية وللسكنجبين والعود والراوند هنا مزيد اختصاص وكذا البزورات أو أورام سببها

انصباب احد الاخلاط كما مر وتزيد علامة الاورام ظهوره للحس حارا في الحار رخوا في البارد الرطب وبالعكس ويلزم سائر اعلال الكبد سعال وضيق نفس فان خصت المقعر كثر خروج المرار قيئا واسهالا أو المحدب تغير البول الى مزيد حمرة وغسالة ومن لوازمها الترهل خصوصا في الاطراف وبردها والقشعريرة وقد يشكل اورام الكبد باورام العضل التي عليها فان اشتد ظهوره ولم يكن هلاليا فهو في العضل والعلاج ما مر في المعدة وللقوة والاشق والسويق والطباشير هنا كثير فائدة أو سدد تمنع النفوذ منها واليها وسببها غلظ الخلط أو لزوجته والامتلاء وبعد العهد بالدواء وعلامتها رقة البول أو في المقعر فالبراز والثقل مطلقا بلا شرط وجع وقال السمرقندي بشرط وجع وليس بصحيح (العلاج) شرب ماء البقل والسكنجبين في الحار وكذا الراوند وعنب

مجرب وكذا الكهربا واللؤلؤ بحماض الاترج والسعوط بالشونيز ولبن النساء وشرب مخيض اللبن وطبيخ العدس (أو أخضر) وهو قليل الوقوع بغير الهند وسببه اجتماع سبب النوعين وعلاجه مركب منهما ﴿يقظة﴾ هو والنوم من الاسباب الضرورية لفساد البدن باختلالهما وبطلان أحدهما وهي استخدام النفس القوى الظاهرة فيما هي له لعدم المانع والنوم بطلانها بترادف بخارات ترفعها الحرارة عند غورها بعدلان البدن بتنقية الفضلات والنضج وتحسين الالوان وتقوية الفكر والحس ان وقعا طبيعيين والافلا والطبيعي من النوم ما وقع على توسط في المأكل والمشرب وكان ليلا والواقع على الجوع مجفف محلل للقوى جالب للبخار وفي النهار يكون سببا لنحو الرعشة والاستسقاء والفالج وتغير الالوان لكن قال ابقراط لا يجوز لمعتاده قطعه الا بتدريج اهذا قولهم وظاهر التعليل لا يساعدهم على المطلوب فقد قالوا ان النوم تغور فيه الحرارة عن ظاهر البدن ولذلك يحتاج النائم الى دثار أزيد من اليقظان فعليه يجب أن يكون نوم النهار معدلا للامزجة لان حرارته تقوم مقام التي فارقته بخلاف الليل فان قيل يلزم منه فرط التحليل وسرعة الشيب والهرم لتوالي الحرارتين معا قلت يجب أن تكون اليقظة كذلك وأن يكون نوم الغديات والعشيات جيدا وقد منعوا ذلك ويمكن الجواب عن هذا بأن اليقظة يكون الباطن فيها باردا وأطراف النهار غير خلية عن الحرارة في الجملة وأكثر ما يكون سبع ساعات وأقله ثلاثة تنشط وتجفف ما رطب فاعتدالهما موجب للعدل وطول النوم ممل مكسل يرخي واليقظة جالبة للجنون والهزال ثم الضرر الحادث من النوم وكذا النفع يختلفان باختلاف الخلط والغذاء فان كان جيدا اصلح به والا افسد فان النوم بعد أكل نحو الثوم والخردل يورث من ظلمة البصر أمرا مشاهدا ومن صحة البدن بعد نحو السكر ما هو ظاهر ولذلك منع علماء التعبير من تأويل رؤيا المحرور وفاسد الدماغ واعتبروا صفاء الخلط وجودة الغذاء ثم يجب في النوم أثر الغذاء كونه على الايمن ليميل الغذاء على الوجه الطبيعي الى الكبد ثم على الوجه ليحفظ الحرارة ويهضم الا من به مرض يمنع من ذلك كالرمد وأكثر النوم جودة ما كان على الايسر والنوم على الظهر يضعف القلب ويجلب الاحلام الرديئة والاحتلام ويعطل القوى ما لم تدع الضرورة اليه كصاحب الحصى والمراد بالممدوح في السنة الاستلقاء من غير استغراق من أنه يجود الفكر ويجب كونه على مهد وطيء أعلاه مائل الى الرأس آخذا في التسفل تدريجا ليسهل تفرق المواد وأن لا يترك عنده مزعج ولا ينبه ما لم يطل واذا نبه فليكن بلطف لان الازعاج من النوم كثير الوقوع في الصرع أو الخفقان والسل وان يغسل الوجه والاطراف بعده ببارد في الصيف وسخن في الشتاء ومعتدل في الغير ويدهن بالمناسب واعلم أن النوم يزيل التخم بتحليل الفضلات ومن يعرق في نومه فان القوى عاجزة عما تحملت والسهر المفرط يخرج عن الصحة وكذا النوم بلا دور مضبوط والتململ بين نوم ويقظة وعلاج كل منهما يأتي في موضعه ان شاء الله تعالى لكن لا بأس بذكر بعض أفراد حتى لا يخلو عن فائدة * منها ما يجلب السهر بالخاصية كشم الكافور وكذا تعليق شعر الذئب خلف الاذن وكذا وبر الخفاش وكذا وضع ريشه عند النوم فانه لم ينم ما دام عليه ذلك (وأما) ما يجلب النوم فهو كرض الخشخاش بجملته وطبخه وغسل الوجه به وكذا البزر وحده اذا دق وضمد به الجبين وكذا طبيخ الخس أكلا ونطولا والصبر شما ووضعا تحت الوسادة من غير علمه وكذا الحلبة مطلقا وسيأتي تتمته في السبات

﴿حرف الكاف﴾

(كابوس)

﴿كابوس﴾ تحيز بخارات في مجرى النفس تراقى الى الدماغ أو تنصب منه دفعة حين الدخول في النوم (وسببها) افراط ماعدا الصفراء والاكثار من الاغذية التي توجبه وانما يقع لانحصار الحرارة وتنقضي بالتحلل والاضطراب وحقيقته تأذي الاعضاء بماذكر والمدرك منه شئ ثقيل يبطل الحركة والكلام وهو مقدمة الصرع فيجب ازالته (وعلامته) الثقل ولزوم الرطوبة ان كان عنها والا السوداء (العلاج) فصد القيفال أولا في النازل من الدماغ وفي الدم المشترك في التراقي والفرق بينهما بدؤه من الاعلى في الاول ثم تلطيف الخلط والقيء في البلغم بالفجل والسكنجبين والاستفراغ بالايارج وفي السوداء بطبيخ الافتيمون ومافي الصرع والسكتة آت هنا ﴿كليات﴾ هي والالفاظ والدلالات والتعاريف والقضايا ولوازمها من جهة وعكس وتناقض والاقيسة الاقترانية والشرطية يقينية كانت أو ظنية أو غيرها من أجناس العلوم وتحتها بحسب اختلاف الوضعيات أنواع العلوم وأنواعها خمسة عند المتقدمين (الاول) الامور العامة كالعلة والوحدة والتقدم ونظائرها والثاني مبادي الموجودات (والثالث) اثبات الصانع ومايصح له ويمتنع عليه (والرابع) تقسيم المجردات (والخامس) أحوال النفس بعد المفارقة ﴿فصل﴾ في الحد والموضوع قد سبق آنفا في صدر الكتاب أن كل عمل لا لغاية فان توجه القوى العقلية الى غير متصور محال ورفع تحصيل الحاصل واقع بالاكتفاء بمطلق التصور لازم بالتصور المطلق فلا تقف عنده والتصور الكافي هنا حاصل بالحد المتكفل اجماله بتفصيل ماسيأتي وتحقيق ذلك راجع الى الحكيم فانه كالاصولي للفقه فكما يتسلم الفقيه منه أن فروض الوضوء مثلا ثمانية أو أربعة كذلك الطبيب يتسلم من الحكيم أن العناصر أربعة والاسباب ستة الى غير ذلك فهذه أصول قسمته فلنأخذ في تفصيلها فنقول الامور الطبيعية عند الجل تسعة وقيل أكثر من ذلك كما ستراه ان شاء الله تعالى ﴿فصل﴾ في أولها وهي العناصر الاربعة وتسمى الاركان والاستقصاآت والامهات والاصول والمادة والهيولى باعتبارات مختلفة لا مترادفة على الاصح وهي والاخلاط ومابعدها مادية والمزاج صوري وهي الافعال غائية والفاعل معلوم وسيأتي أن المراد بالطبيعيات ماقاوم الوجود والماهية معا وانما كانت أربعة لحصر الحركات عن المركز والوسط والمحيط فما تحرك من المركز الى المحيط خفيف مطلقا ان بلغ الغاية وعكسه العكس والمتوسط مركب مضاف الى الخفيف ان قرب الى المحيط ولا الى الثقيل (فالاول) النار وهي حارة اصالة يابسة لعدم قبول التشكل (والثاني) التراب يابس أصالة بارد بالاكتساب وهو رأي العامة أو للتكثيف والاقتضاء (والثالث) الهواء رطب بالذات حار بالاكتساب لا لمعنى السلامة بل للانفصال (والرابع) الماء بارد في الاصل رطب حسا وأحيازها اذا خليت عن القاسر رسوب التراب تحت الكل لما يشاهد من عود الحجر المقذوف الى مركزه اذا انقطع القاسر وفوقه الماء بالمشاهدة وفوقه الهواء بدليل ارتفاع الزق المنفوخ والنار أعلى الكل تحت فلك القمر وينقلب كل منها الى الآخر قالوا لان الهواء في نحو كير الحداد يصير نارا والنار تصير هواء حيث تصعد مترا كمة كذا نقلوه عنه وأقره الكل وعندي فيه نظر لان النار لو انقلبت هواء لم تصعد بخط مستقيم على زاوية قائمة الى المحيط وأما الهواء في الكير فأقول انه لم ينقلب وانما تلطف والا لاحترق الظرف وأما انقلاب الهواء ماء فشاهد من السحاب المتقاطر كذا قالوه وأقول انه لا يمكن أن يكون ماء صعد سابقا كما في التقطير للراح ولم يثبت عندي انقلاب الماء هواء في القوارير على سطوحات باردة وفي كهوف الجبال المرصودة

الثعلب والبطيخ وفي البارد السلق بالخردل والخل وكذا ماء الحمص والعسل والزعفران وماء الرازيانج بالسكر وعود البخور والبقدونس والصعتر والفوة فان هذه تنقي وتفتح أكلا وشربا وضمادا ويجتنب مع ذلك مايولد السدد كالحنطة واللبن والنشا واللوز الحلو والعدس خصوصا اذا أتبعه بالحلو وثمرة النخل مطلقا والماء الكدر (سوء القنية والاستسقاء) الاول عبارة عن اول التهييج وتغير اللون وهو مقدمة الثاني وهو استحكام ماذكر بسبب ضعف الكبد بنفسها أو بواسطة مايجاورها وأعظم أسباب الاستسقاء ضعف المعدة فيصل الغذاء الى الكبد غير منهضم فتعجز عنه والاستسقاء اما لحمي وعلامته الانتفاخ وبياض البول والاستطلاق وبقاء الموضع غائرا بعد الغمز وكبر البطن بواسطة مايتحيز من الرطوبات في فرج الاعضاء وهو أسلم الانواع

كذلك * وأما انقلاب الماء حجرا فقد ادعوه وعكسه ولم يقم عندى عليه برهان لجواز أن يكون المتجمد فى القنوات طينا والمتقاطر من الاحجار ماء كامنا واستدلال السهروردى والشيخ بالاحجار الحديدية الساقطة من الماء غير ناهض الدعوى لانى أقول انها أدخنة وبخارات تصلبت عندى الاثير ولو كانت ماء تحللت وقد اعترف فى الشفاء بان صاعقة سقطت باصفهان فجاءت مائة وخمسين منا فأريد تحليلها فصعدت بخارات مختلفة ولو كانت ماء لذابت وبقيت محسوسة لان الشئ لا يخرج عن صورته الاصلية بالتلبس ألا ترى ان الماء وان صار محرقا يرجع الى أصله عند زوال المانع بل يبرد قبل البارد لتخلخله ولو خلع لم يعدو هذا مذهبه لانه منكر الصناعة ويحتاج الى التغوير الذى يلبسه الذهب كما ان الفضة تعود الى الاصل بالمفارقات وهو محق فى هذا فكيف يحتج بما ذكر ﴿تنبيه﴾ مقتضى العقل أن تكون طبقات هذه العناصر أربعة لكل واحدة صرفة تحفظ الاصل وأخرى تمد العالم وحامية للصرفة من غيرها من الجهتين والحال انهم أثبتوا الاربعة سبعة والسهروردى ستة والشيخ لم يحقق فى هذا كلاما والذى ذكروه عنه تسعة ثلاثة للتراب وواحدة للماء وكذا النار وأربعة للهواء وفى التروبحات ثلاثة والذى أقوله وفاقا للمعلم انها تسعة وتعليلها أن التراب ليس تحته ما يحترز منه فله الصرفة والطينية والمكشوفة للشعاع والماء له الصرفة خاصة لان التراب والهواء يهربان منه وقوته المادة للكون قد امتزجت بما صارت به مرة ومالحة وعذبة وغير ذلك (وأول) طبقات الهواء ما أحاط بالماء وهو البارد الذى يبرد نحو الماء فلا يقال لم حكمتم بحرارته (وثانيها) ذات الدخان والبخار وهى على ستة عشر فرسخا من سطح الارض الى الجو (وثالثها) الصرفة (ورابعها) النارية والنارية كالماء فيما ذكر والاربعة بسيطة شفافة غير ملونة وهى أجزاء أولية للمركبات وهل يوجد منها البسيط عندنا أقوال ثالثها يوجد فى غير التراب كنار الفتيلة وماء المطر اذا صفا الجو والهواء اذا عدمت الرياح ورابعها لا يوجد الا بالهواء ﴿فصل﴾ فى ثانيها وهو المزاج وحقيقته وكيفية متشابهة عن تفاعل صور الاركان وانفعال موادها بالتماس والتصعيد وكسر كل سورة الآخر لتكون المركبات هكذا قرروه وعندى فيه نظر لان الانكسار والكسران وقعا على التعاقب لزم انقلاب المكسور كاسرا وهو محال أو معا لزم اجتماع الضدين وهو باطل أيضا وهذا اشكال قوى تعكسه المشاهدة ولم يحسنوا تقويه و يمكن أن يقال ان المراد بالكسر التكافؤ لا التغيير وأما كيف تمتزج العناصر فأمر تعجز الاذهان عن تصوره وقد أطلقنا تحقيق الاستحالة وحال العناصر مع الشعاع وهل المنضج فى هذا العالم هى أم الشمس فى غير هذا المحل فلتطلبه وحاصل البحث انك قد عرفت حال الطبقات والاحياز وأن كلا لا يجامع الآخر فكيف يمتزج والمقرر فيه انه قال فى كتب السماع والطبيعيات أن الكواكب فصلت موارد العناصر حتى جمعتها كيفية قامت عنها المولدات وأقر الشيخ وغيره هذا وعندى فيه نظر لان الكواكب يستحيل اجتماعها على نسب طبيعية بحيث تفصل ما يجب فى الوقت الواحد فى سائر البقاع لان الشمس مثلا اذا كانت فى الجدى فالذى يصل نحو أهل الرابع منها و بالعكس فى الحبشة وهكذا الباقى ودوام الحركة يمنع مناسبة المسامتة ويمتنع أن نقول ان المزاج وقع أول الدورة فقد قالوا انها كانت فى أول الحمل مجموعة وفيه ما فيه لانه يلزم وقوع الامتزاج أولا فى الاقليم الاول (وقال) أفلاطون وفيثاغورس وديمقراطيس ان الامتزاج كان باعطاء العناصر قوة الاجتماع لما بينهما من الانقلاب والتناسب وهذا أشكل من السابق لانه يستلزم اخراج العنصر عن موضعه بلا قاسر وهو محال والاجاز

(العلاج) تفتيح السدد وتقوية المعدة والقئ بالفجل والعسل والشبت والبورق ويكثر من أكل التين وماء الحمص وثلاثة مثاقيل كراويا بزيت كل يوم تنفع من مطلق الاستسقاء وهذا النوع يخلص منه أكل القنفذ وشرب بول الابل وثلاثين درهما من بول الماعز بدرهم سنبل كل يوم الى اسبوع يخلص منه عن تجربة وكذا القرنفل والانيسون والكمون اكلا وضمادا ورماد أخثاء البقر أو زق وهو شر الكل وسببه اجتماع صديدان غلبت الحرارة والانفاق بين الصفاق والتراب أو مجرى السرة وتقعير الكبد ويزيد حتى تربو الاحشاء وتنحل القوى ويظهر الترهل وعلامته قلة البول ولزوم الحمى فى الحار وارتخاء اللحم فى البارد وسماع صوت البطن وخضخضة الماء كالزق عند القرع عليه والانتقال من جنب الى آخر (العلاج) أخذ الاغذية اليابسة والمشى فى الحر ولبس

ارتفاع التراب عن الماء واستقرار الهواء تحته وأيضا الانقلاب لم يقع الا بعد امتزاج وجه الارض بالمختلفات وقد علمت مذهبي فيه وانما أقول ان الفاعل المختار حيث اخترع البسائط من غير سبق هيولى ولا مادة كذلك اخترع المزاج منها ولئن لم تغلب نفوسهم فلم لا يقولون ان النفس الكلية السارية فى القوى التى امدت العالم من هذه الكيفيات انفصلت منها قبل تحركها الى أماكنها ثم التفاعل والانفعال يتمان بالتداخل ومجرد التأثير اما بالمجاورة أو الملاقاة فهذه للكون وأول حادث عنها المعدن ضرورة والاصح وجود النبات والحيوان فى غير حيز كذا قالوه وعندى فيه نظر لان الثانى فى حيز التراب المطلق لا مطلق الارض بل المتجه أن اختلاف المعادن لم يقع الا بعد تمام الكون لافتقار ذلك الى الاملاح والزرانيخ والزيابق وهى منه لما يشاهد فى الغاسول والشعر والدم ويمكن الجواب عنه بأن بساطة التراب مع أشعة الكواكب والرطوبات المائية كافية فى التوليد * ثم بعد المعادن النبات كذا قال المعلم لانه قوت الحيوان واتخاذه قبله من الحكمة لعدم بقائه بدونه وهذا حق لكن يمكن مناقشته لانا نقول ان مجرد التراب البسيط لا ينبت دون ان يخالطه الارواث كما قرر فى الفلاحة فيجوز تقديم الحيوان واقتيات بعضه ببعض ويجوز أن يرد هذا بما سبق من المعادن * ثم الحيوان على اختلافه وقد وقع الاجماع على أن الانسان آخر المواليد ايجادا وانه أشرفها وهى حدوده فلذلك أشبهها فمنه الجامد فى الفرطة لكن اما صاف عديم الضرر كالياقوت ونحوه أو خبيث كالرصاص ومنه مر مع نفع كالصبر ومع ضرر كالدفلى وحلو كالعنب وحامض كالليمون ومنه غادر كتوم كالجمل ومفترس كالاسد وخبيث كالقرد وخوان مع القدرة كالنمر ومع العجز كالارنب ومتملق كالهرة وألوف كالكلب ونفور كالظبي ومنه ما يجذبه الكلام كالقرد والضرب كالدب والمقاود كالضبع وما تجلبه الشهوات كالحمار فهذه أخلاق يحتاج اليها الملك فى سياسة المدن الجامعة ومنهم الانسان الخالص وهو الكائن بين نفس بحث شأنها التهذب بالاخلاق والنظر فى النواميس والسياسات والعلوم الفاضلة طلبا للغايات التى من أجلها دخل هذا الهيكل وبين جسم بحث شأنه التنعم بالشهوات الحيوانية من أكل ولبس ونكاح فان مال الى الاول فهو الكامل المطلق كخواص الانبياء ذوى النفوس القدسية أو الى الثانى فهو الحيوان بالحقيقة او أخذ من كل بنصيب فهو العدل المستقيم هذا كله بمجرد اختيار المختار فى الاصح وقال بعضهم انه بمقتضيات وقت التخلق والخروج وفى الحقيقة لا منافاة اذ جعلت الكواكب علامات على تحقيق ذلك عندنا ﴿تتمة﴾ اذا كان الانسان آخر ما وجد فكيف يكون أشرف لان المزاج بل مطلق الاشياء أصح ما تكون فى أولها ويمكن أن يقال اذا استحكم التمزيج وتعاقبت عليه المؤثرات كان أعدل فلذلك أخر حتى أحكم المزاج ولما سبق من ارادة الحكيم بخلقه لما ذكر بل جماع صورة العالم العلوى فيه من مخارج كالبروج وحواس كالكواكب وعروق كالدرج الى غير ذلك ﴿خاتمة﴾ حيث تحقق المزاج فلا اشكال فى سبق المواليد وانما الكلام فى الثانى كيف كان فأقول ان مبدأ الاول التركيبى كان مع عناية المبدع حيث أشرقت الكواكب على البقاع فسخن البعض بفعل الشمس وبرد البعض بنورية القمر ويبس وحمض باشراق زحل واحمر وصلح وقبض بالمريخ وحلا وابيض بالمشترى وصفا بالزهرة وامتزج بعطارد ثم تعاقبت الطوارئ السفلية فتخلخلت الاغوار وخفت الجبال وتراكمت الابخرة فكان الحر واليبس للكبريت وضده للزئبق فاجتمعا شطر المدبر جذبا بقوة عاشق ومعشوق فائتلفت بمقتضى العقل بأن الاصلين اذا خلصا وختما بالاعظم ومدا بالقوة الصابغة

الصوف والنوم فى الرمل والرماد الحارين وشرب الماء المدبر فى آخر علاج المعدة ومعجوننا المغنى وترياق الذهب والبنجنوش مجربة فى ذلك وكذا الكاكلانج وقد يشق مع حرص على العضلات والعروق ودخول الهواء أو يستنزل بانابيب الرصاص دفعة أو اكثر بحسب القوة وخطره عظيم ومما ينفع منه رماد اخثاء البقر مع الدارصينى وبزر الكرفس والحنظل شربا بلبن اللقاح وبولها وطلى البطن بالترمس والحنظل والاشق والخل وزبل الحمام ومن المجرب شرب حب الماء الاصفر أوطبلى واسبابه وعلاماته ما مر الان المجتمع هنا بدل اللحم والرطوبات ريح (العلاج) تلطيف الاسهال وأخذ ما يخرج الريح خصوصا الحلتيت والجندبادستر والاذخر والكمون والخولان والدارصينى وتضميد البطن بالقطران والبورق والكبريت والعسل وما مر من

فان فنيت رطوبتهما كانا نحو الياقوت والا الذهب وان زاد الزئبق وانسلب الصبغ وخدم القمر فمع فناء الرطوبة يكون نحو الياقوت الابيض والا الفضة أوصح الكبريت والصبغ وقل الزئبق وخدمت الزهرة فنحو المغناطيس والحديد أوفسدا معا وزاد الزئبق فالقلعي والكحل والاسرب والزبرجد (فهذه) حقيقة اختلافها ومنه تؤخذ الصناعة ورد المعادن الضعيفة الى الصحيحة بضروب الحل والعقد والتكاليس كطب الابدان هذا كله اذا كانت الافعال فى مواقع السعود فان نظرت حالة الاحتراق كان الكائن نحو السبج والزاج أووقت الوبال فنحو الشبات والزاجات وفى الفرق دقة يعرفها من أتقن الاحكام هذا حال نظرها الى المكشوف وأما نظرها الى الماء فمقتضاه اختلافها فى ملوحته وحلاوة وتوليد نحو العنبر والقفر على النمط المتقدم واذا هيأت الزاج بمعونة التقطير والتعفين على القياس السابق كان النبات على اختلاف أنواعه وأما الكون الثالث فهو المستخلف بجميع حالاتها بعد قلب العصارات نباتا وصيرورة النبات غذاء أصالة كالحنطة أوعرضا مشاكلا كاللحم أوقريبا من المشاكل كالبيض أودونه كاللبن وتحول ما كاللبن المذكور نطفة تحدمها السبعة فى الاطوار السبعة الى الآجال المعلومة عند الحكماء وغيرهم للحكيم المطلق * فهذه حقيقة المواليد الثلاثة كما دوّن عند الحكماء وغيرهم ولبسطها علوم شتى كما أشرنا اليه قال وسبب تثليثها عن الاربعة ناطقة الاحكام بالمثلثات (تكميل وايضاح) ليس الاسناد الى المثلثات كما أجمعوا عليه تبعا للعلم ناطقا بانحصار المولدات فى المواليد الثلاث فانى أقول انها أربعة طبق الاصول المواليد الثلاثة المذكورة والمولد الرابع هو مولد الكائنات الناقصة وأصله الدخان والبخار كالزئبق والكبريت والعصارات والتعفين والنطف الثلاثة ولاشتمال هذه المواليد على أنواع كثيرة ليست بشئ من الثلاثة وهى من المزاج اجماعا فليت شعرى ماذا يقول فيها والذى يظهر لى ان عدم تقريره لذلك شدة اشتغاله بتدوين الاصول مع انه أفضل أنواعها فى الآثار العلوية وغاية الامر انه لم يقل انها أصول المزاج وذلك لا ينافى شهادة الحس به لكن قد منع من كونها تامة ارتفاعها فى الجو الا ترى ان منها ما هو قريب من التمام مثل الخشكنجبين والشيرخشت وحقيقة هذه ان الاشعة اذا سقطت وحللت الحرارة صعدت ما صادفته على البسيطة والماء فان كان الصاعد رطبا فهو البخار والا فهو الدخان ثم الرطب ان ضعفت حركته ودام قريبا من الارض فهو الضباب وان ارتفع الى البرد فان تكاثف فهو السحاب ثم ان صادفه الحر انعكس كما يتقاطر فى الحمام وان اعتدل انحل مطرا فان اشتد عليه البرد قبل تقاطره انعقد كالقطن أو بعده ذهبت زواياه واستدار ونزل منعقدا فالاول الثلج والثانى البرد من ثم يكون الاول فى نفس الشتاء والثانى فى الربيع ومابق ومن هذه البخارات ان قابل الشمس فهو قوس قزح بعد تمام الدائرة والاهالات وأما الدخان فان لم يرتفع أيضا انقلب ريحا وان اختلف عليه الهواء فهو الزوابع أوارتفع الى الزمهرير فان انعقد البخار سحابا فتكاثف هو فوقه انعقد صواعق ثم مزقت السحاب فيظهر شعلها وهو البرق وصوت التمزيق وهو الرعد وتسقط هى صاعقة وان ارتفع الدخان الى كرة النار فان تمزق مستطيلا فهو الشهب أومال الى ناحية فذوات لاذناب أوتقطع فالعلامات الحمر والسود وقد يسقط شعلا فى مكان ما ويسمى نيرانا وان تركبا معا وصعدا فان قل الدخان وغلبت الحرارة بالاعتدال حدثت الحلاوة وسقط الترنجبين وان أفرط اليبس فالخشكنجبين أو اعتدل فالشيرخشت وان لطفا معا فالمن فان عدمت الحرارة فالطاول الفاسدة هذا حكمها حال الصعود وان تحيزت فى الارض وتخلخلت فان اشتد البخار تفجرت

المركبات واعلم ان ملاك الامر فى علاج هذه العلة تصحيح المعدة والكبد وتعاهد القىء وبول الابل وألبانها ورماد اخثاء البقر وربما انحلت هذه العلة وصح البدن وبقيت صلابات وذنتوء فى السرة فلتضمد حينئذ بالعفص وحب القطن وبزر القطونا والمصطكى مجموعة أومفردة بالخل ويقال لهذا الباقى الحبن وقيل الطبلى هو الحبن وقيل الاستسقاء كله واكثر من يبرأ من الاستسقاء يموت فجاءة بالنزلة أو الاستطلاق وسببه شره فى الاغذية والاعضاء الا انها لم تقو على تفريق الغذاء فيفسد ويقتل وبقى مما يعتريها أمراض فمنها (الدبيلة) وعلامتها الحمى وعدم القدرة على الاستلقاء وغيره وباقى أحكامها ما مر والبثور وعلامتها شدة الحرقة وربما ظهرت من خارج وحكمها كذلك ومن النادر الخفقان فيها لكثرة السدد وعلاجه تفتيحها والحصا وعلامته

المياه أنهاراً سيالة ان كثرت مادتها والاعيونا وآباراً وأما الدخان فان شق الارض خرجت
النيران العظيمة والاذهب في الاغوار عفونة فان تركب أواشتدّ فالزلزلة والا المعادن كما تقدم
فقد بان لك بما قلناه كون هذه من أصل الثلاثة وانما تتولد استقلالا وأما استحجار الجبال فبنشر
الاشعة على الطين وقد يكون عمدا انا بنهدم ويتحجر وقد تفتت السيول على طول المدد جبالا
وتأخذها الى البحر فتتراكم ويرتفع عنها الماء الى الوهدات فينعكس البر بحرا وبالعكس فهذه جملة
الحوادث الكائنة من الاطلس الى التخوم وكلها قواعد لصناعة الطب ولها المدخل الاعظم في
التداوي فان الحاذق الفطن اذا أحكم ذلك علم ان من يغلب عليه البخار لايجوز له ان يشرب من
نحو العيون لان بخارها وافر لعدم الحركة ولا يداوي من غلبت عليه الصفراء بالسكنجبين لفرط
يبسه بالدخانية ولا يسقي الترنجبين لصاحب ريح لفرط رطوبته ولا يسكن مرطوبا عند دماء الى
غير ذلك وهذه علوم قد درست ورسوم قد طمست وانما هي نفاسة مصدور ومعقول خاطب بها مجرد
العقول * ارشاد وتقسيم * اعلم ان ضروب العالم على اختلافها المعجوز عن حصرها كما تعود الى
الاصول المذكورة كذلك يعود اختلافها في الخلق والخلق والاكوان والبسط والحركة والزمان
والمكان والذكورة والانوثة والسن والصناعة ونظير ماله ذلك منها الى المزاج فالثقل في أحكامها
قولا كليا يفهم الغبي تفصيله فضلا عن غيره ونبدأ بضرب مثل يرشدك الى الاختلاف وهو أنك
اذا أخذت من الاسفيداج والبليلج والزنجفر والفحم مثلا أجزاء كنت بالخيار بين أن لاتدع
لونا يغلب آخر وان تغلب ماشئت من واحد فاكثر فهذا بعينه اختلاف حال الكائنات مع
أصولها الاربع فان اعتبرت أصول الاحكام والاتقان في النيء والفج بالطبخ والقلي والشي
والتجفيف والاحراق والصبغ والحل والعقد تم لك المراد من ضبط الوجود وادق من ذلك ان تعلم
ان من الاشياء ماسهل مزجه بحيث لايتميز اما لتعادل الجواهر كالماء واللبن أو لتقليد من
أحدهما لمشاكلة حقيقة كالزئبق وقشور الرمان ومنها مايعسر اختلاطه اما لخفة أحد
الجوهرين كالدهن والماء أو لمنافرة طبيعية كالنحاس والقلعي ومنها ماهو راجح في الكيفية
والطبع فيؤثر قليله في كثير الآخر كالصبر والمسك مع العسل وتعديل مثل هذه يسمى كيفا لا كما
وهو في غاية وبينهما وسائط فهذه أحكام الامزجة الواقعة من الاثير الى المركز وحيث أصلنا
مايدل على الكل فلنجعل النوع الاشرف مثلا في التفصيل يقاس عليه (فنقول) قد حصرت
الامزجة في ثمانية عشر قسما تسعة بالعقل وهي المعتدل من الغذاء في القسمة بان تكون
الاخلاط متساوية في شخص كما وكيفا وهل لهذا وجود في الخارج قال المعلم وفرفريوس والصابي
والشيخ نعم وجالينوس والملطي وغالب أهل الصناعة لا لتعذر الوصول الى الكم وتعذره في
الكيف وعدم ضبط الطوارى وهو الحق لانا نعجز عن تحرير القوى ولان تعادل الكيف
لايتيسر مع تعادل الكم في هذه الاخلاط لتأثر كثير البلغم بيسير الصفراء كما مر في الصبر والعسل
ولئن سلمنا وجوده لكن لايستقيم فالثمانية هي أنواع الانسان وتحته صنف الترك وفي ذلك
الصنف اشخاص مختلفة وأعضاء الشخص الواحد كذلك فاذا قست الانسان الى ماخرج عنه
كالفرس كان أعدل والى مادخل فيه كحكيم بالنسبة الى جاهل بالملائم كان الحكيم أعدل
وهكذا الصنف والشخص والعضو وتسمية بالاصطلاح عند الاطباء معتدل من التعادل وهو
التكافؤ كشخص صحيح في نفسه وان كان زائدا في بعض الكيفيات وأربعة مفردة وهو أن
يكون الغالب على الشخص احدى الكيفيات وأربعة مركبة وهو ان يكون الغالب كيفيتين

النفس والقذف عند الهضم
ووجود الرمل في دم الفصد
وسيأتي علاجه في الكلى
(القيام) تطلق هذه العلة
على مايتواتر خروجه بواسطة
ضعف الكبد من قيح
وصديد ودم ويخص الدم
بالدوسنطاريا وعلامته
خروج الخارج ممزوجا تارة
وصرفا أخرى وسقوط القوى
والشهوة وافراط الحرارة
وقدمر في الهيضة علاج
الاسهال واما الدم فعلاجه
هنا قابل الصحة وعلى
تقديرها وضع المحاجم في
الاعلى واعطاء المفرحات
ومايقطع الدم مثل الطين
المختوم وقرص الطباشير
ومعجون النجاح والاختلاف
وينبغي أن لايدع استعمال
الزعفران واللاذن والعصفر
والزبيب الاحمر وبزر
الكشوث فانها تقويها
مطلقا * أمراض مابقي
من هذه الاعضاء وهي
الطحال وقد عرفت حقيقتها
ومكانها وأمراضه سدد
تكون عن غلظ اخلاط مر
في الكبد والعلاج واحد
والكبر مع الكشوث والحصرم
والقنطريون مزيد دخل
هنا وكذا الترمس والغاريقون

معا لكن غير متضادتين لعدم تصور ذلك كذا قرروه وعندي ان المفردة لا وجود لها أصلا ولان الشخص اذا غلبت عليه الحرارة فان كانت مع يبس فصفراوي أو رطوبة فدموي أو غلبت البرودة مع الرطوبة فبلغمي أومع اليبوسة فسوداوي فكيف يتصور البسيط مع هذه بل لولا الاصطلاح لم يكن هنا معتدل لاندراجه في الاربعة المذكورة وهذه الاقسام موزعة على ماذكرنا أولا ويتفرع عليها فروع تأتي في المزاج في حرف الميم ان شاء الله تعالى (كي) هو اما على وجع غائر اولقطع مادة ككي الماء أو اذهاب لحم فاسد أو حبس فتق وفي كل يجب تحري الآلة والمحل ويجوز في الفتق في سائر الاوضاع البدنية ومثلثا وخليا حتى اذا حقق وضعت المكاوي وتبليغها جائز في غير ما يتعلق بالرأس وتجفف المواد شيأ فشيأ و يلصق بالعسل والعدس و يعاهد بدهن الورد حتى تسقط الخشكريشة فاذا نزف عولج كالقروح ومتى أمكن التوصل بغير الحديد في هذه لم يعدل اليه وأولى الكي ما كان بالذهب وان كان في نحو داخل الانف رفد المحل بحاجز وأدخل المكواة (كزاز) هو من أمراض العين وهو امتناع الاعصاب والعضل عن حركتي القبض والبسط معا أوعلى الانفراد لدخول المادة بين أنواع الليف وكأنه غاية التشنج وسيأتي وحكمهما واحد لكن اشرب الراوند والمقل والصعتر في الكزاز مزيد نفع وكذا المرخ بدهن الخروع و جالينوس يعبر عنه بالتمدد (كمنه) من أمراض العين أيضا وهو بخار يابس تحت الطبقات يلزمه انتفاخ في العروق وعلامته أن يحس عند الانتباه من النوم في العين بمثل الرمل وكأنها في الحقيقة رمد يابس (العلاج) قطور دهن الورد والبنفسج ولبن النساء والاتن والاكتحال بنشارة الآبنوس والصبر (كبد) القول في أمراضه هي اما عن سوء مزاج أو وجع والقول في ذلك كالمعدة أسبابا وعلامات وعلاجا غير ان العلامات هنا أشد فان الهزال وقيء المرار وتغير اللون مثلا عن ضعف الكبد أشد منها في المعدة وتظهر الاوجاع والحرارة ونحو الصلابة في الايمن عند الخلف من الاضلاع فاذا ضعفت الجاذبة فعلامتها كثرة البراز أو الماسكة فالبول أو الدافعة فقلتهما أو الهاضمة فخروج الاكل مرارا قريبا من صورته الاصلية وللسكنجبين والعود والراوند هنا مزيد اختصاص وكذا المزورات أو (أورام) سببها انصباب أحد الاخلاط كامر ويزيد علامة الاورام ظهوره للحس حارا في الحار رخوا في البارد الرطب وبالعكس ويلزم سائر علل الكبد سعال وضيق نفس فاذا خصت المقعر كثر خروج المرار قيأ أو اسهالا او المحدب تغير البول الى مزيد حمرة وغسالة ومن لوازمها الترهل خصوصا في الاطراف لبردها والقشعريرة وقد تشكل أورام الكبد باورام العضل التي عليها فان اشتد ظهوره ولم يكن هلاليا فهو في العضل (العلاج) للفوة والاشق والسويق والطباشير هنا كثير فائدة ومافي المعدة آت هنا أو (سدد) تمنع النفوذ منها واليها وسببها غلظ الخلط ولزوجته والامتلاء وبعد العهد بالدواء وعلاماتها رقة البول في المقعر فالبراز والثقل مطلقا الا بشرط وجع وقال السمرقندي بشرط لا وجع وليس بصحيح (العلاج) شرب ماء البقل والسكنجبين في الحار وكذا الراوند وعنب الثعلب والبطيخ وفي البارد بالخردل والخل وكذا ماء الحمص والعسل والزعفران وماء الرازيانج بالسكر وعود البخور والبقدونس والصعتر والفوة فان هذه تنقي وتفتح أكلا وشربا وضمادا ويجتنب مع ذلك ما يولد السدد كالحنطة واللبن والنشا واللوز الحلو والعدس خصوصا اذا اتبعه الحلو وثمرة النخل مطلقا والماء الكدر (كلى) هي من أوعية الفضلات ويعبر عن أمراض الكلى بسوء المزاج والوجع يكون لفساد الخلط وعلامة الحار منه قوة

والانيسون الوجع يكون اما عن سوء مزاج وقد عرفته أو ورم كذلك غير ان الالم هنا نخس في الايسر (العلاج) فصد الاسيلم في الدم وتنقية غيره ثم اعطاء ما يزيد ذلك كعصارة اللبلاب والقنطريون والزعفران والاسقولوقندريون ومامر في الكبد على اختلافه ويضمد في الصلابة والاورام بالتين والاشق والترمس والحنظل والجوز بالخل أو الشراب وكذا بعر الماعز والحلبة وشرب لبن الاتان والفوه والراوند وطبيخ الترمس بالفلفل كل ذلك مذهب الاوجاع والورم والصلابات واعلم ان الطحال يصاب وان كان عن سبب رطب لانه وعاء السوداء ومتى اشتد ظهوره للحس وهزل البدن فالمرض من السوداء قطعا وجميع مايعرض منه وان كان عن البلغم من صفرة وبياض في العين واللسان وغيرهما ومايخرج بقيء وغيره لابد فيه من السوداء كما أنه لابد من الحمرة في أمراض الكبد

الحرارة والعطش والهزال وصبغ القارورة وشدة الشبق وعلامة البارد عكس ذلك وعلاج الاول الفصد وشرب ماء الشعير بالبزور واللبوب والبنفسج والرجلة والطين الارمني والهندبا والثاني بالراوند والقسط والدارصيني وحب الصنوبر ونحوها كالجوز والسعد والخولنجان والسدد تكون عن خلط لزج أو ورم وعلامتها رقة الماء والالم في الورم والحمى (العلاج) أخذ ماافتح من طبيخ الرازيانج والحمص والانيسون واللوز المر وماء البطيخ والقرع المشوى * القروح تكون عن انفجار عرق ان كثر خروج الدم أو دبيلة ان كثرت المدة أو خلط اكال ان كثرت القشور وعلاماتها وجع البطن وموضع الكلى وكون الخارج أحمر والبول غير متعسر عكس المثانة (العلاج) ينقى الخلط ثم يسقى المدملات مثل الفوه وأظفار الطيب والبطيخ واللبوب وأنواع الخبازى وبزرها وكالخطمي والملوخيا بدهن اللوز ومن المجرب تنظيف الكلى بشرب لبن الضأن بدهن الورد والبنفسج وبزر الكتان كذلك * والرمل والحصى أجساد تصلبت عن حرارة غريبة في مادة غليظة لزجة وتكون في أى فضاء لجت به وتتابع عليها الخلط المشاكل مثل الكبد والطحال والجنبين واغاعدت في أمراض الكلى والمثانة لكثرة تولدها فيها وأسبابها أخذ مالزج وسدد كالهريسة والبيض النضيج والماء الكدر وقلة الحركة وعلامتها الثقل والتلهب والتمدد والكرب حالة النوم على الوجه وأوجاع البطن والكلى فيها والعانة والقضيب وعسر البول في المثانة ورسوب مثل الرمل في البول ضاربا الى الحمرة في الكلى والغبرة في المثانة وغالب حصى الكلية في الكهول والسمان والمثانة في الصبيان والذكور والمهازيل وربما اتصل الوجع بالبيضة والرجل المحاذيين لجانبها (العلاج) تنقى المادة بالفصد وغيره ويبالغ في النطولات بنحو طبيخ الحسك والبابونج والمذيبات للحصى كالشجربنا والكاكنج ومعجون اللبوب والبزورات والمدرات والحمام والانتقاع في الابازين وزروق الادهان والالعبة بكثرة والمرخ بها والاحتقان بالملينات خصوصا عند السدد وأجودها البنفسج ودهن العقارب شربا وطلاء وزرقا وطبيخ اغصان شجر الغار والفجل والعليق بدهن اللوز الحلو مجرب وكذا الشونيز بدهن الغار والعسل والغار يقون أكلا والزجاج الكلاس ورماد النانخواه كذلك واذا حشى الفجل ببزر السلجم وشوى في العجين حتى ينضج وأكل بالعسل فتت الحصى مجرب والزباد بالحلتيت أكلا وقطورا كذلك ومن المجربات المجمع على صحتها من لدن جالينوس أن يؤخذ تيس عنز ولد عند اسوداد العنب فيذبح حين يستكمل أربع سنين ويجمع دمه في قدر نظيف وتغطى بخرقة في الشمس ويثقب كل وقت بالابر ويراق عنه مايخرج من المائية فاذا جف سحق ورفع درهم منه بملعقة من ماء الكرفس يسقط الحصى من وقته وجالينوس يسمى هذا الدواء يد الله وقالوا ان فراخ الحمام اذا طبخت بالشيرج وحده دون شئ غيره ولوزم أكلها فتت الحصى وحجر اليهود الاسفنج نافعا جدا شربا * والهزال قلة شحم الكلى وتخلخلها الفرط حرارة أو نكاح أو أخذ مفتح وعلامته بياض البول وكثرته وضعف الصلب وسقوط شهوة النكاح (العلاج) أخذ كل ذى لب دهن كاللوز والفستق وعجن الخبز بالشحوم خصوصا الاوز والدجاج وكذا السكر والخشخاش والسمسم والهريسة والحمص والفول وأكل الضأن ولبنها والهزال وسوء المزاج يكونان عن ضعف الكلى وجميع أحكامه مؤلفة منهما ويعلم بقلة البول أيضا (ريح الكلية) هو احتقان ريح بسدد أو كثرة شرب أو غذاء بارد وعلامته التمدد والنفخ مع قلة الوجع وعلاجه أكل الثوم والزنجبيل والتضميد بدهن الشونيز والجاورس والخبز حارة ورم (الكلية) اما حار وعلامته

وفى الخواص من أكل فى اناء الطرفا وشرب اربعين يوما ومن أخرج ذكره من وراء وبال وشربه برئ من أمراض الطحال (اليرقان) الاسود سببه ضعف جاذبة الطحال فيندفع مافيه الى البدن فيسود الجلد بذلك الخلط وقد يكون الدفع الى فم المعدة وعلامته الجوع وكثرة البراز (العلاج) ينقى الطحال ويفتح سدده ويفصد ولو فى السودا الاسيلم والباسليق لا القيفال خلافا لمن ذكره ويسقى الكشوث والخولان واقراص الراوند والمعجون المغنى واللؤلؤ والمرجان المحرق مجربة (أمراض) المرارة هى اليرقان الاصفر وذلك لما مر من انها وعاء الصفرة وبينها وبين الكبد ممرها فاذا عرضت السدد قبل وصول الماء الاصفر اليها تفرق فى البدن من الكبد فيتغير به ماعدا الوجه تدريجا مع الهزال وقد تضعف المرارة عن تفريق مافيها من الماء الاصفر فيحدث اليرقان دفعة حتى العين فان كان

الحمى المختلطة والصداع والعطش ووجع البطن والكلى وعدم القدرة على غير الاستلقاء أو بارد وعلامته قلة الوجع وكثرة الثقل والتمدد (العلاج) الفصد وشرب ماء الشعير والتمر هندى والاسوقة وشراب البنفسج والورد فى الحار والجلنجبين وبزر الكتان والسكر فى البارد وكثرة الضمادات حتى ينفجر ويعرف بسكون العرض وخروج المواد فيعالج حينئذ بما فيه ادمال

(كلف) سواد يظهر على الوجه الى الاستدارة بلا غور والمتقطع نمش والناتئ برش بالموحدة والراء المفتوحة والمعجمة المثلثة والخافى منه الصغار خيلان جمع خال ويقال له الشامة كلها اما خلقيه لا علاج لها أو حادثة فان كانت فى الحوامل انتظر الوضع فربما ذهب مع دم الولادة لانها منه وما عدا ذلك يعالج وتبدو نادرا فى غير الوجه وعلاماتها علامة الخلط ويلحق بها الآثار المختلفة عن نحو الجدرى والحب (العلاج) ربما احتيج الى الفصد وتجب التنقية أولا ثم الاطلية بكل حار مثل الدفلى والاملاح ولب البطيخ والافسنتين واللوز المر والنوشادر مع الودع المطفى فى حماض الليمون وبزر الفجل مع الخزف المحرق والسنا وزبيب الجبل والبورق والكرنب وقثاء الحمار أيها اتفق طلاء وغسلا بطبيخها وعجنا بالعسل أو الخل ويقوى فعلها مع بول الانسان والقلى فهذه الاجزاء الجالية لجميع الآثار ومن أراد التهيؤ بها جعلها مع الكثيرا الحمراء

(كسر) هو تفرق اتصال العظام فان كان فى موضع واحد سهل أو تعدد وكان كثيرا ظاهرا للبصر فكذلك وان كثرت شظاياه اجتهد باللمس فى مساواته على الشكل الطبيعى وان برزت نزعت ونشر الحاد منها ورد العضو الى شكله ثم ربط مع الكسر الى الاعلى أولا ومنه الى الاسفل بعد اللف عليه ثلاثا أو أربعا بشد وثيق وتوضع عليه الجبائر ويجعل العضو ممتدا على شكله ممنوعا من الحركة وتغير كل ثلاث أو أربع حيث لا ورم ولا ألم والا أرخيت شيأ فشيأ وأطلت ودهنت بما ذكر فى الاورام وأعيدت هكذا وان كان هناك جروح عولجت كما مر ويشترط فى المريض أن لا يفرح ويعطى لطيف الاغذية أولا بالفراريج ثم تغلظ يسيرا حتى اذا احمرت الرفائد وظهرت علامات أو سال دم أعطى نحو الكوارع والهرايس ومما يبطئ بالجبر كثرة الشد وعكسها وثقل الرفائد ورقة الغذاء فليجتنب ويجب من حين التكسر الى أسبوع استعمال نحو المومياء مطلقا والراوند والفوة واللك والطين المختوم بماء نقع فيه الحمص بما تيسر وأجود الجبائر خشب العناب أو الرمان واللصوقات بالطين الارمنى والماش والعدس والزفت وبقية الباب تقدم فى حرف الجيم

﴿حرف اللام﴾

(لسان) المراد به هنا العضو المعروف من الانسان والقول فى أمراضه من ورم وثقل وغيرهما اما ثقله ان كان جبليا فلا علاج له أو طارئا وأسبابه انحلال البلغم فى أعصابه واحد الاخلاط اللزجة وقد يكون لطول مرض منهك وتنازل الحوامض فى الكلية على الخوى فيضعف العصب وعلامته تلونه بلون الخلط وتقدم السبب (العلاج) ان كان عن البلغم فالاكثار من الايارج أو عن السوداء فمن مطبوخ الافتيمون باللاز ورد وقد يفصد ما تحته من العروق لتحلل ما جمد ثم يدلك بالمحللات ثم العسل ثم الفستق خصوصا قشره الاعلى والفلفل والخردل خصوصا دهنه والقسط والشلبيثا تركيب مجرب فى أمراض اللسان كلها وكذا ترياق الذهب وأما أورامه فسببها اندفاع أحد الاخلاط وعلاماتها معلومة وربما انفتح اللسان بفرط الرطوبة ويسمى الدلع (العلاج) يفصد فى الحار ويكثر من امساك ماء الخس وعنب الثعلب ولبن القثاء وماء الكزبرة وينقى البارد بالقوقيا والايارج ويمسك ماء الحلبة والعسل ويدلك بالزنجار والبورق والبصل وحماض الاترج وفى

باحور يا فغير عسر والاصعب أمره وربما قتل (العلاج) تقويه الكبد ان كان عنها والا المرارة بالمدرات المفتحة واجودها ماء النعناع وعنب الثعلب والبقل بالسكنجبين وكذا الراوند والغاريقون وعصارة الرازيانج وقثاء الحمار وأكل الفستق بالخل مجرب وكذا الكهربا واللؤلؤ بحماض الاترج والسعوط بالشونيز ولبن النساء وشرب مخيض اللبن وطبيخ العذبة ومن اليرقان نوع اخضر قليل الوقوع بغير الهند وسببه اجتماع سبب النوعين وعلاجه مركب منهما

(أمراض الامعاء المغص) وجع يعمها واسبابه اما ريح وعلامته النفخ والتمدد والقراقر وعلاجه كل محلل كالكمونى والفلافلى أو احتباس مرة حارة وعلامته النخس واللذع والحدة وعلاجه سقى كل محلل ذى لعاب كبزر المرو بنحو شراب الورد أو خلط غليظ لحج يحل واحد وعلامته لزوم ذلك المحل

الكرنب خواص عجيبة مطلقا * والقلاع بثور فى الفم واللسان سببها مادة أكالة ورطوبة بورقية
وفساد أى خلط كان وتنتشر كالساعية وأسلمها الابيض والاحمر وأردأها الازرق والاخضر
ولاسلامة معهما قطعا وأما الاسود فمع التلهب والحرقة قتال ويكثر القلاع فى الاطفال لفرط
الرطوبة وعلاماته علامة الاخلاط (العلاج) اخراج الدم فيه ولو بالتشريط ان تعذر الفصد
والتنقية ثم الوضعيات وأجودها للحار عصارة حى العالم والكزبرة وماء الحصرم بالعسل والطين
الارمنى أو المختوم والكثيراء بماء الورد وفى البارد بالاصفر والعاقرقرحا والزنجار والخردل
والعفص بطبيخ الخل ومن المجرب ورق الزيتون مضغا ورماد الرازيانج وأصل الكبر كبوساولنا
طباشير طين أرمنى هندى كافور يسحق ويذر فى البارد ويعجن ببياض البيض فى الحار وأيضا
طبيخ الخل بالشبت والعذبة فى الابيض ﴿لثة﴾ بكسر اللام وفتح المثلثة مخففة هى من أمراض
الفم وهى ما نبت فيها الاسنان والمراد القروح والبثور وغيرهما ويكون عن فساد المادة
وعلاماتها الالوان وكثرة الرطوبات فى الرطب والتلهب فى الحار والعكس (العلاج) بفصد فى
الحار ثم ينقى الاخلاط حسبما يجب ثم تستعمل الكبوسات وأصحها وأعظمها السندروس
والورد مطلقا والاسفيداج وعصارة الرجلة والمقل فى الحار والزنجار بالعسل والخل والسعد فى
البارد ورماد الاصداف والملح المحروق فى الرطب والعفص والآس والعدس والعقيق فى
الملتهب الكثير الرطوبة وأما الجراحة فتكون اما عن آلة أو أكل شئ صلب وربما جرح الفم من
داخل بغير ما ذكر كطول نوم وجوع تحرق فيه المادة (العلاج) ما ستعرفه فى القروح وما سبق
من الجروح وللشب هنا مزيد خاصية وفى التذكرة للسويدى اذا سحق قشر الرمان وعجن بماء
الآس وخبز وسحق وذر قطع نزف الدم ومن مجرباتنا هذا السفوف (وصنعته) عدس يحمى
ويطفأ فى الخل ثلاثا * خولان جزء صبر شب من كل نصف جزء يسحق ويستعمل عند الحاجة
﴿لبن﴾ تقدم فى المفردات ﴿لون﴾ وقد يترجم به عن فساد الالوان وهو تغيرها عن المجرى
الطبيعى الى ما يشابه الخلط الغالب كالصفرة والسواد فى اليرقان وغلبة الرصاصية فى البلغم
وشدة الحمرة فى الدم وهذه ان استندت الى مرض كالصفار مثلا وقت نزف الدم وضعف
الكبد فعلاجها علاج ذلك المرض والا فان كانت من غير موجب فلتغير الدم بخلط آخر وقد يكون
تغير اللون لوحم وهم وافراط تحليل كجماع محبوب تشتد معه اللذة فيعظم الاستفراغ (العلاج)
زوال الاسباب المعلومة والاكثار من جيد الغذاء وتنقية الجلد بما مر فى الورم كالآس
والعفص وغيره وترك ما يفسد الالوان كالكمون ومن فساد الالوان أيضا ما يحدث من الرائحة
الحادة بالاطفال فى مصر فقد غفل عنه الاطباء كافة وهو مهم يموت بسببه كثير من الاطفال أو
تنشأ عنه أمراض تكون كالجبلية وحاصل الامر فى تعليل هذا ان هواء مصر كما علمت شديد
اللطافة والرطوبة والتخلخل وما شأنه ذلك تنطبع فيه الروائح بسهولة خصوصا الحادة والثقيلة
والاطفال شأنهم ذلك فتتأثر لشدة التشابه والعلاقة ألا ترى الى الورد كيف يحدث الزكام لمفتحيه
والفربيون لحدته فى سائر الاماكن والياسمين الصداع للمحرور ولا يبعد أن يقع هذا التأثير فى غير
مصر لكن لم يشعر به لقلته والذى أقول فى تحرير هذا الامر بالمشاهدة والتجربة انه اذا كان المشموم
حادا طيب الرائحة كالمسك اشتدت الحمرة فى الوجه ودعك الانف والحمى فى الرأس وان كانت
خبيثة خصوصا الكائنة عند فتح الاخلية اصفر اللون وغارت العين وكثر التهوع والاسهال
وارتخى الجلد وأشد المؤثرات بيوت الخلاء ثم الحلتيت ثم المسك ثم الخمر ومتى قل الاسهال والقئ

وعلاجه الحقن والقئ
وشرب ماء العسل أو سوء
مزاج وقدمر أو دود وسيأتى
ومن المجرب للمغص دقيق
الشعير مع الكمون وحب
الخروع ضمادا وكذا
الزنجبيل وشحم الحنظل
بالعسل وهذا المعجون
مجرب للمغص البارد والقولنج
وسائر أوجاع البطن
(وصنعته) بزرشبت كراويا
أنيسون خولنجان من كل
عشرة سذاب يابس نمام
من كل ستة عود هندى قشر
اترج جندبادستر اطريلال
حب رشاد شيح أرمنى من
كل ثلاثة تعجن بالعسل
الشربة مثقال بماء حار
وهذا الشراب أيضا مجرب
لنا يحل المغص الحار
(وصنعته) سنا أنيسون
تربد من كل عشرة ورد
زهر بنفسج سبستان شعير
مقشور من كل سبعة
يطبخ بار بعمائة درهم ماء حتى
يبقى مائة تصفى ويلعب فيها
بزرمر وحلبة بزرقطونا من
كل خمسة ثم يصفى ويمرس
فيه عشرة خيارشنبر ويشرب
بالسكر (الاسهال المعانى

وكثر تحرك الرأس فالمشموم خمر مالم يكثر سيلان الانف فان كثر فسك اذا عرفت هذه العلامات فاعلم ان العلاج من الرائحة الخبيثة مرخ الرأس بدهن السفرجل والبخور بالصندل والطلاء به وبالمرسين مع الخل وسقى شراب البنفسج وماء التفاح والورد ومن الطيبة أن يوضع العود فى التفاح ويشوى فى العجين حتى يتهرى فيستحلب بماء الورد ويحلى بشراب الصندل ويسقى فان كان هناك قىء بدل ماء الورد بماء النعناع أو اسهال بدل التفاح بالسفرجل ومما يجب فى العلاج من الزباد خاصة الدهن بحب البان وسقى شراب البنفسج ومن الحلتيت شم الخزاما ودهن اللوز وسقى شراب الصندل والخشخاش ومن المسك الطلاء بدهن البنفسج بالخل وسقى ماء النعناع بشراب الحصرم وجعل سحيق الورد والصندل على الرأس وأما ما تصنعه نساء مصر من اعطاء الاطفال ما كان الضرر منه فخطر جدا لكنه ان سلم منه أنتج عدم التضرر بالمشموم مرة أخرى لمخالطته الطبع فهذا ما استحضرناه الآن فى هذه العلة وهو كاف ان شاء الله تعالى *تتمة* تشتمل على أمور مستلطفة وغرائب مستطرفة يعول فى هذه الصناعة عليها ويميل كل طالب فائدة اليها * الاولى فى بقايا ما يرد على المزاج والبدن من خارج فيلحقه بعد صحته بالمرضى وقد عدتها الاطباء من الامراض وليست فى الحقيقة منها لعدم تعلقها بشىء مما ذكر فاما الوارد على المزاج وحده فهو التكدر النفسانى ويسمى الانزعاج وبمصر يسمى الخضة وبسببه تحدث أمراض كثيرة وحقيقته تكدر منبعث يرد على القوى وهى غير مستعدة فيعطل أفعالها الطبيعية وأشده ما ورد على الدواء والصوم والصفراء وبعد غذاء ردىء الكيفية كالباذنجان لان الحرارة تصعد ما أحالته بشدة غليانها الى أقصى البدن وقد انقلب سما فان كان عن صفراء خرج نحو الحب والنار الفارسى والنملة أو عن سوداء فالاحتراقات والقوابى والجذام او بلغم فكالفالج وأوجاع المفاصل وقطع الشهوة والسل والطمث أو دم فكالاورام الشديدة والبرسام وقد يظهر فى البدن صفة ما كول اذا وقع بعد احالة الهاضمة كالشيب والبرص دفعة لمن أكل اللبن وأشد الناس تأثرا بهذه أهل البلاد الحارة المرطوبة اللطيفة الماء والهواء كمصر (العلاج) تجب المبادرة أولا الى القىء بالماء والعسل ثم اللبن والشيرج به أيضا ثم الفصد ثم أخذ الاشربة المقوية للاعضاء والقلب مثل الفواكه والكادى والدينار وما ركب من الصندل واللؤلؤ والخولان والسكنجبين أيها وجد ويغتذى فى يومه بذلك الغذاء الذى وقع فساده بعد التنظيف فانه يفعل بالخاصية والترياق الذهب فائدة جليلة فى ذلك * والسفرجل منقوعا فى الشراب وحب الآس فى ماء الورد والعود الهندى مع الكسفرة وقشر الاترج كل ذلك مما جربناه وعلى المراضع تنظيف الثدى من اللبن المتحصل وقت ورود التغيير والاحل بالاطفال ما ذكر وأما ما يرد على البدن وحده فالمصادمات من ضربة أو سقطة أو حرق أو كسر أو خلع فاما الضرب فان كان بالسياط كفى فيها لف البدن فى الجلود حال سلخها والتغميز بدهن الورد وسحيق اللاذن والصندل والفلفل والآس ودهن الورد والماميثا والسرو والطين فان شدخت أو رضت أكثر من الصندل والآس فالورد أو كانت على العصب فدهن الزيت والخمر العتيق بالقطن وان حبست دما حلله بماء وأما الحرق والكسر والجبر والخلع فتقدمت فى بابها

والسحج) قد تقدم ذكر الاسهال الكبدى وما يتعلق بالمعدة والكلام الان فيما كان من المعاوى ويسمى اسهال الدم منها دوسنطاريه معاً وجرحها وانفتاح عروقها سحج فان كان خروج الدم لانفجار عرق خرج الغائط أولا ممتزجا بالدم ثم وحده هذا ان كان الانفجار فى الغلاظ منها وقد عرفتها فى التشريح وان كان فى الدقاق خرج الغائط وحده ثم الدم و الشرط فى كل ذلك انتفاء علامات الكبد كالعطش والوجع فيها والحمى حتى يتمحض كون العلة فيها وعلاج هذا الفصد مع احتمال القوى ثم قواطع الدم وأما السحج فسببه انحراف أحد الاخلاط أكالا بقرحة وعلامته خروجه بملامته كحموضة السوداء وغليها على الارض ولزوجة البلغم وحدة الصفراء يلزم كلا خروج الخراطة والالم فان كان فى الغلاظ كان الوجع تحت السرة والساذو فى الخروج المواد والدم والا العكس والغلاظ

حرف الميم

(مفاصل) قد تطلق ويراد بها على ما سيأتى وما تقدم ما عم من البدن كله من الرأس الى القدم وقد يخصون منها مواضع يسمون الامراض الظاهرة وفيها أحكام الزينة وغيرها وكل يأتى فى

موضعه

موضعه ان شاء الله تعالى وتقدم الكلام على بعضها فى حرف الجيم واعلم ان هذه الامراض الغالب على مادتها اصالة البرد وعاتكون من غيره وتقرير أصلها أن الدماغ للبدن كقبة الحمام تتراقى اليه الابخرة وتتكاثف فتزيد لقلة التنقية وطول الزمان وتعجز عن تصريفها الطبيعة فتسيل فان اندفعت من منافذه فنحو الزكام أو تحيزت فى أحد جانبيه فكالشقيقة واللقوة أو نفذت الى البدن فان خصت جانبا فمثل الفالج وسيأتى الكل مستوفيا أو عمت المفاصل فمع ظهورها الحبس صلابة التعقد ورخوة التهيج وعدمه وجع المفاصل أو أزالت الفقرات فالى أحد الجانبين التواء وغيرها احدبة أو اختصت بالعظام المجوفة فرياح الافرسة وان تنازلت الى النصف السافل فاوجاع الورك والخاصرة أو عمت رجلا واحدة فعرق النسا أو انحازت فى الابهام خاصة فالنقرس أو قرحت الساق مع الورم فداء الفيل أو أحدثت عروقا ذات تلافيف مادونه فالدوالى ويأتى تفصيل كل ويستدل على مزاجها بعلامات الخلط الغالب ان كانت منه فان كانت من الرياح فعلاماتها الانتفاخ ولين الغمز وقلة الوجع وما كان من الحدبة خلقيا فلا علاج له وغيره يعالج بالتنقية والادهان والاطلية والحقن والفتائل فى أوجاع الظهر خير من المشروبات ومن الرياح ماينقلب فيكسر الظهر ومنها ماينتقل من عضو الى آخر (وعلاجها) كل محلل ومفشش من مشروب وغيره وقد عرفت مالكل مادة من الدواء فلا نطيل الكلام باعادته الا ما اختص بالمرض مثل الغاريقون والزراوند والزنجبيل والتربد فانها اذا جمعت متساوية وشرب منها ثلاث وكرر ذلك خلصت عن تجربة وكذا الدارفلفل والسعد والانيسون اذا شرب وعصارة الكرفس أو طبيخ الحلى العالم باصل التوت ومن المشروبات طلاء دهن العاقرقرحا والخروع والسذاب والخردل والجوز واللوز مجموعة أو مفردة هذا اذا كان باردا وأما الحار فلابد من الفصد وشرب شراب الورد ويطلى بدقيق الشعير مع بعر الماعز مجموعة معجونة بالخل وكذا ماء الكسفرة بدهن البنفسج واللوز ومن المجرب التين والقرطم والصنوبر مطبوخة أولا وثما جرب لاخراج الاخلاط اللزجة من الظهر والورك دهن النفط والزقوم شربا وطلاء ومثله وجع الجنب والخاصرة فنها المفاصل وقد علمت ضوابط هذه العلة فاعلم أن وجع المفاصل يكون عن المرار غالبا اذا خالطت ماغلب من خلط فاكثر فان اتفق بلا امر ارصفراوية فعن البلغم وهو نادر وحقيقته أورام لاتنضج ولا تجتمع لتشبثها بالعظام وقل ان تعترى نحو النساء والصبيان لقلة مراراتهم وكثيرا ماتكون فى المترفهين لتوفر المواد ومن ثم يعرف عند كثيرين بمرض الملوك وأسبابه كثرة اكل اللحوم وشرب الخمور والجماع على الامتلاء وكل حركة عنيفة وادمان الحوامض وما غلظ كلحم البقر فتفسد بذلك المادة (وعلاماته) علامات الخلط المشهورة كما سبق كشدة الضربان وتغير اللون فى الحار وانتفاخ العروق فى الرطب والكمودة فى السوداء وماتركب بحسبه ومن أدلة تركيب هذه العلة خفتها وتزايدها بالدواء الواحد (العلاج) لابد من الفصد مطلقا أما فى الدموى فلكم وأما فى غيره فلكيف ثم التنقية أولا بما يلائم المادة تركيبا وافرادا ثم الطلاء بالرادع مثل ماء الكسفرة والحى عالم والالعبة فى الحار والزعفران والفربيون [illegible] بيدستر والعاقرقرحا فى البارد ثم المحللات كذلك كدقيق الشعير والباقلاء وبعد الانحطاط بنحو البابونج واكليل الملك لقوة تحليلها فان كان هنالك من الضربان مايمنع النوم وجبت له البداءة بالتسكين بنحو العظام المحرقة والعدس واللفاح والافيون والزعفران والبنج طلاء ومن الواجب أن لايخلو دواء فى هذه العلة عن السورنجان فقد وقع الاجماع على اختصاصه بتضييق المجارى ومنعه

أسلم لبعدها عن الرتبة (العلاج) ينقى الخلط أولا بالحقن ان كان متسفلا والا بالشرب ثم تعطى القوابض والمغريات كذلك وكثيرا مايكون المغص والاسهال والسحج عن احتباس سدة فيعطى الجاهل القابض قبل التنقى فيكون سبب الموت فتأمله ومن المجرب لمنع السحج والاسهال اذ لو محلول وجماض الاترج كهربا بزر حماض قشر رمان وخشخاش عفص صمغ مقلو سواء تسحق وتعجن بالعسل أو تذر على صفار البيض وتستعمل وان كان عن صفراء فسويق الشعير بالكهربا مجرب أو عن السوداء فالطين المختوم [illegible] أو عن البلغم فالمر والمقل وحب الغار أو عن الاسهال الكثير بالادوية فاللعابات * الزحير * حركة اضطرارية تدعو الى البراز ويكون الخارج يسير رطوبة لعابية (وأسبابه) وعلاماته وسائر أحكامه مافى السحج ولورق الجميز المجفف فى الطل

النوازل ثانيا ومما ينفع فى الحارة بالطبع بزرقطونا بالخل ودهن الورد والخطمى بدقيق الشعير والورد والآس والقرع والخس والخشخاش مطلقا وللبارد الجلنجبين العسلى وماء العسل بطبيخ القرطم والدارصينى والشبث أكلا وطلاء والصبر مطلقا ومما جربناه لسائر هذه العلة من نقرس وغيره من تراكيبنا هذا الدواء (وصنعته) لوزخردل سنا من كل جزء سورنجان نصف تربد شيطرج عود هندى عاقرقرحا من كل ربع صبر مصطكى من كل ثمن تعجن بثلاثة أمثالها عسلا الشربة منه ثلاثة وينفع من ذلك معجون السورنجان وحبه وهرمس والنجاح وشربته الخاصة ماتألف بنظر الطبيب من الغاريقون والزعفران والحنظل والمر والفلفل وكذلك الدلك بها ودهن قثاء الحمار ودقيق الشعير بطبيخ الصعتر وحشيش الحنطة (ومنه) وجع الورك لم يخالفه الا فى منع الروادع أولا هنا لكثرة اللحم على مفصله فتحبس المادة وتفضى الى الخلع بل يبدأ بالتحليل ويفصد فى المقابلة ويبالغ فى التنظيف مالم تكن المادة رقيقة (ومنه) النسا وهو انصباب المادة من رأس الورك الى الاصابع من الجانب الوحشى وقيل لا يشترط عموم المادة فى المسافة المذكورة فى التسمية دفعة وأحكامه مامر فى المفاصل مطلقا ومما يخصه الاكثار من تناول حب الذهب تارة والسورنجان أخرى وكذا الصبر والهليلج وأكل الالية نافع فيه جدا وكذا النطول باصول الكبر والحلبة والجوع فيه مجرب لتجفيفه المادة ويفصد فيه النسا ومن حقنه المجربة طبيخ أصل الحنظل والكبر والقنطريون وشرب حب الرشاد والميعة وكذا السذاب مطلقا وبزره شربا والترياق بعد التنقية وفى الخواص من أخذ وترا على اسم صاحب العرق آخر أربعاء أو سبت فى الشهر وعقده قبل طلوع الشمس قائلا حبست عرق النسا عن فلان وألقاه فى الشمس فكلما جف جف وكذا قيل فى جريدة نخل بالشرائط المذكورة (ومنه) النقرس وهو احتباس المادة فى ابهام الرجلين وعظام القدم كلها بحيث يكثر الالم والنخس لضيق المحل وكثرة المادة وربما كان معه الورم وعلامته وعلاجه مامر لما عرفت ان الحار منه ينفعه الطلاء بحى العالم والكزبرة والحنا والخل ودقيق الشعير وفى الخواص ان شعر الصبى من أربعين يوما الى ثلاثة أشهر يسكنه تعليقا وكذا ابتلاع أربعين حبة من عدس محمص الى أربعين يوما والطلاء بصفرة البيض والافيون ومن المجرب للبارد الطلاء والنطول ببول الانسان والخل والكبريت والنطرون ودم الحيض مسخنة وقد تعجن بماء دقيق الترمس والحلبة مع مراعاة مامر من أول المفاصل لاتحاد المادة واعلم ان الثوم والكرنب من أنفع ما استعمل فى هذه العلة غذاء وطلاء كما ان السنا والسورنجان من أجلها دواء ومما يسكنه وضع الحمام المذبوح حارا والطلاء بدمه ومن أجل أدويته معجون هرمس ونطولات الخس والزيت العتيق والزعفران (ومنه) أوجاع الركبة وهى كالورك فى انحصار المادة وسائر الاحكام لكن من المجرب شرب الحلتيت والانزروت بدهن الجوز وكذلك السندروس المحلول فى زيت البزر ومن أطليتها دهن بزر الفجل وورق الدفلى مع دقيق الترمس والعسل وكذا الصابون مع مثله حنا ومما يحلل الصلابات والتعقد مطلقا الزبد والتين المطبوخ ودقيق الحلبة والاكليل والبابونج طلاء وكذا الشحوم والادهان (ومنه) داء الفيل وهى زيادة غير طبيعية تحدث دون الركبة وقيل تخص القدم وربما قرحت وأضعفت الرجل ويكون عن دم أو بلغم وقد عرفت علامات الكل (العلاج) فصد الباسليق فالمابض فحجامة الساق والتنقية بنحو الغاريقون والصبر وادمان القىء وهجر كل مالح وغليظ وحامض والطلاء بالمر والاقاقيا والمرو والماميثا والحنظل فيه خصوصية أكلا وطلاء وكذا القطران والحرمل وجميع ما سبق

والكندر والمقل مزيد اختصاص هنا ومن المجرب فتائل الحلتيت والزباد وكذا الافيون وقشر الليمون بالزيت أكلا وكذا الآس مطلقا والجلوس على الآجر المسخن والجاورس والملح ان كان ذلك عن برد ﴿القولنج﴾ يونانى معناه وجع الامعاء وهو فى الحقيقة مغص مشتد قوى النخس يقال لنوع منه ايلاوس يقىء البراز ويخيل انه يثقب الجنب ويفارق المغص بالثقل وعموم الظهر والجنب ووجع الكلى بذلك أيضا مع ابتدائه من الايسر وذلك بالعكس وبالجملة فكل مرض يشتبه به كوجع الكبد والرحم يخص موضعه بخلاف القولنج (وأسبابه) اما لزوجة اخلاط فتتماسك به الاثفال وتجف فتسدد ويحبس (وعلامته) احتباس ما يخرج حتى البول لمزاحمة الاغشية وتقدم الاغذية الغليظة والثقل (وعلاج) هذا بالفتائل والحقن أولا والاسهال ثانيا بعد انحلال

وفى الخواص ان المشى على الرجل حال خدرها يوجبه وان شرب العاج بذهبه والطلاء برماد بعر الماعز والكرم والخل ينفع فيه بالغا (ومنه) الدوالى وهى المادة المذكورة سابقا اذا انحلت فى عروق كثيرة التلافيف تحكى مافيها من الخلط و بذلك تعلم ورعا غلت حتى تعجز الساق وقد تقرح (العلاج) يستفرغ مادتها بالفصد و ينقى البدن بالقىء والاسهال و يطلى بما فى النقرس وداء الفيل مع لزوم الراحة وأما دوالى الانثيين وهى عروق ملتفة الى الصفرة وكثيرا ما يعرض للشمال للبرد فى الجهة وزيادة العرق فى الخصية وعلاجها التنقية بنحو الغاريقون والصبر وادمال القىء وهجر كل حامض ومالح والطلاء بالمر والاقاقيا والمر و والحنظل فيه خصوصية أكلا وطلاء وكذا القطران والحرمل ومما يلحق بذلك مشى الاطفال اذا أبطؤا وأجود ذلك شرب نصف درهم من الباذنجان المجفف فى الظل باقماعه الى أحد عشر يوما والكرنب أكلا ونطولا والثوم وكذا الخردل مطلقا والآس والورد والعفص والعدس والرجلة ضمادا ودهن الفار اذا انضج فى الزيت العتيق مجرب وكذا الدلك بدهن السمر والنارجيل وغسل الاطراف فى الحمام بالماء البارد وتقدم الكلام عليه فى جغرافيا فى حرف الجيم فراجعه (معدة) هى حوض البدن وكل عرق يدلى اليها والصحة مبنية عليها لان صحة الاعضاء منوطة بصحة المزاج وهو بالاخلاط وهى بالغذاء وهو بالترتيب والجودة وهما بالمعرفة وصحة المعدة لانها الاصل وقد عدها قوم ذوو اختبار من الرئيسة والنفس اليه أميل فيجب الاعتناء بها ومزيد الاهتمام بشأنها واصلاحها يكون بما يرفعها اذا استرخت وذلك كل عنصر قابض كالاملج و يزيل ملاستها او يغسل خملها وذلك كل مقطع محلل كالقرنفل و ينبه شاهيتها اذا انغمرت وذلك كل حامض ومالح وحريف كالليمون والكوامخ والخردل ومايحلل رياحها ورطوباتها البالة كالزنجبيل ومايفتح سددها كالصبر و ينعش قواها كالزعفران و يحفظ حرارتها الغريزية كالمصطكى فهذه الامور السبعة شروط فى المركب الفاعل من أدمنه مع اعيافيه الزمان والمكان والسن مغيرا ما يستعمله حذرا من العادة لم يعرض بفساد خلط ان شاء الله تعالى وقد انطبقت آراء الاجلاء على ان ماء الحديد اذا طبخ بعشر عشره مصطكى حتى يزول ثلثه فى اناء جديد حفظ الصحة وناب مناب الادوية الكبار فلنتكلم الآن على ما يعرض للمعدة فنقول يعرض للمعدة الوجع و يكون (عن سوء مزاج) مفردا أو مركبا ساذجا أو ماديا على ما فيه وعلامته ما مر و يزيد فى الحار الجشاء الكريه والبخار والدخان والعطش وفى الرطب الغثيان واللعاب وفى البارد الفساد والحمض وتوفر علامات الخلط الغالب فى المادى منه وقلتها فى الساذج وقد يكون الوجع عن ورم وعلامته الثقل من غير أكل وظهوره للمس رخوا ان كان رطبا ومع الحمى ان كان حارا والا العكس وظهور المادة الممرضة مع الخارج خصوصا القىء (أو قروح) وعلامته النخس وخروج المادة (العلاج) لا شئ أولى من القىء بالشروط السابقة ثم مضادة الخلط على القواعد فيسقى فى الحار ماء الشعير والتمر هندى والاجاص و يزاد مع غلبة الرطوبة السماق والطباشير والطين المختوم ومزاورا الحصرم والخل والليمون وفى اليابس مثل القرطم والخس والبنفسج والتضميد بالورد والصندل والكزبرة و يؤخذ من هذا الدواء فانه مجرب لسائر أمراضها الحارة (وصنعته) كزبرة بزرهندبا من كل واحد أوقية ورد منزوع أصفر مصطكى من كل أربع دراهم قرنفل صندل زهر بنفسج رب سوس من كل ثلاثة تسحق وتغمر بماء النعناع والليمون ثلاث مرات ثم تعجن بالسكر والشربة منه ثلاثة و يعالج البارد السبب بشرب الغاريقون والمصطكى والايارج بماء العسل كل ذلك بعد القىء

الطبع والجوع ومزج الادوية بالافاويه وهجر الاطعمة الغليظة أو ريح يحتبس فى الطبقات عن أغذية كثيرة الريح كالباقلا وحصر خروج الارياح وعلامته التنوء والنفخ والقراقر والوجع الثاقب والجشاء حامضا ان غلبت السوداء وفى هذا النوع قد لا يكثر القبض ورعا سكن الوجع عند الغمز والتكميد بالمسخنات وعلاجه ماسبق مع الاكثار من الادهان الحارة كدهن الشونيز أو ورم أو التواء (وعلامة) الاول الحمى والثانى تقدم ضربة ونحوها والوجع فيهما لازم (وعلاج) الورم معلوم والآخر بالغمز حتى ترجع الاعضاء الى موضعها وقالوا يسقى نحو عشرين درهما من الزيبق و يغمز حتى يخرج فان استعصى نكس ليخرج من الفم ثم توثق البطن ربطا وترفيدا فان حدث فتق فالكى أو قروح فكذلك مالم يكن رشحا و يطلى المسخنات مطلقا

ومن المجرب فيها جوارش العود والكمون أو الفلافل ومن المجرب لسائر الامراض الباردة وتحريك شهوة الباه بعد اليأس منها ودفع التخم والغثيان وسوء الهضم وضعف الكبد وسوء التنقية والبواسير هذا المعجون المعروف بالفنجنوش وهو من تراكيب الفرس أولا ثم ولعت به الافاضل حتى استقر على ماسأذكره لك وهو من العجائب المكتومة فاعرف قدره (وصنعته) أولا الاهليلجات الاربع وخبث الحديد ولذلك سمى بما عرفت لان معنى اللفظة المذكورة خمسة أدوية وأما ما قر عليه رأى الشيخ ومن بعده من المهرة وبه صار هذا الدواء فى غاية الجودة هو ان تأخذ من برادة الحديد النقى ماشئت فتغمرها بالخل الحاد وقتا كاملا وبراق ويبدل كذلك سبعا ثم تسحق ويؤخذ منها جزء وكابلى أسود وأصفر هندى املج بليلج من كل نصف شونيز مصطكى عود هندى من كل ربع جزء جزر شامى وهندى قرنفل زنجبيل دارصينى من كل ثمن تعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة وترفع ومن أراده مطيبا فليدع العقاقير فى ماء ورد على قدح فيه من المسك والعنبر ماطابت به النفس ثلاثا ثم يعجن والشربة منه مثقال (ومنها) الفواق وهو حركة المعدة لدفع مايجتمع من الرياح الغليظة وسببه افراط احدى الكيفيات فالكائن من اليبس علامته أن يقع بعد استفراغ وكثيرا ما يحصل معه التشنج وقلما ينجو منه والامتلاء والرياح الغليظة والبرد (العلاج) ان كان عن امتلاء وجب القىء أولا ثم أخذ كل محلل كطبيخ الصعتر والكمون والانيسون ومن المجرب فى اليابس لعق ستة وثلاثين درهما من الزبد الطرى وكذا السكر فى البلغمى وعصارة النعناع والنمام وكذلك الجندبيدستر بماء وخل وسكر وطبيخ الشبت بالعسل وتضمد المعدة بالحابسة والشونيز ومضغ العود والانيسون والزنجبيل المربى فان أعياك الفواق فعطس فان لم يحصل له العطاس فهو ميت لامحالة (ومنها) الغثيان وهو ضعف اعالى المعدة والاحساس بالقىء دون خروج ويطلق الغثيان على ماذكر ان كان بارد السبب والا سمى وجع الفؤاد عند أبقراط والعامة لقربه من القلب وسماه بعضهم القلق والكرب وهذا يكون عند كثرة المرار أو فساد أحد الاخلاط وربما أوجبها السكر على الامتلاء أو جوع مفرطين وعلامة الكائن عن الاخلاط الحارة فتور البدن والعجز والعطش والالتهاب والكائن عن الباردة العكس وعن فرط الرطوبة كثرة الريق وعن البلغم دلاعة الفم والصفراء مرارته وعلامة المنحل عن الرأس تقدم الصداع والغثيان كله يسقط الشهوة لفساد المعدة (العلاج) ان لم يكن أصله من الرأس وجب القىء حتى تنظف المعدة ثم تؤخذ قواطعه وأجودها مطلقا عصارة النمام والنعناع شربا والليمون المملوح بالصعتر المسحوق مجرب وكذا السماق المطبوخ مع الكراويا وفى البلغمى العود والقرنفل والانيسون وفى الصفراوى التمر هندى مع الكزبرة والصندل شربا والمسك شما والدارصينى والقاقلا مضغا وفى النازل من الرأس الاملج المربى وشراب الخشخاش وشم البصل والاكثار من مضغ المصطكى والسعد والكندر وماقلى من الحمص والكزبرة واللبن والفول وشم المسك والفاغية وهذه بعينها قواطع القىء ويجب التنزه زمن الغثيان عما يحركه كالادهان والسمسم وحب البان والادمغة وبصل النرجس (ومنها) العطش ويكون عن سوء المزاج باقسامه المذكورة فى وجع المعدة وعن أخذ يابس مكثف أو لطيف يهيج الحرارة كالمسك أو عن الثلج لجمعه البخارات أو عن الشراب العتيق ليبسه وعلامات هذه معلومة وقد يكون عن فساد الصدر والرئة ان سكن الهواء البارد وعن فرط الاسهال لجفاف البدن وعن ضعف الكبد كما فى الاستسقاء والكلى وقد يكون عن خلط مالح ملزج وعلامته أن لا يسكن

وربما تولد عن مجرد يبس الثفل اما لبيس الغذاء أو قلته ان تقدم ذلك والا فلزيادة الحرارة (وعلاج) كل منعه لكن لا يبرد الحرارة وقت الجوع بل يسقى مايكسرها ممزوجا بما يحل الوجع كالسقمونيا مع البورق ويمزج الدواء فى ذلك بنحو دهن اللوز للتليين والتحليل ومنع الاسحاج والمشاهير من الفضلاء عنوا بافراد القولنج بالتصنيف مثل الشيخ والرازى وحاصل ما اشتملت عليه صرف النظر الى تنظيف المعا وتلطيف الغذاء وتعديل الدواء وانعاش القوى والبداءة بالحقن وعدم الغفلة زمن الصحة عن تنقية البدن فان له رجفات وفى كل زمن ألفته وربما أهلك بغتة (ومن) المجرب فيه بعد التنقية الترياق الكبير والمثروديطوس ومعجون المسك ودواء المر ومن مجرباتنا هذا الدواء (وصنعته) لوز مر زنجبيل خولنجان عاقر قرحا فلفل أسود من كل

بالشرب لتكثف الماء بالخلط (العلاج) ما كان تابعا للخلط فعلاجه ماواحد وما كان من قبل المعدة فعلاجه غسل الاطراف بالماء البارد ومصابرة العطش فان لم يسكن مزج الماء بالخل وشرب اللبن بالحلتيت وماء القرع والشعير والرجلة والتمرهندى ومتى كان عن خلط غليظ وجب أكل الثوم والزنجبيل فانه يقطع بتحليل وتلطيف ويحل الخلط باردا الى الاعضاء فربما كفى عن الماء (ومنها) النفخ والجشاء والرياح علل متحدة المواد تكون عن برد المعدة امابالخلط الغليظ البارد أوافراط الرطوبة أوتناول ماشأنه ذلك كاللبن أو زيادة الامتلاء وعلامات الكل معلومة (العلاج) تلطيف الخلط وتنظيف المعدة بالقىء ثم المحللات مثل طبيخ الحلبة والقنطريون والانيسون وتعاهد الايارج فاذا حصل التنظيف سخنت بما يلطف وينعش مع الحرارة كالعود والعنبر ودواء المسك واللك والكمون والخردل والكراويا والبقدونس والثوم والليمون والنعناع والسكنجبين البزورى ثم ان تواتر الجشاء فاعط مايمنع طفو الطعام كالمصطكى والخردل فان ارتفعت البخارات فامان تدخل فى سائر الاعضاء وعلامة ذلك التمطى أوفى عضلات الفك وعلامتها التثاؤب فاطل بالادهان الحارة وأكثر من الاستحمام والتغميز (ومنها) قذف الدم بقىء وغيره سببه انفجار أوانصداع ان كان صافيا أوتحلب من عضو الى آخر ان كان جامدا الى السواد أويكون عن قروح ان كان معه مادة (العلاج) يفصد فى الاسافل ان كان عن انفجار وينقى ماجمد فيها بالقىء وشرب مايحلل مثل القرطم والحلبة والبسفايج فان دام ونقص فى القوى أعطى القواطع كالاقاقيا ودم الاخوين والطين والصمغ المقلوين والسماق والكزبرة وكذا نوى التمرهندى وعصارة النعناع والرجلة والموميا مجربة وفى الخواص ان تعليق العقيق الشبيه بماء اللحم غير خالص الحمرة مجرب فى قطع الدم (ومنها) الوحام وهو فساد الشهوة والميل الى أكل نحو الطين والفحم وسببه احتراق باقى دم الحيض خلطا حريفا يدغدغ المعدة هذا اذا وقع قبل الخامس وقد يكون من نبات الشعر على رأس الجنين فيشك البطن وأما البواقى فأسبابها اخلاط رديئة فى الكيفية تجتمع مخالفة المزاج العادى فتطلب مايضادها ولا شك فى كون المضاد للمعتاد غير معتاد كما ثبت فى القواعد من كون المنافاة فى الاطراف وقد يكون الميل الى الاطعمة الرديئة والحوامض والكوامخ من نفس الطبيعة لا على سبيل التداوى وهذا الاخير لاتفارقه الصحة بخلاف الاول (العلاج) يجب التنظيف بالقىء والاسهال وتقتصر الحامل على الاول وأخذ مايكسر هذه الكيفية الرديئة كشراب البنفسج والنيلوفر وشرب الشيرج ومما يقطع الوحام ماء الكرم والحصرم والنعناع أوالكمون والكزبرة اذا نقعا فى الخل ثلاثة أيام ثم جففا وحمصا وأكلا فعلا ذلك بالتجربة ومما خص بقطع أكل الطين ونحوه أخذ الطباشير والصمغ وكذا الفول واللبن وأجمع الاطباء على عظام الدجاج المشوية اذا امتصت وكذا الفستق المملوح والجوز (ومنها) الحرقة وهى الاحساس باللذع والحدة وفساد الطعام وسببها التخليط وأكل ماله رطوبة سريعة التعفن كالفواكه وتحدث هذه بعد أكل الطعام وزمن الامتلاء وقد تكون الحرقة لكثرة مايدفعه الطحال من السوداء الى المعدة وهذا النوع يكون وقت الجوع خاصة (العلاج) للاول بالقىء وأخذ مايجفف البلة مثل الزنجبيل والاغذية الجافة والاملج المربى فاذا أحس بحرارة فنحو البزرقطونا والمرو يبلعه بماء الورد والسكر شربا وكذا الرجلة وان كان هناك جشاء فبعض ماتقدم فيه وعلاج الثانى فصد اسيلم اليسار والسكنجبين البزورى أوالعنصلى (ومنها) الدبيلة وهى اجتماع ورم فى المعدة يلزمه سقوط شهوة

نصف زعفران عود هندى بورق مصطكى مر من كل ربع تعجن بالعسل والشربة مثقالان وهذه الحقنة أيضا (وصنعتها) شبت وبزره من كل أوقيتان كراويا أوقية قرطم نصف أوقية بورق شحم حنظل تربل من كل ربع أوقية تسحق وتغلى فى ثلاثة أرطال مرق ديك حتى يبقى رطل تصفى على ثلاثين درهم زيت فى الشتاء وشيرج فى غيره وعشرين درهم سكر فى الصيف وعسل فى غيره وتحقن بها وتمسك قدر الطاقة ومع شدة العارض يزاد بزر السلق مثل القرطم ومن المجرب شرب روث الحمار والذباب بماء القراح فانه من الخواص ومن المجرب أن سرة المولود الذكر اذا جعلت تحت فص فى طالع المريخ أمن لابسه من القولنج (الديدان) حيوانات تتولد فى البطن طوال كالحيات ان تولدت فى الدقاق وعراض كحب القرع ان نشأت فى الغلاظ وصغار كدود الجبن فى المستقيم

وحمى وتأذى بنزول الاطعمة والماء فاذا انفجرت لزمها قشعريرة وحمى وعلاماتها التأذى بنحو الحوامض والحريف وفى الكل لابد من ظهور المادة فى القىء والاسهال وجفاف اللسان (العلاج) تنظف بما فى قذف الدم ثم يعطى العليل تارة دهن البنفسج ممزوجا بالصمغ وتارة رماد القرطاس والبردى فان كانت القوى قوية والقروح كثيرة المادة جاز يسير الزرنيخ مع ماذكر والكبريت وهو أسلم ومن الغذاء الجيد أن يدق الخرنوب الشامى ويغلى فى اللبن ويستعمل (ومنها) سوء الهضم والتخمة وهو خروج الطعام غير منهضم على المجرى الطبيعى فان كان أصل الطعام رديئا فنفسه لرداءته وقد يكون عن المعدة نفسها فان كان ما يخرج من جشاء وبراز منتنا كثير الدخانية والحدة فالفساد من فرط الحرارة والا من البرد وقد يكون المزاج صحيحا ونفس جرم المعدة ضعيفا وعلامة هذا أن لا يتأذى بيسير الطعام (العلاج) ما كان عن سوء مزاج فقدمر وعلاج غيره بالتقوية بنحو الاطريفيلات ودواء المسك وجوارش السفرجل (ومنها) الهيضة وهى فساد المعدة بعنف فتتحرك لدفع ما فى أعلاها بالقىء وأسفلها بالاسهال معا أو مختلفة وهذه ان سكنت ليومها فجيدة وكذا ان كان الخارج طعاما غير متواتر ولا متلون والبدن خلى عن الحمى والنبض قوى والشهوة صحيحة فاذا اختلت هذه الشروط قطع بالموت أو بعضها فاحكم للغالب وليس هذا الاكثر بل الاقوى فان تواتر الخارج مع سقوط الشهوة وكثر المرار الاصفر والاسود فهو دليل الموت وأسبابها الحركة العنيفة وتخليط الاطعمة بلا ترتيب والشرب الكثير (العلاج) تنظيف المعدة بالقىء والاسهال بالادوية من غير أن توكل الى دفع ذلك من نفسها لما فيه من البطء ثم ان كان السبب حارا وعلامة الحرارة ظاهرة فاسق عصارة الرجلة وضمدها مع الصندل والخل واعط سويق الشعير وقشر الفستق الاعلى وان كان باردا فالاملج مع الطباشير والجوز بالعسل ومعجون الكمون وقشر الاترج والجمار والسكر ومعجون المسك مجرب واياك وقطع المواد وفى البدن فضلة فانها تعود على الكبد وتهلك العليل (ومنها) الشهوة الكلبية سميت بذلك لمكالبة صاحبها واحراصه على الاكل كالكلاب وأسبابها فرط الحرارة وعلامتها قلة البراز وسخونة البدن والعطش واجتماع بلغم فاسد الكيفية وعلامته حموضة الطعام والجشاء والثقل أو سوداء يدفعها الطحال وعلامته كثرة البراز والهزال وسرعة الهضم أو دود يأكل الطعام وعلامته الصفرة والاحساس بحركة الديدان وقد يكون عن أثر مرض لاستفراغ ما فى الاعضاء واشتياقها الى الغذاء وعلامته التأذى بالاكل وان قل (العلاج) تنقى الاخلاط ويخرج الدود بما تقدم ويعطى الاغذية الرطبة اللزجة الدسمة والحلاوات وما أبطأ نفوذه ويسقى الاطيان المروقة والبزورات الكاسرة للحرارة ومن المجرب أن يغلى الفستق واللوز مسحوقين فى الشيرج جيدا ويسقى بالسكر وتمرخ المعدة بالقيروطى وهذه العلة قد تطفى فيها الحرارة بأبلغ ما يكون حتى تحرق ما يرد عليها من الاغذية وتحيله وقلما يظهر أثره وحينئذ يأكل صاحبها فوق ما يطاق للبشر وحيث يبلغ هذه المرتبة وجب المكث فى الماء البارد وشرب الالبان وماء البقل والرجلة ونحوها (ومنها) بوليموس معناه الجوع البقرى وتقدم فى حرف الباء (ومنها) الاختلاج يكون عن ريح واخلاط متبخرة يلزمها الخفقان لاتصال الحركة بينهما وعلاجه علاجها (ومنها) حكة المعدة تكون اما عن خلط لذاع وعلامتها اشتدادها وقت الجوع أو بثور فى سطح المعدة وعلامته الحرقة وقت الاكل وعلاج الاول سقى طبيخ الهليلج ونقوع الصبر ثم التبريد بشراب البنفسج والعناب وعلاج الثانى شرب الاطيان مع يسير من الكبريت ودهن اللوز ولعاب السفرجل

(وسبب) الكل رطوبات لزجة تشبثت بالمعا فتهيأ لها فيها الحرارة وسبب الرطوبة المذكورة غالبا الشرب على الطعام قبل الهضم وتناولها ثانية والجمع بين اللبن واللحم والاكثار من نحو الهريسة والحمص وعلاماتها سرعة الجوع بعد الاكل ووجع الفؤاد وبريق بياض العين وتغير اللون بلا سبب وخروج الرطوبات وصرر الاسنان فى النوم وربما حدث عن الحيات مثل الصرع وربما خرجت الصغار (العلاج) يبدأ بالجوع ثم سقى ما يقتلها أو يخرجها مثل التنبل والسرخس والوخشيزك والنربل وحب النيل والكشوث وشحم الحنظل والقسط والترمس وورق الخوخ ضمادا وشربا وكذا ورق المشمش والصفصاف والشونيز تعجن بعصارة النعناع والقطران وتضمد على السرة ومن المجرب الصحيح أكل الحمص بالخل ويشرب عليه طبيخ أصل شجر

أوحب القشرة فانه مجرب (ومنها الاسترخاء) يكون فى نفس المعدة اذا ارتفع الصدر وانخفض الظهر والافق الرباطات وأسبابه كثرة الاخلاط الرطبة العلاج اخراجها وقد يعرض من كثرة التداوى والقىء بحيث يتهلهل شحمها ونسجها فتعجز عن اخراج مافيها الا بالدواء وهذا النوع لا علاج له على ما قالوه وعندى انه يمكن العلاج بمزج الادوية بالاغذية وان تكون الادوية غذائية وأن يكون المركب مشتملا على ما يولد الشحم ويشد الاربطة ويقبض ويعصر وهذا الدواء مجرب لما ذكر من تراكيبنا فقس عليه ترشد (وصنعته) سويق شعير جزء فستق صنوبر من كل نصف لوز ربع يسحق ويطبخ تارة بالسماق وأخرى بالسفرجل ويضمد بجوز السرو والعفص والطفل والترمس فانه غاية (ومنها) الخلفة والذرب وهو فساد الغذاء وخروجه بصورته أو بتغير ما ممزوجا بالمرار والاخلاط قيأ أو اسهالا وأسبابه اما ملاسة المعدة ان خرج كما أكل بصورته من غير ألم أو رطوبة لزجة فيها (وعلاجه) أخذ القوابض وما يجلو الرطوبات كالبنجنوش وحب الآس والاقاقيا * أوضعفها بخلط أكال ان كثر المرار والحرقة بعد الاكل وعلاجها التنقية وما فى الحرقة أو نزلات من الدماغ وعلامتها الزكام واللعاب * أوضعف الطحال وعلامته تلون الخارج خصوصا الى البياض والخضرة والهزال والعطش أوسدد فى الدقاق وعلامته صحة الهضم ورقة الخارج والثقل وعلاج هذه الانواع علاج الاعضاء المذكورة أو لفساد أحد الاخلاط وعلامته ما مر من علامات الحميات فيأتى الخلاف والذرب عبارة عن الصفراء أو ربعا فعن السوداء أو نائبا فعن البلغم أو بلا دور فمن الدم وعلاجه تنقية الخلط الغالب ومن المجرب لهذه العلة البنجنوش مطلقا وترياق الاربع فى البارد والخبث فى البثور وماء الحديد فى الملاسة ومعجون هرمس فى النزلات ومما يقوى المعدة ويحفظ صحتها ويفتح الشاهية ويزيل الرطوبات وسوء الهضم والتخم والرياح ويدر ويهيج الشهوتين عن تجربة هذا المعجون من تراكيبنا سميناه بالمغنى (وصنعته) زنجبيل كراويا أنيسون لوز صنوبر مقلوة قرنفل من كل جزء قشر أترج مصطكى عود هندى من كل نصف زعفران ورق السذاب أملج خبث حديد مدبر كامون سعد ربع جزء تسحق ويؤخذ أربعة أمثالها عسل نحل فتحل فى مثل نصفه ماء نعناع وربعه من كل من ماء التفاح والليمون والآس ويرفع على نار هادية فاذا قارب الانعقاد طيب بماء ورد وحل فيه ما طابت به النفس من المسك والعنبر وتعجن به الحوايج ويرفع وهو تركيب لا يوجد مثله وشربته الى مثقالين وقوته تبقى الى عشرين سنة (معا) هو عبارة عن ظرف المأكول والمشروب ما تحيز من الفضلات وسيأتى تحقيقه فى التشريح والكلام على ما يعرض له من الامراض (منها) المغص وهو وجع يعمها وأسبابه اما ريح وعلامته النفخ والتمدد والقراقر وعلاجه كل محلل كالكمونى والفلاسفة أو احتباس مادة حارة وعلامته النخس واللذع والحدة وعلاجه سقى كل محلل ذى لعاب كبزر المرو ونحو شراب الورد أو خلط غليظ سحج بمحل واحد وعلامته لزوم ذلك المحل وعلاجه الحقن والقىء وشرب ماء العسل أو سوء مزاج وقدمر أو دود وتقدم ومن المجرب للمغص دقيق الشعير مع الكمون وحب الخروع ضمادا وكذا الزنجبيل وشحم الحنظل بالعسل وهذا المعجون مجرب للمغص البارد والقولنج وسائر أوجاع البطن (وصنعته) برزشبت كراويا أنيسون خولنجان من كل عشرة سذاب يابس غار من كل ستة عود هندى قشر أترج جندبيدستر اطريلال حب رشاد شيح أرمنى من كل ثلاثة تعجن بالعسل الشربة منها مثقال بماء حار وهذا الشراب أيضا له مجرب بحل المغص الحار (وصنعته) سنا أنيسون تربد من كل عشرة ورد زهر بنفسج سبستان شعير

الرمان وقشره الحامض ممزوجا بالسمن والخل ودهن النارجيل العتيق أيها حصل ومثل ذلك بزر حنظل درهمان مرشيح من كل درهم زعفران نصف درهم تسف بماء النعناع (زلق الامعاء) هو عدم لبث الطعام وخروجه كما هو ومهضوما بعض الهضم (وسببه) ضعف الامعاء وارتخاؤها وعلامته حدوث نحو الفالج من برد وخدر وعلاجهما واحد أو سوء مزاج حار ان كان هنالك لذع وحدة وخروج مواد أولا فبارد رطب ان لم يخرج الرطوبات مع الخارج (وعلاج) ذلك ما مر فى المعدة وقد يكون عن رطوبات تملس معها السطح (وعلامته) خروجها وحسن حال البدن (وعلاجها) التنقية بالقىء والاسهال أو قروح فى بواطنها ان اشتد اللهيب والوجع وخروج البخار الى الرأس والوجه والصديد مع البراز ولم ينتقل الوجع

مقشورمن كل سبعة تطبخ بار بعمائة درهم ماء حتى يبقى مائة و يصفى و يخلط فيها بزرهر و وحلبة
و بزرقطونامن كل خمسة ثم يصفى و يمرس فيه عشرة خيارشنبر و يشرب بالسكر (ومنها)
الاسهال المعائى والسحج له وتقدم الاسهال الكبدى ومايتعلق بالمعدة والكلام الآن فيما
كان من المعاو يسمى باسهال الدم منها (دوصنطار يامعائى) وجرحها وانتفاخ عروقها يأتى فى
التشريح فان كان خروج الدم لانفجار عرق خرج الغائط أولا ممتزجا بالدم ثم وحده هذا اذا كان
الانفجار فى الغلاظ منها وقد عرفتها فان كان فى الرقاق خرج الغائط وحده ثم الدم والشرط فى
ذلك كله انتفاء علامات الكبد كالعطش و الوجع فيها والحمى حتى يتمحض كون العلة فيها وعلاج
هذا الفصد مع احتمال القوى ثم قواطع الدم (ومنها) السحج وسببه انحراف أحد الاخلاط
اكالا بقرحة وعلامته خروجه بعلامته كحموضة السوداء أوغليانها على الارض ولزوجة البلغم
وحدة الصفراء و يلزم كلا خروج الخراطة والالم فان كان فى الغلاظ كان الوجع تحت السرة
والسابق فى الخروج المواد والدم والا العكس والغلاظ أسلم لبعدها عن الرئيسة (العلاج) ينقى
الخلط أولا بماء الجبن ان كان متسفلا والا بالشراب ثم يعطى القوابض والمقويات وكثيرا
ما يكون المغص والاسهال والسحج من احتباس سدة فيعطى الطبيب الجاهل القابض قبل
النقاء فيكون سبب الموت فتأمل ومن المجرب لمنع السحج والاسهال لؤلؤ محلول بحماض على
الاترج كهربا بزر الحماض قشر رمان خشخاش عفص صمغ سواء يسحق و يعجن بالعسل أو يذر
على صفار البيض و يستعمل وان كان عن صفراء فسويق الشعير بالكهربا مجرب أو عن السوداء
فالطين المختوم واللؤلؤ أوعن البلغم فالمر والمقل وحب الغار أوعن الاسهال الكثير فالادهنة
واللعابات (ومنها) الزحير حركة اضطرارية تدعو الى البراز و يكون الخارج بيسير رطوبة لعابية
وأسبابه وعلاماته وسائر أحكامه مافى السحج ولورق الجميز المجفف فى الظل والكندر والمقل
مزيد اختصاص هنا ومن المجرب فتائل الحلتيت والزباد وكذا الافيون وقشر الليمون بالزيت
أكلا وكذا الآس مطلقا والجلوس على الآجر المسخن والجاورس والملح ان كان ذلك عن برد
(ومنها) انقلاب المعدة كثيرا ماتذكر هذه العلة فى المعدة والصحيح انها من علل الامعاء وهو أن
يتقايا الانسان ما أكله بعد الهضم وذلك لضعف ماتحتها من الاعضاء عن الدفع الى تحت فترده الى
المعدة فتقذفه لكن غير متغير و به يفرق بينه و بين ايلاوس (العلاج) يجرع العليل مطبوخ
الفواكه شيأ فشيأ و يعطى نحو الحصرم والكمثرى والنعناع ومافى علاج القيء (ومنها) القولنج
يونانى معناه وجع الامعاء وهو فى الحقيقة مغص قوى مشتد النخس يقال لنوع منه ايلاوس يقيء
الابراز و يخيل انه يثقب الجنب و يفارق المغص بالثقل وعموم الظهر والجنب ووجع الكلى
كذلك أيضا مع ابتدائه من الايسر وذلك بالعكس و بالجملة فكل مرض يشتبه به كوجع الكبد
والرحم يخص موضعه بخلاف القولنج وأسبابه اما لزوجة الخلط فتماسك الاثفال فتجف فيسدد
و يحبس وعلامته احتباس مايخرج حتى البول لمزاحمة الاغشية وتقدم الاغذية الغليظة والثقل
وعلاج هذا بالفتائل والحقن أولا والاسهال ثانيا بعد انحلال الطبع والجوع ومزج الادوية
بالافاويه وهجر الاطعمة الغليظة أو ريح يحتبس فى الطبقات عن أغذية كثيرة الريح كالباقلا
وحصر خروج الارياح وعلامته التتوء والنفخ والقراقر والوجع الثاقب والجشاء حامضا ان
غلبت السوداء وفى هذا النوع قد لا يكثر القبض و ربما سكن الوجع عند الغمز والتكميد
بالمسخنات وعلاجه ماسبق مع الاكثار من الادهان الحارة كدهن الشونيز * أوورم والتواء

عند الهضم والافق
سطوحها (وعلاج) كل
ماسبق فى قروح المعدة
وأخذ الاسوقة والالعبة
وكل مغر كالملوخيا ومما
يختم به هذا الباب أن يتنبه
المعالج لدقيقة وهى أن
يعطى بعد العلاج من نحو
الاسهال والزرب والسحج
كل معقل الى نحو اسبوع
مثل العدس والرجلة
والزرشك والسماق
وحب الرمان الحامض
والكبود المشوية
بالافاويه و بالعكس بعد
القوابض فان كانت لقوة
لاتفى بالمقصود عدل الى
مالا يسقط القوى منها مثل
ماء الحلبة وورق الاترج
والتمرهندى ومايعمل
بالخضب مثل الترمس
وشحم الحنظل بالحناء وان
يعطى مايصلح الدواء امامه
كالاسطوخودس والصمغ
والمقل والكثيرا والمصطكى
أو بعده كبزر القطونا
وسويق الشعير والزيت
وماء العناب
* الفصل التاسع فى
أوعية الفضلات وأعضاء

وعلامة الاول الحمى والثانى تقدم ضربة ونحوها والوجع فيهما لازم وعلاج الورم معلوم والآخر بالغمز حتى ترجع الاعضاء الى موضعها وقالوا يسقى نحو عشرين درهما من الزئبق ويغمز حتى يخرج فاذا استقصى نكس ليخرج من الفم ثم توثق البطن ربطا وترفيدا فان حدث فتق فالكي أو ورم فكذلك ثم يعطى المسخنات مطلقا وربما تولد عن مجرد يسير الثفل اما ليبس الغذاء أو قلته ان تقدم ذلك والا فلزيادة الحرارة وعلاج كل منعه لكن لا تبرد الحرارة وقت الجوع بل يسقى ما يكسرها ثم وجامعا يحل الوجع كالسقمونيا مع البورق ويمزج الدواء فى ذلك بنحو دهن اللوز للتليين والتحليل منع الاصحاج * والمشاهير من الفضلاء عنوا بافراد القولنج بالتأليف مثل الشيخ والرازى وحاصل ما اشتمل عليه صرف النظر الى تنظيف الامعاء وتلطيف الغذاء وتعديل الدواء وانعاش القوى والبدء بالحقن وعدم الغفلة زمن الصحة عن تنقية البدن فان له رجعات وفى كل زمن لفتة وربما أهلك بغتة ومن المجرب فيه بعد التنقية الترياق الكبير ودواء المر ومن مجرباتنا هذا الدواء (وصنعته) لوز مر جزء زنجبيل خولنجان عاقرقرحا فلفل أسود من كل نصف جزء زعفران عود هندى بورق مصطكى من كل ربع جزء يعجن بالعسل والشربة مثقالان وهذه الحقنة أيضا (وصنعتها) شبث وبزره من كل أوقيتان كراويا أوقية قرطم نصف أوقية بورق شحم حنظل زبد من كل خمسة تسحق وتغلى فى ثلاثة أرطال مرق ديك حتى يبقى رطل يصفى على ثلاثين درهما زيتا فى الشتاء وشيرجا فى غيره ويحقن بها وعشرين درهما من السكر فى الصيف وعسل فى غيره ويحقن بها ويمسك قدر الطاقة ومع شدة العارض يزاد بزر السلق بدل القرطم ومن المجرب شرب روث الحمار والذباب بماء القراح فانه من الخواص ومن المجرب سرة المولود الذكر اذا جعلت تحت فص فى طالع المريخ أمن لابسه من القولنج (ومنها) زلق الامعاء وهو عدم لبث الطعام وخروجه كما هو أو مهضوما بعض الهضم وسببه ضعف الامعاء وارتخاؤها وحدوث نحو الفالج من برد وحر وعلاجهما واحد وسوء مزاج حار ان كان هناك لذع وحدة وخروج مرار والا فبارد رطب ان لم تخرج الرطوبات مع الخارج وعلاج ذلك ما مر فى المعدة وقد يكون عن رطوبات تماس معها السطح وعلاماتها خروجه وحسن حال البدن وعلاجها التنقية بالقىء والاسهال أو قروح فى باطنها ان اشتد اللهيب والوجع وخروج البخار الى الرأس والوجه والصديد مع البراز ان لم ينتقل الوجع عند الهضم والا ففى سطوحها وعلاج كل ما سبق فى قروح المعدة وأخذ الاسوقة والالعبة وكل مغر كالملوخيا * ومما يختم به هذا الباب تنبيه المعالج لدقيقة وهو أن يعطى بعد العلاج من نحو الاسهال والذرب والسحج كل معقل الى نحو أسبوع مثل العدس والرجلة والزرشك والسماق وحب الرمان الحامض والكبود المشوية بالافاويه وبالعكس بعد القوابض وان كانت القوة لا تفى بالمقصود عدل الى ما لا يسقط القوى منها مثل ماء الحلبة وورق الاترج والتمر هندى وما يعمل بالخضب مثل الترمس وشحم الحنظل بالحنا وان يعطى ما يصلح الدواء اما معه كالاسطوخودس والصمغ والمقل والكثيرا والمصطكى أو بعده كبزر القطونا وسويق الشعير والزيت وماء العناب ﴿مثانة﴾ المراد أمراضها من سوء المزاج والوجع والقروح والحصى والبول باقسامه والكلام فيها ما سبق فى الكلى فى كل شئ لكن اذا حرق ما فى قوانص الدجاج وخلط بقشر الكبر ورماد العقرب وشرب خصوصا بلبن النساء فعل فى المثانة أعظم من غيرها وكذا الاورام غير أن علاجها هنا بالنطولات والاطلية على العانة ناجب وجميع أمراض المثانة المشترك بينها وبين الكلى علاماتها هنا وجع العانة وعسر خروج الفضلات (منها) حرقة

التناسل أمراض الكلى * سوء المزاج أو وجع يكون لفساد اخلاط وعلامة الحار منه قوة الحرارة والعطش والهزال وصبغ القارورة وشدة الشبق وعلامة البارد منه عكس ذلك وعلاج الاول الفصد وشرب ماء الشعير بالبزور واللبوب والبنفسج والرجلة والطين الارمنى والهندبا والثانى بالراوند والقسط والدارصينى وحب الصنوبر ونحوها كالجوز والسعد والخولنجان ﴿والسدد﴾ تكون عن خلط لزج أو غليظ أو ورم وعلامتها رقة الماء والالم فى الورم والحمى (العلاج) أخذ ما فتح من طبيخ الرازيانج والحمص والانيسون واللوز المر وماء البطيخ والقرع المشوى (القروح) تكون عن انفجار عرق ان كثر خروج الدم أو دبيلة ان كثرت المادة أو خلط أكال ان كثرت القشور وعلامتها وجع القطن وموضع الكلى وكون الخارج أحمر والبول غير متميز

البول ولذعه يكون عن ورم أو قروح ونحوها أو قدم أو لحدة البول بسبب حرارة المزاج وحرافة الخلط وعلامته خروجه مع الاحتراق غير مصاحب لشئ وعلاج هذا اصلاح الاغذية والتبريد وشرب الادهان والالعبة ومن المجرب البطيخ الهندى والموز وطبيخ السبستان والزبد مخلوطا بالنيمرشت ومرق الدجاج بالكزبرة الخضراء (ومنها) سلس البول يكون خروج البول فيه من غير ارادة فان وقع أثر ضربة على الصلب أو سقطة فهو لزوال الفقرات وارتخاء الاربطة والا فلارتخاء العضلة والعصب والمثانة بافراط الرطوبات كما اذا كان البول أبيض ولا عطش ولا تلهب والا فلفرط الحرارة (العلاج) شد الفقرات وردها والتضميد بنحو المرسين والكرسنة والطين القبرسى وفى الثانى بالجوارشات الحارة والفلافلى والكمونى وفى الثالث بنحو الطباشير والهندبا وحب الآس والطين المختوم والبلوط والسنبل شربا وضمادا وكذا السعد والسذاب فى البارد والاطريفيلات مطلقا ويمرخ فى البارد بالحلتيت (ومنها) البول فى الفراش وسببه كالسلس فيما مر وكثيرا ما يعترى الاطفال والشيوخ لضعف مزاجهم ومن يستغرق فى النوم لفرط الرطوبة (العلاج) ما مر فى السلس لكن لاحشاء الغنم والماعز والديوك وقوانص الطيور مزيد فائدة هنا اذا شربت محرقة وكذا التضميد بالآس والعفص والبخور بالحلتيت وقشر الكندر وشرب عرف الديك مجرب (ومنها) احتباس البول وتقطيره وأسباب هذا المرض كثيرة فانه قد يكون عن جميع ما مر من أمراض الكلى والمثانة كورم وغيره وعلاماته وعلاجه ما سبق فان خلا عن ذلك كله فسببه لحم ينبت أثر قروح فى أعلى المثانة ان كان الثقل فى الاعلى والا العكس وعلاج هذا متعذر فى الاصح وقيل بالضمادات والاحتقان فى القبل أو لارتخاء العضلة بان سهل خروجه بالغمز وعلاجه كسلس البول أو الخلط حار ان كان معه حرقة فى رأس الاحليل والصبر مع الوجع يسهل معه الخروج وعلاجه ما مر فى السلس عن حرارة أو الخلط لزج ان خرج الخام أو قروح ان خرجت القشور والمدة أو ريح ان ثقل أو تمدد أو ضربة ان تقدمت وعلاجها الفصد أو تشنج ويبس ان كان كثير الا يعسر خروجه بخلاف القليل وعلاجه الترطيب وقد يكون عن ضعف الرحم والمعدة وسيأتى وينجع فى البارد الثوم والنعناع والسذاب والكراث والكراويا أكلا وضمادا بالزيت وفى الحار بالقرع والبطيخ كذلك وسويق الشعير والزعفران أيضا وفى الخواص ان ادخال البق فى الاحليل يحله وكذا الزباد والحلتيت وألبان النساء زرقا وأخذ كل مفتح مدر كالجزر والسلجم والفجل والكرنب والادهان والمروخات والحمام وفى الخواص أن البول على الرماد والرمل يحبس البول وفى الماء يجلب السلس (ومنها) بول الدم وجوده يكون الاول عن انفجار ان كان خاصا وضعف الكلى ان كان كغسالة اللحم وعلاج الاول قواطعه كالشبث وبزر السلق والميعة والسنبل شربا والاطيان مطلقا والثانى ما مر وأما الجمود فيكون عن ضربة أو حمل ثقيل وعلامته برد الاطراف والنافض وصغر النبض وسبق الدم البول الى الكمودة والتغير وعلاجه شرب الانافح والقرطم وكثرة الجلوس فى الماء الحار ﴿مقدمة﴾ الكلام فى سوء المزاج والاوجاع ما مر لكن لدهن صفار البيض ومخ الجمل واللاذن والزعفران فائدة عظيمة هنا ولورق البنج مسحوقا والخشخاش بسائر أجزائه والورد مطبوخا بالشراب فى الحار منها أجل نفع وفى البارد درمادة قشر الحنظل ذرورا والصبر والعسل وشحم الدجاج طلاء والبصل والكراث مشوية بالسمن كذلك والحلبة والبابونج نطولا وكذا أنواع الخبازى خصوصا الخطمية ومن المجربات أن يطبخ البنج والخشخاش والحلبة حتى تذهب

عكس المثانة (العلاج) ينقى الخلط ثم يعطى المدملات مثل القوة وأظفار الطيب والبطيخ والسبوب وأنواع الخبازى وبزرها كالخطمى والملوخيا بدهن اللوز ومن المجرب لتنظيف الكلى شرب لبن الضأن بدهن الورد والبنفسج وبزر الكتان كذلك ﴿والحصا والرمل﴾ أجساد تصلبت عن حرارة غريبة فى مادة غليظة لزجة وتكون فى أى فضاء لجت به وتتابع عليها الخلط المشاكل مثل الكبد والطحال والجنبين وانما عدت فى أمراض الكلى والمثانة لكثرة توليدها فيهما وأسبابها أخذ ما لزج وسدد كالهريسة والبيض النضيج والماء الكدر وقلة الحركة وعلامتها الثقل والتلهب والتمدد والكرب حالة النوم على الوجه وأوجاع القطن والكلى فيهما والعانة والقضيب وعسر البول فى المثانة ورسوب مثل الرمل فى البول ضاربا الى الحمرة فى الكلى والغبرة فى المثانة

صورتها او ينطل بمائها او يضمد بجرمها مع العسل فى البارد و وحدها فى غيرها (ومنها) القروح
وتكون اما عن سوء مزاج أو جرح تقادم أو نحو وقد عرفت ما الكل وبما اخص به مطلقا المرهم
الاسود ودهن الورد أو الزيت اذا حلك فيه الرصاص ثم القروح ان كانت نزافة رطبة فعلاجها
بكل يابس وقابض احترق كعفص و بلوط وآس وسماق ومرداسنج ذرورا والصبر أكلا ومعجون
الخبث والمقل وان كانت يابسة فبكل ملين كالمرهم الابيض واللعابات والشحوم* ثم ان تعفن
القرح فنطله بالماء الحار وذر على السواد منه كل أكال كالسعن والزنجار حتى اذا أرضاك
نقاؤه فأعطه المدمل كالصبر والمرتك والصندروس وهذا قانون كلى فى علاج القروح (ومنها)
خروج المقعدة قد يكون أثر مرض حتى هزل البدن وضعفت الاربطة وهذا معلوم وعلاجه
التسمين وأكل اليابس كالقلايا وقد يكون لفرط الرطوبة والبرد وعلاجه الجلوس فى المطبوخات
الحارة والقابضة كالبابونج والحلبة والاكليل والسماق والعفص وذرنح والكحل والعدس
المحرق والشب وقد يكون عن ورم وقدمر ودهن القرع جيد وماء الحديد شربا وغسلا ورماد البزر
ذرورا وكذا العليق وشعر الانسان (ومنها) الشقاق وهى تقور المقعدة وسببه خلط حاد أكال
وعلامته سيلان الدم ويبس البراز لادمان أكل الاغذية الجافة أو الجلوس الطويل على
السروج والاخشاب أو يبس المزاج ان لم تسل المادة (العلاج) التنقية وتليين المزاج
والترطيب بما مر فى وجع المقعدة كالمرهم الابيض فى اليابس والاسود فى الرطب وهذا المرض
قد يبلغ فى البلاد الباردة أن يقتل ولم نرله أصح من شحم الخنزير فانه مجرب (وصنعته) أن يذاب
وتبل به الفتائل وتدخل فى المخرج حارة وتحفظ من البرد وتكرر ان لم يبرأ ومما جربناه أن يحرق
رأس الكلب بجملته ثم يسحق مع مثله صبر و يذر فانه عجيب وكذا شحم الدجاج ودهن البنفسج
والشمع والافيون والمرمر هما ورماد الصعتر مع الصبر كبوسا أو بصفرة البيض وكل دهن حك
فيه الرصاص ﴿ماليخوليا﴾ اسم جنس تحته أنواع كثيرة وسنأتى فى حرف الراء فى أمراض
الرأس ﴿مرض﴾ وهو اما عام أو خاص وهو اما باطن أو ظاهر وكل منهما اما أن يسمى باسم
ما يقصد به كقولهم الباطنة الخاصة كأمراض الرأس الى القدم ومنها ما لا يخص محلا بعينه
كالسعفة وداء الحية والثعلب ومنها ما يعم كالحميات وفساد الالوان وكلها تنشأ من الاخلاط
الاربعة وانما يقع تزايدها بالاسباب وقد عرفتها وكذا العلامات فان أسباب كل مرض وعلاماته
اما أن تكون مستندة الى المادة وهى علامات الاخلاط أو الى الزمان وهى البحران وقد يخص
كل مرض بعلامة وسبب وعلاج خاص وهذا لابد من ذكره فى موضعه فاذا ذكرت مرضا وقلت
علاجه كذا فرادى بعد التنقية للخلط الغالب بما أعدله بعد معرفته بالعلامات السابقة فلا حاجة
الى اعادتها ومتى قلت واصلاح الاغذية فرادى ترك ما يولد الخلط الممرض واستعمال ضده أو قلت
الادهان المناسبة والنطولات مثلا فرادى بها المبرد فى الحار والعكس واذا قلت الفصد فرادى
فى الحار فان أطلقت فقصد المشترك والا قيدت وربما استغنيت بقرينة المقام كأن أذكر الفصد
فى ادرار الحيض فرادى الصافن أو المابض احالة على القوانين وان قلت يسهل أو يسقى الدواء
فرادى ما يخص ذلك الخلط ومتى ذكرت أجزاء من غير وزن فالمراد التساوى واذا عينت عددا
كأن قلت من كل خمسة فالمراد الدراهم ما لم يعطف على مذكور والا عينت ثم هى كيف كانت
اما بسيطة باردة تسمى طويلة الزمان أو سليمة لا مانع من علاجها كالحمى أو غير خالصة كالكائنة
بين عضوين مشتركين كالأربية والساق والابط والقلب أو خفية تدرك بالحقيقة بسهولة

وغالب حصى الكلى فى
الكهول والسمان والمثانة
فى الصبيان والذكور
والمهازيل وربما اتصل الوجع
بالبيضة والرجل المحاذيين
لجانبها (العلاج) تنقى المادة
بالفصد وغيره ويبالغ فى
النطولات بنحو طبيخ
الحسك والبابونج والمذيب
للحصى كالشجرنيا
والكاكنج ومعجون اللبوب
والبزورات والمدرات
والحمام والانتقاع فى الابازن
وزرق الادهان والالعبة
بكثرة والمرخ بها والاحتقان
بالملينات خصوصا عند
السدد وأجودها البنفسجى
ودهن العقارب شربا
وطلاء وزرقا وطبيخ أجزاء
شجرة الغار والفجل والعليق
بدهن اللوز الحلو مجرب
وكذا الشونيز بدهن الغار
والعسل والغار يقون
أكلا والزجاج المكاس
ورماد الداخواه كذلك واذا
حشى الفجل بزر السلجم
وشوى فى العجين حتى ينضج
وأكل بالعسل فتت الحصا
مجرب والزباد بالحلتيت
أكلا وقطورا كذلك

كالمعدة أو تدرك بالتخمين لغورها كأمراض المثانة أو منتقلة الى أصعب منها كذات الجنب الى ذات الرئة أو معدية كالجذام والرمد أو موروثة كالبرص واضدادها هذا تقسيم الفاضل الملطى وفائدته أن منها ظاهرا كالقرابى وعاما كالحمى وخاصا ابابعضو بحيث لا يتصوّر بغيره كالصمم فى الاذن أو يتصور كالنقرس والى ما يكون سببا لغيره كالحمى الدق وما يحدث منه فساد فى غير محله كالاستسقاء وما وجب قطع النسل أو نقص الشهوة كفساد الصلب ونزول الماء والى مفردة من نوع واحد مزاجا أو تركيبا والاول يسمى سوء مزاج والثانى التركيب وقد يكون عنهما ثالث يسمى تفرق الاتصال فهذه أصول الاجناس ويندرج تحتها أنواع بالنسبة اليها أجناس لامراض أخر تحتها * اذا عرفت هذا فسوء المزاج هنا اما ساذج أو مادى وكل يؤلم بذاته على الاصح لا بتفرق اتصال خلافا لجالينوس وعلى التقديرين اما مستو وتبطل معه المقاومة كالدق وأوجاع الصدر أولا كالصداع المحرق هكذا قال الشيخ وذهب جالينوس وكثير من المتأخرين الى أن المرض المستوى هو الكائن عن خلط واحد كالبلغم فى العصب للمناسبة لان المقاومة وعدمها بحسب القوة والضعف والظهور والخفاء بحسب الخلط وقوة الغريزية لانا لم نشاهد أبرص محرور المزاج ولا ذى حكة مبرودا ما لم يكن لعارض آخر وقيل المستوى العام كالحمى وعكسه العكس كداء الفيل نسب هذا الى المسيحى وجماعة وهو غير بعيد ثم ما ذكرنا من أمراض سوء المزاج غير مؤلمة بالذات عند جالينوس وقال الشيخ بل بذاتها وهو الاوجه والالم الألف المنافى كالاستحمام بالبارد ثم بالسخن منه وينقسم سوء المزاج الى خاص بعضو والى عام فالاول الحار كالصداع والثانى الدق وكذا البارد كبرد الاصابع والجمود المطلق والرطب كترهل الوجه ومطلق البدن واليابس كتشنج عضو والذبول وكذا المادى لانه عبارة عن كون المرض عن خلط قام من أحد الاربعة وهذا مبنى على ما تقدم وما سيأتى فى التشريح من كون الامزجة تسعة (وأسبابها) اما من داخل كالعفونة للحمى واستفراغ ضده أو من خارج كحركة بدن أو نفس أو مجاورة حار كالشمس أو أخذ نحو فلفل وكذا الحكم فى باقى الكيفيات ومما يوجب التدبير الشبع المفرد لغمره الحرارة والجوع لقوة التحليل ومثله الحركة العنيفة والسكون المفرط وقد تصدر الاضداد عن واحد كالتكيف لكن باعتبارين مثلا فأكثر وان اتحد الاصل فلا يرد جواز صدور الكثير عن واحد فاعرفه * وأما المادى فتزيد أسبابه على ما ذكر قوة الدافع وضعف القابل وسعة المجرى فيكثر الصب والعكس وتسفل عضو فيسهل الانصباب وضعف الهاضمة وقطع عضو فتة وفر مواده وترك عادة استفراغ (والثانى) ويسمى المركب وأجناسه أربعة (الاول) مرض الخلقة ويكون ذاتيا فى الشكل كتغير العضو عن شكله الطبيعى كتسفط الدماغ أو فى التجويف كأن يتسع المجرى أو يضيق أو يفسد أصلا أو يخلو كذلك أو فى المجارى كذلك والفرق بين التجويف والمجرى أن الاول لابد أن يكون حاويا لشئ كمخ العظم مثلا بخلاف المجرى أو فى السطح كخشونة ما شأنه الملاسة كالمرىء والعكس كالمعدة وسبب الاول اما قبل الولادة لضعف القوة المصورة وفساد المادة فى الكم أو الكيف كاستقصاء السابق على التمدد وزيادة الكم فيكبر الصغير أو وقت الولادة كخروجه غير طبيعى ليبس مثلا وقد عرفت ذلك أو بعدها مثل اختلال فى القمط ومشى قبل اشتداد العضو أو ضربة أو لفساد العصابة أو لخطأ فى الجبر من قبل الطبيب أو المريض كأن يحركه قبل اشتداده وسبب الثانى والثالث انضغاط بضيق أو شد وقوة الماسكة وضعف الدافعة أو غلبة البرد واليبس أو أخذ قابض أو مفتح أو وقوع شئ غريب أو اندمال قرح أو أخذ مجبن كالحامض أو مملس كالصموغ

ومن المجربات المجمع على صحتها من عهد جالينوس أن يؤخذ تيس قد ولد عند استواء العنب فيذبح حين يستكمل أربع سنين ويجمع دمه فى قدر نظيف ويغطى بخرقة فى الشمس ويثقب كل وقت بالابر ويراق ما يخرج منه من المائية فاذا جف سحق ورفع درهم منه بلعقة من ماء الكرفس يسقط الحصاة من وقته وجالينوس يسمى هذا الدواء يد الله وقالوا ان أفراخ الحمام اذا طبخت بالشيرج وحده دون غيره ولوزم أكلها فتت الحصاة وحجر اليهود والاسفنج نافع شربا * (الهزال) * قلة شحم الكلى وتخلخلها لفرط حرارة أو نكاح أو أخذ مفتح وعلامته بياض البول وكثرته وضعف الصلب وسقوط شهوة النكاح (العلاج) أخذ كل ذى لب دهن كاللوز والفستق وعجن الخبز بالشحوم خصوصا بشحم الاوز والدجاج وكذا السكر والخشخاش والسمسم

والالعبة وهذا سبب الرابع أيضا وما أوجب الضيق أوجب عكسه العكس فافهمه وقد تكون أمراض السطح من سبب داخل كانصباب حريف يخشن والعكس (والثانى) مرض العدد فتكون اما بالزيادة الطبيعية كاصبع زائدة على النظم الاصلى أو غير طبيعى كاصبع فى ظهر الكف وسببه توفر المادة وقوة المصورة فان كانت طبيعية كانت الزيادة كذلك والا فلا أو بالنقص كذلك وسببه عكس الاول (والثالث) مرض المقدار وهو اما عظم طبيعى كالسمن المناسب ونتوء الاعضاء وهذا ان كان جبليا فسببه كزيادة العدد والا فتوفر الاغذية أو غير طبيعى وسببه قبل الولادة كالزيادة العددية غير الطبيعية أو نقص كصغر العين أو عدمها مثلا وأسباب هذا أولا كاسباب النقص فى العدد وقد يكون النقص فى الجنين من خارج كقطع وحرق (الرابع) مرض الموضع ويكون اما فسادا فى العضو كاعوجاج عضو مثلا أو فى اثنين مشتركين وحينئذ اما أن يمنع أحدهما عن الحركة الى الجار أو عنه والسبب تحجر المادة فى المفصل أو كونها كالة فرقت الاتصال أو التحام فرج سبق الخطأ فى علاجه وقد تكون هذه أيضا جبلية فتكون أسبابها اليبس أو كان قد سكن المتحرك أو الرطوبة كخروج الفخذ من محله لشلالة الاربطة وقد يكون ذلك عن سبب خارج كخطأ فى جبر أو حركة عنيفة (مزاج) لاشك أن المزاج فى معرض التغير وأن التزم قوانين الصحة عسر جدا فلم يبق الا النظر فى تدارك ما به الخروج عن الصحة فان كان قد أوجب مرضا فتقدم الكلام عليه فى الامراض أو عرضا يسيرا فاما أن يريد صاحبه نقل المزاج الفاسد الى مزاج صالح فى الغاية وهذا يتم بطول فى التدبير وملازمته ووقوف عند رأى الفاضل الحاذق أو يريد مجرد الرجوع الى ما به بعد صحيحا فى الجملة وهذا يكون بالتزام ما ذكرنا من الاسباب كلها على الوجه المذكور * ومن الناس من يصح صيفا مثلا دون غيره فيستعمل المسخنات فان بها صلاحه قطعا وكذا الكلام فى السن والصناعة وباقى الطوارى ويجب تعاهد الاستفراغ وتفتيح السدد وتنقية التخم وأخذ المعاجين الكبار كالمثرو والسوطيرا وأخذ التين والقرطم بحالهما والكمونى عند حدوث الرياح ودواء المسك عند الخفقان ومعجون العنبر عند تغير الرأس والقىء عند الامتلاء وفرط السكر والرياضة عند حدوث الكسل وعلى السمين هجر الحلو واللحم وتكثير الحوامض والمشى والشرب على الريق وعلى المهزول عكس ذلك ومن أسرع اليه المرض فجأة ثم صح بأدنى سبب فليحذر على مزاجه ولا يدعه هملا فانه لطيف وأقل ما يجب تدارك البدن فى رؤس الفصول فان الصحة فيها سريعة التغير لشدة تأثير الزمان فى الكون

﴿فصل فى العلامات الدالة على تغير المزاج﴾ لاشك أن الحرارة متى زادت فى البدن كان الملمس حارا ويلزمها اسوداد الشعر وغزارته وكدورة اللون فان كثرت فى الرأس كان ذلك أكثر ولزمها حمرة العين وحرقانها والصداع وامتلاء العروق والتهييج أو فى البدن فان خصت الكبد لزمها الهزال والعطش والصفرة وحبس البراز وثقل الموضع أو المعدة فسوء الهضم والغثيان والبخار الدخانى وقوة الهضم للاشياء الغليظة مع نقص الشهوة أو الرئة فسرعة النفس والاستلذاذ بالبارد وجهارة الصوت أو الانثيين فغزارة المنى وبياضه * وأما سرعة النبض وتشويش الافعال واختلاط الذهن وسرعة الحركات والكلام فمن لوازم مطلق الحرارة وأن الرطوبة يلزمها لين البدن والثقل والكسل وسبوطة الشعر وكثرته وقلة العطش وكثرة البول والعرق ولين الطبيعة والنوم والتمطى والسمن فان خصت الرأس لزمها كثرة الدمعة واللعاب والمخاط وثقل الحواس أو الصدر والرئة فكدورة الصوت وغلظه وكثرة لحم العنق والصدر وشعره أو المعدة ففساد الهضم

والهريسة والحمص والفول وكلى الضأن ولبنها وعن الهزال وسوء المزاج يكون ضعف الكلى لجميع أحكامه مؤلفة منها وبعلم بقلة البول أيضا (ريح الكلية) هو احتقان ريح بسدد أو كثرة شرب أو غذاء بارد وعلامته التمدد والنفخ مع قلة الوجع وعلاجه أكل الثوم والزنجبيل والتضميد بنحو الشونيز والجاورس والخبز حارة ﴿ورم الكلية﴾ اما حار وعلامته الحمى المختلطة والصداع والعطش ووجع القطن والكلى وعدم القدرة على غير الاستلقاء أو بارد وعلامته قلة الوجع وكثرة الثقل والتمدد (العلاج) الفصد وشرب ماء الشعير والتمر هندى والاسوقة وشراب البنفسج والورد فى الحار والجلنجبين وبزر الكتان والبكتر فى البارد وكثرة الضمادات حتى ينفجر ويعرف بسكون المرض وخروج المواد فيعالج حينئذ بما فيه اذ مال (ديابيطس) يونانية معناه

والازلاق والجشاء والقلب فالجبن وقلة الاعتناء بالامور ولين النبض وانتفاخ الشريان أو الكبد فادرار البول ولين البدن خصوصا الجانب الايمن أو الانثيين فرقة المنى مع كثرته والاعراض عن الشاهية فى وسط الجماع وضد الحار علامات البارد والرطب اليابس * وأما الاخلاق فالشجاعة والغضب والحمق وسوء الظن والبطش وقلة الحياء من لوازم الحرارة واليبس وبالعكس فى الآخرين * وأما ما يظهر من الفم بعد النوم فالمرارة من لوازم الحر واليبس والحلاوة للحر والرطوبة والتفاهة للبرد والرطوبة والحموضة له واليبس وقد يستدل من رؤية المنامات على تعيين الخلط فان من احتلم برؤية الاشياء المصفرة والنيران وآلات السلاح فقد استولت عليه الصفراء أو بالحمرة والحلاوات والرعاف فقد استولى عليه الدم أو بالبياض والمياه فالبلغم أو بالموتى والسواد والاغوار والاودية والمواضع الموحشة فالسوداء * وأما تفرق الاتصال فان كان ظاهرا فعلاماته محسوسة ولا استدلال عليه ومما ينبغى معرفته كون المرض حارا يلطف له الغذاء ويستعد فيه للبحران لعدم انقضائه بدونه بخلاف المزمن فانه يحتاج فيه الى تغليظ الغذاء أو يذهب بالتحليل ويتميز الحار بكونه صفراويا غالبا فلا يعترض نحو شطر الغب ويقصر النوبة وتخلل الصحة وكونه فى سن الحرارة وزمنها ومكانها وصناعتها والزمن بعكس ذلك غالبا فى الطرفين ومن ذلك ما يخص الاوقات فان العلامات قد تكون على بعض الاوقات الاربعة لا كلها لكن قد وقع الاتفاق على أن زمن الابتداء لا علامة له لانه فى الصحيح عبارة عن ظهور الاحساس وهو معلوم وما قيل ان المبدأ بعد ثلاث من المشتكى مردود بحمى يوم أو ان المبدأ هو الآن الذى لا آخر له مردود ببطلان الباقى من الاوقات والذى أقوله ان المبدأ له علامات وهى تغير النبض والمزاج وسبق العرض والسبب ونحوها وأما الثلاثة فتؤخذ اما من النوب فانها تطول فى التزايد وتقصر فى الانحطاط وتعتدل بالنسبة اليهما فى الانتهاء أو من الاعراض كالحمى والناخس وضيق النفس والسعال أو منشارية النبض فى ذات الجنب وموجيته فى ذات الرئة والنفس فى الحمى فان هذه تزيد فى الزيادة وتنقص فى الانحطاط وهكذا والعرض يدل على هذه الاوقات لازما كان كالمذكورة أو مفارقا مناسبا كان كالعطش والصداع فى الحار أو غيره كالغثيان والفواق فى الحمى فانهما فيها غريبان لم يصدرا الا عن انصباب مادة الى القلب كذا قاله الملطى وهو مردود فى الغثيان فانه مناسب لهما قطعا والاعراض اللازمة تسمى عند أبقراط مقدمات المرض وبقاؤها فى فترات النوب علامة صحيحة على تزايد المرض وكذا تقدم النوبة وبالعكس والفترات فى الطول والقصر عكس النوب فى الدلالة على الازمنة والاعراض اللازمة تسمى النضج فان نقصه زيادة دليل على التزايد وبالعكس ثم النضج والاعراض فى باب العلامات أنفع من غيرهما لدلالتهما على نحو الحمى الدائمة بخلاف الباقى * اذا عرفت ذلك فاعلم ان العلامات المذكورة تختلف بحسب الذكورة والانوثة لما عرفت من ان الذكورة أحر واذا رأيت مرضا حارا مثلا فى الثالثة اعترى ذكرا أو أنثى لم يكن علاجهما واحدا لاحتياج الذكر الى مزيد تبريد وخطره فيه بخلافها وكذا ينبغى فى حفظ الصحة أن يلاحظ المناسب وقد استدلوا على مزيد حرارة الذكورة بانعقادها فى الاكثر من منى الشباب ومن يستعمل الحرارات وفى الجانب الايمن وانها أسرع تكونا وأحسن ألوانا حتى الحامل به أصفى وأنشط وأن لحم الذكر أسلب وأحر وفضلاته أحد رائحة ودم النفاس فيه أقل لقوة هضمه والاناث بالعكس فى كل ذلك وأيضا بحسب السمنة فانها كثيرة الفائدة فى هذا الباب فان الدال على الحرارة منها كالنحافة وسعة العروق

خروج الماء كما شرب كخروج الطعام فى الازلاق اما لسوء مزاج أو للهزال وقد ذكر الكل ويقال لهذا المرض الدولابى لان الماء كما يشرب يخرج ويزيد العطش فيحتاج الى الشرب وهكذا وعلاجه ما مر فى النوعين (امراض المثانة) منها سوء المزاج والوجع والقروح والحصى والكلام فيها كما سبق فى الكلى فى كل شئ لكن اذا احرق ما فى بواطن الدجاج وخلط بقشر الكبر ورماد العقرب وشرب خصوصا بلبن النساء فعل فى المثانة أعظم من غيرها وكذا الاورام غير ان علاجها هنا بالنطولات والاطلية على العانة ناجع وجميع أمراض المثانة المشترك بينها وبين الكلى علامتها هنا وجع العانة وعسر خروج الفضلات (حرقة البول) ولذعه يكون اما عن ورم أو قروح ونحوها وقد مر أو لحدة البول بسبب حرارة المزاج وحرافة الخلط وعلامته خروجه مع الاحتراق غير مصاحب

وكثيرة

وكثرة العرق من أدنى موجب يسمى متحللا وسبيله فى الصحة بتغليظ الغذاء أو قلة الرياضة وفى المرض جعل الدواء ضعيفا او الاقتصار على القليل منه والدال على البرد بالعكس ويعرف بالمترر ويتبعها القول بالسمن فانه ان كان شحميا وجب ازدياد صاحبه من التسخين وقلة الفصد أو لحميا فبالضد وسواء فى ذلك الطبيعى وغيره وأما الالوان فقد علمت الحق فيها لكن قد انتخب الاطباء من اللون والسحنة علامات ضمنها أبقراط تقدمة المعرفة وهى أن الوجه واللون متى بقيا خصوصا بعد طول بحالهما الطبيعى فالمآل الى السلامة ومتى احتد الانف وغارت العين ولطئ الصدر وبرزت الاذن وامتدت جلدة الجبهة وصلبت وانكمد اللون أو اخضر ولم تقدم موجب لذلك غير المرض من سهر واسهال وجوع فالموت لامحالة لقهر الغريزية وجفاف الرطوبة وكذا الدمعة وكراهة الضوء والرمص وحمرة بياض العين وصغر أحدهما أو كان فيهما عروق سود وكثر اضطرابهما وتقلص الجفن والتواؤه وكذا الشفة والانف لدلالة الالتواء فى هذه على سقوط القوة وقرب الموت وكذا الاضطراب على الوسادة وكثرة الاستلقاء مسترخيا وبرد القدمين وفتح الفم حالة النوم واشتباك الرجلين وتنميمها فيها والوثوب للجلوس من غير ارادة خصوصا فى ذات الرئة وأما النوم على الوجه وصرير السن بلا عادة سابقة فدليل اختلاط ان صحبته علامات الموت فردئ والا فلا ومما صحت دلالته على الموت جفاف القروح النازفة وميلها الى كمودة أو صفرة لانطفاء الحرارة وجفاف المواد وكذا حركة اليدين فى الحارة وأمراض الرأس والعرق البارد فى الحارة اذا خص الرأس ولم تسكن الحمى به ولم يكن يوم بحران ردئ جدا أو فى المزمنة دليل طول وسكون الحمى بلا انفراج موت لامحالة * وأما الاورام الحادثة ان كانت مؤلمة وفى الجانب الايمن فالموت ايضا لكن ان تقدمها رعاف أو غثى فالسلامة أقرب خصوصا فى سن الشباب وبالعكس وأجود الاورام ما ظهر الى خارج صغير المحدوب الرأس ولم يغير اللون وما انفتح منها فأجوده ما كان الخارج منه الى البياض والملاسة وطيب الرائحة وأما الاستسقاء فان حدث بعد حمى حادة وابتداء من الخاصرتين وحصل الورم فى القدمين والذرب فأمره يطول خصوصا مع وجع القطن ومتى كان ابتداء الاستسقاء من الكبد صحبه القبض والسعال بلا نفث والورم احيانا ثم يخفى ويعود ووجع فى الجنبين كذلك وبرد الاطراف مع حرارة البطن ردئ وخضرة الاظفار والقدمين أقرب الى الموت من غير هذا اللون خصوصا اذا كانت العلامات الرديئة أكثر وكذا تقلص الانثيين مالم يكن هناك ريح وأما السهر فردئ وكذا نوم وسط النهار وآخره لكنها ليست علامات مستقلة بخير ولا شر وأما القئ فأردأه الكراثى والاسود والزنجارى والخالط الصرف من أيها كان الا أن الدم أخطر وأشد منه خروج الالوان المذكورة جميعا فى يوم وأقربها الى الموت خروج الاخضر الكريه الرائحة وأما ما يستدل به من البصاق فليس الاعلى الصدر والرئة قبل والاضلاع فان كان أحمر أو أصفر وسبقه الوجع والسعال ولم يمازج الريق فردئ وكذا الابيض اللزج الغليظ لدلالته على البلغم الفاسد الحمى وأردأ من ذلك الاخضر ومنه الاسود فان أشبه الزبد فهلاك مسرع أو ما فى ورم الرئة فقد يدل البصاق على السلامة ان كان الريق ممزوجا بيسير الدم خالص الحمرة ولكن لا ينبئ عن شئ قبل السابع فان جاوزه والحال ماذكر انتقل الى السل ووجود الزكام فى أورام الاضلاع والصدر مخوف وان قارنه العطاس فأخوف وما قيل من الانتفاع بالعطاس فى السالة محمول على صحة العلامات والقوة ومتى لزمت الحمى الدقيقة واشتدت فى الليل وزاد العرق وحصل بالسعال راحة وقل النفث وغارت العين واحمرت الوجنة والتوت

لشئ وعلاج هذا اصلاح الاغذية والتبريد وشرب الادهان والاعنبة ومن المجرب البطيخ الهندى والموز وطبيخ السبستان والزبد مخلوطا بالنيمرشت ومرق الدجاج بالكسفرة الخضراء (سلس البول) يكون خروج البول فيه من غير ارادة فان وقع اثر سقطة أو ضربة على الصلب فهو لزوال الفقرات او ارتخاء الاربطة والا فلارتخاء العضلة والعصب والمثانة بافراط الرطوبات والبرودات ان كان البول ابيض ولا عطش ولا تلهب والا فلافراط الحرارة (العلاج) شد الفقرات وردها والتضميد بنحو المرسين والكرسنة والطين القبرصى وفى الثانى بالجوارشات الحارة والفلافلى والكمونى والثالث نحو الطباشير والهندبا وحب الآس والطين المختوم والبلوط والسنبل شربا وضمادا وكذا السعد والسداب فى البارد والاطريفلات مطلقا وتمزج فى البارد بالحلتيت (البول فى الفراش)

الاظفار وورم القدم حيناوذهب آخروانتفخت اليد فقد حصل التفتح خصوصا ان سبق الوجع ثم زال وأحس بالثقل والحرارة واذا كان فى جانب واحد شعر من نام على الصحيح بثقل متعلق وغاية الانفجار ستون يوما فان كانت الاعراض المذكورة فى غاية الشدة ووقع الانفجار قبل العشرين أوتوسعت أوتوسطت فبعدها والا فالمدة المذكورة ثم ان أقلعت الحمى بلوازمها كالعطش يوم الانفجار وانتهت الشهوة وخرجت المدة بيضاء خالصة من الاخلاط بسهولة فالاغلب السلامة والافلا والخراج خلف الاذنين والاسافل جيد خصوصا مع سكون الحمى كذا قاله أبقراط وأقول ان الواجب النظر فيما ذكر فان الالم ان كان فوق الشراسيف فخراج الاذنين جيد أوتحتها فالرجلين كذلك أما العكس فعطب لامحالة و كثرة الثقل فى البول من أجود علامات السلامة هنا وغيبة الخراج بعد ظهوره اختلاط عقل ومتى كثر وجع القطن مع الحمى ولم تخف الاعراض بعلاج أوصلبت المثانة مع الوجع فلا مطمع فى البرء خصوصا مع حبس البول فهذا غاية استقصاء النظر واستيفاء العلامات الدالة على تحصيل العلة صحة ومرضا لمن أمعن النظر اذا تقرر هذا فاعلم أن العلامات اما جزئية مطلقة وهى الخاصة بمرض وستأتى فى العلاج أوجزئية باعتبار عبرتها كلية باعتبار الخاصة وهذه هى التى ضمناها هذا الفصل أو كلية مطلقة لدلالتها على مطلق أحوال البدن وهذه اما دالة باعتبار نفس البدن وهى النبض ومايخرج منه وهى القارورة وسيأتى تفصيلها وأما البحران ففى الحقيقة هو طريق مركب من المذكورات وقد عده الملطى مستقلا وأبقراط تابعا وقوم ختموا به الكتب والصحيح الاول وتقدم الكلام عليه فى حرف الباء ﴿منذر﴾ ويعبر عنه بعلامات ينذر وقوعها زمن الصحة بامراض يأتى ذكرها هنا الا انها بتدبير الصحة أشبه من باب العلامات كما فعله الشيخ فى القانون (منها) اذا حدث الخفقان بلا موجب قال الشيخ يجب تدبيره لئلا يفضى الى الموت كذا أطلقه وعندى أن الخفقان ان أحس من النبض وزنا ووزن ففرط حرارة فقط وعلاجها التبريد والاجاءت أمراضها كالغشى وان اشتد تحرك القلب مع سكون باقى الانباض أنذر بالموت لامحالة ولا فائدة للعلاج (ومنها) الكابوس وهو مقدمة الصرع وامتلاء البدن بالسوداء * والدوار و كثرة الاختلاج العام دليل البلغم وأمراضه كالتشنج والسكتة وكالاختلاج تقدم الكدورة والكسل بلا حرارة هذا ان عم فان خص الوجه فدليل اللقوة وفساد الدماغ خاصة ومع الحرارة فى الحالين دليل فرط الدم والحاجة الى الفصد وتقدم الخدر دليل الفالج واختلاج الوجه دليل امتلاء الدماغ واللقوة والدموع والصداع دليل البرسام والغم والماليخوليا والخوف وكمودة الوجه دليل الجذام وكذا حمرة العين واستدارتها والتهييج ضعف الكبد والاستسقاء وقلة البراز ينذر بالحمى والعفونة وكذا البول ووجود الاعياء والتكسل وسقوط الشهوة وتغيير العادات كعرق لم يكن يعتاده ينذر بورود مرض مطلقا والنظر فى ذلك الى الحاذق فان كان تغير النوم فان المرض يكون فى الدماغ أو الاكل ففى المعدة أو الجماع ففى الاعضاء الرئيسة وهكذا ودوام الصداع والشقيقة ورؤية كالذباب امام العين ينذر بالماء وكذا ضعف البصر وثقل الظهر والخاصرة ينذر بالكلى وعدم صبغ البراز باليرقان وحرقان البول بالقروح والحصى والاسهال المحرق بالتشنج وسقوط الشهوة مع القىء بالقولنج وكذا وجع الاطراف وحكة المقعدة بالديدان والا البواسير والسلع والدماميل بالدبيلة والقوابى بالبرص فهذه علامات يجب التفطن لها والعمل بها حين تقع فان ذلك موجب دوام الصحة فان من أحس بارتجاف رأسه فانه سيقع فى السكتة ومن كثرت نوازله وهو نحيف الصدر آل الى الربو والانتصاب

كالسماس فيما مر وكثيرا ما يعترى الاطفال والشيوخ لضعف مزاجهم ومن يستغرق فى النوم لفرط الرطوبة (العلاج) مامر فى السلس لكن لاخثاء الغنم والماعز والديوك وقوانص الطيور مزيد فائدة هنا اذا شربت محروقة وكذا التضميد بالآس والعفص والبخور بالحلتيت وقشر العدس وشرب عرق الديك مجرب (احتباس البول وتقطيره) وأسباب هذا المرض كثيرة فانه قد يكون عن جميع مامر من أمراض الكلى والمثانة كورم وغيره وعلاماته وعلاجه ماسبق فان خلا عن ذلك كله فسببه لحم ينبت اثر قروح فى أعلى المثانة ان كان الثقل فى الاعلى والا العكس وعلاج هذا متعذر فى الاصح وقيل بالضمادات والاحتقان فى القبل أولارتخاء العضلة ان سهل خروجه بالغمز وعلاجه كسلس البول أولخلط حار ان كانت الحرقة فى رأس

ومن ابيض بوله وبرازه وهو بحال السلامة فغايته اليرقان ومن فاجأه الخفقان مات فجأة وحمرة العين مع الدمعة والطرف الكثير والصداع وبياض القارورة انذار بالسرسام ومغص حول السرة اذا لم يسكنه المسهل استسقاء وكذا ثقل الجانب الايمن ونفث المدة في ذات الجنب ما لم يبرأ على رأس الاربعين سل ودوام تهيج الوجه لا النوم نهارا استسقاء والغثيان مع سقوط الشهوة قولنج ووجع الخاصرتين أو ثقلهما ضعف كلى والحرقة في البول والرمل فيه تولد حصاة ان زاد مع الوجع صفاء البول وكان يقل مقداره ويكبر حجمه فان انعكست هذه الشروط كان الانذار بانحلال الحصى وملازمة الاسهال والزحير وضمور الثدي ينذر بالاسقاط وكذا سمن المهزولة بعد الحمل وجريان الدم واللبن دليل ضعف الجنين الا ان كانت وافرة الفضلة وانعقاد الدم في الثدي جنون وحمرة الوجنة قرحة الرئة ونتن الفضلات عفونة وحمى فهذه كلها انذارات المعلم (منها) ما ينذر بوقوع المرض في الآتي من الزمان فيجب استحكامها ولولا التطويل لذكرنا أدلتها ولكن كل ذي فطنة يعلمها اذ كل ان القاعدة في كل مرض اذا مالت مواده الى جهة استقلت الاخرى بضده فان اليرقان لما كان عبارة عن اندفاع الصفراء الى ظاهر البدن وجب اصفرار العين لعلوها وطلب حرارة الصفراء ذلك وابيضاض اللسان لكونه من الباطن ومن ثم يسود في المحرقة ومتى عرف التشريح كان هو أيضا الجزء الاعظم في هذا الباب فان ذات الرئة لما كانت عبارة عن فساد الوريد الشرياني وضده لاختلاطها بهما وكانا متمتعين بما كان يسقي الاصابع كان انجذاب الاطراف علامة لها ✽ اذا تقرر هذا فقد حصرت أهل هذه الصناعة الاستدلال على جملة أحوال البدن في وجوه ستة (الاول) المأخوذ من جهة ضرر الفعل فانه من علم فعل الاعضاء سهل عليه الاستدلال على أحوالها مثاله ان خروج الطعام من غير هضم دليل قطعي على ضعف المعدة لانها الطابخة أولا وبالذات وكذا قلة الدم في البدن دليل على ضعف الكبد لانها كذلك (وثانيها) المأخوذ من جواهر الاعضاء فان القطع الخارجة أو الرمل اذا كانت شديدة الحمرة وجب الجزم بأنها من الكبد أو البياض فمن المثانة أو بينهما فالكلى لان هذه الاعضاء كذلك هذا من جهة اللون وقد يستدل بالحجم أيضا فان القشور الخارجة في البراز مثلا اذا كانت غليظة فمن المستقيم لانه كذلك والا فمن الدقاق (وثالثها) المأخوذ من جنس ما يحويه العضو وأكثرهم لم يعده مستقلا والصحيح استقلاله وطريق الاستدلال به أن ينظر في كمية الدم الخارج بالنفث مثلا فانه ان كان الى البياض قليلا فمن القصبة أو رقيقا كثيرا الى الحمرة فمن الرئة وهكذا غيره (ورابعها) المأخوذ من نفس الوجع وقد ثبت أن الاوجاع محصورة في خمس وعشرين الحكاك واللذاع والخشن وسبب الثلاثة مواد حريفة تفرق الاتصال وكلها تكون في الجلد وما تحته من المسام الا أن الخشن أغلظها مادة وأيبسها (والممدود) يختص بما بين الطبقات ويلزمه الورم لاشتماله على خلط غليظ فرق بين العضل وغيرها (والناخس) ويختص بالغشاء ويكون من مادة حارة ان كان نخسه بحرقة والا باردة ومثله (الثاقب) لكنه أغلظ مادة وأقوى حركة وموضعه العضو الغليظ الجرم (والكاسر) وهو مادة غليظة قوية تحتبس بين العضو والغشاء الساتر له وقد يكون عن ريح (والنملي) كالثاقب الا أنه لا يتحرك كذا قالوه وهو غير مقتضى التطويل وقياس النملي أن يكون محله طبقات الشحم واللحم وأن يكون حارا (والرخو) ويكون في اللحم واطراف العضو عن مادة باردة رطبة (والخدر) وهو سدة في الاعصاب يمنع الروح الحساس من غاياته والضربان وهو مادة حادة تنحصر في الطبقات فان اشتد الالم فالعضو

الاحليل والصبر على الوجع يسهل معه الخروج وعلاجه ما مر في السلس عن حرارة أو خلط لزج ان خرج الخام أو قروح ان خرجت القشور والمدة أو ريح ان ثقل أو تمدد أو ضربة ان تقدمت وعلاجها الفصد أو التشنج ويبس ان كان كثيرا لا يعسر خروجه بخلاف القليل وعلاجه الترطيب وقد يكون عن ضعف الرحم والمقعدة وسيأتي وينجع في البارد الثوم والنعناع والسداب والكراث والكراويا اكلا وضمادا بالزيت وفي الحار القرع والبطيخ كذلك وسويق الشعير والزعفران أيضا وفي الخواص دخول البق في الاحليل يحله وكذا الزباد والحلتيت وألبان النساء زرقا وأخذ كل مفتح مدر كالجوز والسلجم والفجل والكرنب والادهان والمروخات والحمام وفي الخواص ان البول على الرماد والرمل يحبس البول وفي الماء يجلب السلس (بول الدم وجموده) يكون الاول عن انفجار

ذو حس والاقر بيمنه وقد يسكن بلابره لان شدة الالم تبطل الحس (والثقل) وهو مثله لكن لا ينتشر غالبا ويكثر اخذه ما صبه الكلى (والاعياء) ويحصل بالمفاصل وا لاغشية غير أنه ان حدث عنه كسل وانحطاط عقب الحركه فهو اتعبى وان كان من خلط فان أوجب التمطى والتثاؤب فهو امتددى فان أفاد احترافا وتخسافهو القروحى وعن الثلاثة يكون الاعياء الورمى (وخامسها) المأخوذ من طريق الرض والعمدة فيه التشريح فان الوجع متى كان فى الجانب الايمن تحت الاضلاع فهو فى الكبد أو عند القطن ففى الكلية أو فى الايسر كذلك ففى الطحال والكبد وهكذا ومثله الاعصاب والاعضاء فان الوجع الحادث فى اللسان معلوم بأنه من قبل الرئة وهكذا (وسادسها) ما يكتسب من السؤال والفحص فقد يهتدى الطبيب الجاهل الى العلة بالسؤال من العليل ومن عقلاء الاطباء من يكون جاهلا بالصناعة لكن يهديه عقله الى معرفة العلة بالدواء كأن يعطى دواء حارا فان أفاد علم أن المادة الموجبة للمرض باردة وهذا يتم باعتبارات أربعة ولكن حيث لا مانع فان المرض قد يكون عن برد وينفعه البارد بتسكين لا ازالة كما فى البنج والافيون فيغتر به الجاهل فيفضى الى التلف ﴿منى﴾ هو أول أجزاء التخلق والقول فى كيفية صحته الى أن يصير صالحا للانعقاد * قد وقع الاجماع على أنه يكون من خالص الغذاء وأصح ما فيه سواء كان الغذاء كله جيدا أم لا وأنه ينفصل من هضم العروق بعد اثنين وسبعين ساعة من تناول الغذاء المعتدل المزاج فعليه تكون صحته بحسب صحة الغذاء واستدل على كونه مما ذكر بانحلال قوى البدن بخروجه وان قل فوق انحلالها بغيره من أنواع الاستفراغ وان كثرت واحتباسه موجب للقوة ما لم يفسد فيوجب أمراضا رديئة فى الغاية لتعلقه برأس الاعضاء وقد اختلفوا فى شأنه فقالت طائفة بانه مختلف الاجزاء متشبه المزاج لخروجه من كل عضو فيكون فيه اللحم والعظم والغشاء وغيرها والا لاتحدت اجزاء البدن واستراح بعض الاعضاء دون بعض وهو باطل لان التشابه فى الاولاد واقع فلو لم يكن المنى كما ذكر لم يقع خصوصا ونحن نشاهد الامراض وراثة فولد الضعيف ضعيف وولد القوى قوى وكل لما ذكر وعكس قوم فقالوا هو مختلف المزاج متشبه الطبيعة والاجزاء لانا نجد الشبه فى المولود واقع فى الشعر والظفر مع أنه لم ينفصل منهما شئ وهذا مردود بعدم حصره الشبه فى ذلك فانه قد يحدث من الوهم كما صرحوا به وصرح به الشيخ فانه قال كل ما تخيلته الواهمة حال الانزال اتصف به الولد بل ما تخيلته المرأة زمن التخلق ولا يجوز أن ينفصل من الجزء الذى يتكون شعرا وظفرا من المنى قالوا ولان الماء لو اختلفت أجزاؤه لم يقع شئ فى الاعضاء المركبة كالعين مع أنه واقع فان المركبات لا ترسل شيأ ويمكن رده بان ما ترسله بسائطها كاف قالوا ومتى صح اختلاف الاجزاء وجب أن لا ينعقد واحد أصلا بل لا بد من اثنين واحد من منى المرأة وآخر من منى الرجل ويمكن رده بانهما اذا امتزجا تألف كل جزء بمثله من الاجزاء كتألف المركبات بحكم الطبيعة وبهذا يبطل ما قالوه أيضا من أنه كان يجب أن تلد المرأة بلا ذكر لكون الاعضاء كاملة فى منيها لانا نقول بان منى الذكر فاعل وذلك قابل والمجموع شرط فى الظهور قالوا ولو كان التشابه مفيدا لما فى الاجزاء لما كان الشخص الواحد يلد ذكورا مدة ثم اناثا وهكذا ولما كان المنى الواحد يتولد منه مختلفات متعددة وهذا مردود بجواز تغير الحرارة والبرودة زمنا وسنا وغيرهما وبان كل زرقة من زرقات المنى يجوز أن تكون مستقلة هذا حاصل كلام الفريقين وليس تحته طائل لنقض الثانى بما علمت والاول بعدم الانتاج للمطلوب والذى يظهر لى أن الحق مع الفريق الثانى ولكنهم قصروا فى استنباط الادلة (وايضاحها) أن تقول

كان خالصا وضعف الكلى ان كان كغسالة اللحم وعلاج الاول قواطعه كالشب وبزر السلق والميعة والسنبل شربا والاطيان مطلقا والثانى مامر وأما الجود فقد يكون عن ضربة أو حمل ثقيل وعلامته برد الاطراف والنافض وصغر النبض وسبق الدم البول الى الكمودة والتغير وعلاجه شرب الانافح والبسفايج والقرطم وكثرة الجلوس فى الماء الحار (امراض المقعدة) الكلام فى سوء المزاج والاوجاع والاورام مامر غير مرة لكن لدهن صفار البيض ومخ الجل واللاذن والزعفران فائدة عظيمة هنا ولورق البنج مسحوقا والخشخاش بسائر أجزائه والورد مطبوخا بالشراب فى الحار منها أجل النفع وفى البارد رماد قشر الحنظل ذرورا والصبر والعسل وشحم الدجاج طلاء والبصل والكراث مشوية بالسمن كذلك والحلبة والبابونج نطولا

لو كان مختلف الاجزاء لم يولد امقطوع اليد الا ناقصها لعدم أجزائها ولان الشخص قد يولد له ولا يشبه أحدا من أهله ومن يشبه الاجداد كما صرح به فى الشفاء فى قصة الحبشة وأما المشاكلة فى الضعف والامراض والمزاج فى الجملة فالامر مستند الى القوة المصورة كما مر ولان المنى لو لم يكن مختلف المزاج ما فسد بالطوارئ وصح بالعلاج ولو كان مختلف الاجزاء لاختل صحيح الاعضاء حال فساد مزاجه ولو لم يختلف الماء باختلاف الغذاء حيث الاعضاء وجودة والكل باطل اذا عرفت هذا فاعلم أن المعلم حين دون العلوم اجتهد فى اخفائها ما أمكن فربما استغنى بصغرى القياس تارة وكبراه أخرى والنتيجة مرة والمجموع أخرى فاستنبط جالينوس من كلامه لقصوره فى المنطق أنه ينكر منى النساء فشنع وأطال وقد أفحش الشيخ فى الرد عليه حتى قال ان غلطه كان بسبب التباس القياس الجلى بالوضعى عليه ثم تصدى الرازى لاحالة الخلاف فطال هذا البحث وحاصله أن المعلم يقول لا استقلال لمنى النساء بالتوليد لعدم انعقاده وهذا لا يدل على انكاره ثم ان جالينوس حاول مساواة المنيين عناد ا فقال نجد الولد يشبه المرأة فلو لم يكن فى منيها قوة الانعقاد لم يقع الشبه وقد علمت بطلان هذا بما قدمناه من اسناد الشبه الى القوى والخيال قال ولان نحو الاعصاب من المنى فلو لم يكن فيه الانعقاد وا فعل لما تخلفت وهذا بالهذيان أشبه لجواز أن تكون كلها من منى الذكر كذا قاله الشيخ وأقول ان هذا غير كاف لجواز أن يدعى العكس فيتعارض الدليلان ولكنى أقول لو كان ذلك من منى المرأة لوجب أن لا يشبه ولد غيرها وهذا باطل وأن الشبه لو كان وقع فى الرحم لوجب أن يكون كله للمرأة خاصة لكثرة الغذاء بدمها وهو باطل أيضا قال وقد وقع فى كلام المعلم ما يناقض بعضه بعضا فقد أنكر منى المرأة ثم صرح بوجود البيضتين فيها وانهما أوادا المنى لاستدارتهما والولد من جنس المولد وهذا تصريح بوجود العاقدة فى منى المرأة ورده الشيخ بعدم اللزوم لعدم الانتاج واشتراط عدم الاتحاد للمولد والولد فان الكبد تولد الصفراء والسوداء والبلغم ولا تشاكل أحدها * ثم ان جالينوس فهم أيضا عن المعلم أنه يقول فى منى الذكر ليس جزأ من الجنين وأخذ فى التشنيع أيضا محتجا على أنه جزء وان كان الرحم يشتاقه بالطبع ويعصر ازلاقه منه اذا أريد ذلك وانه خلق خشنا ليمسكه والا لكان تخشينه عبثا هذا حاصل ما قاله وهو يدل على غاية الجهل بصناعة القياس بشهادة كل عاقل بعد تألف هذه المقدمات لانتاج المطلوب لان الرحم يجوز أن يكون تشوقه الى المنى لا لينعقد فيه بل ليسخنه مثلا أو يعيد دم الحيض مزاجا صالحا ثم يدفعه كما تصنع الاعضاء بالغذاء أو أنه يفسد بعد فيدفعه وأما خشونته لامساكه فمن الجائز أن يكون ذلك الامساك لما ذكرنا لا للانعقاد هذا كله بناء على أن يكون المعلم قال ذلك وهو باطل انشأه سوء الفهم والعجب منهم كيف نقلوا هذا ولو كنت أولا لحذفته * اذا عرفت هذا فاعلم أن المعلم يقول ليس فى منى المرأة قوة عاقدة استقلالا ولا تدفق أصلا وهاتان ملازمتان لمنى الرجل وأما البياض واللزوجة واللذة فقد توجد فى مائها وقد لا توجد فان اعتبرنا أصول هذه الصفات كلها دائما فلا منى الا للرجل لانها تلازمه دائما وأما المرأة فالاغلب فى منيها الرقة والصفرة وقول جالينوس ان وجود البيضتين فيها يستلزم غلظ المنى وبياضه فغير صحيح لصغرهما فيها ودقة العروق وضعف الهضم وخفة الحرارة الموجبة لما ذكرناه كانه فهم أن البياض واللزوجة يستندان الى مجرد وجود البيضتين دون الصفات المذكورة وهذا سوء تأمل ومثله استدلاله باستفراغ صاحبة الاختناق وما علم أن الاحتباس الطويل يغلظ الرقيق ويبيضه لطول الحرارة فقد أوضحنا فى الاسباب أن

وكذا أنواع الخبازى خصوصا الخطمية (ومن المجرب) ان يطبخ البنج وقشر الخشخاش والالية حتى تذهب صورتها وتبطل عمائها وتضمد بجرمها مع العسل فى البارد ووحدها فى غيره (القروح) تكون اما عن سوء مزاج أو جرح تقادم أو سعج وقد عرفت الكل ومما خص بها مطلقا المرهم الاسود ودهن الورد أو الزيت اذا حل فيه الرصاص ثم القروح ان كانت نزافة رطبة فعلاجها بكل يابس وقابض احترق كعفص وبلوط وآس وسماق ومرداسنج ذرورا والصبر اكلا ومعجون الخبث والمقل وان كانت يابسة فبكل ملين كالمرهم الابيض واللعابات والشحوم ثم ان تعفن القرح فنظفه بالماء الحار وذر على السواد منه كل كال كالسمن والسكر والزنجار حتى اذا أرضاك نقاؤه فاعطه المدمل كالصبر والمرتك والسندروس وهذا قانون كلى فى علاج

الحرارة الضعيفة تفعل فى الزمن الطويل مالا تفعله القوية فى القصير وهو بحث لم أسبق اليه
وأما احتلامها وسيلان الماء فيه فلا يوجب مساواة الذكور لاستناده الى ماستقف عليه من
أسباب الاحتلام فلو كان الاحتلام شرطا فى وجود المنى للزمه القول بعدمه فى من لم يحتلم أصلا
وهو محال وهذا أيضا من مبتكراتنا ثم ماطعنوا فيه من أن المرأة لو كان فى منيها قوة عاقدة للزم
أن تحبل من احتلامها بلا ذكر تعسف لانه من الجائز أن تكون فيه قوة نافعة متوقفة على القوة
التى فى الذكور كالانفحة فى انعقاد اللبن ولان له الجواب بالمعارضة بأن يقول قائل أجمعتم على
القوة العاقدة فى الذكور فما باله لم يخلق لو وضعناه فى محل كالرحم فى الحرارة وغيرها * اذا
عرفت هذا فتدبير الماء على وجه الصحة يكون بتحسين الاغذية وتلطيفها وتنقية البدن من
الاخلاط الحادة ليكون المنى حلو الزجا غير متخلخل ولا متقطع ولا يابس ليكون الناتج عنه معقودا
على الصحة الاصلية سليما من الامراض الجبلية فاذا طرأ عليه شئ بعد ذلك سهل دفعه ونحن
الآن نتكلم على ما يعرض له من الامور التى توجب تعديله فنقول حقيقة المنى ماء كالعجين
يتدفق وينعقد اذا نزل فى الهواء أبيض اذا صح فى الذكور مائل الى الصفرة فى النساء لا يخرج
دون لذة وتدفق فى صحة أصلا (والمذى) مايقرب من المنى الا أنه لم يدبق باليد ويخرج عند الملاعبة
من غير ارادة (والوذى) دونه فى الرقة ويخرج بعد الجماع كذلك (والودى) بالمهملة رقيق جدا
ويخرج بعد البول وقيل العكس وهذه الاربعة متى كثر خروجها دون ارادة فلافراط كيفية
أو خلط وتعلم بالغلظ فى البارد والرقة فى الرطب والصفرة فى الصفراء والكمودة فى السوداء
وهكذا * أو لامتلاء وطول العهد بالجماع وتوالى أغذية منوية وتعلم بكمية الخارج أو لفساد
أوعيتها وتعلم بعاصر (العلاج) يبدأ بالتعديل واصلاح ما فسد وتقليل الغذاء ان كان منه وكثرة
الجماع ان كان عن قلته وتبريد الحار بنحو الخس والرجلة وحى العالم والطباشير والبلوط ويسخن
البارد بنحو السذاب والسعد والسنبل والسوسن والقسط فهذه مقالة ان قلت قاطمة ان كثرت
(سرعة الانزال) ان استند الى ضعف عضو شريف رئيس فعلاجه علاجه وقد مر تمييز ذلك
والا فالاغلب أن تكون السرعة من البرد والرطوبة وعلامته كثرة ما يخرج وقد يكون من
افراط حر وعلامته اللذع والحدة ورقة الخارج وقلته (العلاج) ينقى الخلط الغالب ثم يستعمل
معجون الفلاسفة والنوشادر وجوارش الفلفل والمحرور بشراب الآس والنعناع ومعجون الطين
الرومى والنجاح وماء البنجنوش وترياق الذهب من مجربات هذه العلة مطلقا (وأما كثرة
الشهوة) فتلها علاجات وعلامات وكذا الاحتلام لكن فى الخواص أن البنج كشت من نام عليه
لم يحتلم وكذا صفائح الرصاص اذا شدت على الظهر * ومما يلحق بهذا الباب الانثيان وهما
البيضتان فى الذكور والاناث ولكنهما فى الذكور ظاهرتان وفى الاناث خافيتان فى اللفائف
باربطة يسيل الماء اليهما دائما ثم ينقصر لكثرة ما يدور فى اللفائف ولذلك اذا كثر الجماع خرج
دما لعجزهما وموضعهما من الاناث فى جانبى الرحم وهما أصغر وأكثر استطالة لقلة الحاجة
والبيضة اليمنى أحر فلذلك قالوا اذا اختلجت عند صب الماء كان المتخلق ذكرا وكذا الذكر أكثر
ما يختلج فى الجانب الايمن وكل ذلك يأتى فى التشريح والكلام الآن فى أمراضهما وهى اما
حارة ويلزمها الحمى والوجع والانتفاخ والحمرة أو صلبة تعلم بالجس فان كمدت فمن السوداء أو
بالعكس فالعكس (العلاج) الفصد فى الحار ثم التبريد والقئ فى البارد أولا ثم الوضعيات
وأجودها فى الاول نحو الاسوقة والالعبة وفى الثانى مثل المقل والزعفران والشحوم ودقيق

القروح (خروج المقعدة) قد يكون اثر مرض افرط حتى هزل البدن وضعفت الاربطة وهذا معلوم وعلاجه التسخين واكل اليابس كالقلايا وقد يكون لفرط الرطوبة والبرد وعلامته قلة الوجع وسهولة رجوعها وعلاجه الجلوس فى المطبوخات الحارة والقابضة كالبابونج والحلبة والاكليل والسماق والعفص وذر نحو الكحل والعدس المحرق والشب وقد يكون عن ورم وقد مر ودهن القرع جيد وماء الحديد شربا وغسلا ورماد البن ذرورا وكذا العليق وشعر الانسان (الشقاق) هو تفرز المقعدة وسببه خلط حاد أكال وعلامته سيلان الدم أو يبس البراز لادمان أكل الجافة أو الجلوس الطويل على السروج والاخشاب أو يبس المزاج ان لم تسل المادة (العلاج) التنقية وتليين المزاج والترطيب بما مر فى وجع المقعدة كالمرهم الابيض فى اليابس

الحلبة ورماد نوى البلح ضمادا (وعلاج) القروح وتسمى المذاكير وتقدم كما مر فى الوضعيات
وغيرها لكن يعتنى هنا بمزيد الغسل والتنظيف ثم الوضعيات وأجودها أن يغمس الصوف فى
القطران أو الزفت ويحرق ويجمع مع مثله من السندروس والصبر ويطلى وحده على الرطبة
ولبن النساء على اليابسة ويليه الشب المحرق ورماد القرع اليابس وما ركب من الشحم والشمع
والافيون وبياض البيض عجيب وكذا المرداسنج هذا كله من حيث الاورام ويبدأ بتحليلها وقد
ثبت أن النعناع ودقيق الفول والحمص والزبيب الاحمر والكمون رأس كل محلل نافع فى هذا
المحل وكذا سحيق نوى التمر مع مثله من بزر الخطمى وفى الخواص يشترط من الاول عشرة
والثانى خمسة فى الطلية الواحدة وفيها ان القوة تحل الاورام تعليقا ومع الوجع يكثر من شرب ماء
الخطمى وبلع الصبر والطلاء بهما مع مرارة الثور وفيها أيضا ان الكسفرة الخضراء تحل الاورام
والقروح حارة كانت أو باردة * وعظمهما أى كبرهما قد يعرض لا لورم بل لخصب وخلط بين
الاغشية فمع الاوجاع حار وعلاجه بالاطليات والالعبة وحكاكة الرصاص والبنج والكسفرة
الخضراء ودونها بارد وعلاجه بالسيكران والعسل والمصطكى والمرطلاء وكذا دهن القسط
والنفط مر وحارا وماء الفول والحمص نطولا * وتقلصهما وارتفاعهما وصغرهما يعرض لهما حيث
يستولى البرد على مزاجهما فيصغران وربما ارتفعا وغابا فأوجبا عسر البول وعدم الانزال
(العلاج) التضميد بنحو الحرق والادهان كالقسط والبابونج وأخذ معجون الحلتيت مع كثرة
تناول الامراق المبزرة المفوهة (ومنها) الدوالى عروق ملتفة الى الصفرة وكثيرا ما تعرض
للشمال للبرد فى الجهة وزيادة العرق فى الخصية وتقدم فى حرف الدال وارتخاء الخصية كثيرا
ما يطول هذا الجلد لاستيلاء الرطوبة وعلاجه وضع القوابض كالعفص والآس والسماق
والقرظ والرمان فان لم تفد قص وخيط وعولج كالجراح ولا ضرر فيه * والحكة ان كانت
زائدة بودر الى الفصد والا اقتصر على التنقية والاطلية والماميثا ولماء الكرفس خصوصية هنا
وما تقدم فى الحكة آت هنا ﴿تتمة﴾ ومما يلحق بهذا الباب أوجاع القضيب والسدد يكون ذلك اما
لقروح أو حدة اخلاط وعلامته الوجع والحرقة أو خلط وقروح وعلامته عسر البول بلا وجع
وربما خرج الخلط مع البول (العلاج) بلازم الايارج وماء العسل والطلاء بالشحوم والادهان
وشرب الشبت مع الكثير امنبوعا بما ينفذه كماء البطيخ الهندى وماء الشعير والعسل وأما ما يعرض
للذكر من الانحلال وغيره فسيأتى ان شاء الله تعالى فى حرف القاف ﴿معتدل﴾ اعلم ان مرادهم
بالمعتدل عند الاطلاق ما تساوت فيه الكيفيات كلها وقد يكون المعتدل اثنتين منها وما فى الدرجة
الاولى من الحرارة هو أن يكون من جزءين حارين وجزء بارد فاذا قابلت البارد بمثله سقطا وبقى جزء
فقيل بهذا الاعتبار انه فى الاولى وهكذا الكلام فى المراتب الباقية وتنحصر فى خمسة عشر غير
المذكورة أولا وهذا كله تقريرهم وفيه اشكالات (الاول) أن البدن المعتدل قد تقدم امتناع
وجوده فلا سبيل الى معرفة هذه القوى لانه الطريق اليها ويمكن الجواب عن هذا بأن المراد
المعتدل على اصطلاحهم فان عم عم أوليس فليس وفيه ما فيه (الثانى) أن المستعمل من الدواء
عند الامتحان لم يبينوا قدره فان كان درهما مثلا كان اللازم من تضعيفه ارتقاء الدواء عن هذه
الدرجة وبالعكس فيكون الدواء الواحد فى درجات متعددة باعتبار الكم وان لم يلزم ذلك لزم
تساوى الدرهم والقنطار والكل محال وقد لمح الفاضل أبو الفرج بذكر هذا البحث متنحيا عن
جوابه وأقول ان الجواب عنه مأخوذ من المقادير التى فى المفردات وهو غير كاف والاولى أن يقال

والاسود فى الرطب وهذا
المرض قد يبالغ فى البلاد
الباردة ان يقتل ولم نر له
انجح من شحم الخنزير فانه
مجرب (وصفته) ان يذاب
وتبل به الفتائل وتدخل
فى المخرج حارة ويحتفظ
من البرد ويكرر ان لم يبرأ
ومما جربناه ان يحرق رأس
الكلب بجملته ثم يسحق
مع مثله صبر ويذر فانه
عجيب وكذا شحم الدجاج
ودهن البنفسج والشمع
والافيون والمرهم هما
ورماد الصعتر مع الصبر
كبوسا أو بصفرة البيض
وكل دهن حل فيه الرصاص
(فوهات العروق) وهو
انفتاحها نازفة بالدم اما
لفرط امتلاء أو لرداءة
الكيفية وانقلابها حادة
أكالة أو لمخالطة ما احترق من
باقى الاخلاط وتعلم بالوانها
والامتلاء بتقدمه وقد
تكون الافواه من ادمان
الاغذية الحريفة كالجبن
العتيق والثوم والخردل
ثم الفوهات قد تكون
ادوارا محفوظة كحيض
النساء وذلك مشكل جدا

ان المطلوب تحريره ان كان غذاء فيظهر الحكم بقدر ما يمسك الرمق كأوقية خبز وخمسة دراهم من لوز وان كان دواء فبقدر ما يخرج الطارئ من الخلط كنصف مثقال من اللازورد وان كان سما فبقدر ما يجمد كنصف قيراط من الحار وضعفه من البارد ﴿الثالث﴾ قد صرحنا بأن وجود الكيفية الواحدة غير جائز فى بدن فكيف يظهر اليابس مثلا فقط وقد صرحوا به ﴿الرابع﴾ لا فرق بين الحيوان وغيره فى الكيفيات الخمس فكيف يصرح بالبسائط فى المفردات ﴿الخامس﴾ أن لو جمعنا بين ما هو حار فى الثانية وحار فى الاولى لكان الواجب أن يكون فى الثالثة واللازم على قولهم انه فى الاولى فيتساوى القليل والكثير فى الكيفيات وعندى أن أضعاف هذه الاشكالات على هذا المحل بلا أجوبة والذى أراه أن حقيقة الوصول الى كيفية كل مفرد لا تتم الا بالتحليل والتركيب بان تفرض الذاهب الخفيف المطلق والمتخلف الثقيل كذلك وما بينهما المضافين وقد تؤخذ بالتجربة والوحى والقياس وأكثر ما يصدق فى الجنس الواحد فيقال فى نحو الثمر ان الابيض منه بارد والاسود حار والاحمر معتدل ومجموعه حار بالقياس الى اللبن والاشياء قد تنعكس الى ضد قواها بسبب مجاور كالجبن فانه ينتقل من البرودة والرطوبة الى الحر واليبس لغلبة الملح وكذا المركبات أو بعادتها وهى أن تستحيل بنفسها الى ما يشاكل البدن وهذا هو الغذاء المطلق لانه يطلب منه أولا النشو ولا النمو ثم اخلاف ما يتحلل به فقد يكون بانحصار المتناولات فى هذه الثلاثة ويتركب منها ستة أنواع غذاء دوائى كالاسفاناخ ودواء غذائى كالماش وقس على ذلك والاغلب مقدم فى الاسم وقد جرت عادة الاطباء بافراد الكلام على أشخاص الثلاثة فى كتب تسمى المفردات ونحن ذكرنا طرفا كافيا من ذلك فى أول الكتاب فراجعه فانا ذكرنا أولا انا لا ندع فى هذا الكتاب شيأ من القواعد وأتى الكلام فى ذلك مستوفيا فى حرف الغين فى الغذاء (ماء) تقدم الكلام عليه فى المفردات فى حرف الميم فراجعه (مأكول) قد يخصونه بالمتناولات غير الادوية وهى مأكول ومشروب وينقسم الى قسمين (الاول) فى جنس ما يؤكل وأحكامه وسيأتى فى الغذاء والمشروب كذلك لكنا نتكلم على طرف صالح هنا وهى الخمسة التى ذكرناها فى الحرف الذى قبل هذا فى قولنا معتدل فنقول ﴿اعلم﴾ أن الوارد على البدن من المذكور وغيره اما فاعل بصورته مع قطع النظر عن الكيفيات وهذا الفاعل الصادر بالصورة المذكورة اما انفعال كالاسكار بالخمر أو فعل فقط كغالب الادوية وهذا الفعل قد يكون صلاحا كدفع الزمرد الفزع وقد يكون فسادا كحرق الافيون الدم او بكيفيته الفعلية كتسخين النار والمستندة الى القوة كتسخين الفلفل وهكذا الكيفيات الثلاث أيضا فى الفعل والقوة وكلها قد تزيد ان ناسبت أو تنقص ان ضادت فلها مع البدن بهذا الحكم خمس حالات وذلك أنه اذا ورد على البدن المعتدل فاما ان لا يغيره مطلقا وهذا هو المعتدل مثل الاسفاناخ أو يغيره لكن لم يظهر للحس أصلا ويسمى هذا فى الدرجة الاولى من أى كيفية كان أو يغيره مع ظهوره للحس لكن لم يضر فعله وهذا فى الدرجة الثانية وغالب الاغذية من هذين أو يضر لكن لم يبلغ أن يهلك وهذا فى الثالثة وغالب الادوية منه أو يهلك ففى الرابعة وغالب السموم منه وتقدم تكملة هذا فى الحرف الذى قبل هذا فى قولنا معتدل (مولود) المراد تدبيره والكلام عليه من حين سقوطه الى يوم مونه مما يجب له أولا أن يبدأ بقطع الفضلة التى فى سرته على حد أربع أصابع وتربط بصوف خفيف الفتل وتضمد بخرقة تلت بزيت طبخ فيه كمون وزعتر ويسير ملح ومر ويملح بدنه بملح وشادنه وآس ومر وقسط مجموعة أو مفردة ليشتد ويمنع عنه العفونة والقمل واذا سقطت السرة بعد ثلاث

وقد تكون مختلفة وهى اسهل وربما كان قطعها سبب الموت اذا بادر الطبيب الجاهل الى سق ما يقطع الدم أولا (العلاج) يجب العمل فى صرف ما ينزف الى مجاريه الطبيعية بجذب المحاجم وفصد الاعالى وتقوية العروق مع هجر ما يولد الدم ثم قطعه بما أعدله ومن أفضل ذلك قرص الكهربا وترياق الذهب جامع للكل وكذا البنجويش ومن المجرب شرب محلول اللؤلؤ ومن النافع جدا حجر اليهود ودم الاخوين شمع مغلى سواء مقل رماد الاسفنج من كل نصف سندروس ربع كندر ثم تسف أوتاق فى النيمرشت وكذا الطين المختوم مع ربعه شب وقاتل الافيون وصنعتها أن تعجن الافيون بثلاثة أمثاله شمعا ويحل منه اليسير فانها مجربة وكذا الكافور (البواسير) زيادة تكون على جوانب المخرج عن الحرارة الغريبة فى المادة السوداوية فان قلت وصلبت كان الكائن

ضمدت بالشراب والزيت أو رماد الصدف أو الرصاص المحرق ودم الاخوين أو الكركم والاشنة للتجفيف ويملح لدفع الاوساخ والقمل الا الانف اضعفه عن الملح ويقطر الزيت فى عينيه للغسل وتمسح بناعم وتغمز الاعضاء وفق الشكل المراد والمثانة لاطلاق البول ويفتح الدبر بالخنصر ويتعاهد الانف بعد تقليم الظفر لئلا يجرح ويلبس رقيق الثياب المناسبة للزمان ويفرش بها ويقمط حفظا للشكل مع توسطه فى الشد ويرخى عليه بطنه فى الانثى لئلا يكون سببا لعدم الحمل وتطلى مراقه وعضواه بسحيق الآس والزيت حذرا من التسميط ويغسل بفاتر كل ثلاثة ماعدا الشتاء والمائل الى السخونة كل سبع فيه برفق فى صبه وغمز المفاصل والقلع والتلبيس والتنشيف والدهن وسيأتى تدبير النوم وتقدم منه طرف فى حرف الياء (وأما الرضاع) فالام أولى به لمناسبة لبنها ما كان يغتذى به حتى لو لم ترضعه وجب أن تتعاهده بالقام ثديها ففيه نفع عظيم فان تعذرت اختير من يقاربها وتكون صحيحة المزاج والتركيب معتدلة البدن واللون والسحنة لحمية صلبة الجس مكتنزة الثديين شابة واسعة الصدر حسنة الخلق خالية عن الحيض والمكدرات والجماع مرضعة لذكر تقارب ولادتها ولادة من أريد ارضاعه لمناسبة اللبن فى الزمان أيضا فان لبن آخر الرضاع ليس كأوله لفساده بالحرارة وعجز الثدى عن قصره ثم انه لا يعتبر بكون المرضعة كما ذكرنا فى اللبن من فساده وان كانت هى كما ذكر فان لم يكن أبيض طيب الرائحة معتدل القوام عذبا فتعطى ما يعدل الصفراء ان كان أصفر أو مالحا أو كثير الرغوة والبلغم ان كان حامضا أو غليظا والسوداء ان كان الى السمرة والكمودة والعفوصة وتفصد ان كان أحمر ويراق ما فى الثدى وقت العلاج بل قالوا الواجب فى كل رضاعة اراقة شئ من الحاصل وهذه مبالغة والا فالصحيح فعل ذلك اذا طرأ ما يغير المزاج خاصة فاذا التقم الثدى غمزله باليد ليدر له بسهوله ولا يمكن من الشبع ويراض بالتحريك والترقيص خصوصا اذا اتخم قال الشيخ ويجب عنده تقليل الاضواء لئلا يتفرق بصره وتكثير الالحان الموسيقية قالوا وأقل ما يرتضع الطفل فى اليوم والليلة مائة وخمسون درهما والاكثر فيما قالوا خمسمائة وهو بعيد ولا يجوز فى مدة الرضاع أخذ غير اللبن الا لعجز الطبيعة حينئذ عن تأليف غذاء متشابه من جواهر مختلفة وتعالج المرضعة اذا احتاجت كما مر فى الحامل فان لم يمكن ولا بد من دواء قوى فلا ترضع يومه وكذا يجب الرفق بعلاج الاطفال عند عروض ما يخصهم من الامراض كورم اللثة خصوصا يوم نبات السن والاستطلاق كذلك لكثرة ما يرضعونه وكون حركاتهم غير طبيعية ولاشتغال الطبيعة عن الهضم بتكوين السن وكالرياح والقراقر فان امكن ازالة ما حدث بدهن وغمز فلا يعدل الى دواء أو بتبريد الحرارة والقلاع بنحو العناب وبزر الرجلة فلا يعدل الى نحو اللينوفر والبنفسج أو بهما فلا يعدل الى ماء الشعير أو تحليل الرياح بنطول الحلبة والبابونج أو دهنه فلا يعدل الى الكمون والصعتر أو بهما فلا حاجة الى نحو الحلتيت والاشق وما يصنع الآن بمصر من المحكوكات خطر وأخطر منه قطع الاسهال بسقى المرتك فانه سم (تدبير الفطام) ويسمى الانتقال الثانى لانه بالنسبة الى الرضاع انتقال آخر * يجب عند تمام الحولين فطم المولود من اللبن لا لانه يضر بعدهما كما هو مشهور بل لعدم الاكتفاء به لطلب الاعضاء غذاء يقوم بها فلو أضيف الرضاع الى غيره جاز لكن لا يجاوز الثالثة لفساد اللبن كما مر وينبغى ايقاع الفطام عند انتقال الشمس أو القمر الى البروج الرطبة فى غير الاوقات الصيفية لئلا تجف الاعضاء بمفارقة اللبن فتصلب وتمنع النمو ويعطى حال الفطام ما قارب اللبن فى الطبع كمستحلب الفستق والجوز بالسكر مدة ثم تغلظ تدريجا بنحو النشا والكثيرا ويغسل كلما اشتد

أجساما صغارا صلبة تسمى الثالولية لشبهها بها أو كثرت مع الصلابة استعرضت تلك الاجسام واستدارت كالعنب وقيل لهذه العنبية كذلك أو مع الرخاوة واللين لغلبة الرطوبة تخللت تلك الاجسام الكائنة محمرة ويقال لهذه التوتية لشبهها به وكل من الثلاثة أما داخل أو خارج وكل من الحاصل اما نازف للدم أولا ويقال له الصم والعمى وعلامة تولد البواسير بياض الشفة وتقشفها وصفرة اللون والخفقان وسواد اللسان وضعف القوى وثقل المقعدة وخروج البراز قليلا (العلاج) يفصد فى الاخيرين وفى النزافة مطلقا وتلطف الاغذية ويهجر كل حريف ومالح وحامض وما يولد السوداء أو البواسير بخصوصها كلحم البقر والتمر والباذنجان والعدس وينقى البدن بشراب الفاكهة وطبيخ الافتيمون وسفوف اللؤلؤ وحب اللازورد أو الحجر الارمنى ثم معجون الخبث

الحر ولا يمكن من كثير حركة ولا لعب حذرا من الجفاف وتطرق الآفة لسرعة قبوله للانفعال حينئذ واعلم أن أشد ما ينكي الطفل الحركات النفسية لنقص التصور والتعقل فيجب المبالغة في منعهم بفعل ما يميلون اليه بدارا وترك ما ينفرون منه ويستمر ذلك الى الدخول في السابعة و يلزمون الادب والتمرين على مبادي النواميس الالهية الشرعية شيأ فشيأ الى العاشرة فيراضون بالحساب ونحوه من تعلقات الفكر ثم ما يرادمنهم من الصناعات المعاشية الى التمييز الحقيقي فيؤمرون بالنظر في العلوم والفضائل ويعرفون أحكام السياسة والاخلاق على الوجه الاكمل وسيأتي تدبير الصحة والنوم وغير ذلك في التدبير العام وأما الشباب ففي دعت الحاجة فيه الى اخراج دم فعل ويتعاهد فيه التدثير والترطيب واخراج الصفراء ما أمكن والرياضة وتفتيح السدد وقلة الشراب وكثرة الحمام والجماع وأما الكهول فلهم الاكثار من كل حار رطب وقلة الفصد والجماع وكثرة الاستحمام وأما المشايخ فلهم الاكثار من كل حار يابس والراحة والشراب والنوم والدلك والاستحمام وعدم الفصد والجماع (موسيقى) ليست من الصناعات التي تتعلق بالبدن لان موضوعها الصوت المشتمل على الالحان المخصوصة * وقد وقع الاجماع على ان المخترع لهذا الفن المعلم الثاني وبه سمي معلما وهذا الكلام يشبه أنه ليس كذلك لما رأيناه في تراجم فرفوريوس من انه قال للمعلم حين فرغ من المنطق هل الفت شيأ قال نعم مادونته نصف ومادته الالفاظ وبقي في النفس نصف لا يدخل الالفاظ بل هو مجرد الهواء فيكون المراد بهذا الكلام زيادة الفارابي كما وقع له في الهندسة والنحو وغيرهما من العلوم فيكون ما ألف الفارابي أبدع اذ من البعيد ان نقف نحن على لفظ يوناني ولم يقف هو عليه مع اجتهاده في ذلك وكيف كان فهو ألف وأبدع وقسم ونوع ورتب الالحان وفق الامراض والابدان وحرر النسب الفلكية في النغم والاصوات وقد كان غناء الناس قبله اختياريا يأخذونه قياسا على نطق الحيوانات فالطائفة ما يحاكي به الطير البري عند الصياح في الرياض المشتبكة ذوات المياه الجارية خصوصا العندليب والهزار والمطوق ومنهم من يقيس على حركات المياه في المصاب المختلفة والنواعير والدوالي ومنهم من يحاكي الهواء عند دخوله في منافذ يصنعونها ومنه أخذت ذوات الشعب الثمانية على ما رأيته في الاستدلال والاسرار اليونانية وأكثر ألحان الصين عليه الى الآن وأما الهند فقد لحنوا على طرق الاواني المجوفة وغايروها بالماء على أنماط مختلفة والروم بالنحاس والخشب وعلى ذلك لحنت الاناجيل في الكنائس واستمر هذا الامر حتى جاء هذا الرجل فاستنبط من هذه المواد ونحوها نسبا قارب بها الطبائع والحركات الفلكية واخترع العود المعروف بالسنج وجعل أوتارها على أوزان تفريع أو رطامن القلب الى الاصابع واختصر ذوات الشعب حتى ضرب بها وحده ثم غير الناس بعده انماطا مختلفة ليس هذا موضع بسطها وقد فصلها الشيخ في الاصل والذي يخصنا هنا أحكام الاصول التي عليها المدار وكيف دل النبض على أحوال البدن بواسطتها * اعلم أن الملاذ التي عليها مدار الوجود أربعة أفضلها المأكل لعدم قيام البدن بدونه ويليه السماع لتعلقه بالنفس وهي أشرف أجزاء البنية ويليه النكاح لتعلقه بايجاد النوع ثم الملبس لحفظ البدن قال وليس التبسط فيه من مقاصد العقلاء لانه من حيث هو مقصود به الوقاية والستر * وأما النكاح والمأكل فكلاهما من تعلق البهيمية أصالة فما زاد عن توليد النوع واقامة الجسم منهما بطر وأما السماع فليستكثر منه من شاء ما شاء لانه أقل الاربعة حاجة الى مزايلة خارجة بل كلما وافق الدعة والسكون كان أدخل في المزاج ثم لا يختلف بالنسبة الى النفس من حيث الآلات

أو حب المقل وفي قطعها بالحديد خطر وقد يعتاض عنه بربطها بالشعر حتى تسقط أو بالدواء الحار كالديك برديك وربما سقطت بالبخور بالزرانيخ والكباريت والمر وقشر أصل الكبر والآس والعفص وسلخ الحية مجرب وكذا الطرفا وبزر الكراث بشرط أن يكون البخور بنار بعر الجمال وأن يدهن المحل قبله بماتيسر من المرارات والزباد والطلي برماد الكرم جيد مع الصبر وعصارة الكراث واذا طبخ الخنافس والورد انات وبزر قثاء الحمار حتى تتهرى أو دهن بها ثم أصبح فاطرا على سمن البقر وغسل المحل بطبيخ الكراث والسعد عشرة أيام كذلك برئ عن تجربة والضماد ببزر الفجل ورماد نوى التمر والاهليلج مدقوقة مع ورق النعناع الاخضر والنطرون معجونة بالعسل نافع شربا وحمولا وطلاء وفي الخواص من جاء الى شجرة كبر كل يوم قبل طلوع الشمس وعند الغروب

خللا فايه تمديه وانما الاختلاف من حيث اللحون والاغانى فان كانت فى ذكر الشجاعة والحروب ناسب أهل طالع المريخ أو الغضب كانت أكثر حظا منها الحيوانية أوفى العشق ومحاسن الاغزال ولطف الشمائل ومدح أهل العلوم والآداب ناسب أهل الزهرة وعطارد أو فى الديانات والزهد فالمشترى أوفى الكتابة والحساب وتدبير الممالك فالقمر أوفى السلطنة وعلو الهمة فالشمس وأكثر النفوس حظا من هذه الاقسام النفس الناطقة ودونها العاقلة والعاملة أو تعلقت بالمآكل والمناكح والتطفل ونحو ذلك فاهل حضيض السفليات وأولى النفوس بها الطبيعية أو بذكر الرياض والغراس والسياحة واستنباط العلوم الدقيقة وطول الفكر فاهل زحل وعلى هذا يجب على صاحب هذه الصناعة اذا أراد بها بسط قوم أو معرفة مرض أو دفع تشاجر أو دفع هم أن يتحرى المناسب فى مجلسه فان عجز لكثرة الجمع ألف من ذلك نسبا صالحة فان عجز قصد مناسبة الرئيس الحاضر وطالع الوقت فانه يبلغ الغرض* ومتى وقع السماع ولم يصب صاحبه غرض الطالب فآفته التى منعت اما من حيث الآلة أو اللحن أو الضرب أو الطالع أو شغل قلب السامع بهم فليعدل ذلك أو لاثم الصوت* ثم الهواء الممتزج بين قارع ومقروع ان تجوف فكثر او صلبا يبس أو اختلاف الطريق فسد وأصح الالحان تنزيل ذلك لصوت على النسب المخصوصة والاصغاء لذلك فاذا عرفت هذا فاعلم أن فواصل الالحان تكون بالحركة والانتقال ويقابل هذه جنس الحركة فى النبض وقد عرفت أنها سريعة أو بطيئة *ولا شك أن الايقاع والالحان اذا دخلا فى السمع أوجب سريان الهواء عنهما حركة القلب وهى توجب تغير النبض لذلك تغيرا يفصح عما أخبأته الطبيعة خصوصا فى نحو الجنون والعشق ثم الصوت الكائن حينئذ اما عظيم أو جوهر أو حاد واضدادها وهذا كجنس المقدار وأقسامه وعليه تتفرع الانبساض وزاد بعضهم السرعة فى الصوت والصحيح أنها من الحركة والحدة والغلظ كالصلابة واللين كما مر فيظهر كل بالاضافة ولما كان بالضرورة بين كل حركتين سكون لاستحالة اتصال الحركة كما مر وجب انقسام الاصوات كما فى المقدار الى منفصلة يقع السكون بين نقراتها وهى اما حادة وعليها سرعة الضرب الواقع فى الحميات الحارة والعكس بالعكس والى متصلة كالمزامير والمقابل لهذا النبض السريع والموجى وحاصل الحدة راجع الى جذب الوتر كما ان سرعة النبض وصلابته تكون عن فرط الحرارة والحميات والعكس فاذا تالف على نسب طبيعية حصل الاعتدال وهذه الصناعة التى هى الغناء مؤلفة من سبب ووتد وفاصلة كالعروض فالسبب هنا نقرة يليها سكون وهكذا أجزاء النبضة والوتد سكون بعد اثنين والفاصلة بعد ثلاث وهذه كالنبضة الواحدة كما مر لان بهذا القدر تتوطن النفس على نسبة الايقاع والطبيب على حال البدن واذا تركبت ثانية كان الحاصل تسعة أو ثلاث فعشرة ولا يخفى التربيع وكذلك كان النبض بالقسمة الاولية والمزاج والنسب والاوتار تسعة عشر وان تاصلت فاربعة كمثلثات الفلك وتسعة كالنقلة فيه وفى الرمل واثنى عشر كالبروج وستة وثلاثين كالوجوه وتسعين كدرج الربع ومائة وعشرين كالقطر الى غير ذلك وكل أوتارآلة ألا ترى أن القانون مائة وعشرون كل أربعة نسبة وتسعة للعود وأربعة للدرج والثلثمائة وستون لذات الشعب وهكذا* ومن ثم يختلف الايقاع والآلات كالازمنة والبلدان فقد صرح الموصلى وغيره بوجوب جذب الاوتار شتاء وضرب نحو القانون فيه لكثرته وكون أوتاره الشريط النحاس فان ذلك يوجب الحدة وهى تحرك الحر واليبس وذلك يوجب الاعتدال حينئذ وفى الصيف بالعكس وقس باقى

يقول لها أنت باسور فلان ابن فلانة فانها تذبل و يسقط معها الباسور (النواصير) قروح غائرة تمتلى وتنفجر كالغرب وقد تنعقد فيخرج الريح والنجو من اغوارها وعلامات كل معلومة (العلاج) تنقية المادة أولا وأخذ ما يجفف بعد ازالة المواد الفاسدة ثم تحشى باشياف الغرب والنافذ يخرم وتوضع عليه الاكالة حتى يتساوى فيدمل وفيه خطر و يكثر التضميد بالصبر واللوز المر والعنزروت والراوند وكذا الآس والجلنار وقد تكون الحكة فى المقعدة مقدمة للنوعين المذكورين فيبادر الى الفصد وتنقية الاخلاط البورقية وشرب طبيخ السبستان والعناب والطلى بماء ورد وعصارة مجموع اجزاء الرمان وقد يحدث أثر الباسور والناصور ريح تضاف الى أحدهما ترتفع الى الدماغ تارة وتنحط وتحدث قلقا وكربا ووجعا فى الظهر والمقعدة وتسقط الباه وعلاجها ما ذكر مع

الطوارى ترشد واذ قدعرفت أنه لابد بين كل نقرتين من سكون فان ساوى زمنه زمن النقرة الواقعة قبله وبعده فهذا النمط هو العمود الاول ويسمى الخفيف المطلق وان طال زمن السكون على زمنها فهذا هو العمود الخفيف الثاني وعلى الاول متواتر النبض والثاني متفاوته هذا ان كان مازاده السكون عليها قدر نقرة فان كان بقدر نقرتين فهو الثقيل الاول أو بقدر ثلاث فالثقيل الثاني ومن زاد على ذلك فغير مستلذ وعلى كل من الاربعة تخرج أوزان النبض ثم الجنس التاسع الذى هو الاصل ويتبع هذه النسب في الثقل والحركة والسكون استواء واختلافا على نظم طبيعي وغير طبيعي أو بلا نظم كما ستراه من أنواعه المركبة فهذا غاية مايمكن تطبيق النبض عليه من هذا العلم ﴿تنبيه﴾ ولما كان الالتذاذ بهذا العلم موقوفا كماله على الآلات وكانت كثيرة مختلفة بحسب الازمنة والامكنة والامم وكان ألذها هذه الآلة المصطلح عليها الآن الموسومة بالعود المركب من أربعة في الاكثر المضاعف عند بعض الناس الى ثمانية لشهرته والاتفاق عليه دون غيره احتجنا الى أن نضرب لك مثل المناسبة به ليكون أصلا لكل ماأرشدك عقلك من الآلات فتجعل التصرف بحسبه فنقول الواجب في هذه الآلة أن يكون طوله مثل عرضه مرة ونصفا وعمقه كنصف عرضه وعنقه كربع طوله والراحة في ثخن الورقة من خشب خفيف وجهه أصلب وتمد عليه أربعة أوتار أغلظها البم بحيث يكون غلظه مثل المثلث الذى يليه مرة وثلث والمثلث الى المثنى كذلك والمثنى مثل الزير كذلك وقد ضبطوها بطاقات الحرير فقالوا يجب أن يكون البم أربعة وستين طاقة والمثلث ثمانية وأربعين والمثنى ستة وثلاثين والزير سبعة وعشرين وتجعل رؤسها من جهة العنق في ملاوى والاخرى كمشط فتتساوى أطوالها ثم يقسم الوتر أربعة أقسام طولا ويشد على ثلاثة أرباعه مما يلي العنق وهذا دستان الخنصر ثم يقسم الآخر تسعة ويشد على تسعة مما يلي العنق وهذا دستان السبابة ثم يقسم ماتحت دستان السبابة الى المشط اتساعا متساوية ويشد على التسع مما يلي المشط ويسمى دستان البنصر فيقع فوق دستان الخنصر مما يلي دستان السبابة ثم يقسم الوتر من دستان الخنصر مما يلي المشط ثمانية أقسام وضف الهاجز أمثل أحدها مما بقي من الوتر وشده فهو دستان الوسطى ويكون وقوعه بين السبابة والبنصر ﴿فهذه الاصطلاحات هي المصححة للنسب فاذا جذب وترمنها الى غاية معلومة سمى الزير فيجذب المثنى على نسبة تليه في الانحطاط وهكذا مع الجس بالخنصر والضرب حتى يقع التساوى فالزير كعنصر النار في الطبع والتأثير والمثنى كالهواء والمثلث كالماء والبم كالتراب فانطبق على الاخلاط والامزجة افرادا وتركيبا ويقوى مايكون عن الاخلاط من سجايا وأمراض وأمكنة وأزمنة حتى قيل ان لطف النار مثل لطف الهواء مرة وثلث وهكذا الهواء بالنسبة الى الماء والماء الى التراب كما مر في الاوتار ﴿وأما وضعهم هذه الاوتار حتى جعلوها ثمانية فلما مر من انها أول مكعب مجذور لان الارض كذلك فشاكلوا بذلك مزاجها ﴿وقد قيل ان هذه النسبة مستمرة الى الفلك فان قطر الارض ثمانية والهواء تسعة والقمر اثنا عشر وعطارد ثلاثة عشر والزهرة ستة عشر والشمس ثمانية عشر والمريخ أحد وعشرون ونصف والمشترى أربعة وعشرون وزحل سبعة وعشرون وأربعة أسباع والثوابت ثلاثون ولان الثمين داخل في أشياء كثيرة منها تضاعف المزاج والطبائع وبالجملة فقد اختلف ميل طوائف العالم الى مراتب الاعداد كما عشقت الصوفية الواحد فطوت الاشياء فيه والمجوس الاثنين والنصارى الثلاثة وأهل الطبائع الاربعة وأهل الاوقات الخمسة والهندسة الستة والحكماء الفلكيون

الاكثار من شرب مايحلل الريح كبزر الكرفس والانيسون والقرد مانا مطبوخا بالعسل والتمريخ بالادهان الحارة (الابنة) انحلال مادة بورقية في عروق المقعدة تلذع وتدغدغ فيسحق بسببها السرج حتى يصير كالحم القروحي يستلذ العبث به وقد أجمعوا على أنه مرض موروث وقد توجبه الفعل أولا لاختلاف الماء في الحرافة ونحوها وتنعكس في صاحب الشهوة من القضيب الى المقعدة وتقع غالبا في المؤنثين ومن أكثر من ممارسة ذوى الزينة كالصبيان والنساء قالوا وعلامتها القحة واللين وعدم نضارة الوجه وذبول الشفة وغلظ جلد الوجه وكبر العجز (العلاج) يجب شرب مايخرج الاخلاط الحريفة مثل اللازورد والغاريقون والصبر والمصطكى والقرنفل باللبن الحليب (ومن) المجرب في اذهاب الابنة هذا المعجون (وصنعته) غاريقون

السبعة فالذهن من حيث هو يستحسن النسب حتى اذا برزت الى الخارج زادت النفس بسطا فان الكتابة تحسن بمناسبة حروفها استقامة وتدويرا وغلظا ورقة واستدارة ولو بمجرد الانحناء فقد قيل ان الحروف كلها وان اختلفت بحسب الامم لا تخرج عن خط مستقيم ومقوس ومركب منهما * ثم قوانين الغناء لا تخرج عن ثمانية (ثقيل أول) من تسع نقرات ثلاثة متوالية وواحدة كالسكون لخمسة مطوية الاول (وثقيل ثاني) من احدى عشرة ثلاثة متوالية فواحدة ساكنة فثقيلة فاربعة مطوية الاول (وخفيف الثقيل الثاني) من ستة ثلاثة متوالية فسكون ثم ثلاثة (ورمل) من سبعة ثقيل أول فتواليتان فسكون هكذا الى آخره (وخفيفه) من ثلاث نقرات متوالية متحركة (وخفيف الخفيف) من نقرتين بينهما سكون قدر واحدة (وهزج) من نقرة كالسكون ثم سكون قدر نقرة ثم بين كل اثنتين سكون فهذه أصول التراكيب وانما تتكرر بحسب استيفاء الادوار ﴿مسلي﴾ بالتشديد نسبة الى المسلة من آلات الخياطة وتسمى هذه وما بعدها الاجناس المركبة وهي كثيرة لكن تعود الى أصول منها على التاسع ثمانية (أحدها) وهو المسلي سمي بذلك لرقة مدخله وغلظ وسطه ويدل على اجتماع الاخلاط في الصدر والشراسيف والقلب وكمال الربو والدبيلات وامتلاء المعدة ويعرف بتحرير الخلط من باقي البسائط وهو سهل (وثانيها) المائل وهو عكسه هيئة ودلالة (وثالثها) الموجي وهو المختلف الاجزاء تدريجا بحيث يكون الاعظم الخنصر ويظهر اختلافه عرضا فاشبه الامواج ويدل على فرط الرطوبة والاستسقاء الزقي والحمى وذات الرئة وغلبة الامراض البلغمية (ورابعها) النملي سمي بذلك لدقته وضعف حركته ويقع في رابع الحارة فيدل على الموت في الخامس وبعد الموضع من وجود الحمى فيدل على الموت في الحادي عشر ويكون عن الدودي أيضا فيرد عليه اذا انتعشت القوى بشرب ما يقوى القوة كدواء المسك والبادزهر وأنكر قوم انقلابه والصحيح ما قلناه وكل ما دل عليه الدودي دل عليه النملي لكنه أشد رداءة وضعفا في القوى (وخامسها) الدودي وهو موجي ضعفت حركته باسهال ان طال والا فالمجفف من داخل كأخذ نحو الافيون وما يكثف المزاج الى فساد الرطوبات وقد يقع في البحارين لنقص الرطوبات ويكون ابتداؤه عن الموجي كما في النبضة (وسادسها) المنشاري وهو ما اختلفت أجزاؤه تواترا وسرعة وصلابة وعكسها وكان قرعه للاصابع متفاوت التساوي كأسنان المنشار ويدل على فرط اليبس ويختص بذات الجنب والدبيلات والاورام (وسابعها) المرتعش ويدل على الرعشة ونحوها من أمراض العصب بحسب مواقع أجزائه كما مر (وثامنها) المتشنج ودلالته كالمنشاري مطلقا في غير ما اختص أي ذات الجنب به فالوا وهذه الاجناس تخص النبضة مع عمومها مواقع الاصابع ويكون عن الجنس المذكور أجناس أخر تأتي قريبا في حرف النون ان شاء الله تعالى

﴿حرف النون﴾

﴿نبض﴾ هو حركة مكانية في أوعية الروح مؤلفة من انبساط وانقباض للتبريد بالنسيم وهي ذاتية فيها على الاصح على حدة المياه وجزرها الحاصلين من قبل الاشعة بدليل انقباض الشريان حيث ينبسط القلب ولا ينعكس ولا يرد اختلاف النبض في المفلوج لان لزوم التساوي حيث الامر كذلك مشروط بعدم المانع لا مطلقا وانما كان القسم للتبريد لان اخراج الفضلات بالقبض عظيم الفائدة ومن ثم قيل ان ما في بعض نسخ القانون من قوله للتدبير محمول على السهو أو القصور كذا قالوه وأقول انه لا سهو ولا قصور الا في انهام لا في العبارة لجواز حمل التدبير على الذاتي

عاقرقرحا سعد من كل جزء تربل سنا وورد منزوع من كل نصف لوز مر ربع تعجن بالعسل الشربة منه أربعة مثاقيل بماء العناب والنعناع ويحقن بماء السمك المالح عشرين مرة وفي الخواص أن رماد شعر فخذ الضبع الايمن يزيلها احتمالا وطلاء والتوتة كالبواسير والاسترخاء كبروزها مطلقا وأما أعضاء التناسل فاشرفها القضيب والانثيان فلذلك يقدمها الاكثر وعدوا منها ضعف شهوة الباه ونقصانه ولست أرى ذلك لان نقصان الباه عندي من الامراض العامة لكن قد جرت العادة بذكره هنا (فلنقل فيه) قولا شافيا ملخصا جامعا للغرض الاقصى قد سبق القول في أحكام النكاح في الكليات وكيف ينبغي أن يقع مطلقا فراجعه (ثم اعلم) أن ضعف الباه قد يكون عن افراط الكبر وهذا لا علاج له وقد يكون عن مرض أنحف بالبدن وهذا معلوم علاجه وقد

والعرضي فيراد في التدبير جزآه وليس للنسيم المستنشق غيرهذا وقد سبق بطلان صيرورته أرواحا ونقل أهل التجربة أن الحركة المؤلفة من البسط والقبض للقلب خاصة وليس للعرق الا ارتفاع وانخفاض وهـذا لو صح للزم أن لا سبيل الى تحرير نحو العشق والخفقان من النبض وهو باطل وهـل الحركة ذاتيـة في جميع أوعيـة الروح أو في القلب أصالة والغـير عرضا أو العكس لا قائل بالثالث وقال بالاول جالينوس وأتباعه والشيخ محتجين بالتخـالف السابق واختـلاف القوتين في القلب والشريان لتساوي القوتين وقال بالثـاني أركيغانس وفيثاغورس وهو الحق لان الحركة الغريزية ليس لهـا معدن سواه ولانا لو فرضنا القوتين ذاتيتين فاما أن يتحدا جنسا أو نوعا أو شخصا أو يختلفا كذلك وعـلى التقادير الست تنتفي الفائدة أو يلزم التغاير وما احتجوا به من اختـلاف النبض في الشخص الواحـد وانه لولم يكن بقوتين متغـايرتين ذاتيتـين لم يقـع ذلك مردود لان الاختلاف اما في مريض كالمفلوج فوجهه ظاهر وهو حصول المرض أو في صحيح كنبض الجانب الايسر بالنسبة الى الايمن وعلته قرب القلب و بعده وهذا ممـا ينبغي أن لا يشك فيه ومما يدل على أن الشريان تابع للقلب ظهور انحطاط القوة منه كما بين الملي والدودي عند الموت ودلالة النفس على حالة البـدن فان سرعتـه واختلافه وسائر أحواله كالنبض وقـد اختلفوا في حركتـه فقـال جالينوس من اليونانيين وجميع حكماء الهند ان حركة النفس ارادية بدليل القدرة على طول النفس وقصره و بنوا عـلى ذلك علم الحريرة المتضمن لان العـمر محصي بالانفاس لا بالساعات وان من ارتاض ولم يأكل الارواح طال عمـره وهو بحث طويل مفرد بالتأليف * قال المعـلم وغالب المشائين الحركة طبيعية بدليل وقوعها في اليوم حيث الارادة منفية فكل من الفريقين معارض بالمثـل غـير مناقض ولا ناف * والذي أقوله ان الحركة مركبـة من الامرين لانهـا منوطة بالنسـيم والروح ولكن هل التركيب ملازم للزمان وحركة اليقظة ارادية والاخرى طبيعية لم أر فيه نقلا والذي يتجه الاول لما مر وكيف كان فدلالتـه على أحوال البـدن كالنبض والكلام فيهما واحد وقوة القلب بالهواء من باب الاصلاح لأنه غذاء للروح والا لزم أن تبقى الارواح بحالها بعـد الاسـتفراغ بالادوية وعدم تناول المأكولات لان الاستنشاق موجود وهو محال اذا تقرر هذا فالكلام في هذا يستدعي مباحث (الاول) في تحقيق النبضة الواحدة وذكر المقدار الكافي من الانباض في تشخيص العلة * النبض لغة الحركة مطلقا واصطلاحا ما قدمناه ولكن أجمعوا على أن النبضـة الواحـدة ما كانت من سكونين أحـدهمـا عن حركة الانبساط و يسمى الخارج لان السكون فيـه من المركز الى المحيط والآخر عكسه واغـا وجـد لراحة الطبيعـة والفصـل بين الحركتين الممنوع اتصالهما عقلا قاله في الفلسـفة حيث حكم باستحالة اتصال نهاية حركة مستقيمة بمثلها والاجلهات آنات الازمنـة لكن يعسر ادراك الثـاني وقيـل يتعـذر لانه مركب من آخر الانبساط وأول الانقباض وهمـا غـير محسوسين والحق ما قلناه وحركتين منهـما أيضا بداية لكن قد ثبت أن الحركتين متى تساوتا سرعة وغيرهـا كان السكون الداخل أطول لان السكون بعد فراغ النفس أطول من الحاصل بعـد الانبساط كذا قالوه وفيـه نظر من انه يسـتلزم أن يكون النفس كالنبض مطلقا حتى يصح القياس وهـذا غير صحيح لما بينهـما من الخـلاف ولان هـذا السكون كائن وقت تمام الفـعل وقصد الراحة وذلك بمجرد الفصل بين الحركتين وفي هـذا أيضا نظر لانه ينبغي أن يكون على هذا هو المحسوس والواقع خلافه نعم يجوز ان يدعى طول هذا السكون لكونه عن الانقباض وهو رجوع الارواح الى المركز الطبيعي فهي فيه أثبت من الانبساط على

يكون عن توالي جوع وصوم وسوء معيشة وقلة غـذاء يولد الدم ولبس كل مهزل كالخشن من الشعر ونوم على نحو الحجر هـذه الاسـباب العامـة ومن أقوى قواطع الشهوة ترادف الهموم والكدورات النفسية وقد يكون لميل النفس الى الزهد والخلوة وتفكر أمور الآخرة أو لرغبتها في التوحش وتارة يكون لكراهة من يجامعها اما لقبح الصورة أو لكثرة الممارسة كالملل من طعام كوثر أخـذه فقـد وقع اجماعهم على انه لا شيء أدعى للشهوة من تبديل النساء ولا شك ان علاج ما كان من أحد هذه المذكورات قطعـه فاذا زالت هـذه وضعف الباه موجود فان كان خلقيا فهو العنـة ولا علاج لهـا أيضا والا فان كان لتشويش عضو رئيس عولج ذلك العضو أولا (وعلامـة) الكائن عن الدماغ تشويش الفكر ونقصان اللـذة ووجود التخيلات عند الانزال وبعده

انه لا يسلم من الـ ـدش السابق لكن العقل يجوز ما قالوه والحس ينكره وأما الكلام فى الحركات فزمن الاعتدال أسرعهما حركة الانبساط فى شديد الحاجة كالصبى وصاحب حمى يوم والاخرى بالعكس وهـذه النبضة اذا تكررت دلت على حال البـدن وأقل ما يمكن التشخيص من تكرارها أربع مرات لا كتفاء الحاذق بالحالات حينئـذ وقال قوم لا بد من ستة عشر لجواز وقوع الخلل فى فعـل الطبيعة خصوصا حالة الاختلاف وهذا ليس بحجة لان الاجزاء قد علمت بما ذكر وليس فى الزيادة الا تكرارها فان كان لقصور الادراك فـذاك والا كان عبثا بل ربما الى ضرر دينى مـع النساء وقيل لا بد من ستين وهو باطل بالاولوية وينبغى أن تعـلم أن ادراك المبادى مثـل أوّل الانبساط وآخر الانقباض مشكل عسر الادراك لقرب المركز فلا تعطى العروق ما يقوم بالمطلوب فليتفطن له وقد ادّعى جالينوس انه تمرن على النبض نحو ثلاثين سـنة على باب روميـة يجس كل داخل وخارج حتى قال انه أدرك السكون الداخل (وأما أجناسه) فعشرة * أحدها المقدار يعنى الطول والعرض والعمق * وثانيها زمن الحركة يعنى السريع والبطىء * وثالثها القوة والضعف * ورابعها قوام الشريان * وخامسها المأخوذ من الملمس * وسادسها ما يحويه العرق * وسابعهـا زمن السكون * وثامنها الوزن * وتاسعها الاسـتواء والاختلاف * وعاشرها المنتظم فى النبضات قالوا لان الامر راجع الى الفاعل وعنه القوة والضعف والفعل وعنه الحركة والسكون والمقـدار وعنه الاسـتواء والاختلاف والانتظام وعنه التواتر والتفاوت والوزن أو الى الآلة وعنها اللمس وقوة الجذب وحالة ما فيه وكل عاقل اذا تأمل هذا علم انه غير ذلك على ما أرادوه لعدم الحاصر العقلى بل الصحيح ان الحاصر كذلك وان العرق اما أن يفرض له المقدار بانه جسم وهـذا محصور فى الاقطار ثم هو اما متحرك أو ساكن لعـدم انفكاك الموجودات الممكنة عنهما ولما كان كل ذى ضد الاعلى ضده كان لهذا العرق لكونه جسما زمانا حركة وسكون ثم كل من الحركة والسكون اما أن يرد على النظم محفوظا أولا فثبت بالضرورة أن للعرق نظما فى أوزانه فهـذه فى الحقيقـة هى الاصول لا غير لكن لا بد وأن نذكر ما قرروه من الاجناس المذكورة ونقرر بطلان ما اخترنا بطلانه لتداخـل أو غيره ونرتب ذلك على غلطهم لشهرته وبذلك يتبين للعاقل ما على عليـه فأولهـا المقدار وبسائطه الاصلية أصول الاقطار واضدادها وما بينها وتفريعها ينحصر فى سبعة وعشرين اذ الاصل الطول والعرض والاشراف وضد كل ومعتـدله فالطول على الاصح ما زاد ظهورا على ثمانية عشر شعيرة أولهـا مفصل الزند والقصير ما نقص عنها والمعتدل ما ساواها هذا هو الحق من كلام أطباء كثيرين ويدل على فرط الحرارة ان توفرت الشروط ومع سـقوط القوة والتواتر على الاسـهال المفـرط ويدل الثانى على المرض الطويل ويدل الاوّل على الحـل بأنه الاشرف والا العشق وعكسه القصير والمعتـدل على العدل فيما ذكر وهكذا ضد ما يذكر ومعتدلهـما مطلقا والعرض ما اتسع معه العرق ما بين العصب وغيره كعظم الزند يدل على ما فى الاصـل على فرط الرطوبة فان كان موجبا فعلى ذات الرئة أو مرض تعشا فعلى الفالج وهكذا وضده الضيق والشهوف ويسمى المشرف والشاخص وهو ما ارتفع رافعا للاصابع ويدل على الامتلاء مطلقا فالحرارة مع السرعة والرطوبة مع العرض وضده المنخفض (وخارج الاصابع) فى الكل لما علا ندر يجا فما تساوى فى كل أو بعض فحسبه من عال الى أسفل وهذا فى كل الاجناس وهو ما اتفقوا على عدم وضعه فى الكتب فاعرفه ومتى زاد المقـدار فى اصوله الثـلاثة معا فهو العظيم أو نقص كذلك فالصغير وهذا الجنس أصل باتفاقنا (وثانيها) جنس الحركة وهو اما سريع يقطع المسافة الطويلة

والكائن عن القلب الخفقان والرعشـة والكائن عن الكبد الاسـترخاء حال التلبس ونقصان الماء وما تركب بحسبه والا فالضعف فى نفس الآلة وهـذا هو المقصود بالمقويات عنـد اطلاقهم ولعـدم هـذا التفصيل والاحاطـة به لم يكد ينجع عـلاج فى هـذا المرض وحينئذ يجب النظر فى هـذا الضعف فاما أن يكون عن يبس المزاج (وعلامته) قلة الماء وعسر اندفاقه و الغلظ أو برده وعلامته الغلظ والكثرة أو حرارته (وعلامتـه) سرعة الخروج مع الرقة أو لقـلة ما ينفخ الاعصاب (وعلامته) وجود الانتشار عند الهضم أو لاحتباس اخـلاط باردة فى نفس القضيب (وعلامته) أن لا يتقلص بالماء البـارد وغالب حقن هـذا الباب ومسوحاته لهذا النوع أو لتوهم وحيا من الجامع أو اعتقـاد السحر والرباط المشهور (ولا علاج) لهذا سوى دفع المتوهم بالمقدمات الشـعرية والمغالطة بما

فى الزمن القصير وضابطه ان سرعده وهذا ان كان مع صلابة وعكسه دل على البلغم وضيق وشهوق دل على الصفراء ومايكون عنها أومع لين وعرض فعلى الدم وعكسه السوداء كذلك وضده البطىء بالعكس (وثالثها) جنس القوى وهو مأخوذ من القوة ويراد به مدافعة العرق وعكسه الضعيف كذا قالوا ولاشك عند كل عاقل فى أخذ هذا من المقدار (ورابعها) المأخوذ من جرم العرق صلابة ولينا ويؤخذ أيضا منه (وخامسها) المأخوذ مما يحويه العرق فان قاوم لغمز فخلط أوذهب وعاد فريح أوكان تحت الاولى فبخار وهذا قد تدل عليه الحركة والمقدار وقد يمكن جعله مستقلا (وسادسها) المستدل عليه بمجرد اللمس ولا فائدة فى ذكره أصلا لان الحرارة وغيرها من الكيفيات لاتخص موضع العرق دون باقى البدن (وسابعها) المأخوذ فى زمن السكون ويقال لقصيره المتواتر وطويله المتفاوت وقد يشتبهان بجنس الحركة والفرق بينهما اختلاف الازمنة وعدم ادراك المتواتر بحركة واحدة بخلاف السريع ويدل المتواتر على العشق ان كان تحت الاولى والثانية لتعلقه بالقلب والدماغ وعلى الحمل تحت المتوسطتين وعلى ضعف القلب وعجز القوة والمتفاوت بالعكس ولاشبهة فى امكان أخذه من جنس الحركة (وثامنها) جنس الوزن قالوا وهو مقايسة حركة بمثلها وسكون كذلك وضد بضده وهذا على ماقرروه لايجوز ان يكون جنسا لرجوع مقايسة الحركات الى الثانى والسكونات الى السابع والترتيب الى مجموعها ولانه يستدعى قياس الوجودى الحركة بالعدم وهو السكون وأجاب الملطى عن هذا بان المراد مقايسة الازمنة وهى متشابهة وهذا ليس بشئ لعدم دخول الزمان المجرد فيما نحن فيه والذى ينبغى ان يراد من الوزن هنا الجودة والرداءة بالنسبة الى السن والبلد والزمان والصناعة فيقال متى كان نبض الصبى سريعا عريضا والشاب سريعا ضيقا والكهل بطيئا صلبا والشيخ بطيئا لينا فهو حسن الوزن والا فان كان للصبى نبض شاب وبالعكس فالامر سهل والحال متوسط والافسيء ان كان للصبى مثلا نبض كهل وكذا الفصول والامكنة والصناعة ومتى لم يحفظ النبض حالة من هذه فهو خارج الوزن مطلقا فاذن حالات الوزن أربعة وعلى هذا فلا فائدة لجعله جنسا مستقلا لرجوع ذلك الى الحركات (وتاسعها) جنس الاستواء والاختلاف والمراد بالمستوى ماتساوت اجزاؤه والمختلف عكسه وكل امافى جزأى نبضة كاملة أونبضات متعددات وكل اما تحت جزء اصبع أواصبع كاملة أوأكثر (وعاشرها) المنتظم وأراد به كون الاختلاف المذكور واقعا على نظم مخصوص كان يختلف تحت الاولى مثلا ثم فى الثانية الى النهاية ثم يعود كما كان دورا أوأدوارا وهذا هو المنتظم المطلق ولايحفظ وضعا أصلا وهو مختلف النظام هذا ماذكروه وفى الحقيقة الاصح عندى ان الاجناس هى المقدار والحركة والاستواء والاختلاف خاصة والباقى متداخل كما عرفت نعم ينقدح فى النفس استقلال الخامس وان رده بعضهم لما مر من تفاصيله * اذا عرفت ذلك فاعلم ان فى النبض طبيعة موسقيرية لايمكن استقصاء الاحكام فيه بدونها وهى فى الاكثر تخص الجنس التاسع لان المركبات كلها عنه بالنسب الكائنة فى الايقاع وتقدم الكلام عليه فى الحرف الذى قبل هذا فى الموسقيرى وأيضا فيه فى الاجناس المركبة فى قولنا مسلى والآن نتكلم على باقى الاجناس وهى غير التى تقدمت اجناس أخر (أحدها) الغزالى وهو المتحرك بحركة يسكن بعدها ثم يتحرك أسرع من الاولى فان طال السكون الواقع فى الوسط سمى منقطعا وانما سموه بالغزالى لانه يطفو على الارض ويسكن فى الجو وينزل مسرعا ويدل هذا على ضعف القلب واختلاف حركاته والغشى واستيلاء الخلط الحار (وثانيها) ذو العزة

وهو

لا أصل له من جنس اعتقاده أولطول العهد بالجماع فتعرض القوى عن توليد الماء كما تعرض عن توليد دم الحيض أيام الرضاع وهذا يحتاج مع الادوية الى الحكايات المشتملة على النكاح ووصف المحاسن والغنج والنظر الى سفاد الحيوان وملاعبة النسوان والاكثار من الملاهى والسرور فاذا تمت هذه قوى ذلك بادمان الاغذية الجامعة للحرارة والرطوبة والنفخ مثل اللحم والحمص والبصل وصفرة البيض وأنواع الجوز واللوز والفستق والهرايس والالبان بالسكر والعسل مجموعة ومفردة والادوية كذلك فتلخص منها ما صح بالاختبار والتجربة فنقول
قد وقع الاجماع على اتخاذ الاغذية والادوية الباهية فى اشتراط الثلاثة السابقة وقالوا انها لن تجتمع هنالك فى مفرد سوى الحمص وقد صححت كون القلقاس

وهو الساكن حيث تطلب الحركة ويدل كالاول على استفراغ الخلط البارد الى نواحى القلب (وثالثها) الواقع فى الوسط وهو عكسه (ورابعها) المطرقى وهو نبضة كنبضات والعكس وسمى بذلك لسرعة ارتفاعه وهبوطه كالمطرقة وأطلقوا تعريفه كالسابعة والحق ما نبه عليه الفاضل الملطى من أن هذا النوع لا يتركب عن سوى المقدار والحركة ويدل على قوة القوة ومزاج القلب وفرط اليبس ويكون عن خفقان وفى الحمل يدل على الاسقاط فهذه الاجناس الخاصة اما الكائنة فى النبضات الكثيرة فهى أيضا أنواع منها ذنب الفار وهو نبض يدق تدريجا الى حد ثم يعود كذلك فيغلظ من حيث دق ويندرج رجوعا أو كالاول وعلى الحالتين اما أن يستوفى الدور وهو الكامل أو ينقطع دونه وهو الناقص ويقال له الراجع والعائد ولعكسه المتصل وهذا ينقسم فيما حرروه الى ستين قال الامام الرازى فى حواشى القانون لا ينحصر وانما المشهور منه ما استوفى الادوار وهو المقتضى والعائد والراجع والواقف والمنقطع هذا كله فى النبضات وقد يكون ذلك بالنسبة الى المقدار فيعظم أو يطول أو يعرض أو يشرف أو ينعكس أو يعتدل بين ذلك وكلها اما فى نبضة أو أكثر وكل اما باستواء أو اختلاف وكل اما مع نظم أو بلا نظم فهذه مائتان وستة عشر فاذا ضربتها فى أقسام الحركة بلغت ستمائة وثمانية وأربعين وهكذا المجموع فى باقى الاجناس وبه يتضح ما قلناه ومثال المنتظم ان يضرب النبضات على نمط دور ثم آخر مثله والمختلف بالعكس وقد ينتظم نبضتين عظيمتين ثم صغيرتين ثم عظيمة ثم صغيرة ثم يعود الى الاول ويقال لهذا منتظم الادوار مختلف العدد وكلما كثر الاختلاف دل على اختلاف أحوال البدن والقوى وعجز الطبيعة عن التصرف واما تقرير الاسباب الموجبة للاصناف المذكورة فانه لا خلاف بين العقلاء فى توقف التأثير والتأثر على القابلية والفاعلية والزمن الموفى لتمام ذلك ولا شك ان النبض فيه فاعل هو الحرارة وقابل هو العرق ويسمى الآلة وداع الى ذلك هو الحاجة الى الترويح فاذا اشتدت الثلاثة عظم النبض ضرورة لكن مع لين الآلة ليتقبل الانبساط فان عدم اللين كانت السرعة والصلابة سببها البرد ولو من خارج والنبض القوى سببه اعتدال الآلة مع قوة القوة ومن ثم كان الموجى دليل العرق فى الحارين وما سوى العرق فيها فنبضه صلب كذا قرره الفاضل الملطى جامعا بين التناقض الحاصل بين الشيخ وجالينوس فقد قرر الشيخ انه يصلب فى الحارين وجالينوس ان الموجى ينذر بالعرق ومن عد هذا تناقضا فقد أخطأ لان الحكم على المجموع لا ينافى خروج بعض افراده كالجميع وحاصل الامر انه اذا دل على شئ فلا بد ان يتقدم ما يوجبه وكل نوع مما ذكر فسببه معلوم مما تقدم ضرورة كعلمنا بان ذا الفترة سببه عجز القوة والمسائل انتباهها فى آخره والنملى سقوطها وهكذا * وأما سبب انقسامه الى ما يختلف باختلافه من الاسباب فى الانواع المذكورة فقد قدمنا ان النبض يتغير بسبب يخرجه عن حالة نفسانيا كان كالغضب أو خارجيا ممازجا كالمسكر أولا كالحمام ومن ثم التزموا أخذه عند القيام من النوم واعتدال البدن الى غير ذلك فرأى جالينوس انه لا غنية للطبيب عن النظر فى غير الوقت الصالح لضرورة طارئة فاحتاج الى قانون يكون به ضبط الطوارئ فقرر أن الواجب على الطبيب أن يعرف نبض الشخص حال الصحة ثم يعرفه حال الانحراف بالنسبة اليها ومن ثم منعت الملوك أطباءها عن نظر الانباض المختلفة حذرا من التزلزل فرأى ذلك عسرا فأعمل الفكر فى ايضاح طريق يضبط ذلك فصح بعد الاحكام ان الاختلاف عائد اما (الى المزاج) ومقتضاه العظم والقوة ان كان حارا والا الضد وعليه تتفرع البواقى من صناعة ومكان وجنس وغيرها فان الحدادة والحمارة والشباب

والتمر كذلك بل ربما كان أحدهما أعظم فلذلك لن تجتمع هناك على ما قالوه فى سوى الزنجبيل وفيه نظر ثم الادوية اما متناولات أو ممسوحات أو حقن وكلها اما خاصة بالرجال أو النساء أو مشتركة فهذه أصول التقسيم وقد فصلنا كلا فى الاصل على حدته وها نحن نذكر ما عظمت فائدته من غير التفات الى تمييز ما ذكر حذرا من التطويل فن المجرب وأشار اليه الشيخ حيوان على صورة الانسان يخرج من عين بقرية تسمى تول من أعمال الثقيف من الشام يشهر أشباط يعنى أمشير يركب بعضه بعضا وعلى أشداقه زبد حبة منه تقيم بعد اليأس واعماله فى ذلك لا يمكن وصفها فاذا طبخ لحمها وشرب فعل ولكن دون ذلك ويلى هذا الاسقنقور بمصر والمعتمد ما حول صرته يؤخذ ويركب فى الادوية (وصفة

يلزمهامايلزم الحار المزاج قطعافلاحاجة الى مااخترعه والى مافرعوه ولكن أذكره كما ذكروه أوالى الذكورة والانوثة ولاشك انه فى الذكورة يكون أقوى وأعظم وفى الانوثة أشد سرعة و تواترا * أوالى السحنة ومقتضى القضافة قوته وظهوره فى الارتفاع لقلة اللحم المانع له من ذلك والعبولة عكسها الاانها ان كانت شحمية لزم أن يكون رطبا * أوالى السن ومقتضاه عظمه فى الصباوة والشباب وزيادة التواتر فى الاولى والسرعة والعظم فى الثانية والكهول عكس الاولى والشيوخ الثانية أوالى الفصول ولازم الربيع الاعتدال والخريف الاختلاف والصيف والشتاء الصغر والبطؤ والضعف لتحلل الحرارة فى الاولى واختفائها فى الثانية وعليه لابد من التواتر فيه بالنسبة الى الصيف كذاقرروه وعندى ان الفصول كالاسنان فالربيع كالصبيان وهكذا والهواء كالفصول قالوا وكذا الاماكن والواجب يبسه فى الجبالية والحجازية وبطؤه وتواتره فى الباردة وعظمه وامتلاؤه فى الجنوبية والعكس * أوالى النوم ومقتضى أوله كمقتضى الصيف من البطؤ والتفاوت والضعف لدخول الحرارة ووسطه كذلك عند الشيخ قال لان احتقان الحرارة لايوجب عظمه ونازعه الرازى والصحيح انه ان كان بعد الغذاء فالواجب أن يكون عظيما للهضم والنمو سريعا قويا لزيادة القوة والااستمر متزايدا فى الصفات السالفة وآخره كالاول مطلقا امافى الجوع فظاهر وأما فى غيره فلكثرة ماينسدفع الى ماتحت الجلد مما لاتحلله الا اليقظة وكلما طال زادت الصفات هذا هو الاصح من خبط كثير عندهم وأما الحل فاوله يستلزم العظم والسرعة والقوة الى الرابع فتنقص القوة الى آخر السادس فينقص العظم لعجز القوة وتستمر السرعة اجماعا لكن على ما كانت عليه على الاصح * وقال الرازى وأبو الفرج تزيد وليس كذلك لعدم موجبها وانما يزيد التواتر لضعف القوة فهذه موجباته الطبيعية واما مايغيره سوى الطبيعى فمنها الرياضة ونبض أولها قوى عظيم سريع مع تواتر قليل فان طالت تناقصت الصفات الا التواتر للاعياء والتحلل ومنها الموجبات النفسية كالغضب وهو كاول الرياضة لتحرك الحرارة فيه الى الخارج دفعة ودونه الفرح للتدريج وعكسه الخوف لكن السرعة فيه توجد بعد البطء والضعف أولا ويعقبه التواتر ودونه فى ذلك الغم لماسبق من انه عكس الفرح * واما الهم فحكمه الاختلاف لعدم ضبط النفس فيه * ومنها الاستحمام فان كان بالماء الحار كان النبض فى أوله عظيما قويا سريعا متواترا وتنقص الاربعة بطول الاستحمام حتى يعود الى الضد * أوالبارد كان بطيأ ضعيفا متفاوتا صغيرا الافى السمين فيكون سريعا مالم يبلغ التطويل فى الماء نكاية البدن ومنها المتناولات ونبضها مختلف مطلقا فى الادوية سريع عظيم فى أول السكر وآخره مختلف وفى الاغذية يكون فى قلة الكم قويا النفوذه وفى البواقى مختلفا بحسب الاغذية كما وكيفا وأماما يرد على البدن من الامور المغيرة غير الطبيعية فقد تكون عرضية وهى الافراط من الطبيعيات حتى تكون خارجة عن الطبع بهذا السبب وقد تكون أصلية مثل الامراض ولوازمها والنبض فى هذه الحالات جزئى يؤخذ بالاقيسة ويأتى فى الامراض الجزئية وبقى من هذا الباب طرف يسير يأتى فى حرف الشين ان شاء الله تعالى * نار فارسى * سمى بذلك لكثرته فى الفرس ولان الانتشار والبثور الكائنة فيه تشبه حرق النار حمرة وتلهبا وربما استطال خطوطا واستدار أحيانا أوتأكل وظهر بسرعة ومادته خلط صفراوى مع يسير دم رقيق وأسبابه ادمان الماكل الحارة اللطيفة المذمومة مثل الثوم والخردل والمشى فى الشمس وقلة الاستفراغ ويقارب الحب الافرنجى لان الاطباء لم تذكره بمفرده بل ألحقوه به وهو جهل وكان حقه أن يذكر فى حرف الحاء

معجونه) زنجبيل حب صنوبر من كل جزء بزرجرجير بزرجزر بزرسلجم من كل نصف خولنجان عود هندى فستق شحم الاسقنقور مقلوفى الزيت مسحوق لب قرطم فلفل أبيض زراوند أنجرة زعفران من كل ربع تسحق وتعجن بثلاثة أمثالها عسل ويرفع الشربة منه خمسة (ويليه معجون) الفلاسفة ويسمى مادة الحياة وهو من التراكيب النافعة للمشايخ والمرطوبين ومن استولى عليه البلغم (وصنعته) فلفل دارفلفل دارصينى زنجبيل حصالبان بليلج أملج شيطرج زراوند مدحرج بابونج حب صنوبر هذه أصوله القديمة وقد زيد فيه سمسم مقشور خبث حديد انجرة قشر اترج أجزاء سواء يعجن كامر وزاد بعضهم خصى الثعلب والعود وجوزهند وعنبر ومسك يعجن كامر ومن التراكيب المجربة ترياق

ولكن عادة الشيخ أن يذكر كل مرض وما ألحق به في حرفه ويعرف في مصر بالمبارك تفاؤلا وعند بعض العرب والحجاز بالشحر وهو مرض عرف من أهل افرنجة أولا وتناقل عن قريب بجزيرة العرب سنة سبع وثمانمائة وتزايد حتى كثر فلنبسط الكلام عليه لعموم البلوى به تبرعا لله عز وجل * فنقول هو مرض يعدي بمجرد العشرة واسرع ما يفعل ذلك بالجماع ومادته من الاخلاط كلها فيكون من الدم وعلامته ان يكبر ويستدير وتشتد حمرته جدا و ينزف الدم والرطوبة مع التهاب وحكة وعن الصفراء وعلامته ماذكر مع قلة الرطوبة وزيادة الحدة والصفرة وسمى بعض الضار وعن البلغم وعلامته الافتراش وعدم الحكة وكثرة الرطوبة وبياضها عن السوداء وعلامته الجفاف والصلابة والكمودة وقد يتركب من أكثر من واحد وعلامته اجتماع ماذكر وأول ما يفسد به البدن من الخلط يدخل في العروق فيحدث الكسل والثقل والحمى والحار منه يحدث الضربان في المفاصل ثم ينفس من محل واحد يسمى أمه واخبثه ما بدأ بالمذاكير والمغابن وجهلة الاطباء تبدأ هذا بالمراهم المدملة فيختم فيدير على البدن فليحذر من ذلك (وعلاج) النار الفارسي الفصد اولا وتنقية الصفراء والاكثار من ماء الشعير والبنفسج وشرابه وشراب الورد وطلاء المحل بماء الرجلة وورق الآس والزعفران والاسفيداج وطبيخ الترمس بالخل والعسل والنورة بدهن الورد بعد غسلها سبعا والكزبرة الخضراء بالعسل وزبل الحمام به مع البزرقطونا * ومما يلحق به (النفاطات) وهي بثور حمر تبدأ بارتفاع يرق معها الجلد وتعطي اللمس رخاوة كالزق وتتفقأ عن ماء وصديد ثم تصير قروحا ومادتها مادته الا أن المائية هنا أكثر والعلاج واحد لكن الاعتناء هنا باصلاح الدم بأشربة الفواكه خصوصا العناب وماء الشعير والقرطم والطلاء بعد الفجر والتنظيف بالاسفيداج والمرداسنج وقدسقيا ماء الآس والعفص والحنا (وعلاج) الحب الافرنجي الفصد في الحار أولا في الباسليق ثم تنقية الخلط الغالب ثم فصد المشترك ثم باقي العلاج وأجوده في الدم أن يسقى هذا المطبوخ ثلاث مرات متوالية (وصنعته) سنافوه غاسول من كل خمسة عشر أصول قصب فارسي عناب من كل عشرة ورد منزوع سبعة خلاف خمسة ترض وتطبخ بستة أمثالها ماء حتى يبقى الثلث فيصفى و يشرب برب الخرنوب وفي الصفراء بزادزهر بنفسج عشرين أصول خطمية خمسة عشر ثم السكنجبين وشراب الورد أسبوعا بماء الخس ثم خيار الشنبر الى ثلاثين درهما به أيضا * ثم معجون اللوزي أوماتركب عن السقمونيا واللؤلؤ ان كان قادرا على ذلك والاكرر المطبوخ المذكور فاذا جف غسل بالخل والصابون وطلى برماد البندق والاسفيداج والصبر وماء الليمون محاولا فيه الانجبار و يبدأ في البارد بالقئ بطبيخ الشبت والفجل والبورق * وفي البلغم باللبن والبورق والسمن والسكنجبين ثم يسهل البلغم بالتربد وشحم الحنظل والغاريقون والسوداء باللازورد والافتيمون واللؤلؤ يخلص منه مطلقا كيفما عمل ثم التربد كما مر في الحار ومما وجد عظيم النفع في هذه العلة الشوبشيني المشهور بالخشب لكن لا يستعمل الا بعد ماذكرنا وأصل استعماله المفيد جدا أن يرض عشرة دراهم فتطبخها بستمائة درهم ماء حتى يبقى الثلث فيصفى ويستعمل في الطعام والشراب ويتلقى بخاره ويكرر ذلك حتى يتم البرء وأهل مصر تجعله في العسل وتستعمله وليس بجيد * ومما ينفع منه طبيخ العذبة مع السنا * وأما ما يستعمل من مراثر البقر فخطر وكذا أكل الزئبق المعمول بدقيق الحنطة والكركم والكبريت واللبان والسليماني حبا كالحمص ودهنهم الاطراف بها أيضا كل ذلك خطر جدا وربما نجع وأفاد اذا صادف قوة المزاج وكثيرا ما يعقب تنافيس الاطراف وضربان

الذهب والبنجنوش وقد تقدمت (صفة) معجون يزيد الشهوة والماء ويخصب ويبطئ بالانزال ويهيج وهو من تراكيبنا المجربة (وصنعته) عصارة الحسك وبصل أبيض من كل رطل تجمع ويبل فيها رطل من الحمص ليلة ثم تصفى وتمزج بمثلها لبن نعاج ويجعل في الجميع ثلاث أواق ترنجبين ويصفى ويسقى بالعسل شيأ فشيئا فاذا استوعبها رفع ثم يؤخذ دقيق حنطة حمص حلبة سمسم لوز بندق بزر خشخاش من كل أوقية زنجبيل قرنفل دارصيني بزر جرجير وافت وجزر وعود هندي من كل ستة دراهم قشر بيض نشارة قرن الثور واحليله الجاف من كل أربعة عاقرقرحا زرنب مصطكي قسط من كل ثلاثة تنخل وتعجن بالعسل المذكور الشربة منه ثلاثة ومن المجرب شرب البادزهر وأكل مربى الجزر وشرب الترنجبين والخولنجان باللبن (صفة) دهن يقوي الانعاظ ويهيج الشهوة

المفاصل فاعرفه والله أعلم ﴿نقرس﴾ تقدم الكلام عليه فى المفاصل لكن ورق القطن والرجلة اذا دقا ووضع عليهما دهن ورد ولطخ بهما موضع النقرس سكن لوقته وأذهب ألمه وكذا الصندل الاحمر اذا دق جريشا وعجن بماء عنب الثعلب أو الرجلة أو الطحلب وطلى به النقرس الحار نفعه وسكن ألمه وكذا ورق الخوخ اذا ضمد بطبوخه أو به على النقرس البارد زال ألمه (نسا) تقدم الكلام عليه أيضا فى المفاصل لكن فى الدرة المنتخبة أن بعر الماعز اذا كوى به عرق النسا نفعه جدا وصفة الكى به أن تأخذ صوفة وتسقيها بالزيت وتضعها على الموضع العميق الذى بين الابهام من اليد وبين الزند وتأخذ بعرة وتشعلها بالنار وتضعها على الموضع العميق فوق الصوفة ولا تزال تفعل ذلك حتى يتصل الحس بتوسط العضد الى الورك ويسكن الالم وهذا الكى يسمى الكى العربى وكذا شرب يسير الراوند ينفع منه وكذا اذا كتبت هذه الاحرف فى كاغد وعلق عليه فانه يبرأ باذن الله تعالى وهى

ا ج ٥ ٢ ٢ ٣٤١ اسم

غيره يكتب يوم السبت قبل طلوع الشمس هذه الاحرف

اب ج ٥ ب ر ع ع عه الله تعالى

(ناسور) قروح غائرة تمتلئ وتنفجر كالغرب وقد تنعقد فيخرج منها الريح من أغوارها وعلامتها معلومة (العلاج) تنقية المادة أولا وأخذ ما يجفف بعد ازالة المواد الفاسدة ثم تحشى باشياف الغرب والنافذ بخرز وتوضع عليه الاكالة حتى يتساوى فيدمل وفيه خطر ويكثر التضميد بالصبر واللوز والمر والعنزروت والراوند وكذا الآس والجلنار وقد تكون الحكة فى المقعدة مقدمة للنوعين المذكورين فليبادر الى الفصد وتنقية الاخلاط البورقية وشرب طبيخ السبستان والعناب والطلاء بماء وبعصارة مجموع اجزاء الرمان وقد يحدث أثر الباسور والناسور ريح يضاف الى أحدهما يرتفع الى الدماغ تارة وينحط أخرى ويحدث قلقا وكربا ووجعا فى الظهر والمقعدة ويسقط الباه وعلاجها ما ذكر مع الاكثار من شرب ما يحلل الريح كبزر الكرفس والانيسون والقردمانا مطبوخا بالعسل والتمريخ بالادهان الحارة ومن هذه الامراض (الابنة) وهى انحلال مادة بورقية فى عروق المقعدة تلذع وتدغدغ فينسحب بسببها الشرج حتى يصير كاللحم القروحى يستلذ من العبث به وقد أجمعوا على أنه مرض موروث وقد يوجبه الفعل أولا لاختلاف المادة فى الحرافة ونحوها وتنعكس فى صاحبها الشهوة من القضيب الى المقعدة وتقع غالبا فى المؤنثين ومن أكثر من مجالسة ذوى الزينة كالصبيان والنساء قالوا وعلامتها الفجة واللين وعدم نضارة الوجه وذبول الشفة وغلظ الوجه وكبر العجز (العلاج) يجب شرب ما يخرج الاخلاط الحريفة مثل اللاذ ورد ودمع الغاريقون والصبر والمصطكى والقرنفل باللبن الحليب ومن المجرب فى الابنة هذا المعجون (وصنعته) غاريقون عاقرقرحا سعد من كل جزء تربد سنا ورد منزوع من كل نصف لوز مر ربع يعجن بالعسل الشربة منه أربعة بماء النعناع والعناب ويحتقن بماء السمك المالح عشرين مرة * وفى الخواص ان رماد شعر فخذ الضبع الايمن يزيلها حمولا وطلاء (غلة) بثور والظاهر أنها عن لطيف الصفراء الحادة تدفعها الحرارة فقد تكثر بحسب المادة وربما تجاوزت وانقلبت وتسمى الساعية وستأتى وقد تستدير وتسمى الجاورسية وتقدم

ويشد الظهر ويزيل أوجاعه مجرب فربيون قسط عاقرقرحا من كل جزء فلفل حب غار أصول نرجس من كل نصف تطبخ بعشرة أمثالها زيت حتى يبقى النصف ويطلى به الظهر والمذاكير وأما الحقن فالعمدة فيها هنا على مرق الكوارع والرؤس والدجاج مفوهة بما ذكر ولشرب حب الشونيز ودهنه فى الدهن منه العجب خصوصا مع الزيت والعسل وفى الخواص ان قلب الهدهد ودماغ العصفور والديك اذا أكلت معا هيجت تهييجا قويا وكذا الجرجير مع مثله نارجيل ونصفه عاقرقرحا اذا عجنت بالعسل واستعملت صباحا ومساء ومما شاع فى هذا الباب عمل اللبانات فأشهرها اللبانة الطولونية وصنعتها أوقية ونصف قشر بلادر مقرض كالسمسم عشرون قندر يسحق ويغمر ان معا بدهن البطم على نار لينة حتى تصير كالعلك فيضاف الى كل عشرة

الكلام عليها فى البثور وقد تنضح ماء وصديدا وتسمى الرطبة ومنها نوع كلما اندمل قرح من محل آخر وله عيون متعددة وأهل الزردقة تسميه الخلد تشبيها له بعمل ذلك الحيوان فى الارض وتقدم الكلام عليه وسيأتى (وعلاجها) الفصد والتنقية وهجر كل مالح وحلو وحريف ورياضة والاكثار من ماء الشعير ومطبوخ الاصفر والفواكه وترياقها الصبر وما يتألف منه من التراكيب وان تطلى أولا بالاطيان والكزبرة والادهان المرخية حتى يسكن الالتهاب ثم بنحو الخولان والماميثا والاقاقيا ومامر فى الاورام ولرماد الشعير والكرم وورق القصب الاخضر والآس والاسفيداج والخل مزيد اختصاص هنا فى منع السعى وغيره وكذا الكرنب أكلا وطلاء (نفس) المراد أمراضه التى تعرض له والكلام عليه من القصبة الى الرئة والقلب وتوابعه البحوحة وهى كالذل فى الصوت لحرافة خلط يخشن المجرى فلا يساس انعقاد الهواء والصوت فان اشتدت فهى الانقطاع والا فهى البحوحة وقد تكون عن رطوبات فى نفس الحنجرة أو من الرأس أو المعدة تتقذفها الى المرىء فتزاحم غشاء القصبة فيمنع الهواء أو يبس فى المجرى (العلامات) كثرة الريق والبلغم والاحساس بالنصب والجفاف فى اليابس (العلاج) تنقية الرطوبات بالقىء ان كانت من المعدة والا فيما يمنع النوازل كشراب الخشخاش والتوت والسفرجل ويجفف مطلقا بماء الكرنب كيف استعمل وكذا الميعة وهجر الحوامض والغبار والدخان (ومن المجرب) ماء العسل ولعوق الكرنب خصوصا مع الحلتيت والميعة وأكل الحلاوات ونحو اللوز والفستق والنيمرشت بالعسل وان كان عن فرط يبس فالشحوم والالعبة وقد يكون عن استعمال كثير كقراءة وعن نحو ضربة وعلاجه الراحة ومن المجرب هنا معجون النجاح واذا عصر الفجل وشرب بماء التين وكذا الكرنب والكرفس صفى الصوت جدا واذا سحق بزر الكرفس وشرب بحليب الضان فهو عجيب ومنه (الربو) وهو اشتغال قصبة الرئة بمواد تعاوق المجرى الطبيعى فان ضر بالنفس فهو (ضيق النفس) أو حلل المفاصل والقوى فهو (البهر) أو لم يكن معه السكون الا قاعدا ما دام عنقه فهو (الانتصاب) وأسبابه اما رطوبة أو يبوسة وعلى كلا الامرين اما أن يملأ المجارى مطلقا أو يضيق ضيقا غير تام وعلامة البلغم خروجه والخرخرة وقلة العطش وقد يكون عن بخارات فى القلب وعلاماته عظم النبض والعطش وامتلاء العروق وعلامات الكائن عن اليبس جفاف وعطش وانتفاخ العروق ورقة الصوت وقد يكون عن ورم فى الرئة وعلامته الوجع ومتى لزم الربو ضيق النفس والسعال والخرخرة فهو أبعد من الاستسقاء والانحلال اليه وهذا المرض غير مرجو الزوال بمصر والحبشة ومن شاكلهم لفرط الرطوبة ولطف المزاج وكثيرا ما يبرأ بالروم ونحوها العكس ذلك ويقطع الموت به ان كان رطبا حين تمتلىء الخلجان بمصر والامطار بغيرها وقرب الموت تلزمه حمى ونبض غلى واسهال ثم دم يعقب البراز ويكون الموت فى الثالث ومتى اخضرت الاظفار وغارت العين والصدغ ورق الصوت فلا برأ وكثيرا ما ينتقل بمصر الى السل والذبول وينبغى لمن أصابه عسر النفس ان أحس بوجع الكتفين وخرزات العنق أن يبذل الجهد فى العلاج فانه قارب الوقوع فى خبث العلة (العلاج) تجب المبادرة الى القىء ومنع النوازل والفصد خصوصا فيما سببه البخار وتلطيف الغذاء ما أمكن وما دامت القوة قوية يجب هجران الزعفران كان للحمى وجود والا فحسب الضرورة وان كان ولا بد فن الفراخ النواهض فقط وترك الحوامض مطلقا والبطيخ الهندى والخيار خصوصا اذا غلب البلغم ويقتصر على نحو البيض

منها دانق سقمونيا وترفع الى الحاجة فيجعل فى الفم منه ادرهم ويمضغ فلا ينزل حتى يلقيه ومتى حل الكندر والمصطكى وقليل الصبر على النار فى اناء وذلك الاناء فى الماء ثم استعمله كان عجيبا وفى الخواص من نقش على المرجان فى شرف المريخ قردا قائم الاحليل ممسوكا باليد الشمال رأى منه عجبا واشتهر هذا على الكهرب فجربناه فلم يصح وأما ما شاع فى تعظيم الآلة فلم يصح منه شىء الا ما فيه ذكر الحمار بان يؤكل أو يطبخ معه القمح وتعلف به الدجاج ويؤكل أو يهرى فى زيت ويشرب ويمرخ وكذا العلق ولصق الزفت السائح بالزيت بعد غسل الذكر بالماء الحار ودلكه بخرقة خشنة كل يوم ويعيد العمل مدة أسبوع قبل الجماع ولصق الزفت والشمع ممزوجين بدم الاخوين والبورق والانزروت ويجب الراحة على مكثرى الجماع والنوم والحمام وشرب مرق الدجاج باللوز والحمص

واللبن الحليب خصوصا الضأن بالسكر وماء الشعير في الحار والسكنجبين العسلي في البلغم وكذا شراب الاصول ومطبوخ الافتيمون في اليابس واللؤلؤ المحاول من مجرباتنا المختبرة وكذا مطبوخ الفواكه مسبوقا بدرهم من كل من الانيسون والغاريقون ومن سحق من بزرحاشا مع نصفه من الاشقيل وعجناوا أكل منه مادواما قطع العلة وكذا السندروس شربا وبخورا ومن أخذ من الحلتيت نصف درهم وأتبعه بسكرجة من طبيخ التين والكراويا والانيسون والكمون المنقوع بالخل خلص من ضيق النفس والربو مجرب صحيح ومثله طبيخ فراخ الحدأة بالشبت والبورق والكمون وأكل السرطانات المشوية أو طبخها مع الشعير (ومن المجرب) أيضا شرب ماء العسل بالزعفران ومن طبخ أوقية من معجون البنفسج وأوقية ونصفا من معجون الورد ونصف أوقية من الكراويا طبخا محكما وصفي وشرب خلص من الانتصاب من وقته وكذا القنطريون ولبول الصبيان في هذه العلل خاصية عظيمة وكذا شراب الزوفة والسكنجبين العنصلي وحليب الضأن صحيح مجرب خصوصا في اليابس وماء الترنجبين (نفث الدم) هو خروجه من الفم قسرا أو ارادة وهذه العلة لا تختص بآلات النفس بل هي أغلبية فلذلك ذكرت هنا وأسبابه امتلاء وانفجار بسقطة او نحو ضربة أو قرحة في الرئة أو خراج انفجر أو جرح غائر ونحوها وقد يكون من الرأس والمعدة وعلاماته تقدم ما ذكر ووجود جرح فيما يحس وأن تخرجه الطبيعة بلا كلفة ان كان من الرأس والسعال بها ان كان من الرئة وسواد الاول ونصوع الثاني ورقته وغلظ ما كان من المرىء والمعدة (العلاج) الفصد ان احتملت القوة ثم شرب الاطيان مع يسير الشب محلولة بماء الورد ودم الاخوين والسندروس في النيمرشت مجرب وكذا عصارة العليق والصفصاف ولسان الحمل والكزبرة شربا وضمادا أو الزفت والحولان والكمون كذلك وطبيخ الحلبة والخطمي شربا ومن القواعد أن ما خرج بالقيء فمن أعضاء الغذاء وبالسعال فمن أعضاء الهواء وبمجرد التنحنح فمن الاعلى ويجب بعد الدم ان يتغذى بنحو البيض والعدس والسماق ثم المفرحات ومن أسباب النفث السل وهو قرحة الرئة وأسبابه سعال مزمن وأخذا كال كزرنيخ ودق وذات رئة وأكل نحو لحم البقر وعلاماته رقة الصوت وشذر العين وتحدب الاظفار وافراط الهزال وحمى خفيفة تشتد قرب الهضم وتغير النفس وخروج المدة منتنة ويرسو بها تمتاز عن الخلط (العلاج) الصحيح عند توفر العلامات المذكورة ترك العلاج للقطع بالموت حينئذ وان كان الموجود أقلها كمجرد الحمى والسعال فليبادر الى الفصد وشرب لبن الاتن والنساء والماعز وطبيخ الزوفا واللبوب مع الطين المختوم وكذا اللؤلؤ والمرجان المحرق والسرطانات مشوية ومطبوخة بالشعير واذا ظهر على الركبتين مثل الباقلا فدع العلاج ومنه (ورم الرئة) وتسمى ذات الرئة وهو ورم جرمها خاصة وأسبابه أحد الاخلاط والبخارات من الاعلى ان تقدم صداع أو ذبحة والا فمن غيره وعلاماته الوجع وضيق النفس والعطش والحمى والنفث الكثير ان كانت المادة رطبة وخفة الحمى والناخس ان كانت باردة والا العكس وأما حمرة الوجنة والسعال والانتصاب فواجب في الكل (العلاج) فعل ما مر في الربو والنفث والسل وللمروشحم الماعز مزيد اختصاص هنا (نزيف) وقد يعبر عنه بالادرار والسيلان وهذه العلة ان كانت لافراط الامتلاء فلا علاج لها ما بقيت القوة واللون لاستغناء البدن عن الخارج والا عولجت ان كان عن باسور وقروح ونحوها بما لذلك السبب وان كان عن سوء مزاج وافراط خلط ما فعلامته ظهور لونه في القطن اذا جف وعلاجه

والسكر (المذي ودرور المني) المذي ماء يقرب من المني الا انه لم يدبق باليد ويخرج عند الملاعبة من غير ارادة والودي دونه في الرقة ويخرج بعد الجماع كذلك والودي بالمهملة رقيق جدا يخرج بعد البول وقيل العكس والمني ماء رقيق كالعجين يدبق وينعقد اذا فرك في الهواء أبيض ناصع في الذكور مائل الى الصفرة في النساء لا يخرج دون لذة وتدفق في صحة أصلا (وهذه) الاربعة متى كثر خروجها دون ارادة فلافراط كيفية أو خلط وتعلم بالغلظ في البارد والرقة في الرطب والاصفر في الصفراء والكمد في السوداء وهكذا أولا امتلاء وطول عهد بالجماع وتوالي أغذية منوية وتعلم بكمية الخارج أو لفساد أوعيتها وتعلم بما مر (العلاج) يبدأ بالتعديل واصلاح ما فسد وتقليل الغذاء ان كان منه وكثرة الجماع ان كان عن قلة وتبريد الحار بنحو بزر الخس والرجلة والحي عالم

تنقيـة ذلك الخلط و اصـلاح الدم وأخذ قوا طعه كالكهربا والسـندروس والطين المختوم وكذا الارمني ورماد قرن الثور والمروالحولان شربا وحمولا (ومن المجرب) انجبار جزء ساق نصف كسفرة ربع بطبيخ بالغا ويشرب مرارا ومن الفرازج المجربة حكاكة الرصاص فى ماء الكسفرة يعجن فيها كبريت وبزر اللقاح ويحمل * واذا عجن الافيون بثلاثة أمثاله شمعا وحمل منه يسير قطع وحيا وكما يسهل الدم على الوجه المذكور كذلك يعرض للارحام أن تسيل برطوبات تجتمع فيها أو تجلب اليها من سائر البدن وعلامة الاول لزوم حالة واحدة فى اللون وغيره وقلة نقص القوة وفى الثانى العكس وسبب ذلك تعاطى المرطبات والامتلاء وغلبة أحد الاخلاط وتعلم بلون الخارج (العلاج) يستفرغ الخلط الغالب بما هو له ثم ينقى الرحم بالجواذب من حقنة وفرزجة وأجودها المر وشحم الحنظل ثم الكمون والزيت ثم السعد والسنبل والزعفران وكذا شرب الانيسون والسنبل والراوند وماء العسل ﴿نسيان﴾ مرض يعترى الذهن عند تغير الدماغ بخلط أو بخار تصير حالة القوى العقلية معه كالمرآة الصدئة لا تقبل ارتسام الصور (وأسبابه) كثيرة أعظمها شغل النفس بعشق أو فقر أو هم أو حاجة يشتد طلبها أو يتعذر الوصول اليها فان انتفت هذه الاسباب فالنسيان من جهة فساد المزاج فان حفظ ونسى بسرعة فالطارئ الصفراء وعكسه السوداء أو أسرع حفظه وأبطأ نسيانه فالطارئ الدم وعكسه البلغم ثم ان تعلق ذلك بلوازم الخيال فالفاسد مقدم الدماغ أو الحافظة فمؤخره والا الوسط أو عم فالكل (وعلامات) كل معلومة ومن علامات فساد التخيل نسيان المقام وفساد الوسط عدم القدرة على الفكر والمؤخر عدم الحفظ (العلاج) لاشك ان النكاية فى هذا المرض تكون غالبا عن البرد فيجب الاعتناء بتنقية الخلط البارد بالايارجات و برطب ان غلبت السوداء بما فيه حرارة نطولا واستنشاقا وأكلا ودهنا كطبيخ البنفسج والبابونج وشم الفلفل والمسك والنسرين وأكل معاجنها والبلادرى والدهن لز بدودهن الخلوق * وهذا المعجون من تراكيبنا مجرب فى منع النسيان والصرع والفالج واللقوة والرعشة (وصنعته) اسطوخودس نسرين كابلى من كل سبعة شونيز مصطكى فلفل أبيض وأسود دارصينى من كل أربعة صبر راوند غار يقون كندر فستق سكبينج من كل ثلاثة مسك عنبر من كل عشرة قراريط تعجن بالعسل الشربة منه مثقال وان غلبت الرطوبة زد هاسعد امثل الصبر عاج زنجبيل من كل كالاسطوخودس وان أردت بها بطء الشيب فضعف باقى الاهليلجات وبرادة الحديد وتبقى قوة هذا الدواء سبع سنين * ومن علاج النسيان شم الجندبيدستر وترك حجامة النقرة والجماع وأن يكثر من بلع قلب الهدهد وحمل عينيه وشم الزعفران وتكميد الموضع المتحقق فساده بما يناسب مثل القرنفل والبسباسة والساذج والكندر ويجعلها فى المؤخر اذا كان الفاسد الحفظ وهكذا * ومن العلاج هجر ما يفسد اما ببخاره كالثوم والبصل أو ببرده كالعدس واللبن أو بخاصيته كالتفاح قالوا ومن أعظم ما يولد النسيان الكزبرة سيما الرطب منها والفول ﴿نزلة﴾ هى المشهورة فى مصر بالحدرة وهى رطوبات تجتمع فى الدماغ فيضعف عن تصريفها على الوجه الطبيعى فتسيل الى بعض الاعضاء فتسمى بحسب المحال أسماء مخصوصة كحدرة وزكام وشقيقة ورمد الى غير ذلك واذا أطلقت النزلة والحادر فالمراد بهما ما لم يختص باسم كورم الوجه والحنك وأوجاع الاسنان والاذن والصدر وقد تنصب فى الانثيين وأحد الرجلين وهى من الامراض التابعة لمزيد الرطوبة سنا وبلدا وغيرهما (وأسبابها كثيرة) التخم والاستحمام

والطباشير والبلوط ويسخن البارد بنحو السداب والسعد والسنبل والسوسن والقسط فهذه مقالة ان قلت قاطعة ان كثرت ﴿سرعة الانزال﴾ ان استند الى ضعف عضو شريف رئيس (فعلاجه) علاجه وقدم تمييز ذلك والا فالاغلب أن تكون السرعة من البرد والرطوبة (وعلامته) كثرة ما يخرج وقد يكون عن افراط حر وعلامته اللذع والحدة ورقة الخارج وقلته (العلاج) ينقى الخلط الغالب ثم يستعمل معجون الفلاسفة والانوشدارو جوارش الفلفل والخمر وشراب الآس والنعناع ومعجون الطين الرومى والتفاح وأما البنجنوش وترياق الذهب فمن مجربات هذه العلة مطلقا وأما كثرة الشهوة فتلك علامات وعلاجها وكذا الاحتلام لكن فى الخواص ان البنجنكشت من نام عليه لم يحتلم وكذا صفائح الرصاص اذا شدت

والبرد وتغير لبس الرأس والنوم قبل الهضم (العلاج) ان كان عن دم قدم الفصد فى القيفال اذا لم
يجاوز الصدر والافعلى القوانين السابقة ثم يلازم شرب ماء الشعير مع ربعه بزر خشخاش مسحوقا
حتى ينضج ويزيد فى الصفراء تمر هندى ويطلى بدهن الآس والنطول به وبالعفص والورد
والجلنار والاقاقيا مجرب وكذلك الدلك بها وقد رطبت بالخل فى الحمام وان كانت باردة نضجت
بالايارج وأكل البندق مقلوا مع الفلفل ينضجها وكذا البخور بالسكر ومن ضمد بدقيق الباقلا بعد
نقعه فى الخل وتجفيفه فى الظل مع مثله حنا ونصفه كبريت وربعه من كل من القرنفل
والعاقرقرحا وورق الجوز الشامى حل الاورام ومنع النزلات كلها وكذا النطول بقشر الخشخاش
والشبت والاكليل * ومن طلى على الحدرة بسحيق الصندل والآس وقشر الخشخاش معجونة
بالخل ودقيق الشعير حلت من وقتها وكذا ماء الكسفرة بدهن اللوز وألبان النساء وفى السويدى
وغيره من المجرب فيها أكل البندق المقلو مع شئ من الفلفل يذهبها وكذا الكبريت شما وبخورا
وكذا اللاذن اذا حل بدهن ورد ولطخ به يافوخ الصبيان نفع من نوازلهم واذا ضمد به مقدم الرأس
نفع من النزلات الباردة وكذا شرب شحم الحنظل ينفع من النزلات الباردة وزهر الياسمين شما
وضمادا ومن أدمن تعليق الحديد عليه أمن من النزلة وكذا من أكل السفرجل يمنع النزلة ومعجونه
أنجح الادوية فى ذهابها والله أعلم (نتوء) هو انصباب مادة زائدة لموجب داخل كامتلاء أو خارج
كضربة تملأ ما بين الطبقات والرطوبة فتبرز العين عن الحد الطبيعى بجملتها أو بعضها بحسب تحيز
المنصب (وأسبابه) تعود مع كثرتها الى اندفاع الخلط وعلامته الالم والبروز والثقل والدمعة
ولا يلزمه ذهاب البصر لجواز أن يبقى (العلاج) يجب الفصد مطلقا عندى وقالوا على القاعدة
والذى أراه ما عرفت لان المطلوب هنا نقص المادة كيف كانت والفصد نقص كلى وقتى لا ينوب
عنه غيره ثم وضع المحاجم على الصدغين كذا قالوه ولم أره لجواز أن يكون مقتضى النتوء بل
الاستفراغ من غلبة المادة ثم الروادع القوية كالباقلا وبياض البيض والعجين ان كان قد ذهب
البصر والا فاللطيفة كالطين المختوم والزعفران والبصل المشوى وصفار البيض وماء الكسفرة
(نتن) سببه العفونة واحتباس الخلط وقلة الاستفراغ وكثرة تناول ما يولد الاخلاط الى الظاهر
كالخردل والحلتيت والسمن سبب فى ذلك لكثرة طى المغابن (العلاج) ينقى الخلط بالفصد وغيره
ثم يكاثر غسل الجلد بالخل ودلكه بمثل العفص والجلنار والكافور وجوز السرو والمرداسنج
والمرتك بماء الورد والشبت والمر وماء الآس

﴿حرف السين﴾

(سبب) السبب لغة ما يستمسك به واصطلاحا ما يتوصل به الى المطلوب وهنا ما يكون أولا فتعرض
عنه للبدن حالة أخرى لعلاقة بينهما من صحة وغيرها فعليه أصول الاسباب كالحالات وستعرف
أنها ثلاثة لكن تنقسم الاسباب فى نفسها بحسب عوارض أخر الى أقسام مختلفة فلنرتب الباب
على فصول تلم شعث أحكامها على الوجه المشروط سابقا

﴿الفصل الاول فى سبب انقسامها وانحصارها﴾ لما كانت حالات البدن اما صحة أو مرضا أو
واسطة وكان حدوث الحالة على غير سبب محالا كانت الاسباب بالضرورة اما موجبة للجميع أو
معدمة لذلك أو لبعض دون آخر لا سبيل الى الاول لاستحالة أن يكون البدن صحيحا مريضا
متوسطا معا ولا الى الثانى لان الحالات المذكورة يستحيل ارتفاعها معا عن الحى المركب فتعين

على الظهر ومن الحيلة فى
دفع الاحتلام ان لا ينام
على الظهر (فريسموس)
يونانية معناها دوام انتصاب
القضيب من غير شهوة
وسببه انقلاب المنى ومافى
أوعيته من الرطوبات
ريحا غليظا انفاخا لتقدم
امتلاء وغذاء منفخ وكثرة
نوم على الظهر وهذه العلة
ان اختلج معها القضيب
فتولدها فيه والا فهى واردة
عليه من غيره (العلاج)
يبدأ بالتنقية كالفصد ثم
الطلاء بما يردع المادة
ويحللها كبزر الكرفس
والسداب والعاقرقرحا
والفربيون والطين
الارمنى والعفص والبلوط
وكل المدرات نافعة فى ذلك
(عاقوبا) مثلها فى المادة
والعلاج لكنها لا تكون
الا باردة ويكثر فيها تمدد
القضيب واختلاجه
وربما احتيج الى حجمه
أو ارسال العلق عليه
(العظيوط) هو من يقارن
انزاله برازه من غير ارادة
وسببه مزيد الافراط فى
اللذة فسترخى عضل

الثالث وعليه تكون الاسباب اما عامة لثلاث يلزم من صحتها الصحة والعكس ومن توسطها التوسط وتسمى هذه المشتركة والضرورية لان البدن لا يبقى بقاء يعتد به بدونها والى ما يخص أحد الثلاث لصحة الهواء مثلا فانها توجب الصحة وهكذا أو الى ما يخص نوعا من الحالات بحسب زمان كمن يصح سيفا فقط ومكان كمن يصح فى اقليم أو بلدة بعينها أو بتوسط حاله فيهما وكذا الكلام بالنسبة الى عضو وشخص وصناعة وفى كل هذا تحقيق التقسيم لا ماذكره أبو الفرج فانه تحكم لا دليل عليه * ثم هى باعتبار آخر تنقسم الى بادية وهى كل وارد على البدن من خارج يوجب وروده حالة بدنية كتسخين الشمس حيث يوجب الصداع ومرق الفراريج حيث يوجب صحة الدم * والى سابقة وهى كل بدنى يكون عنه المرض بواسطة كالامتلاء فى ايجاب التعفين المستلزم للحمى وكدلائل النضج فى البحران فانه يدل على انحلال المرض المنتج للصحة * والى واصلة وهى بدنية توجب ما توجبه بلا واسطة كالتعفين للحمى وانفجار العرق بالرعاف فى الصحة من الصداع الدموى وبين هذه اتفاق وافتراق فالسابقة والواصلة متفقان فى كونهما بدنيين والبادية والسابقة فى ايجابهما بواسطة فى زوال أحدهما مع بقاء ما أوجبه وفى تخلف أثره عنه ومنه يعلم الافتراق وكل ذلك أكثرى ثم الاسباب منها ما يخلف غيره وان زال كالتسخين فانه قد يفضى الى الحمى ومنها ما ينفك الى ايجاب شئ كالتبرد الخفيف وحد مراتب الاسباب على مثله الفاضل العلامة ست مراتب فان أكل لحم البقر يوجب الامتلاء وعنه التعفين وعنه الحمى وهذه تفضى الى السل وهو الى القرحة ويشترط فى ذلك الفاعلية والقابلية والزمن المؤثر المتسع فلو اختل واحد لم يلزم الحكم المترتب عندنا ولا يكون أصلا عند قدماء الفلاسفة * ثم السبب قد يكون مطلقا كذلك كالاستحمام بالبارد شتاء وقد يكون سببا من وجه كالتعفين للحمى مرضا من آخر كهى للسل وأما الاسباب النفسية كالغضب والفرح فقد صرح المعلم بانها بادية وتبعه الشيخ والفاضل أبو الفرج ثم فهموا عن العظيم المحقق ان ذلك لكون النفس جوهرا مجردا يدبر الجسم دون أن يتغير فيكون خارجا عنه وعندى فى هذا نظر لان الكلام فى الاسباب هنا على رأى الاطباء وهم لا حاجة لهم الى الكلام فى النفس المذكورة لانه من شأن الفلاسفة بل أقول ان الاسباب المذكورة انما عدت بادية لانها تطرأ من خارج كلقاء محبوب وحصول مطلوب ولو كانت بالمعنى الذى فهموه لم يتم لنا سبب بدنى لان الامتلاء مثلا من الغذاء وهو غير بدنى بالقياس على النفس وقال كثيرانها بدنية لانها وان كانت من قوى النفس الا أنها بفعل المزاج والا لتساوى غضب المحرور والمبرود وهو باطل وتنقسم من وجه آخر الى طبيعية كحر الصيف وغير طبيعية اما موجبة للصحة كحر الشتاء أو للمرض كتعفن الربيع ومن آخر الى أنها زمانية كمرض صيفى أو مكانية ككثرة مرض مخصوص ببلد كذلك الى غيره ثم الضرورية انما انحصرت فى الست لان البدن اما أن ينظر فى تصحيح مواده البعيدة وهو ما يؤكل ويشرب أو فى صورته اما باعتبار ما يلحقها من الاغذية كالنوم واليقظة أو من عوارض خارجة كالحركة والسكون أو داخلة كالنفسية أو باعتبار الارواح فالهواء أو باعتبار المجموع فالاحتباس والاستفراغ فهذا وجه الحصر وعدها بعضهم خمسة لان الحركة تشمل النفسية والبدنية وتقدم فى المفردات فى حرف الهاء الهواء فانه من الاسباب الضرورية وأما البواقى فتأتى فى أماكنها ﴿سدر﴾ هو الدوار من أمراض الرأس وحقيقة الاول انسداد منافذ الروح الصاعد الى الدماغ باخلاط غليظة لا فى

المقعدة عما يحل البهما من الرطوبات (العلاج) يغذى بكل يابس كالقلايا والكعك ويعطى ما يجفف من الادوية كمعجون الخبث والافلونيا ومعجون السنبل ويجامع على الخلاء بعد تعاهد البراز * أمراض الانثيين والقضيب والاورام كما مر فى غيرما موضع اما حارة يلزمها الحمى والوجع والانتفاخ والحمرة أو صلبة تعلم بالجس فان كدت فمن السوداء أو بالعكس (العلاج) الفصد فى الحار ثم التبريد والقئ فى البارد أولا ثم الوضعيات وأجودها فى الاول نحو الاسوقة والالعبة وفى الثانى مثل المقل والزعفران والشحوم ودقيق الحلبة ورماد نوى البلح ضمادا (القروح فيها) وتسمى المذاكير وهى قروح فى احد هذه المحال وتنقسم كما مر وعلاجها كذلك لكن يعتنى هنا بمزيد الغسل والتنظيف ثم الوضعيات وأجودها ان يغمس الصوف فى القطران

الغاية والاجاءت السكتة وهو في الدماغ كالخدر في باقي الاعضاء والثاني عبارة عن تلاقي الابخرة بحركات مختلفة يشعر منها بالدوران وعدم التماسك (العلامات) كثرة الدوى والطنين واختلاط العقل وعدم القدرة على الوقوف والجلوس وكثرة الغشي والسبات (العلاج) بعد التنقية بما يناسب تبريد الحار بماء الشعير والتمر هندي والخشخاش وخيار الشنبر وشراب الورد أو البنفسج أو السكنجبين والليمون هنا خاصية عجيبة والبارد بالايارج الكبار أو بمعجون المسك وقرص الملك بماء العسل أو حب الصبر (ومن المجربات) للنوعين ان يؤخذ حب البلسان كزبرة حب شاهترج من كل خمسة ورد منزوع تربد شحم حنظل أصفر مصطكى من كل ثلاثة تعجن بعسل الكابلي الشربة منه ثلاثة مثاقيل و يطلى بعد ذلك بعصارة قثاء الحمار والزعفران محلولين في الماء القراح و يسعط منه و يطلى *(سبات)* عبارة عن سيلان خلط أو صعود بخار يضرب على الحواس فتنقص أو تبطل بحسب المادة وهو نوعان أحدهما يلزمه مع الكسل والبلادة والفتور النوم وهو السبات مطلقا والآخر السهر و يقال له السبات السهري والسهر السباتي والسبق بحسب الاكثر وسببه غالبا البرد وقد يكون عن دم وندر عن الصفراء والسهر عكسه لانه عن اليبوسة المحضة بل لا يمكن عن غيرها والعلامات هنا معلومة لكن العليل ان كان ينتبه لونبه و يعقل لو كلم فرجو الزوال والا فعسر أو متعذر (العلاج) لمطلق السبات تنطيل الرأس بطبيخ الشبث والنمام والبابونج والتضميد باجرامها وتقطير الخل وعصارة النمام في الانف والمسك بماء الورد مجرب و يستعمل حال الافاقة الغار يقون بدهن اللوز الحلو والسكر و يسقى عليه طبيخ الافتيمون أو الخيار و يطلى بالصبر وماء الآس وعلاج السبات علاج الجمود والشخوص (سهر) وهو تتمة السبات تقدم سببه فيه وعلامته معلومة وعلاجه ملازمة ماء الشعير بحليب الضأن والدهن بالزبد ومما جرب للنوم ان تأخذ ماشئت من اجزاء الخس والخشخاش والبنج زهرا أو ورقا أو أصولا أو بزرا أو قشرا سواء زهر حنا آس باقلا من كل نصف جزء صبر زعفران ما تيسر يطبخ الكل حتى يضمحل و يصفى و يطبخ ماؤه مع أحد الادهان حتى يبقى الدهن فانه من الاسرار العجيبة المجربة في دفع الصداع وجلب النوم كيف استعمل وان فتق بالصبر كان الغاية والتضميد بالاجزاء المذكورة يفعل ذلك وكذا النطول ومن لم ينومه ذلك فلا مطمع في برئه قالوا (ومن الخواص) طرح الزعفران أو الصبر أو خمس ورقات من الخس تحت الوسادة رؤسها الى رأس العليل من غير علمه وكذا أكل الارز وحده والحلبة كيف كانت و بزر الخشخاش والخس بالسكر وشم العنبر (سرسام) بفتح السين لفظة فارسية معناها ورم الرأس لان سام الورم وسر الرأس هكذا وضعت هذه اللفظة في الاصل لمطلق ما يوجب ورما في اجزاء الرأس والذي حررته عن اليونانية ان هذه اللفظة تطلق عندهم على الحار خاصة وان الفرس حرفت اللفظة وأصله سير سيموس يعني ورم الدماغ الحار * وتفصيل القول فيه ان ما احتبس في بطون الدماغ أوجبه فيها ان كان حارا فان كان عن الدم فالسرسام او عن الصفراء فقرانيطس وقد يطلق كل من اللفظتين على كل من المادتين أو باردا فان كان عن البلغم سمي ليثرغس يعني الورم البارد الرطب أو عن السوداء فهو سقاقيلوس ان استحكم والافغاغرغانا والاطلاق المار آت هنا فان تعلقت المادة في كل من الخمسة بالحجاب الفاصل بين الصدر والمعدة سمي المرض حينئذ برساما وان تظاهر في أجزاء الرأس مع عموم الداخل واختلاط العقل واشتداد الحمرة واطباق الحمى فهو الماشرا ان كان

أو الزفت و يحرق و يجمع مع مثله من السندروس والصبر و يطلى وحده الرطبة ولبن النساء على اليابسة و يابسه الشب المحرق ورماد القرع اليابس وما ركب من الشمع والشحم والافيون و بياض البيض عجيب وكذا المرداسنج هذا كله حيث لا ورم ومعه يبدأ بتحليله كما مر وقد ثبت ان النعناع ودقيق الفول والحمص والزبيب الاحمر والكمون رأس كل محلل نافع في هذا المحل وكذا سحيق نوى التمر مع نصفه من بزر الخطمي وفي الخواص يشترط من الاول عشرة والثاني خمسة في الطلية الواحدة وفيها ان القوة تحلل الاورام تعليقا ومع الوجع يكاثر من شرب ماء الخطمي و بلع الصبر والطلاء بهما مع مرارة الثور وفيها أيضا ان الكسفرة الخضراء تحلل الاورام والقروح حارة كانت أو باردة (العظم) قد يعرض لا لورم بل لخصب

عن الدم والجمرة بالمعجمة ان كان عن الصفراء أوعن الحارين والا بان سلم العقل وخفت الحمى فالحمرة بالمهملة وهذا تفصيله فاعرفه (والعلامات) علامات الاخلاط غيران سقاقيلوس تقف معه الاعضاء و يبطل الحس * وقد صح عن أبقراط انه ان جاوز الثلاث برئ وكان علاجه علاج السرسام الحار وقد يسمى اذا غلب عليه الحرضبارا وقيل ضبار اسريانى ومعناه الجنون (العلاج) يبادر الى الفصد فى السرسام و يبدأ باخراج المادة بما أعدلها من مسهل وغيره وفى البارد بالتليين حتى يظهر انتعاش القوى ثم يعطى المسهل وعليك بالسعوطات فانها جيدة كذا أطلقوه و ينبغى ان تكون غير جائزة مع البرسام لوجود العطاس وهو ضاربه و يكثر صاحب الحار من أكل سويق الشعير وشرب مائه وماء القرع المشوى بعد طليه بدقيق الشعير معجونا بالخل وأكل العدس بدهن اللوز وطلاء الرأس بجرادة القرع ودهن الورد ولبن النساء والزعفران مجرب ومتى تمادى قرانيطس وكان فى القوة احتمال فافصد عرق الجبهة واحجم فى الساق وأكثر من سقى البنفسج وما يكون عنه والبارد على شرب ماء العسل والايارج الكبار مثل فقراطيس وفى علاج ليثرغس يكثر من اللوغاذيا ومعجون هرمس مجرب وفى سقاقليوس طبيخ الافتيمون كذا قالوه وهو يعارض ما مر وعندى الامر راجع الى الحالة الحاضرة وفيه اشكال لم أعرفه وبالجملة فالطوارى مختلفة وأنا لم أر هذه العلة الى الآن (سكتة) سدة كامنة فى بطون الدماغ مانعة من نفوذ الروح وهى كل ما يأتى فى الصرع من سبب وغيره غير ان البارد منها ينحل الى الفالج غالبا وأعسرها ما كان معه الزبد والغطيط ومن علامات الحار العرق والبارد جمود الحركة حتى الضوارب (العلاج) تجب البداءة بكل ما يحلل و يفتح من تكميد وتنطيل والادهان الحارة حتى الخبز والخزف ثم المعطسات فالحقن الحارة الجالبة للجذب و يطلى البدن على الدوام بالكبريت والخل والميعة ودهن الزنبق والرأس بالجندبادستر والشونيز و يحرك بمثل الارجوحة و يسعط بهذا السعوط كل يوم محلولا فى السمن (وصنعته) فلفل كندس جاوشير من كل ثلاثة شونيز خردل مرزنجوش فلفل من كل اثنان اشق مسك من كل نصف يعجن بماء الكرفس و يحبب كالحمص فاذا أفاق مرخ وغذى بالاسفاناخات واعطى الترياق أو المثروديطوس وترياق الذهب مجرب بماء الرازيانج والانيسون والكمون فان لم تتيسر المذكورات فالجلنجبين و بعد اسبوعين يسقى ماء الاصول بدهن الخروع والسكر و يعطى أيارج جالينوس أو اللوغاذيا وهذا الدهن مجرب فى علاج هذه الامراض كلها و يعرف بالدهن المبارك (وصنعته) ثوم شامى أوقية حلبة شونيز من كل نصف أوقية جندبادستر ميعة فلفل أبيض واسود من كل ثلاثة دراهم يسحق الكل بثلاثة أمثاله زيت و يقطر بالآلة و يحفظ عليه فانه مجرب كيف استعمل وهكذا دهن البان بالحلتيت وهذا المعجون من مختاراتنا المجربة (وصنعته) فلفل أبيض واسود دارفلفل دارصينى أملج من كل عشرة مر بزر كرفس غاريقون مصطكى صنوبر من كل خمسة جندبادستر شحم حنظل من كل ثلاثة تعجن بثلاثة أمثالها عسلا الشربة منه ثلاثة (سلاق) وسيأتى فى العين ولننبه عليه هنا وهى رطوبة بورقية تبدأ فى الماق غالبا ثم تنتشر فتؤل الى فساد العين وسببه فساد مزاج العين من نحو رمد وعلامته احمرة وغلظ وانتثار هدب (العلاج) ينفع السماق والاهليلج الاصفر فى ماء الورد و يقطر وكذا ماء الحصرم وتضمد العين بشحم الرمان الحامض وعصارة الرجلة

وخاط بين الاغشية قح الاوجاع حار وعلاجه بالاطليان والالعبة وحكاكة الرصاص والبنج والكسفرة الرطبة ودونها باردا وعلاجه بالشوكران والعسل والمصطكى والمر طلاء وكدهن القسط والنفط مروخا وماء الحمص والفول نطولا (التقلص والارتفاع والصغر) تعرض هذه الامراض للانثيين حيث يستولى البرد على مزاجهما فيصغر أوربما ارتفعا وغابا فاوجبا عسر البول وعدم الانزال (العلاج) التسخين بنحو الخرق والادهان الحارة كالقسط والبابونج وأخذ معجون الحلتيت مع كثرة تناول الامراق المبزرة المفوهة (الدوالى الخاصة بالانثيين) عروق مائلة الى الصفرة وكثيرا ما تعرض فى الشمال للبرد

والعدس المطبوخ ومن حل البق فى لبن النساء وا كتحل به كان غاية وما يأتى فى الحرقة والدمعة
آت هنا (سعفة) قروح فى أصول شعر الهدب تجعله محرقا كاصول سعف النخل وأسبابها أحد
الباردين أوهما وعلامتها الغلظ وسقوط الشعر ووجود القروح بيضا ان كانت عن البلغم أو السوداء
(العلاج) يستفرغ الخلط ويلازم الحمام ويغسل المحل بطبيخ السلق والنخالة فدهن الورد
فالاشياف الاحمر (والنملة) مثلها محلا وعكسها مادة وعلامتها الاحساس بمثل دبيب النمل
وتشقق الشعر (العلاج) مثل التوتيه فى اخراج الدم ثم الاستفراغ بما يخرج الصفراء ثم الطلاء
بالطين المختوم بماء الكسفرة مجرب والاستفراغ بدهن الورد وكذا الحولان والماميثا والزعفران
ثم الاشياف الاحمر وبرود الحصرم (سرطان) يخص العين هنا وهو ورم غالب فى القرنية كثير
العروق وأسبابه زيادة المواد السوداوية فى العين والدماغ وكثرة برد ومبرد وسوء علاج مرض
سابق وعلامته نخس شديد وألم ونزول مادة حادة (العلاج) يحتال فى سكون الألم بالمخدرات ثم
يوضع فى العين الشادنج والنشا والطين المختوم والماميثا واللؤلؤ لاغيرها فان كانت المادة غير
مستحكمة فقد تبرأ والا كفى وقوفها (سيلان اللعاب) هذه العلة تكثر فى الاطفال لرطوبة
المزاج وعجز الطبيعة وتكون فى غيرهم اما فى النوم خاصة وتكون من الديدان أو مطلقا فان
غلظت فمن البلغم والا فمن الحرارة وغالب ما يسيل وقت الامتلاء عن برد وبالعكس (العلاج) يكفى
فى الصغار الغرغرة بطبيخ الآس أو عصارته أو الاقاقيا وفى غيرهم يجب تنقية الخلط خصوصا
بالقىء ثم يلازم المبرود ومضغ الكندر والمصطكى وشرب ماء السماق أو الحصرم وهذه الاقراص
من مجرباتنا فى هذه العلة مطلقا (وصنعتها) مصطكى قرص اقاقيا من كل جزء قشر خشخاش
نصف جزء سنبل ربع مثقال عشر يسحق ويعجن بماء الآس وقد حل فيه طين أرمنى ويقرص
وعند الاستعمال يحك بالخل ويكتفى المحرور بملازمة الطين المختوم أو الارمنى اكلا وشربا وكذا
النعنع والسفرجل (سعال) حركة يحاول بها حماية الرئة عن واصل أو متولد فيها وهل هى قسرية
أو ارادية اقوال ثلاثة ثالثها وهو التركيب وأسبابه احد الامراض المذكور فى الرئة أو سوء
مزاج أو احد الاخلاط أو بخار رقيق حاد يدغدغ القصبة أو دخان أو غبار يخشنها وعلاماته تقدم
ماذكر وكثرة النفث والبصاق فى الرطب وقلة العطش فى البارد وبالعكس فى العكس اما تهيج
الوجه والخرخرة وتغير الصوت فلازم فى الكل خلافا لمن خص الاول بالحار والثانى بالرطب
والثالث بالبلغم وما كان عن ضيق النفس من الامراض المذكورة فعلاجه علاج السابق أو عن
سوء مزاج فاستعمال ضده بعد التنقية وما يهيج من السعال ليلا فقط مادة رقيقة علاجها
التغليظ والتكريج بالالعبة والادهان ويجب فى الكل تلطيف الغذاء وترك كل حامض ومالح
ويعالج الحار مع ذلك بشرب حسو الباقلاء بالسكر ودهن اللوز ويطلى على الصدر دقيق الباقلاء
ببياض البيض ودهن البنفسج والشمع ويشرب ماء الشعير بالحولان وشراب الخشخاش والرمان
والتوت يعالج البارد بشرب الميعة والقطران وما كان منهما وكذا المر ولعوق البزر المحمص
مخلوطا بالبرسيم واللوز والسمسم المقشور مع السكر وماء الشعير والحلبة والتين فاترة والزبد ورب
السوس والصمغ والكثيرا والبندق المقلو والرطب بصمغ الصنوبر أو الكندر والبزر المحمص
مخلوطة بالعسل (سعج) تقدم فى المعا الكلام عليه (سلس البول) تقدم فى المثانة (سرعة
الانزال)

فى الجبهة وزيادة العرق فى
الخصية وستأتى الدوالى
(اوتغاء جلدة الخصية)
كثيرا ما يطول هذا الجلد
من الحد لاستيلاء الرطوبة
وعلاجه وضع القوابض
كالعفص والكحل
والسماق والقرظ والرمان
فان لم تنقص وخيط
وعولج كالجراح ولا ضرر
فيه الحكة ان كانت زائدة
يودر الى الفصد والا اقتصر
على التنقية والاطلية
والماميثا ولماء الكرفس
خصوصية هنا وستوفى
أحكام الحكة اعوجاج
القضيب وانسداده يكون
ذلك اما لقروح وحدة
اخلاط وعلامته الوجع
والحرقة أو لخلط لزج
وعلامته عسر البول بلا
وجع وربما خرج الخلط مع
البول (العلاج) يلازم
الايارج وماء العسل
والطلاء بالشحوم والادهان

الانزال) تقدم فى حرف الميم فى المنى (سعفة) من امراض الرأس وهى قروح فى هذه الاعضاء تنشأ عن فساد الخلط يفسد معها الموضع وربما صحبها ورم وعلامتها ان كانت عن أحد الرطبين أن تكون رطبة فان كانت عن البلغم ضربت موادها الى البياض والا الى الحمرة وما كان عن أحد اليابسين فعلامته التشقق واليبس وكمودة السوداوى وصفرة الآخر وخروج قشر كالنخالة منهما وربما كان مع الصفراوية رطوبة مرارية وتكثر حال الصفراء للرطوبة وتسمى هذه العلة السنج والقراع وقد تفارق بصحة عند البلوغ وربما تفسد منابت الشعر دائما فتبرأ ولا ينبت (ومنها) الشهدية تثقب جلد الرأس كثقوب قرص الشهد (ومنها) مايشبه التين تشقيقا وتبزيرا وأصولها ماعرفت (ومنها) مايحمر معها الجلد بالغا ويسيل الدم معه عند ازالة الشعر ويختلف كثيرا بحسب الانسان والبلدان والازمنة ويعود الى ماقلناه (العلاج) بعد التنقية التامة حجم الرأس فى الرطب وترطيبه فى اليابس بمثل الالعبة والشحوم ومن المجرب للرطب منها المر والمقل والصبر وحب البان وعروق صفر تعجن بالخل وبول الانسان ويطلى مرارا ويغسل بعدها بطبيخ الترمس ولليابس دقيق الشعير المحرق والخل مع الشمع طلاء والكافور والحنا بعد فركه عن اليد طلاء بشحم الماعز والزرنيخ الاصفر ويدهن بعده بدهن البطم (سبل) سيأتى فى أمراض العين وهو من أمراض الملتحمة والقرنية يكون بينهما كالغبار المنتسج وغير المستحكم منه لايمنع البصر وان أضعفه والغليظ يدرك منتسجا على الحدقة قد امتلأت عروقه ما كدرا وغايته أن يبيض العين ويحجب البصر وهو امارطب ان صحبته الدمعة والثقل والافيابس وسببه امامن خارج كضربة أوسقطة أوداخل كضعف الدماغ وتراكم البخار وفساد الخلط (العلاج) يبدأ بالفصد فى الدموى ويلازم التليين مطلقا ثم يلقط الغليظ بشرط أن ينظف والاعاد ويكتفى فى الرقيق وما بقى من المكشوط بالاكحال الحادة مثل الباسليقون وبرود النقاشين والروشنايا فان أعقبت حدة الاكحال تغيرا فى الدماغ يخاف معه انصباب المادة قوى عاصر ولطفت الاكحال فيقتصر على الذرور الابيض واشياف الآبار الاخضر (ومن المجرب) الناجب فيه من تراكيبنا هذا الكحل (وصنعته) عصارة الرجلة وقثاء الحمار جاقتين من كل جزء أنيسون قرنفل زفت من كل نصف جزء تنخل بالحرير وتعصر بخل قد طبخ فيه قشر بيض يومه بالنار وترك عشرة أيام بلا تصفية ثم صفى واستعمل فان شئت شيفت به الحوائج وان شئت عمرته كلما جف خمس مرات ثم تحاتته برفعته وهى من الاسرار المخزونة وينبغى لصاحب هذا المرض دخول الحمام على الريق دون اطالة فيه وفصد عرق الجبهة وتقليل الشم والسعوط والحركة والبعد عن الشمس والنار وقد صرح الرازى بأنه موروث (سوء القنية) تقدم فى الاستسقاء أنه مقدمته (سوء الهضم) تقدم فى حرف الميم فى المعدة (سرطان) تقدم فى البثور فى حرف الباء وهو يخص القفا غالبا وسيأتى ذكر نوع منه فى أمراض الرحم ﴿سدد﴾ تقدم أيضا فى المعا ﴿سم﴾ هو ماوارد على البدن أولا كالواقع بالسهام المسمومة أوعلى الملابس أوعلى المزاج أولا وذلك بالتناول ولا ثالث لهما فلنقل فى أحكام السموم قولا شافيا * حقيقة السم كل فاعل بصورته وجوهره مضاد للحياة وهو يحرق الدم أولا ويطفئ الغريزية ثانيا وحين يأتى على القلب فقد تم أمره فاذن القاعدة فى علاجه اخذ كل قلبى مفرح مناسب للحياة طبعا ومشاكل للغريزية وهو لا يعمل مع الشبع

ويشرب الشب مع الكثيرا متبوعا بماينفذه كماء البطيخ الهندى والشعير والعسل (الفتوق) وتسمى القرو والقيلة والادرة وقيل القرو الماء والقيلة اللحم والادرة نزول الثرب والفتق يعمهما وبالجملة فهذه علة رديئة عسرة تكثر فى البلاد الرطبة وأسبابها كثرة الامتلاء والشرب والجماع والحركة قبل الهضم وقد تكون عن صيحة ووثبة وحمل ثقيل ثم هى امامن نفس المعا وعلامته ان ينفتق ويظهر أولا قريبا من السرة ثم يزيد وتتحول اليه الفضلات شيأ فشيأ واذا غمز عاد بعسر ووجع وقرقر أونفس الثرب وعلامته ان يرجع حال الاستلقاء بنفسه وفى غيره بالغمز دون ألم ولاقرقرة وقد يكون ريحا وعلامته الخفة والقرقرة والطلوع والنزول بسرعة وقد يكون

ولا مع الحار والمالح والحلو فينبغي لمن خاف منه تحري ذلك والسبق بكل مايحفظه كدواء المسك والمثرو والترياق وماركب من الطين المختوم وحب الغار والجنطيانا وكذا التين والجوز والملح والسذاب متساوية والشونيز مع السلجم البرى اذا سحقا مثل كل ثلاث من التين الابيض فكل ذلك حافظ للروح والقوى اذا استعمله من يخاف ذلك وكذا العوسج المطبوخ بالشراب * واعلم ان السموم ترد على الابدان من جهات أشدها المتناولات لمخالطتها الروح وقد وضعوا علامات بالتجارب والقياس يعرفها الفطن وذلك ان كل طعام تغير بسرعة أو تكرج وتلعب أو ترشحت منه رطوبات أو كان حلوا فظهر عليه حدة ولعاب أو حامضا فمثل الدارات والنجوم وكل ماخالف لونه الاصلي بلاموجب كغبرة نحو اللبن وبياض التمر هندى ونسج نحو العنكبوت على نحو المشوى أو المقلو أو مثل قوس قزح في السمن والادهان حال حرارتها والقتمة والحمرة حال جمودها والنفخ وثقل الرائحة فمسموم قطعا وأما المشروبات فالماء لايمزج بسوى المصعدات وعلى كل تقدير لابد من تغير لونه (والعلامات) فى سائر الاشربة خطوط تنقطع وخضرة فى نحو العسل وزبد يعلو ودوائر كالادهان الى السواد غالبا وفى الثمار الغبرة وتهرى الرطب وصلابة الجاف وتنقبه * وفى المشموم نقص الرائحة وذبول الاخضر * وفى الملابس انحلال الصبغ والجرد وسقوط نحو الوبر ان كان وظهور لمعان فى الشمس * وفى البخور خمود النار حال الوضع وخضرة وثقل الرائحة هذا كله قبل المباشرة امابعدها فتغير خفى لان المسمومات اذا باشرت البدن من خارج كالغمر والادهان فلابد من التنفط والورم واللذع والتهييج والشرا أو من داخل فالكرب وضيق النفس واللذع والحرقة والغثيان وا كثر مايكون المشموم الى البنفسجي والسواد فليحذر وكذا المجهول ثم ما أحدث لذعا وحرقة فحاد يكثر فى علاجه من الدهنيات والحلو اللزج وحرارة وظلمة وسدرا وحكة وطيشا واختلاطا فحار يزاد فيه من نحو الالعبة أو الطين والكافور أو سباتا وثقلا فبارد يؤثر فيه الحار مثل دواء الحلتيت (وصنعته) عاقرقرحا فلفل قسط قردمانا فوتنج مرسذاب متساوية حلتيت ربعها يخلط بالعسل ويمثل الثوم والخمر وكل مامغص وقطع حار أو هيج الحمرة وصفرة العين والكرب والقلق فكذلك لكن غير حاد وكل ما أسقط القوى وغشى وحال القوى المضادة فتال يجب صرف العناية الى الاحتراز منه وهكذا كمنع النوم والتعطيش * ثم لايخلو اما أن تظهر نكاية السم عامة فيعم البدن بالعلاج أو خاصة فيخص ماظهرت فيه لمزيد الدواء الخاص بذلك العضو والاولى بالنظر فى ذلك الرئيسة فتى أحدث السم تشخصا فقد ضر الدماغ أو خفقانا أو ارتعاشا فالقلب أو يرقانا فالكبد أو نقص احساس فالعصب ثم يراعى فى الدواء جهة ميله فيعطى الحقن اذا ظهر الضرر فى أسافل البدن والا المسهلات (العلاج) تجب البداءة بالقيء أولا بمطبوخ الشبت والفجل والبورق والشيرج والسمن واللبن والعسل مجموعة أو ماسهل منها حتى تحصل التنقية ثم يعطى المنعشات القلبية وغيرها ومياه الفواكه ولومن أوراقها والربوب والادهان والزراوند مع حب الاترج مجرب ثم ان احتملت القوى فصد فى الحار والا اقتصر على الملينين وان تعاصى القيء فاعطى مايخرجه كفقاء الحمار لانه أنفع العلاج هنا ويزيد كل عضو مايخصه للدواء كما مر ولابد من نظر فى الطوارئ فليس الاهتمام بسم بارد فى زمان وبدن ومكان كذلك كالاهتمام به وهو فيها حار وما نقص بحسبه والعلاج الخاص به يندرج فى هذا منه نوع ثم

ماء وعلامته الثقل وبريق الجلد والعروق والزيادة المتصلة وأن لايصعد وقد يكون عن مادة غليظة وهذا هو اللحمى لانعقاده اذا لم يتدارك وعلامته الكبر والصلابة مع سلامة الثرب فهذه أقسام هذه العلة من غير زيادة (العلاج) لاشئ لمبادى الفتق مطلقا أولى من الجوع وقطع الاسباب السابق ذكرها وشد البطن وتقليل الشرب والمرق والجماع والنوم على الوجه ثم يبادر الى الكي فى الثرب والمعا ويتناول بعده كل شئ محلل مجفف كالبنجنوش والفلاسفة وجوارش الفلفل والماء ان كان من عرق معلوم فالكي أيضا وان كان رشحا فالصحيح انه لاعلاج له وكلما فصد عاد لكن قد يتحول فى الامزجة الحارة حادا

ان وصلت السموم فى لبن أو دهن فقد خصوابها هـذا الدواء (وصنعته) كندر زنجبيل مرارة ذكور الظباء من كل اثنان مرارة الديك درهم ونصف شراب عتيق ولبن امرأة ترضع انثى من كل اوقيتان تخلط وشربتها ثلاثة (أوفى حلو) فزيد القىء والبادزهر وترياق الطين بكثرة لالتصاقها حينئذ بجرم العضو (أوفى حامض) فيجتهد بحفظ العصب وكل شارب سم فى حامض أن ينتج وان نتج فلابد من تعطيل نكاحه وقلما تقطع السموم فى مالح ويجب ان وصلت السموم من خارج بنحو غسولات مزيد الاعتناء بالاطلية بما أعد لذلك كعصارة ورق الاجاص وماء الحصرم والليمون ودقيق الشعير والفول والصندل والورد والآس وماء السذاب بدم الديك وبياض البيض والكافور والنشا والعصفر والخطمى مجموعة أو ماتيسر منها ويزيد فيما وصل بالاستنجاء التحمل بالورد والعليق ولسان الحمل متساوية أو مع نصف أحدها من الدارى وسدسه من الكندر والنبيذ ودهن الورد وكذا دم الجدى حال ذبحه (وفى المشموم) الاستنشاق بدهن الورد والبنفسج والماميثا والحضض وحكم الملبوس حكم الغسولات فيزيد الغسل باللبن ودهن الورد ثم الماء ثم بياض البيض وما مر من الاطلية وعصارات ورق الاشجار ودهن السوسن (أوفى الادهان) فيزاد الصبر والحضض والمرائر والصندل والكابة مع ربع أحدها من الكافور مر وخا أوفى الكحل بالاكتحال بالمرائر والكندر مع ربع أحدها من الكافور وثمنه من المسك وكذا الميعة السائلة بماء اللبلاب أو ورق الزيتون * ثم اعلم أن السموم محصورة فى المعادن كالرهج والنبات كقرون السنبل والحيوان كالافاعى ولكل واحد من هذه تأثير فى البدن اذا جهل علم بما يذكر له من الافعال فلنذكر من ذلك ماتيسر اذ لاسبيل الى الاستقصاء فنقول لاشك ان نفع الوارد وضرره فى البدن بقدر ما بينهما من الملاءمة والمنافرة ولذلك كان الغذاء أشبه باللبن من الدواء وهو من السم اذ هو أبعدها فكان أقتل وعليه يلزم أن يكون (المعدن) من حيث هو أبعد مطلقا لنقصه عن الحيوان كما تقرر وبه يلزم رجحان نفع مثل المسك على الذهب وفيه اشكال ينشأ من خطر نفع الثانى وضرر الاول ومن ان الغذاء الحاصل من الاول بوجه ويمكن تسليمه أو الجواب باختلاف الغايات وعلى كل حال فالسميات المعدنية أشد ضررا ونكاية وهى حاصلة فى كل مالم يتم كالزرنيخ أوتم ثم فسد بعد صلاح كالزنجار وفى كل ماخبثت أركانه أو أحدها كالدهنج والحديد وهذه اذا وردت على البدن حصل عنها سحج لحدتها ولذعها وتقطيعها ليبسها وسعال لجذب العضل وربما خالطت العقل لسوء البخار وقد تشم رائحة المشروب منها فى الخارج ولو نفثا وعرقا وعلاج أمثال هذه بكل دهن ولعاب ولبن للتغرية والتليين والتنقية والتفتيح وكذلك دهن الورد فى الزرنيخ والنورة وكذا اللبن وقد يعمل (الزئبق) المصعد بزيد مغص الاسافل لثقله ونحو (الاسفيداج) ببياض اللسان واسترخاء المفاصل (والشك) بالمعجمة المضمومة يعنى تراب الغار ويسمى الرهج بزيد القىء والالتهاب وكالاصل الفرع فيكون (الزنجفر) كالزئبق لعدم سمية الكبريت وبقاء عين الصبغ فى زئبقه (والمرداسنج) كالنحاس والرصاص بسائر أنواعه من اسرنج وغيره ويليه (النبات) وأشده بلاء ماتولد فى الارض المعفنة والطلال وخبثت رائحته وقل ورقه وتكرج مثل القطر وقرون السنبل والبيش والجدوار والترمس والسيكران وجوز ماثل وكلها توجب صداعا وعطشا زائدين على ما مر لسرعة انحلالها وخص

ويرشح من الصفن فيسهل حينئذ وأما اللحمى فقبل انعقاده يضمد بالمحللات الحارة والقىء وأما الريحى فلامطمع فى ازالته على الاصح ولكن يخفف بهجر المنفخات كالفول واللبن والاكثار من كواسر الرياح كالفلافلة والكمون وجوارش الملوك ومن الحيل العجيبة الخفية أن يبادر فى أول الفتق فيخرق الصلب من الاذن مما يلى الخد ويدخل فيه خيط ويحرك كل يوم مع الدهن بالزيت المطبوخ فيه الجندبادستر ويشرب العنبر فانه مجرب وكذا يسقى المغناطيس أولا ثم الموميا والصمغ وخبث الحديد ثانيا فان الدواء يجذب الى مواضع الفتق والنبات المعروف باذناب الخيل لحمه شربا على ماتواتر وجميع أنواع الغرا والمغص والسرو والصبر

(القطر) بالبورق وزبل الحمام وماء الفجل والسكران بطبخ التوت الاسود والخمر والحلتيت
مطبوخا بالشيرج وحب الغار تحملا وشربا (ومثله البنج والافيون) لتساويهما فى الدرجة
وايجاب السبات والبرد مع مامر (والافيون) بالدارصينى والسذاب والمر والعسل ودهن
الورد والشراب العتيق بالسمن والقىء بالشبث (والبنج) بلبن الغار والقىء بالبابونج (ثم الحيوان)
وأشده فى ذلك ضررا وكثرة (الحيات) بانواعها والاتلاف بها اذا نهشت مطلقا وبالقرن منها
والصل والمرقط أكلا أيضا والتراكيل يسيل الدم من نهشها ولا سبيل الى قطعه وقد اعتنت أهل
الصناعة بافراد أحكامها بالتأليف ولنا فى ذلك رسالة مفردة * وحاصل الامر ان الحية اذا نهشت
ان كانت خبيثة كالبلوطية والغبراء والبراقة وجب قطع العضو أولا ثم العلاج والا فان سال
الصديد والرطوبات فالشرط والمص ويجب الاعتناء بالوضعيات أولا ان كان البدن قويا والعقل
صحيحا والا اعتنى لعلاجه بنحو أقراص الكرسنة المتخذة منها ومن السذاب البرى والمر والحلتيت
بالشراب والثوم والترياقات فان شاء التدبير أولا حين انتشر السم فالفصد والا خوز وجل
مايعتنى به من الادوية القلبية ماخص بانعاش الروح كالعنبر والبادزهر والزراوند المدحرج
وكذا ملازمة العسل والسمن شربا وقيأ وأكل الكرنب وشرب روث الانسان أنفس مستعمل هنا
والضماد بالميعة السائلة والقطران وزبل الحمام والغار مسحوقة مسخنة وكذا القسط وزبل الحمام
ومن أخذ الزراوند المدحرج وبزر الحندقوقا والكرسنة والسذاب البرى متساوية معجونة بالخل
الى مثقال بالشراب خلصه ويليها {العقارب} لانها تقرب من فعلها وربما قتلت خصوصا
الجرارة وسم العقارب بارد يقتل بالتجميد وقيل ان منها ما سمه حار كالافاعى وهو يبرد ويخدر
ويرخى ويكثر العرق وكثيرا ما يسكن طورا ويشتد أخرى والجرارة لا تؤلم أولا ولكن بعد يوم
تؤلم وتقرح وعلاجها الشرط للعضو والمص بالمحاجم والدلك بالخل والثوم والملح والقطران أيها
حصل وكذا ورق القرع ومن المجرب شرب الزيت محلولا فيه قليل الافيون * وحمل شمع صبى
اذا أخذ بعد أربعين يوما وتيبل ثلاثة أشهر مع شئ من الغاريقون وحبة بندق مثلثة فى خرقة
خضراء طلسم مانع من العقرب مادام محمولا * ومن شرب الهندبا البرى والكسفرة اليابسة
وورق التفاح الحامض متساوية سكنت لوقتها {وأما الرتيلا} فشرها الصغرى وذات الخطوط
البراقة وشر لعناكب القصار السود فالطوال البيض وما عدا ذلك سهل والكل دون ما ذكر
وعلاجه المص والدلك بمطلق الادهان فى الحار والضماد بورق الآس وحبه والسذاب
والشونيز شربا وضمادا * وأما القضابة وسام أبرص فكلاهما تبقى أسنانه فى المحل ويحدث ناجرة
وخضرة فى الموضع وكربا وغثيانا وعلاجه قلع ذلك بالدلك بنحو الصوف ويطلى المحل بسحيق
بزرقطونا ودهن الورد فان عظم شرط ومص ودلك وعرق {وأما الزنابير} فالقاتل منها نوع
كالبازى وآخر رأسه أسود فيه دوائر كثيرة خصوصا اذا وقع على فار ميت ثم لدغ وعلاجه أكل كل
مبرد خصوصا الافيون والكافور والثلج أكلا ودلكا وتميلة ويبرد المحل كثيرا بالطين والطحلب
وماء الكزبرة الرطبة وهذا القدر كاف فى علاج النحل والزلافط وأما عض مطلق الحيوانات
فعلاجه علاج القروح ويجب التحرز غالبا من عض الحشرات والمخدرات خصوصا ابن عرس
وما كلب من الحيوان فمعلوم الضرر * والكلب فى الحيوان كالماليخوليا فى الانسان وغالب

والاقاقيا والسعد وأنواع
الطين والمر والآس
والباقلا المسلوق وبزر
القطونا المدقوق والزفت
والقار اذا جمعت أوما تيسر
منها وأحكم رد الثرب
ولصقت وشدوا استلقى
العليل أياما لا يتحرك بعنف
يؤثر تأثيرا صالحا (أمراض
الرحم) الكلام فى سوء
مزاجه وأوجاعه ماسبق
فى غيره وعلامته هنا سهل
فان الحار يعلم بزيد الحرارة
وقلة الطمث والكرب
والخفقان والرطب بسيلان
الرطوبة واللبن وكثرة
الاسقاط مع سرعة الحمل
ومتى وقع الاسقاط قبل
النفخ فمن افراط الرطوبة
وبعده فمن ضعف الاربطة
والاعصاب وعكس
المذكورات علامات
المتروكات وقد يكون الوجع
لكثرة الجماع أو لكبر
الآلة فتعلم هذه الاسباب

ووقوعه في الكلاب ولذلك اعتنت به الاوائل (ومن العلاج الناجب في سائر العضات) تضميدها بالخل والملح والبورق والثوم والبصل والسلق والجرجير وشعر الانسان أيها وجد والمكلوب يجتهد أن يبقى جرحه مفتوحا ويعالج بكل ما ينقى الخلط السوداوى وكبد الكلب مشويا أكلا ودمه شربا وتابه تعليقا ولحم ابن يوم منه اذا دق بدقيق الشعير واستعمل كل ذلك مجرب وشرب أربعة قراريط من الخولان كل يوم الى أربعين يخلص ومن الشونيز درهمان وقد تقص الذراريح غير المسمومة فيخلط منها قيراط مع مثله من النوشادر ومثله من الرازيانج ويسقى فيخرج قطع الدم مختلفة مع البول ويخلص والمكلوب اذا رأى فى المرآة صورة كلب أو خاف من الماء أسبوعا فلا علاج له ولا يؤمن غائلة الكلب قبل ستة أشهر وغالب ما يقع فى الحارة واذا استدارت العين واحمرت أوشيب بياضها بخضرة فكلوب وان شك فى العضة هل هى من مكلوب أم لا فغمست بدم في لقمة ورميت الى الكلب ولم يأكلها فكلوب وكذا الجوز والشاه بلوط اذا وضعا عليها ليلة وأطعمتهما دجاجة وماتت فكلوب والحيوان المكلوب يدلع لسانه ويسيل لعابه ويطرق رأسه وتحمر عيناه ويمنع القرار والاكل ﴿سيميا﴾ هو علم باحث عن علوم كثيرة تبلغ ثلاثين بابا أجلها علم النواميس وكيفية أعمالها ثم المحاريق ثم التدخينات والتعافين والمراقيد والاخفاآت وغيرها مما له مدخل فى هذا العلم وهل هو محتاج الى الطب أم لا والذى يظهر انه محتاج اليه لان عنصر أجزائها من افراد الطب ومركباته ولا بأس بذكر نبذة يسيرة هنا كيلا يخلو هذا الجزء من فائدة فقد ذكر فى كتاب الاشارات والمقالات فى علم السيميا لانه لا يكاد أحد يأتى بعلمها ولا يفهم تأويلها الا من اختاره الحق واصطفاه وأراد أن يكون من أهل السيميا والاعمال

﴿فصل فى النواميس وكيفية أعمالها﴾ قال الحكيم أفلاطون النواميس تنقسم الى قسمين علوى وسفلى فالعلوى هو الناموس الشريف وهو الذى قصد نحوه العلماء والاولياء وأرباب الهمم الالهية والروحانيات وهم الذين يظهرون العجائب والغرائب كاظهار القمر فى أيام امحاقه بدرا وكسوفه عند كماله أو افتراقه قطعتين وكذلك يظهرون الشمس فى الليل والرعد والبرق وهبوب الرياح العظيمة التى تكاد ترمى جدرانهم وتقصف نخيلهم والسيول التى تكاد تسيل مثل الطوفان والبحار الزاخرة ويبس الاشجار المثمرة الى غير ذلك قال أحمد بن محمد العراقى رحمه الله ولو كان فى وقتنا هذا أحد من العلماء يفعل شيأ من ذلك لنسبوه الى الكهانة والسحر كما نسبوا من تقدم قبلنا فاعلم ذلك واكتمه * الاول (ناموس الاطعمة) وهو طعام اذا أكل منه انسان مثقالا واحدا أقام ثلاثة أسابيع لا يستلذ بطعام وهذا مما يعانيه الاحبار والرهبان وأرباب الرياضات المتعلقين بالعبادة (وصنعته) ان تأخذ من اللوز ماشئت وتقليه فى زيت طيب وتلقى فى رب ورق البنفسج الاخضر ويترك فى الظل فى مكان بارد وكلما جف البنفسج واشتبك ريد مكانه غيره وطرح على كل قدح من اللوز المقلى مثقالان من كافور قيصورى ويؤخذ ذلك اللوز فيخرج دهنه ويترك ثم يؤخذ ذلك من كبود الضأن والظباء فتشرح ويكون من كبود الغزلان ثلاثة أواق ومن كبود الضأن ثلاثون ولا يزال يسقى بهذا الدهن حتى لا يشرب شيأ كل مثقال منها يقيم أسبوعين أو ثلاثة وهذا ما يحتاج اليه الحجاج والمسافرون * صفة أخرى تؤخذ كبود الغزلان

التى مرت (العلاج) يبدأ بالفصد فى الحار ويسقى المبردات فان لم يسكن حقن الرحم بنحو ماء الهندبا والشعير ومرق الدجاج السمين والشحوم والالعبة وتسقى فى البارد ما غاب ثم احتقن بماء العسل أو اعطى الفرازج المحال المتخذة من اللاذن والزعفران واظفار الطيب والشونيز والحلتيت والجند بادستر مجموعة أو مفردة بالسمن أو دهن اللوز والعسل وكذلك التطول والجلوس فى طبيخ الحلبة أو الغار أو البابونج واذا كان هناك ورم فالعلاج العلاج وكذا باقى الاحكام لكن ينبغى ان تعلم ان الاورام هنا صلبة غالبا وحارة وان الصالة والسبستان بمدخل عظيم هنا وكذا الكرنب مطلقا ولشحم الدجاج والشيرج

وتشرح وتجفف فى الظل ويؤخذون نهـا الوزمقشور ويسحق ناعمـا ويلت بزيت اللوز المتقدم مع زهر البنفسج ويفعل به كالاول (صفة سفوف) يغنى عن شرب الماء يؤخذ من الكمون الكرمانى جزء يدق ويغلى ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل منه قدر الجوزة فانه يغنى عن شرب الماء * وأما الكلام على مافى الخاطر فمن أراد ذلك فليأخذ الخلد عقب مايخرج من بيته ويغرقه فى ماء نهر فاذا مات نخذ جـام كبيروان درى وقاب قردوقلب بيغاناطق ذكر ودقها واخلطها جميعا واسق منها من أردت فانه يتكلم بالحكمة وأى شئ سمعه حفظه وهـذا يحتاجه كثير من العلماء وكذا من لازم على الرياضة اسبوعا ويتناول بعد ذلك مايختاره من غير أكل ذى روح وكل يوم يذكر هذه الاسماء ألف مرة فاذا كان آخر اليوم السابع فانه مهما ورد عليه شئ من الاشخاص أو خطر فى نفسه خاطر كان ذلك أى يعرفه ويصرفه فيه الروح وهى هذه الاسماء تقول سميد يدع هياوت لاهوت ديرغوت هاهين ليتفاهياوت اللهـم اكشف عن قلبى حجاب الغفلة وعلمنى مالم أكن أعلم وبين لى عن كل ما أسئل عنه يامن لا اله الا هو ولا معبود سواه * فانه يكون كاذكر قال الشيخ شهاب الدين السهروردى من أراد أن تطوى له الارض ويمشى ولا يتعب فليأخذ جلد غزال وجلد ورل يكون قد ذبحه ودبغه وجلد غر ويركبها بعضها على بعض ويجعل جلد الغر من فوق ومن أسفل ويخرزها والقمر متصـل بعطارد ويكون عطارد مستقيم السير ثم يكتب هذه الاسماء فى جلد غزال ويحملها على الفخذ الايمن عند التهيؤ للسفر ويدعو بالكلمات الآتى ذكرها عند الصباح وعند المساء فانه عظيم وهذا صفة ماتكتب فى رق غزال

١ ١ ، ٩٨ ل٨ ح ١١١ ٩٨ لھ ١٨١١٨ لا ٨ ١ ھ ٤ ھ ٤ ١٤١ ١٢ ٨١

١ ١ ٤٨٤ ١١ لسرھ ٨ ٩لا حص ع ٩ ١ ١ ٢ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١

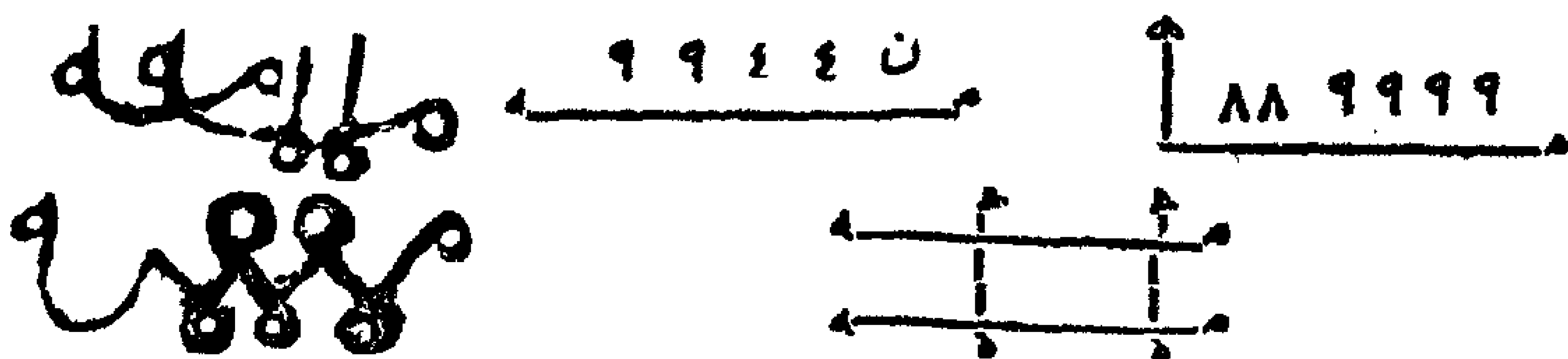
، ھ ١ ٢ ٢ ٢ ٢ بم بم بم بہو بہر بہر بہر بہر بہو س س س لم لم لم

وهـذا الذكر الذى تقوله فى الصباح والمساء يامطشا انوخى وخيم اعلانى الوهاج طيبوخ مانوخا وويهم هوسهل اللهم سهل ولا تعسر يامن لا اله الا هو ولا معبود سواه ثم يمسك بيديه على ركبتيه وأما المشى على الماء قال الحكيم أبو زكريا الرازى صاحب المقالات المعروفة بالرياضات يؤخذ من الخطاطيف البرية الصغيرة التى لم تستكمل الريش وتذبح وتطرح فى كوز جديد وتحرق فى تنور حتى يصير كالرماد فتسحق وتلت بماء الكرفس وتجفف فى الظل ثم تسحق حتى تكون هباء ثم تلقى فى قارورة وتغمر بماء الورد وارفعه لحاجتك فان له أعمالا كثيرة فى علم السيميا قال الرواة اذا كتب بالرماد المذكور فى جلد تمساح ودرفيل وطبقتهما وخرزتهما والقمر فى برج السرطان وله اتصال بالمشترى باسم من تريد ثم يحمله ويتكلم بالقلفطريات المعروفة باسماء الشمس وهرول قدام من شئت وادن من الماء وخط عليه فانك تمشى على الماء ويرى ذلك منك عيانا وهذا الذى تكتبه

والزفت حولا ولصفاء علا عظيما ومما جربته لسائر أمراض الرحم هـذه الفرزجة (وصنعتها) اشق جندبادستر من كل درهم زعفران دارصينى من كل نصف درهم عنبر نصف قيراط تحل فى ماء السداب فى البارد ولعاب البزرقطونا فى الحار وتحمل (الاختناق) علة شبيهة بالصرع فى النوائب والافعال وسببها منى يحتبس فى الاوعية فيعفن ويرقى عنه بخار الى الدماغ أو دم كذلك وعلامته وجع فى السرة وماتحتها أولا ثم سقوط شهوة وخفقان واضطراب فى الساقين وصفرة لون وقرب النوبة تشتد الاعراض المذكورة ويأخذ الذهن فى الاختلاط ويزيد الكرب والقلق وسواد اللسان والصداع ثم تسقط مضطربة مع عدم

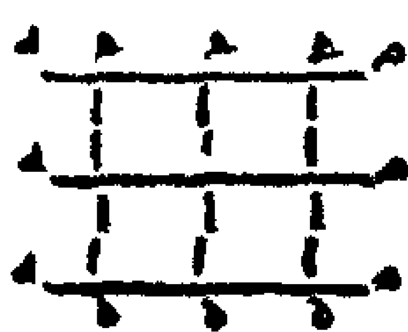
ص ١ ٢ ٨ ١ ٨ ٨ ٤ ٨ ١ ١ ١ ٥ ٨ ٦ ١ ٨ ٨ ٨

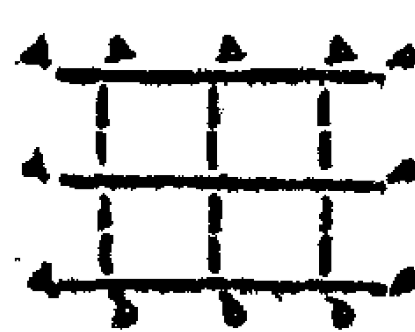
والذكر عليه تقول ياقاهر يامقهر ياشكور ياحضره ياسكويه ياطقيشل أعينونى على ذلك وكذا يأخذ جلد درفيل وجلد تمساح وجلد حوت وجلد فرس البحر ثم تعمل منها نعلا مطبقا بعضه على بعض كالاول وينزل فى كل واحد حرفا من هذه الحروف المعروفة عند حكماء الهند بالريح والنار والغيم والمطر



ثم تخرزها والقمر متصل بعطارد فى برج ثابت مائى فانه يمشى على الماء بقدرة الله تعالى ويدعو أسماء ملائكة ذلك الفعل الذى هو فيه فانهم يكونون له حفظة ويوقفونه فى الهواء بحيث لا تنزل قدماه فى المياه بقدرة الله تعالى وأما الطيران فى الهواء من بلد الى بلد آخر قال الشيخ عبد الله المسيحى صاحب كتاب السدرة الخضراء من أخذ من قضبان السدرة الخضراء بعد لزوم رياضتها واستخدام روحانيتها وعمل منه سوطا مضفورا من جلد حردون واوردة ثم أخذ قصبة أقلام سبع أنابيب كل أنبوب شبر وهى مصطحبة وتكتب هذه الاسماء العظام بدم نسر فى جلد نعام ذكر وتجعله فى رأس القصبة ثم تذكر هذا الكلام سبع مرات ثم تضربها بالسوط وتقول ياخدام هذه الاسماء العظام ارفعونى من هذا المكان الى المكان الفلانى وتسوقها فما تشعر الا وأنت فى المكان الذى تطلبه ان شاء الله تعالى وهذا صورة ما تكتب شلط سمسو التهد اهيال الهجل بكيقتلهوا نيسالحر أهيال الهجل الهجل الساعة الساعة أجيبوا بما أمرتكم به الروح اكباد اليبابيل وهذا الكلام الذى تقول طف طف اسمادوس يتاهيدموش الامار فعمونى من هذا المكان الى المكان الفلانى ﴿غيره﴾ عن ذى النون المصرى عن البهلول عن الحلاج عن عبد الله ابن هلال تأخذ قصبة جديدة بنت سنتها اذا نزلت الشمس فى برج الحمل وعطارد بالميزان ثم عد من أصل القصبة الى فوق سبع عقد وتقطع من أول الثامنة وأنت ملتفت الى جهة الشرق وتقول عند القطع محب لحسطين أسهلدانوش الحدوة الى سحونيا واكتب هذه الاسماء بدم نسر فى جلد غزال وبدم عقاب وتبخر بعود هندى وأصل اليبروح والعنبر والمسطكى ثم اطو الجلد وشمعه بشمع أبيض معجون بمسك وكافور وهذه الاسماء التى تكتب بدم النسر طلشلخ بهطس لحطسلس طلسكخ معطه سلخ طلعصلوا الطلس مهطس







ثم تأخذ عودا من شجرة ابراهيم أو من شجرة النور أو من عود اليسر ثم احفر فى رأسه حفرة واكتب هذه الاسماء فى رق غزال بمسك وزعفران ثم توضع فى الحفرة وشمع عليها وهى هذه

الزبدو بقاء بعض الشعور وبهما تفارق الصرع (العلاج) ان كانت متروكة فلا علاج لها الا النكاح خصوصا البكر فان البكارة مانعة من البره وان كان الحيض محبوسا فالعلاج ادراره ووضع المحاجم على الفخذين والارنبة وفصد الصافن والمخرج وادخال الاصبع لدغدغة فمه بالادهان والعطريات وفى حال

مصطهلش هشاوس مصلطع ملشك همخ هلطمس ملجم هيرم
٩٩٦٥ مـ ـشـ ـه مامـه مه مشـه
مه

ثم تأخذ سبعة ألوان من الحرير المحلول وتعطيه لسبع جوار أبكار مختلفات الالوان تغزل كل واحدة منهن لونا وتعمله ثم تفتل منها حبلا وتعمله في رأس الفرس وفي رأس المقرعة سوطا مضفورا مثنا في سبع عقد يكون ذلك حاضرا عندك ثم تأخذ عصابة حرير وتكتب عليها هذه الاسماء بمسك وزعفران وارفعها عندك وهذا الذي تكتب سلخ لخ مر بدخ بارمشيشا ياقوطش ياباهطفج هومشح هومعطوس فاذا أردت العمل بهذه الصفة فاصعد على جبل عال عن الارض بعد رقدة من الليل ويكون معك مجمرة جديدة وفحم وحطب كرم أبيض وبخر بعود ومصطكى ومشخاطر واصل اليبروح ثم اركب القصبة وعصب عينيك بالعصابة وتكلم بالعزيمة سبعين مرة ثم اضرب القصبة بالمقرعة وضم رجليك عليها وقل بحق هذه الاسماء العظيمة احملوني الى البلد الفلانية فانك تجد ما تطلب وهذه هي العزيمة بحج هلمنج بوه باهيدخ لوهلج نادمحلفا باشمخنا باجمستشا ياقطروش يابطيطش ياملطيولس نشطيطش لمحش مسطيطوخ باهيا شراهيا ادوناي أصباوت آل شداي هو مستبصنيا الذي لا يحول ولا يزول العجل العجل الساعة الساعة بحق هذه الاسماء ارفعوني من هذا المكان الى المكان الفلاني في هذا الوقت والساعة ثم اضرب المقرعة فانك ترفع عن الارض وتطير في الهواء * واعلم يا أخي ان غير هذه الطائفة لهم مقامات جليلة عظيمة عند الله وذلك انهم اذا أرادوا حالا من الحالات كانت بلا كيف ولا واسطة لانهم أرباب مجاهدات ومكاشفات لانهم تركوا الاهوية فلهم الدخول بحق في كل طريقة وهم الاقطاب المشتغلون بالكتاب والسنة وحفظ الشريعة المحمدية وضبط ناموسها والتزام حدودها مثل سهل بن عبد الله التستري والحرث بن انس المحاربي وأبو القاسم القشيري والامام محمد بن ادريس الشافعي وامام المدينة العالم الهمام الفاضل مالك بن أنس واضرابهم رضي الله عنهم أجمعين وأما من تقدم فان منهم من يدعو بالاسم الاعظم لانهم أصحاب تصريف فاذا أرادوا أن يختفوا عن العالم اختفوا وان أرادوا أن يظهروا ظهروا وتفتح لهم الابواب وذلك بتلاوة الاسماء وهذه الطائفة تتوسل بالسر بأسماء عظيمة يعلمونها وكيفية دعواتهم معلومة عند أهل العلم والتصريف التام الذي لخواص الخواص * وأما هذه الطائفة التي تسمى السوفسطائية والدهرية فلا تلتفت لما نحوا اليه وانما سطر هذا الرقم لكي يعلم مأخذ علمهم وصفة عملهم فيحترز منه العاقل ويقدم عليه الجاهل لكن للتعافين الآتي ذكرها دخل عظيم في علم الطب فلا بأس بذكر شئ منها وكذا المحاريق وما ينتبه بها لتقف على حقيقتها

﴿فصل في المحاريق وكيفية أعمالها﴾ وهو بيت من بيوت الحكماء اذا رأيته توهمت أنه نار توقد وان أشرقت عليه الشمس تأجج نارا حتى كانه يحترق فاعلم ذلك ﴿صفة حريق﴾ تأخذ نورة بلا طفي تسحق ناعما ثم خذ نصفها صمغا أسود وربعها حبة خضراء واسحقهما مع النورة واخلطها جميعا واعجنها واطل بها الحيطان والخشب وجففه ساعة ثم خذ دهن بلسان خالص شيء واغله قليلا قليلا فان النار تشتعل لساعتها واذا أشرقت عليه الشمس رأيت نارا عظيمة تتأجج حتى يتوهم من رآها انه يحترق ﴿صفة أخرى﴾ وكان يتعاطاها ملوك الهند والصين * يؤخذ بورق أرمني مع صفرة البيض يسقى ثلاثة أيام وكلما جفت الصفرة سقاها من ماء البورق ثم تأخذ

النوبة تشم ما كره ريحه كالحلتيت والجند بادستر لهرب الرحم منها وتحمل نحو المسك والعنبر فانها تشتاق اليها طبعا وتحل اليها شوقا فتستفرغ ما فيها ومما ينفع منه أكل الارز والجلوس في مائه وكذا السداب وشم الخردل واحتمال الزباد والبخور بنحو شعر الماعز قالوا واذا علت المرأة الرجل في الجماع برئت من الاختناق

المرقشيثا الذهبية الصفراء وتدقها ناعما وتضعها في اناء زجاج وتصب عليها خلا حاذقا وحامض الاترج المصعد قدر ما يغمرها وزائد أصبعين وتحركها كل يوم ثلاث مرات وكلما اسود الخل صفه عنها وبدل عليها غيره حتى لا يتغير لونه فاذا كان كذلك خذها واسحقها مع الدواء الاول والقرشيا هو زنة ثلاثة أيام واشوها في كوز جديد مطين في تنور جديد ثم أخرجه وارفعه عندك محتفظا عليه من الندى والغبار فانه جيد ﴿صفة أخرى﴾ اذا أردت أن تخيل للناظر أن البيت الذي أنت فيه ذهب يتقد بحيث لا يستطيع أحد أن ينظر اليه تأخذ من الطلق الذهبي ومن السندروس ومن الرجينة ما شئت ثم اسحقها سحقا جيدا واتخذ منها شمعا واصنع منها شمعة في وسطها خرقة مصبوغة بزعفران فاذا جن الليل تأخذ من العلم الاخضر وزن ربع درهم ومن المصطكي مثله ومن عود الند مثله وألقه في الجمرة في وسط البيت وهو مغلق ثم خذ تلك الشمعة واجعلها في وسط البيت فانك ترى العجب بحيث يخيل لك أن البيت صار ذهبا فاعلم ذلك ﴿صفة تدخين﴾ عن أفلاطون قال اذا دخنت به نهارا أظلم الجو كله ورأيت النجوم والقمر نهارا يؤخذ مصطكي وكبريت وحجر يسمى حجر الشمس خفيف ورأس طائر يقال له الخطاف يسحق ذلك ناعما ويعجن بمرارة سلحفاة بحرية وبرية ويجفف في الظل فاذا أردت العمل به تأخذ حبة من تلك الحبوب وبخر بها على نار من حطب شوك العوسج واتركه في مكان عال فانك ترى القمر والكواكب نهارا بقدرة الله تعالى

﴿فصل في التعافين﴾ قال الحكيم أبو بكر التعافين وأعمالها في جنس الحيوان الناطق وغير الناطق لا يدركها الا حكيم عارف أبدع بها رب الكون في عالم الكون والفساد بالتعفين والتوليد واختلاف الطبائع وتغير الامزجة واختلاف المكان والزمان والهواء وألف الحيوان مع غير جنسه في درجة معلومة من طالع الفلك * واعلم أن أجناس الحيوان من الاسماك تتولد في المكان لتعفنه واختلاف الاجزاء الارضية بتلاطم الامواج وطبخ حرارتين حرارة الهواء وحرارة الشمس وربما تتولد الاشياء في البحر أكثر مما تتولد في البر والسمك أجناس كثيرة لا يدركها الا الله تعالى ومنها سمكة اذا أكلها الانسان ليلة الجمعة رأى في نومه ما يروعه ويفزعه حتى يغلب عليه الجنون والبكاء والكلام في ذلك كثير يطول شرحه ﴿صفة تعفين﴾ سمكة يقال لها بسطوس وهي سمكة عريضة في عرض البلطي وطولها قدر شبرين ولونها الى لون البياض ورأسها طويل وطرف فمها شديد الخضرة وعلى رأسها خط واحد ومن رأسها الى ذنبها شعر أسود كهيئة شعر الانسان في ذنبها حمرة شديدة غير أن ذنبها عريض مدور وهذه السمكة في بحر اسكندرية ولها عجائب كثيرة لا تحصى اذا أخذت من ظهرها عظمة وصنعت منها خاتما أو فص خاتم ثم لبسته وجامعت المرأة بعد طهرها منع الحبل مجرب ما دام الخاتم في اصبعك وتقول عليه هذه الكلمات الاسماك تفنى وتبقى يا باقي ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله عقيم عقيم عقيم ﴿ومن خواصها﴾ انه اذا أخذت الجلد الذي تحت بطنها وشددت به ظهرك ودهنت ظهرك بشيء من شحمها مذابا وتبخرت باحدى عينيها لم تنقطع عن الجماع ولم تضعف شهوتك ولم تزل مقبولا محبوبا ﴿صفة تعفين﴾ خذ من اللوبيا ما شئت وتلت بدم الحمير وتدفن في صبال الحمير ثلاثة أشهر فانه يتولد منها حيات حمر يقال لها قشير على رأسها قنازع مع شعر أسود وهي حيات رديئة قتالة فتأخذها وتجعلها في اناء من زجاج ضيق الرأس وأطعمها دم الحيرمدة أسبوعين واستوثق رأس الاناء بالشد واتركه قدر أربعة أسابيع فان بعضها يأكل بعضا الى أن تبقى واحدة تسمى باليونانية

ومما يخاص منه الارجوحة والجلوس على نحو الكراسي والنزول في نحو السلالم وما شاكل ذلك ومما وقع المرأة فيه الجماع بلا ملاعبة والنزع قبل قضاء شهوتها والتفكر والسحاق ويجب لمن أرادت الخلوص منه لزوم الاباريج الكبار والمثرود والمسك (البروز) تكون امامن سقطة أو عسر ولادة أو خوف شديد أو انصباب

طلوس ولهـا عرف كعرف الفرس ولهـا أجنحة عندا كتافها تطير بها الى كل جهة فاحذره فانه قتال واتركه حتى تبطل حركته من شدة الجوع ثم افتح الاناء على وجهك ووجه من زجاج فانه أصلح لك ويكون على يديك كفوف مثل كفوف البزدار ملفوفة فى خرقة من صوف تنتر تلك الحيـة من القارورة واذبحها بالسكين لكن يحصل لك اضطراب شديد الى أن تموت وتبطل حركتها فخذ دمها كله وجففه وارفعـه فانه اكسـير يصبغ كل معدن ذهبا ابريزا باذن الله تعالى وان أطعمت منه انسانا وزن دانق انسلخ لحمه عن عظـمه وفيها أعمـال أخر من حـمـل رأسها وتوجه الى نحو جيش أو فتح حصن أو قضاء حاجة بلغ المقصود ممـا أراده ويعمل به فى المحبة وارتفاع المطر كذلك ﴿صفة أخرى﴾ يدق الزيتون الاسود ويخلط مع دم أرنب ودقه مع تبن الحمص واتركه فى موضع ندى أربعين يوما فانه يتولد منـه دود أسود مدوّر له أرجل فان غذى بدم الارنب يوما عظم وانتفخ فان شدخ وجفف وطرح منه على الزئبق عقـده لون الفرفير وان طرح من ذلك الزئبق مثقـال على مائة مثقال من الفضة صبغها ذهبا ﴿صفة أخرى﴾ تأخذ نطفة وتلقى عليها من فصادة الانسان واجعلها فى زجاجة وادفنها فى زبل احدى وعشرين يوما واخرجها تجدها دودا فاقتله وألق عليه من المرتك واجعله فى اناء الرصـاص واستوثق شده واتركـه فى الزبل الرطب عشرين يوما ثم أخرجه تجده كهيئة الانسان فشق بطنه وخذ ما يسـيل من دمه واكتب به مزوّجات وفق زحل باسم من أردت جذبه فانه لا يتمـالك نفسه حتى يحضر بين يديك واكتب مفرداته على مغناطيس وركبه على خاتم فحامله لا يقصد به حاجة الا قضيت وكذا ان أطعمت منه وزن دانق لمن أردت تبعك وهذه صفته

مزوّجاته

٨	١٨	٤
٦	١٠	١٤
١٦	٢	١٢

مفرداته

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

﴿فصل فى المراقيد﴾ قال الحكيم تأخذ ملح وبنج جبلى وأفيون وفربيون وحب سوسـن أجزاء سواء تدق ناعمـا وتنخـل وذر منه على طعـام من شئت فان كل من أكل منه يرقد لوقته ﴿صـفة أخرى﴾ العود يؤخـذ وينقع فى ماء الكزبرة الخضراء ثم يدفن فى الزبل الرطب ثلاثة أيام حتى تخرج خاصيته فيه ثم خذ من حشيشة الهندى اليابس ما شئت واسحقه واعجنه بذلك المـاء المصفى واجعـله أقراصا وتجفف فان كل من أكل منه قرصا وقع فى الارض ونام لوقته وساعته والمأخوذ منه دانق ﴿صفة أخرى﴾ يؤخذ من البيدروج وزن درهمين ومن الافيون مثـله يدقان ناعمـا ويدفنان فى زبل رطب اسبوعا بعد أن تجعل فيه من المـاء أربعة أمثاله فان أردت أن تنوّم أحدا تأخذ من ذلك المـاء ماسقة نجة بعد أن تتركه فى الشمس خمسة أيام وقربه الى من تريد تنويمه كما تقدم ﴿صفة أخرى﴾ يؤخذ أفيون وسوسن وقشر أفيون من كل واحد جزء يدق الجميع وينخل ويعجن بمـاء الصفصاف واترك منه جانبا فى شقفة جرة حمراء فان من شمه نام لوقته ﴿صفة أخرى﴾ يؤخذ بنج أسود وأفيون وعاقرقرحا وخشخاش وسمسم أبيض من كل واحد جزء تدق وتنخل وتعجن بماء الصفصاف الشربة منه دانق فى جرة حمراء أو قربة فانه يصير كالسكران النائم ﴿صـفة أخرى﴾ يؤخذ أفيون ثلاثة دراهم وسيكران درهمـان وبزرخس درهمـان وأقـاع وورد درهمـان وزرنيخ أصفر درهـم يسحق جيـدا ويلت بعسـل نحل منزوع الرغوة ويدفن فى قارورة أربعين يوما والشربة منه خروبة والافاقة منه بماء بارد ويسعط بخل قد طرح فيه فلفل وخردل وكندس

رطوبات وعلامته وجع العانة وما يليها وظهور النتو (العلاج) تستفرغ الرطوبات بما أعدلها ثم الجلوس فى طبيخ القابض كالآس والعفص والسماق والتضمد بها خصوصا السرو والبلوط ودقيق الحلبة والشعير (القروح) أسبابها هنا كثيرة وتؤخذ من علاماتها وما يخرج منها فان كان كالدردى والمادة نخراج انفجر أو دما أسود كريها

مسحوقة ﴿صفة أخرى﴾ يؤخذ أصل البنج وأصل اليبروج وأصل اللفاح أجزاء سواء وأصل النرجس وبزره وأفيون من كل واحد درهمان يدق الكل ويصب عليه الماء العذب قدر ما يغمره فى اناء زجاج ويسد ويوضع فى الشمس الحارة خمسة عشر يوما وتخضه فى كل يوم وبعد ذلك يصفى عنه الماء وتأخذ ثقله وتلقى على كل درهم منه دانق مسك وعنبر خام قيراط ودانق دهن بان ثم يرفع فى زجاجة مشمعة فاذا أردت أن تنوم أحدا فشممه فانه ينام ﴿صفة شمامة اذا شمها الانسان نام من وقته﴾ تأخذ من البنج الاسود المعفن ما شئت وتستخرج عنه كالسمسم وخذ فتيلة قطن ولوثها من ذلك الدهن وألقه عليها فى سراج واجمع دخانه وخذ أفيونا خالصا واجعله فى سعوط على نار هادية ودوّر فيه الافيون والكافور واعطهما الدهن حتى ينعقد ثم شمم منه من شئت ﴿تبخيرة تنوم من فى المجلس﴾ يؤخذ بزر حبق وبزر شقائق وجندبيدستر وجوزماثل وفربيون وصمغ توت وأفيون مع عصارة الياسمين وتجعل فى حق نحاس وتدفن فى الزبل الرطب ويخرج بعد سبعة أيام ويجفف فاذا أردت العمل به فاجعل فى أنفك قطعة قطن ملتوتة بدهن البنفسج أودهن الورد ثم ألق من ذلك مثقالا على النار فان من شمه رقد

﴿فصل فى عمل النيرنجيات﴾ قال الحكيم المفيد لهذا انه مستخرج من كتاب هرمس ومن كتاب الحكيم شرنان وهو باب واسع ومن الاسرار المكتومة للمحبة والبغضاء وسائر ما يرادوا الاجود فى عمله أن يكون القمر متصلا بالسعود فى برج ثابت وهو أن تأخذ من دقيق الترمس ما شئت ويعجن بالنطفة ثم اطعمه لمن شئت فى شئ حلو بعد أن تعجنه بعسل نحل وسكر فان من أكل منه يكون معك على حسب مرادك ولا يقدر على مفارقتك من المحبة ﴿غيره﴾ تأخذ قلامة أظفارك وتحرقها والقمر متصل بعطارد وتسحقها ناعما وتلتها بماء طهرك وشئ من العسل واطعمها من شئت فانه يحبك محبة شديدة

﴿باب فى الاخفاء﴾

تأخذ من حب الخروع احدى وعشرين ومن الخولنجان مثله وزنا واسحقها ناعما ثم خذ سنورا أسود وأطعمه لباب قمح مع زبيب أسود يكون بلا عجم ثلاثة أيام وبعد الثالث اذبحه فى وعاء جديد بحيث لا يقطر من دمه شئ خارج الاناء فاذا تصفى ألق عليه الغبار ثم أخرج قلبه من جسده وألق عليه سبع حبات خروع * وصفة ذلك أن تخرجه وهو سخن وتشقه وتضع السبع حبات فيه وتطبقه عليها وتشد عليه وترميه فى قدر وأوقد عليه ليلة حتى يحترق وأخرج ما فيه من الحب المحرق وارمه فى القدر وما كان سالما خذه وخذ الرماد الذى فى القدر واجعله فى قرطاس فاذا أردت أن تمشى ولا يراك أحد فخذ حبة من تلك الحبات السالمة واجعلها تحت لسانك وتكلم بالاسماء الخمسة وهى دعوة زحل وألق من ذلك الغبار والرماد بين أثوابك فانك تخفى فى الوقت والساعة ﴿صفة أخرى﴾ تأخذ هدهدا وفارا وتذبحهما على جبهة مصروع يكون صرعه يوم الاربعاء على الدوام وخذ دمهما واكتب به فى خرقة خام هذه الاسماء الخمسة بريشة من ريش الهدهد وألق فيها راس الهدهد والخفاش واربطهما واجعلهما على عضدك الايمن فانه لا يراك أحد وهذه هى الاسماء شفج طفج عهلسف عفلقجج هسلج سطيلج ﴿صفة أخرى﴾ كان يفعلها الحلاج وهى مشهورة بين أهل هذا الفن اذا أردت ذلك تأخذ ضفدعا بريا فى غدوة النهار واجعله فى وسط كفك فى الشمس فان رأيت له ظلا فارمه وما لم تجد له ظلا فخذه واذبحه واسلخه وادبغ جلده بملح وقرظ وأنت طاهر واجعله فى طاقية بخمسة أزيال وخيطه بخيط قطن

مع وجع نخاط مرارى تأكلت منه العروق أو كغسالة اللحم فقرحة وسخة أومدة بيضاء بلا رائحة فقرح نقى أودما أحمر فانها عرق اما بنحو ضربة أوسوء ولادة (العلاج) يحقن الخراج بماء السكر مزوجا بدهن الورد أوالبنفسج والصديد والتآكل بماء الشعير والعسل فاذا جفت المواد فاحتل على دخول المراهم ولو مع الحقنة خصوصا

وابرة من نحاس والقمر متصل بزحل والمشترى فى برج ثابت وتكتب على دائرة العصابة مع الاشكال هذه الآية على كل زيك منها وجعلنا من بين أيديهم سدا الى لا يبصرون ثم البسها وأنت طاهر واخرج واقرأ والعاديات الى نقعا وهذه صفة الاشكال تكتبها دائر العصابة مع الآية الشريفة كما ترى ده لا مشه فمه مشه معه مششه مصصصع به مجمصكه مهعه باهياشراهيا ادوناى اصباوت آل شداى وأما الدلك اذا أردت ذلك فألزم نفسك رياضة الهدهد أربعة وعشرين يوما وذلك أنك تضعه فى قفص وأنت تطعمه فى كل يوم من حب السوسن وتسقيه من ماء الورد فاذا كان فى اليوم الخامس العشرين تأخذ سكينا من نحاس أحمر وتكتب عليها هذه الاسماء

١١٩١ ك ٩١١ كا ز ١ ١ ١ ٥ ١ ١ ١ ح ز ١ ١ ١١١٩٦١١ له ١ أجب

ياطشل أعينونى على ما أريده وخذه والقمر متصل برب الطالع لذلك الشخص الذى يطلب هذه الافعال ثم اذبحه على لوح رصاص واحتفظ على دمه بحيث لا يقطر منه شئ على الارض ثم افصل رأسه عن بدنه وأخرج قلبه من بين كتفيه وانتف ناحية من رأسه وأطراف أجنحته وثلاث ريشات من ذنبه تكون أطول ما فيه ثم احرقها فى اناء زجاج مع بقية عظامه التى تنفصل عن الثلاثة المذكورة ثم خذ حب خروع وحب آس وحب ورد وحب بيدروج من كل واحدة درهم واسحقها ناعما واعجنها بدم ابن آدم واجعل النصف منها حبوبا كل حبة منها دانقين فاذا أردت أن تسخر أحدا من العالم أو تخيل له بأى شئ أردت فحل ذلك الرماد بدم وماء ورد واكتب به أى شئ أردت ذلك الاسم المختص بالعمل أحرفا متفرقة بالقلم الداودى وضف اليه العلامة وتكلم الاسماء المختصة بالجوزاء وبخر بحبة من تلك الحبوب بين أثوابه ومره أن يكون كما أردت فانه يكون كذلك باذن الله تعالى ﴿صفة أخرى﴾ اذا أردت ذلك فخذ الهدهد واطبخه فى قدر وكل لحمه واياك أن تكسر شيأ من عظمه واشرب مرقه ثم خذ العظام جميعها وألقها فى الماء فى طاسة فانه يرسب فى الطاسة عظمة وتبقى فى الوسط بين الماء عظمة وتشرف أخرى فوق الماء فخذ هذه الثلاث عظمات واحتفظ بها فانك تصنع بها العجائب والغرائب فى أخذ العيون وتغيير العقول ولكل عظمة من هؤلاء خاصية وروحانية تخدمها فالتى ترسب هى طبع التراب وروحانيتها اسمه شمعون والتى تبقى بين الماء طبع الهواء وروحانيتها اسمه زيتون والتى تشرف على وجه الماء طبع النار وروحانيتها اسمه سمعون فاذا أردت أن تدرك شيأ من معادن الارض فخذ تلك العظمة المكتوب عليها العلامة المختصة بروحانية التراب وتكلم بالاسماء وأمر صاحب الفعل الذى أنت فيه مع صاحب ذلك اليوم أن يحفظوا ذلك ودر حول ذلك الشئ وقل يا شمعون خذ على العيون فانه يأخذ على أعين الحاضرين بحيث ان ذلك الشئ يبقى بينهم ولا يرونه فيتعجب الحاضرون من ذلك وهو سر عظيم اهـ * وهو باب واسع جدا لا يجوز تعاطيه وانما بينت ذلك حتى يجلى عليك عمل ذلك فانه من المحظورات فاجتنبه وأسأل الله المسامحة من تسطيرها فانها ليست مقصودة بالذات بل لنهى طالبها عن طلبها والله غفور رحيم ﴿سمن﴾ قد ثبت فى سائر الاحوال والقوانين أن الاعتدال فى كل شئ حسن فأحسن حالات البدن أن يكون معتدلا فى السمن والهزال أيضا كما فى الحالات مائلا الى الثانى فى الذكور والاول فى الاناث وذلك لان السمن المفرط

الباسليقون وأجلس ذات الفسخ والانتهاك فى طبيخ الشب والعفص وقشر الرمان ولسان الحمل والآس ويعرف هذا بماء القمقم ومن المجرب لشد الرحم واصلاحه غاية الاصلاح للاحتقان فيه بماء لسان الحمل والآس ودهن البنفسج ثم تعطيره بنحو المسك والعنبر وتبخيره من فقع باللاذن والصندل واقراص البرمكية والزباد والحقنة باللبن الحليب

يوجب ضيق النفس والربو وعسر الحركة وموت الفجأة لان الطبيعة ترسل الغذاء فلا يصادف محلا لضيق العروق فينصب الى القلب أو يفجر العروق * وأسباب السمن قلة الرياضة وكثرة الفرح والسرور والغذاء الدسم كاللحم والحلويات ونعومة الثياب والاستحمام على الشبع والادهان المرطبة وهذه الثلاثة اذا أفاض الحكيم أحسنها على البدن تفضلا فلا كلام وكذا اطلاق الصحة والا فقد أنعم بضروب الادوية الفاعلة باذنه ما به القوام لنا وقد ذكرنا في كل من ذلك ما أطلق به اللسان وانشرحت لوضعه الاذهان فلنقل في صلاح السمن ما فيه مقنع فقد عرفت فوائد السمن فمن أراده فليتعاط أسبابه المذكورة * ثم مريد السمن ان كان مفرط الحرارة أو غيرها فالاجود له من الاغذية اللبن والقلقاس والهريسة والحمص والفول واللوبيا كيفما فعلت وأما الادوية فللناس فيها شعب كثيرة فلنذكر ما جربناه من ذلك (سمنة) لمن جاوز الخمسين وكان مبرودا يؤخذ عشرون درهما نارجيل وعشرة فستق وخمسة نشارة بلوط وثلاثة دارصيني وواحد قرنفل يدق وتطبخ في مائة وخمسين درهما لبن حليب حتى يذهب ثلثه فيلقى فيه ثلاثون درهما سكرا ويستعمل حارا بعد جماع أو حمام ويكون قد أعد دجاجة قد تمرت بالطبخ فيحل في نحو خمسين درهما من مرقها أربع قراريط من خرزة البقر وتشرب بعد ما ذكر يفعل ذلك كل أسبوع مرة مع هجر المالح والحوامض وضروب الرياضة والجماع والحمام (سمنة) لمحرور المزاج ويابسه * يؤخذ عشرون درهما نخالة ومثلها لوز حلو وفستق عذبة بزر خشخاش من كل خمسة عشر حمص عشرة يسحق ويطبخ في ثلاثمائة درهم ماء عذبا حتى يبقى الثلث ويترك ليلة ثم يصفى من الغد ويستعمل بالسكر في كل أسبوع مرتين ونقل ان العذبة وحدها تفعل ذلك (وفي الخواص) ان كعب البقر اذا استف محرقا سمن وان الحنطة اذا طبخت مع الخنافس والحرمل المسحوق وعلفت بها دجاجة حتى يسقط ريشها وأكلت سمنت بافراط وقد جرب فصح (سمنة) لكل زمان وأوان ملتقطة من الكتب * زبيب رطل سويق شعير سمسم ارز فول فستق صنوبر بندق شاه بلوط من كل نصف رطل بنج خشخاش سنبل فوه عفص نارجيل املج دارفلفل حلبة صمغ كثيرا هندي من كل ثلاثة أواق خميرة أوقيتان خشب أمير باريس المعروف في مصر بالعقدة والقشرة حب غول أنزروت من كل أوقية يسحق الجميع بالماء ويطبخ بماء النخالة وقد طفئ فيه الحديد حتى يتهرى فيسقى مثل الكل لبن ومثل نصفه سمن ويطبخ حتى يذهب اللبن فيلقى عليه مثله مرتين في الشتاء عسل لمبرود والا فسكر ويعقد به ويرفع ويستعمل قدر الجوزة في الصباح ومثله في المساء واعلم انه قد ثبت في الخواص ان دواء السمن متى أكل المصنوع منه أكثر من واحد لم يفد شيأ بل قال فيها انه يذكر اسم المعمول له وينوبه بالعمل لزوما وكذلك يجب عمله واستعماله في زيادة القمر خاصة ﴿سرة﴾ تقدم الكلام عليها في حرف الميم في تدبير المولود وعلى بعض علاج هنالك وهنا الكلام في أمراضها العارضة لها فمنها النتوء وعلاجه يؤخذ عفص جزء يدق ويطبخ طبخا جيدا حتى يصير في قوام العسل ويتهرى جدا وتبل فيه خرقة كتان وتوضع على السرة الناتئة فانه يردها والضماد بلب حب القطن يردها وكذا ان شرب وكذا اذا دق بزر القطونا وضمد به السرة رد نتوها لاسيما الصبيان والضماد بالخل مجرب ﴿سقروس﴾ ورم صلب عن أحد الباردين أوهما وعلاجه تقدم في حرف الواو في الورم ﴿سقاقيلوس﴾ ورم يبطل الحس بخمود الغريزية وسببه غلظ المادة الدموية وعلاجه تقدم في أمراض الرأس (سلعة) مادتها بلغم غليظ يتولد في غشاء على العروق غير مستمسك بها بزوغ تحت اليد ويختلف في الحجم وهي اما شحمية لا علاج لها الا القطع أو عسلية رخوة تنشق عن مثل العسل أو شريحية أو أردهلنجية

جيدة وصفار البيض مع الحناء حول نافع (احتباس الطمث) ان كان عن نهولة البدن بنحو جوع ومرض فعلاجه الاغذية الجيدة أو تعب جفف الدم فالراحة أو سمن مفرط فالتهزيل أو مرض عضو ونحو ورم فعلاجه ازالة السبب والا فهو سوء المزاج وعلامة الحار تغير اللون والكرب والخفقان وثقل ما يلي العانة وانتفاخ العروق والا فالعكس (العلاج) تجم

وهذه الثلاثة يجوز شقها لكن اذا لم تخرج بكيسها انعقدت ثانيا ويجوز أن تعالج بالمعفنات مثل الديك برديك والزرنيخ والسلق والكبريت مخبوصين واذا تآكلت عولجت بنحو الداخيلون والمدملات وقد تجتمع الاخلاط على كيفيات أخر فنها مثل البندق وتزوغ الى جانبين فقط وتسمى العقد ومنها ما يخالط الجلد ولا يزوغ أصلا ويسمى الغدد وهذه قد تكون عن ريحية تذهب بالغمز وتعود ويقال لما خلف الاذن منها زجيلا ومن العقد ما يكون صلبا تولد بعد كسر أو شق لا علاج له وعلاج الباقي ربط الاسرب والمرخ بالادهان الحارة والصبر والحضض وصمغ الزيتون مجرب وكذا دهن الآجر طلاء والبارود والبورق والسندروس (وفي الخواص) ان فراخ الحدأة اذا طبخت وأكلت وحدها أذهبت هذه الانواع ورماد الحلزون والكرم بالشحم والزيت طلاء وكذا الصبر

﴿حرف العين﴾

﴿علم التشريح﴾ لما كان الطريق الى استفادة العلوم اما الالهام أو الفيض المنزل في النفوس القدسية على مشاكلتها من الهياكل أو التجربة المستفادة بالوقائع والاقيسة كانت قسمة العلوم ضرورية الى ضروري ومكتسب وقياسي خيالته المتصوّرون في الاقوال وهي مواد النتائج التي هي الغايات ثم هذه اما أن يكون موضوعها ذا مادّة وهو الطبيعي أو ليس ذا مادّة وهو الالهي أو ما من شأنه أن يكون ذا مادة وان لم تكن وهو الرياضي والثلاثة علمية وتقدم الكلام عليها في مواضعها والكلام هنا في علم التشريح الذي هو غاية هذا العلم اعني علم الطب لكونه اعني علم التشريح مدار العلاج فنقول علم التشريح هو علم قد اعتنت به الاوائل وأفردوه بالتأليف ولم يعدوا من جهله حكيما ولا في سلك الحكماء حتى قال الشيخ كان أول ما يعتني به الحكماء التشريح وهو يزيد الايمان بالصانع الحكيم ويرشد الى مواقع الحكمة وفوائده في الطب ظاهرة جدا فنه يعرف النبض وجميع أحكام القارورة فانك اذا عرفت أن الطحال هو اللحم الكمد لاغتذائه بالسوداء ورأيت القارورة كذلك عرفت ان المرض فيه وكذا اذا رأيتها كغسالة اللحم الطري فان المرض في الكلى لانها كذلك وقس على هذا باقي الاعضاء ومنه أيضا مقادير الادوية وأيام البحرة ومواضع المرض وكيفية التركيب وقوانينها ومواضع العفونة في الجهات والاعضاء المجاورة وكيفية ضررها بما يلحقها الى غير ذلك ألا ترى ان المرض اذا كان في المعدة كفاه من الدواء قدر لا يكفي مثله اذا كان في الرجل لبعد المسالك وانما البعيد يحتاج الى أن يخلط دواؤه بما له جذب من البعد كشحم الحنظل وان الوجع الممغص اذا كان من الجانب الايسر علمنا انه قولنج لان مكانه هنالك الى غير ذلك فقد عرفت الحاجة الى هذا العلم فلنفصله ملخصا ان شاء الله تعالى (القول في تشريح العظام) هي كالأساس والدعائم في البدن لانها أصلب الاجزاء ومنها المفاصل المركوزة في الاوراك والمدوّرة كقحف الرأس والمسلسلة كالفك الاسفل والموثقة كالأعلى وفي تركيبها عجائب الحكمة الالهية تقدس مبرزها عن أن يضاهى فان منها ما له رأس محكم ولآخر نقرة يدخل فيها ذلك الرأس ومنها كاسنان المناشير تدخل في فقر ومنها ما هو ملصوق فقط وما يحدث تركيبه زوايا حادة ومنفرجة وأشكال مثلثة كالصدغ والانف ومنها الكبير والصغير والصامت ليقوى على الآفة ومنها المجوّف ليخف في الحركة أو لتصعد منه الرائحة كالفك والمصفاة ولم يكثر تجاويفها لئلا تضعف وجعل تجويفها في الوسط للتساوي وملئت بالمخ المرطب وجمدت لئلا تعمها الآفة بالسريان ولان الحاجة اليها مختلفة وصلبت لتحمل ما فوقها وتقي ما تحتها وهي مائتان وأربعون خلا الصغار التي في الفرج السمسيات (وأوّلها) الرأس وهي خمسة أعظم الجبهة ومقابله وعظما الاذنين

والغطاء

الساقين وفصد الصافن قرب النوبة وسقي المدرّات والجماع وأجودها الكرفس والكراويا والافت والجزر والفجل والبصل والحمص أكلا وشربا وحمولا وجلوسا في طبيخها وكذا الفوة والسمسم مع شيء من الحلاوات ومما يسهل الحيض التغمير والدلك بالادهان وشرب الحلبة وبزر الهندبا واحتمال الحلتيت (الادرار والسيلان) ويعبر عنه بالنزيف وهذه

والغطاء وهى مركبة بدروز فى الطول وتسمى السهمى وفى العرض وتسمى الاكليلى والمقاطع لهما اللامى من خلف وفوق الاذنين درزان هما القشرتان والكاذبان لعدم غوصهما ويقال لهما السرون وفائدتهما دخول العروق وخروج البخار وفيه أربع قنوات أيها نقص تغير شكله الطبيعى وتحت هذه الوتد ويسمى القاعدة وتحت عظم الجبهة القحف من عظم الجبينين بدرز يتصل بالسهم على زاوية ويتصل بالقحف عظم اليافوخ وتحته زوجا الصدغين على مثلث لستر الاعصاب وتهيؤ الرأس على هذا الشكل ليبعد عن قبول الآفة وطال بيسير لنبات الاعصاب ولم يستدر كالطيور لكثرة البخار هنا فيه معد من المنافذ بخلافها فانها هوائية والريش يمص فضلاتها ويقال ذوات الاظلاف والجانبين للقرنين المكتنفين من البخار الغليظ وطال فى ذوات الحافر لذهاب مادة القرون فيها الى الحوافر ومن ثم لم ترب ألبانها ولم تزبد ولم يتفق حافر وقرن الا فى الحمار الهندى المعروف بالكركند فان له قرنا بين الحاجبين لزيادة المادة وتحت هذا التركيب الفك الاعلى وحده طولا من بين الحاجبين الى الثنايا بدرز وفى كل قطعة ثلاثة دروز تلاقى عند الماق الاصغر وجانباه بدرزين يتصلان باللامى وعظامه أربعة عشر تلتقى على حادة عند الناب ومنفرجة عند الانف فوقها عظمة المثلث المثقوب لدخول الهواء ويتصل جانباه بعظمى الاذنين الحجريين لصلابتهما وقد ثقبا على غير استقامة لئلا يدخل الهواء دفعة فيفسد السمع وتحته الفك الاسفل من عظمين هما اللحيان قد ركبا بدرز بين الثنايا وربطا الى الوتد بسلاسة من الحركة وانما جعل الاسفل هو المتحرك صونا للرأس وهذا فى غالب الحيوان والا فالتمساح يحركه لقوته وفيهما الاسنان اثنان وثلاثون فى الاكثر وحد نقصها أربعة وهى أسنان للقطع وأنياب للكسر وأضراس للمضغ وهل هى أعصاب صلبة أو عظام الفلاسفة على الاول لانها تحس بالحرارة والبرد وتتأكل وتذوب والمتأخرون على الثانى بحسب أنها تكون منقوبة متخللة حال صحتها والاعلى منها له ثلاث شعب وأربع لكونه معلقا ولم تنبت قبل الولادة لكثافة الغذاء لانه ليس فى الغذاء هنالك ما يتصلب فى الانسان دون غيره وتنبت بعدها الان فى اللبن تخانة أكثر من الدم ومن ثم تسقط عند القوة وينبت غيرها من صلابة الاغذية للبقاء وانما تسقط آخر العمر لضعف الحرارة وفرط الرطوبة الغريبة وتخلخل المنابت ولذلك لم يقم ما ينبت منها قرب المائة للضعف وعوضت عنها الطيور المناسر لكثرة تخلخل أبدانها بالهواء فاستطالت المادة وعدمت من الفك الاعلى فى نحو الجمل لعدم القوة التى عوضوا عنها صلابة الفك وكونه كالسولك فهذا تلخيص ما يتعلق بالرأس من حيث العظام (وثانيها) الصلب وهو من الرأس الى سبع فقرات يسمى العنق ومنها الى اثنى عشر الظهر وهذه الاثنا عشر منها سبعة عليا هى الصدر وخمسة تحتها هى نفس الظهر ومنها الى ستة هى القطن والعجز وما تحتها العصعص وهو أيضا ستة فهذه جملة الفقرات وأصغرها العنق ويليه العصعص وأكبرها ما بين ذلك وقد ركب الرأس فى الاولى بزائدتين فى نقرتين تدخل الواحدة فى النقرة الى الحركة اليها وترفع الاخرى وأما حركته الى قدام وخلف فستأتى فى الاعصاب والفقرة الثانية والثالثة من فقرات العنق يتصلان بالكتف وقد ركب فيهما بزيادة رقيقة عند النقرة ثم تتسع كمثلث زاوية سطح الكتف وتقعير الابط ويتصل بحدبه عظم الترقوة اللاصق طرفه بالقص وقد تقصر للاختلاط كالعنق والحفظ من الآفة ودخل فى نقرة صغيرة من زائد الكتف فاستدار شكل الكتف محروسا بالزاوية المذكورة وأما فقرات الصدر السبعة فقد نظمت الاضلاع بالسبعة المتصلة بالقص والعظم المعروف بالخنجرة وقد تحدب

العلة ان كانت لافراط الامتلاء فلا علاج لها ما بقيت القوة واللون لاستغناء البدن عن الخارج والا عولجت ان كانت عن باسور وقروح ونحوهما بما لذلك السبب وان كانت عن سوء المزاج وافراط خلط ما وعلامته ظهور لونه فى القطن اذا جف وعلاجه تنقية ذلك الخلط واصلاح الدم وأخذ قواطعه كالكهربا والسندروس والطين المختوم وكذلك الارمنى ورماد قرن الثور والمر والحولان شربا وحمولا ومن المجرب انجبار جزء سماق نصف كسفرة ربع يطبخ بالغا ويشرب مرارا ومن الفرازج المجربة حكاكة الرصاص فى ماء الكسفرة يعجن بها كبريت وبزر اللفاح ويحمل واذا عجن الافيون بثلاثة أمثاله شمعا وحمل منه يسير

من خارج ليتسع القلب وما معه من آلات النفس وقد استدارت للحفظ وكانت عظاما للتقوى واتصلت بغضاريف لتلين عند شدة الحاجة الى النفس وتحت هذه السبعة خمسة أضلاع يقصر بعضها عن بعض اذ لو استدارت لمنعت البطن عن اتساع للحمل والغذاء فانه كثيف زائد الكمية محتاج الى مطاوعة ومن ثم يكفي زمنا طويلا بخلاف الهواء لاستحالته ولطفه وتحت هذه الخمسة الفقرة الوسطى لها أربعة أجنحة تسمى السناسن وزائدتان بين الاضلاع لتوثيق الصلب وما تحتها أصلب وأصغر تدريجا الى العصعص (وثالثها) تشريح اليد قد عرفت التصاق الترقوة بأصل الكتف والكتف بالفقرة فاعلم انه لما تسلسلت الفقرات على النظم السابق وركب الرأس عليها عضد بعظم مثلث محدب الى الظاهر يماس الترقوة والفقرات بالزوائد المذكورة وجعل رأسه زائدتين تسميان الاخرم وأبقراط يسميها منقار الغراب وبينهما نقرة مستديرة قد دخل فيها رأس العضد بتقعير الى الداخل وقد أحاطت بهذه التراكيب أربطة وعضل على وجه لا تمنعه الحركة الى الجهات الاربع ورأسه الآخر فيه زائدتان نحو امن الكتف لكنهما أظهر لقلة العضل هناك وقد دخل فيها الساعد ويسمى هذا التركيب السيني لانه كالسين اليونانية والساعد عظمان الاسفل منهما أصلب فلذلك علا عن العضل وخف لئلا يثقل عن الحركة والاعلى مستور بها وينتهي رأسهما متحدين بنقرة قد دخلت فيها بعض الكف وعظما الساعد يسميان الزندين وبينهما المشط أربعة مسلسلة اتحد أعلاها حتى تركب في نقرتي الزندين وبين هذه العظام من الاعلى زوائد أربع للتوثيق وكل عظم منها ينتهي الى الاصابع والاصابع كل واحدة من ثلاث سلاميات أعظمها السوافل وأدقها الاواخر لتخف ويحسن ضبطها وعضدت بالظفر لحفظ ولقط الاجسام الصغار قالوا ولو كانت أكثر من ثلاث لوهنت أو أقل لعسرت حركتها وتقصرت من داخل لتتسع اليد واختلفت في الطول لتنتظم وامتلأت باللحم لئلا تتأذى بقبض الاشياء الصلبة وخلت عنه من خارج لتكون خفيفة والابهام دون الكل من عظمين خاصة فلذلك عظما للقدرة والمقاومة وركز عظمها الاسفل المقاوم للمشط في نقرة من الزند الاعلى (ورابعها) تشريح الرجل وهي في غالب أحوالها كاليد الا في مواضع يسيرة نقتصر عليها خوفا من التطويل وحذرا من التكرار فنقول قد عرفت ان آخر الفقرات العصعص فاعلم أن هناك قد أوجد الحكيم الاقدس عظما رقيقا لطيفا استدار من العصعص حتى قابل الكاي في المسامتة ويسمى عظم الخاصرة وخلق داخله عظم أصلب منه قد مد الى الخاصرتين مقعر الخارج يسمى عظم العانة قد وصل الوركين التصاقا وفي عظم الخاصرة نقرة مهندمة قد دخل فيها عظم الفخذ ملحوقا بزائدة عند جالينوس انها منه ورده الشيخ وادعى ان الورك أربعة أقسام الخاصرة والحق والعانة والزائدة والصحيح كلام جالينوس وعظم الفخذ كالعضد وأعلاه كالداخل في أعلى الكتف وهو أعظم عظام البدن لحمله ما فوقه ونقله الساق محدب الى الظاهر مع ميل الى الداخل للجلوس والميل والتحرك والانطباق ورأس الآخر يسمى الركبة وهي في التركيب كالمرفق لكن تخالفه في ان الداخل من الفخذ هنا في زائدتين من القصبة الواحدة فقط فلذلك عضده بمستديرة مهندمة تسمى عين الركبة والرضيعة والفلكة لولاها لخرج من المد والصعود والساقان كالزندين لكن القصبة الصغرى المعروفة بالوحشية ليست من فوق واصلة الى الركبة وكأنه ليخف الساق ويقوى على الحركة والحكيم أدرى وأما من تحت فقد التقى رأس القصبتين بنقرة اركز فيها الرسغ كما في الكف وآخر القدم العقب فالزورقي فقدق وسدس فالكعب في وسط الرسغ فالمشط وهو

قطع وحيا وكما يسيل الدم على الوجه المذكور كذلك يعرض للارحام ان تسيل رطوبات تجتمع فيها أو تجلب اليها من سائر البدن وعلامة الاول لزوم حالة واحدة في اللون وغيره وقلة نقص القوة والثاني بالعكس وسبب ذلك تعاطي المرطبات والامتلاء وغلبة أحد الاخلاط وتعلم بلون الخارج (العلاج) يستفرغ الخلط الغالب بما هو له ثم ينقى الرحم بالجواذب من حقنة وفرزجة وأجودها المر وشحم الحنظل ثم الكمون والزيت ثم السعد والسنبل والزعفران وكذا شرب الانيسون والسنبل والراوند وماء العسل (الصلابات) والسرطانات تكون عقب الاورام غالبا فيجب و يضيق فمه ثم يقل احساسه و يبدأ فيه الوجع فقد يقرح و يسيل منه رطوبات

هنا خمسة التصاق الابهام على سمت الباقى للتمكين عليه والصعود ونحوهما فهذه جملة العظام وهيئة تكوينها (القول فى الغضاريف) هى أجسام ألين من العظام وأيبس من الباقى خلقت لتفصل بين الاجسام الصلبة لئلا تتصدع عند المحاكة كالتى بين النقر ولتطاوع عند الحاجة الى نحو القصر كالتى فى رؤس الاضلاع ولئلا تزول عند المضايقة كقصبة الحنجرة فانها عند لقمة كبيرة ربما ضايقها المرئ فخرجت يسيرا ولو كانت عظاما لم تطاوع ولتستر الفضلات وتطاوع عند اخراجها كغضاريف الانف وهى ثلاثة أصلها الداخل المتوسط ومن الغضاريف ماهو لحفظ الهواء واتصاله تدريجا وهو غضروف الاذن وقد اتسع خارجه ليمتلئ بالهواء ويؤديه مكيفا ومن ثم اذا أدار الشخص يده عليه زاد سمعه لانحصار الهواء والقص من الغضاريف اجماعا وليس جفن العين منها خلافا للكثيرين وانما يشاكلها (القول فى بعض الأعضاء المنوية) فمنها الاربطة أجسام دون الغضاريف تمتد من أطراف العظام لربط بعضها ببعض فتعظم بقطع العضو وكثرة فعله وحركته وما يحتاج اليه من وقاية وتصغر بحسب ذلك وتليها الاوتار وهى الثوابت من العضلات للتحريك والربط والتوثيق وتختلف باختلاف العضل ومنها الغشاء وهو جلد رقيق منتسج من العصبانية له الحس والوقاية والستر ويوجد فوق العظام وتحتها وعلى كل عضو عديم الحس فى نفسه وبين الجب والدماغ وما يحيط بنحو هذه الاعضاء قيل والانثيين عبارة عن دخول الماء بين هذه الاغشية وجوف الكيس والبيضة وحاصل الامر ان أصل وجود الاغشية ماذكرناه واكبر ما فيها المحيط بالعظام ثم كل غشاء بقدر عضوه وأصلبها ما جاور العظم وألينها المجاور للدماغ فهذه بسائط المنوية التى يقل عليها الكلام وأما العضل والعصب والاوردة والشرايين فنوية لكن الكلام عليها يحتاج الى تطويل وسنفصله (تنبيه) للحكماء فى ضابط الاعضاء المنوية شرطان أحدهما أن تكون بيضا والثانى أن يكون العضو اذا زال لم يعد ثم صرح جالينوس بأن المراد بالمنوية ما خلقت من المنى وصحبت الولادة ثم قال فى محل آخر ان الاسنان منوية والشعر ليس من الاعضاء المنوية وفى هذا الكلام مناقضة عجيبة اذ الاسنان على الشرطين منوية والشعر كذلك على الثانى دون الاول فان كان أحد الشرطين كافيا فيما ذكره قويت المناقضة والا ضعفت ثم على رأى جالينوس يلزم أن يكون الشعر منها دون الاسنان لوجودها بعد العظام وأما الظفر فمناقضتهم فيه ظاهرة ويمكن الجواب عن تصحيح هذا الكلام بأن نقول المعتبر فى المنوية البياض مطلقا وأما انها لا تعود اذا زالت فالمراد الاكثر منها كذلك ثم نقول انما تأخرت الاسنان عن الولادة لعدم الحاجة اليها ومن ثم لم تنبت حتى يأتى وقت الغذاء المحتاج اليها فيه ونقول ان فضلاتها كانت متهيئة لكن لصلابتها وضعف العصب لم تستطع دفعها حينئذ وهذا التعليل لنا وهو عقلى بخلاف الاول وأما الظفر فأقول ان العلة فى عوده كلما زال قرب مادته من العظام فتدفعها بالتوليد كالفضلة للمشاكلة بينهما وأما الجلد فهو منوى اجماعا وما يشاهد من عود ما يقطع منه ليس بعود فى الحقيقة وانما تلتقى أطرافه فتلحمها الحرارة ولو كان خلقة جديدة لزال اثر القطع وأما الشعر فليس منويا وخروجه قبل الولادة من الدم المتغذى به وفيه الاخلاط كلها كما علمت ولو كان منويا لخلق قبل نفخ الروح والحال انه لا ينبت قبل الشهر الخامس كما علم من السقط والوحام فهذا تحرير القول فيها (تكملة) من الاعضاء البسيطة غير المنوية اللحم وهو يتخلق من الدم المتين وتعقده الحرارة ومن ثم يرتخى فى الكبر حين تبرد وفائدته ستر العظام وحفظ حرارتها لئلا تصلب وتجف وعندى ان هذه علة عدم وجدانه على قصبة الساق لتصلب وتجف والا لكان

فاسدة وربما تولد فيه على شكل السرطان بعروق كالارجل وقد يتحرك وعلامته الشريان واختلاط العقل والاحساس بالثقل والصلابة (العلاج) يبدأ بالفصد وتنقية السوداء وقد يقطع ان امكن ومتى سال فلا برأ وانما يحتال على تسكينه بالجلوس فى المياه الحارة والحقن المشتملة على الكرات والخزاما والحلبة والخطمى ومن المجرب اللاذن والزفت طلاء وحمولا والميعة مطلقا وكذا الكراث وفى الخواص ان الخزاما تصلح القروح والارحام لمن تعاهدت استعمالها خصوصا عقب الدم ولو بخورا (العقر يختص بالاناث والعقم بالرجال) وقيل باطلاق كل على كل وهما عبارة عن عدم الاحبال فان كانا جبليين فلا علاج لهما

الاقيس سترة به ومن فوائده سد فرج الاعضاء وخللها ومنها السمن وهو رخو يتولد عن المائية ويعقده الحر المعتدل ومنها الشحم والدهن ومادتهما كثيرمائية وقيل دم رقيق والعاقد لهما البرد ويحللهما الحر كما يشاهد فى الخارج وفائدتهما حقن الحرارة والترطيب والجلد يجمع ذلك ويحفظه ويوصل له الحس بما فيه من لين العصب ومنها الشعر وهو من بخار دخانى دفعته الحرارة المعتدلة الى خارج حيث لا مانع وهو اما للزينة كشعور النساء أو للمنافع خاصة مثل اخراج البخار والكره من العفونات كشعر العانة أولهما معا كالهدب والحاجب ويطؤ نباته اما لشدة البرد فيحبس البخار أو لفرط الحر فيتحلل قبل انعقاده (القول فى باقى الاعضاء البسيطة) المنوية التى وعدنا بها وهى أربعة (العصب) وهو قسمان أحدهما ما ينبت من الدماغ بالذات ابتداء وهذا القسم سبعة أزواج لان العصب جميعه كما ينبت يكون أزواجا كل زوج ينقسم الى فردين كل فرد ينحدر من جانب فالزوج الاول من السبعة المذكورة ينبت من بين بطنى الدماغ المقدم والوسط حتى يحاذى زائدتى الشم فيتقاطع كالصليب فينبت الايمن فى الحدقة اليسرى والآخر بالعكس ويتسع طرفه مستديرا وهى ثقبة العنبية وفيها الروح الباصرة وتقاطعا ليكون المؤدى واحدا والقوة أقوى وليرجع البصر عند تلف أحد العينين الى الاخرى وأنكر بعض التقاطع والاصح وجوده كرؤية الاحول الواحد اثنين عند ارتفاع الحدقة (وثانيها) زوج أدخل منه يصل الى المقلة لافادة الحس ونحوه وأقله ينزل الى الفك الاعلى فينتهى هناك (وثالثها) من مشترك البطنين يتوزع الى ذاهب فى الوجه ونازل يفنى فى الحجاب ويتفرق فى الصدغين والساق وعظام الوجه منه ما يفنى فى الاسنان ومنه فى اللسان ومنه فى وسط الفم ورابع من هذه الاجزاء يزاحم ما ذكر ويخالط الرابع والخامس (ورابعها) من مؤخر الثالث يتوزع فى الحنك وبه معظم الذوق (وخامسها) عصب مضاعف كل فرد منه يصير زوجا وكل زوج ينقسم حينئذ قسمين يتقاطع أحدهما على سطح الصماخ ناشئا فى الفرجة يكون السمع بقرع الهواء له والآخر يستبطن الثقب الحجرى المعروف بالاعور ثم يخلص الى عضو فى الصدغين ويخالط الرابع ومن ثم اذا تعطل اللسان تعطل السمع فان قيل لم قلت أعصاب البصر دون غيرها قلنا لئلا تزاحم فرجة الثقبة فتكدر الروح ﴿نكتة﴾ قال الشيخ خص البصر بالخامس لانه أصلب لنباته مما يلى القاعدة وآلة السمع تحتاج الى الصلابة أكثر من غيرها لمقاومة الهواء وأقول ان هذه العلة غير كافية لان السادس والسابع أصلب فكانا أحق بذلك والذى يظهر لى ان الخامس انما خص بالسمع لمسامتته الاذن ومضاعفة فرديته (وسادسها) يخالط الخامس أولا فقد يكون بسلاسة فتتحرك فيه الاذن فى بعض الانسان كباقى الحيوان ثم يقابل اللامى فينقسم الى ناشب فى الكتف متفرق فى الحنجرة ونازل الى الحجاب فيتفرق فيه أجزاء ثم ينعطف راجعا حتى يخالط جميع أجزاء الوجه ويسمى الراجع لذلك ثم يعود مخالطا لسائر الشرايين حتى يفنى فى العجز (وسابعها) ينشأ من الحد المشترك بين النخاع والدماغ يذهب أكثره فى أجزاء الوجه ويصير منه الى الاحشاء كذا قال جالينوس والشيخ والصحيح انا نقول قد يذهب كله فى الوجه فى بعض الناس فهذه السبعة الخاصة بالدماغ والحس وهى ألين الاعصاب وألينها الاول ولذلك حفظت بالاغشية (والثامن) ينبت من الدماغ لكنه بالعرض لان النخاع كما يفارق الدماغ ينبت فى خرز الفقرات كالنهر ثم لم يزل يدق تدريجا حتى يفنى فى آخرها فهو خليفة الدماغ تنبت منه أزواج هذا القسم وتسمى أعصاب الحركة وضابطها أن كل فقرة ينبت منها زوج فرد منه يذهب فى الايمن والآخر فى الايسر لكنه

والاعولجابعد النظر فى الاسباب وهى كثيرة فى هذه العلة قد أوصلناها فى التذكرة الى نحو مائة سبب لان عدم الحمل قد يكون لطول الآلة فيصب الماء داخل معدن التوليد وبالعكس فيضمحل أو لكبرها فيتقلص الفرج فيزلق الماء وقد يكون لوجود ما ذكر من جهة المرأة وقد يكون لاتفاقهم فى اليبس فلا يتمدد الماء كما فى البغال أو الحرارة فيحترق وعكسهما فيسيل أو يجمد ويعلم كل بعلامات الامزجة فتظهر فى جميع البدن ان عمت والا ففى المحل ولا علاج لهذا الا التعديل وربما لم يظهر نتيجة الا بالتبدل وقد يكون لفساد الماء ويعلم بعفنه على وجه الماء وتغيره عن الثخانة والبياض أو لمرض احد الاعضاء

بتفصيل حاصله أن الثانية منها هى العليا كما تنبعث راجعة تخالط الرأس والوجه تكون بالثالث والرابع والخامس منها حركة الاذن فى البهائم وبعض الناس وغالبها يستدير فيستبطن الحنجرة وبالسادس تنعكس الرأس كل يعود فيتوزع فى الاحشاء والحجاب وأما الباقى فما تحت هذه الثلاثة يخالط ماقرب منها فى اليدين والكتف والزور* وغيرها منه مايستبطن ويغور ومايظهر ويخالط السواكن والضوارب غير ان أكثر أعصاب الصلب تذهب فى البطن متقاطعة على السرة وأكثر العجز يفنى فى الفخذ والباقى فى أجزاء البدن هذه جملة الاعصاب (الثانى العضل) وهى الشظايا التى تتفرق من الاعصاب عند مقاربة الاعضاء المتحركة تتحد بالاربطة النابتة من أطراف العظام ثم يتخللها لحم تستدير به فيكون جسما واحدا عصبانيا اذا امتد الى العضل فارقه اللحم ودق وههنا يسمى الوتر كذا حرره الفاضل الملطى ثم قال ان هذا العضل يختلف تارة من جهة العضو فيعظم اذا كان فى عضو عظيم وهكذا وأخرى من جهة الشكل فمنه المثلث والربع وقد يختلف من حيث وضعه فمنه مستقيم ومن حيث تركيبه فمنه القليل اللحم وغيره ومن حيث كثرة الاوتار وقلتها فان منه عضلة الشاة لها أربعة أوتار اهـ كلام هذا الفاضل الملطى وأنا أقول ان لها اختلافات أخر فتارة تتضاعف والاصل واحد وأخرى تنفرد مطلقا وتارة تنتسج من جنس العضو كالتى فى الشفة وأخرى كالتى فى الجفن وتارة تكثر رؤسه وتارة تقل وتارة تمنع نبات الشعر كالتى فى الكف وأخرى لاتمنع وتارة يحرك المنكب وأخرى للنطح وأخرى للادارة والبسط والنهض وتارة يكون لمجرد تقوية العضو كالتى على العضل وتارة لحفظ الحرارة وتارة للعضو ومنه مايكون للدلالة على أمور خارجة تعرض للشخص كالتى فى الكف فانها ان تقاربت دلت على جمع المال أو اتسعت فعلى الفقر أو تقاطعت فى الوسط فعلى قصر العمر الى غير ذلك فهذه وجوه حصرها من حيث الايجاد والنفع ولا أظن عليه مزيدا* اذا تقرر هذا فلنفصل أحكامها بحسب الاعضاء من الرأس الى القدم فنقول* أول متحرك فى البدن الجبهة بعضلة مستطيلة تحت الجلد من غير وتر لصغر العضو والجفن الاعلى بثلاثة واحدة للرفع وثنتان للنزول والمقلة بستة أربع للجهات وثنتان للتاريب وعضلة حول القصبة قيل مضاعفة وقيل ثلاثة أصلية والانف باثنتين وكذا كل من الشفتين والفك باربعة أزواج للمضغ والادارة والرفع والخفض والفك والشفة حركة الوجنة ومن هذه الازواج مايأتى من خلف الاذنين ثم تتقاطع فى الشفة فيصير اليمين للشمال والعكس والرأس ينكس بزوج ويقلب باربع للعسر والى جانب بواحد ويستدير بالمجموع والحلقوم بثنتين من القص وثنتين من اللامى واللسان بتسعة والحنجرة بستة عشر والحلق باثنتين تسميان التقاطع وغالب هذه من اللامى والقص والاعالى والرقبة باثنتين من كل جانب والكتف بتسع من الفقرات والمنقار لافتقار حركاته والعضد باثنى عشر من الفقرات والساعد بستة عشر أربع من العضد وعشر على الوحشى واثنتان موازية والكف بخمس وعشرين سبعة على الانسى والباقى صنفان ولهما أوتار كالاصابع منها ماينفرد ومايشارك ومايخص بعض السلاميات والصدر بمائة وسبع عضلات أربع وأربعون من كل جانب بين الاضلاع وسبعة للبسط فقط فوق هذه واثنا عشر تحت الكل للقبض والكل لهما والمراق بثمان والمثانة بواحدة والانثيان باربع فى الذكور لاحتياج التعليق الى وثاقة وفى الاناث باثنين والقضيب باربع كالمقعدة والفخذ بعشرة واللسان بتسع عشرة وكلها ذات أوتار والقدم والاصابع باربعين سبعة من خلف وسبعة تقابلها وستة وعشرون مقصورة فى حكمها فى الاصابع كامر

فاذا تصفحت هذه الاشياء حسن بعد ذلك اعطاء أدوية الحمل وربما كان المنع لسبق احدهما بالانزال فيفسد قبل الالتئام فهذه اصول الاسباب المانعة (العلاج) يسخن البارد وبالعكس وكذا الآخرين بعد التنقية ومن علامات غلبة الحر سخونة المحل وكثرة الشعر ودوام الطمث وسواده وغلبة اليبس وتقصيف الشعر وقلة الدم وخشونة الجلد وبالعكس فى الباقى ومن الموانع افراط السمن فى المرأة لضيق العروق بالشحم وربما استدلوا على منع الحبل بتجربة الماء كما مر وفى الخواص اذا تبخرت المرأة بعنقا ل من اللاذن فان طرقها القيام الى الحاجة عقبه فليس منها عاقة واذا غمست الثوم بالابر واحتملته فظهر ريحه

فى اليدفهذه جملة العضل وهى خمسمائة وتسعة عشر عند القدماء وزاد جالينوس عشرا قال انه وجدها فى باطن الرجل وقيل ان فى العضد عضلة غائرة دقيقة بها يرفع الكتف (الثالث) العروق السواكن وتسمى الآن بالاوردة وهى عصبانية الى الصلابة للقدرة على الغذاء ومع صلابتها لم تبلغ صلابة الشريان ولا العصب لان المطلوب مطاوعتها او غدتها بحسب الاغذية وأصلها بالضرورة المائل الى المعدة لانه يلاقى الغذاء قويا وحاصل القول فى هذه انها تنشأ من الكبد وقد علمت ما فيه وانها عن أصلين (أحدهما) يسمى الباب وهو ينشأ عن مقعر الكبد أولا ثم يخرج منه الى ما يلى المعدة خمس شعب تسمى الزوائد والاصابع تنبت بالمعدة وهذه تسمى باليونانية ماسليقا يعنى العروق الدقاق وهذه تغور فى الكبد وآخرها الوريد الذاهب الى المرارة منه تذهب الصفراء اليها وأمامن جهة المعدة فتنقسم هذه الى ثمانية (أحدها) يتوزع فى سطح المعدة لجلب الغذاء (وثانيها) فى الاثنى عشرى والبواب وهذان أقصر الاقسام وفى القانون انهما للمعدة وماتحتها خاصة (وثالثها) يتوزع فى سطح المعدة أيضا ويفنى فى الغشاء المسمى أنفرلوس يعنى جامع الاعضاء (ورابعها) يذهب أولا الى الطحال وحين يتوسطه يرتفع نصفه فينقسم نصف هذا النصف فى أعلى الطحال بعضه ويذهب الآخر حتى يصل المعدة ومنه تأتى السوداء المنبهة ويستقل النصف فينقسم أيضا نصفين (أحدهما) يتوزع فى نفس الطحال السافل (وثانيهما) يذهب حتى يفنى فى الشحم والثرب الموضوع على صفاق البطن (رابعها) يميل الى اليسار حتى يفنى فى المستقيم (خامسها) الى البطن فيفنى فى اللفائف (سادسها) فى الاعور (سابعها) فى قولون (ثامنها) فى حدبة المعدة وماحولها وتتركب هذه كالجداول تمص مافى هذه الاماكن من الاغذية حتى يتمحض الثفل (والاصل الثانى الموسوم بالاجوف) وهو معظم الاوردة والعمدة اذ الاول ليس الا للمساعدة والانضاج الاول وهذا الاجوف قبل أن يبرز يتفرق فى أغوار الكبد الى عروق شعرية يخالط فروع الباب ثم حال بروزه يخرق الحجاب وقد أرسل فيه عرقين تغذيه ويستمر هو حتى يحاذى القلب فيرسل اليه جزأ أعظمها يخرق ثلاثة أغشية حتى يصل الى أذن القلب اليمنى فيرسل الوريد المسمى بالشريانى الى الرئة بحسب الغذاء وهذا الوريد يصير متحركا بالعرض ولذلك يصير له طبقتان كالشرايين ويوزع شعبة أخرى تحيط بالقلب دائرة الى الاذن المذكورة ويبعث جزأ ثالثا مما يلى الحجاب فتميل فى الناس الى الايسر حتى تستبطن الاضلاع السافلة وتفنى فى فقرات الصدر وفى البهائم يخالط النخاع والاعصاب حتى يفنى فى الذنب ومنه يكون اللبن فى نحو الخيل وأما الجل فيصل الى الكبد ويفنى فى زائدة عرض المرارة وأما قصار الامعاء كالذباب فلا يجاوز الحجب النفسية ثم الاصل بعد هذه الثلاثة ينفذ فى حجاب الصدر مارا يرسل فى الحجاب والفقرات العليا والعنق والاضلاع شعبا بعددها حتى يحاذى الكتف فيتوزع منه كثير ويمتد منه جزء فى الابط يصير أربعة أحدها يذهب فى القص الثانى فى اللحم والصفاقات الابطية وثالثها فى المراق ورابعها يمر فى اليد ومنه العروق المفصودة ثم بعد ذلك يتفرع فوق الكتف الى الودجين الظاهرين ويستدير منه على الترقوة والرقبة ما يستدير ومن هذا أكثر القيفال ولذلك يختص بالرأس ثم يذهب حتى يفنى فى الفم والوجه وأعضاء الرأس والى الودجين الغائرين وهذان يتوزعان فى الحنجرة وبطن الرأس ومافيه حتى ينتسج منها شبكة الدماغ * وأما تفصيل أوردة اليدين فانها عند الكتف يكون منها القيفال فى أعلى اليد ويظهر منها عند المرافق حبل الذراع بقسمين يدوران على الزندين بأقسام أيضا قرب المفاصل حتى يفنى فى الرسغ والاصابع ومنها ماينعمق فى

الابطال

من فها بعد ساعة فليس منها منع ومن جمع بين سبع حبات من كل من الحنطة والشعير والفول فى طين خالص وبال على ذلك فان نبت فليس منه منع وحاصل الامراض هذه العلة كاذكرنا كثيرة الاسباب وانها راجعة الى تعديل الامزجة والحمل فان اكثر الناس ولادة من كان بين مزاجيهما تضاد فان كان الذكر أحر كان غالب الحمل بالذكور وبالعكس (الانتفاخ) سببه احتباس رياح غليظة فيه لحركة أو امتلاء أو غذاء شأنه ذلك وعلامته نتوء ما تحت السرة والوجع والقرقرة وربما ظهرت وقت الجماع (العلاج) ماصر فى تحليل الرياح مع احتمال شئ منها والتكميد فوق العانة بكل محلل كالشونيز والجاورس

الابط الى المرفق مستبطن منه شعبة تخالط الغائر من القيفال يكون منها العرق المعروف قديما بالاكحل والآن بالمشترك ويستمر فى الزند الاعلى حتى يذهب فى الابهام والسبابة وماتوسط من هذا الاصل يكون عن الباسليق وهذا يمر حتى يفنى بين البنصر والوسطى وماتسفل منه يكون عندا المرفق الاسيلم وهذا يمتد فى الزند الاسفل حتى يفنى بين الخنصر والبنصر ولذلك يفصد فى الايمن للكبد وفى الايسر لامراض الطحال وكثيرا ما رأيت بمصر من يفصد عند الخنصر للحكة وهو خطأ خصوصا فى الايمن اذا احترقت الاخلاط وأما قبل خرق الحجاب فانه يتفرع منه جزء يسمى نصف الاجوف النازل وهذا الجزء يتفرع بكثرة فى الجانب الايمن وقلة فى الايسر ومن أعظم شعبه ما فى لفائف الكلى ومنها عرقان يسميان الطالعين وهما مجرى المائية الى المثانة ومن الايسر منهما تكون شعبة تصل الى البيضة اليسرى وبالعكس ومنها مجرى المنى وعروق القضيب وعروق الرحم وقبل الكلى يوزع فى الفقرات والصلب ماوزع فى المرفق حتى تجتمع أجزاء العجز وقد أرسل عشر شعب فى المقعدة والعصعص والمثانة وماحول ذلك وهذا فى النساء يختلط بعروق الرحم والبطن حتى يشارك الثدى فينصرف الغذاء فيها الى الحيض قبل الحمل والى غذاء الجنين فيه والى اللبن بعده فلذلك اختلط الطريق ثم بعد هذا ينحدر فى الفخذين الى الركبة فينقسم هنالك الى ثلاث أحدها يمتد الى القصبة الصغرى والآخر فى الوسطى يخالط الاول عند القدم مما يلى الخنصر وثالثها يمتد على القصبة البارزة الكبرى حتى يخالط الباقى فى القدم ومنه الصافن ولذلك يفصد لجلب الدم وهذه الثلاث قبل انقسامها هى النساء على الاصح (الرابع) الشرايين والمراد بها كل عرق متحرك ومنبتها من القلب وهى رطبة عصبية من طبقتين داخلهما الى العرض تدفع البخار المحترق والاخرى الى الطول تجاب النسيم البارد بحركتى القبض والبسط وبينهما كالعنكبوت مور بالزيادة الوقاية عناية من الصانع تعالى ذكره بما فيهما من الارواح اذلو رقت لانحلت فتهلك الابدان بسرعة وهذا يوزع فى البدن توزيع الاوردة والاعصاب لكن قال المعلم ان الثلاثة تعظم فى بعض الاعضاء دون بعض ولم يعلل ذلك فقال من اعتنى بتعليل ألفاظه كالشيخ والفاضل أبى الفرج الملطى ان اختلافهما باختلاف أمزجة الاعضاء البارد يخصه منها الاقل لاستغنائه عن الحرارة وبالعكس وفى هذا الكلام عندى نظر لان الحكيم اما أن تكون عنايته مصروفة الى قوام البنية أولا لاسبيل الى الثانى والا كان ناقضا لغرضه تقدس اسمه عن ذلك ولا نقض بالعوارض الطارئة لاستنادها الى موجبات يخفى على الاكثر أكثرها ولا بانحلال الكلى الحكم بالنهاية من لدن البداءة فتعين الاول وحينئذ اما أن يكون بالمناسب أو بالمضاد لاسبيل الى الاول على الاطلاق والا لجاز تدبير الصفراء بنحو العسل والبلغم نحو اللبن ولا نقض بالخواص لانها واردة على غير الطبائع وسيأتى كونها معللة والا فتعين الثانى وعليه يلزم عكس ما قالوه فى التعليل والذى أراه ان اختلاف هذه الثلاثة مع الاعضاء راجع أولا الى منافعها وقد عرفت ان الاعصاب للحس والحركة فما استغنى عنها كالشحم والعظام فلا حاجة الى الكثير منها وان الاوردة لجلب الدم والاخلاط للتغذية وجميع الاعضاء محتاجة الى ذلك فتكون على هذا متساوية الورود اليها لكن الصحيح انقسامها بحسب العظم هى والمتوسط والصغير ما كان منها عظيما توفرت حصته وهكذا وان الشرايين لجلب الارواح والتبريد بالهواء واخراج الفضلات الدخانية فما كان من الاعضاء شديد الحاجة الى ذلك توفرت حصته منها كآلات النفس والافلاو هكذا يجب تعليل من دقت صناعته

وادخال ماء السذاب وشرب الحلبة بالعسل

﴿خاتمة﴾ تشتمل على بحثين الاول فى بقايا أمور تختص بالرحم أما الشقاق والباسور والناصور والحكة والبثور فاحكامها مامر فى المقعدة وغيرها لكن قيل لا يكون الشقاق هنا ولا يقطع الناصور وان المراهم تستدخل بالحقن كافور فى القروح (وأما عسر الولادة) فتارة تكون لقلة الرطوبات وعلامته شدة الطلق وعدم خروج الماء وعلاجه ان تجلس فى الماء والشيرج وتمسح البطن وكذا القطن بالادهان وتسقى الحلبة والالعبة وقد تكون لانضمام فى اقلة الجماع أو كونها بكرا ويقتصر فى ذلك على التطول والدهن وان كانت لكبر الجنين فلا

وخفيت أفعاله والا فالتسليم بالعاجز أولى وأسلم ثم قد ينظر فيها ثانيا من حيث البعد والقرب وفيه دقة يطول بحثها مذكورة فى المتعذر وجوده * اذا عرفت هذا فاعلم ان أصل الشرايين كلها عرق واحد ينبت من سائر القلب يتفرع الايمن لجذب الاغذية بما فيه من الاوردة السابق ذكرها وهذا العرق يسمى باليونانى أورطا أعنى المتحرك بالحياة وبالعربية الابهر ثم كما ينشأ ينقسم قالوا أصغرهما يرتفع فى نصف البدن الاعلى وأعظمهما فى السافل ولم يختلف فى هذا القول أحد وعللوه بان الاعضاء السافلة أكثر عددا فخصت بالجزء الاعظم وهذا القول عندى مشكل جدا لان الاوردة اذا ذهب معظمها فى السافل فتعليله متجه لانها تحمل الغذاء وهو جسم ثقيل فى الجملة وأعضاء الغذاء الاصلية كلها اسفلية فتحتاج الى مزيد الاختصاص بها وأما الشرايين فموضوعها لحمل البخار والارواح الشديدة الحرارة وجذب الهواء وكلها أفعال علوية ولا نزاع فى ان الجزء موضوعه الاعلى لما مر وقد عرفت أن آخر أجزاء البدن الارواح ولا حامل لها سوى الشرايين وأن السافلة غالبها غنى عن غالب أفعال الشريان فكيف يختص الاعلى بالاقل منها وهذا بحث لم أر فيه مساعدا ولم يقم عندى ترجيح ما أطبقوا عليه والله أعلم ويمكن أن يحمل كلامهم على أن المراد بالاعظم الاكثر شعبا على أن ذلك فيه ما فيه ثم ان أورطا كما ينشأ كساق الشجرة يرسل الشريان الوريدى الى الرئة لجلب الهواء اليها وتعديلها بالحركة ويسمى الوريدى لمشابهة الاوردة فى كونها بطبقة واحدة والحكيم أورده كذلك عناية بهذا العضو الخفيف كما قرره المعلم وأقول أيضا انما كان كذلك لانه فى هذا اللحم الرخو دائم الترطيب فلا يخشى شقه بخلاف غيره ثم يرسل أورطا شعبة الى جانب القلب الايمن وأخرى تدور حول القلب ثم يصعد الاعلى مارا فى الحجاب والصدر حتى يحاذى العنق والكتف فيفترع فيهما شعبا يمر غالبها فى اليد وأكثرها يخالط الاوردة خصوصا الباسليق ومن ثم يجب الاحتياط فى فصده والاعلى منها يمر على الرسغ وهو النبض الذى يجس الآن وأكثره يفنى فى الكتف ثم يصعد فيكون منه الوداج الظاهر والغائر كما مر ومن الغائر ينفرع الشريان السبانى ثم يخالط شعبة الاوردة فينتسج مع الشبكة السابق ذكرها ويرتفع باقيه فيفنى فى بطون الدماغ وجالينوس يقول انها تعود فتخالط العظم اللامى وتنتسج مع العروق السواكن وهذا يشبه أن يكون غير صحيح لعدم الفائدة فيه وأما نصفه النازل فكما يجاوز القلب يتشعب بين الفقرات والخرزات ويذهب فى العجز بعدما يرسل الى الطحال والكلى والانثيين شعبا بقدرها لكن شعبه فى الجهة اليسرى أعظم عكس الاوردة وفى كل موضع يكون أوثق بالاغشية عناية بالشرايين لشرفها حتى اذا بلغ أصل الفخذ عادت شعبة الى الايسر من الانثيين ثم يمتد فى الرجل حتى يفنى منه فى القدم والاصابع انتهى تشريح الاعضاء البسيطة فلنتكلم فى المركبات والمراد بها هنا كل عضو له اسم مخصوص وهو أكثر من جزء واحد ولنرتبها ترتيب الاعلى فالاعلى (القرن فى الدماغ) وهو مثلث ساقاه مما يلى المؤخر قد تكون من لحم متخلل لنفوذ الابخرة أبيض لغلبة البرد دسم لئلا يفسد الاعصاب قد انتسجت فيه أنواع العروق الثلاثة كما عرفت وخص بغشاء بين أصلبهما يماس الرأس فالقحف بحيث يخالط درززه والثانى تحته ويعرف بام الدماغ قد لان ولطف للمناسبة وهو لا يماس الدماغ ولكن قد يرتفع اليه عند عطسة قوية ونحوها كذا فى الشفاء وقسم طولا ثلاثة أقسام تسمى البطون أوسعها وألينها (المقدم) لكون أكثر عصبات الحس منه وحده من الجبهة الى الدرز وفيه فم ينفتح لانصباب الدم يقال له المعصرة (والبطن الاوسط) بعده بين الاذنين ويسمى الدهليز والازج وفى جانبيه

علاج وأما (الرتق) فقد يكون خلقيا أو لقرحة سدت أو لحم نبت ولا علاج لهذا الا الحديد (والقرن) عظم أو خلط تصلب داخل المحل وعلاجه قطعه وثبت عن القدماء ان القرن لا علاج له وقد يمنع من الجماع مانع غير هذا مثل الانضمام والامتلاء وعلاجه المقل والقطران والمر والميعة والقسط والعود أكلا وبخورا ومنها السعة بلا سبب وهذا يكون لارتخاء العصب فان كان معه رطوبة عولج بما مر والا عولج بما اختص بالتضييق وأجوده رماد الكرم وعظم الدجاج والقزاز البكر تعجن بارساخ الكوابر وهو من الاسرار المكتومة ويليه العفص والباذنجان جلوسا فى طبيخهما وكذا مرارة الثور ومن أمعن فى طبخ

طى تدو يرمن الاغشية وتعمده العروق لان اللحم رخو كأنه الشحم وفوق هذا الطى دورتان من مجموع العروق يستدان وقت القعود و ينفضان فى الاستلقاء فتجرى الارواح و يقوى الفكر (والبطن المؤخر) وهو الثالث أصلبها واضيقها ومصبه النخاع الى الفقرات كما عرفت وهذه البطون تنقسم فى طولها أيضا بقسمين يحاذى كل واحد منهما عينا وأذنا ومنخرا وفضلاتها تتوزع من هذه المنافذ كما سبق لكن غالب فضلات الوسط تسقط من المصفاة النافذة الى الانف والحلق من العظم المثلث كما مر والدماغ ملازم لتمام الحواس وشكله كالرأس والخلاف السابق يأتى فيه (قال المعلم) وهذا الجوهر اذا نقص كان نقصه بسبب الحاسة وليست العلة فى ايجاده ثبوت الحواس لان كثيرا من الحيوانات أفواهها فى صدورها ومنها عادم السمع كالعقرب والبصر كالنمل و بروز الآذان كالطيور فبقى ان فائدة الدماغ لوضع العين فيه لان الواجب وضع البصر فى أحرز الامكنة المرتفعة كذا قالوه وعندى ان هذا التعليل غير ناهض لان حيوانات الماء غالبها عادم الدماغ ولها بصر فى زائدتين على الكتف وكذا رد قوله بتطريق لو كان المراد الاحرز والا رفع لكفى الرأس دون الدماغ كما فى السرطان والذى أقوله ان الصانع جل اسمه أراد اظهار ما دق من الحكمة فى هذا التركيب وقد خلق القلب شديد الحرارة فأراد التعديل فاوجد الدماغ باردا رطبا وجعله مسامتا لنقطة القلب فى المقابلة ليحصل التعديل ومن ثم اذا فقد أحدهما خرج التركيب ألا ترى ان الحية حين خلقت بلا قلب صعدت الحرارة الى رأسها فاحترقت واستحالت سما فى الفرد الرخو و بعض السمك لما عدم الدماغ اعتاض عنه الماء ولذلك يموت اذا فارقه ولما نقصت قامة الانسان مست الحاجة الى هذا التعديل بزيادة دون غيره ولو كان الحق ما ذكروه لكان يجب أن تكون العين فى ذوات الاربع فى وسط الرأس لانه أرفع من الجانبين وهذا القائل لم يمارس غير تشريح الانسان فلذلك لم يهتد الى دقائق الحكمة ومن أراد تفصيل سائر الحيوانات فليراجع ما ذكر فى حرف الباء (القول فى تشريح العين) هى العضو الحساس الآلى المخلوق لادراك المبصرات عند المقابلة حيث لا مانع وهى ثلاثة أجزاء المقلة وهى الجزء المقصود بالذات واللحم المحيط بها والاجفان وأما الشعر الذى فى الجفن فليس من العين وانما عضد الجفن دقة وعناية حتى قال المعلم ان هذا الهدب يوجب الايمان الغيبى بالمبدع الاول فالمقلة أولها مما يلى الرأس طبقة تسمى العظمية والصلبة وهى طبقة مدت من طرفى الغشاء الصلب تحت الحجاب مستديرة واسطة بين العظم وما بعده من الاجزاء اللينة ليكون التركيب تدريجا ثم رق هذا الغشاء حتى انتسجت منه طبقة تسمى المشيمة دون الاولى فى اللين لما ذكر من صحة التركيب كذلك وقال الملطى ليتأدى منه الغذاء أو الحرارة الغريزية وهذا تعليل لانتساجها كذلك لا لايجادها وخارجها طبقة ثالثة تسمى الشبكية لانتساجها كالشبكة ولم تلتحم لئلا تمنع الوارد وخارج هذه الطبقة رطوبة تسمى الجليدية بيضاء صافية شفافة تحيط بها الطبقة المذكورة للتحصين وفيها ينتهى الزوج المتقاطع السابق ذكره و يستدير لحفظ الروح الباصرة وفى هذه الرطوبة أدنى فرطحة لولاها لم تدرك المبصرات الا على نقطة وخارجها كنسج العنكبوت تخلق من فاضل الغشاء لئلا يمنع الابصار وقدام هذه رطوبة تسمى البيضة هى الفضلة من غذاء الجليدية على نحو نصف دائرة لئلا تمنع وتوسطت العنكبوتية هنا لئلا تتكدر الجليدية بهذه الفضلة وخارج البيضة طبقة سوداء كثيفة تسمى العنبية مثلها كالرصاص المجعول فى ظهر المرآة يحجب البصر لولاها النبرد الباصرة ونبتت لئلا تمنع ولها من داخلها خمل يحبس البيضة قالوا ولا جل أن يميل الماء النازل عن القدح ورده الملطى وهو الحق لعدم الحاجة الى ذلك وهذه الطبقة ملساء

العفص وغطس الخرقة فى مائه وجففها مرارا واحتملت عند الحاجة نفعت نفعا بالغا ومنها سؤر الحية ومن المجرب لازالته بعد التنقية المر والخزاما تعجن بعصارة النعناع والآس وتحمل مرارا وكذا العنبر والشمع ومنها ميله الى البرد وذلك يضر بالمجامع و يسقط القوى و يفسد الماء ومن المعلوم ان ذلك ان استند الى فساد الخلط العام وجبت التنقية والاقتصار على الفرازج المصلحة وأجودها ما اتخذ من الخزاما والهال والكبابة ونحوها ومنها ما يعين على الحبل بسرعة اما بالطبع فقط مثل الحلبة شربا ودهنا وحمولا وكذا الخزاما والقرنفل اذا شرب منه ثلاثة دراهم كل يوم اثر الطهر ثلاثا متوالية أو بالخواص كذلك كشرب مرارة الذئب فقد شاع ان مرارة الذكر للذكر

من خارج كأنها حجبة العين لدفع الآفات وخارجها طبقة صلبة رقيقة لها أربع قشور ولذلك سميت القرنية وخلقت كذلك لان أمراض العين تتعلق بها فرعا ذهب منها أجزاء فلو كانت جزأ واحدا لفسدت العين في زمن يسير وخارجها الملتحمة وهي بياض دسم لا يتلون الا وقت المرض وهذه تجمع الطبقات وتحفظها والرمد الساذج يخص هذه فهذه جملة أجزاء المقلة وفيها خلاف بعدد الطبقات فان من الناس من يجعل العين طبقة واحدة ومنهم من يجعلها اثنتين وهكذا والصحيح انها سبع كما ذكرنا لما تقرر من منافعها الداعية الى الجمع فانها مترا كبة بعضها خارج عن بعض كالدائرة الناقصة يسيرا وكذلها وأقل الى أن تنتهي وقول الشيخ انها كقوس قزح اشارة مجردة الى انها غير كاملة الدوائر والا لامتنع البصر واما فائدة الرطوبات فالاولى للانتقاش والثانية للاصلاح وأما الثالثة فلكونها حاجزة بين العنبية والطبقة العنكبوتية لما سلف من التدريج وأما الاجفان فللوقاية واخراج الفضلات كذا قالوه والصحيح ان كلا منها للوقاية والاعلى خاصة لدفع البخار لانه المتحرك وحده نعم ما تحرك فيه الجفن السافل كالتمساح يأتي الكلام عليه وكل جفن له طبقتان جلدية وغضروفية ينبت الهدب حيث يلتقيان و بينهما الفصل وكل ذلك للوقاية (فرع) ادراك المبصرات هو أن يخرج الشعاع على خط مستقيم طرفه على المبصر والآخر على الجليدية أو ينطبع المرئي بينهما كالمرآة قال المعلم وأتباعه بالاول والالم يبصر الجبل العظيم لاستحالة انتقاشه في هذا الجرم وانما يتهيأ الهواء بالباصرة بقدر المبصرات وقال جالينوس بالثاني ودفع لزوم اللازم بما تقدم من ذكر ما تحصنت به الجليدية وهذا غير مقبول لان الانتقاش يجب أن يكون في نفس الجليدية اذ العنبية كما علمت لمجرد منع الخرق فلا تصلح لما ذكر على ان عندي في قول المعلم نظرا لاني أقول اذا كان النظر خروج الشعاع على الوجه المذكور فلا بد وان خروجه اما على الخلط المذكور فيلزم ان لا يرى من الواقع عليه البصر أكثر من نقطة أو منبسطا فيلزم أن يكون الشعاع الخارج من المقلة بقدر المرئي وليس كذلك لما ذكروا أيضا على التقديرين يجب أن يكون الشعاع أكثف من الهواء خصوصا في البعد ليثبت به زمنا تتراآى فيه الاشباح ولا قائل بتساويهما فضلا عن كونه أكثف واذا ثبت ان الشعاع ألطف وجب أن يمزقه الهواء قبل حصول الغرض وبالجملة فلم يثبت عندي حقيقة هذا البحث (فائدة) عين ذوات الاربع بلا شبكية ولا عنكبوتية فهي خمس الاذوات الاخفاف كالجمل فانها من ملتحم تغلبت عليه الحمرة وقرنية وعظمية خاصة * وأما الاسد فانه كالانسان وذوات الاظلاف من طبقتين ملتحمة وقرنية * وأما الطيور فطبقة واحدة رقيقة صلبة تحيط بالجليدية ولا رطوبة غيرها الا الخطاف فلا طبقة له أصلا وانما عيناه جليدية بينهما السمحاق واذا اقلعت نبت غيرها بعد أسبوع * وأما الحزرات فجميع أعينها رطبة شفافة الا الخلد فعينه كاملة التركيب لكن لعدم الدماغ امتلأ الغشاء فالتحم عليها * وأما الحية فعينها كقطعة زجاج لينة مستديرة ومن ثم لم تبصر الاشياء الا على نقطة ومن الحيوان ما عوض عن العين آلات كقطع المرآة في رأسه يستشف بها من الاعلى مثل برنقون وأما وضع الاحداق فقد يرتفع عن الوسط لنقص جزء كما في الوعل فلا يبصر منكسا ومنها ما ذهبت رطوبته البيضية فعجزت الجليدية عن مقاومة الاضواء القوية مثل الخفاش والبوم فصار يبصر في الظلام خاصة ومنها ما هو على العكس كالحمار والفرس والاعشى من قبيل الثاني ولكن ضعفا لا عدما والاستئصال علاجه (القول في حاسة الشم) قد تقدم ان الخارج منه ثلاثة غضاريف ومر ذكر العظم الداخل فينبغي ان تعلم ان الغضاريف المذكورة تماس العظم بين الحاجبين

تحمل بذكرو بالعكس واحتمال بول الكلب ساعة يبول بترابه والبصق في الضفدعة في فيها وقد تواتر أن الرضيع اذا دفن فاستلق في القبر امتنع حمل امه حتى يدار ومن شربت لبن الفرس ولم تعلم حملت أو بهما كالانافح مطلقا والسا ليوس والعاج كذلك وورق الغبيراء برارة الثور فرزجة وكذا المسك والزعفران والمرو البسباسة صوفة مع الخزاما وكل ذلك بعد الطهر بلا فصل وأقل ما تحمل الصوفة ساعة وأكثر ما تحمل ثلاث وتشترط المجامعة أثر نزعها (ومنها موانع الحمل) ويحتاج اليها في أوقات كثيرة وهي قسمان قسم بالاختيار مثل التحمل بالسذاب والنعناع والقطران قبل الجماع فانه يمنع من انعقاد الماء في ذلك الوقت خاصة ومن المجربات هنا المغناطيس وشرطه تركيب مثقال في مثله من

بنقطة وان فى العظم ثقبا ملويا ينفذ الى الدماغ وفى جانبيه ثقبان ينتهيان الى الحنجرة كتركيب المزمار وأعلاهما يتخلص الى العين منه يحس طعم الكحل فى الغلصمة وفائدة هذا دفع الفضلات وفائدة الاصل تأدية الهواء عند انطباق الفم وقوة الحس فيهما من الدماغ بزائد بين كلمتى الثدى (تنبيه وتحقيق) اختلفوا فى ايصال الرائحة هل هى بتكيف الهواء أو بتحليل أجزاء من المشموم فيه فقال المعلم والشيخ والصابى بالاول لان المشموم ذو رائحة فكلما كان كذلك فهو حار لطيف بقلب الهواء عند انطباق الفم ولان المشموم لو تحللت منه أجزاء لنقص وفنى * وقال جالينوس والمعلم الثانى وأبو الريحان بالثانى لان الهواء لا يتكيف بمجرد الاشياء اذا لاقته لكن بالتحليل والتزموا النقص وادعوا ان وقوعه محسوس وعندى ان الحق التفصيل وهو ان المشموم اذا كان متخللا كالكافور والمسك وكان الهواء حارا حال أجزاءه لوقوع النقص وقوة الرائحة فى الحروان كان كثيفا أو كان لدنا كالعنبر كان الوصول بمجرد التكييف وان كان صلبا لم يكيف ولم يتحلل ومن ثم احتجنا فى مثل العود الى تحليله بالحرق حتى يكيف الهواء فتأمله فانه موضع دقة (فوائد الاولى) أجود آلات الشم ما طال ودق ولذلك كانت السلوقية من الكلاب أعظم من سائر الحيوانات ادراكا للمشموم (الثانية) ان الحيوانات تختلف فى هذه الآلة كثيرا فذوات الاربع غير الكلاب لم يخلق لها وصلة بالغضاريف بل كلها لحم والطيور ليس لها أنف وانما فوق المناسر خرق للهواء * وأما الظبية المسندية فانها تشم بقرونها والخرزات لا شامة لها الا النمل خاصة لان قوتها عظيمة لانها فقدت السمع فعوضت عنه الشم (الثالثة) انها انما تمد موضع القوة لاجل الآفة فاذا اختصت بآفة نابت عنها الاخرى وكذا باقى الحواس (القول فى آلة السمع) واجزاؤها البسيطة غضروف وعصب ولحم وقد مرت * وأما صفة تركيبها فقد استدار الغضروف كالسكرجة لما عرفت من تدريج الهواء ولانه كالجفن للعين وهو يستدير بتعريج حتى يماس الفرجة لحم قد فرش على العظم الاعور بتقعير تقاطعت عليه الاعصاب والاعور هو العظم الحجرى المثقوب بتعويج ينتهى الى الدماغ قيل والى القلب وكيفية الاسماع ان الثقب المذكور مملوء بالهواء الواقف لاستحالة الخلا فاذا تكيف الهواء الخارج بصوت أو حرف دخل فقرع الواقف فحصل السمع بالانضغاط بين قارع ومقروع كذا قرر من غير خلاف ولكنى أقول اذا تكيف الهواء متشكلا بالحروف اما ان لا يفارق اذا بعدت المسافة فيكون أكثف من الماء لبقاء الرسوم فيه بعد انقطاع الاصوات بخلاف الماء أو يفارق فيلزم ان لا تسمع بالهواء الا اذا قرب من الغضروف جدا وكلا اللازمين باطل للاجماع والحس فيشكل ما قالوه وأيضا اذا كان الاسماع بالتكيف المذكور فيلزم محو أشكال الحروف من الهواء الداخل فى جدار محكم الصنعة وليس كذلك وأجاب فى الملخص عن هذا بأن الجدار لا يحول رسم الهواء للطفه وتخلل الجدار وهذا الرد مردود بالسماع من حائل لا خلخلة فيه كالشمع والذهب وحاصله ان فى هذا البحث اشكالا لم أقف على تحقيقه أصلا (تنبيه) كل حيوان يبيض لم تبرز أذناه وكل ما يلد بالعكس والخرزات غالبها مفقود السمع كالعقرب والحية وأشدها سمعا الخلد (القول فى آلة الذوق) وهى اللسان والرطوبة واللسان لحم رخو متخلل بين بياض وحمرة حالة الصحة وطرفه الخارج بفصلين طرف التصق بالاعصاب والعضل وآخر عرضى ينطوى تحته عروق مشبية وغدد اسفنجية الى البياض يستحيل فيه الدم لعابا ويجرى من عروق تسمى السواكب الى جرم اللسان فيخالط المذوقات فيحصل الاحساس اما لتخلل الاجسام أو تكيف الرطوبة بالطعوم

الفضة أو الذهب فى طالع الجدى بحيث يماس الاصبع والثانى ما يمنع أبدا مثل الاثمد والزنجار الحديدى وشرب انفحة الفرس وما يمنع الى وقت مخصوص مثل ماء الورد بعد الجماع والطهر كل رطل بسنة وكذا قيل فى بزر الكرنب كل درهم سنة والجشمة اذا بلعت صحيحة وحمل زبل الفيل بالعسل ودم حيض غيرها قيل كلاهما الى أربع سنين وقيل مطلقا والميعة السائلة درهم لسنتين وفى الخواص اذا أراقت المرأة أو الرجل فى فم الضفدعة لم تحمل أبدا ومنها ان سن الصبى قبل ان تسقط الى الارض اذا وضعت فى فضة لم تحمل حاملتها ومن الاسرار المكتومة حوافر البغال يبرد منها عشرة دراهم وتعجن بأبوالها وتسقى باى حلوا وفى أى شراب أو فى أى طعام أبها

على الخلاف السابق فى الشم وخلقت تفهة لتباين الطعوم فتعرفها وقد علمت كيفية الاعصاب
﴿فوائد﴾ الاولى كلما دق اللسان ورق غشاؤه وحسنت استدارته وطال كان أفصح واذا عرض
كان أثقل (الثانية) أصل اللسان متصل بالقصبة فقفه الى آخر الفم مواضع الحروف وقد قالوا
ان الحروف معه قسمان اما هوائية يستغنى فى النطق بها عن اللسان وحده وهى الالف والواو
والياء أو جرمية وهذه ثلاثة أقسام اما منطق باصل اللسان الداخل والحلق كالكاف والقاف
أو بوسطه كالجيم والشين أو آخره كالبواقى غير الشفوية أو يتعلق بمجرد الشفة وهى ثلاثة الفاء
والباء والميم وعلى كل حال فالحروف لابد لها من احياز الفم والصحيح ان كل حرف له مخرج فاذا
تغير النطق بحرف منها انظر نافى محله من المفصل والاعصاب فاصلحناه وذلك لان التغير قد يكون
لفرط الرطوبة كمن يعسر عليه النطق بالراء والسين فيجعل الاولى غينا والثانية شينا وهذا الفرط
الرطوبة قطعا ومن ثم يزول بزوال الصغر وقلة الرطوبة وموضع الحرفين المذكورين شعب العصب
الآتى من مقدم الدماغ وقد عرفت أنه لين جدا فعلى هذا نقاس البواقى كلها ولاهل علم الحروف
بها عناية شديدة فى استخراج طبائعها وخواصها لايحتمل بسطه هذا المحل (الثالثة) كل ما قارب
لسانه فى الوضع لسان الانسان امكن نطقه بالحروف كالببغاء والغراب (الرابعة) ان من الحيوان
ما قلب لسانه فجعل العريض الى الخارج كالفيل ولولا ذلك لنطق بالحروف (الخامسة) ان
اللسان اذا جف سقط الذوق ولو ثبت من غير تحرك لعسر الازدراد وتعذر وعليه يمتنع الغذاء
أو يفسد البدن فاذا هو معظم الآلات (السادسة) ان غالب الخرزات خصوصا ذوات السموم
فرق لسانها بقسمين لفرط اليبس وذلك لعفن أبدانها لعدم ذوقها وتمييزها (القول فى آلات اللمس)
هو عبارة عن الاحساس من الجسم حال ملاقاته بما فيه من كيفية وكمية وهذا بافاضة الحس من
الاعصاب السابقة على سائر البدن ولكنه فى اليدين أكثر فلذلك كاد عرف العامة ان يخصه
بهما ومدركاته أكثر المدركات فالمدرك بالبصر ليس الا الالوان والضوء فى الشفق والشعاع فرع
الثانى على الاصح وبالشم نوع الرائحة وبالسمع الحرف والصوت سواء اختلف باعتبار القارع
والمقروع كخشب وحديد وذهب ورصاص أو اتحد كالصادر من الاجرام المتصاكة وبالذوق الطعوم
التسعة وأما اللمس فالمدرك به الكيفيات الاربع الخشونة والنعومة والخفة واللدونة ونظائرها
﴿فروع﴾ الاول لايتغير الادراك من محله مطلقا كما سيأتى فى القوى وانما تنافيه العوارض
(الثانى) لايدرك بالحاسة غير ما اختصت به والقول بجوازه خروج عن الموضوع العقلى وهذا
باعتبار ما وقع لا بصلاحية قدرة المختار (الثالث) لم تقف الحكماء على حقيقة الفارق بين أنواع
المدركات باعتبار مشخصاتها وما فى النفس من التفصيل فلا سبيل الى التعبير عنه ألا ترى ان
الحلاوة فى نفسها نوع يندرج تحته السكر والعسل والزبيب والتمر الى غير ذلك ومتى طلب الفرق
بين هذه تعذر لان الزيادة الظاهرة فى العسل بالنسبة الى السكر ليست راجعة الى الحلاوة بل
الحرافة فان العسل حريف يحذو اللسان ويقطع اللزوجات وكذا القول فى المسك والعنبر الى غير
ذلك (الرابع) هل تختلف الحاسة التى تجمع ذلك باختلافه أو تتكيف بحسب الوارد خلاف لم أقف
على حقيقته وسيأتى أنهم أجمعوا على انها واحدة وسنشير الى ذلك فى القوى هذا ما يتعلق بتشريح
الظاهر من البدن بسيطا ومركبا (القول فى تشريح الباطن) وذكر ما أودع الحكيم فيه من
آلات الهواء والغذاء وفاتق تأليف ذلك * اعلم ان الحيوان لا بقاء له بدون ما تأداه من الهواء
والغذاء والشرب ليعدل بالهواء ما لولاه لاحترق به من الحرارة ويخلف بالثانى ما تحلله الحركة

حفر وأوساخ آذانها
مجربة ﴿ومنها ما يحفظ
الاجنة﴾ ويمنع السقط
وضابطه كل مفرح وللمر
والكمون والمرجان
واللؤلؤ والطين المختوم
ابلغ فعل فى ذلك شربا
وتعليقا وفى الخواص ان
العقرب المقتولة أو رأسها
مع رأس السرطان النهرى
اذا علقا منعا من السقط
﴿ومنها ما يسهل الولادة
ويخرج المشيمة﴾ وذلك اما
بالاستعداد من قبل
كشرب ماء الصعتر والحلبة
وثلاثة دراهم من بزر النمام
وخمسة من قشر خيار
الشنبر واثنين من الزعفران
أيها حصل وكذا البخور
بشعر المرأة وحمل
المغناطيس وتعليق زبد
البحر على الفخذ الايسر
مشدا طاهرة فى خرقة من ثوب
بكر وعشرة دراهم من
الزعفران محررة الوزن

ونحوها

ونحوهامن أجزاء البدن ويوصل بالثالث الغذاء الى غاياته * فان قيل نجد من الحيوان مايعيش العمر الطويل بغير الماء كالظباء السندية والنعام الوحشية فلو كان ضرو ريا لما جاز ذلك قلنا لا شبهة فى أن غاية الماء ماذكرناه كما سيأتى فاذا جاز الايصال والتصريف بغيره لعارض جاز الاستغناء عنه ولا شك ان الظباء المذكورة لا تغتذى بغير النبات السريع التحلل فيكفى فيه حركتها والهواء وأما النعام فحرارتها الغريزية الشديدة الاشتعال لا تبقى ماينكف ولما كانت عناية الحكيم تعالى وتقدس مصروفة الى بقائه مدة ينقضى فيها ماخلق له لا جرم ركب فى باطنه اعضاء قائمة بها قوام البنية وبها تصرف فيما هى له * واول هذه الآلات فضاء الفم حصنه بالشفتين المشتملتين على انطباق وانفتاح وحركة محكمة وجعل له حساسا أملس يشعر بالمنافى فيلقيه ولا يمسك الطعام فى اجزائه فيتغير وقدره فى كل حيوان بحسبه كعظمه فى عظيم الجثة ليقدر على أخذ مايقوم به فلذلك أماط عنه الاسنان فى الطير لئلا تكون عائقة له عن اختراق الهواء وعوضه المناسر الخفيفة وطول العنق الموجب لقدرة الطيران وزينه فى غيره بها لتكون عونا على سحق الأجسام الصلبة التى لو وصلت بدونه لاوجبت فساد الآلات وباللسان للادارة والازدراد وأوصل غشاءه بغشاء المرىء تماسا لينزلق الطعام والشراب وغطى مسلك الهواء عند البلع لئلا يسقط فيه من الطعام والشراب شئ فيهلك الحيوان وجعل مجرى الهواء صلبا لانه لطيف لا يزدحم ومجرى الطعام لينا ليطاوع فيتسع للجرم الكبير ويضيق فى الصغير وزاد فى غريزية ماعدم الاسنان لتقوم مقامها كذوات الحواصل كل ذلك من دقائق الحكمة * وداخله اللهاة وهى لحم رخو يشكل الصوت ويعدل الهواء اذا عرفت ذلك فاعلم ان داخل الفم كما ذكرنا منفذين أحدهما مجرى الهواء وأوله رأس الحنجرة من ثلاثة غضاريف أحدها الترس مستدير غير تام ومقابله غضروف يعرف بالذى لا اسم له والثالث يسمى الطرجهان ينطبق عليها عند الحاجة ويصير هذا الشكل كدائرة ناقصة ويغشيه غشاء أملس من داخله تقعير ويكمل الدائرة غشاء المرىء ثم يتألف من غضاريف أعظمها وأصلبها الاعلى تحت الذقن ثم تصغر وتلين تدريجا الا انها تستتر بالغضاريف فاذا جاوزت الترقوة صارت كالعروق وتجزأ أجزاء أربعة أجزاء وتنبت فى لحم رخو متخلل كالزبد الى البياض اسفنجى وهذا هو الرئة خلقت للترويح على القلب بالهواء المستنشق من المجرى المذكور وفيها يمسك الهواء عند حبس النفس من نحو تأذ برائحة لان القلب لا يمكنه سكونه فتقوم عنه بذلك وهى الى الايمن ليعتدل البدن وتحتها القلب وهو لحم منصوب صنوبرى الشكل الى الصلابة قاعدته الى أعلى الصدر ورأسه ينتهى الى الايسر بنقطة قالوا ويتوكأ على عضو غضروف وله ثلاث بطون واحد فى الايمن أصله الاوردة كما عرفت وفيها الغذاء من الكبد وبطن أوسط تنضج فيه الارواح والثالث فى الايسر تنبت منه الشرايين وقد غلف بأغشية للحفظ والوقاية لانه معدن الغريزية وموضع الارواح فهذا تحرير آلات النفس (وأما المنفذ الثانى) ففيه أعضاء كثيرة أحدها المرىء وهو أول عضو يفضى اليه الطعام والشراب من الفم وهو من غشاء لحمى كما عرفت قد انخرط آخره فى فم المعدة بترتيب محكم بربط الغشاء وله قوة جاذبة خصوصا وقت الجوع حتى قال فى الشفاء انه يظهر فى قصار العنق وهو مما يلى الحنجرة أوسع ثم يضيق تدريجا واذا فات الترقوة ارتبط بالفقرات موثوقا ثم يميل آخر الصدر الى اليمين فيوثق باول المعدة وله طبقات للقوة وفيه أنواع اللفائف من عريض وطويل ومورب كغالب الاعضاء (وثانيها) المعدة وهى ثلاثة أجزاء أولها عصبانى الى الصلابة لانه يلاقى الغذاء صلبا وثانيها

ومنها مايعمل اذا تعسر الحال مثل شرب مثقالين من المقل ودرهمين الياسمين وحمل الميعة ورأس الرخمة وسلخ الحية أيها وجد وفى الخواص اذا دنت بكر وقالت فى آذانها انا بكر وقد ولدت وأنت لم تلدى ولدت وهى مجربة * ومنها مايذهب الخوالف والرياح ومابقى من الدم الفاسد * وأجوده فى الشتاء بزر الكرفس والزنجبيل والزرنباد والحبة السوداء والقرطم تغلى وتشرب بالعسل والسمن وفى الصيف الخطمى والانيسون والرازيانج والاشنة بالسكر والمر ودهن البان من اجود الفرازج كل وقت * ومنها مايخرج الاجنة والمشيمة * أيضا وأجوده الجلوس فى طبيخ البابونج والثوم وحمل المر والحلتيت والبخور بها وشرب ماء الكرفس وحمل بزره

أغشية لحمية وآخره لحم وكلها طبقات بينها اللفائف سـاوعليها طبقة الشحم بالثرب وهى فى الانسان كقرعة ضـيقة الرأس واسعة البطن وضاقت من الاعلى لميلها ساهنـالك الى اليسار فلوعظمت لحصرت القلب واتسعت من أسفل مائلة الى اليمين ليسهل تصرف الغـذاء الى الكبـد ومن ثم يجب عند حلول الهضم الميل الى الايمن مساعدة للاعضاء ووثقت باربطة الى الصلب لئلا تميل عن الوضع اذا امتلأت بالطعام وتحصنت بالثرب من قدام ومقابلة الصلب وبالقلب من اليسار والفوق ومقابلة الكبد فتكون الحرارة فيها وافرة والا فسد الهضم وهى حوض البـدن كما فى الحديث ومنها تجتذب سائر الاعضاء حاجتها قالوا الا ان المولدات تجتذب غـذاءها مما يلى الرأس حتى صرح الصابى بان النبات انسان مقلوب والثابت فى الارض منـه رأسـه وعوضت الطيور عن المعدة الحواصل وكل مسحوب فلا معدة له لاستطالة جسمه وانكبابه فيمسك الغذاء فيه وداخل المعدة خمل خشن به ينهضم الغـذاء ومتى سقطت الشاهية فمن تمسكه بالاخلاط اللزجـة (وثالثها) الامعاء وهى سـتة قد انتظم أولهـا فى ثقب أسفل المعدة وكلها من جنس المعدة عصبانية بطبقتين معتضدة بالشحم منتسج فيها أنواع العروق كما مر مربوطة بالصلب أعـلاها يسمى الاثنى عشرى لان طوله اثنا عشر أصبعا باصبع صـاحبه الوسطى وهـذا داخـل فى خرق أسـفل المعـدة الى اليسار يسمى البواب يكون منضمـا الى أن ينهضم الغـذاء وينصرف خالصـه الى الكبد فينفتح هذا حينئذ ويهبط منه الثفل أولا الى هذه الامعاء ويمر حتى يخرج الى البراز هذا وفى كل موضع من ممره ماسبق لك ذكره من العروق يجتذب ولا يجذب ما فيه (وثانيها) معاء يقال له الصائم لانه فى غالب الوقت خال عن الطعام (وثالثها) معاء يسمى اللفائف الرقيقة قد استدار بعضها على بعض والسر فى ايجادهـا كذلك قالوا ليطول مكث الغذاء والا لاحتاج الشخص كل ساعـة الى الاكل وكان يخرج الطعام بلا هضم كما هو الواقع لعادمها مثـل الذئب وفى هـذا الكلام قصور لان المطلوب بالذات من الغذاء ذهب به من غير هذا الطريق (ورابعها) معاء يسمى قولون مائل أولا الى اليمين ثم الى اليسار وهو أغلظ مما فوقه وفيه تتولد السـدد الموجبـة للرياح الغليظة ووجعه يسمى قولنجا الان معنى أغ باليونانيـة الوجع النـاخس وقولون المعـا وأصـل اللفظة قولون أغ حذفت الواو والنون والهمزة فى التعريب تخفيفا (وخامسها) المعا المعروف بالاعور موضوع الى اليسار يسمى بذلك لان له فـا واحدا به يقبل ومنـه يدفع ولذلك تكثر فيه الفضلات فتعفن فتنشأ فيه الحيات والديدان وهو أصلب من قولون (وسادسها) المستقيم سمى بذلك لاستقامته وفيه سعة واستدارة وصلابة يسع ما يصل اليه من الثفل ويقدر على العصر والتمدد وعنه خروج البراز وآخره فم المعدة (ورابعها) الماساريقا وهى عروق رقاق تتصل بثقب فى جانب المعدة اليمين ينصرف منـه خالص الغذاء فيها الى الكبد وهى فى الاصـل من الكبد لا مستقلة على الاصح وأقول انها من شعب البواب (وخامسها) الكبد عضو لحمى انتسج فيـه الليف والعروق وهو هلالى الشكل تقعيره الى المعدة وتحديبه الى الاضلاع تخلق فى الجانب الايمن وعن يساره القلب الى الاعلى وفوقه الثرب ليقدر على الانضاج والتفصيل للاخلاط وسائر العروق فاتحـة أفواهها اليه (وسادسها) الطحال فى الجانب الايسر مقابل الكبد لكن أنزل منه يسيرا ووضع الطحال كالكبد لكنه مستطيل بالنسبة اليها وقد مر ذكر المجارى والعروق بينهـما وجوهر الطحال الى السواد كما مر (وسابعها) المرارة وهو عضو عصبانى الى الصلابة للقدرة على حدة المرة ووضعت أعلى الكبد من قدام تمتص المرار الاصفر لها منفذ الى المعا للغسل كما مر وأخرى الى المثانة ومتى

بالقطران وكـذا شحم الحنظل بمرارة البقر وطبيخ السمسم وأصـله وكذا الترمس شربا وجلوسـا واللاذن بخورا وكـذا النسرين والكرنب وبزره كيف استعمل والكندس طلاء وبخورا وحملا وبزر الرشاد ويسقى متبوعا بعصارة السداب وزبيب الجبـل مطلقا ﴿البحث الثانى فى الختان﴾ لم أر من تكلم فيه مفردا الا فصلا فى الصفوة لم يف بمقصود فاحببت أن اوضحه فاقول الواجب فيه أن ينظر فى تحديد القلفة فتعلم ثم تجذب حتى تفارق الحشفة ثم يدخل المرود الى العلامة فيقطـع على الحـد بعـد التحرى من اصابة الاحليل فانهـا قاتلة وأن لا يتعدى قدر الجلدة فانه مضر جدا ويحذر من القطع بآلة فيها صدأ بل تنظف جـدا وتحد وأثر القطع يذر على المحل رماد كعب الماعز أو

عدمت فى حيوان كان بوله ما لحاله عدم التميز كما فى الابل و بعض الحيوان يعوض عنها عرقا مستطيلا (وثامنها) الكليتان وهما أمام الكبد الى تحت فى جانبى السرة أرفعهما اليمنى تجرى اليهما المائية كغسالة اللحم من منافذ وريدية تقدم ذكرها فيمتصان ما فيها من الدم ويدفعان الماء بولا (وتاسعها) المثانة وهى قريب من المرارة فى الجوهر لكنها واسعة مستديرة بعنق يحبس الفضلة ويرد الماء اليها فتمسكه بالعضل الخارج وتطلقه ارادياً حال الصحة بالعضلة الحابسة وخلقت صلبة لئلا يفسدها حرافة البول حال حبسه مطاوعة لتسع الكثير عند الحاجة وهى على المستقيم خلف الرحم تنتهى الى القضيب أو الفرج (وعاشرها) القضيب وهو جسم مجموع من أربطة وأعصاب وعروق ساكنة وضاربة اغلظه عند عظم العانة ثم يدق تدريجا الى القطعة اللحمية المعروفة بالكمرة وهى تستر ثقوبا ثلاثة أسفلها يتصل بالمثانة يجرى فيه البول وأعلاها بالانثيين يترقى منه الماء و بينهما ثالث يخرج منه الريح فى النادر وهو أضيقها وباقى الرطوبات كالمذى من مجرى المنى على الاصح وانتشار هذا العضو بحسب ما يدخل فى أصوله من البخار الحار ولذلك تضعف قوته فى عاجز القوى والمبرود قالوا والطبيعى منه ما كان طوله ثمانية أصابع وعرضه اثنين وما زاد أو نقص فبحسبه والاكثر على قبوله الزيادة بالعلاج لانه من العروق القابلة للتمدد ولكن ان صح هذا فقبل البلوغ أسرع نتاجا للسن حينئذ (وحادى عشرها) الرحم وهو عضو عصبانى الى الصلابة طوله اثنا عشر أصبعا باصبع صاحبه واصل الى المعا وهو تحت المثانة فوق المستقيم بين الحالتين له فى الانسان قرنان ببطنين لاجل التوم كل بطن ينتهى بمجرى فى جانب السرة الى الثدى لاجل تردد الدم بين اللبن وهو غذاء الجنين والحيض وفى غير الانسان بطونه عدد حلمات ثديه لحمله الكثير غالبا كالكلاب وهو فى الصغار صغير والى هذا القدر يعود بعد انقطاع الحيض وبعد افتضاض البكارة يكون متوسطا فاذا اشتغل بالحمل اتسع بقدر نموما فيه وقد وثق الى الصلب باربطة يقدرها على التمدد عند خروج الجنين وآخره ينتهى الى الفرج وفيه نقر هى فوهات العروق وداخل الفرج ثقبان أعلاهما ينتهى الى المثانة ينصب منه البول وأسفلهما يفضى الى الرحم منه يخرج الدم وفيه مسلك القضيب وتقدم حال المنى وأحكام التخلق وكذا البيضتان فى حرف الميم فى المنى ﴿علامات﴾ هى الدالة على أحوال البدن وما يكون عنها وتسمى الادلة والانذارات وابقراط يسميها تقدم المعرفة لانها تعرف الطبيب ما سيكون وهى قسمان جزئية مثل الدلالة على مرض مخصوص أو خلط وكلية وهى الدالة على مطلق الاحوال وكلها اما منذرة بما سبق أو حضر أو يأتى وكل اما مخبر عن الصحة كاملة أو ناقصة أو مرض كذلك أو عدم كلى فهذا نهاية ما يقال فى تقسيمها ونحن نستقصى القول فيها ان شاء الله تعالى ونفرض الكلام فيها على قسمين (الاول) فى الجزئيات وفيه فصول الاول فى الاعراض فنقول (عرض) قد مر ان الافعال غايات القوى فهى اذا ثلاثة منها والاعراض اما ان تلحق الفعل لينشأ عنه المرض والعلامات والاعراض محصورة فى ضرر الفعل وما يتبعه والتابع محصور فى حال البدن وما يبرز منه وكيف كانت فهى اما بطلان أو نقص وكلاهما عن البرد غالبا أو تشويش ويكون عن الحر كذلك فالواقع فى الطبيعى منها (اما فى القوة) كبطلان الهضم أو نقصه أو تشويشه ومثلوا التشويش بحدوث الرياح والقراقر وهذه تكون عن برد فكيف تسمى تشويشا ويمكن الجواب بان يكون من الحرارة الغريبة (أو فى الجاذبة) ويقال لبطلانها الازلاق ونقصها القراقر وتشويشها الفواق كذا قاله الفاضل الملطى وفيه نظر من ان الفواق اجتماع رياح فى فم المعدة

صوف الضأن بالزفت ممزوجا ذلك بالزيت ويربط من غير أن يحجب المخرج ثم يغير من الغد فان غلب الدم بل القطن ببول مزج بالشيرج والشب المحلول والحذر من علوق الخرق بالجرح فانه ضار وفى الثالث ان مال الجرح الى الجفاف كفى فيه دهن الورد والشمع والاذر السندروس البالغ سحقه الى الخامس فان اسود الجرح أو مال الى عفونة مزج السكر بالرماد الاول والا اقتصر بعد ذلك على الكافور المحلول فيه بياض البيض والشيرج ومتى ترك من القطع ما يجب لم يستوفه حتى يبرأ الباقى وفى النساء يزيد من الارمدة المذكورة ممزوجة بالسندروس من الاول واعلم ان أحسن الختان أواخر النهار فى الصيف وأوله فى الخريف وأوسطه فى الشتاء ولا

و يقتضى الحرتفر يقهاومن كون الحرارة يجوزان تكون بعيدة عن موضع الاجتماع (أوفى الدافعة) فبطلانها القوانج ونقصها بطؤنزول الغذاء وتشويشها خروجه كذا قاله أيضا ويشكل مع الازلاق والفرق بينهما خروج الغذاء بصورته فى الازلاق بخلافه هنا فيما بعد ذلك من باقى الهضوم فيكون الضرر فى نفس الاخلاط ففى هاضمة الكبد يكون بطلانها نحو الاستسقاء وتشويشها مثل بول الدم و بطلان دافعته كذلك وماسكته الدوسنطاريا وفى هاضمة ما بعده يكون بطلانها مثل سقوط الشهوة والسل ونقصها الهزال وتشويشها نحو البرص وفى الحيوان يلزم بطلانه بطلان النبض ونقصه النقص وتشويشه الاختلاف وسيأتى ما فيه (أوفى الفعل النفسانى) وينقسم كانقسام السابق فبطلان الباصرة العمى ونقصانها الغشاء والظلمة كذا قاله الملطى وليس كذلك لان النقص ان استمر فضعيف البصر والا فالآفات القرنية فان خص الليل فالعشاء أو وقت الجوع فضعف الدماغ وعكسه البخار والاطلاق الظلمة وتشويشها تخيل ما فى الخارج وهذا الضرران كان خاصا فالجليدية أوعن سوء مزاج رطب أو بارد فالكدورة أو حار أو يابس فعدم الرؤية من البعد خاصة أوعن مرض فان أزالها الى خلف فالكحولة أو قدام فالزرقة حيث لا حرارة والا الشهولة أو الى غيرهما فالحول ورؤية الشئ الواحد اثنين ان زال الى الفوق والتحت معا أوعن تفرق التصاق فبطلان الرؤية وأصناف القروح أو بمجرد الروح الباصرة فاما أن يغلظ و يكثر ويلزم رؤية البعيد خاصة على القول بخروج الشعاع فان الهواء يلطفه والقول بالانطباع تكون العلة عدم المطاوعة أو يكثر و يلطف وهذا يلزم منه رؤية البعيد بالاول والقريب بالثانى ولعكسهما حكم العكس اذا عرفت هذا فذكرهم القسم الثانى فى مباحث الاعراض غير جيد لانه ليس بعرض ولا مضرور بالاعراض (أوفى الآلات) فان تعلق بالعنبية فاوسع ثقبها فردئ وان كان جبليا لزم تبدد الروح الباصر أوضيقته كذلك فجيد لاجتماعه لكن لا يخلو الضيق الحادث عن ضرر ان انحرفت القرنية للزوم استفراغ الرطوبة البيضية فمماس الجليدية القرنية وهى صلبة عليها فتؤذيها ولتبدد البصر بذلك الانحراف أيضا أو بالبيضية عن حيث الكم فان كثرت منعت الابصار أو قلت تلاقى الضوء مع الجليدية فيتفرق و يلزمه مثل ما يرى الرائى فى المرآة التى لا رصاص فيها (أو الكيف) فان كان فى اللون لزم أن يرى من جنس الغالب كالاشياء الصفر اذا غلبت الصفراء وهكذا (أو القوام) فان لطفت صح الابصار فى القرب خاصة أو غلظت كلها فهذا هو الماء عند فولس وغالب أهل الصناعة لما سبق من أنها غذاء للروح والصحيح ان الماء غيرهذا لما سيأتى أو غلظ بعض أجزائها فان كانت متفرقة لم يضر خصوصا ان رقت أو متصلة فان كانت حول الثقب منعت رؤية الاشياء المتعددة دفعة واحدة أو فى وسطه خيلت نحو الكوات والطيقان (أو بالقرنية) ضرر مطلقا غلظ أو خف وفرق (أو بالاجفان) فكذلك لانه اما ان يقاص فيفسد بالبرد أو الحر أو يرخى فيمنع البصر أو يغلظ فكذلك وقدم وسيأتى فى مباحث الامراض (أو السامعة) فبطلانها الصمم ونقصها الطرش وتشويشها افساد السمع وتكون الآفة فى ذلك اما من قبل منبت العصب وهو البطن الاول فان كان من جهة الرطوبة فسيلان الاذن أو البرودة فالوجع القليل والثقل أو الحرارة واليبس فالنخس والتشنج أو العصب وحده فالسدة والطنين أو الثقب فالدوى والثقل فان كان عن رطوبة فالقروح والديدان والا فمجرد الثقل أو الصدفة فنحو القروح والحكة ان استحال مزاجها الى خلط لذاع والا فالتقاص والضيق ان جف والا العكس (أو الشامة) فبطلانها الخشم ونقصانها ضعف

اختتان فى الربيع ممن بلغ ويجوز للاطفال مع الاحتراس ويجب فيه الراحة وقلة الماء ولزوم الحمام بعد السابع

﴿الفصل العاشر فى بقايا الاعضاء الى القدم﴾

أوجاع الظهر والحدبة اعلم أن هذه الامراض الغالب على مادتها اصالة البرد وربما يكون عن غيره وتقرير أصلها ان الدماغ للبدن كقبة الحمام تترقى اليه الابخرة وتتكاثف فتزيد لقلة التنقية وطول الزمان وتعجز عن تصريفها الطبيعة فتسيل فان اندفعت من منافذه فنحو الزكام أو تحيزت فى أحد جانبيه فكالشقيقة واللقوة أو تعدت الى البدن فان خصت جانبا فمثل الفالج وقدم الكل مستوفى أوعمت المفاصل فمع ظهوره للحس صلابة التعقد ورخوة التهيج وعدمه

الادراك وتشويشها اختلافه وكل امامن قبل الرأس عن بردأورطوبةأوحرفالزكام أو يبس فعدم تمييز الرائحة لعدم تكيف الهواء أوعن عفونة فعدم ادراك الطيوب خاصة أوعظم المصفاة فعدم استلذاذ الهواء أو مجرد الانف فنحو البواسير والشقوق ﴿أو الذائقة﴾ فبطلانها ومابعده كذلك يكون اماعن فساد الدماغ أوانصباب الخلط أونقص الذوق حال الوقوف والقعود ورجوعه حالة الاستلقاء أوعن العصب المنبث فى اللازمة وهو أنواع النوازل كالماشرة والبادشام وعن جرم اللسان نفسه وهو أمراض الخاصة فان كان عن الرطوبة فالثقل والدلاعة أو اليبس فالتشنج وعسر البلع ﴿أو اللامسة﴾ فبطلانها الاسترخاء ونقصها الخدر وتشويشها التألم عند الملاقاة وكيف كانت فالآفة الموجبة لماذكر ان صدرت من قبل الدماغ اللازم تغير حس جميع البدن لما عرفت من انه أصل جميع الاعصاب والافلكل حكمه فان الآفة ان كانت حيث ينقسم النخاع كان المتغير حس مايلي العنق خاصة وهكذا والكلام فى أعصاب الحركة كالكلام فى أعصاب الحس ولاخلاف فى ان الآفة الموجبة للضرر المذكور تكون امامن داخل لفساد الاخلاط أومن خارج لملاقاة المضادّ ﴿فرع﴾ قال الفاضل الملطى أقوى الحواس ادراكا اللمس لكثافة الاعصاب فيبقى الادراك زمنا قال وأضعفها البصر ثم الشم ثم السمع ثم الذوق وفى هذا الكلام نظر لان تعليله بالكثافة يوجب الضعف قطعا فينعكس ماقاله والذى يتجه عندى ان أقوى الحواس ادراكا الذوق لان الرطوبة تنشره ومايؤدّى منه متعلق بالباطن والظاهر وأسرعها ادراكا البصر وكأنه اشتبه عليه السرعة بالضعف ويلى الذوق فى الزمن السمع لتردّد الهواء فى تعاريج الثقبة خصوصا ان اتسع الغضروف فانا نشاهد أن الشخص كلما حلق بيده على أذنه اشتد سمعه لكثرة مايحصر من الهواء ومثل البصر فى السرعة الشم هذا هو التحقيق فيها وقد مضى القول فى التكيف فى التشريح فهذا مايتعلق بالظاهرة ﴿واما الباطنة﴾ فبطلانها أصلا هو السكتة ونقصها الصرع وتشويشها الاخلاط من داخل وماله كيفية كالخمر والبنج ونحو الضربة وحجامة النقرة من خارج * وقد مثلت الحكماء قوة العقل فى صفائها وتكدرها القبول انطباع صورة هذه المعقولات بالمرآة فى انطباع المحسوسات وليس بينهما الا عموم القوة المذكورة وقد تكون الآفة من حيث هى من قبل قوة واحدة كما يكون تشويش الذهن بتصوّر منساف كما فى الماليخوليا وربما كان بمعونة واحدة من الظاهر فاكثر كالعشق فانه وان كان من قبل النفس ربما ولده نظر أو سماع وقد يكون من قبل اثنين كما قيل فى السعال انه من قبل الطبيعة فتقذف الخلط فتكمل النفسية اخراجه وقد تكون البادية هى النفسية كما فى العطاس فالعوارض لاتبرح مترددة بين الثلاثة افرادا وتركيبا بداية واتماما وهذا البحث اذا أتقن كان هو السبب الاعظم فى عدم الخطا فى العلاج وفى رد كل الى أصله الا ان ملاك الامر فيه جودة الحدس وصحة الفكر وحسن النظر وطول التأمل ﴿وأما التابع اضرر الفعل﴾ فقد عرفت انه اماسوء حال البدن فى مخالفة المجرى الطبيعى فيمايدرك بالبصر كاسوداد البدن وتغير شكله فى الجذام أو فى السمع كأصوات الريح والقراقر أو بالشم كرائحة نفث السل وعرق العفونة أو باللمس كفرط الحرارة مثلا واختلفوا هل يدرك بالطعم فنفاه قوم وهو الصحيح وأثبته آخرون وعجزوا عن تمثيله واما حال مايبرز منه فتارة يكون طبيعيا كالرعاف عن الامتلاء الدموى وأخرى غير طبيعى كفصد الخطا وكل امامن البدن كالبول أو غريب كالحجر وكل امازائد الكم كبول الذوبان أو ناقص كبول الاستسقاء أو معتدل وكل اماجيد الكيفية ككون البول نارنجيا

وجع المفاصل أوأزالت الفقرات فالى أحد الجانبين التواء وغيرهما حدبة أو خصت العظام المجوفة فرياح الافرسة وان تنازلت الى النصف السافل فاوجاع الورك والخاصرة أوعمت رجلا واحدة فعرق النسا أو انحازت فى الابهام خاصة فالنقرس أو قرحت الساق مع الورم فداء الفيل أو احدثت عروقا ذات تلافيف ملونة فالدوالى ويأتى تفصيل كل ويستدل على مزاجها بعلامات الخلط الغالب ان كانت منه فان كانت من الرياح فعلاماتها الانتفاخ ولين الغمز وقلة الوجع وما كان من الحدبة خلقيا فلا علاج له وغيره يعالج بالتنقية والادهان والاطلية والحقن والفتائل فى أوجاع الظهر خير من المشروبات ومن الرياح ماينقلب فيكسر العظام ومنها ماينقل من

أو فاسداً كسواد البراز ورقته وكل اما مؤجل كعلمنا بان من ظهر في أجفانه ثلاث بثرات احداهن سوداء والاخرى شقراء والاخرى كمدة فانه يموت في الرابع هذا في القصار واما في الطوال كعلمنا بان من اجتمع في وسط رأسه أو أسفل صدره ورم في الحرزة غير مؤلم فانه يموت في الثاني والخمسين قبل طلوع الشمس فهذا حال مطلق الاعراض و بسببها انقسمت العلامات الى ما يدل على الخلق وهذا القسم يسمى بالفراسة على الحالات الثلاثة ويسمى العلامات مطلقا عند الطبيب والافبعضها عارض يكون عند المرض وبهذا الاعتبار وعموم العلامة تفترق عنده العلامات والاعراض ثم هي باعتبار الزمان يختص بالانتفاع بالماضي منها الطبيب خاصة لحصول الوثوق به فلا تختلف عليه كما اذا أخبر من عرض النبض والبلل بعرق سبق و بالآتي نحو المريض في عدم الوهم كاخباره باختلاج الشفة السفلى بقيء يأتي والحاضر ينفعهما معا كالاخبار من سرعة النبض بالحرارة كذا قالوه وعندي ان الوثوق بالآتي أشد حصولا من الماضي لعدم الريبة فيه * ثم العلامات قد تدل على الاعضاء البسيطة وقد تكون دلالتها على التركيب فالاول مثل دسومة البول على ذوبان الشحم والثاني مثل صدق حمرة الدم على دوسنطاريا الكبد وعلى كل حال اما أن يدل ماخفي على ماقلناه أو ظاهر وهذه هي الفراسة وقد أفردت بالتأليف وستأتي قريبا في حرف الفاء *(علم الحرف)* هو كما قرره الشيخ باحث عن خواص الحروف افرادا وتركيبا وموضوعه الحروف الهجائية ومادتها الاوفاق والتراكيب وصورته تقسيمها كما وكيفا وتأليف الاقسام والعزائم ومايتنتج منها وفاعله المتصرف وغايته التصرف على وجه يحصل به المطلوب ايقاعا وانتزاعا ومرتبته الروحانيات والفلك والنجامة ويحتاج الى الطب من وجوه كثيرة منها معرفة الطبائع والكيفيات والدرج والامزجة ومن الجهل به يقع الخطأ في هذا الباب فان ذا المزاج الحار اذا استعمل الحروف الحارة وقع في نحو الاحتراق وبالعكس ومنها معرفة البخورات نباتية كانت أو غيرها والافسد العمل بتبديلها والطب ليس محتاجا اليه الا اذا أردنا الكتابات في الاخلاط والامزجة فان العزائم والاسماء كالادوية الى غير ذلك مما سيأتي بيانه على التفصيل ان شاء الله تعالى * واعلم ان الحرف تارة يكون فلكيا وهو الحرف العلوي الطبيعي الروحاني الحقيقي وتارة يكون وسطيا وهو اللفظي وتارة يكون سفليا جسديا وهو الرقمي الخطي وهذا يكثر اختلافه ولايمكن حصر صورته اذ منه الحروف المجازية أعني الدالة على غيرها ولا يتصرف بها الا اذا عرف طبع الواضع لها وقطره وان كان بين حرفين فنسبة ما بينهما * واعلم ان للحروف جسما وروحا ونفسا وقلبا وعقلا وقوة كلية وقوة طبيعية فصورة الحرف جسمه وضربه في مثله روحه وفي ثلاثة أمثاله نفسه وفي أربعة أمثاله قلبه وتمام ظهور قلبه عقله ومربع عقله قوته الطبيعية وضرب قوته الطبيعية في عشرة قوته الكلية مثال ذلك حرف الباء

عقله	قلبه	نفسه	روحه	جسمه
١٣٦	١٦	١٢	٤	٢

قوته الكلية	قوته الطبيعية
١٨٤٩٦٠	١٨٤٩٦

وللحرف جملة وتفصيل فعدد الحرف جملته وتفصيله حروف نطقه وله من العدد ثلاثة أطوار ضربه فيما قبله قوته في باطن العلويات ومجموع عدد نطقه قوته في باطن السفليات وضربه في مجموع عدد تفصيله قوته في ظاهر السفليات مثاله حرف الجيم عدده ٣ قوته في باطن العلويات

عضو الى عضو ولاجهها كل مفتش ومحلل من مشروب وغيره وقد عرفت ما لكل مادة من الدواء فلا نطيل باعادته الا ما اختص بالمرض منها مثل الغاريقون والزراوند والزنجبيل والتربل فانها اذا جمعت متساوية وشرب منها ثلاث وكرر ذلك خلصت عن تجربة وكذا الدار فلفل والسعد والانيسون اذا شربت وعصارة الكرفس أو طبيخ الحي العالم وأصل التوت ومن المجربات طلي دهن العاقرقرحا والخروع والسذاب والخردل والجوز واللوز مجموعة أو مفردة هذا ان كان باردا واما الحار فلابد من الفصد وشرب شراب الورد ويطلى بدقيق الشعير مع بعر الماعز معجونة بالخل وكذا ماء الكسفرة بدهن البنفسج واللوز ومن المجرب التين والقرطم

٦ قوته فى باطن السفليات ٥٣ قوته فى ظاهر السفليات ١٥٩ واعلم أن الحرف يحب ماتحته ويكره مافوقه ولما كان الاصل الذى عليه الاعتماد حروف الفافيطوس أعنى حروف أبجد الى آخرها واستعمالها عند المشارقة والمغاربة بحسب قطرها وتسمى الحروف المفردة وقد قسموها على الطبائع والبروج والمنازل والكواكب وغير ذلك وللعلماء فى ذلك اختلاف كثير فان وضعتها رباعية أدوارا خرج طولا حروف الطبائع الاربعة أو سباعية خرج طولا حروف الكواكب السبعة وهكذا كما تراه فافهم ترشد

﴿جدول طبائع الحروف وتراكيبها﴾

المراتب	نار	تراب	هواء	ماء
مرتبه	ا	ب	ج	د
درجه	ه	و	ز	ح
دقيقه	ط	ى	ك	ل
ثانيه	م	ن	س	ع
ثالثه	ف	ص	ق	ر
رابعه	ش	ت	ث	خ
خامسه	ذ	ض	ظ	غ

جدول مايخص كل كوكب من الحروف

شمس	زهرة	عطارد	قمر	زحل	مشترى	مريخ
ا	ب	ج	د	ه	و	ز
ح	ط	ى	ك	ل	م	ن
س	ع	ف	ص	ق	ر	ش
ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ

﴿هذا جدول القلم الطبيعى﴾

ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط
ا	لم	ل	س	٦	٧	٨	٦	سله
ى	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص
م	٢	ص	ف	ى	واه	[illegible]	٦	لمح
ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ غ
ه	[illegible]	مح	محه	[illegible]	ح	[illegible]	[illegible]	ممه

والصنوبر مطبوخة ومما جرب لاخراج الاخلاط اللزجة من الظهر والورك دهن النفط والزقوم شربا وطلاء ومثله وجع الجنب والخاصرة (المفاصل) قد علمت ضوابط هذه العلة (فاعلم) أن وجع المفاصل يكون عن المرار غالبا اذا خالطت ماغلب من خلط فاكثر فان اتفق بلا امرار صفراوية فمن البلغم وهو نادر وحقيقته أورام لاتنضج ولاتجمع لشبهها بالعظام وقل ان يعترى نحو النساء من الخصى والصبيان لقلة مرارهم وكثيرا ماتكون فى المترفهين لتوفر المواد ومن ثم يعرف عند كثيرين بمرض الملوك (وأسبابه) كثرة شرب الخمر وأكل اللحوم والجماع على الامتلاء وكل حركة عنيفة وادمان الحوامض وكل غليظ كلحم البقر فتفسد بذلك المادة

﴿هذا جدول بخورات الكواكب اللائقة لروحانيتها العلوية﴾

قمر	عطارد	زهره	شمس	مريخ	مشتري	زحل
قسط	سنبل	صندل	صندل	صندل	لبان	عود
أبيض	هندى	أبيض	صبر	أحمر	جاوى	لادن
لبان	لبان	قرنفل	سندروس	لك	عود	مسك
ذكر	جاوى	بسباسه	زعفران	قرنفل	كافور	حلتيت
عود	كبابه			بسباسه	صندل	قسط أسود
أبيض	عود				مصطكى	مصطكى
كافور	أبيض				قسط	
كبابه					أبيض	

وأما حروف البروج فالحمل له حرف الالف وهكذا بعده لما بعده الى الحوت فله حرف اللام كما ترى فى هذا الجدول

البروج	﴿وحروفها﴾		
حمل	ا	م	د
ثور	ب	ن	ض
جوزاء	ج	س	ظ
سرطان	د	ع	غ
اسد	ه	ف	
سنبله	و	ص	
ميزان	ز	ق	
عقرب	ح	ر	
قوس	ط	ش	
جدى	ى	ت	
دلو	ك	ث	
حوت	ل	خ	

(وعلاماته) علامات الخلط المشهورة كما سبق كشدة الضربان وتغير اللون فى الحار وانتفاخ العروق فى الرطب فالكمودة فى السوداء وما يتركب بحسبه ومن أدلة تركب هذه العلة خفتها وتزيدها بالدواء الواحد (العلاج) لابد من الفصد مطلقا أما فى الدموى فلكم وأما فى غيره فللكيف ثم التنقية أولا عما لتلك المادة تركيبا وافرادا ثم الطلى أولا بالروادع مثل ماء الكسفرة والحى العالم والالعبة فى الحار والزعفران والفربيون والجندبادستر والعاقرقرحا فى البارد ثم المحللات كذلك كدقيق الشعير والباقلا وبعد الانحطاط بنحو البابونج والاكليل لقوة تحليلها فان كان هناك من الضربان ما يمنع النوم وجبت له البداءة بالتسكين بنحو العظام المحرقة والعدس

واما الاوتاد الاربعة والمنازل فعلى ما أصف لك فحروف الشمس أربعة الاوّل منها للطالع والثانى للرابع والثالث للسابع والرابع للعاشر وهذا جدولها

الطالع	الرابع	السابع	العاشر	اسماء الاوتاد الاربع
ب	ط	ع	ث	مايخص الاوتاد الاربع من الحروف
ثور	اسد	عقرب	دلو	مالكل وتد من البروج
بطين	صرفه	زبانا	بلع	مالكل وتد من المنازل
ج	ى	ف	ح	مايخص الاوتاد من الحروف
جوزاء	سنبله	قوس	حوت	مالكل وتد من البروج
ثريا	جبهه	اكليل	سعود	مايخص الاوتاد من المنازل
ز	ك	ص	د	مايخص الاوتاد من الحروف
سرطان	ميزان	جدى	حمل	مالكل وتد من البروج
دبران	خرثان	قلب	اخبيه	مالكل وتد من المنازل
و	م	ن	ط	مايخص الاوتاد من الحروف
سنبله	قوس	حوت	جوزا	مالكل وتد من البروج
هنعه	عوّا	نعائم	مؤخر	مالكل وتد من المنازل
ز	ن	ش	ع	مايخص الاوتاد من الحروف
ميزان	جدى	حمل	سرطان	مالكل وتد من البروج
ذراع	سماك	بلده	نثره	مالكل وتد من المنازل
ا	ح	س	ت	مايخص الاوتاد من الحروف
حمل	سرطان	ميزان	جدى	مالكل وتد من البروج
رشا	شوله	غفر	نثره	مالكل وتد من المنازل

﴿المطلع﴾ فى التصريف بالحروف وكيفيـة وضعها فى زايرجتها بترتيب خاص ليبلغ الطالب مايؤمله من استجلاب منفعـة أودفع مضرة وطريق ذلك أن تجـمع عدد حروف اسمك مع اسم حاجتـك البليغـة الالفاظ القابلـة الحروف أوعدد اسم الطالب وعدد اسم المطـلوب وأسقط ماوجدت أدوارا اثنى عشر اثنى عشر ومافضل فهو الدليل الاول لسؤالك ثم خذ نصف جـملة عدد الاسمين وأسقطه اثنى عشر اثنى عشر والباقى هو حرف الاتصال ويسمى الدليل الثانى ومتى حصل فى التنصيف كسر فاجبره ثم ابسط حروف الفافيطوس وتختار المشرقية وتسمها حروفا هكذا

ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ى	ك	ل	م	ن
س	ع	ف	ص	ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ

ثم انظر فيها مثـل عدد حرف الدليـل الاول فاذا وجـدته فاثبته فهو أول الزمام وهو حرف طالع المسـئلة ثم عد منه فى حروف البسط على التوالى ثلاثة عشر وأثبته ثانى الزمام ثم خذ ثالث عشره أيضا وثالث عشره وهكذا الى أن يكمل معك حروف بقدر عدد الدليل الثانى فيكمل الزمام ثم خذ

واللفاح والافيـون والزعفران والبنج طـلاء ومن الواجب أن لايخلى دواه فى هـذه العلة من السورنجان فقـد وقع الاجماع على اختصاصه بها وتضييقه المجارى ومنعه النوازل ثانيا ومما ينفع فى الحارة بالطبع بزرقطونا بالخـل ودهن الورد والخطمى بدقيق الشعير والورد والآس والقرع والخس والخشخاش مطلقا وللبارد الجلنجبين العسلى وماء العسل بطبيخ القرطم والماهوزانه والدارصينى والشبت والحلبة أكلا وطـلاء ونطولا والصبر مطلقا والبكتر ومما جربناه لسائر هـذه العلـل من نقرس وغيره من تراكيبنا هذا الدواء (وصنعته) لوز مر خردل سنا من كل جزء سورنجان نصف تربل شيطرج عود هنـدى عاقرقرحا من كل ربع صبر

حروف أزمة مراكز البيوت الاثنى عشر ﴿وطريقه﴾ ان تثبت الحرف الاخير من الزمام المستخرج بالدليل الثاني المسمى بالزمام وهي حروف الاتصال وبهذا الحرف يستخرج اليوم الذي يعمل فيه أو الليلة أو الساعة * واعلم أنا اذا لم نعد من آخر حروف الاتصال فلا فائدة في أخذ احرف بعد أحرف الاتصال وانظر مثله في بسط حروف الفافيطوس واذا وجدته عد منه على التوالي ستة وخذ السادس ثم سادسه وهكذا الى أن يكمل معك اثنا عشر حرفا فهي أحرف مراكز البيوت فهي اثنا عشر ثم اصنع زايرجة مدورة أو مربعة مشتملة على اثنى عشر بيتا ومعرفة طالع حرف المركز ان تنظر الدليل الاول حرف من هو من الكواكب من الجدول المتقدم فاذا وجدته نخذ الطالع وبقية الاوتاد وأثبتها في أماكنها من الزايرجة ثم استخرج اسم كل مركز وكوكبه ومنزلته وذلك ان تنظر الى حرف ذلك المركز أين هو من الكواكب فاذا وجدته فاكتب ذلك الكوكب فهو كوكب ذلك المركز وكذا منزلته وصور صورة كواكبها ثم اكتب حروف ذلك الكوكب بكمالها وابدأ بحرف المركز والذي بعده على التوالي وبتمام هذا العمل تكمل زايرجة المسئلة من حروف مركز كل بيت وبرجه وكوكبه واسم المنزلة وصورتها واسم مركز بيته وسيأتي مثال ذلك ﴿المطلع الثاني﴾ في معرفة استخراج الاعوان للمسئلة وأسماء الله تعالى التي تدعو بها ومعرفة المقسم به على الاعوان * زد على كل اسم من أسماء المركز في آخر لفظه ايل يحصل أسماء الاعوان الاثنى عشر الخادمة لحروفها أعنى روحانيتها ثم خذ الحروف المخدومة واستخرج من أسماء الله تعالى ما يكون افتتاحه ذلك الحرف فيحصل لك اثنا عشر اسما من أسماء الله تعالى يدعى به القضاء الحاجة ثم انظر الى حرف الزمام الاول وما الغالب عليه من الطبائع فيكون طالع وقت الكتابة على ما يناسبه فان كان الغالب العنصر الناري فتكتب أسماء الاعوان على ما يناسبه والطالع برج ناري بالقلم الطبيعي وتبخر بخور الطالع وهكذا الهوائي والمائي والترابي وتحمل ذلك أو ترش أو يدفن بحسب ما يناسب تلك الاعمال وتكتب أيضا أسماء الاعوان بدائر الزايرجة بالقلم المذكور وتبخر ببخور الكواكب على سيبة ثلاثة أعواد من شجر السفرجل وأنت بهيئة جميلة ووقار وسكون بعد الطهارة الكاملة والروائح الطيبة وأنت تقسم بالقسم الجامع وتعلق الزايرجة بخيط حرير أخضر في مكان لا ترى السماء منه ثم تدعو بأسماء الله تعالى واجعلها وردا يتلى كل يوم اثنى عشر مرة وتدعو عقبها بقضاء تلك الحاجة وتكتب أيضا ورقة مجدولة اثنى عشر بيتا وتضع كل اسم في بيت وتعلق على الرأس * واعلم ان هذه الاعمال لا تقوم الا بالهمة والاعتقاد الجازم بالاجابة فان النفوس لها تأثير تام وفعل قوي عند توجهها الى مطلوبها فتنفعل لها الامور بحكم المقدور * واعلم ان المعاني لهذه الامور لا بد له من اتخاذ بيت لا يدخله سواه مستوفيا للشروط وان هذا الترتيب الذي ذكرته هو ما نفعل به لافعال الخير وللخلاص من الشدائد والملمات وأما عكس ذلك وهو ايصال المضرات وايجاد الهموم والمؤقات والتساليط فبعكس الحروف وأسماء المراكز والكتابة بما يناسبها والطوالع بالضد وأن يزاد في آخر كل اسم طوش أو طيش أو طاش أوجوش أو جيش أو جاش أو هوش أو هيش أو هاش والبخور بضد ذلك الكوكب والسيبة من أعواد الرمان الحامض وأنت ساتر العورة مخضب بحجاب القفل والعهد الشريف السليماني محمول على رأس وتتلو القسم المختص به وتزجرهم بنار الحمية وسيأتي وتدفن الزايرجة في مكان مظلم أو تجعلها تحت حجر ثقيل ﴿صفة القسم الجامع لاعمال الخير﴾ تقول أقسمت عليكم أيتها الارواح الروحانية الرحمانية النورانية النورية ذوي الذوات اللطيفة الملكية والنفوس الزكية القائمة

مصطكي من كل ثمن تعجن بثلاثة أمثالها عسلا الشربة منه ثلاثة وينفع من ذلك معجون السورنجان وحبه وهرمس والنجاح وشربته الخاصة ما تألف بنظر الطبيب من الغار يقون والزعفران والحنظل والمر والمقل وكذا الدلك بها ودهن قثاء الحمار ودقيق الشعير مع السقمونيا بطبيخ الصعتر وحشيش الحنطة (ومنه وجع الورك) لم يخالفه الا في منع الروادع أولا هنا لكثرة اللحم على مفصله فتحتبس المادة وتفضي الى الخلع بل يبدأ بالتحليل ويقصد في المقابلة ويبالغ في التلطيف مالم تكن المادة رقيقة

(عرق النسا) هو انصباب المادة من رأس الورك الى الاصابع من الجانب الوحشي وقيل لا يشترط

بتصاريف هذه الحروف وحقائق معانيها المكنونة الحاكمة على لطائف الاعداد ودقائق عوارفها المخزونة المستمدة لحدوث وجود مواقع ترتيبها باذن مصرف الكل المخصوصة بخواص طبائعها على افرادها وتركيبها ثم تنادى بلطف وفصاحة يافلان يافلان أعنى الاسماء جميعها التى هى أسماء مراكز البيوت المتقدّمة الا ما أجبتم دعوتى وقضيتم حاجتى بالسرعة والعجلة بالقدرة الالهية الاحدية الصمدية ثم تذكر الاسماء الشلعشعية قسما عليهم تقول بحق آه شلع آه شلع باه قوعب هواه يعويوبه وقيله بتكفال يا آل زريال يا آل صعى كعى مهيال مطيع لك يا آل ما أعظم اسمك يا آل لويادى لو يا آل بجيال سريال عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال احضروا وافعلوا كذا وكذا والاسلطت عليكم أسماء القهر التى ما سمعها روح الاخر صعقا من هيبة جلال الله تعالى أجيبوا بارك الله فيكم وعليكم ثم تدعو باسماء الله الحسنى الاثنى عشر تقول أسألك اللهم يارب الارباب يامالك الملوك ياعالم الضمائر والمطلع على ما تكنه السرائر يامرسل السحاب يا كهيعص يا حمعسق أنت الله الذى لا اله الا أنت سخر لى عبيدك المؤمنين الطائعين لامرك السامعين لكتابك ليقضوا حاجتى سريعا عاجلا ياذا البطش العظيم والقوة القاهرة القادرة انك على كل شئ قدير أحون قاف أدم حم هاء آمين ﴿وهذا القسم القاصم﴾ تقول عزمت عليكم أيتها الارواح المارجية الشرارية النارية الشرير بذوى الذوات المزعجة الشيطانية والنفوس الجبروتية النيرانية ثم تنادى بعنف وشدة يافلان يافلان أعنى الاثنى عشر اسما أجيبوا دعوتى بالسمع والطاعة واحضروا بوقوف الاستطاعة وأسرعوا بقضاء حاجتى وتذكر الحاجة فقد سلطتكم وأطلقتكم على هذا العمل فاقضوا حاجتى سريعا من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها وبحق الاسماء الجليلة التى ترتعدون من سماعها وتخرون خضعا من جلالها العجل العجل الوحا الوحا ثم تقسم بقسم الازعاج وهو نار الحية الى آخره فانهم لا يمكنهم الا قضاء الحاجة سريعا وهذا هو المثال الموعود بذكره ص د ر ا ل د ى ن ى ط ل ب رزق جملة العدد ٧٤٧ الدليل الاوّل ج الدليل الثانى ب حروف الازمة ج ث ط وهذه حروف مراكز البيوت الاثنى عشر هكذا س ر ذ ب ز ل ف ت ط د ظ ن وهذه أسماء الاعوان الخادمة للحروف وهى سخائيل رطوبائيل ذوكيائيل يعطشائيل زنعشائيل لعصهائيل نخحيائيل تخيائيل طومريائيل دكصدائيل ظعشائيل نشفرائيل وتكتب بالقلم الطبيعى دائر الزايرجة هذه الاسماء ستار رزاق ذو الجلال والاكرام باسط زكى لطيف فتاح تام طاهر دائم طيب نافع وتكتب ذلك بباطن الزايرجة تقول أسألك بسر أسمائك هؤلاء ان ترزق عبدك فلانا من أنت أعلم به رزقا سهلا ميسرا انك على كل شئ قدير ثم ترسم وفقا ثلاثة فى أربعة وتكتب فيه أسماء الله تعالى ويعلق على الطالب ويجعل ذلك ذكرا بعد البخور وتلاوة العزيمة وتعلق الزايرجة على ما وصفنا أوّلا

﴿فصل﴾ فى معرفة التصرفات بالاوفاق العددية واستخراج الاعوان العلوية * اعلم ان من شروطه عدم نظر العيون اليه واشراق الشمس عليه والغلط والالتفات الى غيره وكتم السر وعقد نية العزم عليه بعد الرياضة الكاملة واعلم ان للوفق مفتاحا ومغلاقا وأصلا ووفقا وعدلا ومساحة وضابطا وغاية فهذه الاصول الثمانية يستخرج من كل اسم منها ملك علوى وعون سفلى خديم للعلوى فاما المفتاح فهو أوّل عدد يوضع فيه والمغلاق آخر عدد يوضع فيه والاصل مسطح مغلاقه فى غايته والوفق عدد ضلع من اضلاعه والعدل مجموع المفتاح مع المغلاق والمساحة مجموع عدد

عموم المادة فى المسافة المذكورة فى التسمية دفعة (وأحكامه) ما مر فى المفاصل مطلقا ومما يخصه الاكثار من تناول حب الذهب تارة والسورنجان أخرى وكذا الصبر والاهليلج وأكل الالية نافع فيه جدا وكذا النطول باصول الكبر والحلبة والجوع فيه مجرب لتجفيفه المادة ويفصد فيه النسا ومن حقنه المجربة طبيخ أصل الحنظل والكبر والقنطريون وشرب حب الرشاد والميعة وكذا السداب مطلقا وبزره شربا والترياق بعد التنقية وينجع فيه الكى اذا وقع فى طريق المادة وفى الخواص من أخذ وترا على اسم صاحب العرق آخر أربعاء أو سبت فى الشهر وعقده قبل الشمس قائلا حبست عرق النسا عن فلان

أضلاع الوفق والضابط مجموع وفقه مع مساحته والغاية جمع عدد اضلاعه طولا وعرضا وقطريه أوضعف عدد المساحة وضعف الوفق

﴿فصل﴾ فى استخراج أسماء الملوك العلويه وأسماء الاعوان السفلية من هذه الاصول اطرح من كل أصل من هـذه الاصول الثمانية عدد ايل ٥١ ثم استنطق الباقى حروفا ثم زد عليه لفظ ايل يحصل اسم الملك الروحانى العلوى تفعل ذلك بجميع ما معك من الاصول ﴿تنبيه﴾ متى وقع عدد لم يمكن الاسقاط منه فزد عليه أى المسقط منه دورا وهو ٣٦٠ وكل العدد مثاله اذا قيل لك اطرح ٥١ من ١٠ فزد على العشرة ٣٦٠ تبلغ ٣٧٠ الباقى منه بعد الطرح ٣١٩ استنطاقها شـيط زد عليها ايل تصير شـيطاييل وهو اسم ملك علوى وهكذا العمل وأما اسم المستخرج من الاصـل فانه يحكم على الاسم المستخرج من الغاية وهو الآخذ بناصيته وبه يقسم عليه اذ هو الحافظ لسر التصريف وأما المستخرج من الغاية فهو الذى يحكم على بقية الاسماء ومن العلماء من يجعل عدد الاصل أساسا يبنى عليه بقية الاسماء كما فى الطريقة الثالثة الآتية وأما استخراج خدامهم من الاعوان السفلية فتطرح من كل أصل تريده ٣١٩ عدد طيش ثم تزيد على الفاضل لفظة طيش يخرج اسم العون السفلى فاذا انتهيت من ذلك فتصرف فى الحوائج الخيرية والشرية حسبما تقدم من البخور وغيره والقسم الجامع على الاعمال الخيرية والقاصم على الاعمال الشرية ﴿مثال ذلك فى الطريقة الاولى﴾ ان الشخص الطالب للرزق يكتب اسمه هكذا ص د ر ا ل د ى ن ى ط ل ب ر زق اخترنا وضعه فى مربع المثلث وهذا جملة عدده ٧٤٧ كما ترى

مفتاح	مغلاق	اصل	عدل
٢٤٥	٢٥٣	٥٧٦٨	٤٩٨
وفق	مساحة	ضابط	غاية
٧٤٧	٢٢٤١	٢٩٨٨	٥٩٧٦

٢٤٦	٢٥٣	٢٤٨
٢٥١	٢٤٩	٢٤٧
٢٥٠	٢٤٥	٢٥٣

ثم أسقطنا من كل واحد من هذه الاصول ٥١ واستنطقنا الباقى وزدنا عليه لفظة ايل فحصلت الملوك الروحانية العلوية ثم أسقطنا من كل واحد من الاصول ٣١٩ واستنطقنا ما بقى وزدنا عليه لفظة طيش فحصلت الاعوان السفلية وهذه صفة الجدول الجامع للاصول والاستنطاق

﴿جدول دستور استخراج الملائكة والاعوان بالاصول﴾

اصول	عدد	الباقى	نطق	علويه	باقى	نطق	سفليه
مفتاح	٢٤٥	١٩٤	قصد	قصدايل	٧٨٦	رفو	رفوطيش
مغلاق	٢٥٣	٢٠٢	رب	ربايل	٢٩٤	رصد	رصدطيش
اصل	٢٣٥	١٣٧٠	غغشغيا	غضزاييل	١٨٠	غغشغيا	غغططيش
عدل	٤٩٨	٤٤٧	تمز	تمزاييل	١٧٩	قعط	قعططيش
وفق	٧٤٧	٦٩٦	حصو	خصواييل	٤٣٨	تكج	تكجطيش
مساحة	٢٢٤١	٢١٩٠	بغقص	بغقصاييل	١٩٢٢	غظكب	غظكبطيش
ضابط	٢٩٨٨	٢٩٣٧	بغظلز	بغظلزاييل	٢٦٦٩	بغخسط	بغخسططيش
غاية	٥٩٧٦	٥٩٢٥	هغظكه	هغظكهاييل	٥٦٥٧	هغخنز	هغخنزطيش

وألقاه فى الشمس فكلما جف جف وكذا قيل فى جريدة نخل بالشرائط المذكورة
(النقرس) احتباس المادة فى ابهام الرجلين أو عظام القدم كلها بحيث يكثر الالم والنخس لضيق المحل وكثرة المادة وربما كان معه الورم (وعلامته) وعلاجه ما مر لما عرفت الآن الحار منه ينفعه الطلاء بحى العالم والكسفرة والحنا والخل ودقيق الشعير وفى الخواص أن شعر الصبى من أربعين يوما الى ثلاثة أشهر يسكنه تعليقا وكذا ابتلاع أربعين حبة عدس محمص الى أربعين يوما والطلاء بصفرة البيض والافيون ومن المجرب للبارد الطلاء والنطول ببول الانسان والخل والكبريت والنطرون ودم الحيض مسخنة وقد يعجن بماء دقيق الترمس والحلبة مع مراعاة ما مر من أول المفاصل

(صفة) التصريف بهذا المثال ان تنقشه فى رق غزال بمسك وزعفران وجاوى وماء ورد والطالع الجوزاء وصاحبه متصل بالقمر اتصال مودة وتكتب حول الوفق أسماء الملوك العلوية وتحتهم الاعوان السفلية وفى أعلى الوفق الاسماء والاقسام وفى أسفل الوفق أقسمت عليك ياهفطكهايل الحاكم على الملوك الجليلة الكرام بالملك العظيم المحيط بجهاتك والعالى عليك بعلوه الرفيع غثيايل غضزايل عبد الرازق أن تأمر الملك قصدايل وربابيل وتمزابيل وخصوايل وبغقصايل وبغطلزايل أن لا يزالوا مستمرين على استحثاث أعوان هذا الوفق بالطاعة لما أمروا به وبما عقدت عليه الهمم وأن يزجروهم حتى يسرعوا بتيسير استجلاب أسباب الارزاق لصاحب هذا الاسم من كل جهة ومكان من أقصاها وأدناها ولا يزالون قائمين بذلك على الدوام أين أنت يارفوطيش ويارصدطيش وياغثغيا وياغطططيش وياقعطيش ياتكعطيش وياغطكبطيش ويابغسططيش أسرع بهم ياهغنزطيس والاسلطت عليكم غغثغيا غطططيش هيا أجيبوا وافعلوا ما أمرتكم به والا سلطت عليكم ملائكة الله الغلاظ الذين لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وأقسم عليكم ياأبناء الطاهيشنا وياأبناء ميطريش وياأخوة دامس بالعهود القديمة على يد أبى عبد الله وعلى يد أبى فروة وعلى يد الملك المكرم والسيد الاعظم عبدربه ميططرون الطائع لامر ربه رب الارباب وملك الملوك والعالم بما فى الضمائر والمطلع على ما فى السرائر ياآل شداى أهيا شراهيا أدوناى بليامض بليامض مصيص آس وامض باطفقيو ناطو باعليويا ويامالك الاملاك ومرسل السحاب ياكهيعص ياحمعسق أنت الله الذى لا اله الا أنت سخر لى عبادك المؤمنين من الارواح الطائعين يقضوا حاجتى من كل مكان باذنك وطولك يارزاق يارزاق ياذا الطول العظيم اسمعوا وأجيبوا الساعة العجل بارك الله فيكم وتبخر باللبان والجاوى والعود الرطب وأنت تتلو القسم الجامع ويعلق على الرأس على طهارة كاملة وعلى غير طهارة يكون مقره فى صندوق برسم ذلك الى وقت ما يكون واذكر اسما من أسماء الله تعالى أو أسماء متعددة يكون العدد مثل عدد الوفق وذلك لدوام التأثير وعدم اختلافه باذن الله تعالى والله سبحانه وتعالى أعلم ﴿فائدة﴾ اذا أردت أن تكتب محبة ركب الوفق الثلاثى واجمع الحروف النارية واسم من تريد جذبه اليك بالمحبة وادخل تركيبه فى العنصر النارى من الثلاثى فان قلبه يحترق من شدة المحبة وان أردت جذب سلطان أو أميراً أو غيره فركبه فى صحيفة من ذهب فى ساعة الشمس وأنت على طهارة كاملة وبخره عن يمينك بالعود الرطب وقليل الزعفران وعن يسارك بالمدمع شئ من المسك وبخر مادمت تكتب الوفق فانك تبلغ ما تريده وماتؤمله منه وان أردت مواجهة أحد فخذ الحروف الهوائية واسم من تريد وركبها وفقا رباعيا فانك تظفر بما تريد وان أردت تهييجا فخذ الحروف الهوائية وحروف اسم من تريد وركبها وفقا رباعيا والكتابة بدم عقعق وبخره بمرارة ديك ﴿فائدة﴾ هى أن تجمع من الطالع والغارب والوتد والمتوسط ٤٤ حرفا وان نقصت عن ٤٤ تستنطقها الى أن تكمل ٤٤ فتصير الجملة ١٣٢ حرفا ثم تكسرها ٣ مرات والسطر الثالث تنزله فى جدول ١٢ فى ١٢ وتلقط من الرابع (مثال ذلك) سأل عبد الوهاب عن خادم له هرب وكان الطالع برج الجوزاء والرابع السنبلة والسابع القوس والعاشر الحوت فاجتمع من هذه الاوتاد ١٥ عجزت عن ٤٤ وأول حرف من الطالع وهو الجيم عدده ٣ له ثلث وله ثلثان وهما باء وألف فتكتبهما بعد حرف الجيم ثم الثانى وهو الواو وعدده ٦ فله نصف وله ثلث فينطق جيم فتكتب أيضا بعد واو واستمر الى أن يصير ٤٤ حرفا ثم تمزجها وتكتب حرفا

لاتحاد المادة واعلم أن الثوم والكرنب من أنفع مااستعمل فى هذه العلل غذاء وطلاء كما ان السنا والسورنجان من أجلها دواء ومما يسكنه وحيا وضع الحمام المذبوح حارا والطلاء بدمه ومن أجل أدويته معجون هرمس ونطولاته الخس والزيت العتيق والزعفران (أوجاع الركبة) وهى كالورك فى انحصار المادة وسائر الاحكام لكن من المجرب فيها شرب الحلتيت والانزروت بدهن الجوز وكذا السندروس المحلول فى زيت البزور من أطليتها دهن بزر الفجل وورق الدفلى مع دقيق الترمس والعسل وكذا الصابون مع مثله حنا ضمادا ومما يحلل الصلابات والتعقد مطلقا الزبد والتين المطبوخ ودقيق الحلبة والاكليل والبابونج طلاء

من السؤال وحرفا من القطب ثم حرفا من الاوتاد الى ان يكمل المزج جميعه فيصير برمامعك من الحروف ١٣٢ حرفا تكسرها ثلاث مرات كما تقدم وتنزل السطر الثالث فى الجدول الذى اجتمع من حروف التكسير وهى هذه ا ت ى ح ط ا ت س ا ك ب ص ل ك ل ه ط ب ا ه ه ل ب ق ه ا ن ر ل و ا ن ا ل ل ه ج ل ك ن ع م ن ف م و ه ب س ح ل ل ع ا ر و ه ا ى ل ه ه ب د ا ع س ا و ى م ويشترط أن يكون فى الجدول ثلاث بيوت خالية وهذه الاسماء الملتقطة من الجدول ا ح ا ب ك س ر ا ل ح د ف ا ن س ع ى د ه و م ر ز و ق ا م ن و ا س ا ر د ى ن م ف ب ل ا و ب ا ت و ا ا ن ق ب س و ك و ا ن ا و ه م ب ه ا ث م ا ض ح و ا س ا ى ر ى ن م ق ب ل اس ت د ر ك ا ن ع ا ج ل ت ب ا ل س ع ى خ ل ف ه م و ف ه م ى ل ى ل ت ا ل م س ب ت ل ا ش ك ى ح استنطاق ذلك وجلبه وبيانه وكشفه وهو هذا السر الاكبر والكبريت الاحمر حتى لا يكاد أحد يسمح به فاحتفظ به فانه يخرج الاسم والضمير والمدة وهو ان تضرب الزمل وتخرج منه الافراد من العناصر النار والهواء والماء والتراب ثم اضرب النار فى ١ والهواء فى ٢ والماء فى ٣ والتراب فى ٤ فقد استوت الاحرف الصغار ومنه تخرج الآحاد وهذا ضرب النار فى ١٠ والهواء فى ٢٠ والماء فى ٣٠ والتراب فى ٤٠ ومنه تخرج الاحرف المتوسطة ثم اضرب النار فى ٥٠ والهواء فى ٦٠ والماء فى ٧٠ والتراب فى ٨٠ ومنه تخرج الاحرف الكبار فاعزلها ناحية ثم المئين ثم الالوف وهو قليل وقوعه وأما وصل بعضها ببعض فان حرف الالف من الحاء والباء من الطاء والجيم من الياء والدال من الكاف والهاء من اللام والواو من الميم والزاى من النون وبه تمام الدور الاول وهو ٧ ثم تبتدئ بالدور الثانى تخرج الحاء من السين والطاء من العين والياء من الفاء وبه تمام الدور الثانى ثم تبتدئ بالدور الثالث وهو حرف الياء من القاف والكاف من الراء واللام من الشين والميم من الياء والنون من الثاء وهو سبع السبع وباقى الحروف تعود على ما قبلها وخروجه على ترتيب أيقغ والمخارج فى ترتيب الآحاد ثم العشرات ثم المئين ثم الالوف وهو قليل وقوعه على ا ب ج د ه و ز ح ط ى ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ يخرج لك الاسم والضمير والمدة وهو من كشف غوامض الاسرار بحيث انه يخرج لك الاسم التركى والعربى والعجمى والفارسى وترتيب ذلك بعد استخراج هذه المراتب وما يخصها من التفصيل ثم تنظر الاشكال التى فى التخت فاذا وجدت الاحرف الخارجة فاثبتها وان لم يكن الا البعض فاستشهد بحرف الميزان ان كان موجودا فى الاحرف والا فى السادس عشر ثم تنظر الاحرف الموجودة وترتبها على جهتها على ايقغ وعلى أبجد فاى مرتبة زادفيها الاحرف فالاسم فيها والضمير والمدة والعارف الحاذق يخرج الحروف ناطقة بالجواب من هذه الدائرة الرمل الكبيرة يخرج الاسرار المكتومة والامور العجيبة المخرجة لكل ما يخطر بالنفس فى الكون مع ساعات الطالع فانه مدخل الشكل الاول فى التخت هذا ومزاجه فهو المطلوب ومنه تلقط يعنى عدده وحروفه فاستشهد بالميزان فهو المراد ﴿فائدة﴾ اعلم ان الحروف التى يلفظ بها ثمانية وعشرون حرفا شطرها أحرف النور وشطرها الظلمة وعدة حروف النور ١٤ وهى الالف والحاء والصاد والسين والكاف والعين والطاء والقاف والراء والهاء والنون والميم واللام والياء

وكذا الشموم والادهان ﴿داء الفيل﴾ هو زيادة غير طبيعية تحدث دون الركبة وقيل تخص القدم وربما قرحت وأضعفت الرجل ويكون عن دم أو بلغم وقد عرفت علامة كل (العلاج) فصد الباسليق فالمابض فحجامة الساق والتنقية بنحو الغاريقون والصبر وادمان القىء وهجر كل مالح وغليظ وحامض والطلاء بالمر واقاقيا والسمر والماميثا والحنظل فيه خصوصية أكلا وطلاء وكذا القطران والحرمل وجميع ما سبق (وفى الخواص) ان المشى على الرجل حال خدرها يوجبه وان شرب العاج يذهبه والطلاء برماد بعر الماعز والكرم بالخل ينفع منه بالغا ﴿الدوالى﴾ هى المادة المذكورة سابقا اذا انحلت فى عروق كثيرة

والياء وما عداها حروف الظلمة والحروف النورانية هي الحروف التي أقسم الله تعالى بها ولما كانت منازل القمر أربعة عشر منزلة ظاهرة وأربعة عشر باطنة كانت الحروف أيضا كذلك فنها غيب وهي التي في أوائل السور ومنها ظاهر وهي باقي الحروف واذا تألفت جاء منها ٢٩ صورة على عدد أيام الشهر الا ترى كمال القمر في أربعة عشر وان منازل القمر في قبول النور ١٤ منزلة حتى يكمل ويضاهي الشمس وجماعها كلها هذه ٣ أحرف وهي الم ولذلك قال الله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه وقال تعالى الر تلك آيات الكتاب واعلم ان المعالجات الحسية من الطب الجسماني هي معرفة الدواء المفرد والمركب ومعرفة الامراض وأنواعها ومقابلة كل شئ بضده كما تقدم على الوجه الاكمل بحيث لا يعطى الدواء للبدن الا بقدر ما تحتمله القوى اذا علمت ذلك فاعلم ان الادوية الروحانية كذلك يكون علاجها بالضد من فعل وقول مثال ذلك الخائف يدعو ويكثر في دعائه من حرف الحاء والميم فان الحاء باردة رطبة والميم حارة يابسة ويخصهما من الاسماء الحى المنان الحليم المؤمن وليكن تكراره كذلك ٤٨ مرة ثم يذكر بعد ذلك الاسم الاعظم الذاتي وهو لله بالف الوصل ورفع الهاء ولام المد ٦٦ مرة ويسأل الله أمان خوفه ثم يعود الى قوله ياحى يامنان ياحليم يامؤمن ٤٨ مرة وهذا العدد هو المخصوص بحرف الحاء وحرف الميم كما أن تكرر الجلالة ٦٦ بعددها المخصوص بالالف واللامين والهاء وكذلك يدعو الجائع باسمه الصمد ويدعو التائه باسمه الهادي والمرشد والرشيد ويدعو الفقير باسمه الغنى والمغنى والمنعم وذى الطول ويدعو الضعيف باسمه القوى والمتين ويدعو الذليل باسمه العزيز والعظيم ويدعو العاجز باسمه القهار والقدير ويدعو لبليد باسمه العالم والعليم والمحصى وعلى مثل ذلك فليدع كل ذى حاجة بما يناسب حاله وازالة ضرره ﴿فائدة﴾ في استعمال الاسماء وهو درجات الاولى ان تستعمل الاسم عدد حروفه (الثانية) أن تستعمله بعدد حروفه بالجمل الكبير الثالثة أن تضرب عدد حروفه في نفسه الرابعة أن تذكره بعدد مضروب حروفه في عدد الجمل الخامسة أن تستعمله بقدر عدد الجمل في نفسه السادسة أن تستعمله بعدد حروف مركبه الحرفي السابعة أن تضرب حروف مركبه الحرفي في نفسها وتستعمله بعدده الثامنة أن تضرب حروف مركبه الحرفي في عدد الاسم بالجمل التاسعة أن تستعمله بعدد حروف مركبه الحرفي بالجمل العاشرة أن تستعمله بعدد حروف مركبه الحرفي بالجمل مضروبا في نفسه مثال ذلك في اسم لطيف عدد حروفه أربعة فتذكره أربع مرات الثانية أن تضرب حروفه في نفسها وهي أربعة في أربعة تبلغ ١٦ الثالثة أن تذكره بقدر مضروب عدد حروفه في جمله لان حروفه أربعة وجمله ١٢٩ اضرب ٤ في ١٢٩ تبلغ ٥١٦ الرابعة أن تذكره عدد حروف مركبه الحرفي وهي ٩ أحرف فتستعمل تسع مرات الخامسة أن تضرب عدد حروف مركبه الحرفي في نفسها وهي ٩ تضربها في نفسها تبلغ ٨١ السادسة أن تذكره بعدد جمل مركبه الحرفي ١٧٣ تستعمله ١٧٣ السابعة أن تذكره بعدد مضروب حروف مركبه الحرفي في جملها وهي ٩ تضربها في ١٧٣ تبلغ ١٥٥٧ الثامنة أن تذكر الاسم بعدد حروفه بالجمل وهي ١٢٩ فتستعمله العدد المذكور التاسعة أن تذكره بعدد مضروب حروفه في الجمل وهي ١٢٩ اضربها في نفسها تبلغ ١٦٦٤١ فتستعمله بالعدد المذكور في اليوم والليلة العاشرة ان تذكره بعدد جمل حروف مركبه الحرفي مضروبا في نفسه وهو ١٧٣ اضربها في نفسها تبلغ ٢٩٩٢٩ فتستعمله العدد المذكور اهـ ﴿تنبيه﴾ في كيفية العمل به يتلى ذلك على طهارة كاملة بعد صلاة ركعتين من غير زيادة ولا نقصان ويقرأ

التلافيف تحكي ما فيها من الخلط وبذلك تعلم وربما غلت حتى تعجز الساق وقد تفرج (العلاج) يستفرغ مادتها بالفصد وينقى البدن بالقىء والاسهال ويطلى بما في النقرس وداء الفيل مع لزوم الراحة ومما نختم به هذا الباب ذكر ما يمنع من هذه العلل باقسامها ويشفي الاطفال اذا أبطأوا وأجود ذلك شرب نصف درهم من الباذنجان المجفف في الظل باقماعه الى أحد عشر يوما والكرنب أكلا ونطولا والجوز والثوم وكذا الخردل مطلقا والآس والورد والعفص والعدس والرجلة ضمادا ودهن الغار اذا نضج في الزيت العتيق مجرب وكذا الدلك بدهن الرند والنارجيل وغسل الاطراف في الحمام بالماء البارد ﴿الباب

بعـد كل مائة مرة ان ربى لطيف لمـا يشاء انه هو العليم الحكيم فاذا فرغ من العدد المذكور الذى هو ١٦٦٤١ قال عقب ذلك اللهم انى أسألك بحق هذه الآية الشريفة والاسم الشريف ان تقضى حاجتى وتذكر الحاجة بشرط أن تكون فى موضع طاهر خال عن الناس يتلى فيه الاسم الشريف وأحسن ما يكون فى الثلث الاخير من الليـل فان له روحانية عظيمة وتأثيرا كبيرا قال العلماء من طلب الرزق فليقرأ هذه الآية الشريفة الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوى العزيز واعلم ان آيات اللطف فى الكتاب العزيز سبـع وأوصى بعض الصالحين بالمواظبة على قراءتها لما فيها من سر اللطيف وهى آية الانعام وآية يوسف وآية الحج وآية لقـمان وآية الاحزاب وآية شورى وآية الملك قال حجة الاسـلام فى فتوح القرآن ما كتبها أحد فى رقعة وحملها الا فتح الله عليه بكل خـير وهى فعسى الله أن يأتى بالفتح أو أمر من عنـده وعنده مفاتح الغيب الى قوله مبين ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خـير الفـاتحين ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهـم بركات من السمـاء والارض ان تسـتفتحوا فقد جاءكم الفتح ولمـا فتحوا متاعهم وجدوا بضـاعتهم ردت اليهم واسـتفتحوا وخاب كل جبار عنيد ولو فتحنا عليهـم بابا من السمـاء فظلوا فيه يعرجون رب ان قومى كذبون فافتح بينى وبينهم فتحا ونجنى ومن معى من المؤمنين ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها انا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله ومغانم كثيرة يأخذونها ففتحنا أبواب السمـاء بمـاء منهمر نصر من الله وفتح قريب وفتحت السمـاء فكانت أبوابا اذا جاء نصر الله والفتح ﴿تتمة﴾ هى ان الانسان يأخذ عدد حروف اسمه بالجمل وينظر تلك الجملة الحاصلة من عدد اسمه فى أى اسم من أسماء الله تعـالى فان وجده فى اسم واحد والا نظره فى اسمين أو ثلاثة أو أربعة فيذكر الاسم أو الاسمـاء التى وافق عددها عدد اسمه وكذلك سورة ألم نشرح العـدد المذكور ويجـدّد لذلك رياضـة ويواظب على ذكر الاسمـاء ويقول فى آخر الذكر يا حى أحى قلبى وارزقنى يا وهاب هب لى كذا وكذا ويكرر ذلك مرارا ويكتب هـذا الخاتم ويحمله ويتقى الله ويلازم على ما ذكرنا فانه ينال المطلوب وهذه صفة الخاتم المذكور

حىّ	وهاب	ولىّ	جواد
جواد	حىّ	وهاب	ولىّ
ولىّ	جواد	حىّ	وهاب
وهاب	ولىّ	جواد	حىّ

ومن كانت له حاجة فليقرأ فاتحة الكتاب أربعين مرة بعـد صـلاة المغرب حتى يتم القراءة قبل أن يقوم من مقامه فان حاجته تقضى لا محالة ومن قرأ الفاتحـة الى اياك نسـتعين ثم قرأ سورة الاخلاص الى آخرها ثم قال اللهـم اجمع بينى وبين حاجتى كما جمعت بين أسمـائك وصـفاتك يا ذا الجلال والاكرام ثلاث مرات ثم أتم فاتحـة الكتاب الى آخرها قضيت حاجته واستجيبت دعوته باذن الله تعالى * ومن أراد الغنى وسعة الرزق فليقرأ الفاتحة فى كل يوم بعـد كل صلاة من الصـلوات المفروضة ثمـانى عشرة مرة وبعـد صلاة العشاء ثمـانية وعشرين مرة ومن قرأ قل هو الله أحد ١٦٢٦ مرة وهو على وضوء مسـتقبل القبلة لم يكلم فيها أحدا قضى الله حاجته بالغة ما بلغت ومن قرأها ألف مرة بالشروط المذكورة كفاه الله شر الظالمين والاعداء والحاسدين وكذلك فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ألف مرة بالشروط المذكورة كفاه الله شر الظالمين والحاسدين وكذلك انا كفيناك المستهزئين بالشروط المذكورة كفى أيضا شر الظالمين والاعداء وان كان لك عدو أو ظالم وأردت هلاكه فصـل الصبح ولا تقم من مقعدك حتى تقرأ سورة الفيل ألف مرة وتداوم على القراءة عشرة أيام متواليـة فاذا تمت الايام تمضى الى ماء جار وتجلس عنده وتقرأ الفاتحة سبع مرات وتدعو بهـذا الدعاء اللهم يا حى

السـابـع فى الامراض الظاهرة ﴿ كذلك والشروط فيها بحالها أمراض الرأس وأجزائه من اللحية وغيرهـا وفيـه أحـكام الزينـة ﴿السعفة﴾ قروح فى هذه الاعضاء تنشأ عن فساد اخلاط يفسد معها الموضع وربما صحبها ورم (وعلامتها) ان كانت عن أحد الرطبين تكون رطبة فان كانت عن البلغم ضربت موادها الى البياض والا الى الحمـرة وما كان عن أحد اليابسين فعلامته التقشف واليبس وكمودة السوداوى وصفرة الآخر وخروج قشر كالنخالة منهـا وربمـا كان مـع الصـفراوية رطوبة مرارية وتكثر حال الصـفرا الرطوبة وتسمى هذه العلة السعفة والقراع وقد تفارق بعضه عند البلوغ وربمـا تفسد منابت الشعر دائمـا فتبرأ ولا تنبت ومنها

قبل كل حي ويا حي بعد كل حي ويا حي حين لا حي ويا حي يميت الاحياء أنت الله الذي لا اله الا أنت
خلقت الاشياء كلها بقدرتك النافذة وقوتك القاهرة التي قدرت بها على كل مقدور وبالسر
والقهر الذي أزلته على من عاداك من الملوك الجبابرة والملوك الفراعنة أن تنزل على فلان ابن
فلانة كذا وكذا علة تسري بها عروقه وتفك بها أوصاله ومفاصله فانك تفصل الآيات وتدبر
الامور وأنت الذي أزلت على أيوب البلاء فابتليته اللهم أنزل بلاءك وعذابك وسخطك ونقمتك
على فلان ابن فلانة وابتل جسده بعلة لا دواء لها حتى لا يبقى الا أنينه وزفيره تدمر كل شئ بأمر
ربها فاصبح والاترى الا مساكنهم اللهم دمره وأهلكه كما دمرت كل شئ وأهلكه كما أهلكت
عادا وثمود وقوم نوح من قبل وفرعون وهامان وقارون وجنودهم وقوم لوط ومن عتوا امثالهم
باشديد البطش باقوي باقاهر باقادر يا قدير يا منتقم ياذا البطش الشديد رب اني مظلوم فانتصر واجبر
قلبي المنكسر انك مليك مقتدر اللهم أنزل بلاءك الذي لا يرد وقهرك الذي لا يصد واجعل دائرة
السوء والعذاب عليه ولا تمهله وعجل عليه وخذه من الجانب الذي يركن اليه سلام على نوح في
العالمين اللهم لا تدع له جهة الا هدمتها ولا دعامة الا وقصمتها وخيب أمله وقصر أجله واقصف
عمره واقطع من الارض خبره وأرمل نساءه ويتم أولاده وكور شمسه واشغله بنفسه واسكت
حسه وأسكنه رمسه واكفني أمره وفرحني بمصائبه وقهره ان عذاب ربك لواقع ماله من دافع
ما أسرع وقوع عذابك يا قاهر اللهم اقصمه يا قاصم الجبابرة وأهلكه يا مهلك الاكاسرة وابله بالفقر
والفاقة وأنزل به من عذابك ما ليس له به طاقة وسربله بسربال الهوان وقمصه بقميص الردى
والخسران وأرني فيه عظيم قدرتك سلام على نوح في العالمين فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله
رب العالمين * ومن فوائد الشيخ المرصفي لهلاك الظالم تقول يا ألله يا قادر يا قهار يا منتقم قبل الفجر
١٧٠٠ مرة فانه يموت ولا يعلم أحد كيف مات ويكون القارئ لهذه الاسماء حاسر الرأس جالسا
على التراب * ومن فوائده أيضا تصنع رغيفا ويكسره خمسة كسر ويكتب على الاولى ا ومعها
هذا الاسم اطش اطش وعلى الثانية ج ومعها هذا الاسم جليفوش ٣ مرات وعلى الثالثة
٥ ومعها هذا الاسم هططوش وعلى الرابعة ز ومعها هذا الاسم زربوش ٣ وعلى الخامسة ط
ومعها هذا الاسم ططرش ٣ مرات ثم تبخر بكزبرة يابسة ثم تقرأ على الكسر سورة الرعد سبع
مرات والبخور صاعد الى أن تفرغ من القراءة ثم تطعم ذلك ثلاث كلاب سود وتقول كلوا لحم
فلان ابن فلانة واهشموا عظمه واعموا بصره بحق هذه السورة وهذه الاسماء اذا فعلت ذلك
خمس مرات فانه يحل به البلاء ويهلك ويكون ذلك آخر سبت في الشهر والقمر في الدبران أو الصرفة
أو سعد بلع انتهى * ومن فوائده أيضا اذا كان لك عدو وأردت الانتصاف منه من خراب دار
أو ذهاب مال أو فساد زرع أو غير ذلك تأخذ شقفة نيئة قد عملت يوم السبت وتراب مقبرة قديمة
منسية في اليوم المذكور وترابا من دار خالية في اليوم المذكور ثم تكتب قوله تعالى يا أيها الذين
آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى الى قوله الكافرين على الشقفة النيئة وتكون الكتابة
في اليوم المذكور في الساعة الاولى منه ثم تدق الشقفة دقا ناعما وتخلطها مع الترابين ثم ترش
الجميع في البيت أو المكان الذي تريد خرابه أو فساده ويكون في اليوم المذكور وفي الساعة
المذكورة فانك ترى العجب (فائدة) من تلى بسم الله الرحمن الرحيم عدد حروفها بالجمل الكبير
وهي ٧٨٦ مرة سبعة أيام على أي حاجة كانت من جلب نعمة أو دفع مضرة أو بضاعة كاسدة
فانها تربح ربحا كثيرا وان تليت عند النوم احدى وعشرين مرة فانه يأمن في تلك الليلة من

الشهدية تثقب جلد
الرأس كثقوب قرص
الشهد ومنها ما يشبه التين
تشقيقا وتبزرا وأصولها
ما عرفت ومنها ما يحمر معه
الجلد بالغا ويسيل الدم
منه عند ازالة الشعر
وتختلف كثيرا بحسب
الاسنان والبلدان والازمنة
ونعود الى ما قلناه (العلاج)
بعد التنقية التامة حجم
الرأس في الرطب وترطيبه
في اليابس بمثل الالعبة
والشموم ومن المجرب
للرطب منها المر والمقل
والصبر وحب البان
وعروق صفر تعجن بالخل
وبول الانسان وتطلى
مرارا ويغسل بعدها بطبيخ
الترمس ولليابس دقيق
الشعير المحرق مع الخل
والشمع طلاء والكافور
والحناء مدفركه عن اليد
طلاء بشحم المعز والزرنيخ
الاصفر ويدهن بعده
بدهن البطم (الكلف)
سواد يظهر على الوجه الى
الاستدارة بلا نتوء والمتقطع

الشيطان ومن السارق ومن موت الفجأة وهي تدفع كل بلية * واذا تليت في وجه ظالم خمسين مرة فانه يأمن شره ويلقى الله الرعب في قلبه * واذا تليت على وجع مائة مرة ثلاثة أيام متوالية زال ذلك الوجع باذن الله تعالى * واذا تليت في أذن مصروع احدى وأربعين مرة أفاق من ساعته * ومن تلاها عند طلوع الشمس في مقابلتها ثلثمائة مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مائتي مرة رزقه الله من حيث لا يحتسب ولا يحول عليه الحول الا وقد أغناه الله تعالى من فضله واذا تلاها المسجون أو تليت له ثلاثة أيام كل ليلة وكل يوم ألف مرة خلصه الله تعالى ولو كان في قفل * واذا تليت يوم الجمعة والخطيب على المنبر مائة وثلاثة عشر ورفع يده وابتهل الى الله تعالى عند طلوع الخطيب وأضمر على شئ في خاطره أدركه باذن الله تعالى ومن تلاها على قدح ماء عددها المتقدم وسقاه لمن يريد محبته أنزل الله تعالى حبه في قلبه واذا سقى هذا الماء القليل الفهم زال ما به من ذلك وحفظ كل شئ سمعه * واذا تليت عند نزول المطر احدى وستين مرة بنية الاستسقاء سقاه الله تعالى في ذلك اليوم ولو كان في المشرق والموضع الذي يريده في المغرب * واذا تليت بعد صلاة الصبح بنية صادقة وقلب خاشع مدة أربعين يوما أفاض الله في قلب تاليها غوامض الاسرار ورأى في منامه كل شئ يحدث في العالم وعدد تلاوتها ٢٥١ واذا كتبت ١٥١ بزعفران وماء ورد وبخرت بميعة وقسط وجاوي وحملها من قتر عليه رزقه وسع الله تعالى عليه وان حملها مديون يسر الله وفاء دينه وكانت له امانا من كل سوء وبلغ ما يريد من أمور الدنيا والآخرة * واذا كتبت في جام زجاج أبيض ومحيت بماء زمزم أو ماء بئر عذب أربعين مرة وشرب من ذلك الماء سقيم شفاه الله أو امرأة تعسرت ولادتها وضعت في الحال سالما باذن الله تعالى * واذا كتبت احدى وعشرين مرة وعلقت على الصغير الذي يفزع في نومه زال فزعه * واذا كتبت في ورقة ٣٥ مرة وعلقت في المنزل لم يدخله شيطان ولا جان وكثرت البركة فيه واذا علقت في حانوت كثر زبونه وزاد ربحه ونفقت بضاعته وصرف عنه جميع الظالمين * واذا كتبت في أول يوم من شهر المحرم ١١٣ مرة وحملها شخص لم ينله سوء ولا مكروه لا هو ولا أهل بيته مدة عمره * واذا كتبت في ورقة للمرأة التي لم يعش لها ولد فانه يعيش باذن الله تعالى * واذا كتبتها للمرأة التي لا تحمل بعد طهرها من الحيض ثلاثة أيام ووضعت الكتابة عليها وجامعها زوجها تحمل باذن الله تعالى بشرط ان لا تفارق الكتاب مدة خمسة عشر يوما وبعد ذلك تضعه فان لم تحمل ولدا يأتي فيه الخير انتهى * قوله تعالى الم الله لا اله الا هو الحي القيوم الى قوله وأنزل الفرقان اذا كتبت في ورقة بزعفران وماء ورد ومسك وجعلت في قصب فارسي قد سد عليها بشمع عسل وعلقت على طفل أمن من أم الصبيان ونظرة الجان والانسان ومن جميع الحوادث باذن الله تعالى (صفة) رياضة قل أوحي وهي تصوم لله تعالى ثلاثة أيام أولها الثلاثاء وآخرها الخميس من غير ان تأكل شيأ فيه روح أو ما خرج من روح وأنت تبخر بجاوي ليلا ونهارا وأنت جالس في مكان طاهر نظيف الثياب والبدن وتقرأ السورة الشريفة في مدة الرياضة ألف مرة وكلما قرأت السورة ثلاث مرات أو سبع مرات تقرأ الدعوة وهي اللهم اني أسألك يا الله أن تسخر لي جميع الاشياء وأن تشهر ذكري في الجبروت ياحي لا ينام اللهم اني أسألك بالاسم الاعظم وبالنور الكريم أن تسخر لي أبا يوسف وروحانية هذه الاسماء على ما أريد اني توسلت اليك بك عليك يا من هو فعال لما يريد أقسمت عليكم أيتها الارواح الروحانية العظام الزكية بالاسماء البهية وبالاسم الذي كان مكتوبا على قلب آدم وبالذي فضلكم على كثير من الاملاك قدوس ثلاثا لا اله الا هو رب البرية أجيبوا

منه غش والثاني برش بالموحدة والراء المفتوحة والمعجمة المثلثة والخاف منه الصغار خيلان جمع خال ويقال له الشامة وكلها اما خلقية لا علاج لها أو حادثة فان كانت في الحوامل انتظر بها الوضع فربما تذهب مع دم الولادة لانها منه وما عدا ذلك يعالج وتتعدى نادرا الى غير الوجه (وعلاماتها) علامات الخلط ويلحق بها الآثار المخلفة عن نحو الجدري والحب (العلاج) ربما احتيج الى الفصد وتجب التنقية أولا ثم الاطلية بكل جال منق مثل الدفلى والاملاح ولب البطيخ والافستقين واللوز والمر والنوشادر مع الودع المطفى في حماض الليمون وبزر الفجل مع الخزف المحرق والسنا وزبيب الجبل والبورق والكرنب وقثاء الحمار أيهما اتفق طلاء وغسلا بطبيخها

أيتها الارواح الزكية الطاهرة الملكوتية واسمعوا دعوتى حتى لا يقدر أحد منكم ان يخالف أمرى من أهل الارضين بحق الاسماء المكتوبة على تاج جبريل يقول شط شيطالى يار وخا أروخ يار وخ بعزة يار وخ بما هو مكتوب فى جبهة اسرافيل أجبنى يا أبا يوسف بما دعوتك به واجتهد أن يكون ختمك من قراءتها ليلة الجمعة الثلث الاوسط من الليل فانه يحضر اليك خادمها وهو رجل قصير طويل اليدين فيجلس أمامك ويقول السلام عليك ورحمة الله وبركاته فرد عليه السلام وثبت جنانك فان عليه هيبة عظيمة لانه من ملوك الجان المؤمنين الذين آمنوا على يد النبى صلى الله عليه وسلم وتنظر خلفه ثلاث رجال فان ثبت قضيت حاجتك وان خفت وتلجلجت فانه ينصرف عنك وتضيع نفسك فشجع قلبك وقل له يا أبا يوسف قد وجب حقى عليك وأنت ترى ما أنا فيه من الضيق والغلبة وأريد منك المساعدة بشئ من المباح الحلال استعين به على رزق أهلى واستعين به على الحج الى بيت الله الحرام وأجرك على الله تعالى فانك ان شجعت قلبك وذكرت ذلك فانه يلتفت الى الجماعة الذين خلفه فاذا التفت اليهم أمرهم بشئ فانهم يأتون فى أسرع وقت بما قدره الكريم المنان فخذه واشكرهم وادع لهم فانهم ينصرفون بسلام والله تعالى خير الرازقين ﴿علم منازل القمر﴾ وما يتعلق به وكذا الكواكب وما يتعلق بها من معرفة الطوالع والمواليد وغير ذلك مما له تعلق بهذا المحل على سبيل الاختصار اعلم ان نفس الانسان الذى أودع الله فيه جميع العلوم الجلية والخفية هى موضع العلم والمعرفة والحكمة واستنباط جميع العلوم واستخراجها وذلك ان النفس الانسانية لها ارادة ربانية تظهر عن ارادة الله تعالى وهى ان الروح تحرك أولا بارادة الله تعالى فى القلب الذى هو نسبته من العلويات العرش ثم تنفذ تلك الارادة الى الدماغ الذى هو بيت النفس والحركة والحس وهى نسبة الكرسى فى العلويات فتحدث فى تلك الارادة النفسانية ما يصب أولا فى خزانة القلب كائنا ما كان من كتابة أو قراءة أو فعل أو قول أو حركة أو نحو ذلك فيخرج ما فى عالم غيبها الى عالم شهادتها وفى ذلك اشارة الى الله تعالى فى عالمها الاكبر * كذلك اذا أراد الله سبحانه وتعالى اظهار شئ من علم غيبه الى عالم شهادته أحدثه أولا الى العرش الذى هو كالقلب فى النسبة الانسانية فيتحرك العرش بما أراد الله سبحانه وتعالى أولا كما يتحرك القلب ثم تنزل تلك الارادة الى الكرسى الذى نسبته الدماغ ثم الى السموات التى هى نسبة الرأس ثم تنزل بها الملائكة الذين هم فى النسبة كالحواس الى الارض التى هى كسائر الجسد فيكون ما أراد الله تعالى اظهاره من عالم الغيب الى عالم الشهادة كائنا ما كان فدل ذلك على أسرار عظيمة أودعها الله سبحانه وتعالى فى الذات النفسانية بالصور الانسانية التى هى أحسن صور المخلوقات وأشرف الأشخاص المصنوعات * ولما كانت الاعمال والوقائع تابعة للخير والشر وعادا خلان فى الافعال وكل اثنين لا بد بينهما من ثالث وهو الحالة الجامعة وجب كون الالة كذلك ولما كانت البروج منها الثابت ومنها المنقلب كانت دائرة لا اله الا الله منها الثابت ومنها المنقلب فالاثبات ثابت والنفى منقلب فى الوجود الذى ليس من صفته العدم الذى هو منه وكل شئ فى الدنيا متحرك فى أدوار الدائرة الفلكية بالزيادة والنقصان كالحر والبرد والصيف والشتاء وانحصر كل ذلك بهذه الحروف المستديرة مع فلك القمر اذ هو أول العالم السفلى لقربه من وجود عالم الملك والشهادة ولذلك تظهر حركاته أسرع وتأثيراته أقرب كل ذلك يزيد بزيادة القمر وينقص بنقصه كما تزيد الكلمة باختلاف الحروف وتنقص باختلاف الحروف كذلك تتغير المعانى القائمة بالكلام ولما كانت السبعة العلويات قد جعل الله فيها سر الاهتداء بقوله العظيم وهو الذى جعل لكم النجوم

وعجنا بالعسل أو الخل ويقوى فعلها مع بول الانسان والقلى فهذه الاجزاء الجالية لجميع الآثار ومن أراد التئامها جعلها مع الكثيرا الحمراء ﴿داء الثعلب والحية﴾ سميا بذلك لاعتراء العلة الحيوانات المذكورة وقيل داء الثعلب انتشار الشعر فقط على هيئة مخصوصة والآخر انتشاره وتقشر الجلد تحته طويلا بتعاريج كاسنان الحية وربما حدثا فى غير الوجه (وسببها) احتراق الخلط وغلظ البخار الصاعد عنه وعلاماتها لون المحل ومجسه ككونه أبيض لينا فى البلغم وهكذا (العلاج) الفصد فى الدموى وحجم المحل وشرطه فى الباقى ان عمر ثم التنقية والاطلية وأجودها فى الدموى أن يطبخ الآس فى السبستان حتى يغلظ ويطلى وكذا حى العالم مع

اتهندوا بهـا فى ظلمات البر والبحر ففيها سر جعل وهو نوع من القـدرة لان من أسمائه الحسنى الجاعل قال تعالى جاعل الملائكة رسلا ففيها سر تصريفى فى العالم الصغير فى المرتين والبلغم والدم تزيد وينقص فى تدوير الدوائر الطبيعيات وقوى هـذه السبعة مأخوذ من قوى التقطيعات الباطنيات فى لا اله الا الله وهذا جدول حروف الطبائع

الحروف الحارة	ا ه ط م ف ش ذ
الحروف اليابسة	ج ز ك س ق ث ظ
الحروف الباردة	د ح ل ع ر خ غ
الحروف الرطبة	ب و ى ن ص ت ض

فالنفس لهـا فى الجسد أربعة أبواب لمواضعها ومجاريها تجرى فيه وتدور وهى الحافظة بأمر الله للجسد وان أصاب هذه الابواب شئ يؤذيها افسد سائر الجسد فان أمكنتها التى فى الوجـه تنفتح منه خمسة أبواب لجريان قواها وقبول خاصيتها وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس وهـذه الابواب توصل للنفس ما غاب عنها فى العالم السفلى وعلى كل باب قوة تفتحه وتغلقه بمشيئة الله تعالى وأمره والثانى مكانها فى الفؤاد وينفتح منـه خمسة أبواب يخرج منها خمسة أشياء التمييز والنطق والتوسم فى الشئ والتوهـم والفكر والثالث موضعها فى الكبد وينفتح منه الابواب التى يخرج منهـا الدم الى سائر الجسد بأنواعه واختلاف تراكيب أجزائه وأعضائه والرابع مكانها فى الكليتين ومنه تنفتح الابواب التى تكون النطفة الخارجة منهـا بسر الهى وحكم ربانى فهـذه أمكنة الشمس فى الجسد وهى أمكنة الحروف الحارة واليابسـة * وأما القمر فله فى الجسد مكانان وهمـا الجلـد والرأس اعنى العظم ولعطارد العروق والعصب وللمريخ الدم والصفراء ولزحل الشعر والاظفار وللمشترى اعتدال الجسد وسلامته وللزهرة النفس والصورة وللاثنى عشر برجا مواضع فالحمل له شعر الرأس والثور له الجبهة والجوزاء لها العينان والسرطان له المنخران والأسد له الفم واللسان والسنبلة لها اللحية والميزان له المنكبان والعقرب له الصـدر والقوس له فقار الظهر والجدى له البطن والدلو له الخصيتان والذكر والحوت له الساقان والرجـلان وكل برج فيه حرارة ورطوبة أو حرارة ويبوسـة أو برودة ورطوبة أو برودة ويبوسة ولكل برج حروف معلومة ولكل عضو من الاعضاء حروف معلومة فتلك الحروف التى للبروج هى نسبة حروف العضو وبه قيامها وبه تدبيرها باذن الله تعالى فمن فهم ذلك فهـم أسرار التركيبات والتأثيرات الحرفيات وكيف الطب الروحانى اذا علم مرض أى عضو من الاعضاء علم ما لذلك العضو من الحروف والعضو الذى يليه من فوقه ومن تحته فيجمع تلك الحروف وينظر فى كتاب الله تعالى فى اى آية جمعت تلك الحروف فمن توضأ وصـلى بها ركعتين وكتبها ومحاها وسقاها أو علقها عليـه فهو يبرأ ان شاء الله تعالى وان تداعى سائر جسده فاى آية جمعت الحروف الثمانية والعشرين حرفا فليعـمل بها كما مر وان كان عضو من أعضاء البروج فليفـعل ذلك اذا نزل به القمر فهو أقوى ومن فهـم سر قوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين علم ان فيهـا الشفاء لسائر الاسقام الى غير ذلك * وها أنا أمثل لك تقسيم الحروف على البروج والاعضاء الانسانيـة فتدبره ولما كانت أطوار النشأة سبعة جعـل الله لكل طور تركيبين روحانية بها تدرك الحقائق وأسرار التركيب وبها اقامة الله تعالى لفهم المعانى فى كل طور من الحروف وهكذا

الحنا بعد الشروط وورق التين مع القطـران وفى الباقى الاشقيل والبصل والحلتيت والفلفل وزبل الفـار بالخل والعسل وفى الصـفراوى الزبد والحنا ودقيق الشعير طلاء والعذبة شربا وفى السوداوى البندق المحرق والثوم وحب الغار ودهن النفط طلاء والفجل مطلقـا وبزره وكذا النيل الهنـدى وورق الحنظل طـلاء * تساقط الشـعر وانتشاره والصلع * هذه العـلة تكون من نقص البخـار الدخانى لنقص الغذاء الموجب له كاواخر الامراض الحـادة ويعلم بذلك وقد يكون لتخلخـل المنبت واتساعه وعلامته سرعة السقوط أولا نسداد المنبت اما اليبس وعلامته تقصف الشـعر وضعفه أو لرطوبة باردة تحيل بين البخارات المتشابهة وعلامته

الطبائع	البروج	مالهما من الاعضاء	مالهما من الحروف
ناری	حمل	شعر الرأس	ا ه ط م ف ش ذ ب و ى ن ص ت ض
ترابی	ثور	الجبهة	ب و ى ن ص ت ض د ح ل ع ر خ غ
هوائی	جوزا	العينان	د ح ل ع ر خ غ ا ه ط م ف ش ذ
مائی	سرطان	المنخران	ج ز ك س ق ث ظ د ح ل ع ر خ غ
ناری	اسد	الفم واللسان	ا ه ط م ف ش ذ ب و ى ن ص ت ض
ترابی	سنبله	اللحية	ب و ى ن ص ت ض ج ز ك س ق ث ظ
هوائی	ميزان	المنكبان	د ح ل ع ر خ غ ا ه ط م ف ش ذ
مائی	عقرب	الصدر	ج ز ك س ق ث ظ ب و ى ن ص ث ض
ناری	قوس	فقار الظهر	ا ه ط م ف ش ذ د ح ل ع ر خ غ
ترابی	جدی	البطن	ب و ى ن ص ت ض د ح ل ع ر خ غ
هوائی	دلو	الخصيتان والذكر	د ح ل ع ر خ غ ا ه ط م ف ش ذ
مائی	حوت	الساقان والرجلان	ج ز ك س ق ث ظ د ح ل ع ر خ غ

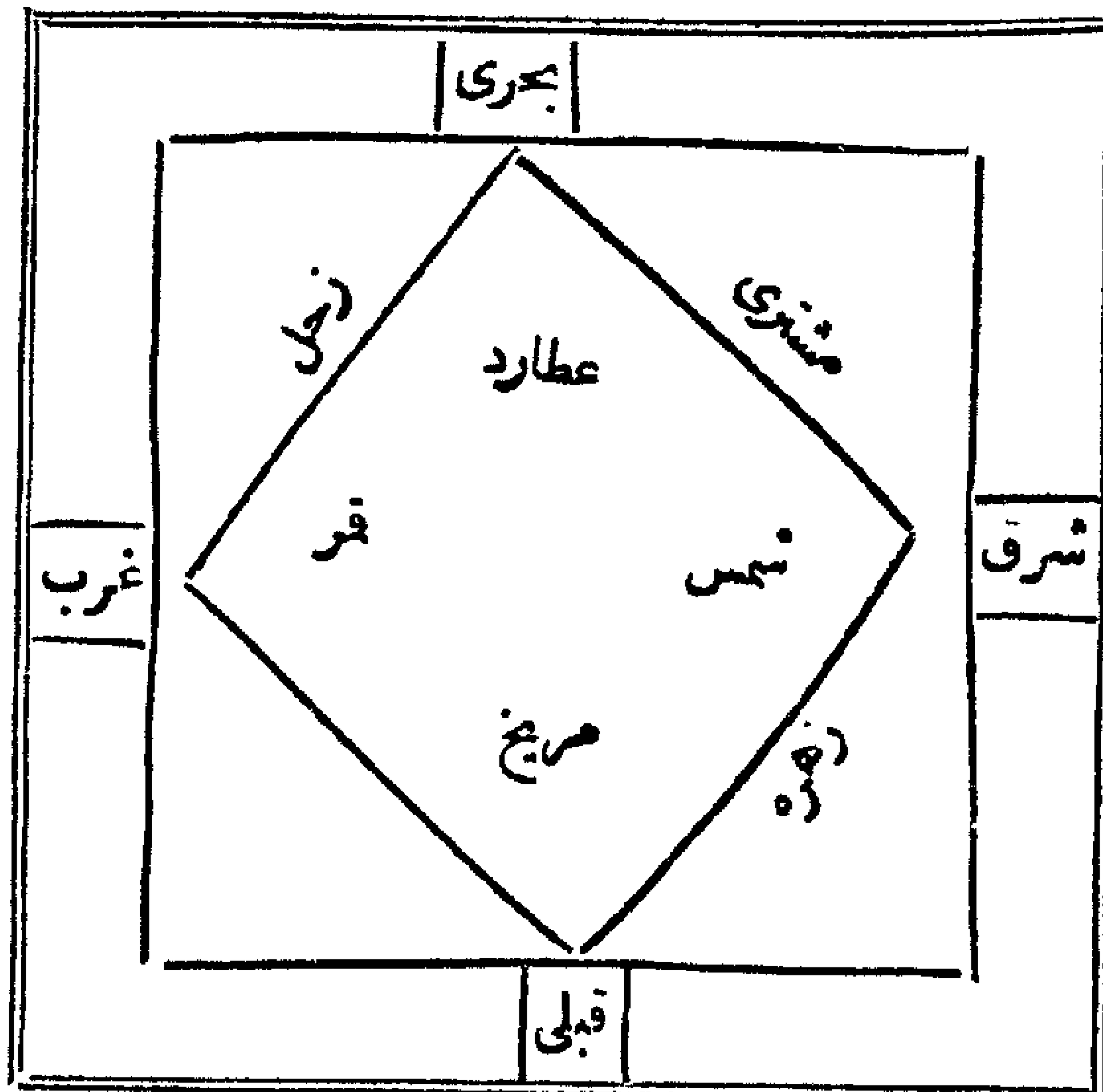
الضعف وبطء السقوط (العلاج) اصلاح الغذاء وتقوية المنافذ وتكثيف المتخلخل بكل مبرد وبالعكس ثم الاطلية المنقية والمقوية مثل دهن الاملج والآس واللاذن والسرداق ورماد البرشاوشان وجوز السرو وصيق ورق السمسم وطبيخ رطبه والقحل مطلقا والسدر طلاء ونطولا وماء السلق والخولان والمذبة بالعسل مجموعة أو مفردة يغلف بها للتقوية ويدهن بها للسباطة والتطويل وينطل بطبخها للتلطيف والتحليل ومن المجرب جزء حنا ونصف جزء كسفرة البير وربع من كل من ورق السمسم والخولان وماء المرسين تعجن بعصارة القحل ونطلى ليلة ثم يغسل بماء طبخ فيه الخطمى وهذا الدواء يطول الشعر ويحسن ويقوى ويمنع

﴿فصل﴾ وقد ذكران الآدمي فيه شبه كل شيء من العالم السفلي والعلوي وكل عالم علوي مدبر لما يناسبه من السفليات بحكمة الله تعالى منشئها وخالقها فان ملك السماء السابعة زحل وهو نحس له من الانسان الاذن اليسرى وله من الفلك برجان الجدى والدلو فنسبة الدلو من الانسان الطحال ونسبة الجدى الرجلان وفلك السماء السادسة المشترى وهو سعد وله من الانسان العين اليمنى وله من الفلك برجان القوس والحوت فنسبة القوس الكبد والحوت الكلى وفلك السماء الخامسة المريخ وهو نحس وله من الانسان الاذن اليمنى وله من الفلك برجان الحمل والعقرب

ونسبة الحمل المعدة والعقرب السبيلان وفلك السماء الرابعة الشمس وهو سعد ممزوج وهو سلطان الكواكب ومنها صلاح العالم العلوى ولها الجهة اليمنى من الانف ولها برج واحد وهو الاسد ونسبته من الانسان القلب الذى هو سلطان البدن وبه صلاحه وفساده وفلك السماء السادسة الزهرة وهى سعد أصغر ولها من الانسان العين اليسرى ولها فى الفلك برجان الميزان والثور فنسبة الميزان اليدان ونسبة الثور الانثيان وفلك السماء الثانية عطارد وهو ممتزج وله من الانسان الفم وله فى الفلك برجان الجوزاء والسنبلة فنسبة الجوزاء من الانسان الذراعان ونسبة السنبلة الظهر وفلك السماء الاولى القمر وهو سعد وله من الانسان منخر الانف الايسر وله فى الفلك برج واحد وهو السرطان ونسبته من الانسان الرئة * وأما الرأس فهو سعد وله من الانسان الرأس * وأما الذنب فهو نحس وله من الانسان العجز فاذا أردت العمل بالنظر الى ذلك فاعلم أن عطارد ينبوع الحكمة ومعدن دقائق العلوم المهمة وسريع الحركات الى تفريج كل غمة وهو كاتب الشمس التى هى ملكة الفلك وسلطان الوجود وبها صلاح كل العالمين فهى موضع الاسرار ونسبتها القلب الذى هو موضع الارادة والاضمار * فاذا أردت كشف ما ذكرنا فانظر الى يدى الانسان اللتين تتحركان بما فى ضمير القلب فان الانسان لا يخلو من حركات يديه اما الى نفسه أو الى غيره فاذا وضع يديه أو احداهما على عضو من أعضاء نفسه أو على عضو انسان آخر فانظر الى ذلك العضو ان كان لكوكب سعد كالشمس فله المنخر اليمين من الانف والقلب فان الحاجة تقضى أو المشترى فله العين اليمنى والكبد أو الزهرة فلها العين اليسرى واليدان والانثيان أو عطارد فهو ممتزج له الذراعان والظهر أو القمر فله المنخر الايسر من الانف والرئة أو على الرأس فالرأس سعد فاذا كنت متفائلا هل تقضى الحاجة أم لا فانظر الى أول شخص تقابله أى يداه من هذه الاعضاء السعيدة فاذا كانتا أو احداهما على شئ منها فاحكم بقضاء الحاجة قولا واحدا بارادة الله تعالى فهذه أسرار ربانية وان كانتا على غيره من النحوس فهو العكس ومما يلحق بذلك مجالس الخلفاء والملوك والسلاطين وغير ذلك على تصحيح الكواكب فاذا أردت الدخول على ملك أو أمير أو غيره كرجل عظيم وأردت أن تسأله حاجة فاقسم المجلس الذى تدخل عليه ثمانية أجزاء على ما سيأتى لك مثاله فان كان جالسا فى جزء زحل فاجلس أنت فى جزء الزهرة واحذر سائر الاجزاء وان كان جالسا فى جزء المشترى فاجلس فى جزء الزهرة أو فى جزء القمر وان كان جالسا فى جزء الشمس أو جزء الزهرة فاجلس معه فى جزئهما أو فى جزء القمر أو فى جزء المشترى واحذر المريخ وزحل * واعلم انك اذا جلست فى جزء عطارد خدعته وأملته الى ما أحببت ان شاء الله تعالى وان كان جالسا فى جزء عطارد فاجلس فى جزء الزهرة واستقبله واحذره فانه يريد ان يسقط وقوله لا يتم عليك بمكروه وان جلست عليه فى جزء المشترى فلا تأمن واحذر سائر الاجزاء وان كان جالسا فى جزء الشمس فاجلس فى جزء المشترى أو فى جزء الزهرة أو فى جزء القمر وان دخل عليك رجل الى مجلسك وأردت أن تعلم ماله فيكون جلوسك أبدا فى جزء المشترى فانك تعظم فى عين من يدخل عليك وليكن وجهك الى الشرق أو نحو وجه الزهرة ثم انظر الى الذى يدخل عليك فان جلس معك فى جزء المشترى أو فى جزء الزهرة أو فى جزء القمر فانه يقوم وهو حامد لك ناشر الثناء عليك وان جلس فى جزء زحل فان فى نفسه شيأ لا يبديه لك وهو يتفكر فى أى شئ يصنع بك وان جلس فى جزء المريخ فان فى نفسه لك سوأ أيضا ولا يقوم من عندك حتى يؤذيك بلسانه فاحذر وان جلس فى جزء عطارد فان فى نفسه أن ينغص عليك ما أنت فيه وهو انسان كذاب وان

الساقط ومن خلط بزرقطونا فى الحنا واختضب به نفع من تشقيق الشعر ويتبع هذا العلاج
(عروض الشيب فى غير محله وسببه) استيلاء المائية على الدم وقلة دسومة الغذاء وعلاجه استئصال شأفة البلغم خصوصا بالقىء وأخذ المعاجين الحارة وكل غذاء كذلك مثل الاطريفلات والبنجنوش والقلايا بالبزور والافاويه ويغسل بطبيخ جوز السرو ويكثر من أخذ الاسطوخودس وأنواع الاهليلج والادهان بدهن الفستق والجوز والقطران والزيت ومما يسرع نباته بيض العنكبوت ورماد الشيح والقيصوم بدهن البان والزيت وقثاء الحمار وحب الاترج ودهن اللوز والسداب وقد يحتاج الى منعه ويتم ذلك بكل مكثف

جاس فی جزء الشمس فهو انسان حقود وأنك ان أحسنت اليه لم يرلك خيرا وهو يحسدك وهذا تحت صورة المجاس



﴿فصل﴾ هذه ملحمة مباركة على الكواكب السبعة السيارة والسبعة أيام مما ألفه ذو القرنين واجمعت عليه الانام وما يكون من صحة وسقم وخير وشر * اعلم وفقك الله تعالى أن السنة ﴿ان دخلت بيوم الاحد﴾ كان طالعها الشمس وبرجها الاسد فتكون السنة باردة ويكون فيها وجع العين وموت الصبيان وتعسير الحبالى ويهيج فيها حرب عظيم بين العرب والعجم ويظهر فيها الجراد ولا يضر شيأ ويقتل سلطان من العرب ويكسف فيها القمر والحج فيها صعب ويرجع الحاج سالما وخريفها جيد وصيفها جيد أول زرعها خير من آخره وتكون فى الحنطة والشعير عاهة لكنه يكيل كيلا عظيما وتكثر الفتن ثم يصلح وتكثر فيه البركة ويثمر النخل وتكون الكروم فى البلاد مثمرة ويصلح بلاد المغرب وتفسد بلاد العجم ويصلح التزويج والبيع والشراء ويكثر عش النحل ويصيب العدس والباقلا آفة ويجود الدخن والجوز ويفسد الفجل والذرة ويصلح العنب والرمان فى كل البلاد ويظهر فى الناس الحكة والجرب ويكثر اللبن فى الخريف والله أعلم ﴿وان دخلت السنة بالاثنين﴾ فان طالعها القمر وبرجه السرطان فتكون سنة مائية كثيرة أثمارها غزيرة ألبانها فى الشرق والغرب ولكن فيها حرب عظيم ويثمر النخل فى الحجاز وتصلح المواشى ويكثر الجبن والسمن واللحم والشحم وتسمن الحبالى وهى سنة باردة رياحها كثيرة ويقع فى الغنم هلاك فى آخر السنة وموت فى البقر آخر السنة وحرها شديد وبردها شديد ويحصل للناس فى صدورهم وجع عظيم ويقع الموت ويبطئ الشعير وتصلح الحنطة ويصاب العدس والسمسم والكراث والتفاح والدخن وتكثر الحمى ويصلح فيها الحج الى بيت الله الحرام ولا بد فيه من اختلاف ويقع مرتين فى عرفات وفى منى ويصيب الزرع جمرة فى الخريف ولا يضره شئ والله أعلم ﴿وان دخلت السنة بالثلاثاء﴾ كان طالعها المريخ وبرجه العقرب وتكون سنة سليمة أولها صحة وفيها شدة وآخرها رخاء ثمرها قليل وقمحها وشعيرها وعدسها كثير وتقع فتنة فى المغرب ويقع موت فى الصبيان والشيوخ من الرجال والنساء ويظهر الجراد ويقع فى بلاد خراسان ضجة عظيمة ووقعة شديدة ويظهر ملك يبلغ اليمن ويرجع ويظهر فى الشام حرب عظيم ويعزل ملك ويظهر آخر وتبلغ الحنطة

مثل دم الضفدع ودهنه والخفاش وبيض النمل والبنج والزرنيخ الاحمر والاقليميا والاسفيداج وبزر الخشخاش بالخل والزيت ومرارة الماعز بالنوشادر كل ذلك طلاء بعد النتف وفى الخواص ان رأس الخفاش اذا سحق ابن الكابسة بالسحق حتى يغلظ وطلى به موضع النتف امتنع من أول وهلة (تغير شكل الرأس) قد يعرض له أن يزيد ويكبر اما لتفسخ شؤنه بما يدخلها من الخلط أو يحتبس تحتها من الرياح الغليظة وعلامته الوجع وعدم ادراكه باللمس وهذه العلة قد يختلط معها العقل واحيانا تنسكب الحمى وسائر الاعراض الا الصداع وحينئذ فلا علاج أو لاحتباس رطوبات بين الصفاقات تدرك بالغمز وعلامته عكس ما مر

صاعين بدينار و يرخص القماش و يكثر صيد البحر فى آخر السنة و يخمد الحرب فى آخر السنة
وتصلح البلاد وتقل الدراهم والدنانير و يكثر الماء فى الصيف و يكثر الزرع و يكثر اللبن فى الضروع
وترجع الى الصلاح و يقع فى الارض النقص و يكثر البيع والشراء والله أعلم ﴿وان دخلت
السنة بيوم الاربعاء﴾ كان طالعها عطارد وله من البروج الجوزاء والسنبلة وفيها أربعة أشياء
الغرباء جربها كثير وطعنها ومرضها وشرها كثير ويصلح فيها اللبن والعدس والشعير و يصلح
العود كله فى جميع البلاد وتكثر فيها الامراض وتنبع فيها العيون وجربها كثير وتموت فيها
الحبالى وتكثر فيها الدنانير و يقل فيها النيل من كثرة الفواحش وتصلح فيها الكروم والبهائم
والغنم و يصلح الربيع والخريف و يقع فيها البيع والشراء و يصيب الناس رياح القولنج وتأخذهم
فى قلوبهم و يموت كبار الناس و يقع فى الشام جمرة فى الخريف وتخرب بلاد اليمن و يكون شتاؤها
باردا وصيفها ماطرا وتصلح فيها الحنطة والشعير والعدس والذرة والدخن والسمسم و تهيج
فيها النساء على الرجال و يأتى على الناس رياح كثيرة فى آخر السنة وتكون رياح شديدة أياما بلياليها
والله أعلم ﴿وان دخلت السنة بالخميس﴾ كان طالعها المشترى وله من البروج القوس والحوت
وهى سنة قليلة المطر وثمرها وخيرها قليل وهى سنة ذات غلاء يذهب فيها الشعير وتصير الحنطة
فى قرار الارض و يقع فى الزرع عاهة فى مرتفع الارض ولها شدة الا أنها سنة آخرها خير
من أولها فيها يصلح الشام و يفسد اليمن و يكسف القمر و تهيج البحر و يظهر المطر فى آخر السنة
و يصلح الخريف و يكثر الثمر والندم و ربما خرجت خارجة وتزلزلت الارض وتستقر الناس
بعد ذلك و يصلح الزرع أيضا كان و يقع الموت فى ذوى المال والصبيان يموتون برياح تعرض لهم والله
أعلم ﴿وان دخلت السنة بالجمعة﴾ كان طالعها الزهرة ولها من البروج الثور والميزان وهى سنة
يكون فيها رياح عواصف وأمطار ونجوم سواقط وتظهر فيها الملوك و يغلو فيها الشعير و ينبت فيها
البيدروج وتصلح فيها المواشى و يكثر فيها اللبن والجبن وتصلح فيها الغنم والابل والابدان و يقع
فى جهة من الارض وثبة عظيمة ومصيبة وعاهة و رياح كثيرة وفيها يحصل وجع الظهر والحلق
وتكون اللصوص كثيرة و تهيج ريح القبول حتى يعطش الزرع وتعسر الحبالى و يموت فيها خلق
كثير وتصلح السنة فى آخرها و يجىء مطر عظيم وخير كثير بعد ذلك وتسمن النساء و يظهر على مكة
المشرفة أمير من الشام و ينزل على مدينة النبى صلى الله عليه وسلم و يخرب عليهم و ينتصرون
عليه وتصيب سكان مكة شدة عظيمة و يكثر فيها الجدرى و يكثر الجراد وآخرها خير من أولها
و يخاف على مكة من صغار العيون و يكسف أحد النيرين وهى سنة شديدة يهلك فيها الملوك
و يظهر فيها نجم من ذوات الاذناب والله أعلم ﴿وان دخلت السنة بالسبت﴾ كان طالعها زحل
ولها من البروج الجدى والدالى فتكون سنة غير صالحة للمواشى و يهلك فيها الخير من آفة تصيبها
ورياحها كثيرة و يكثر فيها الحرب و ينهب القماش و يكثر الجدرى وفيها أنواع الاوجاع كالظهر
والحلق و يكثر فيها الطير والزرازير وتهب فيها رياح القبول و يفسد فيها ثمر النخل وتصلح الاعناب
و يغلو القماش وترخص الغنم فى بلاد وتغلو فى بلاد و يغلو السمن واللحم وتهلك صغار الغنم و يقع
فيها للناس فرار ونهب و يكثر فيها اسقاط الحبالى و يكثر الطلاق و يحصل فيها مطر شديد وتهلك
البهائم من المطر و يكثر الزرع فى آخرها شتاؤها شديد وصيفها شديد و يظهر الغلاء فى الشام
والعراق واليمن و يكثر الموت فى المشايخ القدماء والنساء و يقع بأرض اليمن اختلاف عظيم وتقل
الرياح و يقع فى الحاج فزعة عظيمة و يصيب الحاج نهب القماش و يكسف أحد النيرين و يكون

(العلاج) ينقى الغالب ثم يطلى بالمحللات المفششة للرياح مثل الكمون والجاورس والشونيز ودهن النفط والبابونج وعلاج ما بين الصفاقات بكل ما يجمع و يحلل بالعرض مثل العفص والخل وقشر الرمان وجوز السرو فان أعيى شق واستفرغ وقد يصغر عن الشكل الطبيعى أيضا اما السدة فى العصب وعلامته صحة غيره من الاعضاء أو لقلة الغذاء أو يبسه وعلامته عمومه (العلاج) سقى كل مفتح كالهندبا والكرفس والسكنجبين وتليين الصلابات بالدهن به وعلاج اليبس اصلاح الغذاء وأخذ كل مرطب كاللوز والقرع والسكر واللبن والادهان كاللوز والفستق أكلا ودهنا (الاظفار) تختص بها علل منها الداحس وهو ورم حار تنصب معه المادة

فيها سفك عظيم وتكون البركة فى الزرع وتكثر الحمى والوباء وفى ذلك اليوم قتل قابيل أخاه
هابيل فهى سنة نحسة على طبع طالعها زحل تعمر القبور وتخرب الدور ويظهر فيها الجراد
ويهلك فيها العباد ولا ينجو منها الا من كان على ظهر جبل والله أعلم ﴿توقيعات﴾ اعلم أرشدنا الله
واياك أن السنة القبطية اثنا عشر شهرا أولها ﴿توت﴾ وأول يوم منه النيروز بمصر وفى يوم
اثنى عشر منه يطلع الفجر بمنزلة العواء وفى ثامن عشره تنتقل الشمس الى برج الميزان وذلك اليوم
أول فصل الخريف وفيه يعتدل الليل والنهار ويكون كل واحد منهما مائة وثمانين درجة وفى
ذلك اليوم يبتدئ النهار بالنقص فينقص النهار كل يوم فى هذا البرج نصف درجة فيكون
النقص الى آخر هذا البرج ساعة واحدة وهى خمس عشرة درجة ويكون نصف النهار فى ذلك
اليوم تسعين درجة وبين الظهر والعصر اثنتان وخمسون درجة ومن العصر الى الغروب ثمانية
وثلاثون درجة وفى يوم خمسة وعشرين منه يطلع الفجر بمنزلة السماك ﴿الثانى بابه﴾ وفى اليوم
الثانى منه يطلع الفجر بالغفر وفى ثامن عشره تنتقل الشمس الى برج العقرب ويكون النهار
فى ذلك اليوم مائة وخمسا وستين درجة والليل مائة وخمسا وتسعين درجة فيكون نصف النهار
اثنتين وثمانين درجة ونصف درجة وبين الظهر والعصر سبع وأربعون درجة وربع ومن العصر
الى الغروب أربع وثلاثون درجة وربع درجة ثم ينقص النهار فى هذا البرج فى كل يوم ثلث درجة
فيكون النقص الى آخر البرج عشر درجات وفى اثنين وعشرين منه يطلع الفجر بمنزلة الغفر
﴿الثالث هاتور﴾ يكون الطالع وقت الفجر الزبانا ويكون فى التاسع منه غليان البحر وتهب
رياح الجنوب وهى المريسى وفى سابع عشره يطلع الاكليل وقت الفجر وفى ثامن عشره تنتقل
الشمس الى برج القوس ويكون النهار فى ذلك اليوم مائة وخمسا وخمسين درجة والليل مائتين
وخمس درج ويكون نصف النهار فى ذلك اليوم سبعا وسبعين درجة ونصفا ومن الظهر الى العصر
اربع وأربعون درجة ومن العصر الى الغروب ثلاث وثلاثون درجة فينقص النهار فى هذا البرج
فى كل يوم سدس درجة فيكون النقص الى آخر البرج خمس درج وهى ثلث ساعة وفى آخر يوم
منه يطلع الفجر بمنزلة القلب والله أعلم ﴿الرابع كيهك﴾ وأول يوم منه أول الاربعانية وفى يوم
ثالث عشره يطلع الفجر بمنزلة الشولة وفيه تعمى الحيات وتظهر البراغيث وفى سابع عشره تنتقل
الشمس الى برج الجدى وهو أول فصل الشتاء وانتهاء قصر النهار وانتهاء طول الليل ويكون النهار
فى ذلك اليوم مائة وخمسين درجة وهى عشر ساعات والليل مائتين وعشر درج وهى أربع عشرة
ساعة ثم يبتدئ النهار فى الزيادة من أول يوم فى هذا البرج كل يوم سدس درجة فتكون الزيادة
فى هذا البرج الى آخره خمس درج وهى ثلث ساعة ويكون نصف النهار خمسا وسبعين درجة
ومن الظهر الى العصر اثنتان وأربعون درجة ومن العصر الى الغروب ثلاث وثلاثون درجة وفى
السادس والعشرين منه يطلع الفجر بالنعائم والله أعلم ﴿الخامس طوبة﴾ فى يوم تاسعه يكون
الفجر بمنزلة البلدة وفى يوم حادى عشره يكون الغيطاس وفى سابع عشر منه تنتقل الشمس الى
برج الدالى ويكون النهار كله مائة وخمسة وخمسين درجة ويكون الليل كله مائتين وخمس درج
ويزيد النهار فى هذا البرج كل يوم ثلث درجة فتكون الزيادة فى هذا البرج كله عشر درج ويكون
نصف النهار فى ذلك اليوم سبعا وسبعين درجة ومن الظهر الى العصر أربع وأربعون درجة ومن
العصر الى الغروب ثلاث وثلاثون درجة وفى الثانى والعشرين منه يطلع الفجر بمنزلة سعد الذابح
والله أعلم ﴿السادس امشير﴾ فى اليوم الخامس منه يطلع الفجر بمنزلة سعد بلع وفى سادس عشره

الى أصول الظافر بضربان
شديد ونخس تسقط معه
الاظفار لكن قلما يفسد
فيه المنبت (العلاج) ان
عرضت الحمى وجب الفصد
للدلالة على خبث المادة
ويشرب الشعير بالسكنجبين
أو بشراب الورد ونقيع
الاجاص والعناب ويطلى
على المحل العفص والصبر
والحناء بالعسل حيث
لا نخس والا الخل وصدأ
الحديد أيضا والشمع بعصارة
السلق والزيت فان تحلل
والا غمس فى الدهن الحار
أو حلل بزبيب منزوع دق
مع الالية والزعفران وكذا
خميرة الحنطة مع الزيت
ومن المجرب شحم الرمان
مع الملح ودردى الخمر ويضمد
وقد يذاب الزفت بدهن
الورد والحناء ويلطخ واذا
بشر الصابون وخلط ببزر
قطونا وبزر كتان مسحوقين
وطبخهما بالزيت والماء
حتى يكون مرهما ولطخ

يطلع الفجر بمنزلة سعد السعود وفى ثامن عشره تنتقل الشمس الى برج الحوت فيكون النهار مائة
وخمسا وستين درجة ويكون الليل مائة وخمسا وتسعين درجة ويكون نصف النهار اثنين وثمانين
درجة ونصف ومن الظهر الى العصر ثمانية وأربعين درجة ومن العصر الى الغروب ستة وثلاثين
درجة ويزيد النهار فى كل يوم نصف درجة فتكون الزيادة فى هذا البرج كله خمس عشرة درجة
وهى ساعة واحدة ﴿السابع برمهات﴾ وأول يوم منه يطلع الفجر بمنزلة سعد الاخبية وفى رابع
عشره يطلع الفجر بالفرغ المقدم وفى ثامن عشره تنتقل الشمس الى برج الحمل وأول يوم منه فصل
الربيع ويكون الليل والنهار معتدلين وكل واحد منهما مائة وثمانين درجة فيكون نصف
النهار تسعين درجة ومن الظهر الى العصر اثنين وخمسين درجة ومن العصر الى الغروب ثمانية
وثلاثين درجة ثم يزيد النهار فى هذا البرج كل يوم نصف درجة فتكون الزيادة فى هذا البرج كله
خمس عشرة درجة وهى ساعة واحدة وفى السابع والعشرين منه يطلع الفجر بالفرغ المؤخر
والله أعلم ﴿الثامن برمودة﴾ فى اليوم العاشر منه يطلع الفجر ببطن الحوت وهو ختام الزرع
الصغير وفى اليوم الثالث والعشرين منه يطلع الفجر بالشرطين وهو ختام الزرع الكبير بالديار
المصرية وفى اليوم السابع عشر منه تنتقل الشمس الى برج الثور ويكون النهار كله مائة وخمسا
وتسعين درجة والليل كله مائة وخمسا وستين درجة فيكون نصف النهار فى ذلك اليوم سبعا
وتسعين درجة ونصفا ويكون من الظهر الى العصر أربعا وخمسين درجة وربعا ومن العصر الى
الغروب ثلاثا وأربعين درجة ويزيد النهار فى هذا البرج كل يوم ثلث درجة فتكون الزيادة فى
هذا البرج كله عشر درج وهى ثلثا ساعة والله أعلم ﴿التاسع بشنس﴾ فى اليوم السادس منه يطلع
الفجر بالبطين وفى اليوم الثامن يكون عيد سلسو وفى اليوم الثامن عشر منه تنتقل الشمس الى
برج الجوزاء وفى تاسع عشره تطلع الثريا وتغور المياه ويكون النهار كله مائتين وخمس درج
ويكون الليل كله مائة وخمسا وخمسين درجة ويكون نصف النهار مائة ودرجتين ونصفا ويكون
من الظهر الى العصر أربعا وخمسين درجة ومن العصر الى الغروب ثمان وأربعين درجة وربع
درجة ويزيد النهار فى هذا البرج كل يوم سدس درجة وتكون الزيادة فى هذا البرج كله خمس
درج وهى ثلث ساعة وفى يوم تاسع عشريه يكون انفتاح البحر ﴿العاشر بؤنة﴾ فى اليوم الثانى
منه يطلع الفجر بالدبران وفى ثانى عشره يتنفس النيل المبارك وهو عيد ميكائيل وفى خامس عشر
يوم منه تطلع الهقعة وفى ثامن عشره تنتقل الشمس الى برج السرطان وهو أول فصل الصيف
وهو أطول أيام السنة وأقصر لياليها ويكون النهار كله مائتين وعشر درج ويكون الليل كله مائة
وخمسين درجة ثم يبدأ الليل بالزيادة فيكون نصف النهار مائة وخمس درج ومن الظهر الى العصر
أربعة وخمسين درجة ويبدأ النهار فى النقص فينقص النهار فى كل يوم سدس درجة فيكون
النقص فى هذا البرج كله خمس درج وفى يوم سادس عشره ينادى بزيادة النيل وفى ثامن عشريه
يطلع الفجر بالهنعة والله أعلم ﴿الحادى عشر أبيب﴾ فى ثالث يوم منه يرتفع النيل المبارك وتكثر
زيادته وفى يوم حادى عشره يطلع الفجر بمنزلة الذراع وهو ذراع الاسد المقبوضة وفى تاسع عشره
تنتقل الشمس الى برج الاسد ويكون النهار كله مائتين وخمس درج والليل كله مائة وخمسا
وخمسين درجة ويكون نصف النهار مائة واثنتين ونصف درجة ومن الظهر الى العصر أربع
وخمسون درجة وربع درجة ومن العصر الى الغروب ثمان وأربعون وربع درجة وينقص النهار
فى ذلك البرج كل يوم ثلث درجة فيكون النقص فى هذا البرج كله عشر درج وفى الرابع

والعشرين

جـ ركل خراج من داحس وغيره مجرب (الطلعية) علة تصير معها الاظفار براقة الى البياض تتكسر كالزجاج وسببها برد ويبس كثف وحبس (العلاج) شراب الاصول طرفى النهار بمعجون الورد السكرى ثم طبيخ الافتيمون كذلك مع ملازمة غمسها فى الادهان المفترة والقيروطى المتخذ من الشمع والشيرج والبيض ولعاب بزر القطونا فان تحجرت لوزمت بالشيرج ودهن اللوز ولعاب الحلبة شربا ودهنا اه (التقاص والاسترخاء) استيلاء المادة على الظفر فيقلب أو يسترخى وربما انقلع وعلاجه الاستفراغ بالفصد وغيره وبالوضعيات المصلحة للاطراف كالشمع والزفت والصمغ والعفص وأما اختناق الدم تحتها فذلك

والعشرين يومامنه يطلع الفجر بالنثرة وفى السادس والعشرين منه تطلع الشعرى اليمانية والله أعلم ﴿الثانى عشر مسرى﴾ فى سابع يوم منه يطلع الفجر بمنزلة الطرفة وفى العشرين منه يطلع الفجر بمنزلة الجبهة وفى الاثنين وعشرين يومامنه تنتقل الشمس الى برج السنبلة ويكون النهار مائة وخمساوتسعين درجة والليل مائة وخمساوستين درجة فيكون نصف النهار سبعاوتسعين درجة ونصفا ومن الظهرالى العصر أربعاوخمسين درجة وربع درجة ومن العصر الى الغروب ثمان وأربعين درجة وربع درجة وينقص النهار فى كل يوم من هذا البرج نصف درجة فيكون النقص فى هذا البرج كله خمس عشرة درجة وهى ساعة واحدة وأما أيام النسىء فى اليوم الثالث يطلع الفجر بالخراتان ويكثر الرطب والحر والله أعلم ﴿فائدة﴾ فى يوم استقبال ليلة النقطة العصر تكتب أسماء الشهور القبطية فى أوراق وتزن مهما أردت من الحبوب دراهم أو أواق أوغير ذلك وتجعل الحبوب فى الاوراق وتجعلها فى علبة أو تحت اناء ليلة نزول النقطة الى ثانى يوم من الوقت لمثله فتزن كل حب فالذى يزيد فى الوزن فانه يزيد فيه السعر والذى ينقص ينقص فيه السعر والله أعلم ﴿فائدة﴾ منخر الانف اليمين للشمس وفيه الحرارة واليسار للقمر وفيه البرودة فاذا قويت الحرارة على الشخص وسد منخره اليمين بقطنة يوما وليلة بحيث لايخرج النفس الا من اليسار زالت عنه الحرارة وفى البرودة بالعكس ولذلك أجمع الحكماء على ان الانسان لايتنفس فى النهار الا من القمر وبالليل الا من الشمس دائما حتى يصير عادة له من غير كلفة فاذا بلغ هذه المرتبة لم يلحقه ألم ولا سقم أبدا ﴿فائدة﴾ اذا أتاك سائل وجلس عن يمينك فوجدت نفسك من تلك الجهة فان كان عن غائب وصل سالما وان كان عن حاجة قضيت وان كان النفس على غير هذه الجهة فهو بالعكس ﴿فائدة﴾ اذا أردت ان تمشى لحاجة فانظر فى نفسك فان كان من الشمس فامض لها فانها تقضى سريعا وان كان من القمر فانها غير مقضية (فائدة) اذا أكلت طعاما وكان نفسك من اليمنى انهضم باحسن هضمه وان كان من القمر فبالعكس ﴿فائدة﴾ اذا جامعت والنفس من الشمس فالولد ذكر وان كان من القمر فأنثى ﴿فائدة﴾ جليلة وهى اذا أردت أن تغلب أحدا فانظر اذا كان نفسك من الشمس فقف على يسار الخصم وان كان من القمر فبالعكس فانك تغلب وتفعل ذلك فى القتال أيضا ﴿فائدة﴾ معرفة اسم السارق ان تكتب اسم كل متهم فى ورقة وتلف وتجعل فى قطعة طين وتجعل فى اناء فيه ماء وتقرأ على الماء وأنت تحركه قوله تعالى يابنى انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة الى قوله يأت بها الله فان الورقة التى فيها اسم السارق تطفو على وجه الماء ﴿فائدة﴾ اذا أردت أن تعرف المنزلة الطالعة بالفجر خذ مامضى من السنة القبطية أشهرا وأياما واجمع الجميع واطرح منها ثمانية أيام ومابقى بعد ذلك أخرجه ثلاثة عشر لكل منزلة من المنازل ومهما نفذ من العدد كان الطالع بالفجر من المنازل ويكون ابتداء العدد من منزلة الخراتان والسماك يخرج له أربعة عشر يوما واذا أردت أن تعرف المنزلة الغاربة فعد من الطالع * وهذا جدول منازل القمر والشمس فى البروج ومعرفة الطالع بالفجر والغارب ومعرفة الشمس فى أى برج والقمر فى أى منزلة والشهور القبطية وهذا هو الجدول

لانشداخ عصب أوامتلاء عرق فانفجر أو ترشح وعلاجه ان يشدخ ويمص وقد تعتريها صفرة وعلاجها كاليرقان وخص بذلك بزر الجرجير والقطران ضمادا أو بياض مفرط وعلاجها كالبرص وخص هنا الزرنيخ الاحمر والزفت مع الحناء ضمادا أو غبرة وخضرة وعلاجها بزر الكرفس والزيت طلاء ومتى رضت فليس لها أفضل من الآس مع المحلب واللاذن ضمادا كل ذلك مع التنقية (الانتفاخ فى الاصابع) هذه العلة تسمى الغمطلاس باليونانية وهو ورم بحكة ينصب فى الاصابع حين يمسها البارد فى غدوات الشتاء والخريف لتكثف الظاهر وغلظ المحتبس وربما كثر فطال الانتفاخ (العلاج) التنطل بطبيخ النخالة والتبن والحلبة

مالهامن المنازل	مالهامن البروج	الشهور القبطية
خراتان صرفه	ميزان	توت
عواسماك غفر	عقرب	بابه
زبانا اكليل	قوس	هاتور
قلب شوله	جدى	كيهك
نعائم بلده ذابح	دلو	طوبه
بلع سعود	حوت	امشير
أخبيه مقدم	حمل	برمهات
مؤخر رشا شرطين	ثور	برموده
بطين ثريا	جوزا	بشنس
دبران هقعه	سرطان	بؤنه
هنعه ذراع نثره	اسد	أبيب
طرفه جبهه	سنبله	مسرى

﴿فصل﴾ نذكر فيه الاوقات السعيدة والاوقات النحسة وساعاتها من الكبريت الاحمر فى معدن الدر والجوهر فاوّل يوم خلقه الله تعالى يوم الاحد (أوّل) ساعة فيه للشمس اعمل فيها القبول والدخول على الملوك أصحاب البأس الشديد (الثانية) للزهرة مذمومة لا يعمل فيها شئ من الاشياء أبدا (الثالثة) لعطارد سافر فيها واكتب فيها عطف القلوب (الرابعة) للقمر لا تبع فيها ولا تشتر (الخامسة) لزحل اعمل فيها للفرقة والعداوة والبغضاء والشر (السادسة) للمشترى اطلب فيها حوائجك من الملوك والسلاطين (السابعة) للمريخ لا تعمل فيها شيأ (الثامنة) للشمس اعمل فيها ماتريد فانها تصلح لجميع الحوائج وهى محمودة (التاسعة) للزهرة اعمل فيها ماشئت للعطف (العاشرة) لعطارد وهو الكاتب اعمل فيها ماأردت فانها محمودة سعيدة (الحادية عشر) للقمر اعمل فيها الطلسمات (الثانية عشر) لزحل يعمل للمكروهات كلها ﴿يوم الاثنين﴾ وهو يوم مبارك (أول) ساعة منه للقمر لا يعمل فيها شئ سوى المحبة (الثانية) لزحل سافر فيها واطلب فيها شراء العبيد والصيد (الثالثة) للمشترى اطلب فيها حوائجك من الملوك والسلاطين (الرابعة) للمريخ اعمل فيها ماتريد من الابواب النحسة (الخامسة) للشمس جيدة لقضاء الحوائج (السادسة) للزهرة محمودة لقضاء الحوائج أيضا (السابعة) لعطارد اعمل فيها الطلسمات (الثامنة) للقمر اعمل فيها للزواج والصلح بين المتباغضين (التاسعة) لزحل اكتب فيها للفرقة والبغضة والنقلة وما أشبه ذلك (العاشرة) للمشترى اكتب فيها للقبول والعطف والمحبة (الحادية عشر) للمريخ اكتب فيها للعداوة والبغضاء والشر (الثانية عشر) للشمس اكتب فيها ماتريد ﴿يوم الثلاثا﴾ وهو يوم نحس (الساعة الأولى) منه للمريخ اكتب فيها للبغضة ونزف الدم والاسقام والامراض (الثانية) للشمس لا تعمل شيأ (الثالثة) للزهرة اعمل فيها للمحبة والزواج (الرابعة) لعطارد اكتب فيها لجلب الرزق والبيع والشرا (الخامسة) للقمر لا تعمل فيها شيأ فانها مذمومة (السادسة) لزحل لا تعمل فيها شيأ غير المعقودات والارصاد وما اشبه ذلك (السابعة) للمشترى اكتب فيها للعطف

والمحبة

والسبستان والبابونج وتدهن بدهن البنفسج واللوز وينفع منها أن يلطخ بالعسل والقرنفل والزنجبيل والخنانم يغسل بالماء الحار (برد الاطراف وفسادها) قد يعرض من ذلك ان تحتقن المادة فى أطراف اليدين والرجلين فينقص الحس ثم يتغير اللون ويتدرج الامر الى التعفين والسقوط (العلاج) تنطل بماء فى الانتفاخ وتبن الحنطة والخل فان اخضرت شرطت فى الماء الحار ثم تدلك بالادهان الحارة فان تعفنت وضع عليها مطبوخ السلق والكرنب حتى تسقط فتعالج كالقروح

﴿الباب الثامن فى الامراض التى لا تخص محلا معينا﴾ وهى قسمان الاول ما يجوز أن يعم جميع الاعضاء وان يخص عضوا معينا

والمحبة (الثامنة) للمريخ اكتب فيها للنزيف ولرمى الدم (التاسعة) للشمس اعمل فيها العقد اللسان والتهابيج (العاشرة) للزهرة لاتعمل فيها شيأ فانها غير محمودة (الحادية عشر) لعطارد تصلح لتعطيل الاسفار والعاقة عن الزواج (الثانية عشر) للقمر مذمومة اعمل فيها للبغض والفرقة والشرور والرجم ❊يوم الاربعاء❊ الساعة الاولى منه لعطارد اعمل فيها للقبول والمحبة (الثانية) للقمر لاتعمل فيها شيأ (الثالثة) لزحل اكتب فيها جميع المكروه من الامراض والتغاوير والنزيف (الرابعة) للمشترى اعمل فيها ماتريد من اعمال الخير (الخامسة) للمريخ احذر فيها مخاصمة الناس وأهل الدولة (السادسة) للشمس سافر فيها واكتب فيها ماتريد من اعمال الخير (السابعة) للزهرة محمودة اكتب فيها ماتريد من اعمال الخير (الثامنة) لعطارد اكتب فيها لبكاء الاطفال والعين والنظرة (التاسعة) للقمر لاتعمل فيها شيأ أبدا (العاشرة) لزحل جيدة للخير والدخول على الملوك (الحادية عشر) للمشترى اكتب فيها للمقابلات والمحاكات (الثانية عشر) للمريخ اكتب فيها للفرقة والبغضاء ❊يوم الخميس❊ الساعة الاولى منه للمشترى لجلب الارزاق والقبول (الثانية) للمريخ لاتعمل فيها سوى العقودات والنزوقات (الثالثة) للشمس لاتسافر فيها واكتب فيها للقبول (الرابعة) للزهرة اكتب فيها للمحبة والزواج (الخامسة) لعطارد تصلح لعقد الرجال عن النساء (السادسة) للقمر تصلح للسفر فى البر والبحر ولكل ماتريد (السابعة) لزحل احذر فيها المحاكات ومسالة اصحاب الاقلام (الثامنة) للمشترى لكل ماتريد من اعمال الخير (التاسعة) للمريخ للقاء الامراء واعمال النساء (العاشرة) للشمس اطلب فيها حوائجك من الامراء والسلاطين والاجناد (الحادية عشر) للزهرة اعمل فيها للقبول والمحبة (الثانية عشر) لعطارد لاتعمل فيها شيأ ❊يوم الجمعة❊ الساعة الاولى منه للزهرة اكتب فيها لتهابيج النساء وجلبهم (الثانية) لعطارد اكتب فيها الطلسمات (الثالثة) للقمر نحسة (الرابعة) لزحل اكتب فيها للتغاوير (الخامسة) للمشترى اكتب فيها للقبول (السادسة) للمريخ اعمل فيها لتهييج النساء (السابعة) للشمس لمقابلة السلاطين وقضاء الحوائج (الثامنة) للزهرة اكتب فيها للتهابيج والمحبة (التاسعة) لعطارد لسائر الاعمال (العاشرة) للقمر يكتب فيها للفرقة والبغض والنقلة (الحادية عشر) لزحل لاتعمل فيها سوى التغاوير (الثانية عشر) للمشترى سافر فيها واطلب فيها حوائجك ❊يوم السبت❊ الساعة الاولى منه لزحل اعمل فيها للمحبة والقبول وليس لزحل الا هذه الساعة السعيدة ان كان العمل فى أول الشهر فى الزيادة واذا كان فى آخر الشهر اكتب فيها جميع الاحوال النحسة (الثانية) للمشترى اكتب فيها للصلح بين المتباغضين (الثالثة) للمريخ اعمل فيها للفرقة والبغض واعمال الشر (الرابعة) للشمس اكتب فيها للقبول عند الملوك وطلب الحوائج منهم (الخامسة) للزهرة لاخير فيها (السادسة) لعطارد اكتب فيها للتحصيل الصيد وما أشبه ذلك (السابعة) للقمر اكتب فيها للرعاف والنزيف والسقم (الثامنة) لزحل موافقة لاعمال الشر (التاسعة) للمشترى لاعمال الخير (العاشرة) للمريخ بالعكس (الحادية عشر) للشمس اعمل فيها لقضاء الحوائج عند السلاطين والملوك (الثانية عشر) للزهرة اكتب فيها للصلح بين المتباغضين والقبول وعطف الملوك والمحبة وغيرها من اعمال الخير وهذا النظم لهذه الساعات المرتبة

شمس وبدر ومريخ عطارده ❊ للمشترى زهرة تعلو على زحل
وكل يوم له نجم فمدبه ❊ من تالى السبت بالترتيب وابتهل

وغالب الامراض الظاهرة منه كما أن الباطنة بالعكس وحيث كان كذلك فلا ترتيب بين انواعه فلتستوعبها لابشرط شئ ان شاء الله تعالى ❊الاورام❊ تكون المادة فى تجويف أو مجرى أو غضون صفاق وغشاء لسبب موجب من خارج كضربة أو داخل كامتلاء وضعف قوى فى المنصب اليه فلا يقدر على الدفع ومن أسبابها كل حركة عنيفة على امتلاء وبعد العهد بالاستفراغ ووضع محجمة بلاشرط وهى اما حارة أو باردة وكل اما صلب أو رخو والجميع اما مجامع لضعف أو يبس أولا والحاصل اما واقع مع النفى أولا فهذه أقسامه على التحقيق والقاعدة فيها ان علاج كل بضده وان المستند الى رئيس يقدم عليه تقويته وقد مرت علامات

وهذا نظم لاول ساعة من كل يوم من أول الاسبوع
زحل شرى مريخ من شمسه * فتزاهرت لعطارد الاقمار

(باب تهييج) اذا أردت العمل به فخذ أثر من شئت واكتب عليه هذه الاسماء وعزم عليه بهذه العزيمة ثمان مرات فان المعمول له لا يأخذه نوم في ليل ولا في نهار وهذا ما تكتب على الاثر صمكفل هال صمكى هيال جمع اسطفيال يا ملائكة النور أسألكم بالاسماء القدسية ان تهيجوا وتقلقوا واقلب كذا وكذا الى كذا وكذا بحق هذه الاسماء المقدسة عليكم ٥ ه ١ ٥ ٤ ٥ ١ ٩ ٩ ٤ ١ ١ لا ١ ١ ٦ ١ ٥ ١ ١ في ه الاب بحق هذه الاسماء وهذه العزيمة التي تقرأ تقول يا بكموش طفليوش اجب يا ملكوت بجلميش كشطاج اجب بحق ما دعوتك به أنت واعوانك وخدامك وهيجوا كذا وكذا الى فلان ابن فلانة الوحا الوحا العجل العجل الساعة الساعة فانه يأتيك سريعا والبخور لبان مغربي ومقل (تهييج آخر) يكتب على ثلاث ورقات بيض ويجعل في كل ورقة حصاة لبان ذكر وتعزم عباتكتب على كل ورقة مرة في ساعة المشترى ويومه فانه مجرب يذكر صاحبه ومفيده وهذه العزيمة تقول بحصف جلجميش هل سطيع هليع مليع افيع هلفن به توكل يا ابا يعقوب بحق شمهورش هيج كذا وكذا الى محبة كذا العجل العجل الوحا الوحا (تهييج آخر مثله) اذا أردت تهييج رجل لزوجته أو امرأة لزوجها فصور صورة باسم من تريد في شمع اصفر وانقش بها هذه الاسماء وبخرها بلبان ذكر وسندروس وقت الزوال وعلقها قريب النار وأنت تتكلم عليها بالعزيمة والاضمار وقل افعلوا كذا وكذا وهذا ما تنقش على الصورة لنسضعفه هيططش فمص فيصافيصاعساضعفه هوانية هيوس سطقوس بحق باهوت المقدسي الاماهيجتم وجاءتم فلانة بنت فلانة الى محبة فلان ابن فلانة العجل العجل الساعة الساعة وهذه العزيمة بسم الله العظيم احضري وانزلي بحق هراش تراش الكنز الوتر العظيم والكلمات التامات والعزائم المحرقات والشهاب الثاقب والعذاب الواصب وبحق شليكموشا ابنواشارخ ابنواشارخ يا شليكموشا انزلي واحضري يا مرجانه بحق أبيكر وبحق هذه الاسماء الوحا الوحا العجل العجل اضمارها بحق ايلا ايلاش غاش شليوشا احضري وافعلي ما تؤمرين به الساعة الساعة الوحا الوحا العجل العجل (آخر عظيم الشان) لا تكتبه الا في الخير ينال كاتبه من الله العفو وان شئت علقه على تكة اللباس فهو اجود تكتبه يوم الجمعة ساعة الزهرة والقمر متصل بها اتصالا جيدا وهذا ما تكتب بشيرج وكافور وماء ورد وبخره بعنبر ومسك

٦٩٩ ا ١١١١ ٧ ١١١١ ٨٧ ١ ٦ ١١١١ ٥٩٩ الاطه ط ٨٦ ٩ ١١١ ٦ ه ١١١ ٦ ١١١ ٨٩

١١١ ٩ ه اط اط اح ع وط ه ه كسره حد حد ح

ع به ددا ا ا ا مشـ ـه ـه ـه ط ط ٤٤٤٤

٦٩ ١١١ ح ١١١١١ ٩٩ مح ٩٩٧ ح لامح ٩٩٦ ١١١١١١ ٩ ١١ ٥ ١١١ ٨ ١١ ٦ ١١١١ ٩ ١١١١١ ٥

يا مهيج الرياح من مرابضها وأقطارها ومهيج الرياح والسحاب من مرابضها واماكنها ومسخر البحر لموسى بن عمران ومنجي ابراهيم الخليل من نار النمرود يا ذا الجلال والاكرام يا ذا العرش الكريم والسلطان العظيم اسالك بحق هذه الاسماء المباركة الطاهرة ان تحضر لي قلب فلانة بنت فلانة لي محبة فلان ابن فلانة الوحا الوحا لساعة الساعة العجل العجل (منديل صحيح) تعزم وتقول تقفول تتقفول مرقول مرقول ١٥١٥١٥ ٥١٥ صرطاليب بقراهيا هيا أجيبوا ايتها الملوك

تلك الاعضاء وان الواقع على تنقيته يكتفى فيه بالوضعيات وغيره يسبق بها وان لكل ورم زمن ابتداء يكون علاجه فيه بمجرد الملطف والتحليل وانتهاء بالمحلل ووقوف به وبالرادع تسوية وانحطاط بالرادع وحده ثم بما يجمع ان تهيأ لذلك حتى اذا انفتح فكالقروح ومتى خولفت هذه القواعد فسد العضو البتة الا أن تسبق العناية ثم من الاورام ماله اسم مخصوص فالكائن عن الدم يسمى الفلغموني وعلامته علامة الدم وعلاجه الفصد أولا فالتبريد والتطول بنحو البابونج والاكليل والخطمي والكسفرة ثم بها ممزوجة بنحو الصندل والفوفل والورد والآس والمرو والعفص ثم الاخيرة خاصة كما سبق في القاعدة ومن أدوية المبادي

الروحانيين واحضروا فى مندلى هـذا واخرقوا الحجاب بينكم وبينه حتى ينظركم بعينه ويخاطبكم بلسانه بحق آهيا شراهيا أدوناى أصبؤت آل شداى وانه لقسم لو تعلمون عظيم العجل العجل الوحا الوحا الساعة الساعة (اصرافه) تقول بخ بسلام انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون وهـذا ما تكتب للناظر لقد كنت فى غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ويكون التالى للعزيمة والناظر على كمال من الطهارة وكذلك المكان وانه لا يحضر فيه جنب والبخور جاوى (باب محبة) يكتب فى ورقة وتغسل فكل من شرب من مائه جرعة واحدة فانه يحبك محبة عظيمة وهذا ما تكتب اغوامنه بهية هنسده هندية قراطيس اناطش اغمطط اللهم بحق هـذه الاسماء التى خلقت بها الملك الذى نصفه من نار ونصفه من ثلج فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفئ النار والملك ينادى بلسان الاقتدار اللهم كما ألفت بين قلوب عبادك الصالحين الف بين قلب فلانة بنت فلانة على محبة فلان بن فلانة انك على كل شئ قدير ونزعنا ما فى صدورهم من غل ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم (عقد نوم) تأخذ ورقة وتقص منها ورقة على صورة المطلوب كاملة الاطراف وتكتب اسمها واسم أمها على رأس الصورة وتكتب على جبهتها فاذا نقر فى الناقور وعلى يدها اليمنى غلت أيديهم وعلى اليسرى شطوار بش وعلى صدرها يوسوس فى صدور الناس ثم تأخذ مسمارا وتضربه فى وسط حائط شرقية وتبخر بكندر وخردل وانت تقرأ سورة الجن قل أوحى الى انه استمع نفر الى آخرها ثمان مرات وفى آخر كل مرة تقول يا معاشر الارواح الموكلين بهذا العمل اعقدوا نوم فلانة بنت فلانة الى فلان بن فلانة فاذا فرغت من قراءتها احرق الورقة المصورة ودع المسمار مكانه مدقوقا فانه ما دام مكانه لا تنام ﴿عين﴾ الكلام على ما يعرض لها من رمد وغيره مما يأتى مفصلا كل على حدته كما ستراه وهى تنقسم الى ما يخص الاجفان وهذا القسم ثلاثة أنواع نوع يخص الاعلى كالشرناق ونوع يخص الاسفل كالغرب ونوع يتعلق بهما كالجرب أو بالماق وهو عام كالسلاق وخاص بما يلى الانف كالغرب أو الاذن كالشاجرة أو بالمقلة وهو أيضا ثلاثة اما خاص بالطبقات كلها أو بعضها أو بالرطوبات كذلك أو بهما فهذه اصول أمراض هذا العضو وقد حصرها الدمياطى فى خمسة آلاف مرض فى كتاب خاص غير انها راجعة الى ما حرره فى المهذب والتجريد الى مائة واثنين كل واحد منها أصل لانواع كثيرة والذى اشتهر ان المخصوص بالاجفان أربعة وأربعون والباقى الباقى (فنقول) لا شك ان تغير العين عن أصل الصحة اما خلقى لا علاج له أو عارض والكلام فيه فان كان عن سبب خارج كبرد الهواء والبخارات المتغيرة وكثرة نظر فى بياض ومقابلة صقيل كالمرآة والنظر للبرق مع صحة الدماغ والمعدة اكتفى فى هـذا بالوضعيات والا فلا بد من التنقيـة واصلاح العضو الاصلى * واعلم ان وضع الاكحال ونحوها فى البخارات خطأ محض ينقل الى الامراض الرديئة وقبـل تنقية المادة يوقع فى القرحـة ونحوها وان ربط العين يسرع بحصول الماء وردع المادة بالمبردات فى زمن التزيد يهيئ العين للبياض والتقريح والنزلات ويجب عند الاحساس بالنخس والدمعة فتح العين فى المكان المظلم لتندفع المادة والتأذى بالشعاع فهذه القواعد يجب استحضارها عند علاج هذا العضو فلنأخذ فى تفصيل أصول الامراض مشيرين الى كل واحد على حدته (الرمد) من أمراض الطبقة الملتحمة وهو تغيرها عن أصل الصحة والرمد من اكثر أمراض العين وقوعا وأعظمها فروعا ويكون عن أحـد الاخلاط فان صحبه وجع ونخس فحار دموى ان كثرت معه الرطوبات والا فصفراوى وبارد ان عدمت وان كثرت الرطوبات والالتصاق

الجلنار مع المغرة والشـعير مـع الخشخاش والعدس والسدر والحنا وسطا وهى مـع الاطيـان وحراقات الرصـاص أخـيرا وكذا القـرع والورد وما يكون منهـا من دهن وغيره ومنه (سـقاقليوس) وهو غلظ المـادة الدمـوية بحيث يبطـل الحس بجـمود الغـريزية ويسمى مبـدأ هـذه العـلة غارغانة وحقيقتها تغير العضو عن هيئته الطبيعية وحينئذ يجب التـدارك بما عرف فان اهمل أو عومل بالروادع آل أمر العضو الى الفساد واحتاج الى القطع وفى الاسـباب ان هـذا المـرض يسمى الخبيثة ولا يكون بالبلاد الحارة الا نادرا لانه يطلب التكـثيف وذلك بالـبرد المفـرط والـكائن عـن الصفراء فقط يسمى الحمرة بالمهـملة وهو ورم براق

فبلغمي والا فسوداوي وكل ان اقترن بأذى الرأس فنه والا فرمد خاص بالعين وقيل الصداع
يخص السوداوي مطلقا واياك والتعويل على لون العين ولا سيما الاجفان لاحمرارها في
السوداوي وما التصق في النوم بلغمي مطلقا وأسبابه اما من خارج كشمس وهواء ونوم تحت
السماء وتغيير ماء على الرأس ونظر الى أرمد واستنشاق حار كالفلفل وشم ما يحرك المادة أو من
داخل ويحصره فساد أحد الاخلاط وعلاماته معلومة مما ذكر (العلاج) يجب البدار الى تليين
الطبيعة مطلقا ثم الفصد في الحار والاكثار بعده من ماء الشعير وبزر الخشخاش والتمر هندي
والعناب والاجاص بالخيار شنبر والتبريد وضع ماء الكزبرة وعنب الثعلب والورد والاشياف
الابيض محلولا ببياض البيض لا الماء لاضرره في البارد ثم بالاحمر اللين ثم الزعفراني أخيرا وفي
البلغمي ينقى أولا بشراب الغار بقوة بماء الزبيب ثم بالاحمر الحاد وضع ماء الحلبة وفي
السوداوي التنقية أولا بشراب السنا والزبيب ثم الافتيمون ثم اشياف الماميثا ومن المجرب في
جميع الرمد أن تأخذ جلنجبين ثلاثين درهما سكري في الحار وعسلي في البارد تمر هندي بنفسج من
كل عشرين عناب اسطوخودس من كل عشرة تغلى بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى
على خمسة عشر درهما فلوس خيار شنبر ويستعمل ويكون بحسب العادة وان اشتدت نكاية الدماغ
فاسحق عشرين درهما تمر هندي وبيته في ضعفه ماء ورد وصفه من الغد وحل فيه ثلاثين من
العقيد المسك وامزجه بالسابق ان شئت أو اتبعه به فهذا من أنجب العلاج خصوصا عند غلبة
الرطوبة كل ذلك مع اصلاح الاغذية ومنع الزفر وما يخرج من الارواح ومن المجرب في الحار
خصوصا مع الصداع أن يطلى القرع بدقيق الشعير معجونا بالخل ويشوى حتى يكون كالخبز فيقشر
ويعرس ويسقى بالسكر مطلقا وشراب الورد والبنفسج اذا اشتد العرض ويضمد بحب الآس
والسيكران ويكتحل بعصارة حي العالم أو الكزبرة مع لبن الاتان أو النساء ويأخذ من الاورام
مثقالين ومن مجربات السويدي ان يعجن الانزروت ببياض البيض ويشوى على عود طرفا
ثم يسحق بمثله سكرا ونصفه من كل من الزعفران والششم فانه كحل مجرب لسائر الرمد وكذا ان طبخ
النمام والششم والانزروت في ماء الورد بالغاورمي ورق النمام وسحق الباقي مع نصفه سكرا
وربعه من الزعفران وان كب الارمد على بخار الورد المطبوخ وضمد به برئ (وفي الخواص) ان
ادامة النظر الى الحرو [illegible] يذهب الرمد مجرب وكذا ابتلاع سبع حبات من الرمان قبل طلوع
الشمس دون امساس باليد في يوم السبت أو الاربعاء وقيل مطلقا والسبعة لسبع سنين أو عشرة
أو ثلاثين سنة أو واحدة وكذا تعليق ذبابة على العضد في خرقة ومتى كثر الرمد مع الورم فلا شئ
لتحليل الحار منه كدقيق الحلبة والخشخاش والباقلا ببياض البيض ضمادا أو عصارة زهر
القرع وحي العالم بلبن النساء طلاء وكحلا والبارد بصفار البيض ودهن الورد والزعفران والصبر
طلاء أو بدم الاخوين والزعفران والماميثا والاقاقيا والصبر متساوية والافيون نصف احدها
اذا اشتد واستعمل كحلا وطلاء ومتى طال الرمد فليهجر الحمام والجماع وكل حامض ومالح ويحجم
الساقين ويستعمل الحقن بحسب الامزجة ويستعمل الدعة ويجتنب الدخان والغبار وكل
مشموم محرك للمواد وغيرها كريح وبخار وتتبع اصولها فيما ذكر ومن الرمد نوع يلازمه الصداع
والجفاف وضعف البصر ووجع الجبهة من غير ظهور أثر في العين وذلك لفرط اليبس خاصة
وعلاجه الترطيب مطلقا ومنه ما يحس معه بثقل العين وكأنها محشوة بنحو الحصى ويحصل ذلك
حال القيام من النوم ويحل بالحركة وسببه بخارات غليظة تدفعها الحرارة وعلاجه تنظيف شعر

شفاف قوي الالتهاب
وعلاجه بعد استفراغ
الخلط وضع البزرقطونا
بالخل ودقيق الشعير مع
الهندبا والبنفسج ولسان
الحمل فان كان مع ذلك
علامات الدم فالمادة
مركبة وعلاجها كذلك
ومن الحار نوع يسمى
(الماشرا) يتقدمه وجع
في الصلب لتولد مادته في
شريانه ويرتقي حتى يظهر
في الوجه والحلق بشدة
حمرة والتهاب وكثرة دم
وعلاجه الفصد فحجامة
الساقين فشرب التمرهندي
والشعير والقرع المشوي
والبكتر والاهليلج ووضع
نحو الفاغية والالعبة وما
تقدم مع لزوم الشرب من
العناب والكسفرة
والصندل وأما البارد فمنه
(الدبلي) وهو ورم كبير
يستدير غالبا ويتنا ويكون
قليل الوجع الا عند جمعه

الرأس وشرب ما يحلل مما سبق وغسل العين باللبن والسعوط بالشونيز ودهن اللوز وقثاء الحمار يحلل بقايا الرمد مطلقا وكذا لزوم تضميد الجبهة بالصبر وسحيق قشر الخشخاش وورق الآس والجوز مجونين بالشراب يمنع الاسترخاء والنزلات وكذا غسل الرأس بطبيخ الآس والاكليل والخطمى وحجامة الاخدعين والنقرة يمنعان الرمد والنوازل مطلقا وكذا الاشياف السابق آنفا ومما يحفظ صحة العين ويقويها او يمنع قبولها للنوازل الاكتحال برماد رؤس الحمام والانزروت والشب والزعفران والمسك ومن اكتحل بالعقيق ببرود الذهب مرتين فى الشهر أمن من أوجاع العين وأمراضها وسيأتى فى ذكر الوردنيج ﴿ السبل ﴾ من أمراض الملتحمة والقرنية يكون بينهما كالغبار المنتسج وغير المستحكم لا يمنع البصر وان أضعفه والغليظ يدركه منتسجا على الحدقة قد امتلئت عروقه دما كدرا وغايته ان يبيض العين ويحجب البصر وهو امارطب ان صحبته الدمعة والثقل والا فيابس وسببه اما من خارج كضربة أو سقطة أو من داخل كضعف الدماغ وتراكم البخار وفساد الخلط ﴿العلاج﴾ يبدأ بالفصد من الدموى ويلازم التليين مطلقا ثم يلقط الغليظ بشرط أن ينظف والاعاد ويكتفى فى الرقيق وما بقى من المكشوط بالاكحال الحادة مثل الباسليقون وبرود النقاشين والروشنايا فان أعقبت حدة الاكحال تغيرا فى الدماغ يخاف معه انصباب المادة قوى بعاصر وتلطيف الاكحال فيقتصر على الذرور الابيض ومن المجرب الناجب فيه من تراكيبنا هذا الكحل ﴿وصنعته﴾ عصارة الرجلة وقثاء الحمار جافتين من كل جزء أنيسون قرنفل زفت من كل نصف جزء ينخل بالحرير ويغمر بخل قد طبخ فيه قشر بيض يومه بالغا ويترك عشرة أيام بلا تصفية ثم يصفى ويستعمل ان شئت سقيت به الحوائج وان شئت غمرته كلما جف خمس مرات ثم تحله وترفعه وهو من الاسرار المخزونة وينبغى لصاحب هذا المرض دخول الحمام على الريق دون اطالة فيه وفصد عرق الجبهة وتقليل الشم والسعوط والحركة وقرب الشمس والنار وقد صرح الرازى بانه موروث ﴿ الظفرة ﴾ هى زيادة فى طرف الملتحم كالزف وهى أربعة أنواع ما يبتدئ من طرف الماق ولا يجاوز السواد أصلا وهو أخفها ونوع من اى جانب كان يمتد شفافا رقيقا يغطى السواد ويغلظ وهو أضرها وآخر مضاعف احدى طبقتيه من الملتحم والأخرى من الصلبة وهذا لا علاج له لما فى قطعه من حدوث الكزاز والخطر والظفرة سبل فى الحقيقة الا أنه لا يكون من كل الجوانب فى وقت واحد وليس فيها عروق وعلاجها كملاجه وكذا باقى أحكامه وخصت بالآس محلولا فيه الصبر فانه مجرب فيها وكذا دخان الكندر والمر والميعة والقطران اذا جمعت متساوية وقد يضاف اليها مثل نصف أحدها من كل من الشب والزنجار الحديد والراسخت وزبل الفار والملح المحرق فانه مجرب وحيا ﴿ الطرفة ﴾ نقطة تظهر فى العين تكون الى الحمرة أولا ثم تتكون فيسود القديم منها أو يكمد لون الدم وتعقب ورما وأسبابها من داخل امتلاء أو سوء حركة أو صيحة تفجر العرق ومن خارج نحو لطمة وعلامتها وجودها وحمرة الحدق منها ﴿العلاج﴾ لا شئ فى اولها كدم ريش جناح الحمام ولبن النساء ودهن اللوز قطورا فريق الصائم فالكمون فالملح والبندق ممضوغة معصورة من خرقة خصوصا ان عظمت ويجن القديم منها باخثاء البقر والكندر متساويين ويضمد بالفجل والاكليل مطبوخين ﴿الدمعة﴾ عدها أهل الصناعة من أمراض الملتحم وأقول انه ليس صحيحا بل هى من أمراض العين كلها وحقيقتها زيادة رطوبة فوق الطبيعة وأسبابها امتلاء وفرط أحد الكيفيات غير اليبس وتكون عن مرض آخر كتقادم السبل وقوة الجرب وخطاء فى نحو كشط الظفرة فينقص لحم

وسببه تناول الاشياء نيئة والشرب فوق الاكل واختلاط الاطعمة وعلامته الثقل والنتوء وعلاجه المبالغة فى التنقية ثم التليين والانضاج ثم الشق واستخراج المادة ولو فى دفعات بحسب القوة ثم المنقيات من المراهم فالمدملات ومن ألطف ما تنظف به الصابون وبزر الكتان وبزر القطونا والحنطة الممضوغة والتين والقرطم وجميع ما مر فى الباب السابق وموادها مختلفة ما بين مشبه بالفحم والرماد والزجاج والطين والصديد ومنها منكوسة لا تظهر بالحس وقلما يسلم منها عليل واذا فجرت لم يظهر ما فيها ما لم يصل الى العظم ومنها الرخو وهو يلزم ان غمز وغاص وعسر عوده والافريج وبخار والكل غير مغير اللون ولا موجب لوجع وعلاجه التنظيف

الجفن أو المآق ﴿العلامات﴾ ما كان عن الصفراء كان رقيقا حادا أو عن الدم فغليظ سخن أو عن البلغم فغليظ بارد قليل السيلان كثير الرمص يجف وقت الحرارة وبعد الحمام والصحيح أن لا تكون عن سوداء خالصة ﴿العلاج﴾ يفصد عرق الجبهة ثم ما فوق الاذن فى الدم ويسهل فى البواقى ثم الاكحال المجففة ويكاثر فيما أصله نقص اللحم من وضع المنبتات له مثل السماق والعفص والماميثا والآس وأما ما نشأ عن مرض فعلاجه علاجه ويدثر الرأس فى البارد بالجوخ الاحمر ويوضع فيه المسك والقرنفل وورق الجوز الشامى فانه مجرب والمحرور بورق الآس والتفاح وكب الماء البارد فى الحمام مجرب لصحة العين اذا كان الاصل عن حرارة ويقطر الخل بالماء والزعفران بالشراب مجرب وكحل الرمانين ومائى الظفرة كذلك ومن المجرب أن يطبخ العفص والآس والجلنار وقشر البيض والاهليلج الاصفر متساوية بعشرة أمثالها خلا حتى يبقى الربع فيصفى ويؤخذ ذراريح أثمد سواء زعفران ملح مكاس سبج محرق بسد من كل ربع مسك عشر الكل يسحق ويسقى بالخل المذكور سبع مرات ثم يجفف وينخل فانه يقطع الرطوبات ويحد البصر وينبت اللحم مجرب ﴿الشعرة﴾ من أمراض الجفن وتخص الاعلى على الصحيح وهو اما زائد أو منقلب من الهدب وهو من الامراض الخطرة العسرة الموروثة وسببه رطوبات متعفنة فى الدماغ والحجاب وقد تكون عن تقادم نحو السبل والدمعة وخطأ فى علاجهما وعلامته وجوده والاحساس بنخس فى العين والحمرة وضعف البصر ﴿العلاج﴾ قد يقطع الجفن فيرتفع عن العين وفيه ضرر بالبصر وفساد لشكل العين غالبا وقد يلصق المنقلب مع الصحيح بنحو المصطكى والذى جربناه فصح أن تقلع الشعرة فيكوى موضعها بابرة من ذهب وأما الادوية فقلما تنجب لكن ان لم يقدم المرض ينجب اذا كثرت الوضعيات مع التنقية ومما جربناه منها رماد الاصداف والزاج والعليق اذا أحكم حرقها وأخذت بالسوية ثم الصبارة اقليميا الذهب اسفيداج الرصاص من كل كنصفها دقيق باقلا كربعها كلس قشر البيض لؤلؤ محلول كعشرها يحكم سحق الكل ويشيف بدم الضفادع والقطران وعصارة بلح الصبارة ويجفف ويستعمل عند النتف مرارا قالوا ودم قراد الكلب الابيض يمنعه وعصارة البنج أيضا لكن ان خلطت مع الادوية المذكورة فغاية ﴿الشعيرة﴾ ورم مستطيل فى الجفن صلب ومنه رخو يسمى العروس مادتها غير الصفراء وأسبابها نحو الظفرة وعلاماتها علامات الخلط الكائنة عنه ﴿العلاج﴾ الفصد فى الذراع ثم عرق المآق ثم تدلك بالذباب أو بالصبر والحضض معجونين بالاعبة أو بالميعة وكذا الصمغ والخل وعصارة القنطريون والزعفران ودقيق الخشخاش والحلبة ﴿البردة﴾ برودة تجتمع بباطن الجفن تصلبها الحرارة فتميل بها الى المادة اللذاعة حتى يستلذ بحكها وعيت بذلك لاستدارتها وبياضها وباقى أحكامها كالشعيرة الا أنها قد لا تحل بالمنضجات فتخرج بالشق ثم تعالج علاج الجرح ﴿الجرب﴾ خشونة الاجفان ولذعها وهو ثلاثة ما يشبه بزر التين ملتصقا مستديرا محددا ومادته فساد الدم وغليانه فينصب منتثرا ونوع يسمى الحصفى أبيض الرأس يقشر عنه كالنخالة ونوع منبسط لا يدرك منه الا الخشونة ومادتها خلط حريفى ينصب من الدماغ وسبب الجرب بعد الاستفراغ وكثرة الامتلاء وسوء مزاج الدماغ والاخير يكون عن خطأ فى علاج الرمد وطوله بل قيل ان الثالث لا يكون كذلك وعلامته استلذاذ حك الجفن وغلظه وضعف حركته وحرارة العين والخشونة وسوء الخلط ﴿العلاج﴾ يبدأ بالفصد فى اليد أولا ثم تلين الطبيعة بمطبوخ الفواكه ومعجون الورد والبنفسج ويحك ما عدا الثانى فلا يقرب بذلك والادوية

بالقىء واستفراغ الخلط بنحو الايارج والمعاجين المحللة مثل الفلاسفة وهجر نحو الباقلا والالبان ووضع الجاورس والبورق والطرذ والمر ودلكه بالزيت فهذه أنواع الورم الخاص وبقى منه أنواع هى بالبثور أشبه لا تنفتح غالبا وبعض الاطباء لم يفرق بين البثور والورم ومنهم من قال ما كبر ورم وغيره بثور والحق ان الورم ما تحلل بلا تنفيط وفتح كبر أو صغر والبثر ما انفتح معه سطح الجلد سواء تقدمه ورم أم لا فبينهما عموم وخصوص وجهى لجواز وقوع بثور أصالة كالساعية وورم كذلك كالغانغرونى وما يكون ورما أولا ثم ينبثر كالطاعون هذا هو التفصيل الصحيح فاعتمده

﴿فصل﴾ فى استيفاء البثور وباقى أنواع الورم وغالب

الناجعة فيه الاشياقات اللينة والمراثم بماورد فصد الجبهة وعرق الماق وهذا كله مع تلطيف
الغذاء الى الغاية واستعمال الحمام ما أمكن ثم تكبس بهذا الذرور فانه من الادوية الناجعة من
مجرباتنا الصحيحة ﴿وصفته﴾ رماد شعر انسان صبر عفص من كل جزء زنجفر زاج محرق من كل
نصف قرنفل زاج أحمر من كل ربع تسحق وتكبس مرارا ورعا يرئ بالصبر وحده وكذا العفص
وعصارة القنطريون ﴿العشاء﴾ وضعف البصر هو من الامراض العارضة لجملة العين لكن
أسبابه كثيرة لانه قد يكون عن مرض آخر يطول أو يسوء علاجه وهذا يكون كأصله فى سائر
الاحكام وقد يكون عن فساد المزاج بانواعه وعلاماته ما عرفت من أن الكائن عن البرد تعظم معه
لعين وتتسع بالنسبة الى مقدارها زمن الصحة وعن الحر بالعكس وأن يخف الكائن عن البرد عند
الشبع والنوم وغيره بالعكس وعلامات الكائن عن فساد المعدة بطلانه وقت الجوع وقد يكون
عن فساد بعض أجزاء العين وعلامات الكائن عن البيضية رؤية السواد قدامها وصفاره حال
النظر الى فوق وعلامات الكائن عن الجليدية الظلمة وقتا والصفاء آخر وعن فساد الاجفان ونحو
السبل وهو معلوم ومنه ما يكون جبليا وعند الكبر وكلاهما لا علاج له ﴿العلاج﴾ اذا علم الخلط
يستفرغ حتى اذا نقى المادة برد الحار بنحو عصارة الكزبرة والحولان قطورا والعكس بنحو
برود الحصرم والصبر والكندر ثم تستعمل الاكحال المقوية المحدة للبصر كالبنفسج والباسليقون
وكذا النطرون ورأس الكركى وماء الرمان ودم الحمام الابيض قطورا حال ذبحه وأجوده
المأخوذ من ريش الجناح والاكتحال برطوبة الخنافس يذهب الجرب وضعف البصر والعشا
ومن تراكيب السويدى فلفل جزء دارصينى نصف عروق الصباغين ربع نانخواه ثمن يتخل
ويكتحل به ويشرب منه اهـ وهذا الدواء جيد ان كان ضعف البصر عن برد ورطوبة والا لم يجز
وأكل الخردل بالسلق ينفع منه ﴿الجسا﴾ بمهملة آخرا ومعجمة أولا صلابة الجفن وضعف حركته
مطلقا الا الانطباق خاصة تخالط فى العضو فان كان أكالازمته الحكة وكأنه تشنج فى الحقيقة وقد
يكون عن فرط يبس ان اشتد عسر الحركة وقد يكون فى الجفن اصالة ان لزم حالة واحدة والا فمن
لدماغ (العلاج) يبدأ بالتنقية ثم وضع الالعبة والشحوم ان كان يابسا والا الانكبار والعسل وكذا
المر وأجود الشحوم هنا شحم الاوز ومخ ساق البقر والالعبة والحلبة والكتان ولدهن البنفسج
هنا خاصية عجيبة ﴿الغرب﴾ خراج يخص الماق الاكبر فى الغالب تجتمع فيه المادة ثم ينفجر
وهكذا ويعظم ويطول حتى يخرق المنافذ وحالته فى العين كحالة الناسور فى المقعدة وسببه
اندفاع رطوبات بورقية من الدماغ والاكثار من الحمل على الدماغ ونوم بعد الاكل وقلة الاستفراغ
وعلاماته صلابة الكائن عن الاخلاط اليابسة وبالعكس وكمودة السوداوى وغلظ ما يخرج منه فى
غير الصفراء وحمرة الدموى (العلاج) ما مر فى الشعيرة والجسا وادخال عود الخربق الاسود فيها
والبابونج ضمادا مع دهن الجوز العتيق وريق الصائم والمر والآس والشب والنطرون والكركم
والزنجار تعمل اشيافا بالخل وماء لسان الحمل ويحشى أو يطلى وان عظم وأبطأ انفجاره ضمد بطبيخ
العدس والماء وبالزعفران والزبيب أو بدقيق الشعير وقشر الخشخاش والحلبة ثم تعالجه
بالاشياف المذكورة فانه من مجرباتنا (بياض العين) نتوء يمنع البصر اذا حاذاه وهو من أمراض
القرنية يخص ظاهرها ان رق والا عمقها ويحدث غالبا عن سوء علاج الطرفة والرمد وبعد
الجدرى وقد يكون عن قرحة اذا اندملت ومن أكثر ربط عينيه وتغميضها فقد أعدها للبياض
(العلاج) ما كان عن القرحة كفى فيه زوال ما خشن لان موضع الاندمال لا يذهب أثره ويكفى

هذه اما حارة أو الى الحرارة
(النملة) بثور فى الظاهر عن
لطيف الصفراء الحارة
تدفعها الحرارة فقد تكثر
بحسب المادة وربما
تجاوزت وانتقلت وتسمى
الساعية ولا بد ان تقرح
وقد تستدير وتسمى
الجاورسية وقد تنضح ماء
وصديدا وتسمى الرطبة
ومنها نوع كلما اندمل قرح
من محل آخر وله عيون
متعددة وأهل الزردقة
تسميه الخلد تشبيها بعمل
ذلك الحيوان فى الارض
وعلاجها الفصد والتنقية
وهجر كل مالح وحلو
وحريف ورياضته والاكثار
من شرب ماء الشعير
ومطبوخ الاصفر والفواكه
ودرياقها الصبر وما يتألف
منه من التراكيب وان تطلى
أولا بالاطيان والكسفرة
والادهان الرطبة المرخية
حتى يسكن الالتهاب ثم

في الرقيق الاكحال الجالية وغيره يحتاج اليها والى التنقية كلما أحس بالخلط ومع الوثوق بصحة الدماغ يعطى الاكحال المقوية ومع ضعفه بلطف مع الراحة والاستحمام والانكباب على بخار الماء ومن أجود الاكحال الباسليقون والروشنايا الكبيرين وبرود النقاشين والجوهري ومن المجرب في جلاء البياض أن يسحق البزرقطونا مع السكر متساويين ويكتحل بهما وكذلك حب السفرجل والقطن مع السكر يكتحل بها خمسة أميال في المساء ومثلها في الصباح ومن مسحوق العقيق جلاء جيد وكذلك السندروس بندى القصب وهذا الكحل من تراكيبنا مجرب لازالة البياض من عيون الحيوانات مطلقا ﴿وصنعته﴾ زبد بحر زاج مرجان بورق محرق كل على حدته يؤخذ منه جزء بعرض سندروس لؤلؤ أصل القصب العتيق قشر بيض بومة سبج محرق من كل نصف يسقى بعصارة الفجل ثلاثا ثم ندى القصب ثم عصارة العوسج كذلك وينخل ويستعمل ومن المجرب أيضا الرطوبة التي في شهد الزنابير ومن اعتصر من البصل الابيض ماشاء ومن الفجل كذلك وجعل العسل على نار لطيفة فاذا نزع رغوته سقاه من ماء البصل مثله ثلاثا ثم من ماء الفجل كذلك ثم من ماء الصعتر ورفعه في الزجاج كان كحلا مجربا في قطع البياض اذا قطر في العين للمعرور بماء الورد أولبن النساء أو الاتن وفي المبرود بنفسه أو بعصارة القصب وهو يزيد الظلمة والقرحة والسبل والجرب والدمعة فاكتمه فانه من الاسرار ومن أخذ من بول الصبي ودم الديك والهدهد وطبخها حتى تغلظ واكتحل بها أزال البياض مجرب وهو من الذخائر ﴿نزول الماء في العين﴾ وهي رطوبة تنحدر من بين البيضية وصفاق القرنية فتسد ثقب العنبية وتمنع البصر وأسبابه من خارج نحو ضربة وحمل ثقيل ومن داخل امتلاء وبعد التنقية ونوم بعد أكل وأخذ مبخر عند النوم والحركة العنيفة والجماع قبل الهضم وصب الماء الشديد الحرارة على الرأس وعلامته رؤية نحو الذباب أو البصر بالواحدة أولا من غير أن يذهب تارة ويجيء أخرى والتكدر وصفاء البصر اذا قلب الرأس الى خلف واتساع الحدقة اذا غمضت الاخرى فان خولفت هذه الشروط فليس بماء ومن لازمه الصداع في مقدم رأسه فليعتمد للماء ثم هو سبعة أقسام رقيق أبيض براق شديد الصفاء يعرف باللؤلؤي وقسم أبيض غير شفاف لكنه يذهب بالغمز ويعود ويرى صاحبه عند العطش شعاعات ويحس بالخيالات والاضواء وقسم يعرف بالرصاصي تجمد معه حركة العين ويكمد لونها وقسم يسمى الجصي تكون العين معه كلون الجص الى الغبرة وقسم بين حمرة وصفرة يقال له اسمانجوني وآخر يسمى الغمام يرى صاحبه دائما مثل السحاب والدخان ولا يصفو فيه لون العين وقسم أزرق وتجحظ معه العين وتحمر معه الملتحم هذا ماذكروه ورأيت باليونانية لفولس ما معناه ان من الماء ماء أصفر شفافا تتواتر معه حركة العين وماء رقيق ينتشر بين الطبقات فعلى هذا تكون أنواعه تسعة ﴿العلاج﴾ ماعدا الاولين لامطمع في برئه وأما هما فالكلام في علاجهما على حالات ثلاث (الاولى) أن يراد دفعهما قبل النزول كأن يحس بانقباض البصر تارة وانبساطه أخرى وغلظ البخار فلا يرى من القرب رؤيته من البعد فليبادر الى الايارج الكبار والغاريقون ودواء المسك ومعجون هرمس والاكتحال بالصبر ودماغ الديك الهرم بلبن النساء ودماغ الخطاف بالعسل والكحل السابق في البياض بماء البصل والفجل (الثانية) أن يكون قد نزل ولم يكمل وعلاج هذا مايمنعه ويجففه ولاشيء كالزيت العتيق المعالج بالطبخ أو التقطير بالعسل والمسك واللؤلؤ محلولا وكحل فواس (الثالثة) أن يكون قد تم فيقدح بما يلي الماق ثم يمشي الميل الى خمل الطبقة ويستنزل ويترك على ظهره حتى يدمل ويترك كل ذي

بنحو الحولان والماميثا والاقاقيا ومامر في الاورام ورماد الشعير والكرم وورق القصب الاخضر والآس والاسفيداج والخل مزيدا اختصاص هنا في منع السعي وغيره وكذا الكزب أكلا وطلاء (الجمرة) بالجيم ورم شديد الحرارة فاسد المادة يشبه ألمه حرق النار يستدير ويلتهب وينفتح بخشكريشة ويقتل غالبا اذا غارت أوحاذت القلب أو اسودت وعلاجها مامر لكن يزاد على الاورام الحارة دردي الخل بالطين الحر والكافور ولدم الديك وورق الخروع وقشر الرمان وجوز السرو بها اختصاص عظيم (النار الفارسي) سمي بذلك لكثرته بالفرس ولان الآثار والبثور الكائنة فيه تشبه حرق النار حمرة وتلهبا وربما استطال

بخار ورطوبة وحركة نفسية كغضب وصيحة وصاحب الماء يقل مطلقا من الحمام والجماع والشبع وإياك والقدح في يوم شديد الحر أو البرد وقبل استكمال النزول وعند كون الشدة في أول تجاويف البيضية فان العين تفسد ومتى تغيرت الخيالات والالوان فالمانع بخار لا ماء (الكمنة) بخار يابس تحت الطبقات يلازمه انتفاخ في العروق وعلامته أن يحس عند الانتباه بمثل الرمل وكأنها في الحقيقة رمد يابس (العلاج) قطور دهن اللوز والبنفسج ولبن النساء والاتن والاكتحال بنشارة الآبنوس والصبر (الحرقة) والغلظ والخشونة والصلابة من أمراض الاجفان تحدث غالبا عن السلاق والرمد وقد تكون من خارج كصنان ودخان ﴿العلاج﴾ اذا طالت فلابد من الاستفراغ والا كفى كحلها بالمر والسنبل والصمغ وعكر الزيت ولبن النساء وماء الفجل مجموعة أو ما تيسر منها (السلاق) والحكة رطوبة بورقية تبدأ في المآق غالبا ثم تنتشر فتؤول الى فساد العين وسببها فساد المزاج من نحو مرض وعلامتها حمرة وغلظ وانتثار هدب ﴿العلاج﴾ ينقع السماق والاهليلج في ماء الورد ويقطر وكذلك ماء الحصرم وتضمد العين بشحم الرمان الحامض وعصارة الرجلة والعدس المطبوخ ومن حل الفسفس المعروف في مصر بالبق في لبن النساء واكتحل به أزال السلاق وما مر في الحرقة والدمعة آت هنا (النتوء) هو انصباب مادة زائدة لموجب من داخل كامتلاء أو خارج كضربة تملأ ما بين الطبقات والرطوبة فتبرز العين على الحد الطبيعي بجملتها أو بعضها بحسب تحيز المنصب وأسبابه تعود مع كثرتها الى اندفاع الخلط وعلاماته الالم والبروز والثقل والدمعة ولا يلزمه ذهاب البصر لجواز أن يبقى ﴿العلاج﴾ يجب الفصد مطلقا عندي وقالوا على القاعدة والذي أراه ما عرفت لان المطلوب هنا نقص المادة كيف كانت والفصد نقص كلي وقتي لا ينوب عنه غيره ثم وضع المحاجم على الصدغين كذا قالوه ولم أره لجواز أن يكون مقتضى النتوء بل الاستفراغ ان غلبت المادة ثم الروادع القوية كالباقلا وبياض البيض والعجين ان كان قد ذهب البصر والا اللطيفة كالطين المختوم والزعفران والبصل المشوي وصفار البيض وماء الكزبرة (الانتثار) بالثاء المثلثة وهو سقوط شعر الهدب وسببه ورم أو سيلان واحتراق ويبس وحدة رطوبة بورقية تفسد المنبت والمادة وقد تفحش حتى تكون ناسورا وتخرق وعلامته الغلظ والحمرة وسقوط الشعر ﴿العلاج﴾ تستفرغ المادة ويلين اليبس ان كان بدهن البنفسج والأعلبة ثم يكتحل اذا أيقن بالنقاء بما ينبت الاشفار مثل السنبل الهندي ورماد خرء الديك ونوى التمر والاهليلج واللازورد والحجر الارمني ورماد زبل الفار والقصب وكحل الأدخنة السابق ذكره (القمل) في الاجفان وغيرها ويعبر عنها بالقمقام وفي اللحية بالطبوع ويقال للكل مطلقا هوام الجسد وسببه عفونة وقلة استحمام وحرارة غريبة تشكل المادة المذكورة وعلامته حكة ودغدغة وضعف في الشعر ووجود حيوانات كثيرة الأرجل شديدة الالتصاق بأصول الشعر (العلاج) تستفرغ المادة بالقوقايا والايارجات ثم يغسل المحل بالماء الحار كثيرا وفي العين يطلى بماء جف وأعد لقتله كالشب بماء السلق والزيت والكبريت وفي غيرها النطول بطبيخ البابونج واللبوب والنشادر ويطلى بالزراوند ويكثر في زمنه من اكل الدارصيني والمصطكي متساوية مع نصف أحدهما صبر وملازمة الحمام (الحكة) مادتها وأسبابها كالسلاق والدمعة وعلاماتها معلومة وعلاجها بعد التنقية ما مر وللخل هنا خصوصية لاسيما اذا مزج بالماء وكذا الفلفل في الرطوبة (القروح) اسم جامع لغالب الامراض العينية لا يختص بمحل

خطوطا واستدارا أحيانا وتأكل وظهور بسرعة ومادته خلط صفراوي مع يسير دم دقيق (وأسبابه) ادمان المآكل الحارة اللطيفة المذمومة مثل الثوم والخردل والمشي في الشمس وقلة الاستفراغ (العلاج) يجب الفصد أولا وتنقية الصفراء والاكثار من ماء الشعير والبنفسج وشرابه وشراب الورد وطلاء المحل بماء الرجلة وورق الآس والزعفران والاسفيداج وطبيخ الترمس بالخل والعسل والنورة بدهن الورد بعد غسلها سبعا والكسفرة الخضراء بالعسل وزبل الحمام به مع البزرقطونا (النفاطات) ويقال لها النفاخات بثور حمر تبتدئ بارتفاع يرق معها الجلد وتعطي اللمس رخاوة كالزق وتنفقئ عن ماء وصديد ثم تصير قروحا ومادتها كالنار الفارسي الا أن المائية هنا أكثر العلاج واحد لكن الاعتناء هنا باصلاح الدم بأشربة الفواكه خصوصا العناب وماء الشعير والقرطم

منها غيران الذى يظهر منها مايخص الملتحمة وعلاماته كذلك لكن النقطة هنا مخصوصة بعروق القرنية وعلاماته نقطة بيضاء فى السواد وربما أحدث البياض وأنواع القروح سبعة أحدها مايشبه الدخان فى اللون ويعرف بالقتام ودائرته كبيرة ودونه الاكليل محيط بالسواد ومايحاذيه من البياض والرابع قطعة تشبه الصوف أو القطن ذات عروق شعرية وتسمى الصوف وهذه ظاهرة وثلاث فى باطن الطبقات (أحدها) مستدير ضيق الى الجمرة يسمى التفاحى (وثانيها) أقل غورا يسمى الحافر وقيل المسمارى (وثالثها) الغائر وهو أخبثها التولد الاوساخ والخشكريشات ومن القروح نام لايختص بموضع من العين وهو نقطة تحيط بها عروق كثيرة وشعب يبعد معها سلامة العين وبالجملة فأسباب قروح العين سوء العلاج فى نحو الرمد والجدرى ووضع الروادع قبل التنقية والاكتحال الحادة فى الامراض اليابسة وعلامة السليمة قلة الألم والدمعة وسهولة حركة الجفن طبقا وفتحا وبالعكس (العلاج) الكلام فى الفصد على مامر فى النتوء ثم التنقية وتلطيف الغذاء وترك الزفر والحركة البدنية والنفسية فان ظهرت الصحة والا حجم الساقين وفصد الصدغين وبترشريان الاذنين ثم الوضعيات وأجودها الغسل بألبان النساء والأتن ولعاب الحلبة والاكتحال بعروق المرجان ونوى التمر مع الصبر والكثيراء متساوية والطباشير نصف أحدها فهو تركيب لنا مجرب ويلطخ على الجبهة مدة ماءيمنع انصباب المادة كدقيق الباقلا والكندر والعدس والآس وبياض البيض والقطران ويكتحل بالأدخنة السابقة مع الزعفران ولبن النساء فان أعقبت القروح أثرا جلاها بما نقع فيه اللؤلؤ والزنجار واللبن وحكاكة السندروس على المسن بماء الورد مجرب (الحول) زوال موضع البصر الطبيعى عن موضعه ويقع للاطفال غالبا وسببه سوء المزاج والتربية كفصد الرأس والارضاع من جانب دائما أوغالبا وشد ربط الرأس وتنكيسه وأخذ ماغلظ من الاطعمة وقد يكون لصوت مهول ينظر اليه فارغا وفى الكبر نزول ريح غليظة أوصعودها بين الطبقات وعلامته تغير النظر والشكل عن المجرى الطبيعى (العلاج) ماكان قبل الولادة لادواء له وغيره يجعل على العين ستارة مثقوبة الوسط بحيث يكون النظر مستويا ومن المناجب فى ذلك ضرب الاوتار بغتة فى الجانب المخالف للمنظر ووضع الالواح السبجية وقد رسمت فيها الصور المذهبة والاجراس المصوتة فانه مجرب ومتى كان من أسفل فمن استرخاء العصب ويكون العلاج حينئذ بما يشده كتضميد الجبهة بالآس والعفص والبلوط والطين الأرمنى وما كان الى فوق فعلاجه علاج التشنج اليابس وأسهله ما كان الى أحد الجانبين ومما يجب فى رده الكحل ممزوجا بالبندق الهندى والسعوط بعصارة ورق الزيتون وفى اليابس تقطير الالبان (الجحوظ) بروز العين الى خارج مع عظم أوغيره وسببه ما أزعج الرأس من صيحة وخلط يندفع الى المقلة وقد يكون عن نحو طلق وزحير وكثرة نوم على الوجه وعلامته وجوده (العلاج) ماقيل فى النتوء بعينه (الزرقة) سوء مزاج الجليدية وفى المشايخ يبسها وفى الاطفال لفساد اللبن وكثرة التخم والحادث منها سهل (العلاج) قال جالينوس من لطخ رماد البندق على اليافوخ من ساعة الولادة ولازمه أسبوعا اسودت العين قلت ومن المجرب أن يسحق الاثمد والحنا ويطلى بالعسل على الصدغ فانه يزيل الزرقة متى فعل فى مدة الارضاع وكذا عصارة البنج كحلا فيل والحنظل والآس (الانتشار) بالشين المعجمة اتساع المقلة على وجه لايخرج معه الضوء على خط مستقيم لتفرقه فان كان مع ذلك اتساع ثقبة التجويف قبل الانساع مع الانتشار ولجواز انفراد أحدهما عدهما

والطلاء بعد الفجر والتنظيف بالاسفيداج والمرداسنج وقد سقيا بماء الآس والعفص والحنا
(الشرا) بثور مختلفة الى التسطيح تحدث دفعة غالبا ويغير فيها الورم وسببها غليان البخار لمقابلة دخان أونحو فلفل ومخزون كثيف وربما أوجبه السكر فى الحر وهو اما عن دم ان اشتدت حمرته وتهيج بالنار والا فعن بلغم وعلاج الاول بعد الفصد شرب ماء الشعير والتمرهندى بشراب الرمان أوالورد أوالبنفسج والطلاء بالاطيان ومامر فى النار الفارسى وعلاج الثانى بالجلنجبين والسكنجبين العسليين والتربد والغاريقون والطلاء بماء الكرفس والبورق والكثيراء وطبيخ النخالة والبابونج وطين الحنطة والكسفرة والكرنب أكلا وطلاء مجربة وتطلى فى البلغمى بالزيت والعسل وكذا الكراث والحى عالم وعصارة القصب وفى الخواص ان صاحب الشرا اذا لبس

الاكثر اثنين وسببه استرخاء العضلة لسوء المزاج وفساد الدماغ وعلامته تفرق البصر وضعفه من غير ألم يحس (العلاج) كما قيل فى نزول الماء من الفصد فى الماقين والصدغ وحجامة الكاهل والتنقية بالايارجات واستعمال الحلتيت أكلا وشربا والبيض بدهن الورد قطورا والزعفران بالنشا الطوخا (الضيق) هو أن تصغر العين فيرى الشئ اكبر لاجتماع البصر عكس الاتساع وأسبابه نقص البيضية وفرط يبس واجتماع الخلط فى الثقب وعلاماته ماعرفت (العلاج) من المجرب فى تذكرة السويدى أن يسحق عاقرقرحا زنجبارجاوشير من كل ربع بشيف ويكتحل به بعد التنقية (الالتصاق) التحام الجفنين بحيث يمنع البصر أو يقل وسببه رطوبة وسوء علاج فى نحو حك الجرب وعلاماته وجوده (العلاج) اكثار الادهان والاًلعبة وماء الورد والاًلبان فان لم ينجع شق بالحديد وجعل بينهما خرقة مغموسة بالادهان هذا كله بعد التنقية مع اصلاح الاغذية (الشترة) تقلص الجفن بحيث لا ينطبق مستقيما وأسبابه سوء علاج كنحو السلاق والسبل والشعر الزائد وعلاماته تغير الاجفان فى الوضع فان كان الى فوق ولا سبب ظاهرا كقطع فتشنج أو الى تحت فاسترخاء (العلاج) ما كان عن استرخاء يقطر فيه عصارة العليق والعوسج أو عن اليبس والتشنج فالامر فيه مثل الترطيب بالادهان وغيرهما الا علاج له (الدبيلة) وهى الدمل قرحة محمرة الرأس فى الملتحم ورمما قرحت القرنية والامر فيها خطر اذ قلما يسلم معها البصر ومادتها رطبة فى الغالب واذا غلظت جمعت المادة فلا تنفجر الا برطوبة العين وأسبابها الامتلاء والصداع فى مقدم الرأس وتنذر بها الحمرة وعلامتها النخس والدمعة والاحساس بجذب عروق العين (العلاج) يبادر الى الفصد ثم الحجامة ثم الاستفراغ بالغاريقون وماء الشاهترج والايارج الكبار ويكثر من تقطير بياض البيض واللبن ثم لعاب الحلبة فاترة ثم ممزوجة بالاسفيداج فان لم يذهب الا بالانفجار وجبت علاج القروح (التوتة) من امراض الجفن السافل غالبا وهى لحم رخو أحمر الى سواد ذات عروق ترشح الدم المتعفن وأسبابها كثرة الدم وترك تنظيف العين وعلاماتها احمرار لون العين والحكة بلذع وثقل (العلاج) بفصد القيفال ثم عرق الجبهة ثم حجم الساق كذا قالوه وعندى انها ان كانت فى الاعلى فحجامة الرأس ثم ان كانت مزمنة قطعت ووجبت بمرهم الزنجار والتوتيا والسكر والا حكت به وكفاها الشياف الاحمر أو الرازيانج (السعفة) قروح فى أصل شعر الهدب تجعله محروقا كأصول سعف النخل وأسبابها أحد الباردين أوهما وعلامتها الغلظ وسقوط الشعر ووجود القروح بيضا ان كانت من البلغم والسوداء (العلاج) يستفرغ الخلط ويلازم الحمام ويغسل المحل بطبيخ السلق والنخالة فدهن الورد فالشياف الاحمر (النملة) مثلها محلا وعكسها مادة وعلاماتها الاحساس بمثل دبيب النملة وتشقق الشعر (العلاج) مثل التوتة فى اخراج الدم ثم الاستفراغ بما يخرج الصفراء ثم الطلاء بالطين المختوم بماء الكزبرة مجرب والاسفيداج بدهن الورد وكذا الحولان والماميثا والزعفران ثم الشياف الاحمر وبرود الحصرم (السرطان) ورم غلب فى القرنية والعروق وأسبابه زيادة السوداء فى الدماغ والعين وكثرة برد وسوء علاج مرض سابق وعلاماته نخس شديد وألم ونزول مادة حادة (العلاج) يحتال فى سكون الألم بالمخدرات ثم يوضع فى العين الشادنج والنشا والطين المختوم والماميثا واللؤلؤ لاغير فان كانت المادة غير مستحكمة فقد تبرأ والا كفى وقوفها (الشرناق) يخص الجفن الاعلى وهو جسم شحمى تعسر معه الحركة وأسبابه الحرارة والرطوبة فى القرنيات وعلاماته

الجوخ الاحمر على بدنه برئ وكذا ثوب الحائض ومن اغتسل من ماء لم تره الشمس شفى من الشرا واذا طبخ السماق ومزج بالعسل وطلى على الشرا أذهبه ❊الطاعون❊ علة تحدث فى الزمن الوبائى غالبا وأول مباديها الاطفال ومن يليهم فى لطف المزاج كالحبشة خصوصا الاغراب لعدم ايلافهم الهواء وهو خراج يقع غالبا فى المراق السخيفة كخلف الاذن والابط والمغابن فجأة فان لم يتغير معه العضو ولم يقترن بحمى ولا خفقان فسليم والا فهلاك خصوصا ماضرب الى السواد أو الخضرة أو الكمودة وهو حمى يقتل بايصال الكيفيات الى القلب (العلاج) اذا علم زمنه ولم يحدث اعتدله بالفصد وتناول مايغلظ مثل الفول والعدس والخل والبصل والطين الارمنى ورش المكان بها وتعديل الهواء باللاذن والعنبر والطرفا وأكل ماركب من الصبر والزعفران والطين المختوم والبنفسج والصندل

الثقل والغلظ وظهوره بين الاصابع (العلاج) يستفرغ بقرص البنفسج ثم الايارج و يطلى بالماميثا والصبر والحضض والزعفران ثم يكتحل بالذرور الاصفر فالاغبر والباسليقون فان لم ينجع فالحديد (التخيلات) قد اكثر قوم فى تقسيمها ولا طائل تحته لان الضبط محال فرأينا أن نشير الى أصول تضبطها وهو أن الشخص اذا اختل بصره الطبيعى شاهد مالا وجود له كما يسمع مسدود الاذن مالا وجود له فلا يخلو اما أن يرى ما يرى متصاعدا الى الاعلى أو العكس أو ثابتا أمامه والاول تكون المادة فيه من المعدة والثانى من الدماغ والثالث منهما مع امتلاء ما حول العين من الاوعية ثم على كل التقديرات ان كان الغالب عليه كون المشاهد مثل الدخان والظلمة فالمادة سوداوية أو كالنار والبرق والصفراء أو كان الى البياض ومثل السحب الصافية وكان يزول عند نحو العطاس فمن البلغم والا فمن الدم و بذلك عرفت الاسباب والعلامات (العلاج) تستفرغ المادة حيث علمت وتزيد فى علاج الثابت بترشريانات الاصداغ وفصد عروق الرأس المتصلة بالعين كالصدغ والماق وهذه ضوابط لا تظفر بها فى غير كتبنا لهذه العلة ثم ملاك الامر فيه لزوم الراحة ثم التبريد بنحو الاشياف البيض فى البارد والتسخين بالاحمر فى الحار وما مر فى الرمد على اختلافه آت هنا ومن المجرب لنافى الصاعد من المعدة هذا التركيب (وصنعته) شبرم تربد سنا من كل جزء بزركرفس وهندباو خشخاش وشاهترج من كل نصف مصطكى ربع تغلى بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيشرب بالسكر فى السوداء والعسل فى البلغم وشراب البنفسج فى الصفراء وفى النازل من الرأس هذا المركب (وصنعته) سنا زبيب بزركرفس من كل عشرة ريحان اسطوخودس وبنفسج من كل خمسة أصفر منزوع ثلاثة تغلى كالسابق ومن المجرب الذى ابتكرته لحبس البخارات والنوازل ومنع الماء والخيالات وتقوية الدماغ وحدة البصر هذا التركيب (وصنعته) كمثرى يابسة ثلاثون عناب عشرون بنفسج زبيب ورق نعناع تمر هندى سنا من كل عشرون سبستان شبرم تربد أصل سوس من كل خمسة عشر افتيمون اسطوخودس كزبرة يابسة من كل عشرة ان غلبت السوداء والا جعل مكان الاولين فى الصفراء ورد وخطمى وفى البلغم خطمى ومرزنجوش ومثل وزن الكزبرة مصطكى بزركرفس خشخاش وشاهترج وشعير مقشور من كل سبعة ورق آس ثلاثة يرض و يطبخ كما مر وعند التصفية يمرس فيها للمحرورين من لب الخيار عشرة والبلغم من الغاريقون اثنين والسوداء من الحجر الارمنى واللازورد واحد والشربة خمسون درهما ومن حل فى هذا الماء ثلثيه عسلا للمبرود وسكرا لغيره وعقد شرابا بلغ الغاية وقد سميته بشراب الخيالات (الاسترخاء) من أمراض الجفن وأسبابه رطوبة تنحل فى الاعصاب وعلاماته انطباق الجفن (العلاج) التنقية بالايارج ثم الاطريفال ثم يطلى عليه بالصبر والحولان والمر والزعفران معجونة بماء الآس ثم الاكتحال بالشب والماميثا والعفص والسماق (الجهر) بالتحريك قلة الابصار وعدمه نهارا فقط وهو اما جبلى لا علاج له أو طارئ فان كان فى الصيف أكثر دل على أن اسبابه حده المواد ورقة الرطوبات والروح الباصر فتضره الاضواء والاشعة قبل انتقاش البصر وعلاماته اليبس وقلة الدموع وخفة شعر الهدب و يعترى زرق العيون غالبا وان تساوى حكمه فى فصول السنة لم يكد يبرأ وكذا ان زال فى الشتاء (العلاج) يجب ملازمة الحمام غير الحار وشرب اللبن والخشخاش الابيض والفراريج ودهن الرأس بالزبد والشيرج ودهن اللوز والنطول بالبابونج والاكليل والخشخاش الرطب واستنشاق السمن

والدرونج فانه مجرب وكذا الياقوت والزمرد أكلا وحملا ومن الواجب أن لا يدخل بلدا هو بها ولا يخرج منها كما أشار اليه صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم لما مر فى قطعه من التغير وأما اذا أصاب البدن فلا يجوز حينئذ الفصد وانما تجب العناية بحفظ القلب بنحو البادزهر وما يدفع السموم كالزمرذ وتبريد ما حول المحل لا هو بنحو الخل والطين والآس والكافور وقد يقع فى أيام الربيع والبلاد المرطوبة اندفاع مادة فى الاماكن المذكورة تشتبه بالطاعون وليست هو وانما هى أورام أو خراج حار يؤلم وربما قرح وانفجر عن مادة فاسدة بنفسه أو بالعلاج وتسمى الباغدة وبمصر كبة وبالشام ضربة وعلاجها علاج الدماميل والاورام الحارة فاذا انفتحت فعلاج القروح ﴿الاكلة﴾ بثر تبتدئ بورم ونخس شديد يتزايد ويسود ما حوله وينفط وينفجر وقد أكل

وقد مزج بدهن النيلوفر ويطلى على الاصداغ لعاب البزر والسفرجل ويكتحل بالورد والشياف اللين ويقطر دم الحمام الابيض (العشا) بالمهملة ويسمى الشكرة والخفش تشبيها لصاحبه بالخفاش فى ضعف البصر كذا ترجموه والاولى اللائق بالتعليل أن يسمى الجهر بالخفش فان الخفاش لا يبصر نهارا ويبصر ليلا والاعشى هو الذى لا يبصر بعد غروب الشمس فتأمله والعشا عبارة عن الضعف بسبب غلظ الرطوبة وافراطها عكس الجهر كذا قرروه والظاهر أن يكون عن رقة الرطوبة وكثرتها فينصرف البصر زمن التسخين حتى اذا توارت الشمس غلظ برد الهواء تلك الرقة فامتنع البصر من الانتقاش (العلاج) تستفرغ المواد بالقوقايا والايارج ويلطف الغذاء ويلازم الروشنايا طرفى النهار وترا ومن المجرب أن يذبح عنز أسود على اسم صاحب العلة قبل طلوع الشمس يوم الاربعاء أو السبت يوم الزيادة ويؤخذ كبدها فتطرح على نار ويكتحل بما يخرج منها وفى الخواص اذا غرز فى كبد عنز دارفلفل وزنجبيل وشويت واخرجا منها وسحقا كان كحلا جيدا لصاحب هذه العلة خاصة وهو غاية (الورم والالتواء) هذان من علل الطبقة الصلبة وتكونان اما عن رطوبة وتعرف بالثقل والاسترخاء والجذب الى تحت أو عن يبوسة وعلاماتهما العكس والالتواء للاحساس بميل العين الى جانب والورم معلوم وقد يشارك هذه الطبقة غيرها فهما كالوبار الجليدية البيضية فيشترك باقى الطبقات فى الاطباق وعلامة ذلك الضيق والصغر ويسميه بعضهم جمود الحدقة (العلاج) يرطب اليابس ويستفرغ الرطب ويكتحل فى اليابس بالشياف الابيض مع اللبن وفى الرطب بما يدخله المسك وان كان هناك وجع بدأ بتسكينه بأن يضمد بالورد والآس مطبوخة بالشراب أو بصنار البيض ممزوجة بدهن الورد والزعفران واعلم ان الحمرة متى كانت فى مؤخر العين فالعلة خاصة بالمشيمية لانها كثيرة الاوردة والدم فبادر الى الفصد وأكثر من التبريد (اليرقان) الخاص هذا مرض قديم البدن وسيأتى أو يخص العين فمع اليبس يكون فى الملتحمة ومع الدموع يكون من علل الشبكية وسببه انصباب المادة اليها فتصبغ بها أجزاء العين فان كان معه غور وجذب الى داخل فسدة والاخلاط رقيق (العلاج) تستفرغ الصفراء وتضمد العين ببزر القطونا أو الهندبا ويصب فيها الشياف الابيض ويقطر فيها الشراب مع برود الحصرم ثم كحل الزعفران ومن العلاج المفيد كثرة الانكباب على مطبوخ البابونج والبنفسج والخطمى (الورديج) قد وعدنا به فى الرمد وهو عبارة عن امتلاء الشبكية بالدم غالبا فيرتفع حتى يغطى بياض الحدقة وتنقلب الاجفان وعلاماته علامة الخلط المنصب حينئذ فاذا اصلب وسالت الرطوبة فعسر جدا وربما زال فى الاطفال من يومه (شقيقة العين) من أمراض الشبكية وهو ناخس شديد من غيرظهور شئ وغائلتها عظيمة تفضى الى الماء وغيره وعلاجها ما مر فى الشقيقة ويختص بها هناصب الماميثا ولصوق الجفن (الودقة) قطعة بيضاء تشبه الشحمة تظهر فى الملتحمة وقد تشتبه ببعض قروح القرنية يعنى الموسرج والفرق اللون الابيض هنا فى المحل ولا فرق فى العلاج لزوال كل بالنوم على الظهر والترفيد (العلاج) الفصد ان عظمت والاستفراغ والا كى الاحمر اللين فان فاحت فالابيض ثم الآبار (تتمة) قد يعرض للعين ضعف عن مقاومة الاشعة ونقص الضوء وأسباب ذلك طول مقام فى نحو المطامير فتغلظ الرطوبة وعلاجها التلطيف أو خروج الى النور دفعة فتتسع ويتبدد الضوء وعلاج هذا ما مر فى الانتشار وأن تبرقع

اللحم والعظم ساعيا بتوسع وربما تحدث عن سوء مزاج العلاج علاج القروح والبثورات وعلاجها ان أفسدت العضو قطعه والا فبعد المبالغة فى التنقية يوضع ما يأكل اللحم كسلاقة السلق والكرنب بالسمن والسكر ونحو الزنجار واذا انطفت فبالذرور المانع من السعى كرماد الكرم والعفص والآس والسنبل والسعد والشيح والترمس والجوز العتيق والجبن مع الزفت والشب مع العسل ودقيق الباقلا مع العسل ويغسل مع ذلك بالخل كل يوم (الدمامل) ورم صنوبرى شديد الحمرة ومنه مفرطح هو أصعبه اذا انفجر كان كثير العيون ومادته دم غليظ المادة يبتدئ متزائدا ثم يجمع بشدة وجع قبل الفجر ويسكن بعد العصر ثم يصير قرحا وعلاجه الفصد ان كانت المادة مهيجة والا الردع بنحو البصل المشوى والكسفرة والعسل والعليق وعنب الثعلب

العين بما يشبه لون السماء ومما يعرض لها ضعف يكون عن كثرة النظر فى نحو الخطوط الدقيقة النقش بنحو أقلام الشعر وعمل التصاوير ويسمى الكلال وعلاجه تقوية الدماغ والاكتحال بنحو الباسليقون والروشنايا والعنبر فى الصيف والنظر فى السبج وامرار الذهب فيها كل وقت والاكتحال بالتوتيا والاثمد وقد سقيا ماء المرزنجوش سبعا ويقطر بلبن الاتن والنساء كل قليل وكذلك العنزروت وأن تفتح العين فى الماء البارد وتعاهد بالتنظيف من القاذورات وأن لا ينام تحت السماء وهى مكشوفة وأن لا ينظر الى البروق والصواعق ولا يحد النظر الى الاشياء البراقة (علق) من أمراض الحلق العارضة له كالناشب ونحوه من الشوك والحديد فما أحس منها أخرج بالعلاج بالآلة وانما العلاج لما توغل فمن أدويته الخل وأجزاء شجرة الصفصاف غرغرة قيل والقطران طلاء على الرأس وزبل الحمس طلاء من خارج وعصارة قثاء الحمار طلاء وغرغرة وكذا ورق الطرفا والشبت مطبوخا فى الخل وفى التذكرة اذا اتكأ بالجبهة على خشبة طولها ذراع وضرب عليها ست ضربات فانحا حلقه سقطت العلقة عن تجربة وكذا قال فى التغرغر بقطر السماق وأما الخردل والزاج والبورق والنشادر فمن المجرب أن اللبن اذا غلى وطرحت فيه وانكب عليها صاحب العلق فانه يسقط وكذا ان جعلت فى الخل وتغرغر بها ومن مجرباتنا أن يؤخذ ثوم وزيوان من كل جزء تسحق وتعجن بدهن الغطاس ويطلى بها فانها تدفع كل ما نشب فى الحلق من حديد وغيره ومنها أيضا سحيق المغناطيس مع عشره نشادر ويشرب منه درهم بماء السذاب فانها تخرج واذا سقطت الى المعدة فلتتبع بشرب كل مر كالشيح والترمس بالخل لئلا تعيش فيها ومن الحيل أن تربط قطع الاسفنج فى الحرير وتبلع ثم تجذب ليعلق بها ما فى الحلق ووقع فى الخواص أن الحرير الاحمر اذا فتلت منه الحائض سبع طاقات قبل طلوع الشمس وربط فى العنق بيد بنت بكر أخرج ما فى الحلق (عطش) يكون عن سوء المزاج بأقسامه المذكورة فى وجع المعدة وعن أخذ يابس مكثف أو لطيف يهيج الحرارة كالسمك أو الثلج لجمعه البخارات وعن الشراب العتيق ليبسه وعلامات هذه معلومة وقد يكون عن فساد الصدر والرئة ان سكن بالهواء البارد وعن فرط الاسهال لجفاف البدن وعن ضعف الكبد كما فى الاستسقاء والكلى وقد يكون عن فرط مالح ملزج وعلامته ان لا يسكن بالشرب لتكيف الماء بالخلط (العلاج) ما كان تابعا لعضو فعلاجهما واحد وما كان من قبل المعدة فعلاجه غسل الاطراف بالماء البارد ومصابرة العطش فان لم يسكن مزج الماء بالخل وشرب اللبن بالحلتيت وماء القرع والشعير والرجلة والتمر هندى ومتى كان عن خلط غليظ وجب أكل الثوم والزنجبيل فانه يقطع بتحليل وتلطيف ويحيل الخلط بارد الى الاعضاء وربما كفى عن الماء (عروق) تقدم الكلام عليها فى التشريح وعلى الدوالى أيضا فى حروف الدال وفى أوجاع الركبة وسيأتى الكلام عليها فى الفاء فى الفصد لكن من المجرب فى فوهات العروق فى النزهة هذا المركب (وصنعته) جربهودم أخوين شمع مقل سواء رماد الاسفنج نصف سندروس ربع كندر ثمن تسحق أو تاق فى النيمرشت وكذا الطين المختوم مع ربعه شب وقثاء الافتيمون مجرب وكذا الكافور ومن المجرب شرب محلول اللؤلؤ كل ذلك مع هجر ما يولد الدم وفصد الاعالى وتقوية العروق ثم قطعه بما أعدله لكن لقرص الكهربا وترياق الذهب مزيد اختصاص هنا وكذا البنجنوش ﴿عقم﴾ خاص بالرجال وعقر مختص بالنساء وقيل باطلاق كل وهما عبارة عن عدم الاحبال وسيأتى فى حرف الراء فى الرحم ﴿عرق﴾ بالتحريك

وفى وقت الجمع بزر القطونا والبزر والزعفران وصفرة البيض والخطمى والخبز الحامض واذا انفجر فبالسمن والصبر والاسفيداج والمرهم الابيض والداخليون ومما يفجر بسرعة السمسم المحمص والترمس المدقوق والنعناع مع دقيق الشعير والعسل وفى الخواص ان ورق الخوخ اذا غسل بطبيخه منع طلوعها (فائدة) من مغنى اللبيب عند غيبة الطبيب اذا أكل الانسان كلية جمل وحلف انه لا يأكلها بعد ذلك برئ من الدماميل ولم تعد تطلع عليه أبدا ﴿السلع﴾ بلغم غليظ يتولد فى غشاء على العروق غير مستمسك بها يزوغ تحت اليد ويختلف فى الجسم وهى اما شحمية صلبة لا علاج لها الا القطع أو عسلية رخوة تنشق عن مثل العسل أو شيرجية أو أردهلجية وهذه الثلاثة يجوز شقها لكن اذا لم تخرج بكيسها انعقدت ثانيا ويجوز ان تعالج بالمعفنات مثل الديك

والقول

والقول فيه من جهة ادراره كثرة وقلة واعتدالا ويقع فيه الفساد والنفع فان افراطه يسقط
القوى ويضعف بالتحليل ويكون لحركة عنيفة أولعجز القوى والمعدة عن الغذاء للخلط
فالكثرة خصوصا ان اشتد في النوم وقد يكون لضعف الماسكة وقوة الدافعة أولغلبة الحرارة
فيرق ويفتح العروق والمسام وعلامة الاول وجود السبب والبواقي تلون العرق بلون الخلط
الفاسد وربما كان العرق دما لافراط الخلط (العلاج) تنقية الخلط الغالب واصلاح المزاج بالتعديل
وذلك البدن بالقوابض كالآس والورد والعفص والعدس وأنواع الطين والصندل بالخل وقلته
توجب التعفين والنتن والامتلاء وعسر الحميات وذلك اما لغلظ الخلط والغذاء وعلامته الامتلاء
والثقل وتكرج الجلد بنحو البرد وعلامته حصول ذلك وعلاجه التنقية وأخذ المفتحات والحمام
وتنقية الاوساخ ثم التدهن بما يرخي ويفتح ويجلب العرق كدهن اللوز وماء الخيار وقصب
الذريرة وألبان النساء واعتداله ملطف مجفف ينقي البشرة ويعدل الاخلاط فيجب تعديله على
الوجه المقتضي لذلك واعلم ان مايدر الفضلات كالطمث والبول يدر العرق وقد ذكر ﴿عشق﴾
هذه العلة أدخلها الاطباء في أمراض الدماغ مع أنها علة عامة قال أبقراط العشق نصف
الامراض لانه على النفس وباقي الامراض على البدن وقال المعلم الثاني بل هو ثلثاها لانه يلحق
البدن فيرميه بالهزال وتغير اللون والخفقان وانما ذكروه هنا لانه يفضي الى الجنون آخرا وللحكماء
فيه كلام كثير حررناه مستوفيا في مختصر المصارع وحاصل القول فيه انه شغل القلب والحواس
بتأمل العين أو الاذن ثم يزيد بحسب صحة الفكر ولطف المزاج ومادته استحسان بعض الصور
والاصوات وصورته الاستغراق فيما استحسن ومادته التفكر وغايته الاعراض عما سوى
المعشوق قيل وعنه اذا أفرط ويحصل غالبا للمتفرغين عن الشواغل والشبان وأهل الثروة وله
مراتب ومبادي وعلاماته معلومة من النبض باختلافه عند ذكر المحبوب وما قاربه في الصفات
ومن القارورة بالصفاء ومن اللون بالصفرة مع كثرة التلون وفي أوله بالزينة في الملبس والاشتغال
بغزل الشعر قال المعلم وهو يشجع الجبان ويسخي البخيل ويرفع الوضيع وقال أبقراط العشق
لايحصل لغليظ الطبع ولا فاسد المزاج ولا وضيع الهمة وقال فرلس من لم يطرب لسماع الاوتار
ولايهتز لتأمل الازهار ولايلهيه الماء والاطيار فبينه وبين العشق سد وهذا مأخوذ من قولهم*
من لم يطربه العود وأوتاره * والربيع وازهاره * فهو فاسد المزاج * يحتاج الى العلاج * وموضع
استقصائه كتب مفردة (العلاج) ان أمكن وصال المعشوق فلاشيء أجود منه والا حيل بينه وبين
سماع الاغزال والاغاني والآلات المطربة والطيور المصوتة وأمر بالجماع والنظر في الحساب
والدخول في المخاصمات ومايشغل الفكر كالتصوير والمساحة ومن الخواص المجربة غسل
ماد ار على العنق من ثوب المعشوق وشرب مائه قالوا ومن الخواص عظم اللقلق اذا علق على
العاشق سلى معشوقه وكذا نيل الصباغين اذا وزن منه وزن أربع شعيرات محلولا بالماء وشرب
فعل ذلك وكذا قراد الجمل اذا ربطت منه واحدة في كم العاشق من غير علمه زال عشقه وكذا
الرخام الذي يكتب عليه تاريخ الموتى في القبور اذا أخذ منه يسير وسقي الانسان على اسم
معشوقه زال عشقه وسلاه قالوا والجلوس في المقابر وشرب تراب قبر المقتول أيضا وكذا حجر
السلوان وهو حجر أبيض لماع يشبه لون اللبن اذا جعل في اللبن وشرب أزال العشق مجرب ومنه
نوع يشبه البلوط قاتل فاحترز منه ومن كتب هذه الاسماء على سكين ولحسها بلسانه فانه يسلو

بردبك والزرنيخ والسلق
والكرنب مخبوصين فاذا
تأكلت عولجت بنحو
الداخليون والمدملات وقد
تجتمع الاخلاط على كيفيات
أخر فمنها مثل البندق يزوغ
الى الجانبين فقط ويسمى
العقد ومنها مايخالط الجلد
ولا يزوغ أصلا يسمى
الغدد وهذه قد تكون
ريحية تذهب بالغمز
وتعود ويقال لما خلف
الاذن منها افرحيلا ومن
الغدد ما يكون صلبا تولد
بعد كسر أو شق لاعلاج له
وعلاج الباقي بربط الاسرب
والمرخ بالادهان الحارة
والصبر والحضض وصمغ
الزيتون مجرب وكذا دهن
الآجر وطلاء البارود
والبورق والسندروس
وفي الخواص ان فراخ
الحدأة اذا طبخت وأكلت
وحدها أذهبت هذه
الانواع أخبرني من جرب
ذلك ورماد الحلزون
والكرم بالشحم والزيت
طلاء وكذا العنبر (الخنازير)
سميت بذلك لاعترائها
الخنازير غالبا وهي أصلب

محبوبه وهى هذه الاسماء باألله باألله باألله ياقدوس ياقدوس يااياياياه اساه ٥٥٥٥٥ ١ ٢ ١ ٢ ١ ٢ ياه ياه ياه ياه ياه ياه ياه ياه اياالرحيم تنزيل من الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم (أخرى) يكتب فى اناء ويمحى ويشرب وهو هذا ياقدوس ياقدوس باألله ثلاثا ياه ٧ ونزعنا مافى صدورهم من غل اخوانا يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم وما النصر الا من عند الله ولو نشاء لطمسنا على أعينهم نسوا الله فنسيهم كذلك ينسى فلان ابن فلانة محبوبه فلان ابن فلانة اللهم انزع حبه من قلبه انك على كل شئ قدير حتى لا ينظر اليه ولا يتخيل هواه بحم عسق يحميه بكهيعص من الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وسيأتى فى الخاتمة مايشفى الغليل من القلقطريات والطلسمات وغيرها ﴿عض﴾ تقدم فى السموم

﴿حرف الفاء﴾

﴿فضلات﴾ عامة فى جميع العلل والمراد بها هنا فضلات الآدمى من بول وغائط ويطلق البول ويراد به القارورة وتسمى التفسرة لانها تكشف عن حال المرض وأسبابه والكلام فيها يستدعى أمورا الاول فى شروطها وأول من عينها وقرر الكلام فيها أبقراط ثم توسع الناس فيها فافردوها بالتأليف ورغب فيها أكثر حكماء النصارى استسهالا لها عن النبض والواجب فى العمل بها تصفية الذهن وامعان النظر واستحضار القواعد واستفسار الغذاء وكون الاناء المأخوذ فيه البول من بلور أو زجاج صاف نقى من سائر الكدورات وان يؤخذ البول بعد نوم لاجتماع الحرارة فيه فى الاغوار فتحلل الفضلات الممرضة فيه معتدل لما فى القصير من قلة التحليل والطويل من زيادته وكلاهما مانع وأن يكون فى الليل لا نوم النهار لانه غير طبيعى فلا دلالة فى تحليله وأن يكون على اعتدال من الامتلاء والخلاء لما فى الاول من الغلظ والفساد والثانى من الرقة والفضلات الصابغة وكونه أول بول بعد النوم المذكور والا اختلت الشروط ولا دلالة فيما وقع واحتقن طويلا لكثرة مايحل فيه من الفضلات الصابغة ولا المأخوذ عن قرب من تناول الغذاء لانصراف الحرارة عنه الى الهضم فيقل صبغه ولا أثر الشرب أيضا لكثرة الكمية والتحليل بذلك ولا بعد صابغ من داخل كالبكتر ولا خارج كالحناء ولا مدر كبزر الكرفس ولا بعد حركة بدنية ولا نفسية لان الجماع يدسم والغضب يعدم اللون والخوف يضعفه وأن يكون البول كله فلا دلالة فى بعضه لعدم استكماله ما انحل من رسوب وزبد وأن ينظر فيه قبل مضى ساعة على الاصح وجوز قوم الى ست ساعات وهو بعيد لانحلال الرسوب فيها ولا يجوز نظره حين يبال لعدم تميز أجزائه ومتى رأته الشمس أو الرياح أو حرك كثيرا بطلت دلالته لامتزاجه وكذا ان كانت القارورة غير مستديرة لميل الكدورات الى الزوايا ولا يجوز ابعاده عن النظر لرقة الغليظ حينئذ ولا العكس للعكس بل يكون معتدلا فهذه شروط الظرف والمظروف ﴿فروع﴾ لا شك فى دلالته على أعضاء الغذاء كلها لانه فضلة مائية تميزها العروق عند الكبد فتبعدها بلا شهوة وعليه الشيخ وأتباعه وقال جالينوس وغالب القدماء تدل على سائر الاعضاء لان الحرارة تصعد الماء والقوى تجذبه مع الدم الى الاعماق ثم يعود الى مسالكه وقد مر على جميع الاعضاء وفيه نظر لان الواصل الى نحو الدماغ ليس جوهر الماء والالا حس بذلك وانما الواصل اثر الكيفية قالوا ولو لم يكن الامر كاذكرنا لم يتأثر البول بالخضاب قلت ليس التأثير بالخضاب من وصول الماء الى نحو الاصابع والا لتأثر من خضاب نحو الظهر لانه أقرب وليس كذلك بل لان الاطراف متصل بها

والصق من السلع وتكون متعددة فى موضع واحد وغالبا فى العنق ومنها ماينفجر ظاهره وماينبسط ويقرح متشققا وأسبابها التخم وتخليط الغذاء وقلة التنقية (العلاج) تلطيف الغذاء ما أمكن والرياضة على الجوع وتنقية الاخلاط بالقئ والاسهال ثم الاضمدة المارة فى السلع كالداخلون معجونا مع رماد الابرسا واذا طبخ التين حتى يتهرى وضرب معه رماد بعر الماعز حلل الخنازير ضمادا وكذا الزفت والدولان والاسفيداج وقد تقطع وتنظف ويكوى محلها وليس فى ذلك حذر الامن اصابه الشرايين ومنها نوع يسمى سقيروس وهو ورم صلب من احد الباردين أوهما وعلاجه علاجه ماماعدا القطع (العروق المدنى) نسبة الى المدينة الشريفة لكثرته بها وهو بثرة تظهر فى سطح الجلد بتنقط ينفجر عن عرق يخرج كالدودة شيأ فشيأ وسببه فضول

فوهات العروق فيتكيف الدم ثم يعود الى الكبد قالوا ولم يصعد الماء الى الاعماق لما أشبه العرق البول رائحة وغيرها ولما قل عند كثرة الادرار والعكس قلت لا دلالة فى ذلك لان نزوح العرق بما احتبس تحت الجلد لا بما تعفن فى مسالك الغذاء والانابت الادوية عن الدهن والحمام مطلقا والتالى باطل فكذا المقدم واما كثرة العرق عند حبس البول فلانصراف الفاعل الى جهة مخصوصة على أنا لا نسلم أن ذلك تحديد يجوز أن يكون حبس البول لسدد فى المجرى وكذا قلة العرق حال الادرار والذى يجب هنا أن يقال هو دال على أعضاء الغذاء بالمطابقة وعلى غيرها بالالتزام والتخمين (الثانى) فى ذكر فروق ترفع منزلة الطبيب قد جرت العادة بامتحان العامة للفضلاء فقد قيل ان الاستاذ أبقراط حين دعاه بعض ملوك اليونان ليطبه أخرج اليه قارورة وكانت بول ثور فقال له بم يشتكى هذا المريض فقال بقلة التبن والحب فرفع مكانه والامتحان قد يكون ببول أو بغيره من السيالات المائعة اما بحتة أو ممزوجة بعضها ببعض أو ببول انسان وكيف كانت فلا دلالة فيها المامر فاذا عرفت احترز عنها فما كان فيه كالقطن المنفوش وكان عادم الزبد فبول جمل أو الى البياض والصفرة فغنم أو كالسمن الذائب مع كدورة فحمار أو صفا أعلاه على حد النصف ففرس أو وجد فيه لطخات فعسل ونحو سحابة لا تنتقل بالتحريك فنحو سكنجبين أو مال زبده الى الصفرة فبصل كذا قالوه وليس على اطلاقه لما فى بعض البول من ذلك أو كان رسوبه الى جانب واحد فماء تبن * وحاصل الامر أن بول غير الانسان لا يستدير رسوبه ولا يفنى زبده ولا توجد فيه العروق الشعرية واللبن لا ينش به لانه لا ينفك حين يمكث عن زبد بعم الاناء وتتساوى أجزاؤه بخلاف غيره وما كان على رأسه ضبابات متقطعة خصوصا بالتحريك فدهن فان كان الرسوب مثل الدهن وكان الى الصفرة فبول الضأن وما ضرب الى الحمرة والثخن وكثرت رغوته وثقله فبول ثور وان كان فى الربيع كان الى الخضرة جدا وماذيب فيه ثلج مال فى القارورة الى الزرقة والسواد أو زعفران أحمر وسطه ومال رسوبه الى الصفرة ولم يثبت زبده (الثالث) فى أجناس البول المستدل بها وهى ستة عند القدماء وسبعة عند المتأخرين ويحصرها الكم والكيف أحدها اللون وهو اما أبيض بمعنى الشفافية ويدل على البرد ما لم يكن خروجه بسبب آخر كالضغط فى ديابيطس الماضى ذكرها فى الحميات أو أبيض بالحقيقة فان كان مخاطيا دل على استيلاء البلغم أو دسما فعلى انحلال الشحم أو رقيقا تصحبه مادة فعلى انفجار قروح فى طريقه وبدونها على انحلال المزج أو أشبه المنى فعلى بحران البلغم ان وقع فى أيامه والا أنذر بنحو سكتة أو فالج ومطلق الرقيق الابيض ان وقع فى زمن الصحة دل على نحو سوء الهضم لبرد نحو المعدة أو فى المرض ففى البارد والمزمن على عدم النضج وفى الحار على انصراف الصابغ الى الاعلى فان كان هنالك سرسام فالموت والا انتظر السرسام منذ يخرج الابيض فان كان هنالك الدماغ سليما توقع الصحيح ﴿فرع﴾ قد ثبت أن الابيض لا يخرج الا فى الامراض الباردة وغيره فى الحارة لان الانصباغ يكون بالحرارة لمزيد التحلل أو لاخذ الصابغ والخضب به لكن قد استثنوا من هذا الضابط مسائل انعكس الامر فيها (الاولى) قد يخرج البول أبيض فى الحمى الحارة لاختفاء الحرارة فتعصر العروق كما سيأتى (الثانية) انه قد يخرج أحمر فى الباردة كما فى القولنج وهذا اما لشدة الوجع الموجب للتحليل بالانزعاج أو لسدد فى مجرى المرارة والكبد (الثالثة) قد يخرج مصبوغا ولا حرارة هناك وهذا اما لعجز الكبد عن التمييز كما فى الاستسقاء أو لانفجار خلط عفن

غليظة تكونها الحرارة على صفة العرق وتنبعث مستلزمة لحمى وانحطاط وهزال وربما عطل العضو (العلاج) يطبخ الصبر ويشرب أولا نصف درهم ثم يزاد الى مثقال ويمزج بالادهان ويقطع كلما طال ويلف على الاسرب لئلا يرجع فيقتل وهو من العلل الخاصة بالبلاد الحارة اليابسة وأكثر ما يكون فى الرجل (الحكة والجرب) بثور وقروح تخص المفاصل والمغابن والمراق غالبا وقد تعم بحسب المادة والعظيم النتوء المشتمل على نحو الصديد جرب وما لم يظهر من الجلد واستلذ بحكه حكة وقيل الرقيق الكيفية الحاد القليل الكم حكة وضده جرب أو المتقادم هو الجرب والحادث حكة وكيف كان فالمادة والعلاج واحد والاسباب كذلك وهى ادمان الحريف والمالح والقديد والحلاوات مع الشراب فيفسد الدم ويغلى فيندفع الى الجلد فحدود الرأس حار وقوى الحمرة

وعلم ذلك لغير الحاذق من علامات أخر حسية ولو من نفس الخارج لان حسن التأمل يوضحه (أو أحمر) وأنواعه نارى وهو أشدها وأعظمها دلالة على الالتهاب والعطش وغلبة الصفراء على الدم ويليه الاترنجى لانه يدل على قلة الصفراء وهو الى الصحة أقرب ومثله الزعفرانى المعروف بالاحمر الناصع كذا قاله الاكثر والصحيح انه أرفع من الاترنجى دون النارى ويدل مثله لكن هو منذر بطول المرض واختلاط المائية بالدم وميل الخلط الى الكبد ويليه القانى وهو الشديد الحمرة ويدل على استيلاء الدم وقد يكون معه كغسالة اللحم فان كان مع البول دل على ضعف الكلى أو محدب الكبد أو انفجار عروق المثانة والا فعلى محدبه وما يليه وقد تشتد حمرة البول بلا دم لامتلاء هنالك ومتى غلظ الاحمر وكثر وقوى صبغه فى اليرقان دل ذلك على انحلال العلة وعكسه ردىء خصوصا فى الاستسقاء ورقيق الاحمر بعد غليظه خير من العكس خصوصا اذا كثر فانه ينقى الحمى نص عليه فى الفصول ومن كان رسوب بوله أول المرض كثيرا فانه يؤول الى هذا (أو أسود) فان كان لصابغ من خارج فلا كلام عليه والاول ان ضرب الى الصفرة والحمرة وعزق ثقله وقويت رائحته دل على فرط الاحتراق وبعكس هذه الشروط على شدة البرد ومتى وقع بعد تعب أنذر بالتشنج وهو فى الحميات ردىء مطلقا لكن الاول قتال خصوصا القليل الخلط وفى آخرها ان أعقب خروجه الراحة آل الى الصحة والا العكس ولا رجاء فى الاسود لغير الشباب وقد يدل على صلاح الطحال وخفة الامراض السوداوية اذا وقع فى البحارين وساعدته العلامات الصحة (أو أصفر) وأعلى أنواعه الكراثى ويدل على الاحتراق وحمى العفن والالتهاب فالزنجارى وهو أشد احتراقا وأدل على فرط الحرارة لكنه قد انحل بالاحتراق الى جهة البرد فالتبنى ويدل على ضعف الكلى وانحلال الحرارة فالاصهب وما فيه دخان أو كالسحاب يدل على الصداع وطول المرض (أو أخضر) ويدل على احتراق الباردين واستيلاء العفونة على الكبد والعروق وذهاب الرطوبات (وثانيها) القوام وجملة القول عليه أن رقيقه يدل على عدم النضج وغليظه بالعكس والمعتدل على التوسط فى ذلك لان الماء اذا ورد على الغذاء فان مازجها اكتسب غلظا والا خرج بحاله وعلى هذا فالرقيق يدل اما على التخمة لان الغذاء لم ينضج ويعرف هذا باختلاف أجزاء الماء أو على السدة لحبس الغليظ بها ويعرف بالثقل وقلة الثفل أو على انصراف الصابغ وما يوجب التغليظ فى غير مسالك البول وهذا منذر بالخراج وطول المرض وقد يرق لكثرة شرب الماء ﴿قاعدة﴾ البول الرقيق ان خرج ودام على رقته فالطبيعة عاجزة فان ثخن بعد خروجه فقد انتبهت للفعل والغليظ بالعكس (فروع الاول) قد يدل الغليظ على انفجار المواد وتفتيح السدد واندفاع الاخلاط فان أعقب الراحة والانتعاش وجودة الذهن فجيد والا فلا (الثانى) اذا كان المتحلل فى البول هو الخلط الممرض دل على قوة الطبيعة وغلبة السلامة ومتى جمد بعد خروجه لكثرة دسومته دل على ذوبان الشحوم وفرط البرد (الثالث) قد يكون الغليظ لحسن النضج وتمامه وذلك اذا تناسبت أجزاؤه أما اذا اختلفت فلا يسمى غليظا بل خاثرا ويدل هذا على ارتفاع الابخرة وفساد الرأس والصداع (الرابع) الاصل فى بول الاطفال مشابهة اللبن والصبيان الغلظ والشبان النارية والاعتدال والكهول الرقة والبياض اليسير والشيوخ الكثير فما خالف هذه فله حكمه من رداءة الوزن وجودته فى النبض (الخامس) ان بول النساء بالنسبة للذكور أبيض وأغلظ لسعة المجرى وضعف الهضم واذا حرك لم يتكدر (السادس)

دم والمفرطح بارد والنزاف رطب وبالعكس (العلاج) الفصد مطلقا ثم التبريد فى الحار بماء الجبن والشعير والعناب والتمر هندى ثم حبوب الصبر وطبيخ الافتيمون فى اليابس والاهاليج والحمام وشراب الاصول فى البارد مع الايارج واصلاح الاغذية وهجر الجماع وكل مولد للخلط الغالب والدلك والتنظيف ثم الطلاء للحار بماء الكسفرة وحى العالم وعنب الذئب والصبر والخولان والطين والاسفيداج والخل ودهن اللوز وماء الليمون مجموعة أو مفردة وللبارد بماء الكرفس والانزروت والحضض والصبر أيضا والزيت والزرنيخ والكبريت مرارا بعد الغسل ويغسل بعد ذلك بطبيخ الترمس والبورق ولب البطيخ ومن المجرب خرء الكلاب الابيض شربا ودهنا وهذا الدواء من الخواص المكتومة (وصنعته) كبريت عفص قشور رمان سواء أنزروت

ان بول الحبالى لابدوأن يكون صافيا الانضمام الرحم وأن لا دماوه كالضباب ومايشبه ماء الحمص وأن يكون فى وسطه كالقطن المنفوش وحب كالخبز المدروس بطىء و يرسب * قالوا ومتى خرج البول غليظا ثم رق دل على انتباه الطبيعة وان دام على غلظه فهى عاجزة وهذا يناقض مامر من تناسب الاجزاء وعدمه مطلقا فافهمه وماتركب من القوام واللون فبحسبه بسيطا (السابع) جنس القلة والكثرة فالقليل يكون لقلة شرب الماء ويعرف بالغلظ والدخانية أولفرط الحرارة ويظهر بالاحتراق والنارية أولاستحكام السدد ويعلم بافراط الرقة (الثامن) جنس الرسوب وهو فى الحقيقة مانزل أسفل الاناء وقد يطلق هنا على جزء متميز بصفة ما من كدورة وارتفاع ومخالفة فى لون أو جوهر طبيعى كجزء من الغذاء أومخالف كرمل وكل منهما قد يكون مجتمع الاجزاء كثيرا أبيض مستوعبا لمدة المرض سريع الانفصال بنحو تحريك متشكلا بما هو فيه ومن ثم قال أبقراط أحب أن تكون القارورة على شكل المثانة ليظهر فيها التشكل أو تكون عكس ذلك فى البعض أو مطلقا وقد وقع الاجماع على ان أجود الرسوب ما نزل لخلوه عن الريح لدلالة التعلق على احتباس الرياح خصوصا الطافى أبيض متناسب الاجزاء لدلالة ذلك على تمام النضج مستديرا أملس لاحكام الطبيعة له طيب الرائحة لعدم العفونة وأن وجد فى الزمن الرابع لانه يدل على انتباه الطبيعة وأن يكون مناسبا لما اغتذى به لتعلم به سلامة الاعضاء الاصلية وما عداه ردىء فى الغاية ان خالف ماذكروا الا فبحسبه ﴿فروع﴾ الاول قد علمت ان الرسوب الطافى غير جيد مع ان أبقراط يقول اذا طفا الاسود دل على الصحة ودونه ان تعلق ولا خير فى السافل فان كان هذا تخصيصا من تعميم فلابد من النص عليه كما نبه عليه الفاضل أبو الفرج والا لزم المناقضة والنظر فى الاصوب (الثانى) وقع الاجماع منهم على ان الشفاف خير كله لدلالته على اللطافة وعندى فيه نظر لانهم أجمعوا على ان الشفافية من اللطف والكدورة من ضده فالكدورة وكل كثيف حابس للريح فيكون المتعلق كثيفا مع انه يجب أن يكون ألطف خصوصا الطافى وأيضا اللطيف لا يكون الا لمخالطة الارواح فيكون أخف فيجب أن لا يرسب وأن يكون دالا على عجز الطبيعة حتى حللت الارواح وكلامهم يخالفه وهى شكوك فلسفية ليس لهم عنها جواب (الثالث) أطلقوا القول فى الرسوب زمنا وغيره مع ان لنا زمنا وسنا ومرضا وغذاء قد لا يتأتى فيها رسوب أصلا كالصيف والشباب وحمى الغب وكثير الصوم وتناول نحو السكر لفرط الحرارة المحللة فى ذلك فكيف ينظر وعكس المذكورات لا ينفك عن الرسوب أصلا فكيف يحكم بانه ان عم زمن المرض أو أوله كان رديئا والا جيدا والحق الذى يظهر انه لابد من مراعاة ذلك (الرابع) ان الرسوب المحمود قد وصف بالبياض والاستدارة والشفافية وذلك مما يشترك فيه البلغم الخام والمدة والفرق أن الراسب متى اشتدت لزوجته فلم يتحرك بحركة الماء سريعا فان كان محمرا مختلف الاجزاء فهو خام ومتى احترق عند نزوله وكان نتنا وسبقه دم أو ورم انفصل بالتحريك سريعا وأبطأ فى عوده فهو مدة وكيف كان فلابد وأن يكون الماء مع الرسوب المحمود الى النارنجية بخلافه معهما ﴿فائدة﴾ اذا وجد الرسوب مرة وعدم أخرى فان دلت باقى العلامات على تنبه الطبيعة ففى العروق أخلاط نضيجة ونيئة ولابد من طول المرض والا فالطبيعة تتنبه مرة وتعجز أخرى واعلم انهم كثيرا ما يطلبون الكلام على لون الرسوب ولا طائل فيه لانه كالسابق فى دلالة الاصفر على الحر والكمد على البرد ثم الاحمر من الرسوب يدل على طول المرض وغلبة السلامة هذا كله حيث

نصف جزء صمغ صنوبر ربع اسفيداج مرتك من كل ثمن تسحق ويؤكل منها كل مرة درهمان وتكون بحسب قوة الخلط مع درهم من الصبر ويؤخذ منها جزء ومن محروق الملح والسعف وظلف الماعز من كل نصف جزء يسحق الكل فى الزيت ويطلى به ويغسل من الغد ويعاد فانه مجرب ﴿الحصف﴾ رطوبة حارة تبقى بعد رشح العرق فى البلاد الحارة عند برد الهواء فتتكثف به وتخرج كالذرة فادونها بيسير حكة ووجع يسمى بمصر ﴿حمو النيل﴾ لحدوثها عند زيادة النيل وغالب أسبابها قلة التنقية وكثرة الماء البارد وعلاجها مالم تعظم الطلاء بدقيق الشعير والاسفيداج والليمون والخل والطين الارمنى ودهن الورد والحمام فان عظمت فالفصد والاسهال مع ماذكر ﴿القوابى﴾ هى الحزاز وبعضهم يخص الحزاز بما فى الرأس والقوبى بغيره وكيف كان فهو خشونة

كان الرسوب من جواهر الاخلاط أماني كان من جواهر الاعضاء فالامر فيه مشكل والاصل فيه الرداءة لعدم قدرة الطبيعة على توليد الغذاء أو حماية الاعضاء ثم هذا المتحال مختلف فان تحلل الشحم أسهل من تحلل القشر مثلا ويسمى تحليل الشحم عندهم ذوبانا ويكون زيتونى اللون فى المبدا والقوام فى الوسط والشكل فى النهاية ويعرف الاول بالاشراق والصفرة ومخالفة الرقيق الغليظ فى اختصاص الصبغ فى الاول بالرقيق ومتى صبغ فى القوام فمصبوغ فى اللون دون العكس هذا حاصل كلام كثير أطال فيه الملطى وغيره ثم ان انفصل عن البول وكثر مقداره وخرج متسلسلا مع حرقة فمن الكلى للقرب وكثرة الشحم هناك والا فمن باقى الاعضاء كذا قالوه وعندى انه ليس بشئ لجواز ماذكر فى غير الكلى والحق ان الذوبان ان كان الى البياض والحمرة فمن الكلى أو الى الخضرة فمن قرب المثانة وكان المحلين تلزمه الحرقة فان خلص الى البياض فمما يلى المعدة أو الى السواد فمن الطحال أو كانت له رائحة فمن جداول الامعاء وهذا التفصيل آت فى باقى الانواع * واعلم ان من القواعد فى هذا التحلل ان الحمى لا تفارق تحلل الاعضاء العليا بخلاف الكلى فما دونها ووجع القطن لا يفارق الكلى وحكة العانة والحرقة فيهما والمثانة قال الفاضل الملطى وأن يكون المتحال من فوق الكلى أدكن اللون وهذا ليس بظاهر لانه ان كان من لحمية فلابد من حمرة أو منوية فلابد من بياضه وان صبغه البول فلم يحرقه * ومما يتحلل من سوى الشحم كرسنيا ان استدار وتفتت ويدل على فرط الحرارة وصفائحيا ان خرج قطعا رقاقا وهو أردأ من الاول ونخاليا ما تحلله الغريبة من سطوح متباعدة فلذلك هو أشد رداءة وخراطيا ما تحلله الغريزية ويسمى قشريا وشيشيا وهو أصلب أجزاء من النخالى ويقع فى الدق ومتى كان فى خصاب الابدان فلابد من الموت لدلالته على قهر الطبيعة حتى بلغ التحليل أصل الاعضاء ورمليا وربما يدل على انعقاد الحصى فى نواحى الكلى اذا كان أحمر والادونها وخمريا يدل على نحو القولنج والرياح المحتبسة (وخامسها) جنس الزبد وأكثر أحكامه تعلم من الرسوب وحاصل الدلالة فيه راجعة اما الى اللون ويدل غير الابيض منه على اليرقان وهو على نحو البرص أو الى الكثرة والقلة ويدل كثيره العسر الافتراق على الرياح واللزوجة والمتشتت على البلغم والاحتراق (وسادسها) جنس الصفاء والكدورة ويدل الصفاء على اللطف وقصر المدة وبالعكس (وسابعها) جنس الرائحة ويدل عدمها على استيلاء البرد وحمضها على الغريبة والعفونة وحلاوتها على فرط الدموية والحدة وأسقط المتأخرون جنس الذوق واللمس للاستقذار والاكتفاء بغيرهما ﴿تتمة﴾ فى أحكام البراز وهو الفضلة الغليظة الكائنة عن الهضم الاول والقول فى دلالته ذاتا وعرضا ما مر فى البول وأجوده ما اعتدل كما وكيفا وتناسبت أجزاؤه لدلالة ذلك على استحكام النضج وصحة الآلات زاد أبقراط وكان مناسبا للماء ورد على البدن قال الفاضل أبو الفرج وكان خروجه زمن المرض كخروجه زمن الصحة وكان مرتين فى النهار وواحدة فى السحر وهذا كلام غير ناهض ولا صالح فى التعريف أما كلام أبقراط فمنقوض بما يلزم من خلو البدن عن الانتفاع بالغذاء فان الخارج اذا كان كالداخل فمن أين قوام البدن وانما يعتبر الغذاء بحسب ما يكون منه فيصح كلامه فى نحو الباقلا تقديرا ويبطل فى نحو الفراريج قطعا واما كلام هذا الفاضل فمنقوض الى الغاية باختلاف الامزجة والاغذية وقياس المريض على الصحيح فاسد لقلة تناوله وأما عدد القيام فاعدل الناس فيه ما قام مرة فى الدورة ولزمت

وقتا

ويلزمها اذا خبثت حكة وسعى وتكون فى الاغلب من مقدمات الجذام وسببها فساد المادة وحرافة الاغذية وادمان ما غلظ كلحم البقر والباذنجان وعلاماتها كونها بلون الخلط وخروج الرطوبة من رطبها ونخولة يابسها (العلاج) التنقية بالفصد والاسهال ثم الاطلية بالمناسب مثل تليين التين بالنطرون والسويق والشب والراوند والعصفر والملح والشونيز وشحم الحنظل بالخل للحارة والعسل للباردة ومن مجرباتنا لجميع أنواعها هذا الدواء مرسكر زبد بحر كبريت شب أجزاء سواء تعجن بالقطران ويطلى بها بعد الحك ويلازم الحمام (الثآليل) تسمى بمصر (الصنط) وهى رطوبة استحجرت من السوداء غالبا تنبت مختلفة ذات طول وقصر وفروع وشقوق تدق أصولها ويغلظ باقيها وربما آلمت بخبث المادة (العلاج)

وقنا معينا ثم البراز ان زاد على ماينبغي أنذر بتحليل وضعف في الماسكة واندفاع فضول وعكسه ينذر بالقولنج وضعف الدافعة واستيلاء احتراق واحتباس فضول ثم دلالته من حيث اللون والقوام ماسبق في البول بعينه من أن أصلحه النارنجي المعتدل القوام وان الاحمر يدل على الامتلاء وطول المرض والاسود أقل المرض على الهلاك لما علم من أن شأن المرة السوداء تخلف آخرافسبقها دليل عجز مفرط وان المعتدل خير من الرقيق والغليظ ﴿تنبيه﴾ قد عرفت ان دلالة البول والبراز على حال البدن انما هي بتوسط مرورها على أجزائه فكلما كان كذلك كان دالا ولاشك ان لنا فضلات أخر وهي ﴿العرق﴾ فانه من بقايا المائية النافذة الى الاقاصي للتغذية فلا يبلغ الرجوع فيتحال من المسام تحللا محسوسا فان كان بلا سبب ووقع في مدة النوم فلعجز الطبيعة عن الغذاء لضعف الآلات أو لكثرة ماأخذ منه ومتى عم فالفضلات عامة والا ففي العضو الذي يعرق وأجوده المعتدل لونا وطعما وريحا كالواقع بسبب كحركة أو يوم بحران وغيره ردىء يدل أصفره على استيلاء الصفراء كره ومالحه وغليظه على تكاثف الفضلات وبارده على البرد وحاره على العفونة وحامضه على السوداء والبلغم العفن كذلك ﴿والبخار﴾ وهو كالعرق الا أنه أخف تحليلا وارق فضلة والمصعد له فوق مصعد العرق من الحرارة ودلالتهما واحدة لكن البخار في صحيح المزاج لا يكاد يحس وفي غيره ان زادت الحرارة خرج من الرأس أو قصرت وتشبثت بالعفن والغريبة مال الى جهة الفم والآباط في الدمويين ونحو العانة في البلغميين والرجلين في السوداويين وحيث خبثت رائحته أو صار له جرم في منابت الشعر دل على غلظ الخلط واحتراقه وعفونته ﴿والنفث﴾ هو ماد فعته الطبيعة الى جهة الفم ويدل رقيقه على شدة الحرارة والاصفر منه على استيلاء الصفراء والاسود على الاحتراق والمنتن على القروح ووقوعه مع سلامة الصدر غلبة في الاخلاط ومع الدم فساد في الصدر ومايليه ومع الحمى سل الى غير ذلك (واللبن) وتدل قلته على قلة الغذاء حيث لا حرارة والا فعلى الاحتراق وغلظه مع البياض عن البلغم والكمد على السوداء أو العكس ﴿ودم الحيض﴾ كذلك لاتحاد المادة بالفاعل وتقدم الكلام على علاجه ﴿فراسة﴾ الفراسة علم بأمور بدنية ظاهرة تدل على ماخفي من السجايا والاخلاق وأول من استخرجه فليمون الرومي الطرسوسي في عهد المعلم فقبله وأجازه ثم توسع الناس فيه حتى استأنس المسلمون له بقوله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين اي المتأملين في تراكيب البنية وتناسب أجزائها وارتباطها بالاصول وعلامات هذه الصناعة اما فعلية كسرعة الحركة على الحرارة أو بدنية كامتلاء الاعضاء علها وكبر الدماغ على العقل وكلها اما دالة على حسن الخلق كاتساع الجبهة أو عكسه كغلظ الانف والشفة أو الخلق كتناسب الاعضاء على اعتدال المزاج أو على الافعال النفسية كسعة دائرة الكف على السخاء أو الحيوانية كغلظ الشفة العليا على الغضب أو الطبيعة كرقة الشعر على السدة * فهذه أصول هذا الفن وهي مأخوذة من أصلين التجربة على طول الزمان فانهم حين تأملوا غالب الاشخاص ومايصدر عنها عدوا مااستمر مطابقا أصلا يرجع اليه وأصلها الثاني القياس على الحيوانات العجم فان صاحب الصناعة صرح بأنه انما حكم على واسع الصدر غليظ المنكبين بالشجاعة قياسا على الاسد فانه كذلك ولم يجعل هذه العلامات دليلا على الكرم مع أن الاسد كريم لاتصاف النمر بها وهو شحيح وهكذا باقي الاحكام فلابد من النظر في تركيب العلامات ولزومها ومشاركتها فلذلك قال

بـدأ بتنظيف البدن ولو بالفصد ثم تقطع وتكوى بحطب التين الذكر أو أصول الفول فهو مجرب وكذا البصل بالملح والخل وزبل العصفور والحمام بالبورق وريق الصائم ورماد الكرم والصفصاف وبعر الغنم والجمل وكل ماذكر في القوى وفي الخواص من أخذ جريدة من ذكر النخل قبل طلوع الشمس من آخر سبت أو أربعاء على اسم صاحب الثآليل ثم أمره أن يعدها بيده اليسار وكلما حط يده على واحدة يقول ماهذه فيقول صاحبها اصنطة أو ثآليلة فيقول الذي في يده الجريدة قطعتها وتحز بالسكين حتى يستوعب الكل وتطرح الجريدة في مكان لا يراها أحد في الشمس فان الثآليل تسقط ويبرأ قبل الاسبوع (البثور والقروح) هي مابثر الجلد وطال تقرحه وتزف وجمع ولها اسماء تارة بحسب هيأتها فيقال البطم لما كان كحبه والجاورسية لما يشبهه

الطرسوسي وعلى هذا حرام على الاغبياء لاحتياجه الى صحة الفكر والحذاقة * ثم الكلام في ذلك بحسب أجزاء البدن المدركة فلنتكلم عليها فنقول الشعر خشونته شجاعة ويبس والعكس عكسه وكثرته على العنق والكتفين حمق والصدر بلادة والبطن شبق ونكاح والصلب قوة وشجاعة وكذا انسباله وفي الحاجبين غم وحزن فان امتد الى الصدغين فنباهة وفضل وفي اللحية نقص في العقل وخفة وفي الرأس حرارة وسوء خلق وفي العانة ذكاء وفطنة وصفاء وعلى الساقين عقل وشجاعة وخفته عكس ماذكر ﴿وأما السحنة﴾ فكبر الرأس تدبير وعقل وشجاعة وقوة الجبهة فهم وعلم وضيقها غضب وغلظ جلدها وقاحة وبلادة وصغرها واستدارتها جهل وتساويها شر وخصومة وكذا دقة الانف وطوله طيش وخفة وفطسه شبق وغلظه بلادة كالشفة وسعة الفم شجاعة وتفريق الاسنان ضعف وطولها فهم وقلة صبغ اللون مرض وبروز الجبهة والعين كسل وغور العين خبث واسودادها جبن وميلها الى أعين الحمير جهل وبلادة وتأنيها شبق وفرط جمودها مكر وجبن وحركتها خداع وغدر وصلف وعظمها مع الحركة كسل ومحبة للنساء وصغرها مع الحركة والزرقة شبق ووقاحة ومكر وغدر وامتزاجها بالزرقة والصفرة خبث طبع وفساد رأي فان غلبت الصفرة فخيانة ودليل شر وحرص وغدر أو كانت الصفرة مع سواد أكثر منها فغضب وحمق وسفك دماء والبارزة والصغيرة شهوة وغدر والتي كعيون البقر حمق وجهل والصغيرة الكثيرة الحركة مكر وحيلة فان غارت مع ذلك فالحذر الحذر من صاحبها وكسر الجفن سرقة ومكر واحتيال وكذب وحمق وكثرة لحم الوجه كسل وخفته شجاعة وحمرته حياء وقلة لحم الخد حسن تدبير وعلم بالعواقب وبروز عظم الوجه كسل واعتداله قوة رأي وانخساف الصدغين فهم وعقل وامتلاؤهما غضب واستدارة الوجه جهل فان صغر فمكر وحيلة وحمق ودناءة وطوله وقاحة وغلظ الصوت شجاعة وسرعة الكلام طيش وحمق وسوء فهم وعلوه حمق وسوء خلق وعدم حياء وطول النفس ضعف همة وغنة الصوت خبث ضمير وحسد وقصر العنق مكر وخبث وغلظه غضب وبطش وطوله ورقته حمق وطيش وجبن ودقة الكتفين ضعف عقل وارتفاعهما غضب وطول الذراعين كبر ورياسة وشجاعة ولين الكف فهم وعلم وقصره حمق ودقته وقاحة ورعونة وانحناء الظهر سوء خلق واستواؤه حسن في كل حال وعظم البطن محبة نكاح ولطافة الكعبين والقدمين مزج وخفة وحسن عقل وفجور ودقة الكعب خبث وغلظه بلادة وشره وغلظ الساقين بله وغلظ الوركين ضعف قوة وقصر الخطا وسرعتها همة وتدبير وكثرة الضحك قلة اعتناء بالامور واختفاؤه عقل وتدبير وانتصاب القامة وصفاء اللون فهم وعلم وشجاعة واعتدال ماذكر عدل وعكسها العكس ومتى كان الرجل منتصب القامة أبيض اللون مشربا بالحمرة لين اللحم مفرج الاصابع عظيم الجبهة أشهل العين كثير التبسم فهو فيلسوف حكيم عاقل حسن الرأي ومتى كان الرجل الى السمرة والسمن والكمودة وقحولة الجلد وتهيج الوجه فلا يقرب بحال ﴿تتمة﴾ كثيرا ما يمتحن بالنظر في أمر المماليك عند الشراء وهو من هذا الباب فلنلحقه به اذا كان اللون حائلا فالبدن فاسد والاعضاء الرئيسة فاسدة وبياض الشفة السفلى دليل فوهات العروق واصفرارها بواسير وتشقيقها اشقاق وتمرط شعر الرأس وسقوطه فساد واحتراق وكدورة بياض العين منذر بالجذام وكذا تهيج الوجه مع البحوحة وجمود العين منذر بالسكتة والفالج وقوة حركتها بالصداع والسل وصغر الاذنين دليل سوء الاصل ومتى كان على خده الايسر شامة مستطيلة الى

الدرة وكذا العدسية ونحوها وتارة بحسب مافيها فيقال اللبنية لكون ماتجمعه ابيض كاللبن وتارة بحسب الزمان فيقال لما يشتد منها ليلا لتحصفه وبرده بنات الليل وتارة بحسب الموضع فيقال قروح الساقين وبحسب الشكل كالشهدية والتوتية وبحسب ما كثر فيه أصالة كالبلغمية وهذه كلها ان احتدت رؤسها واستحصفت فحارة ومانزف رطب وبالعكس وكذا الالوان فيها من أصح الادلة والقاعدة في علاجها بعد التنقية طلاء السوداوي بماقي الثآليل مثلا وبنات الليل كالحكة وهكذا وفيها مايحتاج الى القطع كالتوتة والبثر لاستخراج دمه كالقرنية والشيلم وبثور الوجنة والصداغ والفقرات فان غالب هذه صلب لاينطق شديد الحمرة نازف وصم ومادتها الورم وكلها داخلة فيما مر (الجدري والحصبة) بثور مخصوصة مادتها

الكمودة

الكمودة فانه يسرق ويهرب وان رأيت صدره منخسفا فانه يقع فى الدق أو السل وان رأيت جلد
كفيه رخوا فانه ضعيف الكبد وأما معرفة الابخرة ومحاسن الخلقة فظاهرة لا تحتاج الى تبيين
ومتى كان كثير الشامات فدعه ومما ينبغى ان يحل البورق والملح فى الخل ويمسح به أكثر بدانهم
خوفا من برص قد صبغ وأعرض عليهم ماسبق من العلامات فان البشر فيها سواء ﴿فصد﴾ هو
استفراغ كلى بالمعنيين لانه يستفرغ الاخلاط كلها وان شئت من البدن كله ويكون اما لحفظ
الصحة لزيادة الخلط فى الكم أو رداءته فى الكيف أو لهما أو لدفع المرض كتلبس البدن بما يكون
عنه ذكر وقد يكون لمجرد الخوف من الوقوع فيما يفسد كالفصد عند الضربة والسقطة والازعاج
ولاشك انه ان كان عن غلبة الدم وساعد الفصل والسن والقوة وجب من بادئ الرأى والا أخر الى
استحكام النضج لئلا يختلط الصحيح بالفاسد فيعم الفساد ووقته الذاتى فصل الربيع مطلقا
فالصيف بشرط تضييق الشرط فيه لرقة الاخلاط حينئذ وتحلل القوة بالتخلخل ويجتنب
فى الخريف ما أمكن الاستغناء عنه وكذا الشتاء فان تعين سبق الرياضة والحمام بالماء ولا كدرنم
وسع الشق وان كان أبطأ اندمالا واشد اسقاطا للقوى ليخرج الكثيف وابقاؤه فى اعتدال
الاوقات لا يوم بحران وافراط حر وعكسه ومرض وحبل وطمث فان غشى أولا فلحدة الخلط
ويتدارك بالقىء وتقديمه بعينه أو آخرا قد انتهى ويجوز ابقاؤه دفعات ان خيف من استقصائه
فى الواحدة العجز وأجود هيئات الفاصد الاستلقاء فانه أحفظ للقوى وخروج غير الواجب
* وأما أحكامه فى الحميات فيجب فيه تأمل ماسبق من نبض وقارورة وغيرهما فان ثبت غلبة
الدم وجب والا ترك وليكن وقت الراحة وفترات النوب وخلو المعدة واحذره يوم الناقض
واشتداد الحمى ورقة البول وانخراط الشحم وان يخرج غير اسود فانه خطأ وربما أهلك وكذا حال
تهيج الوجع والبرد والامتلاء بالمواد أو السدد أو الطعام بل يتقدم بالتنقية ولا بعد حمام وجماع
وسقوط قوة وفرط اصفرار ولا قبل الرابعة عشر ولا بعد الستين نعم يجوز فى الشيخوخة اذا غلبت
علامات الدم ولا يوم تخمة اذ قل من يحو حينئذ ويعاجل بالفصد مالم تغلب الموانع فيؤخر لا عبرة
بقولهم لافصد بعد الرابع لجوازه حيث دعت اليه الحاجة مالم ينهك المرض القوى ولا بعد بحران
مزمنة ولا بأس قبله بأخذ الربوب الحامضة والسكنجبين وكذا بعده كسر اللحدة وحفظ للقوى
ومادام الدم رديئا يخرج مالم تضعف القوى فيحبس حتى تنتعش ثم يعاد لان الشيخ يقول ان تكثير
اعداد الفصد خير من تكثير مقداره خصوصا اذا كان المقصود به قطع دم نزاف أو رعاف ويجب
على من اراد تثنية الفصد فى اليوم توسيب القطع فى الاولى وفى الايام المتعددة قطعه طويلا لانه
اسهل للفتح والالتحام ووضع خرق بزيت عليه لئلا يلحم ومسحه به ان خيف انسداده قبل الغرض
وكذا الملح ودهن المبضع يذهب الالم والاستحمام قبله عسر وبعده ان طال وكذا النوم بل يستلقى
للراحة ويتلافى ورم العضو بفصد مقابله والادهان الملينة كالبنفسج ﴿فاعدة﴾ العروق
المقصودة بالذات هى الاوردة وانما يفصد الشريان فى خصوص لخصوص كشريان جاور عضوا
ضعيفا بسبب دم رقيق أفرط حره وهى زهاء من ثلاثين عرقا ستة فى اليدين أعلاها القيفال
ويفصد لما يخص الرأس والرقبة وتحته الاكحل المعروف الآن بالمشترك لما يعم البدن وتحته
الباسليق لسوى الرأس ودونه شعبة تسمى الابطى والباسليق الثانى وحكمهما واحد والواجب
فى فصد هذه الاربعة فوق المابض لئلا يحتبس الدم بحركة الفصد أو تتعدى الآفة الى العصب

ما اغتذى به الجنين من
دم الحيض تدفعه الطبيعة
عند نهوضها ولذلك يخرج
فى زمن الطفولية ويتأخر
بحسب ضعف القوى
والجدرى ما كبر والحصبة
ماصغر وكل تلزمه حمى
هى فى الحصبة اشد
وتبتدئ كقرص البراغيث
ثم تتزايد حتى يتكامل
خروجه وأقله ثلاثة أيام
وأكثره سبعة فمنه الحمق
حبات قليلة متفرقة كبار
بيض لا يتأذى بها أحد
ويليه اللؤلؤ وهو ما
استدار وابيض وأقلعت
الحمى فى ثالثه وترك فى
الثامن وهو جيد فى الغاية
ويليه الاحمر وهو عسر
يكثر معه العطش وحكة
الانف والتلهب وهذا ان
لزمه القىء فى الاسبوع
الاول والاسهال فى الثانى
بلا موجب قتل والاصفر
وهو اشد خطرا والازرق
والاخضر المشطب بالبياض
المعروف بالورشكين
والاغبر المتصل النزاف
للدم وهذه لا يمكن معها
سلامة وجميع الجدرى اذا

والناس الآن على خلاف ذلك * ومن ثم تقل فائدة الفصد ويرتفع فى القيفال عن العضلة ويعلق الاكحل حذرا من الشريان تحته ويحتاط فى الباسليق فقد صرح الشيخ بانه قد يكتنفه شريانات على ما تحته حتى قال والاصوب الاكتفاء بالابطى عنه ومتى تفخ فى الربط كالعدس ولم يزل بالحل فشريان وكذا ان خرج دم أشقر فيحبس فورا * وتحته الاسيلم ويفصد طولا ويترك فى نحو الحكة حتى يحتبس بنفسه (والسادس) حبل الذراع يفصد مثله لجميع البدن والشمال من هذه أوفق بالطحال والقلب واليمين بالكبد ونحو الحكة وتأريب حبل الذراع أفضل واصابة العصب والعضل يوجب الخدر والشريان الموت وفى الرجل أربعة أحدها النسا يشد من الورك بعد استحمام ويفصد فوق الكعب فيه وفى الدوال والمفاصل والنقرس طولا وثانيها ﴿الصافن﴾ عن يسار الكعب يفصد توريبا لادرار الطمث وضعف الكبد والطحال وما تحتهما وثالثها ﴿المابض﴾ عند الركبة يفصد كالصافن وهو أشد فى ادرار الدم والبواسير وامراض المقعدة (ورابعها) عرق خلف العرقوب ينوب عن المابض وعروق الرجل أولى عند غلظ المواد وكثرة السوداء (وفى الرأس نحو سبعة عشر) تفصد وربا ما خلا الوداج فطولا أحدها ﴿عرق الجبهة﴾ وهو المنتصب فى الوسط يفصد للصداع وضعف الدماغ وثانيها ﴿عرق الهامة﴾ لنحو القراع والسعفة والشقيقة وثالثها ﴿الصدغ﴾ عرق يلتوى على مفصل الفك واليافوخ فالماق فوقه وأصغر منه وكلاهما لجميع أمراض العين كل جانب لما يليه ثم ثلاثة عروق صغار تحت قصاص الشعر يلحقها أعلى الاذن اذا التصق تفصد الغالب أمراض الرأس والعين واثنان خلف الاذن يفصدان لاوجاع الرأس والخودة والدوار قالوا وفصدهما يقطع النسل ثم الوداج للجذام والبحة والاحتراق والابخرة الرديئة وعرق الارنبة ويفصد حيث يعرف بالغمز لامراض الانف والكلف لكن يوجب حمرة لا تزول واذا الوداج أولى فى تصفية اللون لانه يزيل البهق والنمش والباسور والطحال والكبد والربو وعرق النقرة للصداع والسدر المزمن وأربعة تسمى الكبارج لسائر علل الفم واللثة وعرق تحت اللسان فى باطن الذقن لثقله وأوجاعه وأوجاع اللوزتين فى الحلق ومثلها عرق يعرف بالضندع تحت اللسان يفصد فى أمراضه وعروق عند العنفقة للبخر وتغير الفم وعرق اللثة لفساد فم المعدة * وفى البدن عرقان أحدهما عن يمين السرة لعلل الكبد وثانيهما عن يسارها للطحال فهذه جملة ما يفصد من الاوردة وأما الشرايين فالمقصود منها واحد فى الصدغ يبتر لنزول الماء والقروح والبثور والعشا كالعروق الثلاثة السابقة وآخر خلف الاذن للصداع والدوار وقلما سلمت هذه عن خطر وواحد بين الابهام والسبابة على ظهر الكف رآه جالينوس فى النوم لا شئ أنفع من فصده لعلل الكبد والمعدة والكلى وجميع أمراض المقعدة كل فى جانبه ﴿تنبيه﴾ اياك والفصد بمبضع صدئ أوذى كلال أو غليظ الشفرة بل يكون لينا حذرا من الكسر نظيفا رفيع الشفرة ويمسك بلطف ولا ينخس عرضا ولا يزال الجلد عن محاذاته العرق وعليك بالاجتهاد فى تحصيله بالغمز والربط الرقيق والحل والشد حتى يمتلئ وينتفخ وان احتجت الى تكرير الضربة فاجعل الثانية فوق الاولى فان سد لغلظ الدم فاغمسه فى الماء الحار ومن أراد الفصد ففاجأه اسهال طبيعى ترك ومتى اختنق العضو فحل الرفادة واربط العنق فى عروق الرأس وأكثر من حركة الاصابع فى حال خروج الدم ومل الى جانب الفصد فى آفة تعم البدن كالجذام والحكة والاستسقاء ويجب على الفاصد استصحاب الآلات المختلفة والمسح بالحرير وصون

لم تقلع حماه بعد العاشر وقرح وأوجب الجودة فلا مطمع فى برئه ولا بد من الموت ولو الى الاربعين وهو من أمراض السنة الوبائية ويعدى برائحته (وعلاجه) أولا شرب المنضج وشراب الحماض بماء العناب والكسفرة والصندل واطعام ما يخرج الدم من الحلاوات فاذا فات الاسبوع أطعم ما يبرد مثل العدس والقطف والاسفاناخ وذر عليه الورد والصندل والآس صيفا والطرفا شتاء أو يدخن بها عنده وما يعمل الآن من ذر الملح خطر شديد ويجب تجنب الزفر الى الاسبوع الثالث ومما يحفظ به العين منه أن يلطخ اسفل الرجلين بالحنا والعصفر والزعفران أو يقطر فى العين ماء ورد وقد تقع فيه السماق أو يكتحل برماد ورق السفرجل والزيتون فكل ذلك مجرب ومما يزيل آثاره صدأ الحديد بالخل طلاء وكذلك الودع المطفى فى ماء الليمون وكذا البورق

الا ــ له عن الغبار وأن لا يفصد باــ له لذى مرض معدى كالجذام وغيره ولا يدهن بالادهان لمن
لا يريد اعادة الفصد وينبغى لمن يفصد فى حفظ الصحة تحرى اعتدال الوقت والهواء والخلو عن
الطعام الغليظ وكون القمر فى البروج الهوائية وقد مال الى فراغ النور وان يشاكل المريخ قال
أبقراط ان اتفق سابع عشر يوم الثلاثاء أو كان القمر فى الجوزاء أو الميزان ناظرا الى المريخ كفى
الفصد حينئذ عن عام كامل وأما صاحب المرض فلا ينتظر فى الفصد شرطا بل يفصد حيث دعت
الحاجة ومن أراد توفير خروج الدم فليجلس فى فصد عروق الرأس ويستلق فى اليد ويقف فى فصد
الرجل ولا عكس ومن فصد فى الاستسقاء عرق البطن مال اليه وكذا يميل الى اليسار فى اليرقان
الاسود والطحال اهـ ﴿فتوق﴾ وتسمى القرو والقيلة والادرة وقيل القرو الماء والقيلة اللحم
والادرة نزول الثرب والفتق يعمها وبالجملة فهذه العلة رديئة تكثر فى البلاد الرطبة وأسبابها كثرة
الامتلاء والشرب والجماع والحركة قبل الهضم وقد تكون عن صيحة ووثبة وحمل ثقيل ثم هى
امامن نفس المعا وعلامته ان ينفتق ويظهر أولا فى ما يلى السرة ثم يزيل وتتحول اليه الفضلات
شيأ فشيأ واذا غمز عاد بعسر ووجع وقولنج أو نفس الثرب وعلامته أن يرجع حالة الاستلقاء بنفسه
وفى غيره بالغمز دون ألم ولا قراقر وقد يكون عن ريح وعلامته الخفة والقرقرة والطلوع والنزول
بسرعة وقد يكون ماء وعلامته الثقل وبريق الجلد والعروق والزيادة المتصلة وأن لا يصعد
وقد يكون عن مادة غليظة وهذا هو اللحمى لانعقاده اذا لم يتدارك وعلامته الكبر والصلابة مع
سلامة الثرب فهذه أقسام هذه العلة ﴿العلاج﴾ لا شئ لمبادى الفتق مطلقا أولى من الجوع
وقطع الاسباب السابق ذكرها وشد البطن وتقليل الشرب والمرق والجماع والنوم على الوجه
ثم يبادر الى الكى فى الثرب والمعا ويتناول بعده كل شئ محلل مجفف كالجنجوش والفلاسفة
وجوارش الفلافل (والماء) ان كان من عرق معلوم فالكى أيضا وان كان رشحا فالصحيح ان لا علاج
له وكلما فصد عاد لكن قد يتحول فى الامزجة الحارة مادة ويرشح من الصفن فيسهل حينئذ
﴿وأما الريحى﴾ فلا مطمع فى ازالته على الاصح ولكن يخفف بهجر المنفخات كالفول واللبن
والاكثار من كواسر الرياح كالفلاسفة والكمونى وجوارش الملوك وأما اللحمى فقبل انعقاده
يضمد بالمحللات الحارة والقىء ﴿ومن الحيل العجيبة الخفية﴾ ان يبادر فى أول الفتق بخزم
الصلب من الاذن مما يلى الخد ويدخل فيه خيط ويحرك كل يوم مع الدهن بالزيت المطبوخ فيه
الجندبيدستر ويشرب العنبر فانه مجرب وكذا يسقى المغناطيس أولا ثم المومياء والصمغ وخبث
الحديد ثانيا فان الدواء ينجذب الى موضع الفتق والنبات المعروف باذناب الخيل يلحمه شربا على
ما تواتر وجميع أنواع الغراء والعفص والسرو والصبر والاقاقيا والسعد وأنواع الطين والمر
والآس والباقلا المسلوق وبزر القطونا المدقوق والزفت والقار اذا اجتمعت أو ما تيسر منها
وأحكم رد الثرب ولصقت وشدت واستلقى العليل أياما لا يتحرك بعنف تؤثر تأثيرا صحيحا
﴿فرسميوس﴾ يونانية معناها دوام انتصاب القضيب من غير شهوة وسببه انقلاب المنى ومافى
أوعيته من الرطوبات ريحا غليظا نفاخا لتقدم امتلاء وغذاء منفخ وكثرة نوم على الظهر وهذه
العلة ان اختلج معها القضيب فتولدها فيه والا فهى واردة عليه من غيره ﴿العلاج﴾ يبدأ
بالتنقية كالفصد ثم الطلاء بما يردع المادة ويحلها كبزر الكرفس والسذاب والعاقرقرحا
والفربيون والطين الارمنى والعفص والبلوط وكل المدرات نافعة فى ذلك ﴿عاقوبا﴾ مثلها

بماء الفول وفى الخواص
ان لبن الاتن اذا طلى به أو
شرب منه منع طلوع
الجدرى والحصبة وكذا
شرب الكادى وفيها أيضا
ان ما يتقشر من الجدرى
اذا سحق قطع البياض من
العين كحلا وحفظ عين
المجدور اذا ذر حولها
(البرص والبهق) تغيرلون
البشرة الى البياض فان
افرط وانخفض معه الجلد
وغرز بالابر فخرجت
رطوبة بيضاء فهو البرص
والمستحكم منه ما ابيض شعره
ولم يحمر بالدلك والبهق
دونه والاسود منه أسهل
وكلها عبارة عن اختلاط
الدم بالبلغم حتى يبرد العضو
ويحيل غذاءه كذلك
ويصير صدفيا وأسبابه كثرة
ما كان كذلك كالسمك
واللبن وشرب الماء أثر
الفاكهة ودلك البدن
بالثياب الدنسة وطول
العهد بالحمام والاستفراغ
وقلة الرياضة وشره الابيض
البراق الشفاف والبهق
بياض يختص بالجلد دون
ما تحته وما ينبت فيه

في المادة والعلاج لكنها لا تكون الا باردة ويكثر فيها تمدد القضيب واختلاجه وربما احتيج الى حجمه أو ارسال العلق عليه ﴿فواق﴾ من أمراض المعدة وتقدم في حرف الميم ﴿فم﴾ والقول فيه وفيما تحته كالقصبة والمرىء وتقدم الكلام على اللثة وما حولها وهنا على باقي أعضاء الفم منها الشفة وشقاقها يكون عن استيلاء اليبس وفساد المادة وتعرف باللون فانها ان تشققت مع بياض فالفاسد هنالك البلغم وهكذا هذا ما قالوه ويشكل بان ورود اليبس على أحد الرطبين اما موجب للتعديل ان لم يفرط والا لتحويل الخلط الاصلي فلا يكون المرض عنه ويتجه عندي ان هذا المرض يكون عن أحد الرطبين عند تحقق غاياته ﴿العلاج﴾ تفصد الشفة ويستخرج منها كبزر التين فانه الخلط المنعقد وتعالج علاج القروح ولشرب القنطريون ههنا خاصية وان لم يعظم التشقيق كفت الالعبة والشحوم طلاء وكذا المصطكى والكثيرا (ومنها) قروح اللثة والشفة وبثورها تكون عن فساد المادة وعلاماتها الالوان وكثرة الرطوبات في الرطب والتلهب في الحار والعكس ﴿العلاج﴾ يفصد في الدم وتنقى الاخلاط حسبما يجب ثم تستعمل الكبوسات كالسندروس والورد مطلقا والاسفيداج وعصارة الرجلة والخل في الحار والزنجار بالعسل والخل والسعد في البارد وماء رماد الاصداف والملح المحرق في الرطب والعفص والآس والعدس والعقيق في الملتهب الكثير الرطوبة ﴿الاسترخاء وتحرك الاسنان﴾ ما كان منه في الصغر لسقوط اللبنيات وظهور غيرها أو في الكبر لضمور السن ونقص المادة فلا علاج له وغيره يكون عن أسباب كفرط الرطوبة واحتراق الخلط وتعفن اللثة ونحو ضربة وورم وعلاماتها معلومة وقد تكون عن جوع مفرط ﴿العلاج﴾ زوال الاسباب والتنقية ولو بالفصد واصلاح الاغذية ما أمكن ثم يكبسها بما ذكر في القروح آنفا خصوصا العفص المطفى في الخل ولورق العليق واقماع الرمان الحامض واللاذن والسماق والشب وماء الحصرم هنا فائدة كبيرة كبوسا ومضمضة بالخل وطلاء مع العسل بحسب ما تدعو الحاجة اليه والعلاج في التعفن والاكلة كذلك لانها قروح غير ان لرجيع الاسنان مع مثله من الورد مزيد خاصية في الاكلة وأما وجع الاسنان ما استند منه الى سبب ظاهر كفساد لثة وتأكل وكسر فعلاجه علاج أصله وتقدم وأما الوجع الخالي عن ذلك فلسوء المزاج وانصباب بعض الاخلاط فان كانت حارة فعلاماتها شدة الضربان والتلهب والتضرر بملاقاة الحار أو البارد وعلاماته العكس ﴿العلاج﴾ الجري على القواعد في تنقية المادة ثم استعمال الوضعيات وأجودها في الحار الخل والافيون وبزر البنج وأطراف الصفصاف مضمضة وكبوسا وفي البارد الزنجبيل والثوم والعاقرقرحا والصعتر والخردل بالعسل مجموعة أو مفردة والتأكل ان كان عن فرط رطوبة تعفنت واندفعت في أصولها فعلاماتها بقاء السن على حاله والا العكس وقد يكون عن دود ﴿العلاج﴾ ينقي البدن من الرطوبة أو اليبس بما أعد لذلك ثم جوهر السن بالتنظيف ثم يحشى مواضع التأكل بما أعد لذلك وأجوده الحلتيت والزباد والورد والسندروس والميعة والعنبر والمسك والرامك مجموعة أو مفردة بحسب الحاجة ومن جمع بين الافيون والبنج متساويين فعل ما فيه الكفاية بالتخدير والتسكين مضمضة وغيرها ﴿الجراحة﴾ تكون اما من آلة أو أكل أشياء صلبة وربما جرح الفم من داخل بغير ما ذكر كطول نوم وجوع تحرفت فيه المادة ﴿العلاج﴾ ما ستعرفه في الجروح وما سبق في القروح وللشب هنا مزيد خاصية وفي التذكرة اذا سحق قشر الرمان

ويحمر بالدلك واذا نخس خرج الدم من سهله ورطوبة مورده من عمره وسببه رطوبة رقيقة محترقة يحملها الدم الى الظاهر والقوة المغيرة فيه صحيحة على الاصح وكل من النوعين اما أبيض كما عرفت أو أسود تكون فيه المرة السوداء بل البلغم وقيل البرص الاسود هو القوابي والبهق بنوعيه مقشر وكذا البرص الاسود وعلى كل حالة كأبيضه في جميع الاحكام ﴿العلاج﴾ يستأصل المادة بالقيء أولا ثم الاسهال ويجب تبديل المزاج بالادوية والاغذية الحارة بعد التنقية البالغة ومن أجل أدويته بعد ذلك هذا الدواء (وصنعته) اطريلال درهمان عاقرقرحا تربد زنجبيل سلخ الحية من كل درهم يعجن بالعسل ويستعمل زمن العنب ويقف في الشمس عاريا فان البياض يخرج كالنفاخات وينفجر في يومه فيعالج كالقروح ويعاد ان عاد مع مصابرة

وتعجن بماء الآس وخبز وسحق وذر قطع نزف الدم وألحم جرح الفم انتهى وأعظم منه ان تسحق العفص والجلنار والاقاقيا وشعر الانسان والملح الاندرانى وتعجن بمثلها دقيق شعير مع العسل وتحرق وتسحق فهو ذرور مجرب لسائر أوجاع الفم وجلاء قاطع ﴿تسهيل قلع الاسنان وتفتيتها﴾ ينبغى لمن أيس من صلاح السن لاستيعاب الفساد ازالتها لئلا تضر ما حولها ولا شك فى صعوبة الازالة بالحديد لاختلاف متعاطيه وقد ذكرت الاطباء أدوية تقوم مقامها مثل قثاء الحمار والحنظل والعاقرقرحا وورق الزيتون وصمغه وصمغ السماق تطبخ هذه أو ما أمكن منها بالخل أو بعكر الزيت وماء الحصرم حتى تصير كالعجين وتحشى فى أصل السن أو فى المتأكل بعد أن يحاط على ما حولها بنحو الشمع فانها تزول بالسهولة ﴿الحفر﴾ بالتحريك علة اختلف فى تعريفها فقال ابقراط جسم بخارى يستحجر على أصول السن بعد تصاعده وانعقاده فى نحو النوم وترك الاكل قال جالينوس هو تغير لون فى جوهر السن بشرط النفوذ ويظهر انه لا خلاف بينهما لان البخار اذا اندفع من تجاويف العصب لم يظهر منه فى السن الا التغير والا انعقد على ظاهرها وعليه ما كان الدماغ متغيرا والا فجرم زائد وتظهر فائدة الخلاف فى العلاج فان الظاهر منه منعقدا يكفى فيه الوضعيات والازالة بالآلات وغيره لابد فيه من شرب الادوية المخرجة للصفراء ان كان لون السن الى الصفرة وهكذا ﴿العلاج﴾ قد عرفت شروط التنقية من داخل فتقدم ان تعينت ثم تستعمل الوضعيات وأجودها ما تقدم فى القروح وكذا رماد المرجان وسائر الاصداف والعقيق وفى التذكرة اذا سحق القلى والزرنيخ الاصفر مع مثله من العدس وعجنا بالخل وجعل فى قصبة فارسية وقد غلفت فى مشاق مبلول فى نار خفيفة حتى تقارب القصبة الاحتراق فيسحق ويذر فانه مجرب قال ويوضع بعد المضمضة بالخل ويتبع بالزبد ودهن الورد انتهى ومما جربناه أن يؤخذ من صدف اللؤلؤ جزء عقيق أحمر وورد وآس من كل نصف ملح أندرانى شب نوشادر راسخت من كل ربع تسحق وتغمر بحماض الليمون ليلة ثم تعجن بمثلها دقيق شعير بالعسل وتحرق فى كوز جديد فانها تشد اللثة وتنقى الحفر وغيره وتقطع الدم وتنبت اللحم كبوسا ﴿المرىء﴾ قد تقدم فى التشريح انه أول آلات الغذاء وأمراضه الانطباق وهو استرخاء عضلته لغلبة الرطوبة فيمتنع من بلع ما ليس له جرم صلب وقد قالوا ان هذه العلة اذا طرأت بعد النمو فلا علاج لها والصحيح خلافه ﴿العلاج﴾ أخذ الايارج بماء العسل والتضمد بالعفص وحب الآس والرامك واما حكة المرىء فسببها اخلاط لذاع يستلذ معه بلع الاشياء اليابسة والتبخر ﴿العلاج﴾ يغرغر بالسكنجبين العنصلى والخل ثم العسل واللبن ثم الكندر والصمغ واما عسر الابتلاع فسببه انصباب غير الصفراء على الاصح لرقتها وتعرف بالعلامات وعلاجه تنقية الغالب وقد تكون لورم وعلاجه علاج الاورام والقروح فعلاجه ما سنراه مطلقا ﴿فالج﴾ نزول سدة موجبة للسكتة من الدماغ الى حيث يتفرق النخاع فانه ان عم جانبا واحدا من أعضاء الوجه فاللقوة أو البدن فالفالج أو أحد الجانبين فبعضهم يسميه فالجا والاكثر استرخاء وكلها عسرة ان أبطلت الافعال والحس والافسهلة وما أزال الفقرات حدبة والمادة واحدة والاسباب افراط البرد والرطوبة من خارج كالاستنقاع بالماء البارد أو داخل كالاكثار من سمك أو لبن أو شرب على الريق أو حركة عنيفة أو جماع والعلامات معلومة والعلاج مامر فى السكتة لكن ينبغى ان لا تعالج هذه قبل أسبوع فان وقع فربما كان سببا للموت وان يمتنعوا عن أكل الارواح

العطش ومتى شرب لم يبرأ بعدها ومن أدويته المثروديطوس والترياق والايارجات والاطريفلات ويطلى بالزرنيخ والبورق والنوشادر وبزر الفجل والجزر والقسط والنورة وعسل البلادر والميعة أو زبل الحمام بالنطرون والعسل وأنواع الحريف والخردل أو دقيق الفول بالفلفل وحماض الاترج والشب فهذه مختارات الاطلية وقد يصبغ بالعفص والبقم والمغرة والفوة ومن المجربات ان الاطريلال المذكور اذا لوزم كما ذكرنا مع ورق السذاب خمسة عشر مرة مع مصابرة العطش أبرأ ويعتنى فى الاسود منها بتنقية المرة السوداء والاطليه واحدة واعلم ان جميع ما يزيل البرص والبهق يزيل سائر الآثار من وشم وخضرة وباذنجانية ودم ميت فلا فائدة فى الاعادة (الشقوق) عبارة عن انشقاق الجلد بسبب خارج كالشمس ومباشرة ما يجفف كالزرنيخ ويكفى

ومايخرج منها ويكثروا من أكل الثوم والعسل وعود القرح والسذاب كيف استعمل ومما يخص به اللقوة أن يطبخ السذاب والخبازى والنخالة والخطمى والبابونج مسدودة الرأس بالعجين طبخا محكما ويتلقى بخاره فى موضع مضبوط عن الهواء ويسكن حتى يبرد عرقه فيسعط بالدهن المبارك فان هذا العمل يحل المزمن منها بعد ثلاثة ﴿وصنعته﴾ ثوم شامى أوقية حلبة شونيز من كل نصف أوقية جندبيدستر ميعة فلفل أبيض واسود من كل ثلاثة دراهم يسحق الكل بثلاثة أمثاله زيت ويقطر بالآلة ويحتفظ عليه فانه مجرب كيف استعمل وفى الخواص ان خشب الطرفا ينفع اللقوة والفالج بخورا وأكلا وشربا فى انائه ومن المجرب ان تسطر الحروف النارية مبسوطة فى اناء طرفا والقمر فى أحد البروج الحارة ويكرر النظر اليها صاحب اللقوة فانه يبرأ ﴿فوهات العروق﴾ وهو انتفاخها بأنزفة الدم اما لفرط الامتلاء أو لرداءة الكيفية وانقلابها حادة اكالة أو لمخالطة ما احترق من باقى الاخلاط وتعلم بألوانها والامتلاء مقدمة وقد تكون الافواه من ادمان الاغذية الحريفة كالجبن العتيق والثوم وماشابهه ثم الفوهات قد تكون بأدوار محفوظة كحيض النساء وذلك مشكل جدا وقد تكون مختلفة وهى أسهل وربما كان قطعها سبب الموت اذا بادر الطبيب الجاهل الى سقى ما يقطع الدم أولا ﴿العلاج﴾ يجب العمل فى صرف ماينزف بجذب المحاجم وفصد الاعالى وتقوية العروق مع هجر مايولد الدم وقطعه بما أعدله ومن أفضل ذلك قرص الكهربا وترياق الذهب جامع للكل ومن النافع جدا حجر اليهود ودم الاخوين شمع مقل سواء رماد الاسفنج من كل نصف سندروس من ربع كندر ثمن تسحق وتلقى فى النيمرشت وتقدم مزيد على ذلك فى أمراض المقعدة

﴿حرف الصاد﴾

﴿صحة﴾ فيه بحثان الاول فى حقيقتها الصحة حالة تستلزم كون البدن جاريا على المجرى الطبيعى سويا فى كل افعاله ويتوقف ذلك على صحة المواد والطوارى وتدبيرها وقد عرفت تكفل الطب بها حاصلة أو زائلة لاشتماله على حفظ الاول ورد الثانى ﴿البحث الثانى﴾ فى تقرير يخص المسافرين لاشك أن السفر غير طبيعى فصاحبه معرض للآفات لتغير الماء والهواء ومفارقة كثير من مألوفاته فاحتجنا الى العناية بافراد الكلام عليه فنقول يجب عليه تقليل الغذاء والماء وانه ينقى بدنه عند السفر من كل ما كان غالبا من الفاسد من أى خلط كان ويقلل من البقول والفواكه ما أمكن لسرعة التعفن فان كان سفره برا أكثر من المرطبات الملينة خصوصا فى الصيف وان خاف كثرة الاكل وكان شديد الشهوة وخشى فراغ الزاد صحب مايغنى عن الاكل زمنا طويلا مثل الكبود المجففة مسحوقة مع بزر الخشخاش واللوز وعجنت بالشحوم فان قليلها يكفى عن كثير من غيرها وان يصحب مايمنع فساد الهواء كالبصل والنعناع المرضوض مع الزبيب والسماق وقد عجنت بشئ من الخل وتجعل فى المياه فتصلحها وتزيل تغيرها مطلقا وان كان فى البحر شرب من مائه أولا وتقاياه ثم يطلى وجهه بالخل ويأخذ ما أمكن من الربوب الحامضة وان كان الهواء وبائيا صحب معه العنبر أو اللاذن أو دهن البنفسج وان كان فى الشتاء صحب مايمنع دهنه شقوق الاطراف مثل الزيت المغلى فيه الثوم ودهن الغوالى وفى القانون ان شرب أربع أواق من دهن البنفسج ممزوجة بالشمع تكفى عن الاكل عشرة أيام ومما يعرض للمسافر قلة الماء فينبغى أن يصحب مايمنع العطش كبزر الرجلة المسحوق فى الاقط ومزج الماء بالخل وهجر

فى علاج مثل هذا مجرد الشحوم والالعبة والادهان أو داخل مثل فساد الخلط وحدته وعلاج هذا التنقية واصلاح الغذاء ثم الطلاء ومما يخص الوجه منه الزوفا الرطب ولعاب السفرجل والشقة دهن الحناء والبنفسج واليدين يابسه المسحوق والرجلين العفص ورماد البلوط وأما الشحوم والشمع والادهان والزفت والمر والافيون ورماد قرن الايل والمرداسنج فلمطلق الشقوق وكذا القشف والشحوب (الجراحات) تفرق اتصال بسبب خارج وهى اما صغيرة بلاغور أولا وكل اما طرى أو قديم وكل اما مع سلامة المزاج أولا والقوانين فى علاجها مختلفة بحسب ذلك فالصغيرة الطرية يكفى فى علاجها تساوى الجلد وضمه ملتقيا ويرقد على ذلك مع الحذر من وقوع غريب يمنع الالتحام والقديم من هذه يحك ماتولد فيه من دنس حتى

الموالح والكوامخ وأخذ سويق الشعير والدوغ وهو اللبن المخيض ومن اشتد به الحر والعطش فلا يبادر الى الماء الصرف بل يشرب القليل ممزوجا بدهن الورد أو الخل حتى يسكن العطش ثم يشرب ويحفظ اطرافه من الحر بالطلا بعصارة الرجلة والاسفيداج و بياض البيض ودهن الورد وماء الكزبرة قيروطيا وقد ذكرنا ما يمنع البرد أيضا لكن قال الشيخ ان من تدبير منع البرد فى السفر والحضر شرب درهم من الحلتيت فى رطل من الشراب فانه يمنع البرد مطلقا وكذلك دهن السوسن كيف استعمل قال ويحذر فى انكاء البرد القرب من النار بل يتدثر ولا شئ للاطراف كالقطران والثوم والقنا واللاذن واذا بلغ البرد اعدام الحس فالنطول بطبيخ السلجم والشبت والبابونج والفوتنج والنمام فان اسود العضو شرط فى الماء الحار ودثر فان تعفن عولج ولطخ المتعفن بما يأكله لئلا يفسد غيره ومن التدابير العامة تصعيد الماء وتقطيره أو جره بالعلقة ووضع بزر الكرفس فيه أو حب الآس أو الشب أو الطين الخالص وان كان من طين بلده فهو الغاية وقد يصلح الماء بعض الاصلاح بمزج ماء كل محل بالذى يليه لدوام المناسبة ﴿وأما تدبير الحالة المتوسطة﴾ فهى تطلق على أنحاء كثيرة حاصلها اجتماع الصحة والمرض فى جسم واحد اما لكون كل ليس فى الغاية كالطفل والناقه فان كلا منهما ليس بقادر على الافعال الشاقة كالصحيح ولا عاجز عن غذاء لوجع ونحوه كالمريض أو يجتمع كل منهما فى وقت واحد لكن تكون الصحة مثلا فى المزاج والمرض فى العضو والعكس أو كل فى عضو أو يكون فى المقدار والوضع أو أحدهما فى الرطوبة والآخر فى اليبوسة أو العكس وكذا الحرارة والبرودة أو يكون بالنسبة الى الوقت فصحيح فى الصيف مريض فى غيره فهذه أقسام هذه الحالة كلية وان كان فى الامكان أن تجزأ الى غير ذلك كتجزئة الفصول والسن وغيرهما وقد أنكرها قوم محتجين بأن البدن اما صحيح أو مريض وفى الحقيقة لا منافاة بين ايجاب هذه الحالة وسلبها الا ان عنينا بالصحة أو المرض جملة البدن وكون كل فى الغاية فلا واسطة والا ثبتت ﴿تنبيه﴾ اختلف الاطباء فذهب جالينوس وأتباعه الى ان كلا من الصحة والمرض أصل مستقل لانفراده بأسباب مخصوصة وهذا غير ناهض بما طلبوه وانما يثبت الضدية المعلومة بغير نزاع وقال الرازى والمسيحى المرض أصل لعدم انضباط الطوارى والصحة فرع وهذا باطل أصلا والا لما أمكن وجودها وقال أبقراط والشيخ وجل أهل الصناعة الاصل الصحة وانما يطرأ المرض لكثرة التغيرات وهذا هو الصحيح والا انتقض مراد الحكيم تعالى عن ذلك فان قيل اذا كان الطب حافظا للصحة دافعا للمرض فالواجب البقاء وعدم اختلال البنية خصوصا من نفس الطبيب ونحن نرى الحكماء فضلا عن غيرهم يضعفون ويموتون فلا فائدة للطب قلنا ليس على الطبيب منع الموت ولا الهرم ولا تبليغ الاجل الاطول ولا حفظ الشباب لعدم قدرته على ضبط ما ليس اليه أمره كتغير الهواء وكوروده على الاغذية من حيوان وغيره ومشقة الاحتراز فى تعديل المأكل والمشرب وغيرهما وعدم امكان جلب الفصول على طبائعها الاصلية فقد ينقلب كل منهما الى الآخر وانما عليه اصلاح ما أمكن من دفع ضار مناف وحفظ صحة الى الاجل المعلوم * فان قيل موجبات الموت والحياة ولوازمهما اما أن تكون بتقدير الصانع ايجابا وسلبا كما هو الحق أو باقتضاء طوالع الوقت وكلاهما ليس للطب قدرة عليه فانتفت الحاجة اليه * قلنا لو كان الامر كذلك لكان الاكل والشرب وسائر ما به القوام من هذا القبيل فكان يجب تركه لان المقدر من بقاء البدن ان كان بدونها فلا فائدة فى تعاطيها وبه الزم والكل

يصير كالاول فيعالج مثله وأما الغائرة الحادثة ان لم تلتق أغوارها كعالجها بالشد حشيت بما يقطع الدم كالصبر والمرود م الاخوين والاقاقيا والانزروت والكندر و ينثر حولها بين الرفائد سحيق المرجان والورد والصندل ومع الورم بماء الكسفرة والهندبا فان لم تلتق طبيعة خيطت فان تولد فى فضائها رطوبات وبخارية فقدت بالقطن والذرور السابق ممزوجا بالزراوند والتوتيا وأقليميا الفضة والايرسا وشدت مما يلى الاغوار تدريجا وترك لها ما يسيل منه صديدها ثم تلاطف كالقروح بل هى هى فينبغى ان تنظف بالقطن الخلق ثم تعطف المراهم المدملة كالباسليقون والداخليون ثم ما يختمها مثل العفص والسرو والعروف وورق السوسن والجلنار والمرداسنج والاهليلج والسندروس والطيون والمرتك والصوف

باطل بل هى تقادير علق الامر عليها كما فى محله فكذا الطب وبه جاءت السنة عن أرباب النواميس فقد قال عليه الصلاة والسلام تداووا فان الذى أنزل الداء أنزل الدواء ومامن داء الا وله دواء الى غير ذلك فقيل له أيدفع الدواء القدر فقال عليه الصلاة والسلام الدواء من القدر * اذا عرفت هذا مع ماتقدم من المواليد وغيرها مع مايأتى علمت ان لاخلاف فى ان وجود النوع أولا كان بحكم الاختراع وقد عرفت الكلام فيه فاذا الصحة اما ان تحفظ بحسب بقاء نفس الشخص أو بالنظر الى النوع ولا زيادة فى الثانى على الاول سوى الكلام على توليد المادة وصفة القائه فى الرحم ومايجب له الى أن يخرج ثم بعد الخروج يتحد الامران الى انحلال الوجود وتقدم بعض ذلك فى حرف الميم فراجعه والله أعلم ﴿صداع﴾ ألم فى أعضاء الرأس مناف للطبيعى ويختلف الاحساس به من حيث المادة ويكون عن خلط فاكثر ساذجا أوماديا وعن بخار كذلك وغيرهما ويستدل عليه بما مر فعلامة الحار مطلقا فى كل مرض سخونة الملمس وحمرة اللون وامتلاء النبض وتلون القارورة والكسل والتهيج وحلاوة الفم فى الدم ومرارته وزيادة العطش والجفاف فى الصفراء وكذا القلق والضربان والدوى والبارد بالعكس والاستلذاذ بالمضاد شائع فى الكل ﴿السبب﴾ يكون فى الحار امامن خارج كالمشى فى الشمس والمكث فى الحمام أومن داخل كافراط غضب أو أخذ مسخن كزنجبيل وكذا البارد بعكس ماذكر وهكذا القول يطرد فى كل مرض فاستغنى عن الاعادة ﴿العلاج﴾ لاشك ان حقيقة الصداع فساد المادة فى الكم أو الكيف ثم يترقى فان عم جميع أجزاء الرأس سمى صداعا وخودة أو وسط الرأس فالبيضة أو أحد الجانبين فالشقيقة الى غير ذلك من الانواع وعلى كل الاحوال ان دلت العلامات على ان المادة دموية فصدت القيفال بالشروط المذكورة وان كان الصداع متعديا الى الدماغ من عضو غيره فصد المشترك وقد يفصد فى الصفراء لحدة الدم ثم ينقى الخلط الغالب بالمناسب * ومن المجربات الخاصة به أعنى الحار مما استخرجناه ولم نسبق اليه هذا الدواء ﴿وصنعته﴾ معجون ورد ثلاث أواق معجون بنفسج أوقية عناب سبستان اجاص ماء ورد دهن ورد من كل نصف أوقية يطبخ الكل بأربعمائة درهم ماء عذب حتى يبقى ربعه ويصفى ويستعمل ويغذى بالقرع والاسفاناخ أومن ورة الاجاص ويطلى بماء الورد ودهنه والخل وماء الآس وماء القرع والصندل محلولا فيه الكافور أو أفيون مجموعة أو مفردة بحسب المادة وهذا الدهن من مجرباتنا لسائر أنواع الصداع وهو خشخاش تمر حنا سواء ورد يابس سدر آس من كل نصف تطبخ بعشرة أمثالها ماء وأربعة أمثالها شيرجا فى اناء مسدود الرأس حتى يفنى الماء فيصفى الدهن ويرفع للحاجة ومن المنقولات الطلاء بخميرة العجين والزعفران وكذا عصارة الصفصاف ودهن البنفسج طلاء وسعوطا وعلاج البارد يبدأ بأخذ ماينقى البلغم ان كان عنه كالايارج بماء العسل والا السوداء كمطبوخ الاهليلج والافتيمون ويكثر من الجلنجبين العسلى وهذا المعجون من مجرباتنا لانواع الصداع البارد وتنقية الدماغ وتقوية الحواس والنشاط واصلاح المعدة ﴿وصنعته﴾ أنيسون ورد يابس زهر بنفسج من كل سبعة عود هندى خمسة صبر غاريقون كبابة من كل أربعة مر زعفران حلتيت من كل ثلاثة تحل الصموغ فى الخل وتسحق الادوية وبعجن الكل بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة ويرفع الشربة منه مثقال الى أربعة دراهم وتبقى قوته أربع سنين وهو من الاسرار المكتومة وهو يصلح الرأس شربا وطلاء وبخورا ويعمل أيضا فى الامراض الحارة اذا أتبع باللبن أو ماء الورد

المحرق بالزفت الى غير ذلك ومتى تركب نوع من المذكورات مع شئ من خلل فى المزاج عدل بالتنقية وربما وجب الفصد أثر الجراحة اذا لم يمنع منه مانع وان كان هناك ضربان سكن بتكميد نحو الرمان الحلو مطبوخا فى الشراب أو ورم حل بما مر فيه أو كسر فيما سيأتى ومتى تعفن شئ يمنع الاندمال وجبت ازالته بنحو مرهم الزنجار والسكر فان عظم فبالحديد وينشر ان كان عظما وهكذا ومتى تعذر حبس الدم فاحش الثوم المسحوق بوماثم العفص المطبوخ فى الشراب أو المطفى فى الخل وكذا العنكبوت وغبار الرحا ومما يحمل الجام الجروح سحيق قشر البيض والسعد وأقماع الرمان الحامض والطباشير والسذاب ومن المجرب ان يحل الشب والكافور والصبر فى عصارة الكراث والزيت القديم ويعجن بها أدوية الجروح فانها تعجب

*ومن الادهان النافعة من الصداع البارد دهن ألبان والبابونج والغالية واللوز المر مجموعة أومفردة والسعوط بالمر محلولا فى الماء القراح أو الشراب وكذا الزعفران والجندبيدستر واذا سحقت الكبابة والقرنفل وورق الخروع وورق الجوز الشامى وعجنت بالحنا وطلى منها الرأس ليلة منعت النوازل أصلا وأذهبت الصداع رأسا خصوصا ان مزجت بعصارة قثاء الحمار ولصق بياض البيض بالكندر فانه نافع مسكن ويمسك المعالج مع هذا كله مدة العلاج عن أخذ ما يفسد الدماغ بالخاصية وغيرها كالتمر والحلبة والعدس وما يكثر بخاره كالكراث والثوم والخردل

﴿ومنه الشقيقة﴾ وهو مرض يأخذ نصف الرأس من أحد الجانبين كذا قرروه ولم يتكلم أحد فيما يأخذ المقدم والمؤخر وعندى أنهما كذلك وعلاماتها الخاصة امتلاء الشرايين وافراط حركتها ﴿العلاج﴾ ينقى الخلط الغالب وقد يزاد هنا على الفصد بتر الشريان وكيه ان تقادمت المادة ويكثر فى الباردة من اللطخ بالثوم والكندر والصبر والسعوط بالكبابة وماء المرزنجوش وأخذ أحد الايارجات وهذا المعجون من مجرباتنا للشقيقة وغالب أنواع الصداع البارد ﴿وصنعته﴾ سنا قرنفل بسباسة أنيسون من كل جزء ورد يابس من كل نصف جزء زعفران ربع مسك ثمن يعجن بالعسل الشربة ثلاثة دراهم ويخلط شحم الحنظل بالحنا والكبابة ويعجن بالخل محلولا فيه الاشق والصبر وهو طلاء عجيب وكذلك التسعط بماء الساق مع وجابه دهن نوى المشمش المروان كانت حارة فعلاجها بعد التنقية لزوم شرب شراب الورد بماء الاجاص والتمر هندى أو معجون البنفسج بهما ويطلى بماء الكزبرة والخل ودهن الورد والافيون ويسعط منه ومن الخواص تعليق السذاب وشرط موضع الوجع والطلاء بدمه ﴿والبيضة والخودة﴾ يطلق الاول على ما خص وسط الرأس والثانى دائره وقد يطلق كل على الصداع العام وعليه يترادفان والاصح ما قلناه ويكونان عن شدة البخار واحتباس المادة وفسادها وقد أطلقوا القول فى أنهما كسائر أنواع الصداع يكونان بالشركة وغيرها وعندى أنه لا يجوز كونهما عن الشركة لما تقرر من عمومها على طريق اللزوم وما بالشركة لابد أن يخص ويتغير بحسب ما يصعد من البخار عنه فان قيل لم لا يجوز أن تصعد المادة الى الموضع المحاذى ثم تنتقل فنعم قلنا الكلام مفروض فى صداع يعم بداية ونهاية وكلامكم لا يمكن فيه ذلك وأيضا البخار أو المادة المؤلمة لا يتعلقان الا بالضعيف وان كان مخصوصا فليس من النوعين والا فلا فرق ﴿العلامات﴾ كثرة الضربان فى الحار والدموع والتهيج والثقل فى البارد والبهتة وعسر الكلام وتغير الذهن ونقص الحواس فى الكل (العلاج) بعد ما يجب لزوم الجلنجبين العسلى والكابلى والاسطوخودس فى البارد والسكر والاصفر والبنفسج فى الحار ويأخذ غسل الخيار بدهن الخروع فانه مخصوص بهذا المرض فان كان السبب باردا طلى بالصبر والزعفران والمر بماء الملح والا فبالافيون والخل وماء الورد وتقدم السدر والدوار والسبات والسرسام فى حرف السين فراجعه ﴿صرع﴾ اجتماع خلط أو بخار فى منافذ الروح فى وقت مضبوط ولو غير محفوظ وهو اما خاص بالدماغ ان صح البدن والا فبمشاركة عضو معروف أو منه خاصة ان صح الدماغ ويكون عن البلغم غالبا فالسوداء فالدم ويندر عن الصفراء فان حدث عنها فهو أم الصبيان والعسر من مطلق الصرع يسمى ابلينسيا ويعلم بعلامة الخلط الكائن عنه وضعف العضو ككبر الطحال وبكمية الزبد وكيفيته ككون الكثير الابيض عن البلغم والقليل الحامض عن السوداء والمتوسط الاحمر عن الدم وقصر الزمان

ومما يلحق بهذا الباب استخراج ما ينشب فى البدن من شوك وسلا ونصول ومن المجرب فى ذلك الثوم والشيلم ودهن الغطاس مطلقا والمغناطيس للحديد والحربا مشدوخة والفار حارا حال شقه وكذا الوزغة وسام ابرص والاصداف الطرية والاشق ورماد القصب الفارسى والزفت وبصل النرجس وينبغى مع ذلك كله صون العليل عن الحر والبرد المفرطين وعن ما يولد الدم كاللحم والحلوا ويحد المادة كالبصل والثوم ولابد من تفقد حال الجرح اذا قرح بسوء مزاج فيصلح كما اذا روى كذا رصاصيا فقد استولت السوداء أو تناول العليل مثل الفول ولحم البقر أو شديد الحمرة والالتهاب فقد غلب الدم أو تناول ما يولده وهكذا والقروح عبارة عن تقادم زمن الجرح والبثور لمانع من نحو ما ذكر ومنها الناسور والسواعى وقد

حار والزبد فيه من غلظ الرطوبة والريح وحركة القلب وضيق النفس وغيبة الحس عن الحبس والسدة وقد يشتبه بالاختناق والفرق بينهما عدم الزبد فى الاختناق وتقدم المغص وطول العهد بالجماع فيه ثم الصرع قد يكون أدوارا محفوظة وأوقاتا مضبوطة وقد تختل الادوار دون أوقات وجوده والعكس أوهما وهذا الاخير عسر وأبعد عن البرء وكله سهل العلاج قبل نبات شعر العانة عسر بعده الى خمس وعشرين سنة متعذر بعدها فى الاصح وأسبابه ادمان ما غلظ كلحم البقر والتيوس والباذنجان والالبان على الريق وعند النوم والجماع والبطء فى الحمام على الجوع والتنبيه من النوم بازعاج وقلة الاستفراغ ﴿العلاج﴾ حجم الساق فى الدموى مطلقا ثم فصد الصافن وان كانت العلة عن عضو فابدأ بعلاجه ثم نق البدن أو الدماغ ان كان هو الاصل والمعدة مطلقا وامنع من كل مبخر وأعط ما يمنع البخار كالكسيرة والكمثرى ومره بملازمة ترياق الذهب وتعليق الزمرد وشربه ولبس خاتم فى خنصر اليسار من حافر الحمار اليمنى بشرط تجديده كل سنة وهذا المعجون من اختباراتنا المجربة ﴿وصنعته﴾ أسطوخودس كزبرة من كل عشرة سذاب سبعة غاريقون خمسة رماد حافر الحمار أربعة دم ديك ومرارته ومرارة الضأن ومخ البقر من كل اثنان زمرد عنبر مسك من كل نصف واحد تعجن الجميع بالمسك المحلول بماء الورد الشربة مثقال بطبيخ الافتيمون أو بماء الزبيب وفى الخواص ان الفاوانيا والسذاب ودماغ الهدهد وذنب الفار والبندق الهندى اذا علقت أو بعضها منعت الصرع ومن الخواص المكتومة أنه اذا اجتمع القمر والشمس فى برج السرطان أو الاسد وكان الطالع الزهرة فاسبك مثقالا من الذهب مع مثله من الفضة خالصين محررى الوزن وانقش فى الوقت المذكور عليهما صورة أسد فى عنقه حية وفوق رأسه شخصا فى يده رمانة من حمله لم يصرع أبدا والصرع قد يعترى الخيل أيضا وعلاجه التسعيط بالجندبيدستر محلولا فى الخمر ويلطخ باطن أنفها بالمر وتسقى طبيخ السذاب بالحلتيت ﴿صمم﴾ وطرش من أمراض الاذن قيل مترادفان والصحيح أن الصمم خلقى والطرش عارض وكيف كان فهو اما عن سدد أو سوء مزاج فان كان معه وجع أو سدد فقد عرفتهما أو كان خلقيا أو لطعن فى السن فلا علاج له أو لضربة ونحوها فالواجب اصلاح العصب والتنقية بما يحلل ﴿العلاج﴾ كل ما ذكر فى تحليل الاوجاع آت هنا ويختص برش الخل على الرحى المحماة وتلقى البخار الصاعد وتقطير ماء البصل والعسل مطبوخين وكذا السمن العتيق والزيت وقد طبخ فيهما أصل السوس والسذاب وحب الغار مقشورا ومن المجرب أن يحل الزبادو الحلتيت فى دهن الخروع ويقطر فاترا ومن المجرب أيضا أن يطبخ العنصل وشحم الرمان الحامض وقشره والحنظل الرطب بالخل حتى يتهرى فيصفى ويمزج مع أى دهن كان والزيت أولى وقد يحدث أثر الحميات الحارة صمم وسببه كثرة ما صعدته الحمى من البخار الى الدماغ وهذا قد ينحل بنفسه اذا كان رقيقا والا فمن مجرباتنا فيه معجون البنفسج وترياق الذهب وطبيخ الكمثرى والكزبرة وتقليل الاغذية وترك كل مبخر كالفول والكراث وتقليل الاستفراغات خصوصا فى اليابس ﴿الدوى والطنين﴾ قيل مترادفان والصحيح أن الاول صوت غليظ نحو الرعد مستمر والطنين رقيق ينقطع وأسبابهما رياح ان كان هناك تمدد واخلاط ان كان ثقل والافبخار ان تحيرت فى الفرجة ﴿العلاج﴾ يداوى بعد التنقية بما تقدم ذكره ولعصارة النسرين والقطران قطورا والريحان شربا هنا خاصية ﴿القروح وسيلان الرطوبة﴾ سببهما فى الاطفال رطوبة اللبن وتحريكهم فيسيل ما فى

سبقت وملاك الامر فى كل ذلك غسلهما بالخل والعسل والشراب وحشى رماد شعر الانسان والكرم والكرنب والطرفا واللوز المر وصيق لسان الحمل والقنطريون الرقيق وليس فى الجراح أخطر من العصب فينبغى ان لا يعالج بادماله وان يصان عن الورم حذرا من التشنج ومثله الامعاء اذا خرجت فانها تحتاج الى لطف فى الادخال ولو بالتعليق حتى ينحدر وتوسيع الجرح والى هجر الطعام والشراب قدر الطاقة حتى يختم

﴿القسم الثانى فى الامراض العامة بالفعل﴾

ونعنى بها التى اذا عرضت لم يخل عنها عضو من البدن وأعظمها خطرا وأكثرها تشعبا وأشدها تأثيرا (الحميات) وهى تغير البدن بحرارة محسوسة عن تعفن سابق يحيل الابدان الى الفساد وهى اما حمى الروح أو حمى العفن أو حمى الدق فهذه أصولها وأكثرها تشعبا

الرأس وفي غيرهم حرافة المادة ونحوضربة ومزعج ﴿العلاج﴾ تنقي المادة بما يخرجها من الادهان والجواذب كالعنزروت والزفت الرطب ثم تجفف بالزرنيخ الاحمر أوورق القنب والعسل والنزورات والخولان وعصارة الصفصاف والصبر والمروحب الآس أيها وجد والزيت المطبوخ فيه الخنافس ونسج العنكبوت والقنطريون مجرب ﴿الصدمة والضربة﴾ علاجهما الضماد بالزفت وقطور الكندر محلولا في لبن النساء أو أنيسون غلى بدهن الورد والعسل وكذا عصارة الكزبرة مع الخل تحلل ما جمد من الدم وبالعسل تجبر الشدخ واذا طال انبعاث الدم منها فقطر الخل المطبوخ فيه العفص ويسير الشب فانه مجرب وكذا لسان الحمل والآس ﴿الديدان والهوام﴾ تقدم الكلام عليها في حرف الالف لكن لعصارة الترمس وورق الخوخ والقطران والزرنيخ والقنطريون مزيد خاصية هنا ﴿الماء﴾ يخرجه ماء آخر وكذا الزيت ﴿الحصاة﴾ قيل من المجرب أن يوضع دف على الاذن وينقر عليه فتسقط الحصاة عن تجربة في التذكرة انتهى ﴿صنان﴾ تقدم في تغير الرائحة الكلام على ما يشمله لكن في ألسنة العامة أنه خاص بالابط ومن خارج بالعين وتقدم كله لكن للسنبل والسعد والزبد والجاوى أعني الندمزيد اختصاص هنا وكذا الخزامي وما في العرق آت هنا ﴿صفرا﴾ تقدم حكمها في البثور ﴿صلع﴾ تساقط شعر الرأس وانتثاره وهذه العلة تكون من نقص البخار الدماغي لنقص الغذاء الموجب له كالأواخر الامراض الحارة وتعلم بذلك وقد يكون لتخلخل المنبت واتساعه وعلامته سرعة السقوط أولا نسداد المنبت امالبيس وعلامته تقصف الشعر وضعفه أولرطوبة باردة تحيل بين البخارات المتتابعة وعلامته الضعف وبطؤ السقوط ﴿العلاج﴾ اصلاح الغذاء وتقوية المنابت وتكثيف المتخلخل بكل مبرد وبالعكس ثم الاطلية المنبتة والمقوية مثل دهن الاملج والآس واللاذن والمرداق ورماد لبرشاوشان وجوز السرو وسحيق ورق السمسم وطبيخ رطبه والفجل مطلقا والسدر طلاء ونطولا وماء السلق والخولان والعذبة بالعسل مجموعة أو مفردة يغلف بها للتقوية ويدهن بها للبساطة والتطويل وينطل بطبيخها للتلطيف والتحليل ومن المجرب جزء حنا ونصف جزء كزبرة البئر وربع من كل من ورق السمسم والخولان وماء المرسين تعجن بعصارة الفجل وتطلى ليلة ثم تغسل بماء طبخ فيه الخطمي وهذا الدواء يطول ويحسن ويقوي ويمنع التساقط ومن خلط بزرقطونا في الحنا واختضب به نفع من تشقيق الشعر ﴿صنط﴾ هو الثآليل

﴿حرف القاف﴾

﴿قمل﴾ تقدم الكلام عليه في حرف العين في أمراض العين لكن من المجرب أن يوضع الزئبق في الزيت ويدهن به في الحمام فانه يذهبه مجرب وكذا ان طلي به خيط صوف وعلق في العنق (قوابي) هي الحزاز وبعضهم يخص الحزاز بما في الرأس والقوابي بغيره وكيف كان فهي خشونة يلزمها اذا خبثت حكة وسعي وتكون في الاغلب من مقدمات الجذام وسببها افساد المادة وحرافة الاغذية وادمان أكل ما غلظ كلحم البقر والباذنجان وعلامتها كونها بلون الخلط وخروج الرطوبة من رطبها وقحولة يابسها (العلاج) التنقية بالفصد والاسهال ثم الاطلية بالمناسب مثل تليين اليابس بالنطرون والسويق والشب والراوند والعصفر والملح والشونيز وشحم الحنظل بالخل للحارة والعسل للباردة ومن مجرباتنا لجميع أنواعها هذا الدواء (وصنعته) مرسكر زبد بحر كبريت شب أجزاء سواء تعجن بالقطران ويطلى بها بعد الحك ويلازم الحمام (قمل وصيبان وقمام)

الثانية واخطرها الثالثة وقد شبه جالينوس حال البدن مع الحمى بالحمام فان الحرارة تسخن أولا ماءه ثم هواء فان زادت تشبثت بالجدران وكذلك الحمى تسخن الارواح باشتعال الحرارة الغريبة فيها أولا ثم تتشبث بالاخلاط ومنها بالعظام والعروق ولنفصل كلا من الثلاثة ملخصا (حمى الروح) وتسمى حمى اليوم لانقضائها به في الاغلب وهي حرارة تسخن دون ان تغير الافعال الطبيعية وتقلع بالعرق الخفيف ولا يردفهما والنبض والبول بحالهما في الصحة الا اذا كان السبب نحو غضب أو فرح فيعظم أو غم فيصغر وتتغير القارورة يسيرا وقلما تفوت نوبتها ومبين واسبابها امامن خارج كمشي في الشمس أو من داخل كافراط نفسي كغم وفرح أو بدنية كتعب وسهرا ومجاوبة كافراط سكر وعلامتها معلومة وعلاجها التبريد بالادهان والاشربة والاستحمام

تقدم الكلام على أسبابها فى حرف العين لكن من المجرب هنا غسل البدن بماء طبيخ شجر الطرفا بجميع أنواعها وكذا عصير السلق اذا غسل به وكذا الزئبق المقتول فى الزيت يقتل القمل والصيبان وكذا الزرنيخ الاصفر ذرورا فى الرأس والبدن وكذا البخور بقشر الفستق الخارج وكذا المصطكى وكذا الحناوورق الدفلى بخل حاذق يقتل القمل والصيبان والقمقام الذى يسمى الطبوع وكذا دهن الحرمل أو الجوز العتيق واذا دق قسط مر وزبيب الجبل وساق الحمام وخلط فى الزيت وغلى ودهن به أى موضع كان قتل القمل والصيبان والقمقام وكذا الشاهترج اذا نقع فى الماء يوما وليلة وغسل به الرأس واللحية أذهب القمل والصيبان (قراد) تقدم الكلام عليه لكن اذا طبخ الترمس وغسل به الدابة تساقط عنها ومات وذهب جربها *(قروح)* تقدم الكلام عليها فى البثور فى حرف الباء وسيأتى الكلام على بعض أنواعها فى آخر الكتاب (قولنج) هو من أمراض المعا وتقدم الكلام عليه بجميع أنواعه *(قراع)* تقدم فى السعفة *(قلاع)* من الامراض العارضة للسان وتقدم *(قضيب)* هو الذكر والقبل وهو أشرف أعضاء التناسل ويليه الانثيان وعدوا منها ضعف شهوة الباه ونقصانه ولست أرى ذلك لان نقصان الباه من الامراض العامة لكن قد جرت العادة بذكره هنا فلنقل فيه قولا ملخصا جامعا للغرض الاقصى وقد سبق القول فى أحكام النكاح فى الكتاب وكيف ينبغى أن يقع مطلقا فراجعه * واعلم ان ضعف الباه يكون عن افراط الكبر وهذا لا علاج له وقد يكون عن مرض أجحف بالبدن وهذا معلوم علاجه وقد يكون عن توالى جوع وصوم وسوء معيشة وقلة غذاء يولد الدم ولبس ما يهزل كالخشن من الشعر والنوم على نحو الحجر هذه الاسباب العامة ومن أقوى قواطع الشهوة ترادف الهموم والكدورات النفسية وقد يكون لميل النفس الى الزهد والخلوة وتفكر أمور الآخرة أو لرغبتها فى التوحش أو لكثرة الممارسة كالملل من طعام كوثر من أخذه فقد وقع اجماعهم على انه لاشئ ادعى للشهوة من تبديل النساء ولاشك ان علاج ما كان من هذه المذكورات قطعه فاذا زالت هذه وضعف الباه موجود فان كان خلقيا فالعنة ولا علاج لها والا فان كان لتشويش عضو تيبس عولج ذلك العضو أولا وعلامة الكائن عن الدماغ تشويش الفكر ونقصان اللذة ووجود التخيلات عند الانزال وبعده والكائن عن القلب الخفقان والرعشة والكائن عن الكبد الاسترخاء حال التلبس ونقصان الماء وما تركب فبحسبه والا فالضعف فى نفس الآلة وهذا هو المقصود بالمقويات عند اطلاقهم ولعدم التفصيل والاحاطة به لم يكد ينجع دواء هذا المرض وحينئذ يجب النظر فى هذا الضعف فاما أن يكون عن يبس المزاج وعلامته قلة الماء وعسر اندفاقه والغلظ أو برده وعلامته الغلظ والكثرة أو حرارته وعلامته سرعة الخروج مع الرقة أو لقلة ما ينفخ الاعصاب وعلامته وجود الانتشار عند الهضم أو لاحتباس اخلاط باردة فى نفس القضيب وعلامته أن لا يتقلص بالماء البارد وغالب حقن هذا الباب ومسوحاته لهذا النوع أو لتوهم وحياء من المجامع أو اعتقاد السحر والرباط ولا علاج لهذا سوى دفع الوهم بالمقدمات الشعرية والمغالطة بما لا أصل له من جنس اعتقاده أو لطول عهد بالجماع فتمرض القوى عن توليد الماء كما تعرض عن توليد الحيض أيام الرضاع وهذا يحتاج مع الادوية الى الحكايات المشتملة على النكاح ووصف المحاسن والتهييج والنظر الى سفاد الحيوان وملاعبة النسوان والاكثار من الملاهى والسرور فاذا اتمت هذه قوى ذلك بادمان الاغذية الجامعة للحرارة والرطوبة والنفخ مثل اللحم والحمص والبصل وصفار البيض وأنواع الجوز واللوز والفستق والهرائس والالبان والسكر

خاصة وقلما تدعو الحاجة فيها الى الفصد والحجامة (حمى العفن) هى الكائنة عن فساد الخلط بالعفونة المسبوقة بالامتلاء والاغذية الغليظة كلحوم البقر فتسد العروق وتعمل الحرارة الغريبة فى الخلط فيفسد مرضيا وذلك الفساد ان كان داخل العروق فالمطبقة والا النائبة وكان الاطباق لعسر التحليل وقرب الخلط من القلب والمطبقة اما مستمرة على الحالة الواحدة وهى المصاحبة والمساوية أو زائدة يتلاحق فيها التحليل الاول فتشتد أو ناقصة عكسها وأما النوائب فراجعة فى القصر والطول الى كثرة الخلط وسهولة انحلاله والتوسط فيهما والعكس ومن ثم كانت البلغمية تنوب كل يوم لكثرة البلغم وسهولة اجتماعه والسوداء كل ثلاث بعكس ذلك والصفراء يوما ويوما والتوسط هابينهما ولا نائبة للدم لانه ان فسد خارج العروق فليس الافى

والعسل

والعســل مجموعة أو مفردة والادوية المعدة لذلك فلنلخص منها ما صح بالاختبار والتجربة فنقول قد وقع الاجماع على اتخاذ الادوية والاغذية الباهية فى اشــتراط الثلاثة السابقــة وقالوا انها لن تجتمع هنـالك فى مفرد سوى الحمص وقد صححت كون القلقاس والتمر كذلك بل ربمـا كان أحدهما أعظم فلذلك لم تجتمع هنـا على ما قالوه فى سوى الزنجبيل وفيــه نظر ثم الادوية اما متناولات واما مسوحات أو حقن وكلها اما خاصة بالرجال أو النساء أو مشتركة فهذه أصول التقسيم وقد فصلنا كلا على حــدته ونحن نذكر ما عظمت فائدته من غير التفـات الى تمييز ما ذكر حذرا من التطويل فمن المجرب وأشـار اليــه الشيخ حيوان على صورة الانسـان من عين بقرية تسمى تبوك من أعمـال الشقيق بالشـام يشهر أشباط يعنى امشير يركب بعضه بعضا وعلى أشداقه زبد حبــة منه تقيم بعد اليأس وأعماله فى ذلك لا يمكن وصفها واذا طبخ لحمه وشرب فعــل ذلك ولـكن دون ذلك ويلى هذا السقنقور بمصر والمعتمد على ما حول سرته يؤخذ ويركب فى الادوية ﴿وصفة معجونه﴾ زنجبيل حب صنوبر من كل جزء بزر جرجــير سلجم من كل نصف خولنجـان عود هنــدى شحم السقنقور لب قرطم فلفل أبيض زراوند أنجرة زعفران من كل ربع تسحق وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا وترفع الشربة منه خمسة ويليه فيــه معجون الفلاسفة ويسمى مادة الحيـاة وهو من التراكيب النافعة للمشايخ والمرطوبين ومن استولى عليه البلغم ﴿وصنعته﴾ فلفل دار فلفل دارصينى زنجبيل حصا لبان بليلج املج شيطرج زراوند مدحرج بابونج وهــذه أصوله القديمة وقد زيد فيه سمسم مقشور خبث حديد أنجرة قشر أترج اجزاء سواء تعجن كامر وهو من التراكيب المجربة (صفة معجون) يزيد الشهوة والمـاء ويبطئ بالانزال وهو من تراكيبنا المجربة (وصنعته) عصارة الحسك وبصل أبيض من كل رطل تجمع ويبقل فيها الحمص ليــلة ثم يصفى وتغمر بعشاء سالبن لقاح ويحل فى الجميع ثلاث أواق ترنجبين ويصفى ويسقى بالعسل شيأ فشيأ فاذا استوعبها رفع ثم يؤخــذ دقيق حنطة حمص سمسم لوز بندق بزر خشخاش من كل أوقية زنجبيل قرنفل دارصينى بزر جرجير بزر لفت بزر جزر عود هندى من كل ستة دراهم قشر بيض نشارة قرن الثور من كل أربعة عاقرقرحا زنب ملكى قسط من كل ثلاثة تنخل وتعجن بالعســل المذكور الشربة منه ثلاثة ومن المجرب شرب البـادزهر وأكل مربى الجزر والجوز وشرب الترنجبين والخولنجان باللبن (صفة دهن) يقوى الانعاظ ويهيج الشهوة ويشد الظهر ويزيل أوجاعه مجرب (وصنعته) فربيون قسط عاقرقرحا من كل جزء قرنفل فلفل حب غار أصول نرجس من كل نصف تطبخ بعشرة أمثالهـا زيتا حتى يبقى النصف ويطلى به الذكر والظهر * وأما الحقن فالعــمدة فيها على مرق الكوارع والرؤس والدجاج مفوهــة بما ذكر ويشرب حب الشونيز ودهنه يرى منه العجب خصوصا مع الزيت والعسل وفى الخواص ان قلب الهدهد ودماغ العصفور والديك اذا أكل منهـا هيجت تهييجا قويا وكذا الجرجير مع مثــله نارجيل ونصفه عاقرقرحا اذا عجنت بالعسل واستعملت صباحا ومساء ومما شاع فى هذا الباب عمل اللبانات وأشهرها اللبانة الطولونية ﴿وصنعتها﴾ أوقية ونصف قشر بلادر تقرض كالسمسم عشرون كندر تسحق ويغمران معا بدهن البطم على نار لينــة حتى يصير كالعلك فيضاف الى كل عشرة منها دانق سقمونيا ويرفع الى وقت الحـاجة فيجعل فى الفم منهـا درهم ويمضغ فلا ينزل حتى يلقيه ومتى حل الكندر والمصطكى وقليل الصبر على النار فى اناء وذلك الاناء فى المـاء ثم استعمل كان عجيبا * وفى الخواص ان من نقش على المرجان فى شرف المريخ قردا قائم الاحليل ممسوكا باليد الشمال رأى منه عجبا واشتهر هذا على الكهر بالجربناه فلم يصح واما ما شاع فى تعظيم الآلة فلم يصح

الاورام الحـارة فتكون مطبقة أيضـا لـكن أظن فيمـا يظهر انها النافضة فقد بان لك ان المطبقة مطلقا هى الـكائنة عن الدم خاصة وغالب ما يطلقون ذلك على الداخــل منها لكون الخـارج تابعـا لغــيره اذا عرفت هــذا (فاعلم) أن الحمى اما حارة أو باردة والحارة اما دموية أو صفراوية والدموية اما خارج العروق وعلاجهـا تابع لورم العضو الذى نشأت عنــه واما الداخــلة فان كانت بــلا عفونة سميت سونوخس أو معهـا فهى الثلاثة السابقــة وشرهـا التزايد وعــلامات الـكل علامات الدم وقد عرفتهـا وكذا البواقى وليس معها برد ولا نافض (العــلاج) الفصــد باستقصاء ولو فى دفعـات بحسب القوة ثم أخــذ ما يبرد كماء الشــعير والريبـاس والفواكه خصوصا العناب والاجاص والدهن بنحو البنفسج والخل والصنوبر والتغذى بنحو المـاش والعــدس

منـه شئ الا مافيـه ذ كر الحمار بأن يطبخ معه القمح و يعلف به الدجاج و يؤكل أو يهرى فى زيت ويشرب و يمرخ وكذا العلق ولصق الزفت والشمع ممز وجين بدم الاخوين والبورق والانزروت وتجب الراحة على مكثرى الجماع والنوم والحمام (قى ء) تقدم سببه والعلاج لمن يعرض له والكلام فيه هنا على طالب الاستفراغ وكيفية العمل به اما على الوجوب أو الاختيار فنقول اما زمانه لغير ضرورة فالصيف اصالة وما قبـله وما بعـده عوضا الاضـده مطلقا على الاصح الا الا اشتدادها وانحصارها فيه واما من يستعمله فواسع الصـدر والعنق سليم المجارى من المعدة الى الحلق غـير سمين ولا حبـلى واما ما يستعمل له من الامراض فسائر امراض العصب كالفالج والخـدر وما احترق كالجذام والماليخوليا والصرع و وقته انتصاف النهار بعد أطعمة مختلفة غير محكمة المضغ لتدفعها المعـدة ولا شرط على من اعتاد قيئه لقضائها بالمطلوب هنـا وعلى الريق خطر مالم يغلب الامتلاء وفى الحمام مالم يكن يوماشاتيا و يجب عنده الحركة والرياضة وشد البطن برفق والرأس بعد وضع قطن بخـل على العـين ودهن الاسـنان بنحو دهن الورد وأجوده للصفراوى بالسكنجبين والسوداوى بالشـيرج والبلغمى بالفجل والشبت والبورق وذى الريح بالزيت والحمى بالبطيخ والكلى بالسمك المملوح كل ذلك مع الماء المغلى وأولاء العسل ومن عسر عليه مزجه بما يسهله كحب البان وقثاء الحمار وأصول البطيخ والزيت والعسل أجود ما يسقى عند شدة المغص وعسر الخروج فانه يحلل ما يجده ان لم يكن بالقىء فبالاسهال خصوصا فى التخم وأخذ ما يقىء بقوة خطر كالخربق وقد كثر استعمال أصـل السوس فى ذلك حتى عم الاقطار ولا بأس به لجمعـه الغثيان والحـلاوة وتحليله البلغم لكن لا يجوز لصفراوى لعـدم سـلاطته عليها وقدر استعماله يومان متواليـان فى كل شهر بلا نظم دورى ولا تحرى لوقت ليخرج الثانى ما بقى من الاول فقـد ضمن بقراط فى هذه الكيفية كمال الصحة والخصب وجودة البـدن وقوة الشهوة والنجاة من الصرع والجـذام وضيق النفس وما زاد ردىء ومتى نشط ونبه الشهوة وعـدل النبض وجفف فصحيح والا ففاسد ويجب بعـده غسل الوجه والاطراف بالماء البارد والخل والحمام على عجلة والتغمير بالادهان المرطبة وأخذ التفاح والمصطكى والامساك عن الاكل نحو ثلاث ساعات فان أعقب لذعا فالامراق الدهنة أو تمدد افالانيسون والعسل والتضميد بالسذاب أو فواقا فالماء الحار أو غثيانا فاللبن بالخمر أو افراطا حتى قاء الدم فعصارة البقلة الحمقاء بالطين الارمنى وربط الاطراف والتنويم والدلك بالقوابض العطرة

والزرشـك وأما الصفراء فيقال للداخل منها المحرقة وهى حمى ملازمة كالطبقة الا انهـا تشـتد كالغب والنائبـة منها هى الغب الخالص وأقل انقضائهـا فى أربع ساعات وأكثرها اثنا عشر سـاعـة وتنقضى فى الاغلب على الدور الثالث وفى النادر على السابـع وعـلامتها مع ما سبق استواء النبض فى الوسط وصعوبة النافض لقوة القوى وقصر زمنـه للحرارة (العلاج) تنقى الصفراء بالمسهلات مـع اصلاح الاغذية والتبريد كما مر مـع مبالغـة القرع المشوى والسكنجبين الهندى والتمر هنـدى وحبوب الصبر والباردة اما عن بلغم أو سوداء والاولى اما داخـل العروق وتسمى اللثقة وعلامتها الملازمة بلا نافض ولا عرق أو خارجـة وهى النائبـة وعلامتها وجود النـافض القليـل والبرد الشـديد المنكى والحر الضـعيف والعرق كل ذلك مضموما

﴿حرف الراء﴾

﴿رقى﴾ ويقال رقية كما فى الحديث لا رقية الا فى عين أو حمى وهى جمع رقية وهى جائزة لما رواه مسلم عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال لدغت رجلا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله أرقيه فقال عليه الصلاة والسلام من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفـعل فلذلك نقول * اعلم أن منـافع النبات وخواص الحيوان ظاهرة مـدركة بالقياس والتجربة مستفاضة بتأثيرهـا فيمـا بين النـاس وأما الطلسمـات والاسمـاء والاوفاق فما كان منها موقتا بطالع فلا مدافع لتأثيره عنـدهم ولا مانع الا أن يغلط الحاسب فى نقله أو رصده فيخذله غلطه عن مقصده وما كان منها مطلقا وهو أكثر فبحسن ظنك حقا مؤثر لا محالة واستعمال الوهم عنـد عمل هـذا العلم يدرك به الطالب غاية الطلب ومما يعضد ذلك ما حكى عن علماء الهند

وهم الروحانيون والطلسميون من الحديث بالمغيبات وكشف ما في الضمائر من الخطرات حتى شاع عنهم ذلك ونقله من نقله وسببه الرياضة والجوع ثم السهر وقلة الهجوع ولهذا أشار عليه الصلاة والسلام بقوله العين حق وقد شاهدنا تأثير العين في هذا العالم كثيرا وتسميه العامة النفس * واعلم ان الطلسمات والحروف والاسماء على معنيين فما كان منها يتلى أو يقرأ أو يقسم به فتأثير ذلك في الوجود كتأثير ما يشاهد في جميع الحيوان عند ما يصوت لها بحروف مؤتلفة فمنها ما ينفرها ويقصيها ومنها ما يقربها ويدنيها فتأثير هذه الاسماء والحروف في الاشخاص الانسانية من طريق أولى وما كان منها يكتب أو ينقش فتأثيره اما بالجذب كجذب المغناطيس للحديد واما بخصوصية من بدن الحروف توافق روحانية الانسان أو توافقه طبعا ولا ينكر هذا التأثير فقد شاهدنا كثيرا من يفوز مثلا بكلامة من ملك أو كتاب أو صاحب فيظهر في وجهه لناظره الفرح والسرور وأثر الحزن فهذا يدل على ان أثر الحروف قد أثرت في بدنه السخونة حتى ظهر في وجهه تأثير تلك الكلامة فان كانت فرحا تهلل وجهه وأشرق وان كان بالعكس قطب واصفر وجهه وكالعاشق اذا رأى معشوقه اصفر لونه واندهش والمعشوق اذا رأى عاشقه خجل وتغير وجهه واستعمل الوهم فعلى هذا القياس تأثير الطلسمات والحروف والاسماء في الانسان ومع هذا كله فلا غنى له عن استعمال الوهم في جميع الاعمال حتى يتحقق في نفسه ووهمه أن الشئ الذي يفعله واقع وكائن لا محالة فاعتمد ذلك فانه أصل في هذا الباب * واعلم ان ترتيب الرقى على ترتيب الطب فنبدأ بالرأس لانه العمدة ثم باقي الاعضاء وهكذا فنقول في الصداع اذا كتب هذا الاسم في كاغد وعلق على الرأس سكن صداعه أو تلي عليه برئ باذن الله تعالى وهو هذا الم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام أخرج منها مذؤما مدحورا لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين * غيره للصداع والشقيقة * بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء يؤذيك فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك رب انى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا ولم أكن بدعائك رب شقيا رب انى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين (غيره) * كم من نعمة لله على كل عرق ساكن وغير ساكن حم عسق لا يصدعون عنها ولا ينزفون من كلام الرحمن خمدت النيران ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم * غيره * تكتب تسعون صادا في ثلاثة أسطر في كاغد ويعلق على الرأس فانه يبرأ وهما جرب للصداع والشقيقة وغيرهما من أمراض الرأس أن تكتب هذه الآيات ثم يكتب بعدها الحروف كم من نعمة لله على كل قلب خاشع وكم من نعمة لله على كل عرق ساكن وغير ساكن اسكن أيها الوجع والضارب من جميع الرأس وشق الرأس والصداع وجميع النزلات العارضة في الوجه والحلق والصدر بحق من سكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم ا ح ا ك ك ح ع ح ا م ح ألم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا

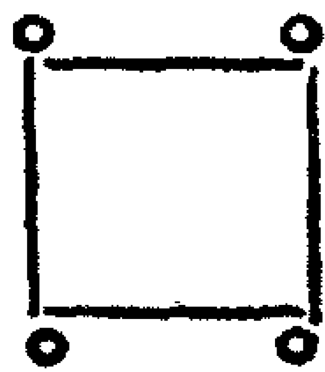
م ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ط ط ط ط ط و

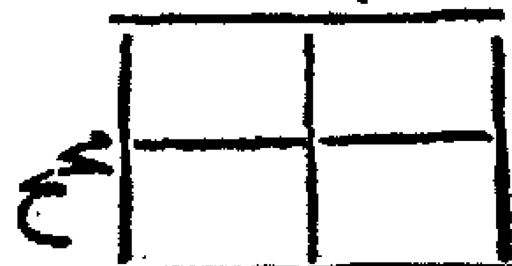
٢ عـه	٣ عـــه ط
م ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا	

الى ما سبق من علامات الخلط كما عرفت وقد يخرج في البارد بول أحمر لتحلل البلغم الحي بالاحتراق فيه والفرق بين هذا والاحمر في الحارة غلظه هنا وعدم صدق الحمرة (العلاج) يبدأ بالقيء ثم الاسهال كما مر ثم الاكثار من السكنجبين البزوري والعسلي وماء الحمص بالشبت والبورق ودهن البدن بنحو البابونج والمرزنجوش محلولا فيه البورق والثانية وهي الكائنة عن السوداء تسمى الربع الدائرة ان كانت خارج العروق وتنوب في الثالث فن حسب يومي النوبة سماها الربع ومن لا فالثلث وان كانت داخل فالربع مطلقا وعلامتها قلة النافض وشدة البرد وطوله وقصر العرق وقلته ووجع المفاصل والجنب وقل أن تكون اصالة لبعد تعفنها بل تحدث عن احتراق أحد الاخلاط وعلاماتها مشابهة لما احترقت عنه

﴿غيره﴾ بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله دواؤك بسم الله شفاؤك ثلاثا حسبي الله وكفى ثلاثا بسم الله دواؤك ثلاثا حسبي الله وكفى ثلاثا وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء ﴿غيره﴾ مروى عن الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اسكن أيها الوجع والضارب سكنت بالذى له ماسكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اسكن أيها الوجع سكنت بالذى ان يشا يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره ان فى ذلك لآيات لكل صبار شكور بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اسكن أيها الوجع سكنت بالذى يمسك السماء أن تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اسكن أيها الوجع سكنت بالذى يمسك السموات والارض أن تزولا ولئن زالتا ان أمسكهما من أحد من بعده انه كان حليما غفورا صحيح مجرب ومما يلحق بهذا ما يقع للاطفال والنساء من العين لقرب روحانيتهم وكذا الحيوان فمن ذلك ﴿رقية للعين﴾ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين رددت عين العائن عليه وعلى أحب الناس اليه فى كبده وكليته وأحب ماله اليه بسم الله المحيط بما لديه وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين اللهم انى أسألك يا كاشف ضر الضرير يا مجيب دعوة العبد الفقير يا من عليه العسير يسيرا اكشف عن كل من علق عليه هذا الحرز كل عين ناظرة ونفس حاسدة يا من القلوب ترجف من خشيته والجبل تدكدك من هيبته والبحار تغيض من زجرته والسموات والارض فى قبضته والدنيا والآخرة فى مملكته واجراؤها على ارادته يا من دلت الاشياء على ربوبيته يا من يسبح له الرعد المجلجل والغمام والضياء والظلام والشهور والايام يا كاشف ضر أيوب من وجعه وألمه اكشف عنه عين الناظرين والحاسدين ﴿وللدابة المعيونة﴾ يكتب على بيضة ويكسرها بين عينيها أو يأخذ قشرها ويعلق فى خرقة ويوضع فى عنقها وهذا ما يكتب عين جاءت فتجمعت طارت فانقطعت غارت فانفقأت فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت ويكتب هذه الاحرف متفرقة ب ط س ا فانها تبرأ باذن الله تعالى * ومما جرب للمنظرة من الجن أو الانس وكيفية معرفة ذلك ان تكتب حدود بدودا قن صصهر للجن وفى نسخة صصصر واذا كانت من الانس تكتب هذا م ش ر ا د ل ج ع ه ن ى ص ر ط ق ف ق ف م ﴿غيره﴾ أعوذ بكلمات الله التامات التى نام بها أصحاب الكهف والرقيم الله يتوفى الانفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى أجل مسمى اللهم ألق السكينة والنوم على حامل كتابى هذا ﴿غيره﴾ للتوابع وأم الصبيان يكتب ويعلق عليه مع عود الصليب بسم الله الرحمن الرحيم لا والعين التى لا تنام لا والركن والمقام لا والملك العلام لا والواحد الذى لا ينام لا والعرش الذى لا يزول لا والكرسى الذى لا يحول لا والثمانية الذين يحملون العرش ومن حوله لا والملائكة الحافين والمسبحين لا والذى قال على جبل طور سينا أنوخ لا اله الا هو لا تقربوا من علقت عليه هذه الاسما ويكتب الخواتم وهى هذه

ولا حول ولا قوة





محج

الا بالله العلى العظيم

فى الدور وغيره (العلاج) تنقية الخلط بان يبدأ بما ينقى الاصلى ثم السوداء وتقوية البدن وتلطيف الغذاء ومما يخص المطبقة شراب العناب وطبيخ الفواكه وماء القرع والشعير كل ذلك بعد ما ذكرنا من الفصد وتختص الغب بقرص البنفسج بماء القرع المشوى والشعير والتمر هندى مع الخيار شنبر وكذا شراب الليمون وطبيخ الاهليلج وكذا الصبر وان يفرش التمر حنا والصفصاف وورق القصب الفارسى وشرب البزور ذوات الالعبة كالمرو والقطونا ومما جربناه الـقىء بالبطيخ الهندى والماء والعسل ثم استعمال شراب الورد والبنفسج بالسكنجبين وهذا العلاج بعينه للمحترقة أيضا وتختص البلغمية مطلقا بالقىء بماء العسل والبزورى وطبيخ الشبت والفجل والبورق ثم شرب الغاريقون والراوند وما نقع فيه الزبل

﴿غـيره﴾ لبكاء الاطفال أفمن هـذا الحـديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وأنتم سامدون ولبثوا فى كهفهم ثلاثمـائة سنين وازدادوا تسعا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبـه وسـلم

﴿غيره﴾ لوجع الرأس

١٢٥٣٦

همسا	٧٥	١٢٠
[illegible]	٩٤	٥٧
الا	١١١	١٠٢

الاصوات للرحمن فلا تسمع

وخشعت

بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر عرق نفار ومن عذاب النار ﴿غـيره﴾ للصبيان أعوذ بكلمات الله التامـة من كل شـيطان وهامه ومن كل عين لامه ماشاء الله لا قوة الا بالله وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهـم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وماهو الا ذكر للعالمين ﴿وللصرع﴾ سورة الحجرات اذا قرئت على ماء وتفل القارئ على المـاء وسقى للمصروع ورش على وجهه منه فانه يفيق ﴿وله أيضا﴾ يقرأ فى اذن المصروع ويعض عليها فانه يفيق وهو هـذا حوحوا هوماهو صبوا احباطا اطاطاء طاطا الله قد أحاط بكل شئ علما ﴿غيره﴾ تكتب هذه الاسماء فى ورقة وتطرحها فى المـاء الذى يرش به فانه يزول وهو هـذا الطج بطمطماطسا ابطما طمعس طمسا هماوسامتمو يل قدسايارحمن ﴿غيره﴾ تكتب هذه الاسمـاء فى خرقة بيضاء جديدة وتعملها فتيلة وتحرقها وقربها من انف المصروع فانه يفيق وهو هذا بكسوا كسليطا بمقلم فليكف بالشاسحليا ملكوت ﴿غيره﴾ يكتب على وجه المصروع هذا الاسم فانه يفيق وهو هذا ممساخ بكثر السليطا فليكف بلمسان سحليا ملكوت * وان أردت ان تصرع الصحيح فاكتب فى كفـه الايمن هـذا الاسم سفهو اسـطيل وفى الكف الايسر سمعاهيا بهليا ييل أصرع صرعا ثم تقول ادخل أجب سبع مرات ﴿آخر﴾ تكتب فى راحتك اليسرى وتقابل وجه الشخص فانه ينصرع وهو هذا ياحـديا اعبـدة مم وهى بهملاغ وهههههاف غاط هصب ❁ ❁

والحنظـل وتختص الربع بشرب الافتيمون والبسفايج واللازورد ومن المجـرب اللؤلؤ محـلولا فى حماض الاترج وحبه بخورا وشرب ماء الكرفس بالسـكر وفى الخواص أن ثوب النفساء البكر قبل غسله يذهبها اذا لبس وكذا أكل لحم القنفذ وحمـل العظم المثقوب فى جناحى الديك والهـدهد ومـن الحميـات مايسمى المختلطة والمركبة لاختلاط أدوارها وتركبهـا أكثر من خلط لسوء التدبير وفساد المـزاج (وعـلاج) هـذه مأخوذ من البسائط وكذا عـلاماتهـا زيادة ونقصـا واعتـدالا وأما الخمس والسدس ومابعدهمـا على مافيـه فتـابع لربع الدائرة والمختـلطـات مطلقـا لهـا الاغلب من الاصول ويختص بها الانيسون والبازورد والـكشوث وثلاث ورقات بنج شربا وفى الخواص أن زبل الفيل يذهب الحمى بخـورا ﴿حمى الدق﴾ حرارة تجاوز الاعتدال حتى تتشبث بالعظـام ومافيهـا

﴿علاج لشفاء المريض﴾ يكتب له ويعلق عليه أو يسقى له بسم الله الرحمن الرحيم ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا الى قوله والله عليم بذات الصدور وقوله محمد رسول الله الى آخر السورة وفي كل من الآيتين حروف المعجم ﴿لطرد الجان والسحر﴾ اذا أردت ان تسقيه انسانا تأخذ من عين أو نهر جار في كوز جديد ماء من ذلك المحل وتقرأ عليه وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما أرسلناك الا مبشرا ونذيرا وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون انهم عن السمع لمعزولون لا يسمعون الى الملأ الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين فكبكبوا فيها هم الغاوون وجنود ابليس يطوفون بينها وبين حميم آن اذا الاغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون يصب من فوق رؤسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديد كلما أرادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون كلما دخلت أمة لعنت أختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا الى آخر الآيات وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم الى قوله عذاب أليم ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك الى قوله كارهون وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين تقرأ هذه الآيات على ذلك الماء أو تكتب وتعلق عليه أو تقرأ والصافات بتمامها والمعوذتين ويشرب منه ويدهن به ثلاث مرات أو سبعة فانه يبرأ باذن الله تعالى ﴿غيره﴾ لكل داء يقرأ عليه ويكتب له يسكن باذن الله تعالى بسم الله والحمد لله أسكن سكنتك بالذي سكن له ما في الليل والنهار الى آخر ما تقدم عن الامام الشافعي وآخر سورة الحشر والذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل الى قوله عظيم فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيآت ما مكروا وذا النون اذ ذهب مغاضبا الى آخر الآية كهيعص حمعسق الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وان أضيف الى ذلك المسك والراوند وأربعة دراهم من الكراويا المغربي واستعمل ذلك كان شفاء من كل علة وقدر الراوند درهم على ثلاثة أيام ﴿مثله﴾ بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا الى قوله ويحضرون يا معشر الجن والانس ان استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله الى آخر السورة وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا الى قوله شهابا رصدا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ان كل نفس لما عليها حافظ والله من ورائهم محيط الى قوله محفوظ فالله خير حفظا وهو أرحم الراحمين يا حافظ القرآن على قلب محمد صلى الله عليه وسلم احفظنا من بين أيدينا ومن خلفنا وعن أيماننا وعن شمائلنا ومن فوقنا ومن تحتنا انك على كل شئ قدير ﴿آخر﴾ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا

تدريجا ويقال لاولها الدق مطلقا ولثانيها الذبول واخرها التفتت وليس يدرك أولها الا الماهر في النبض أو مستيقظ لنفسه فان هذه اذا أخذ الغذاء في الهضم اشتعلت كما يضئ السراج عند ورود الدهن وأما باقيها فسهل الادراك لان الذبول يحل البدن ويضمره ويحيل اللون واذا بلغت الآخر دق الصوت وغارت العين والصدغ وتجذبت الاظفار وهذه الحمى تكون اما عن العفن بهمل أو بسوء تدبير أو بخطأ الطبيب أو يقع التخليط في الاغذية والادوية فلا يمكن التلافي قد تحدث ابتداء اذا أفرط الهم والغم والكدر وأشدها خطرا ما حدث ليابس المزاج والمهزول في نحو الحجاز صيفا (العلاج) جملة ما تقدم في السل والقرحة واقراص الورد والكافور والراوند وشراب العناب ومطبوخ الافتيمون والفاكهة واللبن الحليب بدهن اللوز والسكر والطين المختوم

الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين أن لا تعلوا على وأتوني مسلمين كتب الله لأغلبن أنا ورسلي ان الله قوي عزيز لا يضركم كيدهم شيأ ان الله بما يعملون محيط واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا اذ هم قوم أن يبسطوا اليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين ان الله لا يهدي كيد الخائنين كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وأرادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين وزادكم في الخلق بسطة له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا وقربناه نجيا ورفعناه مكانا عليا سيجعل لهم الرحمن ودا وألقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني لا تخف نجوت من القوم الظالمين لا تخف انك أنت الاعلى لا تخاف دركا ولا تخشى لا تخافا انني معكما أسمع وأرى وينصرك الله نصرا عزيزا ومن يتوكل على الله فهو حسبه فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا وينقلب الى أهله مسرورا ورفعنا لك ذكرك الله لا اله الا هو الحي القيوم الى قوله أصحاب النار هم فيها خالدون يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين وأيوب اذ نادى ربه الى قوله للعابدين فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيآت ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون وقال الملك ائتوني به أستخلصه لنفسي فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين أمين وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا ﴿للرمد﴾ يكتب ويعلق على المريض أو يكتب في اناء زجاج ويمحى ويخلط مع الماء ما تيسر من الزعفران والافيون وماء الورد نافع الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ﴿وله﴾ أيضا مع ما تقدم وزيادة نوار الحنا اع اع اع اع اه اه ﴿غيره﴾ يكتب هذا الاسم في كاغد ويعلق أو يمحى ويشرب منه وتدهن به العين يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ﴿غيره﴾ يكتب ويمحى بماء ويشرب بعضه والبعض الآخر يمحى بماء الورد ويدهن به الرأس والعين وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا ﴿وللرعاف﴾ يكتب على جبهة المرعوف بدمه هذا الاسم علهلج مثله سام هام كام ويكتب على كمه مكة وسط البلاد والله رؤف بالعباد وأيضا يكتب على الجبهة ثلاث دالات ددد وأيضا مثله على الجبهة كمشكاة

ومرق الفراريج بأنواع البقول (ومن ضرب) التركيب هنا جنس مع جنس مثل دائرة مع مطبقة وأشهر هذه شطر الغب وهي تركب الغب مع نائبة البلغم وغيره والورد وهي كشطر الغب لكن البلغم فيها أكثر الى غير ذلك مما يسوغ تأليفه وأحكام كل من علاج وغيره مامر في البسائط اذا أمعن النظر في تحقيقه ﴿الوباء﴾ حقيقته تغير الهواء بالطوارئ العلوية كاجتماع كواكب ذوات الاشعة والسفلية كالملاحم وانفتاح القبور وصعود أبخرة فاسدة وأسبابه مع ما ذكر تغير فصول الزمان والعناصر وانقلاب الكائنات وعلاماته الحمى والجدري والنزلات والحكة والاورام ومنه الطاعون وربما تعدت السنة الوبائية الى غير الانسان من البقر والخيل بحسب كيفية الهواء وربما فسدت الفاكهة أيضا والزروع وتختلف الامراض باختلاف الغالب فاذا كانت السنة

مثله أيضا على الجبهة هذه الاحرف ك س ح م ا ر ه فاذا كان نازلا من الجانب الشمال
فخذ خيط صوف واربط أصبعه البنصر مع الوسطى من اليد اليمنى وان كان من الجانب الايمن
فاربط الجانب الايسر فانه يبرأ من وقته ان شاء الله تعالى ﴿والضرس﴾ تكتب على ظهر
كفك الايسر بعود من غير مداد ياقوم ثم تأمر صاحب الضرس أو السن أن يضع اصبعه السبابة
على ضرسه ثم اجعل العود على الياء من ياقوم ثم على الالف فان الوجع يسكن عند أحدهما
مجرب ﴿غيره﴾ يكتب في ورقة وتعلق عليه وهو هذا ادريس آدارس آدارس ت ﴿غيره﴾
يكتب على الخد الذي فيه الضرس الوجع هذا ١ ١ ١ ١ ٩ ١ ١ ١ ٦ ٦ ١ ١ ٢ ١ ٨ ١ ٨ ق ١ ٦
ك ١ ١ ١ ١ ٨ ١ ١ ٩ ٨ ﴿غيره﴾ يكتب على لقمة وتمضغ بالضرس الوجع وهذا ما يكتب صمصم
﴿غيره﴾ مجرب يكتب على جدار حائط وتأمره أن يضع اصبعه على الضرس وتأخذ مسمارا
لم يطفأ بعد ثم تجعله على أول حرف فان سكن والا فانقله الى الحرف الذي يليه ثم الى الثالث حتى
يسكن في حرف من الحروف ثم تسمره فانه لا يعود أبدا وهو هذا اسفقلقف لمثع اسكن باذن الله
تعالى ﴿غيره﴾ يكتب في كاغد ويضعه تحت ضرسه ويمسكه فانه يسكن وهو هذا ضرس
ضروس ومضروس في فم محبوس اسكن بحق الملك القدوس وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال
من يحيي العظام وهي رميم الى قوله عليم ﴿غيره﴾ تخط بمسمار حديد خطا على الحائط ثم تأمر
الموجوع أن يجعل اصبعه عليه ثم تنقش الحرف الاول فوق الخط فان سكن والا فاكتب الثاني
والثالث حتى يسكن في أحدها فانه مجرب وهذا ما تكتب

١١٩٦١٧ ٩١ ٧١١ ٨ ١١   ٨ ١١ الط ٩١٧٨١٩٦٨

ط ـــــــــــــــطها طـــــــــــــــه

﴿غيره﴾ يكتب على حائط هذه الاسماء

لمح ١١١١ ور ر و ١١١ و ط ٨ ١ ١١١١ و ا ل ل ٨ ١٩١١١ ل ا ور ر ه

﴿وللفالج﴾ تكتب في اناء نحاس نظيف وان كان من أصفر كان أولى بمسك وماء ورد ويغسل
به وجه المصروع أو صاحب اللقوة أو الفالج أو الرعشة ويكون ذلك ثلاثة أيام مع لزوم ترياق
الذهب وتعليق عود الصليب وما تيسر من الزمرد كل يوم ثلاث مرات يبرأ باذن الله تعالى وهي
هذه قد نرى تقلب وجهك في السماء الى قوله وما الله بغافل عما تعملون ﴿غيره﴾ يكتب في جام
ويمحى بدهن سوسن مرارا مع ما تقدم فانه يزول وهي هذه الكلمات ألم تعلموا أني أنا الله لا اله
الا أنا خلقت السموات والارض في ستة أيام ولم يلحقني تعب ولا نصب ولم يمسسني لغب ألم تعلموا أني
أنا الرب لا اله الا أنا تعاليت وتعززت عما يقول الظالمون علوا كبيرا (وللنوم) يكتب ويوضع
تحت الوسادة هذه الاحرف صح سعلسلع لطاط سفلفلج منهمج ملطح عليط هسلطس لجه لجه لجه
﴿وللسهر﴾ يكتب على كاغد ويعلق على الشخص فانه لا ينام وهو يا نفس أنفس الله
﴿وللفزع﴾ في النوم وبكاء الاطفال وقد تقدم بعض هذا لكن اذا كتبت هذه الآيات
وعلقت على الطفل الذي يكثر البكاء والفزع فانه يزول وهو واذ أوى الفتية الى الكهف فقالوا الى
قوله عددا وقوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا ثم المعوذتين ﴿مثله﴾
يكتب في ورقة ويعلق عليه الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يضيع من شكره كم من نعمة لله

وبيعية كان أكثر
الامراض الدم وهكذا
(العلاج) تنقية الخلط
الغالب واستعمال ما ذكر
في الطاعون باسره وملازمة
البخور بالميعة والمقل ورش
المنزل بالآس والنعناع
وشم البصل ونحوه وكذا
التفاح والسفرجل وتقليل
الحمام وهجر اللحوم
والحلاوات خصوصا اذا
كانت السنة ربيعية
﴿الجذام﴾ ويسمى داء
الاسد لصيرورة الوجه فيه
كوجهه ويقال له أيضا
السرطان العام (وسببه)
ادمان ما غلظ كلحم البقر
والتمر والباذنجان أو احرق
بحرافته كالثوم والخردل
والسعد أو غلظ الدم
كالعدس ويكون عن غليان
الدم وعلامانه تحمر الوجه
وشدة الحمرة وبعض تساقط
الشعر لكثرة الرطوبة
وعن احتراق الصفراء
وعلامته سرعة الانتشار
وقلة الحمرة والهزال وعن
السوداء المحترقة اصالة
(وعلامته) اليبس المفرط
وتمرط الشعر وغلظ
الاطراف واعوجاج

على كل عبدشا كروغيرشا كرفي عرق سا كن وغيرسا كن طه يس والقرآن الحكيم لوأنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون لا يصدعون عنها ولا ينزفون وله ماسكن في الليل والنهار وهو السميع العليم اسكن أيها البكاء من فلان ابن فلانة باذن الله تعالى فانه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ويأخذ بعض شعرات من شعر أمه وتعلق عليه فانه لا يفزع ولا يبكي ﴿وللعشق﴾ يكتب في اناء ويمحى ويسقى للعاشق ثلاثة أيام فانه يسلو معشوقه وهو هذا علطل أيصعل اللهم قلب فلانا ابن فلانة عن محبة معشوقه بعزة الله وقدرته وعونه يكتب سبع مرات أعني بعزة الله وقدرته وعونه ثم يكتب الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ﴿غيره﴾ تكتب هذين الاسمين في كفه ويلحسهما على الريق فانه يسلو وهما دبكنوس بطليوس ﴿غيره﴾ يكتب في سكين ويلحسها بلسانه وهي هذه يا الله يا الله يا قدوس يا قدوس يا يا يا ياه يا اياه ه ه ه ه ابرابرابر ياه ياه ياه ياه ياه ياه حم تنزيل من الرحمن الرحيم حم حم حم حم حم حم عسق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ﴿سلوة﴾ أخرى يكتب في اناء ويشرب به فانه يسلو عنه وهو هذا يا قدوس يا قدوس يا الله يا الله ياه ياه ياه ياه ياه ياه ونزعنا ما في صدورهم من غل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت وليذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ولو نشاء لطمسنا على أعينهم نسوا الله فنسيهم كذلك ينسى فلان بن فلانة محبوبته اللهم انزع حبها من قلبه انك على كل شيء قدير حتى لا يصير اليها ولا يتخيل هواها بحم عسق حمى بكهيعص كفى حم تنزيل من الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ﴿غيره﴾ يكتب في اناء جديد أول يوم من الشهر ويكون يوم السبت ويشرب به على الريق وهو هذا طوبى بصى جهه مرص ص هوهوهو وصعاصعا وصل كتاب كتب نحاسعي للشهاب بحق هذه الاسماء

❁ ❁

﴿مثله﴾ يكتب في جام زجاج ويبخر ليلة ويسقى بماء المطر من شغفه العشق فانه يزول عنه وهو هذا يا الله يا الله يا قدوس يا قدوس ياه ياه ياه ياه ياه اله اله اله اله آله اله يا يا يا يا يا يا حم تنزيل من الرحمن الرحيم وبالحق أنزلناه وبالحق نزل اللهم أنزل واهبط محبة فلانة بنت فلانة من قلب فلان بن فلانة كما أنزلت آياتك الحسنى اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب ﴿وللخفقان﴾ يكتب في يد من ابتلي به سواء كان خفقانا أو مرضا هذا الاسم ثم يلحسه يفعل ذلك ثلاثة أيام بطحيطشا ﴿غيره﴾ يكتب في كاغد ويحمل يهليايهليا هيا الله يهليا هاالله ﴿غيره﴾ يكتب قوله أفغير دين الله يبغون وله أسلم من السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون الى الخاسرين ﴿غيره﴾ تكتب هذه الآية في فخار جديد ويرش عليه ماء مطر وماء بئر لم تطلع عليه الشمس ثم يشرب به من به خفقان يزول عنه باذن الله تعالى صر ير صغير سل سائل مسس سمائيل يبرأ فلان بن فلانة من الفزع والخفقان والرعاش والوحشة بالله ابراهيم واسمعيل واسحق واله جبريل وميكائيل ورقيائيل واسرافيل آمين آمين آمين سالله به واذا أضيف اليها ماء الحديد والراوند والسكنجبين كان أجود ﴿لوجع القلب والمغص﴾ تكتب هذه الاسماء في اناء وتمحى وتشرب مع النانخواه وهي هذه دههه اث ةقص ٤٤٤٤٤٤٤ ﴿غيره﴾ يؤخذ من الذهب مثقال ومثله من الفضة ويعمل لوحا وينقش عليه هذه الاسماء ويحك ذلك

الاصابع وتكرج الاطفاه وعلامة الثلاثة تقدم القوابى والحمرة المظلمة وكدورة بياض العين واستدارة الحدقة والبحوحة وأسهله الاول وأبعده عن البرء الثالث وكله قابل للعلاج مالم ينتر الاطراف (العلاج) يبدأ أولا بفصد الباسليق من الايمن ثم يعطى مطبوخ الافتيمون ثلاثا وماء الجبن كذلك ثم السقمونيا مع اللازورد يوما ثم يفصد باسليق الشمال ويسقى اللبن الحليب مع السكر ثلاثا ثم طبيخ الفواكه كذلك ثم هذا المطبوخ (وصنعته) تين زبيب منزوع سبستان من كل عشرون درهما بنفسج بسفايج اسطوخودس عرقسوس من كل عشرة عناب ورد منزوع من كل سبعة ترض وتطبخ بار بعمائة درهم ماء عذب حتى يبقى على الربع فيصفى على ثلاثين درهما شراب بنفسج ويستعمل ويكرر الى تمام الاسبوع ثم يفصد الاخدعين ويقتصر على شراب الورد

اللوح فمن شرب منه لم ير فى معدته داء وهى هذه لا اله الا الله هو هد س س س سسد تكتب ثلاثة أسطر كل سطر تحت سطر ﴿وللطحال﴾ يكتب يوم الثلاثاء فى ورقة ويعلق على المطحول فانه يبرأ باذن الله تعالى وهو هذا

حاح قالاطال حقه ساما بطارات ورببل فى ١ ح د ر ص ترىد	بطارات

﴿غيره﴾ تكتب على باذنجانة بيضاء وتعلقها فى مكان يضربه الريح ولا تتركها فى الارض ولا فى مكان لا تراها الشمس فانه يزول وهو هذا لح لح لح لح بل دل لح لح لح لح ابل دل مادل صه مه مه مه حم حم حم حم حم حم حم حمعسق كهيعص ولح لح لاح زال بازل الراحم يرحم الرامه مه لح لح لح لح لح لح لح لح لح أمرى الى الله اشف طحال فلان ابن فلانة باذن الله تعالى وعزته ياذا الجلال والاكرام ﴿غيره﴾ تكتب هذه الاسماء فى قوارة جيب من ثوب كتان يوم الخميس وتعلق على المطحول يوم الجمعة قبل طلوع الشمس وتنزع عن صاحب الطحال يوم الخميس قبل غروب الشمس وان أردت ان تجربه فعلقه على خروف واذبحه وهو هذا مجرب فاحفظ به فانه مع شرب الراوند والصق الحلبة عليه وهو هذا

ماح ماماو كارم	طالح	ا ح ح ح	سم	صم
رم ر و	مامامار	ع وويا	بكسار	ح لح مهرنار
ح اح ح لم وبه	س دم	الطامخ	دهحما	

﴿غيره﴾ يكتب هذا الشكل فى ورقة ثم تأخذ ملعقة وتضع عليها يسير رماد ومن فوقه جمرة نار ثم تضع الورقة فوق الطحال والملعقة فوقها من فوق القميص وتكون قد كتبت الشكل أيضا فى ورقة ثانية وتبرمها وتجعل رأسها على الجمرة حتى تحترق جميعها فانه يزول وهذا مع ما تقدم آنفا فافهم ترشد

﴿غيره﴾ يكتب فى ورقة ويشدها على الفخذ الايمن لعسر الولادة البول فاذا بال قلعت الورقة عنه عاجلا وهذه كتابته كما ترى وان أضيف الى ذلك ثلاثة مثاقيل من كل من اللبان الذكر والخولنجان كان أجود

والبنفسج والترياق الكبير والحمام والطلى بالسمن والشيرج والزبد فى بيت لم يدخله الهواء الى تمام الاسبوع الثالث ثم شراب الحنا اسبوعا فان لم يبرأ بهذا العلاج فالامر خطر جدا فاكوعلى المفاصل كلها واسق طبيخ الافاعى وأعط ترياق الذهب يوما والمثرود بطوس آخر فانه يقف قطعا أو يمتنع برؤه بالكلية (واعلم) أنى لم أصل الى كى هذه العلة أصلا وانما أبرأتها عامى وطالما أزحناها باللؤلؤ واللازورد والزمرد والسقمونيا فقط فى دون الشهر واقتصرنا فى الاطلية على اللؤلؤ والدهنج وغالب ما يفسد به هذا المرض عدم ترتيب العلاج فربما أسهلوا قبل الفصد فترسخ الاحتراقات فى البدن أو فصدوا مع قبض وهيجان للمرة فيهم ويطفو أو أعطوا الترياق أولا فحبس الخلط حتى استوعب العظم فاحذر من هذه فانها من سقطات الجهلة المفضية الى

ومن مل هو اله ع الله لنا سيجعل الله	ان الله هـ ع ــــــ ه نصه حط بعد عسر يسرا	يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر	٨::	وخلق الانسان ضعيفا
وجلوا المسا	عين ان قبلى ضعيفة وضعيفا		يريد الله أن يخفف عنكم	

﴿غيره﴾ ان كان فى بنى آدم علق على خنصره أو فى الدابة علق على حافرها الايمن عطيا عطيطشا عسصير ثم تكتب للانسان المعوذتين بعد هذا مع ما تقدم فانه يزول عنه ﴿للحصوة﴾ ينقش فى فص ذهب صورة أسد مفتوح الفم وفى فيه حصاة على هذه الهيئة عندما تكون الشمس فى قلب الاسد وان اتفق أن يكون القمر معها كان أقوى وهو هذا

والاحسن ان يعمل سبيكة ويعمل فيه صورة أسد فاذا كان عند نزول الشمس فى قلب الاسد طبع عليها فانه أسرع وأسهل فمن لبسه نفعه من الحصا (ولحصر البول أيضا) يكتب فى رق ظبى ويعلق على الفخذ الايسر ينطلق * باسم الله باذن الله الشفاء من كل سقم لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وسارون سارعون ساكدرا صلدا صلد بسوهو مطى فه فه فاصله (غيره) يكتب فى كفه هذا الاسم يبول لوقته وهو هذا * يلحفه مكصهلح ماهو صفة بصال ماهواه ياحى" أن لا اله الا هو ولا اله الا هو (غيره) يكتب ألم نشرح لك صدرك الى قوله فان مع العسر يسرا ولا حول ولا قوة الا بالله العلى" العظيم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم (وللمغص) يكتب هذه الآية فى ورقة سبعة أسطر كل سطر تحت سطر وتكون الحروف ظاهرة مفتوحة كل حرف تحت حرف ويعلق على حقو الرجل فانه نافع لذلك وان أخذ كل يوم مثقالا من السعد والزراوند بماء البطيخ الماوى أو بالماء والعسل كان غاية فى تقطير البول وسلسه وهى هذه وقيل يا أرض ابلعى ماءك ويا سماء أقلعى (غيره) يكتب هذا الاسم على ثلاثة أيام كل يوم ثلاث مرات مع مثقال من اللبان الذكر ويمحى ويشرب وهو هذا كطيبع كه (وللقولنج) يكتب هذه الحروف فى كفه ثلاث مرات ويلحسها مع سفه ما تقدم فانه يزول والحروف هى

هههه ع ع ع ع ع ع ع ع ع
ومهدا

(وللقولنج) تكتب هذه الاحرف على يدك وتضعها على بطنه فانه يبرأ باذن الله تعالى وهو هذا سلكاغالا باعاسغالا كم سلططالكيلا يعلف (غيره) يكتب فى كفه ويلحسها مع الساخواه وهى لك اع اع اع اع اع اع اع اح اح اح اح اح اح اح (غيره) يكتب على دائرة سرته هذه الاربعة أسماء مع شرب مثقال من الخولنجان وهو هذا كما ترى

تخليد العلة ويجب مع هذه القوانين كلها الاقتصار فى الاغذية على ما يولد الدم الخالص اللطيف كالفراريج والسكر وصفرة البيض والزبيب والعنب والفستق والتين الرطب والعناب ولبيض الانوق بعد الاسبوع الثالث خاصية جيدة ومن المنافع طبيخ أصل الخطمى والطرفا والزبيب شربا والحنظل والخولان مطلقا حتى الطلى بها خصوصا فى أسفل الرجلين وكذا القنطريون والزفت والميعة والزيت طلاء وكبد الحمار أكلا وطبيخ الضفادع النهرية شربا والثوم والخردل أكلا هذه الثلاثة عن تذكرة السويدى فان صحت فعساه بالخاصية وفى الخواص أن مرارة النسر مع دهن حب العنب متساويين وسعط بدرهمين منهما أوقفت المستحكم وأبرأت غيره وقد رقنا فى علاج هذه العلة ما لم نسبق اليه جمعا وترتيبا فاعتمده ولم أعلم معالجا أحسن من الرازى

ون عيـ

(غيره) يكتب فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد والمعوذتين ويكتب أعوذ بوجه الله وعزته التى لاترام وقوته التى لايمتنع منها شئ من شر هذا الوجع وشر مافيه وكل ما أجد منه ويشرب كل يوم الى اسبوع من النانخواه يبرأ (للانعاظ) يكتب فى كاغد ويبخر بلبان ويعلق على الفخذ الايمن ويستعمل منه مثقال مع الخولنجان بنصف رطل لبن ضأن أو ماعز أو غيره الى أسبوع فان ذلك نافع

ح ٧١٧٨١٨٥١١١ اااكـ ها ٨ اااكـ ا٨٨
ط

بالمسلعلعو ١١١١ كـ ه ٨ ١١٧١١ كـ ا ه الـط

(غيره) يكتب فى جلد أسد ثم يوضع على الصلب فان صاحبه ينعظ انعاظا شديدا ويأخذ كل يوم على الريق مثقالين من كل من اللبان والنانخواه وهذا صورته كما ترى

و	ه	د	ج	ب	ا ا
و ٦	٢	ج	٣٢ د	٣	ى
١	٢٨	ب ٧	ه	ه ٤	٣٦
٨					١١
د ٥	٢	٣٥	و ١٧	٣١ ح	د
٢٦ ٣		٣٦	٣٠	١٣	١٥

(غيره) لرمى الدم سواء كان من الرجال والنساء وسواء كان من الفرج للنساء أو الدبر للذكر والانثى وهو أن تكتب على الاربع جهات من ذيل الثوب هذه الاسماء وتلبسه المرأة فانه يمنع عنها النزيف وان أضيف الى ذلك جزء من الحديد أو بعر الماعز قدر درهم وتحمل به المرأة فانه نافع وهى هذه سمع دمع يحتبج ادم ارض (وكذا) من كتب أربعين فافا مفتوحة الرأس مجوفة على ذيل الثوب من ناحية دبر صاحب نزف الدم فانه يبرأ باذن الله تعالى (ولمنع الحبل) يكتب ويعلق على المرأة فانها لاتحبل وهو هذا اهيلين ماا ع ياحم مهو ٨ بولاه فابلو ع منهاوى ل ه ه اد سها لا ٢ ع طا كـ ٩ ط ط اى مـ ٢

فى الحاوى وقد زدت الحب الفرنجى أكثر من ضعفه (فساد الالوان) هو تغيرها عن المجرى الطبيعى الى مايشابه الخلط الغالب كالصفرة والسواد فى اليرقان وغلبة الرصاصية فى البلغم وشدة الحمرة فى الدم وهذه ان استندت الى مرض كالصفار مثلا وقت نزف الدم وضعف الكبد فعلاجها علاج ذلك المرض والا فان كانت من غير موجب فلتعكر الدم بخلط آخر وقد يكون تغير اللون لجوع وهم وتحليل أفرط كجماع محبوب تشتد معه اللذة فيعظم الاستفراغ (العلاج) زوال الاسباب المعلومة والاكثار من جيد الغذاء وتنقية الجلد بما مر فى ازالة الاثر وترك ماينفسد كالكمون (العرق) يقع به الفساد والنفع من جهة كثرته وقلته واعتداله فافراط دروره يسقط القوى ويضعف بالتحليل ويكون اما لحركة عنيفة أو لعجز القوى والمعدة عن الغذاء

زلام ماالود ٤٤ هر كالارض مع هل مامثل بدح ١١٤ واسب ١ ٨٧٨ اه ١١ه ٨ ١١ه ٨ ١١١ ٦ ١١١ ٨
١١١٨ ١١١ لالاط اك

(غيره) ينقش على فص خاتم أول يوم من رجب ويكتب فى ورقة وتعلقه على العضد فانها لاتحمل ابدا اى ١١٩ ١١ ك د ١لا ه ١٩٩ لا

(غيره) يكتب ويعلق على المرأة فانها لاتحمل وتكون الكتابة فى رق غزال وهو هذا
١ ١٢ ١ ٩ ١١١ ه ك ٩ ١ ١ ك ١ ٨ ٨ ط ط ٨ ٥٨٨

ـــــ هومه

(مثله) مـــ ١١ ح ١ ١ ه ١ ١ ح ه ٣٨ ٨ ام ٨ | ح | ٨ ١ ١

(غيره) يعلق على الرجل والمرأة وهو هذا اسلطاطوس سلطاطوس حم برهو هو سحر هيا شراهيا امطرياه عسسولاه هى هى يسط لبهل مهجل كفلسك كبرقد حفره مهلها حرهى هى فمهد (ولعسر الولادة) تكتب على خوص المقل وتربط على الفخذ الايسر ويرفع عند الولادة وهو هذا
لاى ى ١ ك لالالالالالالاعن عن ككه ككه ككه ك ك ك ٥٥٥
٥٥ ٥٥ ٥٥ ك ك ك كساسل سل سل سل سل سل سل سل سل (
عن عن عن عن عن عن عن عن عن (غيره) يكتب فى كف امرأة أو صبى وأبعد الكتابة عن مبدا الكف لا الاصابع ثم تقابل به المرأة وتأمرها أن تنظر اليه وهو هذا الرحمن قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد كذلك تضع سالما سليما ان شاء الله تعالى (غيره) يكتب المثلث فى ثلاث شقفات جدد لم يصبها بلل وتقابل بواحدة وجه المرأة وتوضع الاثنتان على فخذيها فانها تضع سريعا وهو هذا ويشترط فى وضعه أن يضع أولا الواحد ثم الاثنين فى مكانه ثم الثلاثة الى التسعة هكذا وان اختل عن هذا الشرط لم يؤثر ورأيت بعضهم يضعه بالحروف والاولى هذا وهو معروف مستفاض

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

﴿غيره﴾ يكتب على مشط المرأة التى تسرح به رأسها وتعلقه على موضع الوجع من بطنها تضع لوقتها وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم الى من فى الرحم أجبه بحق بسم الله الرحمن الرحيم ﴿غيره﴾ يكتب ويعلق على الفخذ الايمن وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انشقت وأذنت لربها وحقت واذا الارض مدت والقت ما فى بطنها من الولد سالما فتخلصت افق افق آدمى وارتق هذا شهرك التاسع ويومك الحق الحقيقى وبالحق أنزلناه وبالحق نزل فاجاءها المخاض الى جذع النخلة حواء ولدت شيثا حنا ولدت مريم مريم ولدت عيسى بحق القدرة آمنة ولدت محمدا صلى الله عليه وسلم اهبط يا مولود الارض تدعوك والله مطلع عليك اخرج أيها المولود من ظلمات الاحشاء الى دار الدنيا منها خلقناكم اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك بسم الله الرحمن الرحيم ياخشيوت (للطاعون) يكتب ويحمل هذا الوفق وهذه صورته

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

١٥	١٤	١٤	١
٣	٣	١٤	١٣
١٠	١١	٥	٨
٦	٧	٩	١٢

٨	١٤	١٥	١
١٦	٣	٧	١٤
٣	١٩	١٢	١٦
١٣	٥	٤	١٨

للتخليط والكثرة خصوصا ان اشتد فى النوم وقد يكون لضعف الماسكة وقوة الدافعة أو لغلبة الحرافة فيرق ويفتح العروق والمسام وعلامة الاول وجود السبب والبواقى تكون العرق بلون الخلط الفاسد وربما كان العرق دما لافراط الخلط ﴿العلاج﴾ تنقية الغالب واصلاح المزاج بالتعديل وذلك البدن بالقوابض كالآس والورد والعفص والعدس وأنواع الطين والصندل بالخل وقلته توجب التعفين والنتن والامتلاء وعسر الحميات وذلك اما لغلظ الخلط والغذاء وعلامته الامتلاء والثقل أو لتكرج الجلد بنحو البرد وعلامته حصول ذلك وعلاجه التنقية وأخذ المفتحات والحمام وتنقية الاوساخ ثم الدهن بما يرخى ويفتح ويجلب العرق كدهن اللوز وماء الخيار وقصب الذريرة وألبان النساء واعتداله ملطف مجفف

﴿غيره﴾ للجدري والحصبة يكتب هذا الوفق ويعلق على من به الجدري فانه يمنعه من الزيادة وان علق على باب دار لم يطلع لاهل ذلك المنزل وان كتب في جدار من داخل فعل ذلك وهو هذا

٧	١١	١٤	١
١٣	٣	٧	١٣
٣	١٦	٩	٦
١٠	٥	٤	١٤

٨	١١	١٤	١
١٣	٢	٧	١٢
٣	١٦	٩	٦
١٠	٥	٤	١٥

﴿غيره﴾ لاصلاح الحيوان وللهيبة على سائر الحيوان والامن من كل جبار وطاغ وشيطان وهو أن تنقش صحيفة من حديد أو خاتم في الساعة الاولى من نهار الخميس والقمر متزايد النور متصل باحد النحسين من تربيع أو مقارن لاحدهما أو للكبد أو النوبهر أو حل بالدبران ويكون صالح الحال في جميع أموره وان وافق أن يكون مقارنا للمشتري كان أتم ثم يختم به فانه ينال ذلك (وللبق) توضع كل ورقة في رجل السرير أو ركن البيت قبل أوان ظهوره فانه لا يظهر أبدا مع البخور بقشر المحلب أو ورق السرو وهذه صورة المربع يسه يهسه يهسه يهسه يهسها

﴿وللنمل﴾ يكتب في أربع زوايا البيت بسم الله القدوس أخرجتم بلوس خرجا منكوس أخرجتم سامعين قبل أن يأتي أمر الله القدوس ويبخر بالزرنبة (وللحيات) تنقش هذه الاحرف والشمس في درجة شرفها على فص ذهب وان اتفق أن يكون زحل في الميزان أو في الدلو أو في الجوزاء أو في السنبلة كان أقوى فعلا وأسرع تأثيرا فاذا قوبل به الحنش وقف مكانه وهو هذا

﴿و لجميع الهوام والحشرات والحيوان﴾ كالفار وابن عرس والذباب والحشرات المؤذية تعمل صورتين من رصاص احداهما صورة سنور قد افترس فارة وأخذها بفيه والاخرى صورة ابن عرس قد أخذ رأس حية ورقبتها في فيه ويكون عمل ذلك يوم الاثنين في ساعة القمر ويكتب في رأس السنور هذه الاسماء طعطس طمطموس وفي رأس صورة ابن عرس كلطالوس ملطيلوس كسطيعفض وفي رأس الحية كطو بطلس باطلس بهلوس وفي صورة الفار بحاسل بحاهل لحاصل لوصاصل ويكون القمر في زيادته ثم ادفنهما في المكان فانه لا يبقى فيه شئ من الحشرات

والهوام

ينقي البشرة ويعدل الاخلاط فيجب تعديله على الوجه المقتضى لذلك واعلم أن ما يدر الفضلات كالطمث والبول يدر العرق وقد ذكر ﴿تغير الرائحة﴾ سببه العفونة واحتباس الخلط وقلة الاستفراغ وكثرة تناول ما يحرك الاخلاط الى الظاهر كالخردل والحلتيت والسمن سبب في ذلك لكثرة طي المغاني ﴿العلاج﴾ ينقي الخلط بالفصد وغيره ثم يكثر غسل الجلد بالخل ودلكه بمثل العفص والجلنار والكافور وجوز السرو والمرداسنج والمرتك بماء الورد والشب والمروماء الآس ﴿السمن الهزال﴾ قد ثبت في سائر الاحوال والقوانين ان الاعتدال في كل شئ حسن فاحسن حالات البدن أن يكون معتدلا في السمن والهزال ايضا كباقي الحالات مائلا الى الثاني في الذكور والاول في الاناث وذلك لان السمن المفرط موجبه ضيق النفس والربو وعسر الحركة

والهوام ﴿غيره﴾ يكتب هذا الوفق الجليل المربع بوضعه الطبيعي على جسم طاهر شريف اذا وضع في بيت كثر خيره وذهبت هوامه ولا يضيع منه شئ وهو هذا

١	١٤	١١	٨
١٢	٧	٣	١٣
٦	٩	١٦	١٣
١٥	٤	٥	١٠

﴿غيره﴾ لمسابقة الخيل يكتب ويحترز عليه في رق غزال طاهر وهو هذا والسابقون السابقون أولئك المقربون لا يسبقك سابق ولا يلحقك لاحق باسماء الله عوّذتك بذي العزة والجبروت والجلال من كل طارق وسلال وسارق ومحتال عوّذتك بالملك الوهاب من كل مالم يؤلم الدواب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسيأتي مزيد على ذلك في الخاتمة ان شاء الله تعالى وانما وضع هنا وان كان ليس محل وضعه كيلا يخلو عن فائدة فان الشفاء تارة يكون بالادوية وتارة بالرقى وهذه صورته

يا الله	يا الله	يا الله
يا الله	يا الله	يا الله
يا الله	يا الله	يا الله

﴿رقية أخرى﴾ اللهم يامن يحل عقد المكاره ويفك نوب الشدائد يامن يلتمس به المخرج الى روح الفرج ذلت بلطفك الاسباب وبقدرتك الصعاب وجرت بطاعتك ومضت على ارادتك الاشياء فهي بمشيئتك دون قولك مؤتمرة وبارادتك دون وحيك مستعملة أنت المدعو للمهمات والمفزع اليه في الملمات لا يندفع منها الا ما دفعته ولا ينكشف الا ما كشفته وقد نزل بي يارب ما قد ءلمته وقد كادني ثقله وألم بي منه ما قد أثقلني حمله وبقدرتك أوردته علي وبسلطانك وجهته الي ولا صارف لما وجهت ولا فاتح لما أغلقت ولا ميسر لما عسرت ولا معسر لما يسرت ولا ناصر لمن خذلت اللهم فصل على سيدنا محمد وافتح لي باب الفرج بطولك واحبس عني سلطان الهم بحولك وادفع شر الجن والانس وكل مؤذ بقوتك وقدرتك واكفني شر الريح الاحمر والضر والمسكن وأولني حسن الظن مما شكوت وارزقني حلاوة الصنع فيما سلكت وهب لي من لدنك فرجا هنيأ عاجلا وصلاحا في جميع أمري شاملا واجعل لي فرجا قريبا ومخرجا رحيبا فقد ضقت ذرعا باعراني وتحيرت مما نزل بي ودهاني وضعفت عن حمل ما أثقلني هما وتبدلت بما أنا فيه قلقا وعناء وأنت القادر على كشف ما شئت منه ودفع ما وقعت فيه فصل اللهم على محمد وعلى آل محمد وتطلب حاجتك فيما تريد من كشف ضر واذهاب هم وغيره ثم تقول وتفعل لي كذا يا مولاي وان لم أستحقه وأجبني اليه وان لم أستوجبه ياذا العرش العظيم تكرر ياذا العرش العظيم ثلاث مرات وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ﴿غيره﴾ لا اله الا الله السميع العليم تجيب دعوة الداعي اذا دعاك وتكشف السوء وتجعل من تشاء في الارض خليفة ان ربي لسميع الدعاء رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعائي ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ولا تجعلني بدعائك رب شقيا طه طس ق ن ص طسم حمعسق كهيعص رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون المص الر طسم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الى قوله ينفقون أقسمت عليك بحاء الرحمة وميمي الملك ودال الدوام محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار الى آخر السورة أحون قاف أدم حم هاء آمين اللهم أنت الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الى قوله وهو العلي العظيم فاحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي ومن ظاهري ومن باطني ومن بعضي ومن كلي واملأ قلبي بنورك وعزتك فانك أنت الله العلي العظيم هاس ميم ن ز ر ح يس والقرآن الحكيم ن والقلم وما يسطرون ق والقرآن المجيد ص والقرآن ذي الذكر ما نورك

وموت الفجأة لان الطبيعة ترسل الغذاء فلا يصادف محلا لضيق العروق فتنصب الى القلب أو يفجر العروق وأسباب السمن قلة الرياضة وكثرة الفرح والسرور والغذاء الدسم كاللحم والحلوات ونعومة الثياب والاستحمام على الشبع والادهان المرطبة والهزال يهيئ البدن لسرعة قبول الآفة وسقوط القوى وعدم مصابرة الامراض وأسبابه ضد ما ذكر في السمن وضعف القوى عن توليد الغذاء ووجود علة في الاحشاء أو دود فقد بان لك ان الاولى كونه معتدلا وهذه الحالات الثلاثة اذا أفاض الحكيم احسنها على البدن تفضلا فلا كلام وكذا مطلق الصحة والا فقد أنعم بضروب الادوية الفاعلة باذنه ما به القوام علينا وقد ذكرنا في كل مرض ما أطلق به اللسان وشرح لوصفه الاذهان (فلنقل) في علاج السمن والهزال ما فيه مقنع فقد عرفت فوائد السمن

ببعيد وان رحمتك لقريب من المحسنين أسألك بجموعها كلها وحقائقها وأسرارها ومايصل من أمرك فيها عزا لا اذلال بعده وغنى لا فقر معه وأنسا لا كدر فيه وأمنا لا خوف بعده وأسعدنى لاجابة التوحيد فى طاعتك حسبما كان يوم الميثاق الاول فى قبضتك طه يس شاهت الوجوه ٣ مرات وعنت الوجوه للحى القيوم وقد خاب من حمل ظلما صم بكم عمى فهم لا يعقلون ولا يفقهون ولا يسمعون ولا يبصرون ولا يتكلمون ولا يتحركون ولا يتفكرون ولا يتدبرون ولا يختارون وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون ولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﴿غيره﴾ يكتب هذا العهد الذى تكلم به سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام وذكر آصف بن برخيا ان هذا العهد كان منقوشا على جوانب البساط وان آخره كان منقوشا على الخاتم الذى ختم به على الجن والانس وهو هذا برهتيه ٢ كرير ٢ تتليه ٢ طوران ٢ مزجل ٢ بزجل ٢ ترقب ٢ برهش ٢ غلمش ٢ خوطير ٢ قلنهود ٢ برشان ٢ كظهير ٢ نموشلخ ٢ برهيولا ٢ بشكيلخ ٢ قز ٢ مز ٢ انغلليظ ٢ قبرات ٢ غياها ٢ كيدهولا ٢ شمخهر ٢ شمخاهير ٢ اللهم بكهطهونيه بشاريش طوش ظوياش بالطشفوبل ابوبل شمخاهر باروخ بشيم باروخ بشيم اللهم بحق كهكهج بغطيشى جلد مهجماهم هلمخ هيلخ وردويه مهفياج بعزتك الا ما أخذت سمعهم وأبصارهم والعهد الذى حكم به السيد سليمان على الجن من أول اللهم انى أسألك الى آخر العهد فلنتكلم على خواص بعضها * فنقول ان برهتيه كرير اذا كتبت بريق الطالب على مأكول وأهدى لاحد من الناس تمكنت محبة الطالب فى قلب آكله وكذا اذا قرأها الطالب على ماء فعل ذلك وان نقشت على طابع من عنبر وحملته البكر تزوجت وكذلك تكتب وتعلق على السلعة * واذا أضيف اليها تتليه تتليه طوران طوران وعلق على مصاب أفاق واحترق عارضه وان كان مسحورا بطل سحره وذكر الشيخ أبو معشر أن العهد يحكم على العناصر الاربعة والجهات الست وانه طاعة على الاملاك وأن من نقش مزجل بزجل على طابع من رصاص أسود فى يوم السبت أول ساعة وينقش معها وانا على ذهاب به لقادرون ويبخر بقرن ايل ودلى فى بئر بخيط صوف أذهب الماء باذن الله تعالى وان أضيف الى مزجل بزجل ترقب برهش غلمش خوطير ونقشت على خاتم من حديد ساعة المريخ ويومه وتختم به أحد ممن يعانى الرمى أو الضرب بالسيف اعطاه الله تعالى قوة فيما يعانيه ومن تلاها على تفاح ٤٧ مرة على اسم من يريد وأهدى ذلك الى من يريد سخت محبته فى قلبه ولم يزل يتطلب رضاه للمحبة ومن كتب قلنهود برشان كظهير نموشلخ على ثوب من ينزف الدم انقطع دمه وان كتب العهد بتمامه فى جام زجاج ومحى بماء المطر أو نهر يجرى ورش به وجه مصاب احترق عارضه ولم يدخل الدار وان سقى منه بعد ذلك لم يصبه لمة وخصائصه عديدة لا تحصى كثرة والله أعلم ﴿غيره﴾ بسم الله المبدئ رب الآخرة والاولى لا غاية له ولا منتهى له ما فى السموات وما فى الارض وما بينهما وما تحت الثرى الرحمن على العرش استوى الله عظيم العظماء دائم الآلاء قاهر الاعداء الرحمن عاطف برزقه معروف بلطفه عادل فى حكمه عالم فى خلقه رحيم الرحماء عليم العلماء الغفور القادر على ما يشاء سبحان الملك الحميد ذى العرش المجيد فعال لما يريد أنت قلت وأنت أصدق القائلين ادعونى استجب لكم لا تقنطوا من رحمة الله اللهم احفظنى من آفات الزمان ومن

فمن أراده فليتعاط أسبابها المذكورة ثم مريد السمن ان كان مفرط الحرارة أو غيرها من الكيفيات عدلها أولا ثم تعاطى السمن وأجوده من الاغذية اللبن والتين والقلقاس والهريسة والحمص والفول واللوبيا كيفما فعلت أما الادوية فللناس فيها تعشب كثير فلنذكر ما جربناه من ذلك (سمنة) لمن لم يجاوز الخمسين وكان مبرودا يؤخذ عشرون درهما نارجيل وعشرة فستق وخمسة شاه بلوط وثلاثة دارصينى وواحد قرنفل تدق وتطبخ فى مائة وخمسين درهما لبن حليب حتى يذهب ثلثه فيلقى فيه ثلاثون درهما سكر أبيض ويستعمل حارا بعد جماع أو حمام ويكون قد أعد جاجة وقد تهرت بالطبخ فيعمل فى نحو خمسين درهما من مرقها أربعة قراريط من خرزة البقر ويشرب بعد ما ذكر يفعل ذلك كل اسبوعين مرة مع هجر الحوامض والموالح وضروب الرياضة

شر مردة الجان الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله رحمانا رحيما لا اله الا الله غفورا شكورا
لا اله الا الله برا بارا لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا لا اله الا الله ايمانا وعتقا لا اله
الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أعيذ نفسى وبدنى وشعرى وبشرى
ودينى ودنياى وأهلى ومالى وولدى ووالدى من كل شئ يؤذينى أعيذ نفسى وجميع ما رزقنى ربى
من نعم الله واحسانه واخوانى المؤمنين والمؤمنات بالله العلى العظيم وبكل كتاب أنزله الله عز وجل
وبكل رسول أرسله الله وبكل حجة اقامها الله وبكل برهان أظهره الله وبلا اله الا الله من شر كل
ذى شر ومن شر ما أخاف واحذر ومن شر ابليس وجنوده ومن شر فسقة العرب والعجم ومن شر
الشياطين واتباعهم ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وينوى المصاب ومن شر ما يلج فى
الليل والنهار وما يخرج منها ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم اللهم
انى أحتجب بك من كل شئ خلقته وأحترس بك منهم وأعوذ بالله العظيم من الغرق والحرق ان الله
قوى عزيز لا يضركم كيدهم شيأ ان الله بما يعملون محيط واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من
لدنك نصيرا يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم أيديهم فكف
أيديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدى
القوم الكافرين كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم
وأرادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين وزادكم فى الخلق بسطة له معقبات من بين يديه ومن خلفه
يحفظونه من أمر الله رب أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك
سلطانا نصيرا وقربناه نجيا ورفعناه مكانا عليا سيجعل لهم الرحمن ودا وألقيت عليك محبة منى
ولتصنع على عينى فرجعناك الى أمك كى تقر عينها ولا تحزن لا تخف نجوت من القوم الظالمين
لا تخف انك أنت الاعلى لا تخاف دركا ولا تخشى لا تخافا اننى معكما أسمع وأرى قال رجلان من الذين
يخافون أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم
مؤمنين وينصرك الله نصرا عزيزا ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله
لكل شئ قدرا انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون وعنت الوجوه للحى القيوم وقد خاب
من حمل ظلما يا نور السموات والارض باسمك دعوت واستعنت وعليك توكلت وأنت رب العرش
العظيم اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا وينقلب
الى أهله مسرورا ورفعنا لك ذكرك يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله ربنا أفرغ علينا
صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم باذن الله الذين قال لهم الناس ان
الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من
الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا
له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها لو أنفقت ما فى الارض جميعا
ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم وقال الملك ائتونى به استخلصه لنفسى فلما
كلمه قال انك اليوم لدينا مكين أمين وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا اللهم من
أرادنى بسوء فرده ومن أرادنى بشر ومكر فاقمع رأسه وألجم فاه كيف شئت واجعلنى آمنا منه ومن
كل دابة أنت آخذ بناصيتها واجعلنى فى حماك الذى لا يرام وسلطانك الذى لا يضام وفى حرزك الذى
لا يخذل فان حماك منيع وسلطانك قاهر وجارك عزيز وأنت على كل شئ قدير تحصنت بذى العزة
والجبروت واعتصمت بذى الحول والقوة والملكوت وتوكلت على الحى الذى لا يموت وصلى الله

كالجماع والحمام (سمنة) لمحرور المزاج ويابسه عشرون درهما نخالة ومثلها لوز حلو وفستق عذبة بزر خشخاش من كل خمسة عشر حمص عشرة تسحق وتطبخ بثلاثمائة درهم ماء حلوا حتى يبقى الثلث ويترك ليلة ثم يصفى من الغد ويستعمل بالسكر يكرر ذلك فى الاسبوع مرتين ونقل أن العذبة وحدها تفعل ذلك وفى الخواص ان كعب البقر اذا سف محرقا سمن وان الحنطة اذا طبخت مع الخنافس والحرمل المسحوق وعلفت بها دجاجة حتى يسقط ريشها وأكلت سمنت بافراط وقد جرب فصح (سمنة لكل زمان ومزاج) ملتقطة زبيب رطل سويق شعير سمسم ارز فول لوز فستق جوز صنوبر بندق شاه بلوط من كل نصف رطل بنج خشخاش سنبل فوه حمص نارجيل أملج دار فلفل حلبة صمغ كثيرا هندى من كل ثلاث أواق

على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وهذا جامع لكل قصد ﴿حرز وحجاب﴾ يكتب للمصروع ويعلق عليه بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله قاصم كل جبار عنيد وجني مريد وشيطان مكيد بالليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس والقمر اذا اتسق بالعلي وما خلق قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد ومن شر كل جني وشيطان وغام وبهتان ومن يتعرض للنساء ومن يفزع الصبيان ومن يظهر في النيران بالليل وأطراف النهار بالسقف ومن بناه بالطور ومن أرساه بالكرسي ومن سواه بالعرش ومن أعلاه بالافلاك الجارية بالسماء العالية بالنجوم الثاقبة بالافلاك القدسيه بالاقسام السريانية بالكلمات العبرانية بالاحرف اليونانية والنورانية بنور النور عاغشي موسى على جبل الطور فخر موسى صعقا فقد كدك الجبل من هيبته فصار هباء منثورا بالصيحة الكبرى بالزجرة العظمى بمن نادى موسى انني أنا الله رب العالمين ازجر الوارد والصادر الملاعين بعصنات حجبية حجبت كل كائد ومعاند وصخب صاحب وطردته عن حامل كتابي هذا عزمت على كل من قام وقعد وأقسم بقل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد عزمت عليكم بأدعية الانجاس وقطعت عنكم الاحساس بقل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﴿ورد﴾ منسوب للشيخ عبد الفتاح تلميذ الشيخ كريم الدين الخلوتي نفعنا الله به وهو قسم لتكثير الرزق وتسخير قلوب العباد يقرأ كل يوم ثلاث مرات بعد صلاة الصبح بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انه ليس في الرياح ذروات ولا في السماء قطرات ولا في الارض دورات ولا في الفلك حركات ولا في القلوب خطرات ولا في البرق لمعات ولا في الليل ظلمات ولا في النهار ساعات ولا في العرش والكرسي دلالات الا وهي على وجودك وآلائك دالات ولك شاهدات وبربوبيتك معترفات اللهم اني أسألك بقدرتك التي اقتدرت بها على جميع مخلوقاتك أن تسخر لي قلوب عبادك وتشرح قلبي وصدري لما شرحت له قلوب عبادك الصالحين وصدورهم فاني اشهد بأنك أنت الله الذي لا اله الا أنت رب العالمين رب السموات والارضين كاشف الكروب وعلام الغيوب ومسخر القلوب لمن كان مهجورا حتى يعود مجبورا ومحبوبا يا مخرج المحبوب بهب هب ذي اللطف الخفي بصعصع صعصع ذي النور والبهاء بسهسهوب سهسهوب ذي العز الشامخ الذي له العظمة والكبرياء بكهوب كهوب بكهرب كهرب الذي نار بنوره كل نور الوحا الوحا العجل العجل الساعة الساعة أجب يا روقيائيل الملك بحق الملك الذي زخرف الجنان وأطاعه الحيوان وسمى نفسه بذي الجلال والاكرام اللهم باسمك المرتفع الذي تكرم به من تشاء من أوليائك وتعز به من تشاء من أحبائك ان ترزقني برزق من عندك تغني به فقري وتقطع به علائق الشيطان من قلبي فانك أنت الله الحنان المنان الوهاب الفتاح الرزاق ذو الفضل والنعم والجود والكرم اللهم اني أسألك بحق حقك وفضلك واحسانك يا قديم الاحسان يا من احسانه فوق كل احسان يا مالك الدنيا والآخرة يا صادق الوعد لا اله الا

انت

خميرة أوقيتان خشب أمير باريس المعروف في مصر بالعقدة والقشرة حب غول أنزروت من كل أوقية يسحق الكل بالغا ويطبخ بماء النخالة وقد طفئ فيه الحديد حتى يتهرى فيسقى مثل وزن الكل لبنا ومثل نصفه سمنا ويطبخ حتى يذهب اللبن فيلقى عليه مثله مرتين عسل جيدان كان في الشتاء أو لبرود والا فسكر ويعقد به ويرفع ويستعمل قدر الجوزة في الصباح ومثله في المساء (واعلم) أنه قد ثبت في الخواص أن دواء السمن متى أكل المصنوع منه أكثر من واحد لم يفد شيأ بل قال فيها انه يذكر اسم المعمول له وينويه بالعمل لزوما وكذلك يجب عمله واستعماله في زيادة القمر خاصة وكما يحتاج الى التسمين كذلك تدعو الحاجة الى تهزيل البدن فمن أراده فليستعمل اسبابه الخاصة كالنوم على الارض ودخول الحمام على الريق ولبس الخشن والمشي في الحر

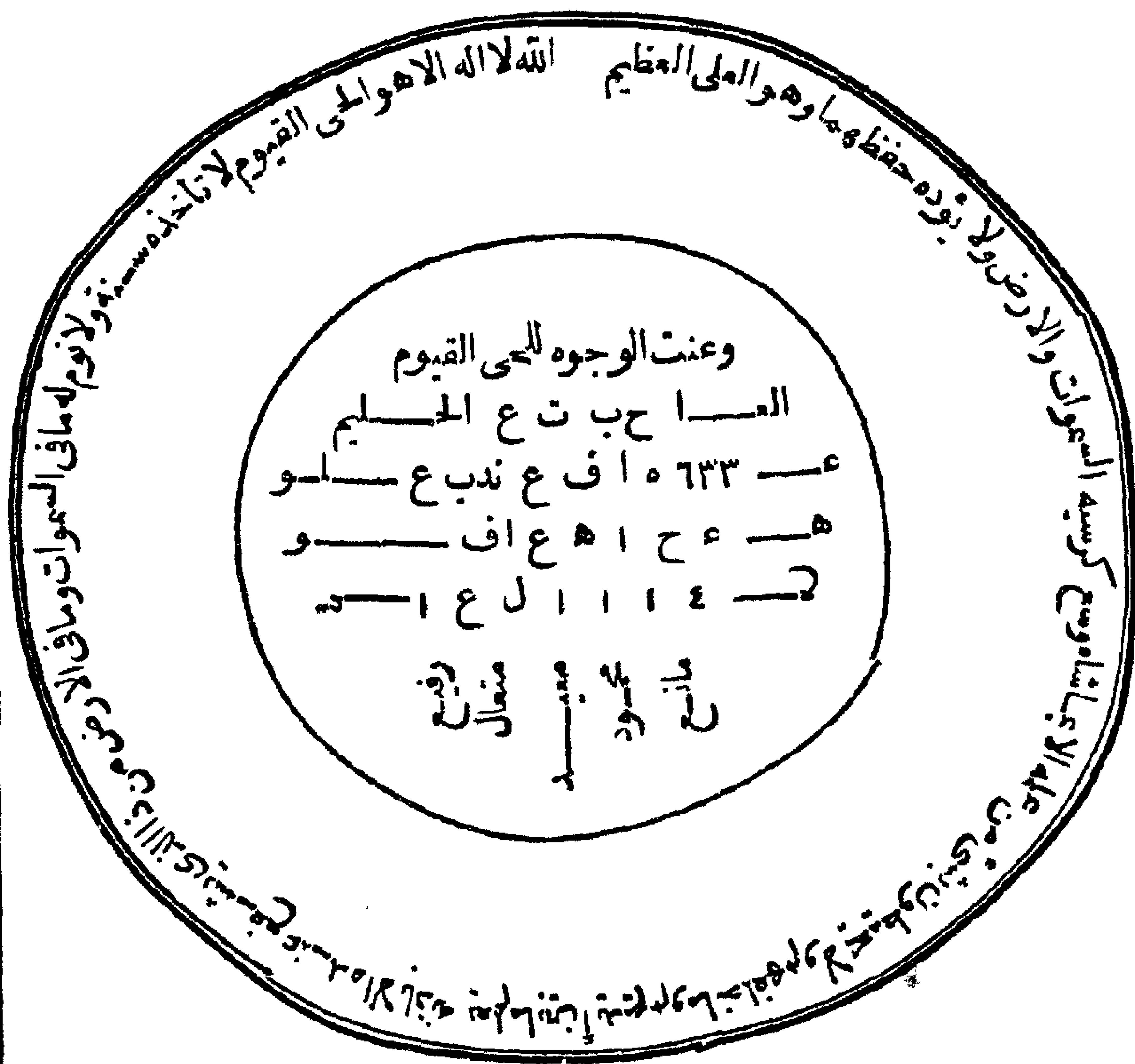
أنت سبحانك انى كنت من الظالمين اللهم انى أسألك الحلال واجعله لى نصيبا اللهم انى أسألك بمعاقد العزمن عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامات وأسألك بكل اسم هولك سميت به نفسك أو أنزلته فى كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك أن تصلى على سيدنا محمد وآل محمد وأن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبى وجلاء بصرى وذهاب غمى وهمى يا كاشف الكرب يا كافى يا كفيل يارحمن يارحيم برحمتك ياأرحم الراحمين وهذا وفق الجلالة منسوب للشيخ كريم الدين تلقاه عنه تلميذه الشيخ عبد الفتاح نفعنا الله به والمسلمين آمين وهذه صورته

ودود	حسيب	حى	اله		١٦	١٩	٢٢	٩		ه	ل	ل	ا
حى	اله	ودود	حسيب		١٣	١٠	١٥	٢٠		ل	ا	ه	ل
اله	حى	حسيب	ودود		١١	٢٤	١٧	١٤		ا	ل	ل	ه
حسيب	ودود	اله	حى		١٨	١٣	١٢	٢٣		ل	ه	ا	ل

فاقصد به ماتريد فانه الاسم الاعظم للجناب الاكرم وذلك لكثرة معانيه ورجوع جميع الاسماء اليه ومنع تسمية الخلق به لانه امام الاسماء وأصلها ويناسبه من آى القرآن الكريم الله لا اله الا هو الحى القيوم وقوله تعالى الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة لاريب فيه والدعاء القائم به اللهم يامن هو الاول قبل كل موجود ويامن هو الآخر بعد كل مفقود قابلنى بنوراسمك العظيم مقابلة تملأ بها وجودى ظاهرا وباطنا حتى تمحو منى حظوظ الاشكال كلها فيبدو لى وجودى من وجود سرما كتبه قلم تقديرك من كل مودع فى مستقر أو مستقر فى مستودع فلا يخفى على ماغاب عنى فأنظر الى من سواى بنوراسمك العظيم حتى أرى الكمال المطلق والسر المحقق يامفيض الانوار على قلوب عباده الابرار بفضل قل هو الله أحد الى آخر السورة اللهم هب لى الخلوة معك والعزلة عما سواك واملأ سمعى بلذيذ خطابك ولهنى بالخشية عند ذكرك ولسانى بالحمد لك واجعل اللهم نظرى عبرة وسكوتى فكرة وكلامى ذكرك واحرسنى بعينك وعونك واخصصنى بامنك ومنك وتولنى باختيارك ولاتكلنى الى أحد غيرك واجعلنى فى عصرى هذا من أعظم عبيدك عندك فانه لاحول ولاقوة الا بك ياالله ياالله ياالله ياعزيز ياالله ٣ يامولاى ياالله ٣ ياعزيز على الاطلاق ياالله ٣ يافتاح يارزاق ياالله ياالله ياعزيز ياوافى ياالله ياالله ياعزيز ياأحد ياالله ٣ ياعزيز ياصمد ياالله ٣ ياعزيز أغثنى ياالله ٣ ياحسبى اكفنى ياالله ٣ يامولاى ياواحد ياداثم ياعلى ياحكيم اهـ وهذا بعد كلام طويل لخصنا منه زبدته الى أن قال وقد تشكلت لاحد الابدال أهل التصريف والاحوال وهو محمد بن الحسين بن اسمعيل الاخميمى رأى دائرة من نور فى بطن الدائرة اسم الجلالة وقد تفرع من كل اسم فيه عين وهى ١٩ اسما حسبما تراه مرسوما فى الشكل وتمام العشرين اسم الجلالة فلما نبت هذا الشكل فى ذهنه وانفصل عنه ذلك الحال وارتفع الشكل النورانى رجع الى فكرته فصوره فى الورق فعليك بصيانته فان فيه الاسم الاعظم الاكرم فاعرف حقه وقدره تقف على أسراره وغرائب آثاره فان لهذا الشكل المبارك من الخواص أشياء عديدة فمن ذلك من أراد أمرا من الامور فليتطهر ويدخل خلوة ويصلى فيها ركعتين بحسن نية وبحسن التجاه الى الله تعالى فى جوف الليل ويذكر العشرين اسما ألفا وستمائة وثلاثا وثلاثين مرة ويطلب بعد ذلك مايروم من الامور المهمات تقضى باذن الله تعالى وها أنا أطلعك

والرمل وأكل كل حامض ومالح وأدويته الخاصة به الدلك والنطرون والسندروس والفلفل الشربة منه نصف درهم بشراب الليمون والاغذية النعناع والبصل والثوم والكراث أكلا وطلاء على الريق (الحب الافرنجى) محل هذا بعد الجذام ويعرف فى مصر بالمبارك تفاؤلا وعند بعض العرب والحجاز بالشحر وهو مرض عرف من أهل افرنجة أولا وتناقل فروى بجزيرة العرب سنة سبع وثمانمائة وتزايد حتى كثر ولم تذكره الاطباء فالحقه المتأخرون بالنار الفارسى وهو جهل (فلنبسط الكلام فيه لعموم البلوى به تبرعا لله عز وجل (فنقول) هو مرض يعدى بمجرد العشرة وأسرع مايفعل ذلك بالجماع ومادته عن الاخلاط كلها فيكون عن الدم وعلامته أن يكبر ويستدير وتشتد حمرته جدا وينزف الدم والرطوبات مع التهاب وحكة وعن الصفراء وعلامته ماذكر

على مناسبة هذه الجملة وذلك ان اسمه تعالى فعال جملته ١٨١ فتضرب فى عدد التسعة حروف الآحاد يخرج كعبها ١٦٢٩ وأضف اليها الاربعة وهى حروف فعال فصارت الجملة ١٦٣٣ ومن أراد الاقتصار فى الذكر على أقل من ذلك فليذكر المائة والاحدى والثمانين التى هى جملة اسمه تعالى فعال ويكون حاضر الذهن غير مشغول القلب ويتوجه لذلك بقوة وهمة وصرف عزيمة وهذه صورة الدائرة



ومن اضطر لامر دنيوى أو أخروى فليتطهر ويدخل الخلوة ويستقبل القبلة ويصلى فى الثلث الاخير ركعتين بالاخلاص أو نصف الليل الاخير ويذكر هذه الاسماء وهى الله على عظيم باعث فعال عليم عدل نافع بديع عزيز عفو جامع سميع رفيع سريع متعال معيد معبود معز مانع وهى الاسماء التى فى الدائرة وعدتها عشرون ويسأل الله تعالى حاجته فان الله تعالى يسهل عليه أسبابها خصوصا اذا كان يطلب العلم فانه يفتح له من باب اسمه العليم طريقا الى قصده يرى منه العجائب ❊ومن خواصه❊ ان من ذكر العشرين اسما المرسومة فى الشكل كل يوم بعد صلاة الصبح ٦٦ مرة بحيث يكون ذلك من جملة ورده فانه يظهر له من الخيرات فى دينه ودنياه ونفسه أشياء عجيبة من تسخير ومحبة وقبول وغير ذلك ❊ وكذلك من ذكر الاسم ٦٦ مرة يوم السبت ودعا على ظالم فى الساعة الاولى فانه يؤخذ من وقته اهـ باختصار ❊ومن جوامع الادعية❊ اللهم انى أسألك رحمة من عندك تهدى بها قلبى وتجمع بها أمرى وتلم بها شعثى وتصلح بها غائبى وترفع شاهدى وتزكى بها عملى وتلهمنى بها رشدى وترد بها ضالتى وتعصمنى بها من كل سوء اللهم اعطنى ايمانا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة أنال بها شرف كرامتك فى الدنيا والآخرة اللهم انى أسألك

مع قلة الرطوبة وزيادة الحدة والصفر ويسمى بصمر الصفانى وعن البلغم وعلامته الافراش وعدم الحكة وكثرة الرطوبة وبياضها وعن السوداء وعلامته الجفاف والصلابة والكمون وقد يتركب من أكثر من واحد وعلامته اجتماع ما ذكر وأول ما يفسد به البدن من الخلط يدخل فى العروق فيحدث الكسل والثقل والحمى والحار منه يحدث الضربان فى المفاصل ثم يتنفس من محل واحد يسمى أمه وأخبثه ما بدا بالمذاكير والمغابن وجهلة الاطباء تبدأ هذا بالمراهم المدملة فيختم فيدمر على البدن فليحذر من ذلك (العلاج) لا شئ أوجب من الفصد فى الحار منه أولا فى الباسليق ثم تنقية الخلط الغالب ثم فصد المشترك ثم باقى العلاج وأجوده فى الدم ان يسقى هذا المطبوخ ثلاث مرات متوالية (وصنعته) سنا فوة غاسول من كل خمسة عشر أصول

الفوز فى القضاء ونزل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الاعداء اللهم انى أنزلت بك حاجتى وان قصر بى ضعف عملى افتقرت الى رحمتك فأسألك ياقاضى الامور وياشافى الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرنى من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم ماقصر عنه عملى ولم تبلغه نيتى ولم تحط به مسألتى من خير وعدته أحدا من خلقك أو خير أنت معطيه أحدا من عبادك فانى أرغب اليك فيه وأسألك برحمتك ياأرحم الراحمين اللهم ياذا الحبل الشديد والامر السديد أسألك الامن من يوم الوعيد والجنة دار الخلود مع المقربين الشهود والركع السجود والموفين بالعهود انك رحيم ودود وانك تفعل ماتريد اللهم اجعلنا هادين مهديين غير ضالين ولا مضلين سلما لاوليائك وعدوا لاعدائك نحب بحبك من أحبك ونعادى بعداوتك من خالفك اللهم هذا الدعاء ومنك الاجابة وهذا الجهد وعليك التكلان اللهم اجعل لى نورا فى قلبى ونورا فى قبرى ونورا بين يدى ونورا من خلفى ونورا عن يمينى ونورا عن شمالى ونورا فى سمعى ونورا فى بصرى ونورا فى شعرى ونورا فى بشرى ونورا فى لحمى ونورا فى عظمى ونورا فى اعضائى اللهم أعظم لى نورا واجعل لى نورا سبحان من لبس المجد وتكرم به سبحان من لا ينبغى التسبيح الا له سبحان ذى الفضل والنعم سبحان ذى المجد والكرم سبحان ذى الجلال والاكرام اهـ من الجامع الكبير للحافظ السيوطى ﴿رأس﴾ تقدم الكلام عليه فى علم التشريح والكلام هنا فى أمراضه وهى عديدة وهى اما باطنة أو ظاهرة وكل اما خاص بعضو مخصوص أو عام يخالفه ولكل فى بابه تفصيل يميزله عن بقية أخواته كالصداع والشقيقة والسدر والدوار والبيضة والخودة وغيرها مما اخص أو عم واعلم أن الامراض كلها من الاخلاط الاربعة وانما يقع تزايدها بالاسباب وقد عرفتها وكذا العلامات فاذا أسباب كل مرض وعلاماته اما أن تكون مستندة الى المادة وهى علامات الاخلاط أو الى الزمان وهى البحران وقد يخص مرض بعلامة وسبب وعلاج وكل مذكور فى مواضعه وتقدم تقرير ذلك فلا حاجة لاعادته اذا علمت ذلك فلنذكر ماسهل علاجه أو تعذر وترك علاجه وتقدم الكلام على جله فى حرف الجيم وكان حقه أن يذكر فى حرف الميم أعنى ماأذكره هنا لكن لما كان الامر كما ذكر خص بهذا الحرف لكثرة تعدد أنواعه فنقول ﴿ماليخوليا﴾ اسم جنس تحته أنواع كثيرة تختلف بيسير بحسب علامات حاضرة ويجمع الكل فساد الدماغ والعقل بسبب فرط اليابسين غالبا وتفصيل ذلك أنه ان تشوش الفكر وساء الخلق وفسدت الظنون وكثرت التخيلات فهو الماليخوليا مطلقا وتكون عن امتلاء البدن كله بالمرار فان كان الزائد الدم مال اللون الى الحمرة وتختلف ألوانها وان كان البدن صحيحا عبلا ولم تزد العلة بجوع ولا شبع وغارت العين واختلط العقل فالعلة من الدماغ أصالة وان اشتدت وقت الجوع والاخذ فى الهضم وأكل المبخرات فن شركة المعدة ويعرف هذا النوع بالمراق وعلامته استيلاؤها مطلقا وحب الخلوة وقلة الكلام وتخيل الشخص أنه زجاجة تنكسر وثبوت مالم يكن فى الذهن كتخيله من يريد قتله وان كثر اختلاف مشيه وتقليب وجهه ونفوره من الناس والامكنة فهو ﴿القطرب﴾ وغالبه من السوداء أو اختلط غضبه باللعب وضحكه بالبكاء وطال سكونه فهو الماثريا ويقال مانويا معناه داء الكلاب ويقال له الداء السبعى لشبه أفعاله بأفعال الكلاب والسباع وهذا المرض ان كان السكون فيه والنحافة والكمودة فمن احتراق السوداء نفسها والا فمن الصفراء قال جالينوس ولا بد فى مادة الماثريا من العطش وان تغير العقل واختلفت الافعال مع وجود السرسام فهذا النوع هو الصبار كذا قالوه ومنه الرعونة

قصب فارسى عناب من كل عشرة ورد منزوع سبعة خلا خمسة ترض وتطبخ بستة أمثالها ماء حتى يبقى الثلث فيصفى ويشرب برب الخرنوب وفى الصفراء يزاد زهر بنفسج عشرين أصول خطمية خمسة عشر ثم السكنجبين وشراب الورد بماء الجبن اسبوعا ثم الخيارشنبر الى ثلاثين درهما به أيضا ثم معجون اللوز أوماتركب من السقمونيا واللؤلؤ ان كان قادرا على ذلك والا كرر المطبوخ المذكور فان جف غسل بالخل والصابون وطلى برماد البندق والاسفيذاج والصبر وماء الليمون محلولا فيه الزنجار ويبدأ فى البارد بالقىء وفى البلغم بطبيخ الشبث والفجل والبورق وفى السوداء باللبن والبورق والسمن والسكنجبين ثم يسهل البلغم بالتربد وشحم الحنظل والغاريقون والسوداء باللازورد والافتيمون واللؤلؤ يخلص منه مطلقا كيفما عمل ثم التدبير كما مر

والحمق وعلامتها التكدر والصفاء بلا موجب واختلاط الافعال المتضادة من الرعونة والخوف والصبوة وهو أن يميل الى أوصاف الشيوخ والصبيان وصدورها من الشبان أدل على استحكام العلة وأما الهذيان والجنون فغاية المذكورات وأسباب كل فساد الخلط من داخل الى خارج وبعد العهد بالاستفراغ ومنه عدم الجماع والتفكر ومعاشرة الصبيان والنساء وعلامات الكل معلومة ﴿العلاج﴾ يبادر الى الفصد أولا فى الصافن وثانيا فى الاكحل ويقتصر فى الغذاء على الدجاج واللبن الحليب والبيض والخس والقرع بدهن اللوز ويسعط كل صباح بقيراط من البندق الهندى ويسير المسك محلولين فى الزبد الطرى ويشرب كل أسبوع مثقالا من كل من اللازورد والافتيمون بماء الجبن والسكنجبين وفى كل يوم خمسة دراهم بزرقطونا مع خمسة عشر درهما سكرا أبيض وثلاثين ماء ورد فهو علاج مجرب ويلازم هذا المعجون وهو من اختياراتنا الجيدة لانواع الجنون المذكورة ﴿وصنعته﴾ سنامكى عشرون ورق حنظل صبر أسارون أفتيمون بسفايج من كل سبعة ورد منزوع ستة لؤلؤ أربعة لازورد ثلاثة عنبر مسك من كل نصف مثقال سكر خمسة أمثال الكل تحل بلبن الضأن ويقوم وتعجن به الادوية الشربة ثلاثة كل ثلاثة ويلازم الحمام والنوم على نحو الورد والبنفسج والآس قرب المياه ان كان صيفا والاحتراز من الهواء وعدله حسب الفصول ومما ينفع من الجنون مطلقا تعليق الفاوانيا وحمل الزمرذ وأكله ومما جربته مرارا فصح وأبرأ الماليخوليا والصرع والجذام والاستسقاء واليرقان وحصر البول أن تسحق من اللؤلؤ ما شئت واسقه فى صلاية من حماض الاترج عشرة أمثاله واجعله فى قارورة وشمعه ودعه فى الماء الحار ثلاثة أسابيع ثم خذ صبر هيعة سقمونيا خمسة أفتيمون دارصينى قصب ذريرة من كل أربعة دراهم لازورد قرنفل عود هندى صندل أحمر صمغ كثيرا من كل ثلاثة يسحق الجميع ويعجن بالماء المحلول ويحبب كالحمص الشربة منه مثقال ومتى طلب منه التفريح وتقوية الباه زيد ذهب يذاب وينقط عليه ماء اللؤلؤ ويسحق ويخلط وقد يمزج بالبادزهر فيخلص من السموم لوقته وقد سميناه هذا المركب بترياق الذهب وفيه انك اذا حللت منه قيراطين فى ماء زهر الاترج وسعط به صاحب اليرقان حسن لونه من يومه وفى الخل يفيق المصروع وفى دهن البنفسج يحفظ من الطاعون والوباء واذا دهن به بعد الحيض حملت سريعا أو فى الزبد وشربه المجذوم برئ ما لم تنتثر الاطراف ويشرب لتفتيت الحصا بماء الكرفس وللخفقان بماء لسان الثور والشمر الاخضر وللبواسير بماء العناب وقد يزاد الهم من بنوعه وجالينوس يرى الاحمر ويرى أيضا الكسفرة رطبة ويابسة ونطلى رؤسهم بماء ر فى السرسام ﴿ربو﴾ تقدم فى أمراض آلات النفس فى حرف النون ﴿رمل﴾ من أمراض المثانة وتقدم فى حرف الميم ﴿رعشة﴾ تاتى فى حرف التاء فى التشنج وأخواته فراجعه لان له رابطة هناك ﴿رمل﴾ علم موضوع على الرمل وهو النقطة وذلك أن البحث عنها من جهتين وهما الزوج والفرد وهما أعراض ذاتية ومحلها البيوت والاشكال حالة فيها والمحل مقدم على الحال فن هذا الوجه كان الواجب شرح أحوال البيوت وهو معلوم عند أهل هذا الفن وأول ما نزل به جبريل عليه السلام على ادريس وبعده نوح عليهما الصلاة والسلام وروى أنه خط نبى من الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقد اعتنى به كثير من العلماء وأثبتوه نظما ونثرا من المتقدمين والمتأخرين وها أنا أبث عليك شيأ يسيرا من الاصول لتهتدى بها الى المطلوب اعلم أن البيت الاول هو الطالع ويدل على النفس والروح وابتداء الامور الى غير ذلك الى السادس عشر كما هو معلوم واعلم أن أربعة من هذه البيوت تسمى الاوتاد وهى

فى الحار ومما تجدد وهو عظيم النفع فى هذه العلة الخشب المشهور جوجين لكن لا يستعمل الا بعد ما ذكرنا وأصل استعماله المفيد جدا أن ترض عشرة دراهم وتطبخ بستمائة درهم ماء حتى يبقى الثلث فيصفى ويستعمل فى الطعام والشراب ويتلقى بخاره ويكرر كذلك حتى يتم البرء وأهل مصر تجعله فى العسل وتستعمله وليس بجيد ومما ينفع منه طبيخ العذبة مع السنا وأما مراثر البقر نخطرة وكذا أكل الزئبق المعمول بدقيق الحنطة والكركم والكبريت والفربيون والسليمانى حبا كالحمص وكذا دهنهم الاطراف بهذه أيضا كل ذلك خطر جدا وربما نجع وأفاد اذا صادف قوة المزاج وكثيرا ما يعقبه تنافيس الاطراف وضربان المفاصل فاعرفه ﴿الخاتمة﴾ تشتمل على أمور مستلطفة وغرائب مستظرفة يعول فى هذه الصناعة عليها ويميل كل طالب فائدة اليها الاول فى

الاول والرابع والسابع والعاشر ودليلها على الحال وهو أقوى البيوت وأربعة أخرى يقال لها مايلى الوتد وهى الثانى والخامس والثامن والحادى عشر ودليلها على المستقبل وهى أوسط البيوت قوة وأربعة أخرى يقال لها الزوائد والشواهد الاربعة وهى الثالث عشر وهو شريك الاول والرابع عشر وهو شريك السابع والسادس عشر وهو شريك الرابع والخامس عشر وهو شريك العاشر والبيت الثالث عشر يقال له وتد الوتد واعلم أن ثمانية من هذه البيوت الاثنى عشر متناظرة الاول والثالث والرابع والخامس والسابع والتاسع والعاشر والحادى عشر وهى أقوى البيوت والاربعة الباقية من البيوت ساقطة فهى أضعف البيوت فهذا شرح أحوال البيوت والمقصود من ذلك تسكين الدائرة لمعرفة الطالب والمطلوب بأخصر عبارة وأوضح اشارة وهو هذا

جودله	احيان	راية فرح	بياض	نقى الخد	عتبة خارجة
حمرة	انكيس		نصرة خارجة	عقلة	اجتماع
نصرة داخلة	طريق		قبض خارج	جماعة	قبض داخل

اعلم أن كل شكل من هذا التسكين يطلب سابعه ويقال له طالب والسابع مطلوب مثاله الجودلة طالبة الحمرة والحمرة مطلوبة له وكذا الحمرة طالبة الطريق والطريق مطلوبة له والطريق طالبة العتبة الداخلة والعتبة الداخلة طالبة النصرة الخارجة والنصرة الخارجة طالبة الجماعة والجماعة طالبة نقى الخد ونقى الخد طالب الاجتماع والاجتماع طالب الجودلة وكذلك الاحيان طالب الانكيس والانكيس طالب القبض الخارج والقبض الخارج طالب البياض والبياض طالب العقلة والعقلة طالبة القبض الداخل والقبض الداخل طالب العتبة الخارجة والعتبة الخارجة طالبة النصرة الداخلة والنصرة الداخلة طالبة الاحيان وفائدة هذه المقالة أن كل شكل ظهر فى البيت الاول فليعد من بيته على هذا التسكين الى البيت الذى ظهر فيه ذلك الشكل فان كان ظهوره فى بيوت جيدة مثل الاوتاد والحادى عشر والخامس والثالث عشر والخامس عشر كان جيدا ويحكم بمنسوباته * مثاله ظهر الانكيس فى البيت الاول فعد من بيته الى الذى ظهر فيه فان كان فى العاشر يدل على الرفعة وزيادة العمر والجاه ويدل على طلب المال لانك اذا ضربت الانكيس مع الجودلة التى هى صاحبة البيت نشأ منها نصرة خارجة وهى بيت مال الانكيس فاحكم له بحصول المال وكذا ان ظهرت النصرة الداخلة فى الاول فاذا عددت من بيتها اليها تكون فى السادس تدل على الافكار والهم والغم والامراض وكل ماينسب الى البيت السادس يدل على أمر يؤمله ويرتجيه لانك اذا ضربت النصرة الداخلة مع الجودلة نشأ منها عتبة خارجة لانها أصل النصرة الداخلة اذا كانت حادى عشرها وكذا تفعل فى باقى الاشكال والبيوت على هذا القياس فهذه أحكام الطالب وأما أحكام المطلوب فهو أن تنظر الى مطلوب الشكل الذى ظهر فى البيت الاول هل نشأ ظاهرا أو باطنا أعنى بالباطن أن تضرب الستة عشر شكلا مع شكل بيت المطلوب من التسكين المذكور فتعلم أنه موجود فى الرمل أم لا فان كان موجودا عد من بيته الى البيت الذى ظهر فيه فان كان ظهوره فى بيوت سعيدة دل على سعادة المطلوب فان أردت أن تعلم هل يحصل المطلوب أم لا فان ضرب شكل المطلوب مع صاحب البيت الذى فيه

بقايا مايرد على المزاج والبدن من خارج فيلحقه بعد صحته بالمرضى وقد عدتها الاطباء من الامراض وليست فى الحقيقة منها لعدم تعلقها بشئ مما سبق فاقول الوارد على المزاج وحده فهو التكدر النفسانى ويسمى الانزعاج وبمصر يسمى الخضة وبسببه تحدث أمراض كثيرة وحقيقته نكد منبعث يرد على القوى وهى غير مستعدة فيعطل افعالها الطبيعية وأشده ماورد على الدوى والصوم والصفراويين وبعد غذاء ردىء الكيفية كالباذنجان لان الحرارة تصعد ما أحالته بشدة غليانها الى اقصى البدن وقد انقلب سميا فان كان صفراء خرج نحو الحب والنار الفارسى والنملة أو سوداء فالاحتراقات والقوابى والجذام أو بلغم فكالفالج والمفاصل وقطع الشهوة والنسل والطمث أو دم فكالاورام الشديدة والبرسام وقد يظهر فى البدن صفة المأكول اذا وقع ذلك قبل احالة الهاضمة

مطلوبه فان كان الشكل سعيدا حصل بأسهل وجه وان كان نحسا حصل بعد التعب والصعوبة وان كان الشكل المتولد منهما ظار جافلا يحصل شئ ان كان نحسا كان المنع بلا اختياره وان كان سعيدا كان باختياره وان كان الشكل المتولد منهما منقلبا انقلب مطلوبه من حال الى حال فان كان الشكل المنقلب سعيدا حصل المطلوب وان كان نحسا فلا وان كان الشكل المتولد ثابتا فانه يبطئ زمانا وان كان الشكل المنقلب سعيدا حصل بعد ثلث المدة وان كان نحسا فلا وان كان شكل المطلوب لم يوجد في الرمل فانظر الى بيت مطلوبه وخذ الشكل الذي حل فيه واضربه مع شكل المطلوب فهما نشأ منهما فاحكم به على صفة ما تقدم من الاحكام لكنه يدل على بعد حصول مطلوبه وبطئه كثيرا اذا كان على هذه الصورة أعني اذا عدم شكل المطلوب والله أعلم وان أردت أن تعرف النظر والنطق والاتصال والانفصال في الرمل فانظر الشكل واضربه في الاحيان فهما خرج فهو نظر الشكل وان أردت نطقه فاضربه في الحمرة يظهر لك نطقه وان أردت معرفة اتصاله فاضربه في البياض يظهر لك اتصاله وان أردت انفصاله فاضربه في الانكيس يظهر لك انفصاله وهذا الشباك فيه الاعداد والجهات والطبائع والسعود والكواكب والبيوت والاسماء والحروف والاشكال كما ترى

الاعداد	ذ	ف	ث	و	ض	ح	ق	ص
الجهات	مشرق	مشرق	شمال	شمال	جنوب	غربي	غربي	جنوب
الطبائع	نار	نار	هواء	ماء	تراب	ماء	هواء	تراب
السعود	نحس	سعد	سعد	سعد	سعد	نحس	نحس	نحس
الكواكب	مريخ	مشتري	زهره	قمر	زهره	ذنب	مريخ	زحل
البيوت	نفس	مال	حركه	عاقبه	فرح	مرض	مقصد	خوف
الاسماء	جودله	احيان	رايه	بياض	نقي خد	عتبه	حمره	انكيس
الحروف	ط	ا	ز	د	ى	ح	ج	ب
الاشكال	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

﴿وهذا الجدول الثاني تمام التسكين باعداده﴾

الاعداد	ط	ع	س	ت	ت	غ	ش	س
الجهات	شمال	جنوب	شمال	جنوب	غرب	شمال	شرق	شرق
الطبائع	هواء	تراب	هواء	تراب	ماء	ماء	نار	نار
السعود	سعد	نحس	ممتزج	سعد	سعد	نحس	فرح	سعد
الكواكب	مشتري	زحل	عطارد	شمس	قمر	راس	عطارد	شمس
البيوت	سفر	ر ن	رجاء	عداوه	سر سؤال	مسؤل	ميزان الرمل	عاقبه
الاسماء	قبض داخل	عقله	اجتماع	نصره داخله	طريق	قبض خارج	جماعه	نصره خارجه
الحروف	ك	ن	س	و	ع	ل	م	ه
الاشكال	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

كالشيب والبرص دفعة لمن أكل اللبن وأشد الناس تأثرا بهذا أهل البلاد الحارة الرطوبة اللطيفة الماء والهواء كمصر (العلاج) يجب المبادرة أولا الى القيء بالعسل والماء ثم اللبن والشيرج به أيضا ثم الفصد ثم أخذ الاشربة المقوية للاعضاء والقلب مثل الفواكه والكادي والديناري ومارکب من الصندل واللؤلؤ والخولان والسكنجبين أيهما وجد ويغتذي في يومه بذلك الغذاء الذي وقع الفساد منه بعد التنظيف فانه يفعل بالخاصية ولترياق الذهب فائدة جليلة في ذلك والسفرجل منقوعا في الشراب وحب الآس في ماء الورد والعود الهندي مع الكسفرة وقشر الاترج كل ذلك مما جربناه وعلى المراضع تنظيف الثدي من اللبن المتحصل وقت ورود المغير والاحل بالا طفال ماذكروا أما ما يرد على البدن وحده

﴿باب﴾ فيه نكت وغرائب يحتاج اليها في ضرب المسائل لمن أراد سفرا أو حاجة أو أمرا من الامور ﴿ تخط في الارض خطوطا بغير عدد ثم تطرحها سبعة سبعة فان كان الذي يبقى في اليد فردا فهو سعد وبلوغ أمل وان كان زوجا فهو نحس

﴿فصل في معنى الولد والبحث عنه ذكر هو أم أنثى﴾ اعلم أن ما طلع في البيت الخامس وهو بيت الولد فان كان شكلا مذكرا فهو ذكر وان كان مؤنثا فهو أنثى وان كان سعيدا فهو سعيد وان كان نحسا فهو نحس وان كان ممتزجا فهو معتدل واعلم انك اذا ضربت بخبر سمعته مثل ما يقال فلان قتل أو هلك كذا من أمور الرجال فانظر الطالع فان كان الطريق فالامر كذب أو كان الاحيان فالامر كذلك وان كان الانكيس فهو صحيح أو قبض داخل كذلك وان كان قبضا خارجا فهو كذب وكذلك الحمرة وان كان نقي خد أو كوسج فهو صحيح وكذلك الاجتماع والجماعة فالعتبة الداخلة أو ركيزة فكذب والنصرة الداخلة صحيح والخارجة عكسها

﴿فصل في معرفة الضمير﴾ اذا خرجت الجماعة فان الضمير في الثامن وكذلك على عدد نقط الشكل الاول ولا يقطع في الحركة الا في البيت السابع والعاشر فان خرجت من خفيفين فاعلم انها حركة سريعة وان خرجت من ثقيلين فهي حركة ثقيلة واذا ضربت لحاجة وخرج لك شكل داخل في الطالع فامض لها فانها تدرك وان خرج الضد فبالعكس وان خرج الاحيان فامض لها فان لك نصيبا فيها والانكيس العكس وان خرج جماعة فلك ربعها والطريق شئ يسير والنصرة الخارجة ثلثها والداخلة أقدم ولا تخف فانك تسعد وان خرج عتبة داخلة فهي مثلها والخارجة تأخر وسارع للكوسج ونقي الخد على النصف والاجتماع نصفه والبياض بلوغ مراد والحمرة تأخر عنها قولا واحدا لانها مذمومة

﴿فصل في الخصومة﴾ اجعل الاول للسائل والطالب واجعل السابع للمطلوب والعاشر دليل القاضي والحاكم وما يكون بينهما والخامس عشر دليل العاقبة ثم انظر الاول فان كان أقوى من السابع فان الطالب يظفر بالمطلوب والغالب صاحب الخامس واضرب الرمل الى ستة عشر فتأخذ اليمين والخامس عشر والشمال والسادس عشر وتعد نقطهم فمن زاد نقطه فهو الغالب

﴿فصل في سفر البحر﴾ فان خرج الانكيس والحمرة واتصلت من الثامن والعاشر واشتركت مع اشكال فلا يسافر فيها فانها تدل على الغرق والتلف وان تصوّر في الثامن فانه يدل على دفع المكروه والسلامة ﴿وأما المسجون﴾ فتفعل معه كما فعلت في السفر فان اتصل الاول بالثاني عشر فان كان فيه دليل الخروج فهو خارج وأفضله اذا اتفق الرابع مع الثاني عشر والخامس عشر وعاقبته في الخامس عشر فان وافق الخروج فهو خارج أو قد خرج وان كان بخلاف ذلك فهو بعيد الخروج مثل أن يكون الانكيس والقبض الداخل والعتبة والثقاف وتفاوتا في الشركة والانتشاء فهو مقيم لا يبرح من مكانه فان عاقب له الثقاف في الخامس عشر فهو يموت في السجن ولا سيما لمن تقدم له الثقاف في الثامن والاشكال التي تدل على الخروج النصرة الخارجة والقبض الخارج والعتبة الخارجة والطريق فان انتشأت الحمرة والانكيس والاشقر وتشاركا في الثقاف واتصل من الثامن فان المسجون يقتل فيه وان اتصل من السادس فانه يمرض فيه وان اتصل من الانكيس في الثامن عشر أو تصوّر منه فان المسجون في ضيق وهم

﴿فصل﴾ اذا سألك سائل عن مريض ما مرضه فخذ من رؤس الاشكال المفردات وصفها ومن القلب وصفها ومن العجز وصفها ومن الرجلين وصفها وخذ المفردات وانظر أيها أكثر عددا فالمرض

فالمصادمات من سقطة أو ضربة أو حرق أو كسر أو خلع فاما الضربة ان كانت بالسياط كفى فيها لف البدن بالجلود حال سلخها والتغميس بدهن الورد وسحيق الآس أو بغيرها ولم تحدث كسرا كفى فيها الضماد بنحو الورد والصندل والفوفل والآس ودهن الورد والماميثا والسرو والطين الارمني وان شدخت أو رضت اكثر من الصندل والآس والورد أو كانت على العصب فبالزيت والخمر العتيق بالقطن وان حبست دما حلله بما مر (وأما الحرق) فما كان بالنار ولم ينفط كفى لطخه بالمداد وبياض البيض والاسفيداج والطين ودقيق الارز ودهن البنفسج والطحلب أيها حصل والا فبالفصد ومرهم الاسفيداج أو النورة ورماد رجل الدجاج والملح الاندراني والقرع والسرو والطرفا والخل والملح والزيت والنورة

من ذلك فان كان الرأس فهو من الصفراء والذى يليه من الدم والذى يليه من البلغم والذى يليه من السوداء

﴿باب فى المفردات والكلام عليها﴾

﴿الطريق﴾ ⁝ اذا ضربت الخط وخرج الطريق فانه يسأل عن سفر أو انتقال أو غائب عن أهله او ولده أو مال خرج من يده فان صدقك على ذلك فحذره من صاحب يصحبه فى الطريق فان لم يصدقك قل المسافر والغائب عنك والمريض ينتقل والغائب لا يرجع وكذا الآبق وكذا فى الزواج لا خير فيه ﴿والعتبة الداخلة﴾ مركز خريفى لها من البروج الحوت ومن الكواكب المشترى ومن الايام الخميس ومن العدد ٦ ومن الحروف رث اذا خرجت فانه يسأل عن ولاية أو سلطان وهى جيدة فى كل ما يؤمل ﴿والعتبة الخارجة﴾ اذا خرجت فالخارجة له لا يسعد الا فى السفر وفى النكاح رديئة وللمريض موت ويطول عليه المرض ﴿والضاحك﴾ وهو الاحيان مذكر مربوط له من البروج القوس ومن الكواكب المشترى ومن الايام الخميس ومن الجهات الشرق ومن العدد ٣ ومن الحروف اف فان كان السؤال عن غائب أو ولد أو زوج زال عنه أو عبد يريد بيعه فاما الغائب فبعيد الرجوع وكل ما يطلبه يتعسر عليه وهى جيدة فى البيع وللمريض علامة الرحيل من سريره الى ثان ويسلم (والانكيس) جنوبى مؤنث محاول شتوى له من البروج الجدى ومن الكواكب زحل ومن الايام السبت ومن الفصول الربيع ومن الحروف ب ص اذا خرج لك دل على الاخوة والاخوات أو عن بشارة تأتيه وهو ردىء فى السفر والآبق يرجع سريعا والسرقة والضالة لا ترجع سريعا فان كنت فى موضع تخاف العدو فاركب فان الخيل تضرب فى غير الموضع الذى أنت فيه فان كان فى بحر وخرج فى الامهات والبنات فالعدو معك ﴿والجماعة﴾ اذا خرج فانه يسأل عن سفر فى بحر أو هل مطر وله فيه خير أو يسأل عن زواج أو غائب أو ولد أو دواب أو جوار وهى جيدة للنكاح والغائب والمريض فى كل الامور الى سلامة وخير وكل ما تطلبه وترجوه ﴿والنصرة الداخلة﴾ مؤنث محاول جنوبى وتسمى السعادة لها من البروج الثور ومن الكواكب الزهرة ومن الايام الجمعة ومن الفصول الصيف ومن العدد ٧٨ ومن الحروف دت اذا خرجت فانه يسأل عن دابة شهباء يقبضها أو خرجت من يده وترجع اليه سريعا فان قال لا قل حبلى تأتى بذكر أو بشارة عن غائب أو كتاب منه قد أتاه أو يقبض دراهم وهى للسفر رديئة والآبق والسرقة جيدة والمريض يقبض والغائب يأتى سريعا ﴿والنصرة الخارجة﴾ مذكر محاول لها من البروج الاسد ومن الكواكب الشمس ومن الايام الاحد ومن الفصول الخريف ومن الحروف شء اذا خرجت فانه يريد السفر والانتقال فله فى ذلك خير فان قال لا قل له تسأل عن زوج خرج عنك أو تريد اخراجه مثل امرأة أو خادم أو دابة فانه لا يرجع والمريض ينتقل سريره ومرضه فى أسفل بطنه والغائب وراء بحر بعيد الرجوع ﴿ونقى الخد﴾ له من البروج الثور وقيل الميزان ومن الكواكب الزهرة ومن الايام الجمعة ومن الفصول الشتاء ومن العدد ١٥ ومن الحروف ى ض اذا خرج فانه يسأل عن قبض مال أو موضع فيه كنز عظيم فان قال لا فقل تسأل عن زواج أو زوج تسلم عليه وتفرح به وهو جيد فى جميع الامور صالح فى السفر والغائب والحامل تأتى بذكر والآبق يرجع وقيل من خرج له هذا الشكل يكسب أموالا ﴿والكوسج﴾ هو الجودلة وهو مؤنث محاول خريفى له من البروج الحمل ومن الكواكب المريخ ومن

الايام

المغسولة سبعا مجموعة أو مفردة بالبيض أو الخل وكذا الجلنار والحنظل ومن المجرب عصارة الكسفرة مع المرتك كل ذلك طلاء أو بالدهن فبالاسفيداج والزفت أو الماء فبرماد الشعر وصفرة البيض والزنجفر بالشمع وبياضه أو بالسمن والكافور وبياض البيض ودهن البنفسج أو بعسل البلادر فبامع الشرط والحجامة أو بضو العسل فبالاسفيداج والمداد بعد الغسل بالسدر وماء الزيتون المالح والرمان (وأما الكسر) فهو تفرق اتصال العظام فان كان فى موضع واحد فسهل أو تعدد وكان كبيرا ظاهرا يرى للبصر فكذلك وان كثرت شظاياه اجتهد باللمس فى مساواته على الشكل الطبيعى وان برزت نزعت أو نشر الحاد منها ورد العضو الى شكله ثم ربط من الكسر الى الاعلى أولا ومنه الى الاسفل بعد اللف عليه ثلاثا أو اربعا بشد وثيق وتوضع عليه

الايام الثلاثاء ومن العدد ١ ومن الحروف ط ذ اذا خرج فانه يسأل عن زوجة أو امرأة أو خلاص حامل فان قال لا فقل تسأل عن مال غائب موقوف تريد قبضه أو عن امرأة مريضة أمسك دمها وتتهم بحمل أو عن أخواته أو أحبابه وهي جيدة في جميع الامور حتى البيع والشراء ﴿والقبض الداخل﴾ سعد نارى مذكر يابس مربوط شمالى مؤنث شرقى له من البروج الاسد ومن الكواكب الشمس ومن الايام الاحد ومن العدد ٤٥ ومن الحروف ك ظ اذا خرج فانه يسأل عن قبض مال أو دابة أو دراهم أو امرأة يقبضها وهي جيدة وان كان نكاحا تم وهي رديئة للسفر والرحيل وكل ما يريد اخراجه فهو عسر والمريض يبرأ ولا بد من دم يخرج منه (والقبض الخارج) نحس مذكر له من الحروف ل ع ومن العدد ٣٠ اذا خرج فانه يسأل عن نفسه فبشره بخير أو عن زوج خرج عنه أو غائب وراء بحر أو واد كبير أو عن سفر الى بحر يقصده وكل ما خرج ومضى لا يرجع فانه بعيد وأما في الاخذ فانه عسر ولا يأخذ ولا يعطى ولا يرجع الذاهب بها وهي جيدة للمريض والمسجون والعبد الآبق لا يرجع ﴿والاجتماع﴾ له من الحروف س اذا خرج فانه يسأل عن زوج وهي رديئة للمسافر وكل ما يريد اخراجه عسر وجيدة للاخذ ورديئة للمريض والحبلى تعيش وأما الآبق والسرقة فانهما يرجعان ﴿والبياض﴾ أنثى محاول له من البروج السرطان ومن العدد ١٠ ومن الحروف در اذا خرج فانه يسأل عن زوج أو امرأة أو عقد صداق أو وثيقة أو دراهم أو دنانير يقبضها أو مريض أو مسجون يخاف عليه الموت وهي جيدة لكل ما يريد قبضه ورديئة للسفر ولكل ما يريد اخراجه والمريض قبره مفتوح ودم يخرج منه والنكاح جيد والغائب والمعقول لا ينفك وان كان مسجونا ﴿والثقاف﴾ اذا خرج فانه يسأل عن مريض على فراش مثل زوج أو أحد من اقربائه أو امرأة أو خادم وهي جيدة للسفر والرحيل والتجارة والآبق والضالة بعد اليأس والحبلى تأتي بذكر وفي الخطبة تدل على ان غيرك يخطب ولكن أنت تغلب والله أعلم

﴿فصل في اخراج الاسم﴾ وهو ان تأخذ التاسع وما فيه من العناصر وتقسمهما على العاشر وما بعده وتنظر الى الحد الذى يصل اليه وتأخذ منه الحرف الذى فيه وتجعل بالك الى الاحرف فتأخذ أيضا من الثلاثة وهو الاول والثانى والتاسع وهذا هو اخراج الاسم وتجعل بالك الى غيره من الاشكال التى تتلو وهي من التاسع الى الحادى عشر والمثلثة من الاول والثانى والتاسع فافهم ذلك

﴿فصل﴾ اذا سئلت عن الولد فألق الجملة ٣٣ فان بقى واحد يولد له غلام أو اثنان يولد له جارية أو ثلاث فانها تسقط الولد أو لا يعيش أبدا * وان سئلت عن الصديق فألق الجملة ٤٤ فان بقى واحد فانه يبغضه وان بقى اثنان فانه يحبه وكذا ان بقى ثلاثة فانه يحبه ظاهرا وان بقى أربعة فليس فيه خير * وان سئلت عن امرأة هل يتزوجها أم لا وهل فى زواجها خير أم لا فألق الجملة ٣٣ فان بقى واحد فليس فى زواجها خير وان بقى اثنان ففيها خير وكذا ان بقى ثلاثة * وان سئلت عن مريض ما مرضه فألق الجملة ٤٤ فان بقى واحد فمرضه من الحمى وان كان اثنان فمرضه من الرياح وان بقى ثلاثة فمرضه من السحر وان بقى أربعة فمرضه من الرياح والحمى

﴿فصل في معرفة الوضع﴾ وهو ان تجعل أربعة أسطر على صفة قرن الغزال اذا جاوزت الشمس الزوال ومن وقت طلوعها الى استوائها على هذه الصورة

الجبائر ويجعل العضو ممتدا على شكله ممنوعا عن الحركة وتغيير كل ثالث أو رابع حيث لا ورم ولا ألم والا أرخيت شيأ فشيأ ونطلت ودهنت بما ذكر فى الاورام وأعيدت هكذا وان كان هناك جروح عولجت كما مر ويشرط الرض لئلا يقرح ويعطى لطيف الاغذية أولا بالفراريج ثم تغلظ يسيرا حتى اذا احمرت الرفائد وظهرت علامات ارسال الدم أعطى نحو الكوارع والهرائس ومما يبطئ بالجبر كثرة الشد وعكسه أو ثقل الرفائد ورقة الغذاء فليجتنب ويجب من حين الكسر الى أسبوع استعمال نحو المومياء مطلقا والراوند والفوة والللك والطين المختوم بما نقع فيه الحمص ما تيسر وأجود الجبائر بخشب العناب أو الرمان والملصوقات بالطين الارمني والاس والعدس والزفت (وأما الخلع) فهو زوال التركيب كثيرا والوثى يسيرا وربما خفى فى العضد بان يدخل فى الابط

رررررررررررررررررر رررررررررررررررر
ررررررررررررررررررر رررررررررررررررررر
رررررررررررررررررررررر ررررررررررررررررررر
ررررررررررررررررررررررررررر رررررررررررررررررررررررر
رررررررررررررررررر ررررررررررررررررر
رررررررررررررررررررر رررررررررررررررررر
رررررررررررررررررررر رررررررررررررررررر
رررررررررررررررررررررررر رررررررررررررررررررررر

ويكون على غير عدد وكل سطر يزيد على الآخر وأسقطه ٢٢ ثم تفعل ذلك أربع مرات وتأخذ مابقى بعد الاسقاط على التوالى وتسمها أمهات ثم تأخذ من رؤس أشكال الامهات شكلا ومن صدورها اشكلا ومن أعجازها شكلا ومن أذنابها اشكلا وتسمى البنات مثال ذلك ماخرج من هذه الاسطر المضروبة ثم تخرج من كل شكلين شكلا ومن الزوج زوجا ومن الفرد فردا فيخرج من الثمانية أشكال أربعة وتسمى بنات البنات ثم تخرج من الاربعة شكلين هما الثالث عشر والرابع عشر ثم من الشكلين شكلا وهو الخامس عشر وهو تمام العمل وهو شاهد الرمل ولا يكون الازوجا فان خرج فردا فى العمل خطأ ثم تخرج من الاول والخامس عشر شكلا وهو السادس عشر ويسمى بيت العاقبة وينقضى به الالتباس فهذه كيفية الوضع وأما المسائل فلا تخلو من أمرين اما قطريا أوضاعيا ومعرفة ذلك أن تنظر ميزان العمل وهو الخامس عشر فان كان من شكلين فردين فهو قطرى والا فهو ضاعى وليقر أقبل العمل وعنده مفاتح الغيب الى آخر الآية وآخر سورة الحشر وآخر سورة يس ويكون فرحا خاليا من الشواغل فان من فعل ذلك لم يخطئ وأن يضرب من أول النهار الى انتصافه فى الايام السعيدة من الشهر ويجتنب الايام النحسة وأصح الرمل ماضرب فى الليل ويكره فى يوم غيم ووقت الريح والمطر ووقت رواح الدواب الى غير ذلك مما هو مقرر فى محله والله تعالى أعلم

﴿حرف الشين المعجمة﴾

﴿شراب﴾ لا بأس بذكر نبذة يسيرة فى عمل الاشربة لاحتياج غالب الامراض لها وانما ذكرت هنا مع انها مرسومة فى الجزء الاول حتى لا يخلو هذا الجزء عنها اذربما لا يجتمع المريض أو الطبيب بأول الكتاب فناسب ذكرها هنا فنقول * قانون الاشربة وكيفية تركيبها وطبخها واتخاذها ومقدارها وهو أن يؤخذ من السكر النقى عشرة أرطال فتكسر وتوضع فى دست نظيف وتغمر بماء قد ضرب فيه بياض بيضة واحدة ويترك حتى يذوب ويرفع على نار هادية ويضرب فى اناء آخر بياض بيضة ثانية حتى تختلط وتجعل على الجلاب وكلما غلى وفار السكر ألقى عليه قليل من ذلك الماء فاذا اجتمع الريم كشط وعلامة نقائه أن يبيض ولا يبقى فيه تغير ولا يزال كذلك حتى تنقطع رغوته واتركه يغلى حتى ينعقد وارفعه عن النار حتى يسكن ثم اجعله فى اناء مدهون ولا تملأه ولا تغطه حتى يبرد ﴿شراب ورد﴾ يؤخذ رطل ورد منقى من أقماعه ويجعل فى بردة ويصب عليه خمسة أرطال ماء شديد الحرارة ويغطى رأس الوعاء حتى يبرد ويبيض الورد تفعل به ذلك سبع مرات ويصفى ويعقد بوزنه سكرا ويرفع ﴿شراب الليمون﴾ السائل الذى يعمل

والفخذ والارنبة ويعلم بورم أو ظهور جلد أو منع من حركة أو مقايسة عضو الى آخر فيطول أو يقصر وعلاجه تحرى شده بعد رده الى الشكل الطبيعى كالكسر وسلوك القانون السابق من غير زيادة ومن الواجب زمن الجبر تليين الطبيعة وسرعة رد العضو قبل أن ينعقد وتعاهده كما مر والاكثار من المغاث فى الشرب واللصوق ومن الاقاقيا والآس والمر والكرسنة فى الجبائر واذا ظهر الجبر فاسدا أو تعقد لين بالادهان والشحوم والنطولات وفك وأعيد بشرط البداءة بحل الاورام المانعة من ظهور العضو وتسكين الآلام وأما الوارد عليهما معا فليس الا السموم وورودها اما على البدن أولا كالواقع بالسهام المسمومة وطلاء الملابس أو على المزاج أولا وذلك بالتناول ولا ثالث لهما فلنقل فى أحكام السموم قولا شافيا (السم) كل فاعل بصورته وجوهره

كالشراب

كالشراب يؤخذ لكل رطل سكر أوقية من ماء الليمون الاخضر أو أوقيتين أو ثلاثة على قدر ما يراد
احماضه و يؤخذ له قوام الاشربة ولا يزيد فى غليه لئلا يتغير ﴿شراب﴾ سكنجبين ساذج يؤخذ
عشرة أرطال من الجلاب المتقدم ذكره ومن الخل الصافى الطيب الطعم رطلان أو رطلان ونصف
الى ثلاثة على قدر ما يراد من حمضه و يستعمل ﴿شراب﴾ سكنجبين سفرجلى يقوى المعدة والكبد
و يفتح سددهما و يهضم الطعام و يسكن بقايا الحرارة الكائنة عن الحمى * يؤخذ ماء سفرجل
وخل خمر من كل واحد رطل ونصف وخمسة أرطال سكر وتعقد وترفع ثم تستعمل ﴿شراب﴾
سكنجبين عسلى وهو أن يجعل مكان السكر عسل نحل لكل عشرة أرطال من العسل رطلان
ونصف من الخل ويعقد ﴿صفة﴾ عقيد التمرهندى يؤخذ من التمرهندى أوقية و يستحلب
ويؤخذ حليبه و يعقد بأوقيتين سكر على نار جمر ويرفع ﴿شراب دينارى﴾ بزرهندبا ستون درهما
ومثله و رد منزوع الاقماع أميرباريس بزركشوث خمسة عشر درهما تنقع فى ماء حار يوما وليلة
بعد رضها و يلقى فيه زهر نيلوفر و يمرس و يلقى على خمسة أرطال سكر و تعقد وترفع ﴿شراب
مدبر﴾ ينفع أمراض الكبد و يفتح سددها و يصلح مزاجها يؤخذ أصل قشر الكرفس عشرة
دراهم بزرهندبا أوقية ثمر طرفا عشرة شكاعى ورد من كل خمسة دراهم لسان ثور غافث دراهم لك
يسر أربعة دراهم أميرباريس عشرة دراهم صندل غافث من كل واحد ثلاثة دراهم أفسنتين ثلاثة
اسارون مثقال بزرقثاء وخطمية من كل واحد عشرة دراهم تنقع فى ماء حار شديد الحرارة يوما
وليلة بعد رضها و يلقى فيه زهر النيلوفر و يمرس و يلقى على خمسة أرطال سكر و يعقد ويرفع
﴿شراب أصول﴾ يؤخذ من أصل الهندبا وأصل الرازيانج من كل واحد رطل وربع أصل كرفس
ترض وتغلى بماء على نار هادية و يروق ماؤها على عشرة أرطال سكر وان أخذ من بزر الكل
وأضيف كان أجود ﴿شراب﴾ شاهترج يلين البطن ويخرج أخلاطا بلغمية و ينفع من الجرب
والحكة والجذام وتشيط الاخلاط وغلبة الحرارة يؤخذ اهليلج أصفر منزوع ثلاثين درهما بنفسج
عودسوس كزبرة من كل واحد عشرون درهما كابلى وهندى ولسان ثور وسنامكى كذلك اجاص
عناب سبستان من كل واحد خمسون حبة تمر هندى منزوع من حبه وليفه ثلاثون درهما بزر
كشوث ثلاثة دراهم زر ورد منزوع وأميرباريس سبعة دراهم لينوفطرى مقشر ثلاثون يرض
ما يجب رضه و ينقع فى ماء شاهترج ثلاثون رطلا بالبغدادى يوما وليلة ثم يغلى حتى يذهب الثلث
و يضاف اليه وزنه سكرا و يعقد ويرفع ﴿شراب تفاح﴾ يقوى المعدة والقلب و يمنع النزلات يرض
فى جرن صوان بعد مسحه بخرقة صوف ويؤخذ ماؤه أو هو بجملته و يؤخذ لكل نصف رطل منه
رطل من السكر و يؤخذ له قوام و يرفع ومثله شراب العناب ﴿شراب آس﴾ يؤخذ آس أخضر
رطل يدق و ينقع و يغلى و يصفى على رطلين ونصف سكرا ﴿شراب توت﴾ نافع من أورام الحلق
والرئة والنزلات يؤخذ ماء توت رطلين ونصف وسكر خمسة أرطال محلول كما تقدم ﴿شراب
أسطوخودس﴾ نافع لامراض الدماغ و يقوى القلب و ينفع من الوسواس وأمراض السوداء
يؤخذ نصف وثلث رطل من الاسطوخودس يمرس على رطلين سكرا أبيض و يضاف اليه رب تفاح
ورب سفرجل وحماض من كل واحد نصف رطل ماء لسان الثور أوقيتين و يؤخذ له قوام
﴿شراب فراسيون﴾ نافع من الربو وضيق النفس و يمنع النزلات و يقوى القلب يؤخذ فراسيون
أربعين درهما أصل سوس مجرد زوفا كزبرة بئر من كل واحد عشرة دراهم لوز حلو وصنوبر
وحلبة ورازيانج وأنيسون من كل واحد خمسة دراهم مصطكى دارصينى زنجبيل من كل درهمان

مضاد للحياة وهو يحرق
الدم أولا و يطفئ الغريزية
ثانيا وحين يأتى على القلب
فقد تم أمره فاذا القاعدة
فى علاجه أخذ كل مفرح
للقلب ومناسب للحياة
طبعا ومشاكل للغريزية
وهو لا يعمل مع الشبع
ولا مع الحار والمالح والحلو
فينبغى لمن فاق منه تحرى
ذلك والسبق بكل ما يحفظ
كدواء المسك والمثرودوطيوس والترياق
وما ركب من الطين المختوم
وحب الغار والجنطيانا
وكذا التين والجوز والملح
والسداب متساوية والشونيز
مع السلجم البرى اذا سحقا
بمثل كل ثلاثا من التين
الابيض فكل ذلك حافظ
للروح والقوى اذا استعمله
من يخاف ذلك وكذا القولنج
المطبوخ بالشراب (واعلم)
أن السموم ترد على الابدان
من جهات أشدها التناولات
لمخالطتها الروح وقد وضعوا
علامات بالتجارب والقياس
يعرفها الفطن وذلك ان كل
طعام تغير بسرعة أو تلزج
وتلعب أو ترشحت منه
رطوبات أو كان حلوا فظهر

زبيب منزوع ثلاثون درهما عناب سبستان من كل واحد مائة حبة تين أبيض عشرون حبة تنقع في عشرين رطلا من الماء يوما وليلة وتطبخ حتى تنقص النصف وتعقد بسكر فانيذ وتستعمل ﴿شراب الزوفا﴾ نافع من أوجاع الصدر والسعال المزمن والنزلات وعسر النفس وصلابة المعدة والسدد * زبيب ثلاثون عناب سبستان تين أصل سوس وسوسن من كل عشرون أصل رازيانج وكرفس كزبرة بئر زوفا يابس من كل عشرة سفرجل أنيسون بزر رازيانج من كل خمسة شعير مقشر لب قثا خيار قرع بطيخ فستق صنوبر سنبل اذخر بزر خطمي وكتان من كل ثلاثة ترض وتطبخ ﴿شراب سكنجبين﴾ أيضا يسكن العطش ويفتح السدد ويقوي المعدة والكبد يعمل من السكر في الحر والعسل في البرد والميفختج في الاعتدال ولجودة الهضم من الليمون وللقبض من السفرجل وللخفقان حيث لا ريح من التفاح ومعه من الريباس وفي نحو الجدري من الحماض وفي الطحال من الخل والاصول منه تنفع من اليرقان والخفقان وسوء الهضم والصداع المزمن والطحال وضعف الكلى وحرقان البول ﴿وصنعته﴾ أصول الرازيانج والكرفس والهندبا من كل ثلاث أواق مرضوضة بزر المذكورات أنيسون ان كان هناك بلغم حب هال ان كان هناك ريح أسارون ان كان هناك سدد شبت خولنجان في القولنج خطمية في ضعف الكلى بزر جزر وفجل في حرقان البول تجمع ان كانت هذه الامراض ويترك منها ما خلا البدن عن موجبه من كل أوقية يرض الكل ويطبخ ويصفى ويضاف بالحلو والحامض كما ذكر بالشروط ويعقد فان أريد مع ذلك اسهال فيؤخذ راوند في الرئيسة والصداع لكل رطل مثقالان لازورد في الماليخوليا والجنون أو حجر أرمني تربد جزر في البلغم وضعف الهضم مصطكى في ضعف الدماغ وفي الصدر والمعدة اسقولوقندريون وفي الطحال طباشير وفي الحمى اقاقيا وفي رمي الدم دم أخوين والاسهال المفرط ثلاثة دراهم لكل رطل من السقمونيا مثقال عند افراط الصفراء تجعل مسحوقة في خرقة صفيقة وترمى في حالة الطبخ ﴿شراب رمان حامض﴾ يسكن المرار الصفراوي ويقوي المعدة ويقطع الاسهال والدم والحلو منه ينفع من السعال وذات الرئة وأوجاع الصدر يؤخذ حب رمان ويعقد ويعصر بمثله سكرا والعسل أولى والتوت بنوعيه مثله واستعماله بدهن اللوز أجود ﴿شراب خشخاش﴾ ينفع المرطوبين وأصحاب السعال ويحبس النزلات وحمى الربع والعفن ويذهب أوجاع الصدر كالسعال والرأس كالسرسام وينفع من الربو والحرارة ومتى مزج بشراب الورد المسهل وأخذ خصوصا بعد الفصد أعاد القوى وأخرج الحمى وما احترق من الاخلاط وشربته الى ثلاثين بالماء البارد في الحار وبالعكس وتبقى قوته الى سنتين ﴿وصنعته﴾ مائة خشخاشة قريبة القلع يسحق بزرها ويرض قشرها ويطبخ الكل بعشرة أمثاله من مطر نيسان حتى يبقى الثلث فيصفى ويعقد بمثله سكرا ويسقى عند الاستواء بماء الورد والعنبر ﴿تتمة﴾ تشتمل على سفوفات وبعض معاجين يحتاج اليها هذا الجزء لا بأس بالحاقها على المشروبات لتتم الفائدة ﴿معجون المسك الحلو﴾ يؤخذ زرنباد درونج من كل واحد درهم لؤلؤ غير مثقوب وكهربا وبسد من كل واحد مثقال بهمنان أبيض وأحمر وقاقلا وسنبل وقرنفل واسنة من كل واحد ثلثا مثقال ابريسم خام درهم ونصف زنجبيل وفلفل من كل واحد ثلث درهم مسك نصف مثقال تدق الحوائج وتعجن بعسل منزوع الرغوة ثلاثة أمثالها وترفع ﴿معجون الافتيمون﴾ نافع من غلبة الاخلاط السوداوية والبلغمية والجرب العتيق والجذام والبرص والجنون والماليخوليا يؤخذ اهليلج بانواعه وبليلج وأملج منزوع وبسفايج وسنامكي وبزر شاهترج من كل واحد خمسة

عليه حدة ولعاب أو حامضا فمثل الدارات والنجوم وكل ما تحول عن لونه الاصلي بلا موجب كغبرة نحو اللبن وبياض التمر هندي ونسج نحو العنكبوت على نحو المشوي والمقلي ومثل قوس قزح في السمن والادهان حال حرارتها والقتمة والحمرة حال جمودها والتنفخ وثقل الرائحة فسموم قطعا وأما المشروبات فالماء لا يمزج بسوى المصعدات وعلى كل تقدير لا بد من تغير لونه والعلامة في سائر الاشربة خطوط تنقطع وخضرة في نحو العسل وزبديه او ودو اثر كالادهان الى السواد غالبا وفي الثمار الغبرة وتهري الرطب وصلابة الجاف وتفتته وفي الشموم نقص الرائحة وذبول الاخضر وفي الملابس انحلال الصبغ والجرد وسقوط نحو الوبر ان كان وظهور لمعان في الشمس وفي البخور خمود النار حال الوضع وخضرة الصاعد وثقل الرائحة هذا كله

عشر درهما حجر أرمنى لاز ورد مصوّلين غار بقون حماما من كل واحد خمسة دراهم ملح نفطى درهمان زرّ ورد وأنيسون ومصطكى من كل واحد مثقال يعجن بثلثمائة درهم زبيب منزوع العجم الشربة منه خمسة مثاقيل الى عشرة ﴿وأما معجون الاطريفل الصغير﴾ فهو الثلاث اهليلجات تدق جريشا وتعجن بالسمن وتعقد بالعسل الشربة ثلاثة مثاقيل الى خمسة ﴿وأما الكبير﴾ فيؤخذ بعد الهليلجات فلفل دارفلفل من كل واحد ستة دراهم زنجبيل تودرى أبيض وأحمران وجد من كل واحد درهمان وان تعذر يؤخذ لسان عصفور بهمنان أبيض وأحمر درهمين سمسم مقشور وسكر أبيض وخشخاش من كل واحد درهمان ثلث الحوائج بسمن بقر ويكون وزن ربع الحوائج ويلت بثلاثة أمثاله عسلا منزوع الرغوة الشربة منه درهمان الى أربعة ﴿معجون الفلاسفة﴾ مذكور فى الاصل ولكن نذكر هنا وزنه * الفلفل والدارفلفل والزنجبيل والدارصينى والاملج والبليلج والشيطرج والزراوند والبابونج وخصى الثعلب من كل واحد أوقية وزبيب منزوع العجم ثلاثة دراهم يدق الجميع ويعجن بثلاثة أمثاله عسلا وفى نسخة كركم حب صنوبر جوزهندى من كل واحد جزء ويرفع ﴿معجون للباه﴾ دارصينى وجوزبوا بزرجزر بزرجرجير بزربصل لب قرطم حب سلجم بزرجل وأنجرة وبهمنان وشقاقل وصنوبر وكندر وآس وحب قطن من كل واحد جزء فانيد وزن الجميع يعقد ويستعمل ﴿دواء للقرف﴾ تمرهندى منزوع من حبه مدقوق كالمرهم وحب رمان مدقوق وزبيب عبيدى كبار ينقع فى خل خمر من كل واحد رطل ويدق ويحل له سكر قدر ما يحليه ويؤخذ له قوام ويطرح عليه ويسقى ماء الليمون الاخضر وخل الخمر ويطبخ ويضاف اليه الفلفل والزنجبيل والقرفة وحب الهال والقرنفل وجوزبوا وعود قاقلى ويرفع ﴿لعوق الخشخاش﴾ ينفع المسلولين وأوجاع الصدر والرئة والسعال الكائن عن نزلات حارة تنحدر من الدماغ الى الصدر يؤخذ بزرقطونا ثلاثة دراهم بزرخبازى وبزرخطمى من كل واحد ثلاثة دراهم سبستان عشرون حبة عرق سوس عشرة دراهم بزرخشخاش أوقيتين يرض الجميع وينقع فى خمسة أرطال ماء ويغلى حتى ينقص النصف ويضاف اليه وزنه سكرا ويطرح فيه صمغ عربى وكثيرا من كل خمسة دراهم ويعقد ويستعمل ﴿لعوق للصبيان﴾ يسقى مع لبن الأتن للحرارة والخشونة التى فى الصدر يؤخذ رب سوس وكثيرا بيضاء وفانيد وصمغ من كل واحد عشرة دراهم لعاب سفرجل درهمان يعجن بعسل منزوع الرغوة ﴿لعوق اللوز﴾ ينفع من السعال وخشونة الصدر والحلق صمغ عربى نشا كثيرا بيضاء رب سوس فانيد من كل واحد عشرة لب سفرجل لب قرع لوز حلو من كل خمسة دراهم يدق الجميع ويضاف اليه جلاب متخذ من سكر ويؤخذ له قوام ويستعمل ﴿جوارش الكمون﴾ يحلل الرياح الغليظة من البطن ويسهل اسهالا خفيفا ويذهب القولنج الكائن عن الريح والبلغم لما فيه من البورق وينفع من الجشاء الحامض والابردة ويدفع مضار الاغذية الغليظة الباردة * يؤخذ كمون كرمانى منقوع فى خل خمر مجفف مائة درهم زنجبيل فلفل ورق سذاب مجفف من كل واحد ثلاثون درهما بورق أرمنى عشرة دراهم تدق الادوية وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا الشربة من أربعة الى سبعة ﴿سفوف﴾ ينفع مما ينفع الاول تربد أبيض وأسود من كل واحد خمسة دراهم كثيرا ثلاثة تدق ناعما وتخلط ويستعمل منه درهمان بشراب عناب أو خشخاش ﴿سفوف للزحير﴾ يؤخذ بزرقطونا ومرو وريحان محمص الجميع ولا يدق بزر رشاد وبزركتان محمصين طين أرمنى صمغ محمص وجلنار وكهربا أجزاء متساوية تدق ناعما وتخلط

قبل المباشرة أما بعدها فغير خفى بأن السمومات ان باشرت البدن من خارج كالغمر والادهان فلابد من التنفط والورم واللذع والتهييج والبثر أو من داخل فكالكرب وضيق النفس واللذع والحرقة والغثيان وأكثر ما تكون السموم الى البنفسجية والسواد فليحذر وكذا المجهول ثم ما احدث لذعا وحرقة فحاد يكثر فى علاجه من الدهنيات والحلو واللزج أو حرارة وظلمة وسدرا وحكة وطيشا واختلاطا فحار يزاد فيه من نحو الالعبة والطين والكافور أو سباتا وثقلا فبارد يؤثر فيه الحار مثل دواء الحلتيت وهو عاقرقرحا فلفل قسط فودمانا فوتنج مر سذاب متساوية حلتيت ربعها يخلط بالعسل ومثل الخمر والثوم وكل ما مغص وقطع حار أو هيج الحمرة وصفرة العين والكرب والقلق فكذلك لكن غير حاد وكل ما أسقط القوى وغشى وحلل القوى المضادة فمال يجب صرف العناية

وتستعمل ﴿سفوف البلوط﴾ نافع من الاستطلاق يؤخذ بلوط وشاه بلوط وحب الزبيب من كل جزء سويق النبق جزء ويستعمل ﴿سفوف الحوامل﴾ يفش الرياح ويصلح فساد الشهوة بزرهندبا عشرة دراهم عودسوس نيلوفر شامي من كل واحد خمسة دراهم كندر نانخواه عود بخور بزر كرفس وكمون كرماني من كل واحد درهمان وسكرنبات وزن الجميع يدق وينخل ويستعمل ﴿صفة القلفونيا﴾ نافعة من القولنج ونزف النساء والرياح التي تعرض في الارحام والاسقاط ويشد الرحم ويقويه فلفل أبيض بزر بنج من كل واحد عشرون درهما أفيون عشرة زعفران خمسة سنبل عاقرقرحا فربيون من كل درهمان جند بيدستر درهم زرنباد لؤلؤ مسك من كل واحد نصف مثقال كافور دانقان تسحق الادوية وتنخل وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا وترفع انتهى وكل باب فيه كفايته ولكن ماذكرنا الا مانص عليه ولم تعين كيفيته والحبوب مذكورة في بابها والله سبحانه وتعالى أعلم ﴿شقوق﴾ عبارة عن انتشار الجلد بسبب خارج كشمس ومباشرة مايجفف كالزرنيخ ويكفي في علاج مثل هذا مجرد الشحوم والالعبة والادهان وداخل مثل فساد الخلط وحدته وعلاج هذا التنقية واصلاح الغذاء ثم الطلاء ومايخص الوجه منه الزوفا الرطب ولعاب السفرجل ودهن الحنا والبنفسج واليدين يابسه المسحوق والرجلين العفص ورماد البلوط وأما الادهان والشحوم والمر والزفت والافيون ورماد قرن الابل والمرداسنج فلمطلق الشقوق وكذا القشف والشحوب والجراحات تنزف أيضا بسبب خارج وهي اما صغيرة بلا غور أولا وكل اما مع سلامة المزاج أولا والقوانين في علاجها مختلفة بحسب ذلك فالصغيرة الطرية يكفي في علاجها تساوي الجلد وضمه منقى ويرفد على ذلك مع الحذر من وقوع غريب يمنع الالتحام والقديم من هذه يحك ماتولد فيه من دنس حتى يصير كالاول فيعالج مثله وأما الغائرة الحادثة ان تلتق أغوارها كاعالها بالشد حشيت بما يقطع الدم كالصبر والمر ودم الاخوين والاقاقيا والانزروت والكندر ويشرحولها بين الرفائد سحيق المرجان والورد والصندل ومع الدم بماء الكزبرة والهندبا فان لم تلتق طبيعية خيطت فان تولد في فضائها رطوبات وبخورات تعقد بالقطن والذرور السابق ممزوجا بالزراوند والتوتيا وأقليميا الفضة والايرسا وشدت بما يلي الاغوار تدريجا وترك لها مايسيل منه صديدها ثم تلاطف كالقروح بل هي هي فينبغي أن تنظف بالقطن الخلق ثم يعطى المراهم المدملة كالباسليقون والداخيلون ثم يختمها بمثل العفص والسرو والعروق وورق السوسن والجلنار والمرداسنج والاهليلج والسندروس والطيون والمرتك والصوف المحرق بالزفت الى غير ذلك ومتى تركب نوع من المذكورات مع شئ من خلل في المزاج عدل بالتنقية وربما وجب الفصد اثر الجراحة اذا لم يمنع منه مانع وان كان هنالك ضربان سكن بتكميد نحو الرمان الحلو مطبوخا في الشراب أو ورم حلل أو كسر فبما سيأتي ومتى تعفن شئ يمنع الاندمال وجبت ازالته بنحو مرهم الزنجار فان لم ينجب فبالحديد ومتى تعذر حبس الدم فاحش الثوم المسحوق يوما ثم العفص المطبوخ في الشراب أو المطفي في الخل وكذا العنكبوت وغبار الرحا ومما يعجل التحام الجرح سحيق قشر البيض والسعد وأقماع الرمان الحامض والطباشير والسذاب ومن المجرب أن يحل الشب والكافور والصبر في عصارة الكراث والزيت القديم ويعجن بها أدوية الجروح فانها تنجب ومما يلحق بهذا الباب استخراج ماينشب في البدن من شوك وسلاء ونصول والمجرب لذلك الثوم والسنبل ودهن الغطاس مطلقا والمغناطيس للحديد والحرباء مشدوخة والفار حارا حال شقه وكذا الوزغة وسام أبرص

الى الاحتراز منه وهذا كمنع النوم والعطش ثم لايخلو اما ان تظهر نكاية السم عامة فيعم البدن بالعلاج أو خاصة فيخص ماظهرت فيه بمزيد الدواء الخاص بذلك العضو وأولى بالنظر في ذلك الرئيسة فتى احدث السم تشنجا فقد ضر الدماغ أو خفقانا وارتعاشا فالقلب أو يرقانا فالكبد أو نقص احساس فالعصب ثم يراعى في الدواء جهة ميله فتعطى الحقن اذا ظهر الضرر في اسافل البدن والا المسهلات (العلاج) يجب البداءة بالقيء أولا بمطبوخ الشبث والفجل والبورق والشيرج والسمن واللبن والعسل مجموعة أو ماسهل منها حتى تحصل التنقية ثم تعطى المنعشات القلبية وغيرها ومياه الفواكه ولو من أوراقها والربوب والادهان والزراوند مع حب الاترج مجرب ثم ان احتملت القوة فصد في الحار والا اقتصر على التليين وان غاص القيء فاعطاء مايخرجه

والاصداف الطرية والاشق ورماد القصب الفارسي والزفت وبصل النرجس وينبغي مع ذلك كله صون العليل عن الحر والبرد المفرطين وعما يولد الدم كاللحم والحلوى وبحد المادة كالبصل والثوم ولا بدّ من تفقد حال الجرح اذا قرح لسوء مزاج فيصلح كما اذا روى كمدا صافيا فقد استولت السوداء أو تناول العليل مثل الفول ولحم البقر أو شديد الحمرة والالتهاب فقد غلب الدم أو تناول ما يولده وهكذا ومنها (القروح) وهى عبارة عن تقادم زمن الجرح والبثور لمانع من نحو ما ذكر وكذا الناسور والسواعي وقد سبقت وملاك الامر في ذلك كله غسلها بالخل والعسل والشراب وحشو رماد شعر الانسان والكرم والكرنب والطرفا واللوز المر وسحيق لسان الحمل والقنطريون الرقيق وليس في الجرح أخطر من العصب فينبغي أن يعالج بادماله وأن يصان عن الورم حذرا من التشنج ومثل الامعاء اذا جرحت فانها تحتاج الى لطف في الادمال ولو بالتعليق حتى تخرز وتوسيع الجرح والى هجر الطعام والشراب قدر الطاقة حتى يختم ﴿شرى﴾ بثور مختلفة الى التسطح تحدث غالبا دفعة ويصير معها الورم وسببها غليان البخار لمقابلة دخان أو نحو قلفل ومخزون كتين وربما أوجبه السكر في الحر وهو اما عن دم ان اشتدت حمرته ويهيج بالنار والا فعن بلغم وعلاج الاول بعد الفصد شرب ماء الشعير والتمرهندي بشراب الرمان والورد والبنفسج والطلاء بالاطيان وما مر في النار الفارسي وعلاج الثاني بالجلنجبين والسكنجبين العسليين والتربد والغاريقون والطلاء بماء الكرفس والبورق والكثيرا وطبيخ النخالة والبابونج وتبن الحنطة والكزبرة والكرنب أكلا وطلاء مجربة ويطلى في البلغم بالزيت والعسل وكذا الكراث والحي عالم وعصارة القصب وفي الخواص ان صاحب الشرى اذا لبس الجوخ الاحمر على بدنه برئ وكذا ثوب الحائض ومن اغتسل من ماء لم تره الشمس شفي من الشرا واذا طبخ السماق ومزج بالعسل وطلي على الشرى أذهبه ﴿شتره﴾ من أمراض العين وتقدم ﴿شرناق﴾ من أمراض الجفن وتقدم ﴿شعرة﴾ كذلك من أمراض الجفن الاعلى ﴿شم﴾ تقدم في الانف الكلام عليه ﴿شوصة﴾ وذات جنب مرضان اتحدا مادة وعلاجا وهما عبارة عن تحيز ما فسد من الاخلاط بين الاغشية فان كان في أحد الجانبين فذات الجنب وعلامته الحمى ومنشارية النبض والسعال مطلقا وضيق النفس غالبا وأسلمه البلغمي وأردؤه السوداوي وقد ينفجر ولو من خارج في النادر والا بأن استبطن الخلط غير ما ذكر فهي الشوصة ويقال لما بين الكتفين منها ذات العرض ومقابلها ذات الصدر ومنها البرسام وتقدم وتكون في العضل وفي المنتصب وأي جهة حلتها منعت الميل اليها والنوم عليها وقد تعم فتمنع من السكون على سائر الاشكال وعلامتها يبس العصب والعضل وعدم الحركة وعلامات الخلط الغالب ﴿العلاج﴾ لا بدّ من الفصد مطلقا لكن بالخلاف في ذات الجنب أولا وبعد ثلاث من جانب الوجع والاكثار من التضميد بالبنفسج والشعير والاكليل وكل ما فيه تحليل ومن شرب البنفسج وقد تمنع الشوصة التناول فمن الحيل المختارة أن يدق القرنفل والكندس والفلفل ويحشى به تفاحة ويشمها العليل طويلا فانها تحل وقد زاد الفربيون للتعطيس قالوا ومتى قارن السعال أو النفس غشي وقلق من الوجع فلا مطمع في الحياة ﴿شيب﴾ المراد به عروضه في غير محله وسببه استيلاء المائية على الدم وقلة دسومة الغذاء وعلاجه استئصال شافة البلغم خصوصا بالقيء وأخذ المعاجين الحارة وكل غذاء كذلك مثل الاطريفلات والبنجنوش والقلايا بالبزور والافاويه ويغسل بطبيخ جوز السرو ويكثر من أخذ

كقثاء الحمار لانه أنفع (العلاج) هنا ويزيد كل عضو ما يخصه من الدواء كما مر ولا بد من نظر في الطوارئ فليس الاهتمام بسم بارد في بدن وزمن ومكان كذلك كالاهتمام به وهو فيها حارة وما نقص بحسبه والعلاج الخاص يندرج في هذا من نوع ثم ان وصلت السموم في لبن أو دهن فقد خصوا بها هذا الدواء وهو كندر زنجبيل مرارة ذكور الظباء من كل اثنان مرارة الديكة درهم ونصف شراب عتيق ولبن امرأة ترضع أنثى من كل أوقيتان تخلط وشربتها ثلاثة أو بحلو فيزيد القيء والبادزهر وترياق الطين بكثرة لالتصاقها حينئذ بجرم العضو أو بحامض فيجتهد في حفظ العصب وقل شارب سم في حامض ينتج وان نتج فلا بد من تعطيل نكاحه وقلما تقطع السموم في مالح ويجب ان وصلت السموم من خارج بنحو غسولات مزيد الاعتناء بالاطلية بما

الاسطوخردس وأنواع الهليلج والادهان بدهن الفستق والجوز والقطران والزيت ومما يسرع نباته بيض العنكبوت ورماد الشيح والقيصوم بدهن البان والزيت وقثاء الحمار وحب الاترج ودهن اللوز والسذاب وقد يحتاج الى منعه ويتم ذلك بكل مكثف كدم الضفدع ودهنه والخفاش وبيض النمل والبنج والزرنيخ الاحمر والاقليميا والاسفيداج وبزر الخشخاش بالخل والزيت ومرارة الماعز بالنوشادر كل ذلك بعد النتف وفي الخواص ان رأس الخفاش اذا سحق بلبن الكلبة بالسحق حتى يغلظ وطلى به موضع النتف امتنع من أول وهلة ﴿تنبيه﴾ قد يعرض للرأس أن يزيد ويكبر اما لتفسخ شؤونه بما يداخلها من الخلط أو يحتبس تحتها من الرياح الغليظة وعلامته الوجع وعدم ادراكه باللمس وهذه العلة قد يختلط معها العقل وأحيانا تسكن الحمى وسائر الامراض الا الصداع وحينئذ فلا علاج أولا احتباس رطوبات بين الصفاقات وتدرك بالغمز وعلامته عكس ما مر ﴿العلاج﴾ ينقى الخلط الغالب ثم يطلى بالمحللات المفششة للرياح مثل الكمون والجاورس والشونيز ودهن القسط والبابونج وعلاج ما بين الصفاقات بكل ما يجمع ويحلل بالعرض مثل العفص والخل وقشر الرمان وجوز السرو فان أعيا شق واستفرغ وقد يصغر عن الشكل الطبيعي أيضا اما لسدة في العصب وعلامته صحة غيره من الاعضاء أو لقلة الغذاء أو يبسه وعلامته عمومه ﴿العلاج﴾ سقي كل مفتح كالهندبا والكرفس والسكنجبين وتليين الصلابات بالدهن وعلاج اليبس اصلاح الغذاء وأخذ كل مرطب كاللوز والفستق أكلا ودهنا ﴿تتمة﴾ قد يعرض للشعر تساقط وانتثار ومن نوعه الصلع وهذه العلة تكون من نقص البخار الدماغي لنقص الغذاء الموجب له كآخر الامراض الحارة ويعلم ذلك وقد يكون لتخلخل المنبت واتساعه وعلامته سرعة السقوط أولا نسداد المنبت اما باليبس وعلامته تقصف الشعر وضعفه أو لرطوبة باردة تحيل بين البخارات المتتابعة وعلامته الضعف وبطء السقوط ﴿العلاج﴾ اصلاح الغذاء وتقوية المثانة وتكثيف التخلخل بكل مبرد وبالعكس ثم الاطلية المنقية والمقوية مثل دهن الاملج والآس واللاذن والمرداسنج ورماد البرشاوشان وجوز السرو وسحيق ورق السمسم وطبيخ رطب الفجل مطلقا والسدر طلاء وماء السلق والخولان والعذبة بالعسل مجموعة أو مفردة ويغلف بها للتنقية ويدهن بها للبساطة والتطويل ويطل بطبيخها للتلطيف والتحليل ومن المجرب جزء حنا ونصف جزء كسفرة البئر ويعجن بعصارة الفجل ويطلى ليلة ثم يغسل بماء طبخ فيه الخطمى وهذا الدواء يطول ويحسن ويقوي ويمنع التساقط ومن خلط بزرقطونا واختضب به نفع من تشقيق الشعر ويتبع بهذا العلاج وتقدم مثل هذا في داء الثعلب فراجعه

أعد لذلك كعصارة ورق الاجاص وماء الخس والليمون ودقيق الشعير والفول والصندل والورد والآس وماء السذاب ودم الديك وبياض البيض والكافور والنشا والعفص والخطمى مجموعة أو ما تيسر منها ويزيد فيما وصل بالاستنجاء والتصمل بالورد والعليق ولسان الحمل متساوية مع نصف أحدهما من الداري وسدسه من الكندر والنبيذ ودهن ورد وكذا دم الجدي حال ذبحه والمشموم الاستنشاق بدهن الورد والبنفسج والماميثا والحضض وحكم الملبوس قريب من المغسولات فيزيد الغسل باللبن ودهن الورد ثم الماء ثم بياض البيض وما مر من الاطلية وعصارات ورق الاشجار ودهن السوسن أو بالادهان فيزاد الصبر والحضض والمر والصندل والكابة مع ربع احدهما من الكافور مرخا والكحل بالاكتحال بالمر والكندر مع ربع أحدهما

﴿حرف التاء المثناة﴾

﴿تشريح﴾ تقدم في حرف العين ﴿تشنج﴾ هو تعطيل الاعضاء عن الحركة الكائنة بها مطلقا فان كان مع انتفاخ وامتلاء وحدث فجأة وصاحبه بعيد العهد بالاستفراغ فهو الرطب والا فاليابس وقد يحدث الثاني لا عن انصباب شيء بل بمجرد اليبس اما لكثرة استفراغ أو برد أو جرح سأت معالجته أوجاع على الخوى ويلزمه الرعشة أو افراط في قيء أو لسعة مسموم صادفت عصبا ذا أصل وقد يكون التشنج عن ورم أو فصد غب امتلاء من غليظ كهريسة وعلاماته معلومة وفي الاسباب أنه قد يحدث عن دود ولبس بجبه ﴿العلاج﴾ ان كان رطبا فكالفالج وأخواته

فى كل ماسبق والافن المجرب أن يفتر الشيرج ويداوم على وضع العضو فيه وكذا الزبد الطرى خاليا عن الملح و ينوم على نحو البنفسج والنيلوفر و يحسى مرق الفراريج باللوز والفستق وماء الحمص بالعسل شتاء والسكر صيفا وكذا شرب الزعفران ومتى حدث التشنج مع الحمى المطبقة وقارنه اختلاط الذهن أو الفواق فهو ردىء و يليه ﴿الكزاز﴾ وهو امتناع الاعصاب أو العضل أوهما عن حركتى القبض والبسط معا أو على الافراد أو لدخول المادة بين أنواع الليف وكأنه غاية التشنج وحكمهما واحد لكن لشرب الراوند والمقل والصعتر فى الكزاز مزيد نفع وكذا المرخ بدهن الخروع وجالينوس يعبر عنه بالتمدد ﴿الرعشة﴾ اختلاط الحركة الارادية بغيرها السدة عظيمة ان ظهرت علامات الامتلاء وكأنها حينئذ مبادى الفالج والا فهى كالتشنج والكزاز اليابسين وسببها مامر فى الفالج وقد تكون عن افراط سكر أو غضب ان كثرت فى الاعالى أو جماع ان تساوت فيها الاعضاء وقد تكون لكبر أو مرض منهك وعلاماتها ظاهرة ﴿العلاج﴾ لابد من ترك الجماع والشراب الصرف خصوصا على الجوع وأن يأكل العسل والجوز باكثار و يغتذى بالسلق والخردل ومرق الديك الهرم مطبوخا بالقرطم والملح منجما اليه ولا يدهن بنحو دهن الخردل والبابونج و يلازم على الاستفراغ بالايارجات الكبار وهذا المعجون مجرب يؤكل ثلاثا قدر مثقالين بماء العسل حارا ﴿وصنعته﴾ اسطوخودس قنطريون قرنفل من كل عشرة كابلى صعتر دارصينى من كل سبعة تربد غاريقون حلتيت جندبادستر من كل أربعة زعفران عاقرقرحا من كل ثلاثة تعجن بالعسل وترفع وما فى الفالج آت هنا ﴿والخدر﴾ نقصان حس الاعضاء أو بعضها لسدة تحبس الروح غير تامة وكأنها مبادى السكتة وقد تكون لالتواء عضو وانضغاط عصب وخطا فى نحو فصد وقطع يصيب العصب وأسبابه أسباب السكتة لكن ان كانت ضعيفة وعلامات الكل معلومة ﴿العلاج﴾ ما كان منه عن ايلام عصب فلا علاج له والا لازم أكل الزنجبيل والشبت واستعمال الفلفل الاسود بالزيت مطلقا وما ذكر فى الرعشة وترياق الذهب مجرب وكذا شرب مرارة البقر مع وزنها شيرج ﴿والاختلاج﴾ احتباس بخار فى محل من البدن لغلظه فتطلب الطبيعة دفعه فيتحرك العضو وان لم يكن كذلك كالزلزلة وما دوّن له من الدلالات لا أصل له ما لم يستند الى توزيع الاعضاء على الكواكب و يطابق زمن الحركة سعد الكواكب المناسب وعكسه فيمكن القول به حينئذ وسبب الاختلاج غلظ المادة وقلة الرياضة واستعمال الاشياء الغليظة وعلاماته التثاؤب ﴿العلاج﴾ ان اختلج البدن كله فلا علاج له لان غايته الموت وما كان عن فرح أو غضب فعلاجه سكون السبب وغيره بعلاج الرعشة و يختص الوجه بالسعوط فانه تنقية أعضاء الرأس قالوا ولا يتفق اختلاج فى متضادين بين كل مانحف أو عظم ﴿الاسترخاء﴾ عبارة عن سيلان الخلط الرطب الى قصبات عضو فتنقص أو تبطل أفعاله و يعبر عنه بالاعياء وقد يعم بحسب توفر المادة وسببه لزوم المآكل الرطبة وقلة الرياضة والاستفراغ والجماع والجلوس فى الاماكن الرطبة والاسترخاء أصل لسائر أمراض العصب من الفالج وغيره كما مر وكان علاجه صون البدن عنها كما قال جالينوس ﴿العلاج﴾ الخاص به بحسب النظر فى مبدأ عصب العضو المسترخى فيقصد بالتداوى كالقطن وأجود أدويته قثاء الحمار والسذاب والزيت وشحم الحنظل والميعة والنطرون مجموعة أو مفردة و يختص الذكر بشرب الشب اليمانى بماء الحديد وشرب درهم من كباش القرنفل وحبة مسك وخمسة عشر درهما سكرا فى مائة درهم لبن نعاج مجرب ﴿النزلات﴾ هى المعروفة بمصر بالحاذر وهى رطوبات تجتمع فى الدماغ فيضعف عن تصريفها

من الكافور وثمنه من المسك وكذا الميعة السائلة بماء اللبلاب أو ورق الزيتون ثم اعلم أن السموم محصورة فى المعادن كالدهنج والنبات كقرون السنبل والحيوان كالافاعى ولكل واحد من هذه تأثير فى البدن اذا جهل علم بما يذكر له من الافعال فلنذكر من ذلك ماتيسر اذ لا مطمع فى الاستقصاء فنقول لاشك ان نفع الوارد وضرره فى البدن بقدر ما بينهما من الملاءمة والمنافرة ولذا كان الغذاء اشبه بالبدن من الدواء وهو من السم اذ هو ابعدها فكان أقبل وعليه يلزم ان يكون المعدن من حيث هو ابعد مطلقا لنقصه عن الحيوان فيما تقرر و به يلزم رجحان نفع مثل المسك على الذهب مثلا وفيه اشكال ينشأ من خطير نفع الثانى وضرر الاول ومن ان الغذاء الحاصل من الاول يوجبه و يمكن تسليمه أو الجواب باختلاف الغايات وعلى كل حال فسميات المعدنية

على الوجه الطبيعي فتسيل الى بعض الاعضاء فتسمى بحسب الحال أسماء مخصوصة كشقيقة وحدار وزكام الى غير ذلك واذا أطلقت النزلة والحادر فالمراد بهما ما لم يختص باسم كورم الوجه والحنك وأوجاع الاسنان والاذن والصدر وقد تنصب فى الانثيين أو احدى الرجلين وهى من الامراض التابعة لمزيد الرطوبة سنا وبلدا وغيرهما وأسبابها كثرة التخم والاستحمام والبرد والنوم قبل الهضم ﴿العلاج﴾ ان كان عن دم قدم الفصد فى القيفال ان لم يجاوز الصدر والا فعلى القوانين السالفة ثم يلازم شرب ماء الشعير مع ربعه بزر خشخاش مسحوقا حتى ينضج ويزيد فى الصفراء تمر هندى والطلاء بدهن الآس والنطول به وبالعفص والورد والجلنار والاقاقيا مجرب وكذلك التدلك بها وقد رطبت بالخل فى الحمام وان كانت باردة نضجت بالايارج وأكل البندق مقلوا مع الفلفل ينضجها وكذلك البخور بالسكر والكبريت وأكلهما ومن ضمد بدقيق الباقلا بعد نقعه فى الخل وتجفيفه فى الظل مع مثله حنا ونصفه كبريت وربعه من كل من القرنفل والعاقرقرحا وورق الجوز الشامى حلل الاورام ومنع النزلات كلها وكذا النطول بدقيق الخشخاش والبابونج والشبث والاكليل ومتى طلى على الحارة بسحيق الصندل والآس وقشر الخشخاش معجونة بالخل ودقيق الشعير حلت من وقتها وكذا ماء الكسفرة بدهن اللوز وألبان النساء ﴿أم الصبيان﴾ انصباب مواد على الصدر تعسر النفس وتغير العين وتمسك أعصاب اليد والرجل ثم تنحل وقل من يخلص منها من الاطفال وسببها كثرة الرطوبة وسوء هضم المراضع وتناولهن ما غلظ كلحم البقر وقد تكون عن سقطة ونحوها وهى أشبه شئ بالصرع وينسبها كثير من العامة الى القرنا وليس كذلك ﴿العلاج﴾ لا شئ أجود من شرب ماء الانيسون وبزر الكرفس والجزر بالسكر وطبيخ ورق السمسم والقرع فى لبن الاتن والنساء فالماعز ومزجه بدهن البنفسج والطلاء به وان كانت شتاء فاطبخ زيت البزر بورق السذاب وماء الورد واطل به الرأس والعنق فانه مجرب وكذا الفاوانيا ﴿خاتمة﴾ قد عرفت ان ما مر من الامراض موضوعه اما الدماغ أو العصب النابت منه فملاك الامر فى ذلك تقوية الدماغ وأعضاء الرأس وتنقيتها من الخلط والبخار واخراج الرياح المحتبسة فيها فان ذلك أصل للحفظ متناسق فان الاعتناء بالدماغ والرأس اما أن يمنعها أصلا وتكون سهلة المشقة اذا احدثت والقانون فى ذلك أن تنظر فى الغالب ان كان حارا بردت من غير مبالغة لان الاوفق بهذا المحل غلبة الحرارة أو باردا عكست مبالغا وأجود ما به يبرد الطلاء بالخطمى ونشارة العاج والبقس ودقيق الشعير والحنا وعصارة الكسفرة وعنب الذئب والثعلب وحى العالم وأجود ما شرب لذلك المرزنجوش مع الكزبرة والكمثرى وشراب الخشخاش بماء الشعير وأجود ما سخن ونقى وقوى لطخ الميعة والزعفران والقرنفل والسنبل والقسط وشم ذلك واستعاط المر والجندبيدستر والكندس والفلفل والخردل ﴿صفة﴾ معجون يفتح السدد ويقوى الدماغ ويزيد فيه وفى العقل والحفظ وينقى الرياح مجرب ﴿صنعته﴾ كابلى جزء غاريقون زنجبيل كسفرة خردل اشنه بزر كرفس من كل ربع جزء زعفران قسط مسك عنبر لاذن من كل ثمن يحل ما يحل فى ماء الورد وتسحق العقاقير وتعجن بمثلها من العسل المنزوع الشربة مثقال وقد تعجن هذه بماء الكرفس والرازيانج وتحبب وقد يضاف اليها بزر الحنا مثل الصبر فانه غاية وقد تحل وتطلى ويسعط بها وبالجملة فهو دواء نافع من سائر أمراض الدماغ ان أتقن تركيبه فاحتفظ به وقد وسمته لكثرة منافعه بمعجون جامع الاسرار ﴿تتمة﴾ تقدم فى أمراض

أشد ضررا ونكاية وهى حاصلة فى كل ما لم يتم كالزرنيخ أو تم ثم فسد بعلاج كالزنجار وفى كل ما خبثت اركانه أو احدها كالزرنيخ والحديد وهذه اذا وردت على البدن حصل منها صحيح لحدتها ولذعها وتقطيعها ليبسها وسعا لا لجذب العضل وربما خلطت العقل لسوء البخار وقد يشم رائحة المشروب منها فى الخارج ولونفثا وعرقا وعلاج امثال هذه بكل دهن ولعاب ولبن للتغرية والتليين والتفتيح وكذلك عين دهن الورد فى الزرنيخ والنورة وكذا اللبن وقد يعلم الزئبق المصعد بزيد مغص الاسافل لثقله ونحو الاسفيداج ببياض اللسان واسترخاء المفاصل والشك بالمهملة المضمومة يعنى تراب الفار ويسمى الرهج بمزيد القئ والالتهاب وكالاصل الفرع فيكون الزنجفر كالزئبق لعدم سمية الكبريت وبقاء عين الصبغ فى زئبقه والمرداسنج كالنحاس والرصاص

المعدة ﴿تخيلات﴾ تقدم في أمراض العين ﴿ثآليل﴾ تسمى بعصر السنط وهي رطوبة استحجرت من السوداء غالبا تنبت مختلفة ذات طول وقصر وفروع وشقوق تدق أصولها وتغلظ بأقيها أو رعبا آلمت بحسب المادة ﴿العلاج﴾ يبدأ بتنظيف البدن والفصد ثم تقطع وتكوى بحطب التين الذكر وأصول الفول فهو مجرب وكذا البصل بالملح والخل وزبل الحمام والعصفور بالبورق وريق الصائم ورماد الكرم والصفصاف وبعر الغنم والجمال وكل ما ذكر في القوباء وفي الخواص من أخذ جريدة من ذكر النخل قبل طلوع الشمس من آخر سبت أو أربعاء على اسم صاحب الثآليل ثم أمره أن يمدها بيده اليسار وكلما حط يده على واحدة يقول ما هذه فيقول صاحبها سنطة أو ثؤلولة فيقول الذي بيده الجريدة قطعتها ويحزها بالسكين حتى يستوعب الكل ويطرح الجريدة في مكان لا يراها أحد في الشمس فإن الثآليل تسقط وتبرأ قبل الاسبوع فافهم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

﴿حرف الثاء المثلثة﴾

﴿ثدي﴾ قد يعرض للثدي أمراض ومنها الاورام لما انحط من الرأس وعلامته تقدم الصداع والرعدة ونحو القشعريرة عند نزول الخلط وعلامة الحار الحرارة وشدة الحمرة في الدم على القواعد وقد يرم الثدي لتعقد اللبن أو لردة في عضله ﴿العلاج﴾ يفصد في الحار إن كان عن نزلة ويعطى المبردات كماء الشعير وفي غيره ان قويت المادة فاسق الغاريقون والايارج والا اكتف بالسكنجبين البزوري وضمد المحرور بدقيق الباقلا والشعير والحلبة معجونة ببعض الشحوم والخل والطلي بماء الكسفرة وحي العالم والمبرود باخثاء البقر والاشق وصفرة البيض والزعفران وكذا الخروع وبزر الكتان والسماق اذا فعل زمن الحمل حفظ الثدي بعد الولادة والورد اذا سحق وعجن بخل وضمد قوي وهذه بعينها تحل الصلابات والاوجاع من الثدي وأما تعقيد اللبن فينفع منه مع هذه الضمادات ابتلاع قطع الشمع صغارا وكذا طلاؤه قيروطيا وفي الخواص ان أصل الخبازي اذا قطع ونظم وشد في وسط المرأة وهي لا تعلم ما هو أمنت من وجع الثدي وأما قلة اللبن فلا شك انه عن الدم فقلته تابعة له وأسبابه جوع وحرارة وهزال وتوالي أغذية مجففة كالمالح وحامض وكثرة خروج الدم ﴿العلاج﴾ ترك هذه الاسباب واصلاح الاغذية ودرور اللبن وكثرته بالعكس غير ان الاطباء استنبطت للنوعين أدوية خاصة فمنها لتكثير اللبن البرسيم والحمص والسمسم وبزر الخشخاش والرازيانج والانيسون واللوبيا ومما جربناه تراب الارضة الذي تخرجه من الخشب اذا سف وأتبع بالسكنجبين ومنها لقطع اللبن أكل السذاب والثوم والسماق والنعناع واذا طلي الثدي بعرنك وكمون وحلبة ودردي الخمر مجموعة أو مفردة قطعت اللبن عن تجربة وكذا الطين الخراساني مع الشب ومن المجرب فيها ان يؤخذ من السنا أوقية ومن الانيسون نصف أوقية ومن الشمر نصف أوقية والحلبة كذلك ويغلى ويشرب بالراوند أو اللاذ وردا أو شحم الحنظل أو المحمودة بحسب الخلط درهم ونصف يشرب منها خمسين درهما كل مرة من مغليها

﴿حرف الخاء المعجمة﴾

﴿خنازير﴾ سميت بذلك لاعترائها الخنازير غالبا وهي أصلب منها ما ينفجر ظاهره وما ينبسط ويقرح مشققا وأسبابها التخم وتخليط الغذاء وقلة التنقية ﴿العلاج﴾ بلطف الغذاء ما أمكن

سائر أنواعه من اسرنج وغيره ويليه النبات وأشده بلاء ما تولد في الارض العفنة والظلال وخبثت رائحته وقل ورقه وتكرج مثل القطن وقرون السنبل والبيش والجدوار والترمس والسوكران وجوز ماثل وكلها توجب صداعا وعطشا زائدين على ما مر لسرعة انحلالها وخص الفطر بالبورق وزبل الحمام بماء الفجل والسوكران بطبيخ اصل التوت الاسود والخمر والحلتيت مطبوخا بالشيرج وورق الغار بخل أو شراب ومثله البنج والافيون لتساويهما في الدرجة وايجاب السبات والبردمع ما مر والافيون بالدارصيني والسذاب والمر والعسل ودهن الورد والشراب العتيق بالسمن والقيء بالشبت والبنج بلبن الغار والقيء بالبابونج ثم الحيوان واشده في ذلك ضررا وكثرة الحيات بانواعها والائتلاف بها اذا نهشت مطلقا وبالمقرن منها والصل والمرقط أكلا أيضا والبراكيا

ويستعمل الرياضة على الجوع وتنقية الاخلاط بالقيء والاسهال ثم الاغذية المارة في السلع كالداخليون معجونا معه رماد الايرسا واذا طبخ التين حتى يتهرى وشرب معه رماد بعر الماعز حلل الخنازير ضمادا وكذلك الزفت والحولان والاسفيداج وقد تقطع وتنظف ويكوى محلها وليس في ذلك حذر الا من اصابة الشرايين ومنها نوع يسمى سفريوس وهو ورم صلب عن أحد الباردين أوهما وعلاجه علاجها ماعدا القطع ﴿السلع﴾ بلغم غليظ يتولد في غشاء على العروق غير مستمسك بها يزوغ تحت الجلد ويختلف في الحجم وهي اما شحمية صلبة لا علاج لها الا القطع أو عسلية رخوة تنشق عن مثل العسل أو سمريحية أو أزادهلجية وهذه الثلاثة يجوز شقها لكن اذا لم تخرج بكيسها انعقدت ثانيا ويجوز أن تعالج بالمعفنات مثل الديك برديك والزرنيخ والسلق والكرنب مخبوصين فاذا تأكلت عولجت بنحو الداخليون والمدملات وقد تجمع الاخلاط على كيفيات أخر فيها مثل البندق تزوغ أصلا وتسمى العقد ومنها ما يخالط الجلد ولا يزوغ أصلا وتسمى ﴿الغدد﴾ وهذه قد تكون ريحية تذهب بالغمز وتعود ويقال لما خلف الاذن منها فرجيلا ومن العقد ما يكون صلبا تولد بعد كسر أو شق لا علاج له وعلاج الباقي ربط الاسرب والمرخ بالادهان الحارة والصبر والعفص وصمغ الزيتون مجرب وكذا دهن الاترج طلاء البارود والبورق والسندروس وفي الخواص ان فراخ الحدأة اذا طبخت وأكلت وحدها أذهبت هذه الانواع أخبرني من جرب ذلك ورماد الحلزون والكرم بالشحم والزيت طلاء وكذا الصبر ﴿الاكلة﴾ بثور تبتدئ بورم ونخس شديد يتزايد ويسود ما حوله وينفط وينفجر وقد أكل اللحم والعظم ساعيا بتوسع وربما تحدث عن سوداء وعلاجها علاج القروح والبثرات وعلاجها اذا أفسدت العضو قطعه والا فبعد المبالغة في التنقية يوضع ما يأكل اللحم كسلاقة السلق والكرنب والسمن والسكر ونحو الزنجار اذا انطفت وبالذرور المانع من السعي كرماد الكرم والعفص والآس والهيل والسعد والشيح والجزر العتيق والحناء مثل الزفت والشب مع العسل ودقيق الباقلا مع العسل وتغسل مع ذلك بالخل كل يوم ﴿خالد﴾ تقدم في حرف الباء في البثور ﴿خصية﴾ هي ظرف البيضتين وتقدم الكلام عليها ﴿خلفة﴾ هي فساد الغذاء وخروجه بصورته أو بتغير ما ممزوجا بالمرار والاخلاط وتقدم الكلام عليه في المعدة ﴿خفقان﴾ دوام حركة القلب فوق ما يجب لانحصاره بما وصل اليه وأسبابه طول مرض سقطت معه القوى أو سوء تدبير فيما يؤكل ويشرب أو كثرة خروج دم وهذه معلومة وقد تكون لخلط فاسد فان كان مع سوء فكر وتخيل فسوداء أو طيش وحركة فصفراء أو ثقل وامتلاء فرطوبة من دم ان كانت علاماته والا فبلغم وقد يكون الخفقان لامتلاء المعدة وعلامته معلومة ﴿العلاج﴾ يفصد الباسليق من الايسر في الحار ثم يعطى المنعشات مثل ماء الفواكه والقثاء والخيار وهذا الدواء مجرب في الخفقان الحار ﴿وصنعته﴾ كسفرة صندل وردمنزوع بزرهندبا من كل جزء طين مختوم طباشير بهمن أبيض مرجان من كل نصف لؤلؤ كهربا مصطكى من كل ربع ينخل ويحل السكر بماء الورد ويؤخذ قوامه ويعجن به ويرفع الشربة منه درهم ويعالج البارد بشرب الافتيمون باللبن أياما ثم أخذ الترياق الكبير ومن المجرب فيه ان كان بلغميا الزنجبيل المربى بماء التفاح واللؤلؤ المحلول ان كان سوداويا ومن مجرباتنا المطلق الخفقان حيث كان ترياق الذهب واللؤلؤ مع سحالة الذهب والعود ومن المفرحات الجارية مجرى الخواص المجربة ان يحل اللؤلؤ ويفرغ فيه ذائب الذهب والفضة ويسحق الكل مع ثلاثة أمثالها عودا وعشرها عنبرا ويحل البادزهر في ماء لسان الثور

تقتل بسيل الدم من نهشها اذ لا سبيل الى قطعه وقد اعتنت أهل هذه الصناعة بافراد احكامها بالتأليف ولنا في ذلك رسالة مفردة وحاصل الامر ان الحية اذا نهشت فان كانت خبيثة كالبلوطية والغبراء والبراقة وجب قطع العضو أولا ثم (العلاج) والا فان سال الصديد والرطوبات فالتشرط والمص ويجب الاعتناء بالوضعيات أولا ان كان البدن قويا والعقل صحيحا والا الاعتناء بعلاجه بنحو اقراص الكرسنة المتخذة منها ومن السذاب البري والمر والحلتيت بالشراب والثوم والترياق فان ساء التدبير أولا حتى انتشر السم فالفصد والا احذر وجل ما يعتنى به الادوية القلبية وما اختص بانعاش الروح كالعنبر والبادزهر والزراوند المدحرج وكذا ملازمة العسل والسمن شربا وقيأ وأكل الكرنب وشرب روث الانسان انفس مستعمل هنا والضماد بالمبعة السائلة

والورد والخلاف ويسقى شراب الفواكه وتعجن به الادوية ثلاثة قراريط منها تقوم مقام الخمر وتمنع الخفقان والغشى والجنون والاسقاط مجرب ومتى أفرط الخفقان والغشى أورثا القلب انخناضا واحساسا بغم وانجذاب وكل ذلك عن انصباب ما ساء مزاجه فينبغى أولا تنقيته ثم تؤخذ المفرحات وما كان عن امتلاء المعدة فلابد من تنقيتها او الحادث بعد النزف والمرض فعلاجه بالتقوية بنحو ماء اللحم والسكر ومن أراد حفظ القلب والصحة فيلازم على استعمال الطين المختوم وحب الآس والطباشير والورد والتفاح والرمان المز وحماض الاترج واللؤلؤ والكهربا فى الاوقات الصيفية وعلى العود والقرنفل والهال والزرنب والياقوت والمرجان والزعفران والحرير فى الشتاء مفردة أو مركبة بحسب الحاجة ودواء المسك من الذخائر وكذلك الملك والسوطيرا ﴿خودة﴾ تقدمت فى أمراض الرأس فلينظر هناك

﴿حرف الذال المعجمة﴾

﴿ذات الرئة﴾ تقدم فى نفث الدم فى حرف النون ﴿ذات الجنب﴾ تقدم فى حرف الشين فى الشوصة ﴿ذرب والخلفة﴾ تقدم فى أمراض المعدة

﴿حرف الضاد المعجمة﴾

﴿ضرس﴾ تقدم فى أمراض الفم ﴿ضيق﴾ تقدم فى حرف الراء

﴿حرف الظاء المعجمة﴾

﴿ظهر﴾ تقدم الكلام على أمراضه فى المفاصل لكن المجربات الزائدة على ما تقدم أن تأخذ نصف قدح من الشونيز وربعه من بزر الجزر وربعه من الزنجبيل وثمنه من الخولنجان تطبخ بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة وتستعمل وكذا دهن النفط والزقوم شربا وكذا طلاء دهن العاقرقرحا والخروع والسذاب والخردل والجوز واللؤلؤ مجموعة أو مفردة وكذا الراوند والغار يقون والزراوند والزنجبيل والتربد فانها اذا اجتمعت متساوية وشرب منها ثلاثا وكرر ذلك خلصت من العلة عن تجربة وكذا التربد والزنجبيل بالعسل وكذا الدارفلفل والسعد والانيسون اذا شربت ﴿ظفرة﴾ تقدم فى حرف العين ﴿ظفر﴾ أى ما يختص به من العلل منها ﴿الداحس﴾ وتقدم لكن من المجرب شحم الرمان مع الملح ودردى الخل ويضمد وقد يذاب الزفت بدهن الورد والحنا ويلطخ وكذا بشارة الصابون اذا خلطت ببزرقطونا وبزركتان محروقين وطبخت بالزيت والماء حتى تكون مرهما ولطخ فى كل خراج من داحس وغيره مجرب ﴿والظليعة﴾ علة تصير معها الاظفار براقة الى البياض تتكسر كالزجاج وسببها برد ويبس كثف وحبس ﴿العلاج﴾ شراب الاصول بمعجون الورد السكرى ثم طبيخ الافتيمون كذلك مع ملازمة غمسها فى الادهان المفترة والقيروطى المتخذ من الشمع والشيرج والبيض ولعاب بزرقطونا فان تحجرت لوزمت بالشيرج ودهن اللوز ولعاب الحلبة شربا ودهنا ﴿النقاص﴾ والاسترخاء سببه استيلاء المادة على الظفر فينقلب أو يسترخى وربما انقلع وعلاجه الاستفراغ بالفصد وغيره وبالوضعيات المصلحة للاطراف كالشمع والزفت والصمغ والعفص وأما احتقان الدم تحتها فذلك لانشداخ عصب أو امتلاء عرق انفجر أو ترشح وعلاجها كالبرص وخص هنا الزرنيخ الاحمر مع الزفت والحناء ضمادا أو غبرة وخضرة وعلاجها بزر الكرفس والزيت طلاء ومتى رضت فليس لها أفضل من الآس

والقطران والحمام والفار مشقوقة سخنة وكذا القسط وزبل الحمام ومن أخذ الزراوند المدحرج وبزر الحندقوقى والكرسنة والسذاب البرى متساويا معجونا بالخل الى مثقال بالشراب خلصه ﴿فائدة﴾ من مغنى اللبيب ان ابن عرس اذا أخرج وذبح وسلخ وشق بطنه وملح وجفف فى الظل وسحق وشرب منه مثقالا ان كان أقوى علاجا للسموم كلها ويليها (العقارب) لانها تقرب من فعلها وربما قتلت خصوصا الجرارة وسم العقارب بارد يقتل بالتجميد وقيل ان منها ما سمه حار كالافاعى وهو يبرد ويخدر ويرخى ويكثر العرق وكثيرا ما يسكن طورا ويشتد آخر والحرارة لا تؤلم أولا ولكن بعد يومين تؤلم وتقرح وعلاجها شد العضو والشرط ووضع المحاجم وكذا الدلك بالملح والثوم والخل والقطران والكبريت أيها حصل وكذا ورق القرع ومن المجرب شرب الزيت محلولا

مع المحلب واللاذن ضمادا وكل ذلك مع التنقية وأما انتفاخها وتسمى القنطلاس باليونانية ورم بحكة ينصب فى الاصابع حين يمسها البرد فى غدوات الشتاء والخريف لتكثف الظاهر وغلظ المحتبس وربما كثر وطال الانتفاخ ﴿العلاج﴾ التنطيل بطبيخ النخالة والتين والحلبة والسبستان والبابونج وتدهن بدهن البنفسج واللوز وينفع منها الماء الحار ﴿وأما ردها وفسادها﴾ فقد يعرض من ذلك أن تختص المادة بأطراف اليدين والرجلين فتنقص الحس ثم تغير اللون ويتدرج الامر الى التعفين والسقوط ﴿العلاج﴾ ينطل بماء فى الانتفاخ وتبن الحنطة والخل فان اخضرت شرطت فى الماء الحار ثم تدلك بالادهان الحارة فان تعفنت وضع عليها مطبوخ السلق والكرنب حتى تسقط فتعالج كالقروح والله أعلم

﴿حرف الغين المعجمة﴾

﴿غثيان﴾ هو ضعف أعالى المعدة والاحساس بالقىء دون خروج شىء وتقدم فى المعا الكلام عليه فى حرف الميم ﴿غيوط﴾ هو من تقارن ازاله ببرازه من غير ارادة وسببه مزيد الافراط فى اللذ فتسترخى عضل المقعدة بماء يحل اليها من الرطوبات ﴿العلاج﴾ يبدأ بكل يابس كالقلايا والكعك ويعطى ما يجفف من الادوية كمعجون الخبث والافلونيا ومعجون السنبل ويجامع على الخلاء بعد تعاهد البراز ﴿غارغانه﴾ من أنواع الورم وهو مبدأ أسقاقليوس وحقيقتها تغير العضو عن هيئته الطبيعية وحينئذ يجب التدارك بما فى الورم فان أهمل أو عومل بالروادع آل العضو الى الفساد واحتاج الى القطع وفى الاسباب ان هذا المرض يسمى الجنبثة ولا يكون بالبلاد الحارة الا نادرا لانه يطلب التكثف وذلك بالبرد المفرط والكائن عن الصفراء فقط يسمى الحمرة بالمهملة وتقدم فى حرف الحاء وهو ورم براق شفاف قوى الالتهاب وعلاجه بعد استفراغ الخلط وضع البزرقطونا بالخل ودقيق الشعير مع الهندبا والبنفسج ولسان الحمل فان كان مع ذلك علامات الدم فالمادة مركبة وعلاجه كذلك ومن الحار نوع يسمى الماشرا يتقدمه وجع فى الصلب لتولد مادته فى شريانه ويرتقى حتى يظهر فى الوجه والحلق بشدة حمرة والتهاب وكثرة دم وعلاجه الفصد فحجامة الساقين فشرب التمرهندى والشعير والقرع المشوى والبكترو الاهليلج ووضع نحو الفاغية والالعبة وما تقدم مع لزوم الشرب من العناب والكزبرة والصندل وأما البارد فمنه ﴿الدبيلة﴾ وهو ورم كبير مستدير غالبا ونتوء ويكون قليل الوجع الا عند جمعه وسببه تناول الاشياء نيئة والشرب فوق الاكل وتخليط الاطعمة وعلاماته الثقل والنتوء ﴿وعلاجه﴾ المبالغة فى التنقية ثم التليين والانضاج ثم الشق واخراج المادة ولو فى دفعات بحسب القوة ثم المنقيات من المراهم فالمدملات ومن ألطف ما نظف به الصابون وبزر الكتان وبزر القطونا والحنطة الممضوغة والتين والقرطم وجميع ما مر ومواد ها مختلفة ما بين مشتبه بالفحم والرماد والزجاج والطين والصديد ومنها منكوسة لا تظهر للحس وقلما يسلم منها عليل واذا فجرت لم يظهر ما فيها ما لم تصل الى العظم ومنها الرخو وهو بلغم ان غمز وغاص عسر عوده والافرج وبخار والكل غير متغير اللون ولا موجب للوجع ﴿وعلاجه﴾ التنظيف بالقىء واستفراغ الخلط بنحو الايارج والمعاجين المحللة مثل أسود سليم وهجر نحو الباقلا والالبان ووضع الجاورس والبورق والطرفا والسرو ودلكه بالزيت فهذه أنواع الورم الخالص وتقدم منه أنواع هى بالبثور أشبه لا تنفتح غالبا وبعض الاطباء لم يفرق بين البثور والورم ومنهم من قال ما كبر ورم وغيره بثور

والحق

فيه قليل أفيون وحمل شعر صبى اذا أخذ بعد أربعين يوما وقبل ثلاثة أشهر مع شىء من الغاريقون وحبة بندق مثلثة فى خرقة خضراء طلسم نافع من العقرب مادام محمولا ومن شرب الهندبا البرى والكزبرة اليابسة وورق التفاح الحامض متساوية سكنت لوقتها (وأما الرتيلاء) فشرها الصفراء وذات الخطوط البراقة وشر العناكب القصار السود فالطوال البيض وما عدا ذلك سهل وكل دون ما ذكر وعلاجها المص والدلك بطلاق الادهان والماء الحار والضماد بورق الآس وحبه والسداب والشونيز شربا وضمادا (وأما) العضائض وسام أبرص فكلاهما تبقى أسنانهم فى المحل وتحدث حمى وخضرة فى الموضع وكربا وغثيانا وعلاجه خلع ذلك بالدلك بنحو الصوف ويطلى المحل بسحيق بزرقطونا ودهن الورد فان عظم شرط ومص ودلك وعرق (وأما الزنابير)

والحق أن الورم ماتحلل بلاتنفيط وفتح كبرأوصغر والبثرما انفتح معـه سطح الجلدسواء تقـدمه ورم أم لا ففيهـما عموم وخصوص وجهيان لجواز وقوع بثور أصالة كالساعيـة و ورم كذلك كالغلغمونى ومايكون ورما أولا ثم يبثر كالطاعون هذا هو التفصيل الصحيح فاعتمده و باقى أنواع الورم تقـدم منـه النملة والخلد والجمرة والنار الفارسى والنفطات والشرا والجدرى والطاعون والاكلة والدماميل والخنازير والحكة وغيرها وكل خاص باسم موضوع له وهـذا آخر ماتيسر من تكملة هذا الجزء بعون الملك الوهاب وتتمته الخاتمة وهى مشتملة على بعض أنواع بقايا الطب كالتكملة لهذا الكتاب وان كانت محتوية على بعض أدعية وأوراد وماله دخل فى الشفاء وناهيك بالقرآن العظيم والادعية والاوراد المأثورة فى الاحاديث الصحيحة أو الادعية المأثورة عن التابعين فنقول (خاتمة) فى نكت وغرائب ولطائف وعجائب يعول فى هذه الصناعة عليها ويميل كل طالب فائدة اليها ﴿الاولى﴾ اعلم ان كل وارد على البدن ان اثر كيفية زائدة فهى طبعه والا فهو معتدل ويلى هذا القانون الطعوم لان بها تستخبر أجزاؤه كلها وانما قدمت على الرائحة لان الرائحة لاتدل على المزاج الا بواسطتها وتليها الرائحة وأضعفها الالوان لانها لاتدل الا على الحرارة والدسومة على الظاهر وقد يكون هناك غيره وقد وضعوا الحلاوة والمرارة والحرافة على الحرارة والدسومة على الرطوبة والحموضة والعفوصة والعفونة على البرودة واليبوسة والتفاهة على الاعتدال عند البعض والبارد الرطب عند قوم وكل ماقويت رائحته فهو حار وعادمها بارد ﴿والثانية﴾ الاستدلال المأخوذ من أفعالها فى البـدن كما اذا فتح الدواء وقبض فان فيه حرارة و برودة او حلل ولزج فان فيه زبدية ونارية وكذا اذا أسهل غير محكم الدق كالسقمونيا أو فتح ان لم يغسل كالهندبا أو أصلحه التصويل والغسل فلم يغث ولم يكرب كاللازورد أو حلل من خارج ولم يفعل من داخل كالكسفرة فانك تعلم فى مثل هذه أن الجزء الحار ضعيف لم يبق مع الحرارة الداخلة الى حين الفعل ﴿الثالثة﴾ فى الافعال الداخلة فى تركيب المفرد من غير علاقة بالبدن كتحليل البسفايج للدم الجامد واللبن وتجميده لهما فان كلا من الفعلين بجوهره يضاد الآخر وكظهور أجزاء البـدن الثلاثة بالعلاج فانه دليـل على تركبه منها وكانعقاد العسل بالبرد لما فيه من الماء ومن الحر لما فيـه من الارض وكرسوب العصارات وصفائها الى غير ذلك ﴿الرابعة﴾ وهو انا اذا جهلنا مزاج شئ مفرد وضعنا منـه قدرا معينا فى القرعة وركبنا الانبيق وقطرناه فيسيل منـه جزء بالضرورة مائع وجزء زبدى ويتخلف آخر ويصعد آخر فالمائع الماء والزبد الهواء والصاعد النار والثابت التراب قياسا على العناصر فيتضح قياس المفرد فى نفس الامر ﴿واعلم﴾ ان الله تعالى لما خلق الحرارة وأصلها من الحركة الكونية التى هى القدرة وعلم العلل فى الاشياء الساكنات ثم تحرك الحار على البارد بسر ما أودع البارى فيه من الحكمة المذكورة فامتزجا فتولد من الحرارة اليبوسة وتولد من البرودة الرطوبة فكانت أربع طبائع مفردات فى جسم واحد روحانى وهو أول مزاج بسيط ثم صعدت الحرارة بالرطوبة فخلق الله تعالى منها طبيعة الحيات والافلاك العلويات فهبطت البرودة مع اليبوسة الى أسـفل فخلق الله منها طبيعة الموت والافلاك السـفليات ثم اقترنت أجزاء الموتى بأرواحها التى صـعدت منها فادار الله الفلك الاعلى دورة ثانيـة وامتزجت الحرارة بالبرودة والرطوبة باليبوسـة فتولدت العناصر الاربعة وذلك انه حصـل من مزاج الحرارة مع اليبوسة عنصر النار وحصل من مزاج الحرارة مع الرطوبة عنصر الهواء وحصـل من مزاج البرودة مع الرطوبة عنصر الماء وحصل من مزاج البرودة مع اليبوسة عنصر الارض فهـذا مزاج العناصر

فالقاتـل منها نوع لونه كالبازى وآخر رأسه أسود فى دوائر كثـيرة خصوصا اذا وقع على فارميت ثم لدغ وعلاجـه أخـذ كل مبرد خصوصا الافيون والكافور والثلج والجدأ كلا ودلكا وقتيلة و يبرد المحـل كثيرا بالطين والطعاب وماء الكسفرة الرطبة وهـذا القدر كاف فى علاج النحل والزلاقط (وأما) عض مطلق الحيوانات فعلاجه علاج القـروح ويجب التحـرز غالبا من عض الحشرات والمحـرزات خصوصا ابن عرس وما كلب من الحيوانات فملوم الضرر والكلب فى الحيوان كالماليخوليا فى الانسان وغالب وقوعه فى الكلاب فلذلك اعتنت به الاوائـل (ومن العلاج) الناجب فى سائر العضات تضميدها بالخل والملح والبورق والثوم والبصل والسلق والجرجير وشعر الانسان أيما وجـد والمكلوب يجتهد أن يبقى جرحه مفتوحا ويعالج بكل ماينقى الخلط السوداوى

وهو من الازدواج لقوله تعالى ومن كل شئ خلقنا زوجين فخلق الله تعالى منه العوالم العلوية
وتركب منه المعدن فهو أول المركبات الثلاث ثم ادار الفلك الاعلى على الاسفل دورة ثالثة فتولد
النبات والحيوان البهيم ثم ادار الفلك الاعلى على الفلك الاسفل دورة رابعة فتولد الحيوان
الناطق الانسانى وهو آخر المركبات وتقدم الكلام على ذلك مجملا ومفصلا ﴿ومنها﴾ طرد الهوام
عن المساكن وكثيرا ما اعتنت به الاوائل وأفردوه بالتصنيف والاعم منه ما اشتدت نكايته
كالحيات ويجب على كل ساكن منزل أن يرشه بالنوشادر وطرح الغار والحسك والقطران لمنعها
مطلق الهوام * ومما يختص بطرد ا[illegible]ة اظلاف الماعز وقرون الابل وشعر الانسان والزرنيخ
وثوب الأ[illegible]فى بخورا وكذا الاخثاء كبها والعقارب بها وبالكبريت وشحم الماعز ورش الحلتيت
محلولا بماء الفجل مجرب والبراغيث بطبيخ الدفلى والسذاب وشحم القنفذ ودم التيس والحنظل
والبق بخشب الصنوبر وزبل البقر والزاج وحطب التين والشونيز والقشار والحشيش
والشهدانج بخورا ورش ماء الترمس والقراد والزلم بالكندس والزرنيخ رشا وبخورا والفار بها
وبالرهج والعنصل كذلك والنمل بدخان الحلتيت والقطران ومرارة الثور والزنابير بالثوم
والكبريت والأرضة بريش الهدهد والكركند والفوتنج والسوس بالساذج والافسنتين وقشر
الاترج والزعفران والماش وزهر الحنا ﴿ومنها الخواص﴾ والمراد بالخاصية كل فعل لا يتخلف
بعد مباشرة الفاعل القابل دون استناد الى طبع وتكون اما مطلقة وهى الفاعلة لا بشرط شئ
أصلا كجذب الحديد بالمغناطيس أو بشرط متعلقه اما الزمان كابطال شاهية النكاح ببزر
الفوتنج شتاء أو المكان كقتل البنج فى أرض فارس خاصة أو بشئ معين من جنس ككى الثآلول
بذكر التين لا كله أو بشرط أو وزن معين يخل تغييره بالمطلوب ككونها عشرة محررة الى غير ذلك
وهل يعلل فعل الخواص أم لا أكثر الحكماء على الثانى والمتجه الاول كتحرى المشاكلة والنسبة
الفلكية وشهادة الألوان ومتعلقها المواليد الثلاث والكواكب ﴿فائدة﴾ من نظر الى الصغرى
من بنات نعش لم يلسع فى تلك الليلة * شعر الصبى الذى عمره أربعون يوما الى ثلاثة أشهر فقط اذا
علق على من لسعته العقرب سكن ألمها سريعا فاذا زاد عمره على ثلاثة أشهر من يوم ولادته أو أخذ
شعره قبل الاربعين لم ينفع ومن لسعته عقرب وركب حمارا مقلوبا سكن ألمه وكذا من لسعته
عقرب فقال فى أذن الحمار لسعتنى عقرب سكن ألمه وانتقل الالم الى الحمار ومن قال ذلك وركبه
مقلوبا فهو أبلغ ومن أكل الكرفس ولسعته العقرب فى يومه أو ليلته فانه يموت * ماء الفجل
الشديد الحرارة اذا قطر على العقرب انتفخت من ساعتها * الحدأة اذا علقت فى بيت وهى ميتة لم
تدخله حية ولا عقرب * الغاريقون اذا علق منه شئ على شخص لم تلدغه عقرب * بعر المعز اذا
عجن بالماء وصورت منه صورة العقارب والحيات ويكون ذلك فى أول يوم من برموده وهو السابع
والعشرون من أدار وتكون الشمس فى خمسة عشر درجة من الحمل ووضع فى أى مكان فان ذلك
المكان لا يأوى اليه حية ولا عقرب ﴿فائدة﴾ البرشاوشان اذا وضع فى مواضع الغنم دفع عنها
الألم والوبا * القاوانيا اذا علق منه شئ على شاة لم يقربها ذئب وهو حرز لها * العوسج اذا علقت
أغصانه على الابواب والطاقات أبطل السحر عن أهل ذلك المنزل * الباقلا اذا اطعم منه الدجاج
قطع عنها البيض وقشرها يفعل ذلك بصل العنصل اذا زرع حول شجر الرمان أمن من التشقيق
* الجرجير اذا دق وعصر ماؤه فى أصل شجرة الرمان الحامض جعله حلوا * دهن الورد اذا دهن به
رأس سنور جننه وان دهن به منخر البقرة هشت ودرت اللبن * الاصابع الصفر من أخذ منها

وكبد الكلب مشويا
أكلا ودمه شربا ونابه
تعليقا ولحم ابن يوم منه اذا
دق بدقيق الشعير واستعمل
كل ذلك مجرب وشرب
أربعة قراريط من الخولان
كل الى أربعين مخلص
ومن الشونيز درهمان
وقد نقص الدراريج غير
المسمومة فيخلط منها
قيراط مع مثله من الزرابيخ
والنوشادر ويسقى فيخرج
قطع الدم مختلفة مع البول
والكلب اذا رأى فى المرآة
صورة كلب أو خاف من
الماء أول اسبوع فلا
علاج له ولا تؤمن غائلة
الكلب قبل ستة أشهر
وغالب ما يقع فى الحرارة
واذا استدارت العين
أو احمرت أو شيب بياضها
بخضرة فمكلوب وان شك
فى العضة هل هى من
مكلوب أم لا فغمست
بدمها لقمة ورميت الى
كلب ولم يأكلها فمكلوب
يجب علاجه وكذا الجوز
والشاه بلوط اذا وضعا عليها
ليلة واطعما دجاجة وماتت
فمكلوب والحيوان

كفاو بخش فيه بخشابا لطول وآخر بالعرض وعلق على انسان أمن من السحر ولم ينله سوء مادام عليه * شحم الارنب اذا وضع على صدر امرأة نائمة تكلمت بما فى خاطرها * الجراد اذا أحرق فى أرض هرب منها الجراد الحى * لحم الهدهد اذا بخر به البيت أبطل كل سحر وعمل * شحم البومة اذا أذيب أو اكتحل به انسان فأى موضع دخله فى الليل يراه مضيئا وقلبها اذا قلع وجعل فى جلد ذئب وصحبه انسان فى سفر أو حضر أمن من اللصوص جلد الاسد اذا جعل فى صندوق حفظ ما فيه من السوس * ذنب الذئب اذا علق فى معلف البقر لم يقربه الذباب مادام معلقا * شعر المرأة اذا بخر به الكرم والزرع لم يقربه ما يفسده الاسرب اذا عمل منه طوق وطوقت به شجرة مثمرة لم يسقط ثمرها *فائدة* من أخذ الفول وطبخه بالكبريت والزرنيخ وبزر البنج فاى طير أكل منه سقط الى الارض ولا يستطيع الطيران * ومن أخذ من الجاوشير ماشاء ودقه ناعما وخلطه فى ذائب شحم الماعز مع دقيق الباقلا وعجنه ويكون ذلك قدر عشرين رطلا ولطخ به نخا وربط فيه حبلا بعد تثقيله ووضع على المكان الذى فيه السمك فان السمك يجتمع كله عليه فاطرح عليه الشبكة وخذ منه ما تقدر على حمله * واذا علقت رأس الذئب فى برج حمام لم يقربه ما يؤذيه وكعبه اذا علق على رمح ثم وضع بين جماعة لم يجتمعوا اليه مادام الكعب معلقا على الرمح * ورأس الثعلب اذا جعل فى برج حمام خرب ولم يبق فيه شئ والزرنيخ اذا شربته الفرس قتلها وكذلك سائر الدواب *فائدة* اذا أخذ الكندر والكبريت وجعل على عود طلاء طرد البراغيث *فائدة* المرزنجوش يقال انه والكبريت والنورة والزيت اذا عجن ورش بالماء ظهرت منه نار كثيرة وهو يصلح الرأس كيفما استعمل * النرجس اذا وضع فى ماء البقم حتى ينفتح بدل بياضه حمرة وصفاره يبقى بحاله وأصوله تلحم القروح * الباذنجان اذا اقتل بماء الزئبق وكتب به على النحاس وألقى فى النار بقيت الكتابة كالفضة البصل اذا طلى الزجاج بمائه مع الاشق لم يتكسر السلق يحفظ الشعر كيف استعمل ويقلب الخمر خلا * وبزر الكراث بالعكس * الجرجير ثلاثة مثاقيل من بزره اذا أكله تمنع ألم الضرب ويسحق مع النارجيل والعاقرقرحا ويعجن بدهن الزئبق فيكون طلاء مقويا * الاهليلج اذا كتبت بمائه فى الورق لم يظهر حتى يطفو فى الماء والزاج الزيتون مضغ أوراقه يمنع القلاع ويذهبه ودهنه يحد البصر كحلا ووضع قضبانه فى المنزل تدفع ضرر العين ومن نظر كل يوم الى شجرته قبل أن يكلم أحدا لم يصبه غم فى ذلك اليوم واذا غرسه عبد أسود قد لبس سوادا صح ولم يفسد * الاترج حبه كالبادزهر وكل أجزائه مفرحة وحماضه يحل المعادن ويقلع الآثار وان شك فى بكر وشمت مسحوقه ولم يدركها العطاس فليست بكرا * الورد يحيله الكبريت بخورا أبيض واذا سقى الماء الحار فى الشتاء تعجل زهره وان اف على أزراره نحو المشمعات والقصب فنى كشفت تفتحت ولو فى الشتاء * النارنج كالاترج ودهنه كالآس *فائدة* الغراب اذا أكل الخبز المعجون بالشراب العتيق سقط * الخنزير شحمه طلاسم للشقاق والقروح المزمنة وعظمه لحمى الربع ولو تعليقا وزبله اذا رش تحت اللوز المر فى تشرين الاول حلا ثمره * البقر لبنها مع ثلاثة أمثاله من سمنها يفتت الحصاة فى الصيف ودهن قرونها بالزيت يمنع صياحها * الحمار شعره يطرد الهوام بخورا وزبله للقولنج شربا ولبنه للرمد كحلا والجدرى شربا وطلاء دبره بالشيرج يمنع نهيقه واذا غسل انثياه وهو عرقان بماء حار ورش فى طين نبتت الكزبرة * واذا تختم باليسار من حافر الوحشى منع الصرع وكذا السير من جلد جبينه مجرب * الخيل أنافحها وألبانها تحبل العواقر وتعدل أمزجة النساء

المكاوب يدلع لسانه ويسيل لعابه ويطرق رأسه وتحمر عينه ويمتنع القرار والاكل وكذا معضوضه (ومنها) طرد الهوام من المساكن وكثيرا ما اعتنت به الاوائل وافردوه بالتصنيف والاهم منه ما اشتدت نكايته كالحيات ويجب على كل ساكن منزل ان يكثر فيه من رش النوشادر وطرح الغار والحسك والقطران لمنعها مطلق الهوام ومما يخص بطرد الحية اظلاف الماعز وقرن الايل وشعر الانسان والزرنيخ وثوب الافعى بخورا وكذا الاخشاء كلها والعقارب بها وبالكبريت وشحم الماعز ورش الحلتيت محلولا بماء الفجل مجرب والبراغيث بطبيخ الدفلى والسذاب وشحم القنفذ ودم التيس والحنظل والبق بخشب الصنوبر وزبل البقر والزاج وحطب التين والشونيز والعشار والحشيش والشهدانج بخورا ورش ماء الترمس

للجماع والرغوة المأخوذة من فم المولود منها تمنع الخفقان * الشاة التي يفترسها الذئب في نقص الشهر بجلدها وصوفها المأخوذ حينئذ يمنع القولنج * الطاوس مرارته تورث الجنون وريشه المحبة * الحمام بيضه يفصح الصغار شربا ودلكا وزبله يجلو الآثار ويسقط اذا أكل الحنطة مطبوخة بالكبريت أو العدس تسمن البقر * الهدهد جلده يمنع الصداع حملا وريشه الهوام بخورا * الخفاش اذا طلي بدماغه بطن القدم منع الانزال * الكلب أكل الصغير منه قبل أسبوع يخلص من الجنون والجذام وخره الابيض من الحكة مطلقا ونوم المصروع على جلده يخلص عن تجربة ما لم يجاوز الصرع أربع سنين *الانسان* بوله طلاء يبرئ من الجنون والسعال المزمن وبرازه من السم وسنه بعد موته يبرئ الاسنان تعليقا ويحرك شعر الصنوبر بخورا وبول الصبي يقلع الصبغ وخرقة أول حيض تمنع النقرس شدا * استلقاء الحائض مجردة يمنع البرد ولا يقربها الاسد وان عجنت لم يلتئم عجينها * ووسخ اذنه مع مثله فلفلا يذهب الرمد وبعيد الضوء مع نوشادر وملح ودم أخوين متساوية وان بالت المرأة على بول ذئب لم تحبل أو لبست مطالقة ثوب رجل في نفاسها منع حمى الربع حتى تحبل ولبن الحامل اذا طفا على الماء فالحمل ذكر *فائدة* اذا أخذ من الخزاما جزو والهال كذلك والكبابة أصلحت الفرج وكذلك الحلبة شربا ودهنا وحمولا وكذلك شرب ثلاثة دراهم كل يوم من الخزاما والقرنفل بعد الطهر متوالية وهي تسرع بالطبع وبالخواص كذلك وكذلك مرارة الذئب الذكر للذكر والانثى بالعكس واحتمال بول الكلب ساعة يبول بترابه وكذلك البصق في فم الضفدعة ومن شربت لبن الفرس ولم تعلم حملت والساليوس والعاج كذلك وورق الغبيراء بمرارة الثور فرزجة وكذا المسك والزعفران والمر والبسباسة صوفة مع الخزاما وكل ذلك بعد طهر بلا فصل وأقل ما تحمل الصوفة ساعة والاكثر ثلاثة ويشترط المجامعة اثر نزعها *تتمة* ومنها موانع الحمل ويحتاج اليها في أوقات كثيرة وهي قسمان قسم بالاختيار مثل التحمل بالسذاب والنعناع والقطران قبل الجماع فانه يمنع من انعقاد الماء في ذلك الوقت خاصة ومن المجرب هنا المغناطيس وشرطه تركيب مثقال ومثله من الذهب أو الفضة في طالع الجدي بحيث يماس الاصبع والثاني ما يمنع أبدا مثل الاثمد وزنجار الحديد وشرب أنفحة الفرس * ومما يمنع الى وقت مخصوص مثل ماء الورد بعد الجماع كل رطل بسنة وكذا قيل في بزر الكرنب كل درهم بسنة والميعة السائلة درهم بسنتين * ومنها أن سن الصبي قبل ان تسقط الارض اذا وضعت في فضة لم تحمل حاملته * ومن الاسرار المكتومة حوافر البغال وأوساخ آذانها مجربة ومنها ما يحفظ الاجنة ويمنع الاسقاط وضابطه كل مفرح كالمر والكمون والمرجان واللؤلؤ والطين المختوم أبلغ فعلا في ذلك شربا وتعليقا * وفي الخواص ان العقرب المقتولة أو رأسها مع رأس السرطان النهري اذا علقا منعا من السقط وكذا جلد الضبع * ومنها ما يسهل الولادة ويخرج المشيمة وذلك اما بالاستعداد من قبل كشرب ماء الصعتر والحلبة وثلاثة دراهم من بزر النمام وخمسة من قشر خيار الشنبر واثنين من الزعفران أيها حصل وكذا البخور بشعر المرأة او حمل المغناطيس أو تعليق زبد البحر على الفخذ الايسر بعد طهارة في خرقة من ثوب بكر أو عشرة دراهم من الزعفران محررة الوزن ومنها ما يعمل اذا تعسر الحال مثل شرب مثقال من المقل ودرهمين من الياسمين وحمل الميعة ورأس الرخمة وسلخ الحية أيها حصل * وفي الخواص انها اذا أذنت بكر في أذنها وقالت أنا بكر وقد ولدت ولم تلد دي ولدت مجربة ومنها ما يذهب الخوالف والرياح وما بقي من الدم الفاسد وأجوده في الشتاء بزر الكرفس

وكذا القراد والدلم والذباب بالكندس والزرنيخ والخربق الاسود رشا وبخورا والفار بها وبالرهج والعنصل والنمل بدخان الحلتيت والقطران ومرارة الثور والزنابير بالثوم والكبريت والارضة بريش الهدهد والكركم والفوتنج (والسوس) بالسادج والافسنتين وقشر الاترج والزعفران والآس وزهر الحناء (ومنها) الخواص والمراد بالخاصية كل فعل لا يتخلف بعد مباشرة الفاعل القابل دون استناد الى طبع وتكون اما مطلقة وهي الفاعلة لا بشرط شيء اصلا كجذب الحديد بالمغناطيس أو بشرط متعلقة اما الزمان كابطال شاهية النكاح ببزر العرفج شتاء أو المكان كالقتل بالبنج في ارض فارس خاصة أو لشيء معين من جنس ككي الثؤلول بذكر التين لا كله أو بشرط عضو معين كخرزة الزعفران على الفخذ الايسر للولادة أو وزن معين يخل تغييره

والزنجبيل والزرنباد والحبة السوداء والقرطم تغلى وتشرب بالعسل والسمن وفى الصيف الخطمى والانيسون والرازيانج والاشنة بالسكر والمرودهن اللبان من اجود الفرازج كل وقت * ومنها مايخرج الاجنة والمشيمة أيضا وأجوده الجاوس فى طبخ البابونج والثوم وحمل المر والحلتيت والبخور بها اوشرب ماء الكرفس وحمل بزره بالقطران وكذا شحم الحنظل بمرارة البقر وطبيخ السمسم وأصله وكذا الترمس شربا وحملوسا واللاذن بخورا وحملا و بزر الرشاد يسف متبوعا بعصارة السذاب وزبيب الجبل مطلقا ﴿فائدة﴾ يجب التوقى عن أكل طعام المعضوض ومشروبه ولا ينبغى لاحد أن يأكل معه ولا من فضلته ومن عضه كلب فعلق على عضته ناب كلب آخر نفعه ويذهب ألم العضة مجرب ومن عضه كلب فنظر وجهه فى المرآة فان كان نظره على العادة الاولى صحيحا فانه يخلص من مرضه وان رأى فى المرآة صورة كلب فانه يهلك ولا يبرأ وكذلك من شرب من مرارة الذئب قبل الفزع من الماء خلص من عضة الكلب * ومن أدمن من أكل العدس لم يأمن الجذام والسرطان * ومرقة الدجاج غير العتيق تمسك الطبيعة والهرم بالعكس وأكل الخشخاش ينفع من السعال الحار والبارد أما من الحار فبمزاجه وأما من البارد فبتخديره * ومن نظر الى شجر الكرم حصل له سرور فى نفسه ومن نظر الى زهر الخطمى وهو على شجره ودار حول شجره ثلاث دورات أو سبعة زال همه وفرح قلبه واستنار وجهه * ومن أكل قلوب الفجل الرخصة قبل أكل الفجل لم تظهر من فمه رائحته * ومن علق ثمر البلادر على من به رعشة سكنت رعشته وان علق على سليم أحدث فى بدنه الرعشة ﴿فائدة﴾ الانيسون ينفذ الادوية الى عمق الاعضاء بسهولة * ومن دق السكر واستفه فى الشتاء بكرة النهار خفف عنه البرد ذلك النهار * والصبر الاسقطرى ينفع شربا ولا ينفع ضمادا والحضرمى ينفع ضمادا لا شربا واذا أكل الفجل قبل الطعام هيج القىء وان أكل بعد الطعام لين الطبيعة لانه قبل الطعام يمنعه من الهضم وبعده يهضمه ومن أخذ من عود البخور نصف درهم ومن زر الورد مثله واستعمل منه منع القىء وكذا الصعتر اذا خلط فى الدواء المسهل ولو ربع درهم منه منع القىء ومن اقتصر فى غذائه على الارز وحده دامت صحته ورأى منامات حسنة وقل نجوه وبوله * ومن أكثر من أكل البلح أسكره كما يسكر الخمر ومن شرب الكشوت من غير طبخ كان فعله فى الاسهال أقوى ومن شربه مطبوخا فتح السدد ومن حمل ريشة من ريش الهدهد وخاصم انسانا غلبه واذا عصر الليمون الاخضر على اللبن جمده كما تجمده الانفحة واذا أكثرت المرأة من مسه أضعف شهوتها وكذلك العسل يجمده كالانفحة ومن شرب الماء المطفى فيه الحديد دفع عنه شر العين وبرئ والطين الارمنى من استعمله جفف ريقه ولم يسل لعابه ﴿فائدة﴾ اذا جفف دم الثور وشرب نفع الربو وضيق النفس وكذا الرازيانج والبرشاوشان والحلبة تنفع من ضيق النفس والربو واذا دق ورق الغار والعصفر وعجنا بخل ولطخت بهما اليد لم تحرقها النار ومن قال عندما يرى الهلال أول ليلة نذرت لله ان لا آكل هندبا ولا لحم الفرس لم يؤلمه ضرسه فى ذلك الشهر * وشجرة مريم اذا تحملت بها الحامل أسقطت واذا تحملت بها العاقر حملت واذا أكل من النعناع قليل هضم واذا أكل كثير اتخم واذا ألقى قشر البطيخ الاصفر فى قدر أنضج اللحم سريعا ومثله أصل الخبازى وكذا الخردل مدقوقا ومن خاصية عنب الثعلب انه ينفع من الاورام الباطنة ويوقف الظاهرة اذا لطخ به فى أول الورم ومن أكثر من أكل العسل الذى لم يعلق على نار طال عمره واذا علق قطعة من عظم الحمار على صغير قل بكاؤه وحسنت أخلاقه ﴿فائدة﴾ أجمع الحكماء على أن من أكل الجوز والبندق قبل

بالمطلوب ككونها عشرة محررة الى غير ذلك وهل يعال فعل الخواص أم لا أكثر الحكماء على الثانى والمتجه الاول لتحرى المشاكلة والنسبة الفلكية وشهادة الالوان وفى هذا تدقيق بسطناه فى التذكرة ومتعلقها المواليد الثلاث والكواكب وها نحن نثبت منها نبذة تليق بهذا المحل وموضع الاشباع التذكرة ولنبدأ بأفضل الحيوان فباقى الحيوانات فالنبات فالمعادن (الانسان) بوله يبرئ من الجنون والسعال المزمن وبرازه من السم وسنه بعد موته يبرئ وجع الاسنان تعليقا ويحرك شجر الصنوبر بخورا وسن الصبى المقلوعة فى التبديل قبل ان تسقط الى الارض فى صحفه فضة تمنع الحمل وبصاقه يبطل المغناطيس وبول الصبى يقلع الصبغ وخرقة أول حيض تمنع النقرس شدا واستلقاء الحائض مجردة يمنع البرد ولا يقربها الاسد وان عجنت لم يلتئم عجينها

الغـذاءلم تضره الادوية القتالة واذاشرب طبيخ الخردل أسكر كما يسكر الخمر ومن أكثر من أكل الليمون فى طعامه أورثه حمى النافض لان الاكثار من أكله يضـعف العصب فيضعف الهضم فيورث البلغم ومن أكثر من أكل السـفرجل أورثه الجذام وشرب اللبن الحليب يبطئ بالهضم ويحفظ الصحـة لاسيما لبن البقر ومن داوم النوم على تبن الشعير والجلوس فوقه حفظ صحة بدنه وأنعش قواه ومن أدمن أكل الخل أورثه الاستسقاء ومن كان صوته أبح فليكثر من أكل الكرنب وكذا الفجل ومن ضمد عينيـه بورق الورد حفظ صحة عينيـه ومن أكل قشر الليمون أوورقه نفعه من شرب السموم واذا وضعت اسفنجة مغموسة فى ماء ورد وبسير خل على ثدى وارم نفعته

﴿فصل﴾ انمـا كانت فضول البـدن فى الشتاء قليـلة لان البرد يجمدهـا بخلاف الصيف فان الحر يذيبها والفرح والسرور يضمـان الغذاء ويعينان على استمرائه معونة حسنة ويجود هضمه والهم والغم يفسدانه ويمنعان من هضمه واستمرائه وكل مرض يسكن بغير استفراغ ظاهر أو بغير خراج فانه يعود بأخبث منـه فاذا داويت الابدان المستفرغة المتورمة من الحرارة وغيرهـا فلا تقدم على استعمال الادوية المحللة حتى تستفرغ البدن قبل ذلك فانك ان عالجت بها البدن ممتلئاً وجذب ذلك العضو مادة امتلائه ﴿تنبيه﴾ العطاس فى الامراض المزمنة غير أمراض الصدر والرقبة علامة جيدة لانه يدل على الصحة وعلى شدة القوة الدافعـة التى فى الدماغ * والرعاف من الجانب الذى ليس فيه علة غـير محمود واذا كان من جانب العـلة فهو بالعكس ﴿تنبيـه﴾ برد الاطراف وخضرتها اذا كـان مع حمى حادة دل عـلى موت الحـرارة الغـريزية وانطفائها والاستحمام قبل الدواء واجب بيومين أوثلاثة لانه يذيب الخلط ويلين الصـلابة ويرخى ويخلخل فيستعد البدن لدفع الخلط وخروجه بالمسـهل بسهولة وينبغى أن يحقن من كانت قوته قوية ومن كانت قوته ضـعيفة فيلق فيه فتيلة مسهلة وقد تولد الاطعمة والاشربة فى بعض الاوقات فسادا مثل توليد السموم القتالة ﴿تنبيه﴾ حدوث النافض فى الحمى مرارا كثيرة من علامات الهلاك لزعزعـة البـدن فيجر البـدن القوة تبعاله وكذلك اذا انفجر معا من الامعاء بالمرة الصفراء عسر برؤه وكذلك سائر الاعضاء البـاطنـة وادامة الهـموم تذيب الشحم وتفسد اللحم وتواتر اللذات يفسـد الدم وكذا العشق ومحبـة الاموال والرياسة تفسد الدم والهضم وتورث مفاسد لاتحصى

﴿فصـل﴾ ومقدار المـاء الذى يشربه المهموم عنـد العطش ينبغى أن يكون مقـدار ما يتجرعه المريض من غـير أن يستنشق الهواء ومن كانت اخلاطه ناقصـة النضج أو قوته ضـعيفة فأكل الثوم ينفعه

﴿فصـل﴾ اذا فصدت أواستفرغت أوجـذبت الى خلاف الجهـة وبقى الوجع ثابتا والشئ المؤذى راسخا فى العضو فدواؤه يكون بالادوية المحللة وعلى هـذا المثال تداوى الاوجاع الحادثة عن ريح بالمواظبة عليها بالادوية أوبالاشربة الملطفة أوالحقن والاضمدة والنطولات والكمادات واحدة وان تكمد قبل الاستفراغ فانك تجذب الى موضع العلة من الاعضاء المجاورة له * ومما جرب ان الحجمة بلا شرط تنفع من سائر الاوجاع الـكائنة عن ريح غليظة نافخة باردة محتقنة فى أجسام كثيفة فلا يجـد لغلظها وكثافة الاجسام المحيطة بها مخلصا ﴿تنبيه﴾ الـكبد والمعـدة أحوج الاعضاء كلها الى الادوية القابضـة العطرة لاجل شرفها وجلالة فعلها والحمى النائبـة كل يوم لاتحدث الامع علة فى المعدة كما ان حمى الربع لاتحدث الاعن علة فى الطحال واعلم انه لا تكون

أو وضعت الكوامخ فسدت ومخ اذنه مع مثله فلفـل يذهب الرمد كحلا ويعيـد الضـوء مع نوشادر وملح ودم الاخوين متساوية وان بالت المرأة عـلى بول ذئب لم تحبـل أولبست مطلقـة ثوب رجل فى نفاسها امتنع حمى الربع حـتى يغسـل ولبن الحامل ان طفا عـلى الماء فذكر (الاسد) احتمـال بوله يمنع الولادة ومرارته قتالة وشعره يذهب الحمى بخورا وشحمه الهوام طلاء وهو يهـرب مـن صوت النحاس والديك (الذئب) بوله يمنـع الحمـل ومرارته البياض وعـاء السـاق سعوطا يحـد البصر وينقى الرأس وزبله يسـكن القـولنج شربا وتعليقا ويهـرب من العنصل ومن ادهن به (الضبع) يجـذب الكلاب بالخاصية وشحمه يمنـع منهـا ومرارته تفتح الصمم قطـورا وتمنع شـهوة النساء شربا ومن أكل لحمه وعض الفتوق وذكر يوم الاكل وشهوة

الامراض البلغمية حتى يتقدمها ضعف فى المعدة ولا تكون أوجاع المفاصل حتى يتقدمها سوء مزاج الكلى

﴿فصل﴾ المعالجة بالدواء الواحد خير من المعالجة بالمركب والمعالجة بالدواءين خير من الثلاثة واعلم ان الغداة تشبه الربيع فى الزمان والوقت الذى بعدها يشبه الصيف وآخر النهار يشبه الخريف والليل الشتاء وكما تكون أحد الامراض فى الخريف كذلك أحدما تكون بالعشايا قال ابن أبى صادق الليل مطية الشدائد

﴿فصل﴾ كان حكماء اليونان اذا أشكل عليهم حال المريض خلوا بينه وبين الطبيعة وقالوا الطبيعة تعلم مزاج الاعضاء وترسل الى كل عضو ما يلائمه من الغذاء واعلم ان كل دواء يراد به الجلاء ان كان حملا على العضو أو سقيا فليكن فاترا وكل مانع ورادع فليكن باردا وكل مفتح أو محلل فليكن حارا ومتى أردت تسخين عضو وجع من خارج أو داخل فاستعمل الدواء فاترا ومتى خشيت غشيانا فاسق أدويتك بماء بارد ﴿فائدة﴾ علاج السهر الشديد أن تشد اليدين والرجلين فى الوقت الذى جرت العادة بالنوم فيه وترفع الاصوات بالحديث الذى يستلذ حتى اذا رأيت استرخاء وتعبا حل أطرافه واقطع الحديث ورفع الصوت وسكن الحركات فانه ينام نوما غرقا ﴿فائدة﴾ النظر الى الصفرة يحلل الصفراء والى الحمرة يضر الرعاف وصاحب نفث الدم ويحرك الدم الى خارج وكل خلط يراد دفعه الى داخل البدن فيوافقه النظر الى اللون المخالف للون ذلك الخلط وكل خلط تعسر اخراجه من البدن تعين على صاحبه النظر الى اللون الذى يشبه لونه لون ذلك الخلط

﴿فائدة﴾ اذا قطر دهن اللوز فى الانف نوم وكذلك أكل اللوز وخلطه فى طعام المريض ومن أخذ ثلاث ريشات كاملات من الطاوس وعلقها على شخص كانت سببا لمحبة كل من رآه من الخلق أجمعين

﴿فصل﴾ اذا قال الاطباء كزبرة يابسة فرادهم حشيشتها لا بزرها واذا طبخ الحمص مع اللحم أسرع نضجه واذا دق أصل الخطمية وشد فى خرقة ونقعت فى الماء طول الليل أصبح الماء جامدا ومن سقط شعر رأسه وحواجبه من داء الثعلب أو غيره فليداوم على أكل الفجل أربعة أشهر ينبت شعره نباتا حسنا واذا شرب الزنجبيل بالماء فى البرد الشديد دفع ضرره وأكل الزرنباد يعين على الباه وعلى هضم الغذاء ويقوى النكهة ويحد البصر ويفعل ما يفعله الدارصينى ومن خلط العصفر مع اللحم هراه سريعا

﴿فصل﴾ ومن حمل معه مخاليب رجل الديك اليسرى أحبه الرجال والنساء ومن غسل رجليه وسقى غسالتهما لامرأة أحبته حبا شديدا ومن حمل معه قطعة سندروس أحبه أهله وجميع الناس ومن وضع من حب العرعر ثلاث حبات فى قلنسوته كان محبوبا عند الناس وروى سهل ابن سعد رضى الله عنهما قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلنى على عمل اذا عملته أحبنى الله وأحبنى الناس فقال ازهد فى الدنيا يحبك الله وازهد فيما فى أيدى الناس يحبك الناس وانبذ الى الناس ما فى يديك من الحطام يحبوك

﴿فصل﴾ ومما يلحق هنا بما تقدم فى السموم بعض أفراد استحسن ذكرها هنا فنقول علاج من سقى المرتك الشراب العتيق فانه يخلص منه وكذلك الجبن الطرى الغير المملوح وكذا الكرفس أو عصارته وكذا شرب ثلاثة دراهم من المر فانه يخلص من شرب المرتك وكذا السيرقون والفاغية التى هى زهر الحناء ومن طبخ التين حتى يتهرى واستفرغ به فانه يبرأ * والافيون يخلص منه شرب

التحمة نفعها وشعره يسقط الباسور بخورا واذا غربلت البزور بجلده وزرعت لم يقربها الجراد وهو يهرب من عنب الثعلب (النمر) مرارته كالاسد وشعره يطرد الهوام وشحمه يبرئ المفاصل (الفهد) بوله يمنع الحمل (الكلب) أكل الصغير منه قبل اسبوع يخلص من الجذام والجنون ونحوه الابيض من الحكة مطلقا ونوم المصروع على جلده يخلص عن تجربة ما لم يجاوز الصرع أربع سنين (الخنزير) شحمه طلاء الشقاق والقروح المزمنة وعظمه حمى الربع ولو تعليقا وزبله اذا دفن تحت اللوز المر فى نصف تشرين الاول حلا (القرد) دمه يخرس (الارنب) ضرعه وأنثياه تحبل العواقر وزبله بالعكس وهو ينعكس من ذكورة الى أنوثة ويحيض كالانسان (الفيل) زبله يطرد الهوام بخورا ويمنع الحمل ولو تعليقا ونابه يخلص من الجذام والزحير ويحبل ولبنه كذلك مع انفحة الفرس وبوله فى الهند يخلص من الفالج (الجمال) بولها مع ألبانها يخلص من الاستسقاء مطلقا واليرقان فى البلاد

الملح بالسكنجبين وكذا العسل بدهن الورد وكذا الخل مسخنا وكذا الشراب العتيق ممزوجا بالسمن مع امتناعه من الماء بقية يومه وكذا الجندبادستر وكذا بزر السذاب البرى والفلفل اذا شرب بخل حاد والفطر القتال ينفع منه شرب العسل بالملح الاندرانى وكذا البورق بالخل شربا وكذا زبل الحمام والدجاج شربا بالخل والعسل ودهن الورد كذلك وكذا الفجل والكرنب أوشرب عصارته وكذا شرب نصف درهم من أى انفحة كانت تخلص منه * والسيكران ويقال له الزيكران يوجد كثيرا بجانب غيطان التين بالقليوبية وهو شبيه بالعناب فى الحب ينفع منه قشر أصل التوت الشامى وكذا انفحة الجاموس أو الجدى أو الفجل شربا أو الخل مسخنا وكذا حب البان وكذا الحلتيت لاسيما ان طبخ بالخل وكذا جندبيدستر وسذاب شربا وطلاء وكذا ورق الغار * والزرنيخ شرب دهن الورد ينفع منه وترياق الغار يقوم مقاما لاسيما ماء الشبث ودهن الورد كذلك وكذا الارنب البحرى ينفع منه القطران بالشراب أكلا وكذا لبن الماعز والأتان كذلك وكذا لبن الفرس * والاسفيداج يخلص منه شرب طبيخ التين وكذا طبيخ الاجاص مع أصل السوسن المجرود استفراغا يخلص منه * والبنج ينفع منه شرب حليب الماعز اذا لازمه رد عقله ولبن الغنم والاتن وكذا السوسن الاسمانجونى اذا شرب أصله مع التين وكذا رب السوس وطبيخ أصله وكذا الخل شربا وطبيخ البابونج استفراغا يخلص منه والكزبرة الخضراء يخلص منها الشراب الصرف لكنه لا يجوز الا عند فقد غيره من الادوية وكذا الاستفراغ بطبيخ الشبث والشيرج والشرب بعده من سمن البقر يخلص منه * وأما السهام المسمومة فيبرئها وسخ الشمع ضمادا وكذا جعل الشمع الخام على الجرح وكذا شرب مثقال من جوف ابن عرس مجففا واما الجندبادستر الاسود فطبيخ الشبث بالعرقسوس ينفع منه شربا وكذا السبستان مطبوخا بالعسل ولبن الاتان وكذا حليب الماعز واما من سقى برادة الحديد فينفعه شرب المغناطيس وكذا السمن البقرى وكذا اللبن الحليب وتقدم الكلام على الدفلا والصابون والبزرقطونا المدقوقات كل فى بابه فراجعه ﴿تتمة﴾ الادوية النافعة من دبغ الثياب اذا غسلت الثياب المصبوغة بطبيخ القطن نقى وسخها ولم يتغير صبغها وكذا بول الانسان يقلع سائر الطبوع اذا نقع الثوب فى البول * وصبغ الحبر والمداد يخرج بالخردل وماء الحصرم وكذا القرطم المدقوق والصابون يذهب جرم الحبر وان خلط بماء الليمون واللبن الحامض والملح أذهب الاثر وان يغسل بعده بالماء والصابون ودبغ الودك والدهن يذهبه اللبن المخيض ودقيق الشعير والسكر * ودبغ الزعفران بماء البورق المذاب والرمان يزول بشب فاشنان وصمغ عربى والتبخر بالكبريت والدعك بزرق الحمام نافع وزيت البزر يذهبه بول الحمار ودبغ البصل بروث الحمار والصابون والموز ببول ثور أو حمار ودبغ السواد فى الثوب ولا يعرف سببه يؤخذ سمسم وشعير مقشور يمضغان ويعرك بهما ذلك السواد مرارا فانه يزول والدهن والامراق الدهنة من الثوب القطن يبل الثوب ويذر عليه القرطم المدقوق ناعما ويعرك به ويترك حتى يجف ويفرك ثم يغسل ببول ثلاث ساعات ثم يغسل ويطهر ويرفع * قلع الدهن من الصوف يبل بالماء ويطلى على الدهن بجلاء الصاغة ويترك حتى يجف ويفركه فان الدهن يزول * قلع السواد من الصوف الابيض الرفيع يغلى له زيت طيب أوشيرج ويترك فيه ثلاث ساعات ثم يغسل بصابون وماء حار ويفرك فى خلال ذلك بعلج حريش فانه يزول * دبغ الحناء يصب عليه ماء حار ويدلك بقرطم مدقوق جيدا ثم يغسل بالماء الحار والصابون فانه يزول * دبغ الازهار تؤخذ قطنة وتغمس فى ماء الليمون ويمسح بها مكان الدبغ ثم يغلى ماء الليمون ويترك موضع الدبغ لحظة

الحارة (البقر) لبنها مع ثلاثة امثاله من سمنها يقمع الحمى فى الصيف ودهن قرونها بالزيت يمنع صياحها (الحمار) شعره يطرد الهوام بخورا وزبله القولنج شربا ولبنه الرمد كحلا والجدرى شربا وطلاء وكبد له الرماة للسهام ودهن دبره بالشيرج يمنع نهيقه واذا غسل أنثياه وهو عرقان بماء حار ورش فى طين طيب نبتت الكسفرة واذا تختم باليسار من حافر الوحشى منع الصرع وكذا السير من جلد جبهته مجرب (الخيل) أنافحها وألبانها تحبل العواقر وتعدل أمزجة النساء للجماع والرغوة المأخوذة من فم المولود منها تنفع الخفقان (البغال) حوافرها وأوساخ آذانها وبولها مجربة لمنع الحبل (الشاة) اذا افترسها ذئب فى نقص الشهر فجلدها وصوفها المأخوذ حينئذ يمنع القولنج مجرب (الطاوس) مرارته تورث الجنون وريشه المحبة (الغراب) اذا أكل الخبز المعجون بالشراب العتيق أسقط (الكركى) كذلك اذا زيد جوزماثل (الحمام) بيضه يفصح الصغار شربا ودلكا وزبله يجلو

ثم يغسل بالصابون والماء الحار فانه يزول * قلع الشمع من الثوب الرفيع يغلى صابون وشيرج ويقاب على مكان الشمع ويغسل بعد ذلك بصابون وماء حار فانه يزول والثياب التى أصابها زيت البزر ينقط فوقها زيت طيب ويؤخذ حجر بلور معدنى ويسحق ناعما ويذر عليه ويجعل فوقه ورقة ويؤخذ طاسة يجعل فيها جمر ويكبس على الورقة الى أن يخرج ذلك من الثوب وينقى منه وأما عفن الثياب من الورد والرياحين يغلى الاشنان غليا جيدا او يصفى ويوضع الدبغ فيه ساعة وفى الماء كذلك ثم يغسل بالماء والصابون ودبغ العنب الاسود يزول بالابيض والعكس والتوت الشامى بورق البلدى وعكسه ودبغ الآثار المجهولة بخرء الحمام منقوعا فى ماء طول الليل وقلع الزيت من الكتب عظام محرقة مسحوقة كالغبار سبعة دراهم شب درهمان سكرنبات درهم تسحق كالغبار وتذر على الاوراق ثم تكبس بحجر ثقيل طول الليل وينفض الورق بكرة النهار من الادوية المذكورة وقد زال الزيت منه * كل طبع يكون فى الثياب يطلى بزرق الحمام ويجعل فى الشمس حتى يجف جيدا ثم يغسل بالصابون فانه يزول أثر الطبع * ولاخراج جميع الطبوعات رماد سنديان نصف رطل ونصف أوقية بورق يغلى وينقع فيه الطبع ليلة ويعصر وينقع ليلة ثانية فى لبن حامض ويغسل صباحا وينشف وبعده بياض بيض ونشفه واغسله بماء حار وصابون تفعل ذلك مرتين أو ثلاثة فانه يذهب ﴿تذنيب﴾ قلع الكتابة من الورق يؤخذ قلى مبيض مسحوقا بماء حماض الاترج حتى يبقى له قوام يمكن أن يلطخ به الكتابة ثم يلطخ ويترك ليلة حتى يجف فانه يمحو الكتابة ولا يبقى لها أثرا ﴿غيره﴾ يؤخذ شب يمانى وحب آس وكبريت أبيض من كل واحد جزء تدق الجميع ناعما ثم اسقه خل خمر ثم اسحقه حتى يصير كالمرهم ثم اعمل منه مثال البلوطة وجففها فى الظل ثم حك بها الكتابة فانها تزول ﴿غيره﴾ يؤخذ جبس ونشادر اجزاء سواء تعجن بالخل وتعمل مثال البلوط وتجفف وتحك بها الكتابة * ولنختم الخاتمة بذكر فوائد جليلة وأوراد منتخبة وأدعية مأثورة وطلاسم مجربة وغيرها مما له نفع ودخل فى ذلك فنقول ﴿مهمة﴾ بالغة للفتق جربت فصحت يؤخذ قطعة من جلد سمور بشعرها تلف فى طعينة وتبلع يفعل ذلك سبعة أيام مع الراحة والشد وتقليل الغذاء وترك المرطبات ولم يكن المحل مهورا فانه ينجح ﴿مهمة﴾ من جاء الى شجرة الرمان أول أحد فى نيسان وقطف بفيه سبع نورات كل واحدة نصفها أمن من الرمد طول حياته وتقدم نظيره فى المفردات ﴿مهمة﴾ من أخذ من الشب البلورى قطعة وبخر بها من أصابته العين رأى فيها صورة العائن فتؤخذ وتوضع فى قبلة البيت فان أهله لا يصيبهم عين مادامت موضوعة ﴿مهمة﴾ فى مسند الدارمى عن الشعبى قال قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال لقى رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الجن فصارعه فصرعه الانسى فقال له الجنى انى أراك ضئيلا شخيتا كأن ذراعيك ذراعا كلب ولكن عاودنى الثانية فان صرعتنى علمتك شيأ ينفعك قال نعم فعاوده فصرعه الانسى فقال له أتقرأ الله لا اله الا هو الحى القيوم الآية قال نعم قال فانك لا تقرؤها فى بيت الا خرج منه الشيطان له خبج كخبج الحمار لا يدخله حتى يصبح قال الدارمى الضئيل الرقيق والشخيت المهزول والضليع جيد الاضلاع والخبج الضراط ﴿وروى﴾ مالك فى الموطا من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسرى بى عفريتا من الجن يطلبنى بشعلة من النار كلما التفت رأيته فقال جبريل ألا أعلمك كلمات تقولهن فتطفى شعلته ويخر لفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى فقال جبريل قل أعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا

الأثر ويسقط اذا أكل الحنطة مطبوخة بكبريت أو العدس بسمن البقر (الهدهد) جلده يمنع الصداع حملا وريشه الهوام بخورا (الخفاش) دماغه مع لبن الكلبة يمنع الشعر طلاء بعد النتف ودمه كذلك بعد الولادة الى أربعين يوما وان طلى بدماغه بطن الرجل منع الانزال أو شد ذكره على الفخذ زاد الشهوة ويطرده الذباب (الحية) مرارتها كالنمر وسلخها وشحمها ينفع من المفاصل وان ضربت بقصبة مرة وقعت فان أعيدت ذهبت وهى لا تقرب موضعا فيه ورق القصب (العقرب) رمادها يفتت الحصى وتلدغ الحية فتموت ما لم تأكل الحنظل وهى تموت من رؤية الوزغ (القنفذ) اذا هرى فى أى دهن منع الشعر (الذباب) اذا دلك به الملسوع سكنها ودونه يسكن القولنج شربا وان حل فى ماء حار ورش نبت النعناع مجرب (الخراطين) مع النوشادر وأى دهن كان ينبت الشعر (الضفادع) المجففة فى الظل مع الخطمى طلاء بعد النورة عكس ذلك انتهى ما أردناه من الحيوانات

فاجرمن شرماينزل من السماء ومن شرمايعرج فيها ومن شرماذرأ فى الارض ومن شرمايخرج منها ومن شرفتن الليل والنهار ومن شرطوارق الليل والنهار الاطارقا يطرق بخير يا أرحم الراحمين نقل من حياة الحيوان ﴿فائدة﴾ الاسم الاعظم هو ياحى ياقيوم الهنا واله كل شئ الها واحدا لا اله الا أنت وقيل ياذا الجلال والاكرام وقيل الم الله لا اله الا هو الحى القيوم الى غير ذلك ﴿مهمة﴾ ذكر الشيخ محمد الغوث فى كتابه المسمى بالجواهر الخمس انه ينزل فى كل سنة ثلاثمائة ألف بلية وعشرون الفا كلها فى يوم الاربعاء الاخير من شهر صفر فيكون ذلك اليوم أصعب أيام السنة فمن صلى فى ذلك اليوم أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة بعد الفاتحة انا أعطيناك الكوثر سبعة عشر مرة والاخلاص ثلاث مرات والمعوذتين كل واحدة مرة وبعد السلام يقرأ هذا الدعاء مرة واحدة فان الله تعالى يكفيه ذلك ويحفظه من جميع البليات آمنا فى نفسه وماله وولده سالما من صروف الدهر وهو هذا الدعاء اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبى الامى وبارك اللهم انى أعوذ بك من شر هذا الشهر ومن كل بلاء وشدة وبلية قدرتها فيه ياديم ياديهار ياكان ياكينون ياكينان ياأزل ياأبد يامبدئ يامعيد ياذا الجلال والاكرام ياذا العرش المجيد أنت تفعل ماتريد اللهم احرس بعينك نفسى ومالى وأهلى وأولادى ودينى ودنياى التى ابتليتنى بصحبتها بحرمة الابرار والاخيار برحمتك ياعزيز ياغفار ياكريم ياستار برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم ياشديد القوى ياشديد المحال ياعزيز ياكريم أذللت بعزتك جميع خلقك يامحسن يامجمل يامتفضل يامنعم يامكرم يامن لا اله الا أنت يالطيف ياالطف بخلق السموات والارض الطف بى فى قضائك وعافنى من بلائك ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ثم بعد ذلك تكتب الآيات المفتتحة بسلام فى اناء صينى وتمحى بماء وردو تشرب وهى هذه سلام قولا من رب رحيم سلام على نوح فى العالمين سلام على ابراهيم كذلك نجزى المحسنين سلام على موسى وهرون انا كذلك نجزى المحسنين سلام على آل ياسين انا كذلك نجزى المحسنين سلام عليك سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين سلام هى حتى مطلع الفجر ﴿ومنها﴾ أيضا يدعو فى أول السنة وآخرها اللهم أنت الابدى القديم وهذه سنة جديدة أسألك العصمة فيها من الشيطان الرجيم وأوليائه والأمن من السلطان ومن شر كل ذى شر ومن البلايا والآفات وأسألك العون على هذه النفس الامارة بالسوء والاشتغال بما يقربنى اليك يارؤف يارحيم ياذا الجلال والاكرام فاذا قال العبد ذلك قال الشيطان قد أيسنا منه فى هذه السنة

﴿دعاء آخر السنة﴾ اللهم ما عملت فى هذه السنة مما نهيتنى عنه ولم ترضه ونسيته ولم تنسه وحلمت على بعد قدرتك على عقوبتى ودعوتنى الى التوبة بعد جراءتى على معصيتك فانى أستغفرك منه فاغفر لى وما عملت فيها مما ترضاه ووعدتنى عليه الثواب فتقبله منى ولا تقطع رجائى منك يا كريم

﴿دعاء الكرب﴾ مروى عن المهدى عن أبيه عن جده عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله اعتصمت بالله وتوكلت على الله حسبى الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم * وعنه صلى الله عليه وسلم من قال ليلة الجمعة عشر مرات يادائم الفضل على البرية ياباسط اليدين بالعطية ياصاحب المواهب السنية صل على محمد خير الورى سجية واغفر لنا ياذا العلا فى هذه العشية كتب له مائة ألف حسنة اهـ من الكتاب المسمى بالجامع البهى فى دعوات النبى ﴿ومنها﴾ أيضا قال أبو طالب المكى يستحب بعد صلاة الجمعة أن يقول ياغنى ياحميد يامبدئ يامعيد يارحيم ياودود أغننى بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك من واظب على هذا

(وأما) النبات فاشرفه النخل لما بينه وبين الانسان من الشبه فى وجوه كثيرة فانه يعشق ويموت اذا فسد رأسه وينميه الدم الى غير ذلك ومن ثم أشار صاحب الشرع صلوات الله وسلامه عليه الى ذلك ومن خواصه ان رماد أجزائه يقلع الحكة وماؤه يحبس النزف والسعال واذا بخر ثمره بالكبريت نضج فى غير وقته (الرمان) اذا غرس الحامض منه منكوسا صار حلوا وبالعكس ويقلع المياه الابيض والاحمر وهكذا واذا أصاب الرمان آفة فقرب منه الآس صح وعدد شراريفه يدل على حبه زوجا وفردا قالوا وأعلاه يهيج القئ وأسفله الاسهال وكأنه لم يثبت وهو مع العفص ينوب مناب الخشب المشهور وهو الشبشينا فى علاج القروح وطبخ أصوله بادزهر الدود بانواعه واذا غمس فى ماء وملح حار ورفع بقى مدة طويلة (الزيتون) مضغ أوراقه يذهب القلاع ودهنه يحد البصر كحلا ونظرا اليه ووضع قضبانه فى المنزل يدفع ضرر العين وأنواع السحر ومن نظر كل يوم الى شجرته قبل أن يكلم أحدا

الدعاء أغناه الله عن خلقه ورزقه من حيث لا يحتسب انتهى واطلقه ولم يبين عدده وقال غيره ثمانين مرة وروى عشر مرات ليلة عيد الاضحى ﴿وافطام الصبي﴾ يكتب على بيضة دجاجة أو على رغيف وحرمنا عليه المراضع من قبل كذلك فطمت فلانا عن ثدى أمه فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون انس ثدى أمك أيها الطفل كما نسي يوشع الحوت وقال ما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره فكذلك انس ثدى أمك لا ترضعه أبدا ﴿وهذا دعاء للامام الشافعي﴾ رضي الله تعالى عنه حين أرسل اليه الرشيد اللهم انى أعوذ بنور قدسك و بركة طهارتك وعظمة جلالك من كل عاهة وآفة وطارق الجن والانس الا طارقا يطرق بخير يا أرحم الراحمين اللهم أنت ملاذى فبك ألوذ وأنت غياثى فبك أغاث يا من ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت له رقاب الفراعنة اللهم ذكرك شعارى ودثارى فى نومى وقرارى أشهد أن لا اله الا أنت اضرب على سرادقات حفظك وقنى ربى برحمتك يا أرحم الراحمين قال الفضل فكتبتها وجعلتها فى ردائى اهـ *ومما نقل عن أبى الحسن الشاذلى عن ابن مشيش فى كيفية الدعاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم مائة مرة بعد كل صلاة وتقرأ الدعاء بعده عشر مرات وهو هذا الدعاء الهى بجاهه عندك ومكانته لديك ومحبتك له ومحبته لك أسألك أن تصلى وتسلم على سيدنا محمد وعلى آله وضاعف اللهم محبتى فيه وعرفنى بحقه ورتبته ووفقنى لاتباعه والقيام بآدابه وأداء سنته واجمعنى عليه ومتعنى برؤيته وقربنى من حضرته وأسعدنى بكالمته وادفع عنى العلائق والعوائق والوسائط والحجاب وشنف سمعى منه بلذيذ الخطاب وهيئنى للتلقى منه وأهلنى للاخذ عنه واجعل صلاتى عليه نورا نائرا كاملا طاهرا مطهرا ماحيا كل ظلم وظلمة وشك وشرك وافك ووزر وكفر واصر وغفلة واجعلها سببا للتمحيص ومرقى لانال أعلى مراتب الاخلاص والتخصيص حتى لا يبقى فى ربانية لغيرك وحتى أصلح لحضرتك وأكون من أهل خصوصيتك متمسكا من آدابه صلى الله عليه وسلم بالحبل المتين مستمدا من حضرته العلية فى كل وقت وحين يا ألله يا نور يا حق يا مبين تقول ذلك عشر مرات بعد كل دعوة فاذا كان نصف الليل تصلى على النبى صلى الله عليه وسلم خمسمائة مرة وتقرأ الدعاء بعد كل مائة عشر مرات والسلام ﴿فائدة﴾ مما وجد بخط شيخنا هذه الابيات من كلام العارف بالله تعالى اليافعى تكتب فى رقعة وتدرج مع الميت فى كفنه يقيه الله تعالى سوء العذاب ببركتها وهى هذه

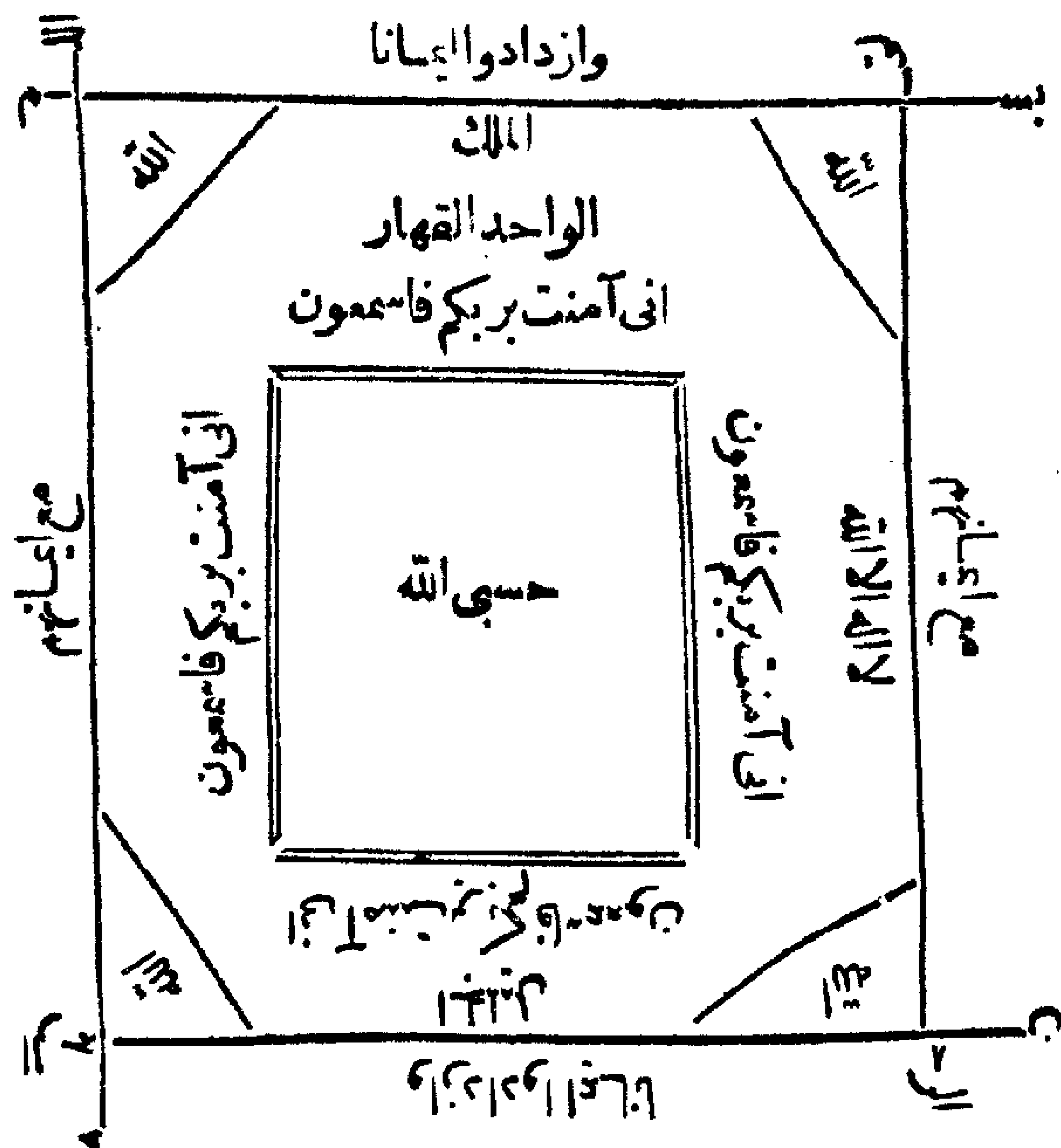
الهى ها أنا العاصى خليا * من الاحسان حاوى للمساوى
فلا فعلى لاقوالى يضاهى * ولا قولى لافعالى يساوى
كذوبا خائنا لم أوف عهدا * ولم أصدق بمضمون الدعاوى
فسامح مذنبا وارحم ضعيفا * وآنس موحشا فى القبر ثاوى
لقد عودتنى بالستر فضلا * وعنا أنت للضراء زاوى
لنا معروفك المعروف فضلا * به العطشان للغفران راوى

وتكتب هذا الخاتم

ا	ل	م	ص
ل	م	ص	ا
م	ص	ا	ل
ص	ا	ل	م

﴿مهمة﴾ محكية عن الشيخ محمد زيتون عن الشيخ على المقدسى الحنفى عن سيدى محمد زيتون عن الشيخ الونائى أنه من كتب هذا الشكل ليلة نصف شهر رمضان فى كاغد وأفطر عليه لا يموت الا مؤمنا وهو هذا

لم يغتم فى ذلك اليوم واذا غرسه عبد أسود يوم السبت وقد لبس السواد صح ولم يفسد ويقال انه أطول الاشجار أعمارا ﴿التفاح﴾ ورق الحامض ومنه ماء غمره ترياق السموم واذا غمس التفاح فى عصير العنب ورفع بقى زمانا طويلا (التين) لبنه يقلع الآثار وحطبه ينضج اللحوم واذا علق عليه السوسن منع انتثاره (التوت) كل من أنواعه يقلع طبع الآخر وشرب ماء قشره المطبوخ يقتل الدود (الخوخ) ماء ورقه يخرج الدود ودخانه الهوام (البلوط) كذلك وأوراقه شفاء الجمال وهو ينقلب عفصا اذا عطش (البطم) يسمن ويزيد فى الباه مع الصنوبر وصمغها مع مرارة الثور من اسرار الفراخ الدقيقة (الآس) من أشرف الاشجار ومن خواصه جبر الكسر وحمله يورث الجاه والتدلك به يديم الصحة وصمغه مع المرداسنج والصندل اذا طبخت بمائه أو بالخل اذهب نتن العرق والاسترخاء وهو مع السلق ودهن النار جيل يمنع بياض الشعر وتساقطه وفيه مع ورق العناب سر دقيق كيف استعمل ويستخرج منه ومن



﴿فصل فى التعبيرات المجربة﴾ تعبير الرجل عن امرأته وعن سفره تكتب هذه الاسماء فى ورقة وتجعلها تحت عتبة الدار فانه لا يسافر ولا يبرح وهى هذه عصاهذا كلسا ﴿غيره﴾ تعبيره عن السفر تكتب وتوضع فى سطح البيت فانه لا يسافر ٤٩٦١١١٩ ح ١٥٩٩٨١ ى ١ ر ١١ م ح م ١١١١١١ م ٨ ح ويقول امنعوا فلان ابن فلانة عن سفره الى موضع كذا ﴿غيره﴾ تعبير الكل من شئت تكتبه فى رق ظبى وتجعله فى جدار البيت أو الموضع الذى تريد التعبير فيه عزمت عليكم بهذه الاسماء الحافظين الميم الاماحبستم فلان ابن فلانة مصطلح عرهاذاب المرساه لبعداه أيضا لاباح ال ط ى ه ف اه رلاهوارراه وهاشرح صاح هائج وألقينا بينهم العداوة والبغضاء أيضا بعضهم لبعض عدو ﴿غيره﴾ مجرب يكتب فى ورقة على طاق شرقية وتذكر المطلوب فانه يتحير وهو ألم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا طس طاسين فلان ابن فلانة اللهم لك الشرق ولك الغرب ولك البر ولك البحر ولك السموات ولك الارض أسألك أن تضيق على فلان ابن فلانة سعة الارض والجبال والبر والبحر حتى يكون عليه أضيق من حلقة على أصبع وضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه ﴿غيره﴾ للهارب وان أردت أن يقف عن سفره أو يعوق فى بلده فانه لا يبرح أبدا تكتب سورة الضحى وحروف المعجم فى ورقة على هذه الصورة وتكون الكتابة بمداد قد طرح فيه يسير مسك فاذا فرغت فاجعله فى حق وأودعه فى بيت مظلم وهذه صورته بسم الله الرحمن الرحيم والضحى والليل اذا سجى ما ودّعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فأغنى فاما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر وأما بنعمة ربك فحدث ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و لا ى اللهم انى حبست وحبست وربطت وعقدت فلان ابن فلانة بحق هذه الاسماء أن تحبسه بحقك على

التفاح ما يغنى عن الجرمع بقاء العقل لكن الحكماء تواصوا بكتمه (الاترج) حبه كالباد زهر وكل اجزائه مفرحة وحماضه يحل المعادن ويقلع الآثار واذا شك فى بكر وشمت مسحوقه ولم يدركها العطاس فليست بكرا (الورد) يحل الكبريت بخورا واذا سقى الماء الحار فى الشتاء تعجل زهره وان لف على ازراره نحو المشمعات والقصب فتى كشفت تفتحت ولو فى الشتاء (النارنج) كالاترج ودهنه كالآس (الياسمين) شمه يسرع الشيب واذا طبخ بزره فى الزيت حتى يحترق وطرح عليه برادة الحديد ودفن فى أصول الجزر من أول تشرين الى آخر شباط صبغ الشعر صبغا لم ينحل ابدا وان دهن به قبل البلوغ الخصية فى الحمام لم يشب ولو بقى مائة عام (المرزنجوش) يقال انه مع الكبريت والنورة والزيت اذا عجن ورش بالماء ظهرت منه نار عظيمة كثيرة وهو يصلح الرأس كيف استعمل (النرجس) اذا وضع فى ماء البطم حتى ينفتح بدل بياضه حمرة وصفاره بحاله واصوله تلحم القروح (السوسن) اذا طبخ دهنه بورق خردل

خالقك وبحق كل شئ هو مكتوب فى اللوح المحفوظ وصلى الله على سيدنا محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين ﴿حريق﴾ يكتب فى ثلاثة فتائل وعلا السراج زيتا وتجعلها فى السراج توقدها الليلة كاملة فان المطلوب يأتيك سريعا وهو وهذا ١٥ طه ٣ لا ١٨٤١ ه ٩ وتقول احرقوا اقلب فلان ابن فلانة ﴿غيره﴾ للحريق يوم الاحد لا يكون للمطلوب قرار حتى يأتيك وهو هذا ١٣٢٩١١٢٢٦٣١ه ه ٢ ه ٦ ٩٣ ١ ه ه ﴿وهذا﴾ خاتم آخر لاوجاع الثدى وادرار اللبن وهو هذا

ميكائيل ميكائيل

وان لكم فى الانعام لعبرة

كافى	شافى	باعث	رزاق
٠٥٧٤	٠٣٠٧	٠١١٢	٠٣٩٠
٠٣٠٦	٠٥٧١	٠٣٩٢	٠٠١٣
٠٣٩٢	جامع	٠٣٠٥	٠٥٧٢

﴿خاتم﴾ آخر لمنع النزيف حتى من الحيوان ولمنع السقط يكتب يوم السبت من أى شهر فى لوح من رصاص ويعلق فى خيط حرير ملونات هذه صفته كما ترى ﴿باب﴾ ارسال مجرب تقرأه احدى وعشرين مرة والبخور على النار وهو كندر ومقل ازرق فانك ترى شبه ثعبان فلا تفزع منه وارسله الى من شئت من الجبابرة فى الهلاك والقتل وهو هذا تقول جه مقراطوش هندو قطش هيا فلطش فلطش بحق فهوش كمستهيا فقرش الساعة ٢ العجل ٢ الوحا ٢ ﴿فائدة﴾ لفهم العلم وكثرة المال وسعة

ح م ا ح ل ى ق ى
ح ا ل م ح ى ى ح م ا
ح ل ى ق ى ح ال ح م
ى ى ح م ا ل ح ل ى ف
ى ح ا ل ق م ح ى ق
ى و ب ح م س

الرزق مروية عن الشيخ جلال الدين السيوطى وهى من قال أستغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم بديع السموات والارض وما بينهما من جميع جرمى واسرافى على نفسى وأتوب اليه ثلاث مرات كل يوم بعد صلاة الصبح كان له ماذكر وجرب ذلك مرارا وصح ﴿غيره﴾ أسماء أم القرآن لزوال من تقصدز واله تكتب هذه الاحرف فى رق غزال بمسك وزعفران وهذا ما تكتب اسمسيتم ادلك لك يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ﴿غيره﴾ لكل شئ من بنى آدم وغيرهم من الدواب والحشرات كالحيات والعقرب والفار تقول يامار بيل يامار بيل يامار بيل بالاسم الذى تنزل به جبريل وبهذه الاسماء وتنزيل ألجم كذا وكذا بالامر الذى ألجمت به ذبح اسمعيل الله الله الله تقولها ثلاث مرات وان أردت عمارة مكان تقول دده ررا ودريا على يا على بحرمة هذه الاسماء وباسمك ولى عمر مكانا قد خلا وكن له حارسا وكن لى يا الله يا الله يا الله تكتبها فى جامة وترش

وفربيون قوى الباه طلاء على القطن وما حوله (الباذنجان) اذا طبخ عانه الزئبق وكتب به على النحاس وألقى فى النار بقيت الكتابة كالفضة (البصل) اذا طلى على الزجاج مع الاشق لم ينكسر (الكزبرة) بزره بمرارة الثور طلاء بعد النورة يمنع الانبات وقيل ينقلب سلجما (السلق) يحفظ الشعر كيف استعمل ويقلب الخمر خلا وبزر الكرات بالعكس (الجرجير) ثلاثة مثاقيل من بزره تؤكل فيمنع ألم الضرب بالسياط ويسحق مع الجاوشير والعاقرقرحا ويعجن بدهن الزنبق فيكون طلاء عجيبا مقويا (الاهليلج) اذا كتب بمائه فى الورق لم يظهر حتى يلقى فى الماء والزاج (رماد الطرفا) اذا شرب منع الحمل وكذا حب شجرة مريم كل واحدة بسنة (وأما) المعادن (الذهب) رئيس المعادن كلها منافعه لا تحصى (ومن خواصه) اذا سبك مثقال منه بوزنه من الفضة والقمر والشمس فى برج نارى وان اتفقا كان أولى وحمل على الرأس فى خرقة حمراء منع الحول والخيالات والصرع والاختناق بالخاصية واذا احلت حالته

بها حيطان المكان وتكتب فيها هذه الآية فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ﴿فائدة﴾ للقدوم على من يخاف منه مثل سلطان أو حاكم أو غيره تقول زنهار زنهار يا خالق الليل والنهار يا عالم ما يسبح به مخلوقاته وسر قول الاطيار يا مقدر بعلم يا مدبر بأمر ومجير بقدر يا مكمل بصفاته يا سميع والبصير اسمع دعائي وان كنت ظالما فاغفر لي وان كنت مظلوما فقد استجرت بك يا مجير تكرر القسم ثلاث مرات ﴿غيره﴾ مثله تقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ساسا ساسا وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا الله أكبر الله أكبر الله أكبر أغث أغث أغث (أسماء) تلجم بها كل شئ وتفعل بها ما تريد تقول اكنوش اكنوش بانوش يا كنوش ألجم كذا وكذا ثلاث مرات تكتب في ورقة وترمى في البحر بعد الاستعاذة والبسملة ثلاث مرات ﴿فائدة﴾ عن الشيخ شهاب الدين القليوبي لهلاك الظالم تصوم وتتطهر وتأخذ ألف حصاة من الارض وتخرج خارج البلد التي فيها العدو وتقرأ على كل حصاة سورة الفيل الى آخرها وكل مرة تقول هلك فلان كما هلك أصحاب الفيل ثم بعد تمام العدد ترمى الحصيات في بئر مهجور وان أردت العجلة ففي تنور خبز أو في مستوقد حمام ﴿غيره﴾ أخبرنا بعض الفقراء المظلومين أن أميرا كان يسمى الدم الاسود بمصر قد ظلمه فقرأ المظلوم على نهر جار هذا الدعاء فقصمه الله تعالى من ليلته وجرب مرارا فصح وكيفيته أن تجلس على شاطئ نهر جار وتصلي من الليل أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وألم تر كيف أربعين مرة في القيام عشرة وفي الركوع عشرة وفي كل سجدة عشرة فاذا سلمت من الصلاة تثني على الله بما هو أهله ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وتقول اللهم أنت الحاضر المحيط بمكنونات الضمائر وأنت الناصر المطلع العالم مالك روح فلان الظالم اللهم أهلكه وسربله بسربال الهوان وقمصه بقميص الردى واقصم عمره وكور شمسه فأخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذه أليم شديد فأصبحوا لا ترى الا مساكنهم وتقول

يا حادثات الليالي * جدي المسير اليه * فاننا بك نرجو * خلاصنا من يديه قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلال مبين

فلان سوقي اليه الرزايا * سوقي الرزايا اليه * واسلبيه سريعا * جميع ما في يديه
واتركيه صريعا * والنائحات عليه * دمر الله عليه دمر الله عليه

تقول هذا الدعاء وتصلي هذه الصلاة وأنت على نهر جار وتكتب في ورقة رب اني مظلوم فانتصر وارمها في النهر فان الله يهلكه عاجلا ﴿آخر﴾ مثله اذا ظلمك انسان وأردت الانتصاف منه من ساعتك فسر اليه حتى تراه واقفا أو جالسا أو راقدا فكبر عليه أربع تكبيرات كالجنازة واقرأ سورة الفاتحة وسورة الفيل خمسة وأربعين مرة ولا تفصل بين القراءة بكلام وقل اللهم انك تعلم أعداءنا عددا فبدد شملهم بددا وفرق حالهم أبدا ونكس رؤسهم مددا حتى لا تبقى منهم أحدا انك أنت الواحد الاحد الصمد الباقي سرمدا ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا تدمر كل شئ بأمر ربها فأصبحوا لا ترى الا مساكنهم كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة ﴿تتمة﴾ تشتمل على بعض صلوات على النبي صلى الله عليه وسلم وأدعية نختم بها هذه التكملة لتكون وسيلة لي وذخيرة عند رب العالمين لان كل ما تقدم ليس منسوبا الي الا ما جمعته على النمط المشروط بعد ما حررت وجربت وعاينت من مجرباته ومفرداته ما استقصى عدده فلما

امدني

مع اللؤلؤ بحماض الاترج وشرب قطع الجذام مجرب (الفضة) تمنع من الخفقان والبخر والوسواس والجنون والماليخوليا والربو والحصى المزمن شربا وفي الاكحال يجلو البياض (الحديد) اذا طفئ في ماء أو خمر أو هما معا وشرب قطع الخفقان ووجع المعدة والاستسقاء ويهيج الباه ومن خواصه أنه اذا طفئ في الشيرج مرة وفي الماء أخرى جذب غير المطفا الى نفسه كالمغناطيس (وهذا) آخر ما أردنا تلخيصه من النزهة المبهجة في تشحيذ الاذهان وتعديل الامزجة مما صدر في هذا الشان على حسب الامكان وما اقتضاه الحال والزمان ومن أراد الزيادة فعليه بتذكرتنا فانا بسطنا فيها الكلام على الطب وما يتعلق به من العلوم والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد ذكر الذاكرين وسهو الغافلين آمين

﴿رسالة تتعلق بالسن الثالث الى آخر العمر تأليف الشيخ داود مؤلف هذا الكتاب تغمده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان آمين﴾

أمدني ذو الفيض الواسع وساعدتني العناية ببركة الشيخ رحمه الله تعالى احتجت الى ذلك واضطررت اليه لانه غاية الكتاب واعتمدت على قوله * سلكت فيه طريقا لم تسلك قبلي لو اردت يعني النزهة والمعتمد في النقل والمعول في الصحة عليها مع مراعاة ما تقدم في صدر الكتاب وبسطت فيها غطا لم ينسجه ناسج ولا نحا نحوه قاصد حيث بينت مأخذ الطب من الحكايات والفلسفة الى ان قال بل اقتصرت على ما في عقلي من مسئلة وجواب واعتمدت على ما أرشد اليه الدليل والاجتهاد وصح عليه التعويل والاعتماد فان نقلت عبارة فللمناقشة وان نظرت في كلام فللمفاتشة الى أن قال فعزمت حين رأيتها جامعة شمل ما ورد مقيدة ما كان من أوائل الحكميات قد شرد أن أجعلها خاتمة التصانيف المنسوبة الي علما بأن ذلك غاية ما انتهت قوى عقلي الفاتر وذهني القاصر اه فلهذا لم أخرج عن كلامه في مصنفاته خصوصا ما ذكر ولاني لست ممن يجول حول الحمى على حد قول الشاعر

سارت مشرقة وسرت مغربا * شتان بين مشرق ومغرب

اذا عرفت ذلك فلا تعول على الا فيما ألحقته في هذا الجزء من الخاتمة فاني قصدت بذلك نفسي ولا يخلو من فائدة واشارة وان كانت من غير هذا الكتاب الا أنها من المعتمدات كتذكرة السويدي والنخبة وغيرها وأما ما وضع من الرقى والطلسمات وان كانت خارجة عن هذا الشان فقد ورد في الحديث الصحيح عن الرقى ما ورد وكذا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعوات فمن أفضل ما يستشفى بها وغيرها غير خاف في الظاهر لا جاب لنفسي الغفران بسبب السب والهوان وأسأل الله ذا العفو والغفران أن يعفو عني وعمن تعرض لي بذلك وأن يسامحني واياهم من وصمات الذنوب انه جواد كريم وأن يسقينا من يد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم شرابا هنيئا مريئا لا نظمأ بعده وأن يدخلنا الجنة بكرمه وحلمه آمين بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد أفراد الملائكة ومجامعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد أذكارها ومواضعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد أهل الجنة ومراتعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد أهل النار ومقامعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الافلاك ومطالعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد المياه ومنابعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد مغاربها ومطالعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الامطار ومناقعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الموجودات ومنافعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تقينا بها شر الدنيا ومصارعها اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد حركات القرآن وحروفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ابتداء آياته ووقوفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد غامضه ومعروفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد غريبه ومألوفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد مستوره ومكشوفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد موجوده ومحذوفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد محويه ومظروفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من نوائب الدهر وصروفه اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الجنة ومساكنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء النار وأماكنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء السموات وخزائنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد فاجل ما أنشأه المشايخ وأولى ما قصد ادخاره من الانتفاع عليهم نفعه ويحسن عند الخاصة والعامة وقعه خصوصا ان كان فيه اسعاف لمن وجبت طاعته وثبتت محبته وأشرقت انواره علم الطب فهذه أوراق تشتمل على ما يتعلق بالسن والمزاج البارد مرتبة على مقدمة وثلاثة فصول

* المقدمة في المبادي *

الواجب على من أراد الشروع في هذه الصناعة يجب عليه معرفة الطبيعيات الثلاث يعني الصحة والمرض وما بينهما وقوانين التركيب والبحران واعمال اليد والنبض والقارورة والتشريح

* الفصل الاول * في تحرير علامات يستدل بها على معرفة المزاج اذا كثر الريق وامتلأت العروق واحمر اللون واشتد الوجع والادرار فقد غلب عليه الدم وان اشتد العطش واليبس وبقيت الفضلات وكثرت مرارة الفم فقد استولت الصفراء ومتى انتفخت العروق وقل العطش وساء الهضم بلا جشاء دخاني وثقلت

الاقطار ومعادنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء الاودية ومكامنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء الاكوان وكوائنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا بجاهها اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة ما فى النار من الاعداد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الرمال والاطواد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الاقنية والرماد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الحيوان والجماد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الامهات والاولاد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الآباء والاجداد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة المعدود والاعداد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تحفنا بالعناية والسداد اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الافلاك العلويات وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة العرش والسموات وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة جميع المخلوقات وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة ما عدا المذكورات وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنقذنا من جميع الهلكات اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الشفيع فى الامه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المجلى كل ظلمه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الكامل الهمه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الكاشف لكل غمه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد العادل فى القسمه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد قائد الخير والنعمه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تدفع عنا كل بلاء ونقمه اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أعلى الانبياء مقاما وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أحلى الانبياء كلاما وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أوفى الانبياء ذماما وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أزكى الانبياء سلاما وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أزكى الانبياء ختاما وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تجعلنا للمتقين اماما اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واستر عوراتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وآمن روعاتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأسعدنا فى حياتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واغفر لنا جميع هفواتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واستجب لنا جميع دعواتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا من كرباتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنقذنا من غفلاتنا اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أحسن صلاة وأجملها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أجل صلاة وأكملها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أتم صلاة وأعدلها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أزكى صلاة وأفضلها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أعظم صلاة وأبجلها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أعظم صلاة وأمثلها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ادوم صلاة وأبقاها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أعز صلاة وأعلاها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أعظم صلاة وأسناها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أوفى صلاة وأغناها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أرفع صلاة وأعلاها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تلبسنا بها حلل الجنة وحلاها اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد

الاعضاء وعدم النشاط وعسرت الحركة واستطيبت الراحة وتنقل الوجع وكثرت ملازمته لنحو الركب والصلب وسقطت الشهوة فقد غلب البلغم (واذا) نحل البدن وخشن وضعف الشعر والاظفار وعدم الادرار واستولى الجفاف فقد غلبت السوداء وقد تتركب مواد المرض فتتركب من العلامات المذكورة فليمعن النظر

الفصل الثانى فى تقرير الامراض الغالب حدوثها بعد الاربعين الى تمام العمر خصوصا الممتلئين المرطوبين وأذكر مداواتها بالطريق الاخص الاسهل وانما خصصت ذلك لكونها حال من صنفت بصدده بحسب سؤاله (فأقول) اذا جاوز الانسان هذا السن أخذت الغريزية فى الانحطاط فيجب على من أراد حفظ صحته الميل باغذيته الى الحرارة وملازمة ما فيه انعاش الاعضاء كشم العنبر والمسك وأكل اللحوم الفتية والبيض ونحو المرزنجوش والصعتر والكندر والدارصينى والابازير الحارة والقلايا وهجر الحوامض واللبن والسمك والاستفراغ الارفق خصوصا الفصد

صلاة تستغرق العدد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيد محمد صلاة لا غاية لها ولا أمد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة باقية الى الابد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تدوم بدوامك السرمد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة نقعد بها أحسن مقعد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد خازن وحيك المخزون وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد معدن سرك المكنون وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد شهيدك المأمون وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كلما ذكرك وذكره الذاكرون وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كلما غفل عن ذكرك وذكره الغافلون وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة علينا بها كل صعب يهون اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من الصلاة شئ وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من السلام شئ وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من البركات شئ وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من الرحمات شئ وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من التحنن شئ وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واجزه عنا ما هو أهله حتى لا يبقى من الجزاء شئ وصل وسلم وبارك وترحم وتحنن على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأنزله المنزل المقرب عندك الذى ليس بعده من المنازل شئ وصل وسلم وبارك وترحم وتحنن واجز وارض عن سيدنا محمد وارض به عنا حتى لا يبقى من الرضا علينا وعليه شئ آمين وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وتابعيه بدأ وعودا ومصدرا وورداً اللهم انا نتوسل اليك يا ألله ببركة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين أجمعين اللهم انى أسألك يا ألله بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك أو علمته أحدا من خلقك أو أنزلته فى شئ من كتبك أو على نبى من أنبيائك وعلى رسول من رسلك أو أحد من عبيدك وأسألك اللهم بالاسم الذى وضعته على الليل فأظلم وعلى النهار فاستنار وعلى السماء فاستقلت وعلى الارض فاستقرت وعلى البحار فجرت وعلى العيون فانفجرت وعلى السحاب فأمطرت وعلى الجبال فرست وعلى الصعاب فذلت وعلى الكعبة فتجلت وعلى المياه فجمدت وبالاسم الذى اذا دعيت به أجبت واذا سئلت به أعطيت وبالاسماء المكتوبة حول العرش والكرسى وبكل اسم وبكل دعوة دعاك بها نبى من أنبيائك أو رسول من رسلك أو ملك من ملائكتك أو أحد من أهل طاعتك أو أحد من جميع خلقك أجمعين أن تصلى وتسلم على سيدنا محمد وعلى سائر الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين وعلى آلهم وأصحابهم وأتباعهم أجمعين بعد ما تقدم من الصلاة أضعافا مضاعفة وأن تجعل النور فى أبصارنا واليقين فى قلوبنا والعافية فى أبداننا وذكرك فى الليل والنهار دائما وأبدا فى ألسنتنا والعمل الصالح فى جوارحنا وأن ترجع عيوبنا وطهر من الآفات قلوبنا وتيسر علينا مطلوبنا وأن توجب لنا رضوانك وكرمك وجودك واحسانك وعفوك وامتنانك وتفرغنا لما خلقتنا لأجله ولا تشغلنا بما تكفلت لنا به وتمتعنا بالنظر الى وجهك الكريم فى جنانك جنات النعيم وتنور بالعلم قلوبنا بالله وتستعمل بطاعتك أبداننا وتخلص من الفتن أسرارنا وتشغل بالاعتبار أفكارنا وترزقنا الاخذ بأحسن ما نعلم والترك لسئ ما نعلم اللهم وأعذنا من شماتة الاعداء ومن عضال الداء ومن خيبة الرجاء ومن زوال النعم ومن فجاة النقم اللهم لا تسلط علينا جبارا عنيدا ولا شيطانا مريدا ولا عدوا ولا حسودا ولا ضعيفا ولا شديدا ولا برا ولا فاجرا ولا عتيدا ولا عنيدا ولا صغيرا ولا كبيرا

اذا نعين ولا بأس بالقئ فى الاسبوع مرتين وأمامه العسل فواجب وكذا جوارش جالينوس والبلادريات وحب الحلتيت والشيبار واللوغاذيا فهذه من الضروريات اللازمة وعند وجود الصادع يزيد الطلى بالصندل والشونيز مع دقيق العدس بالخل وشرب طبيخ الكزبرة والشمار والانيسون محلاة بالسكر ويزيد اذا تعلق المرض بالعين معجون الورد واستعمال الشياف الاحمر وبرود النقاشين غاية فان تعلق بالصدر وكان السعال رطبا فمعجون الورد بماء الانيسون والكندر والافسطيخ الحلبة والشبت والنبيذ السمرقندى واذا ضعفت المعدة فاجود علاجه جوارش المصطكى والفلافلى ودواء المسك وما يتعلق بآلات البول فاجود علاجه بنادق البزور وأخذ الاهليلجات وخبث الحديد متساوية بثلاثة أمثالها من العسل المنزوع (وأما) ما يتعلق بالمفاصل وعرق النسا ونحو هذه الامراض الاصلح لها القئ أولا ثم استعمال الادوية المنقية والادهان الحارة فانه أدل دليل باحراجه

ولا غنيا ولا فقيرا ولا قريبا ولا غريبا ولا جليلا ولا حقيرا ولا أحدا من خلقك أجمعين انك على كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ونجنا من وسواس الشيطان حتى لا يكون له علينا سلطان وتجعلنا منك فى عياذ منيع وحرز حصين من شر خلقك أجمعين وهب لنا ما تقربه أعيننا فى أنفسنا ودنيانا ودنيانا وذريتنا وأهالينا اللهم وعمومن والوبنا كل شئ تكرهه وتحشوها من كل شئ تحبه يا الله واملأها من خشيتك ومعرفته والرغبة فيما عندك والأمن والعافية والعطف والحكمة اللهم ان لنا ذنوبا فيما بيننا وبينك وذنوبا فيما بيننا وبين الناس اللهم فما كان منها لك فاغفره وما كان منها لغيرك فتحمله عنا يا الله برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم هب لنا علم الخائفين وانابة المخبتين واخلاص الموقنين وشكر الصابرين وتوبة الصديقين وافعل ذلك بنا وبأحبابنا وأصحابنا وذريتنا والمسلمين أجمعين آمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ﴿قال جامعه﴾ والى هنا تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب والله سبحانه وتعالى أسأل أن ينفعني والمسلمين بما حواه هذا الكتاب ويسامحني فيما فرطت واخطأت وخرجت عن الصواب وأن يغفرلى ولمن نظر فيه ووجد فيه خطأ فأصلحه أو ألحقه به ودعالى دعوة صالحة وأسأل الله أن يدخلنا فى شفاعة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده وكان الله لنا عونا على أمور الدنيا والآخرة آمين

ويجوز أن يتخذ منه سفوفا شربة خمسة دراهم (وان اتخذ معجونا) فشربته مثقالان وهو يقوى الدماغ ويحد البصر وينقى الرئة والصدر والطحال وسوء الهضم وأوجاع المفاصل (وصنعته) سنامكى أنيسون كراويا اجزاء سواء تربد عود حلو حمص اجزاء سواء كندر مصطكى غاريقون ميعه سائلة محلب من كل واحد جزء يسحق ويعجن بماء ورد ويحل فيه يسير قطران وتقرص وترفع لوقت الحاجة هذا ما يتعلق بهذا الباب وما يناسب هذا المزاج املاء من غير مراجعة واغا اخترنا من الادوية ما سهل وجوده وامكن تحصيله كلما أريد وسهلت كلفته حسب مراد السائل فان وافق تلقيه بالقبول فمن فضله والا فليسبل ذيل المسامحة على ما يراه من الزلل فسبحان من تنزه عن النقص والخلل وليجعل جائزتى عليها دعوة صالحة منه والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وهو حسبى ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد ذكر الذاكرين وسهو الغافلين آمين

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله على توفيقه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وسالكى طريقه ﴿أما بعد﴾ فيا أولى الألباب دونكم وعليكم هذا الكتاب الذى هو كاسمه لكم تذكره ولعيون أبصاركم وبصائركم جلاء وتبصره جمع الطب فأوعى وأتى على جميع ما يحتاج اليه الطبيب أصلا وفرعا لمؤلفه الذى لا يحاكيه محاكى الامام ابقراط زمانه داود الانطاكى جزاه الله خيرا وأجرى له أجرا ولجلالته فى بابه وسهولة تناوله على طلابه بمدصيته فى الاقطار الشاسعه وصار لمن مسه عذاب المرض عين الرحمة الواسعه فلهذا اعتنى بطبعه من أولع بنشر العلم وتعميم نفعه بالمطبعة ذات التحرير المجاورة لزاوية القطب الدردير ادارة رب المهارة والوفا حضرة محمد أفندى مصطفى وشريكه المحمود الفعل والقول الادبى الفاضل الشيخ أحمد الحلبى وفرغ من طبعه الجالب للسره فى العشر الاواخر من ذى القعدة الحرام سنة ١٣٠٢ من الهجره

﴿فهرسة الجزء الثاني من التذكرة﴾

